مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة :

عنوان المخطوط: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

المؤلف : جمع : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي

تاريخ النسخ: القرن ١٣ هـ

عدد الأوراق: ٣٧

المقاس : ٢٠ X ١٨,٦ سم

نوع المادة : ☒ أصلية ☐ مصورة ١٠٩

بيانات مالك المخطوطة :



مخطوطة رقم (١٠٩)

بسم

عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى بسم الله الباء بهاء الله وبجمعه
وبركته وابتداء اسمه بان وسين سناؤه وسموه على ارتفاعه وابتداء اسمه
وميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هديهم الله للايمان وابتداء اسمه
الله معناه الخلق يأهون يعبدون اليه ويتألهون اي يتضرعون اليه عند الحوائج ويقال الله
الرحمن الرحيم على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الافات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين
ودخوله الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الفاتحة وهي مكية وبقال مدنية
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قول الله تعالى الحمد لله يقول الشكر والوحدانية لله وهو
صنع الى خلقه الحمد لله ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين للايمان ويقال الشكر و
الوحدانية والالوهية لله الذي لا ولد له ولا يشرك له ولا وزير له رب العالمين يقول
روح حي على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس وبقال خالق الخلق ورازقهم
وما بينهم من حار الى حار الرحمن الرحيم بالرزق لهم والرحيم الرفيق بالمغفرة لمن يموت من المؤمنين
الحساب والقضاء فيهم ان الخلائق يقف اي يوم يدان الخلق باعمالهم لا قاضي غيره اياك نعبد
واياك نستعين يا ربنا نستعين على عبادتك ويقال نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا
الى الدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال وهو كتاب الله ويقال ارشدنا
الى الحلال والحرام وبيان ما فيه صراط الذين انعمت عليهم من الذين منّت عليهم بالدين وهم
اصحاب موسى من قبل ان يغير الله عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى
بالتيه انعم الله عليهم بالبقاء يعني ذلك على دين غير اليهود الذين غضبت فجعلت منهم قردة وخنازير
ويقال هم النصارى غير المغضوب عليهم غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم
قلوبهم حتى يهتدوا ولا الضالين ولا دين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام اي كذلك
يكون امنا ويقال فليكن ومن سورة التي يذكر فيها البقرة وهي مكية ويقال مدنية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال الف ابتداء اسمه الله ولام ابتداء اسمه جبريل و
ميم محمد ويقال الف الاؤه ولام لطفه وميم ملكه ويقال الف ابتداء اسمه الله ولام ابتداء اسمه لطيف
وميم ابتداء اسمه مجيد ويقال الم انا الله اعلم ويقال اقسم اوتيه ذلك الكتاب اي الذي وعدكم يوم الميثاق

ترجمة اليكم ويقال ذلك الكتاب ان هذا الكتاب الذي يقرأ محمد عليكم لا ريب فيه لا شك فيه
[illegible] فان امنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ
ويقال ذلك الكتاب يعني التوراة لا ريب فيه لا شك فيه ان فيها صفة محمد ونعته هدى للمتقين
قال الى بيان للمتقين من الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال كرامة
ورحمة لامة محمد الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث
والنشور وغير ذلك ويقال ما انزل اليكم من القرآن وما لم ينزل اليكم ويقال الغيب هو الله
ويقيمون الصلوة يتمون الصلوة المكتوبة بوضوئها وركوعها وسجودها ومواقيتها
مما رزقناهم ينفقون اي مما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون الزكوة وهو ابو
بكر الصديق واصحابه والذين يؤمنون بما انزل اليكم من القرآن وما انزل من قبلك على سائر
الانبياء من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون
وهو عبد الله بن سلام واصحابه اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على بيان وبرهان
وبيان امر ونهي ان لم يكن من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ويقال الذين اذا ركبوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب محمد ان الذين كفروا
سواء عليكم سواء عليهم العظة اء ندرهم خوفهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون
لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله حتم الله على قلوبهم طبع على قلوبهم وعلى
سمعهم على ابصارهم غشاوة وعطاء ولهم عذاب عظيم شديد في الاخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم نفر كانوا في مكة سبعة وثبية والوليد بن
المغيرة ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين في السر لا مصدقين في العلانية يخادعون
بعد القوة الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمؤمنين في السر لا مصدقين في العلانية يخادعون
الله يخالفون الله ويكذبون في السر ويقال الجزء على الله حتى ظنوا انهم يخادعون
الله والذين امنوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون
وما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف ادخل الله
مرضا شكا ونفاقا وخلافا وظلمة وعلم عذاب اليم وجيع في الاخرة بخلص وجعه الى
قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهو ما نافقوا عبد الله بن ابي وجدي بن اليس ومتعب

بما فسّرناه اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بتعويق الناس يعني يمنع الناس عن محمد
قالوا انما نحن مصلحون لها بالطاعة الا انهم بل انهم هم المفسدون لها بالمعصية ولكن
لا يشعرون لا يعلم سفاهتهم ان رؤساءهم الذين يضلونهم واذا قيل لهم يعني لليهود لمن تؤمنوا
القرآن كما آمن الناس عبد الله بن سلام واصحابه قالوا انؤمن كما آمن السفهاء اي
الحمقاء الا انهم بل انهم هم السفهاء الجهال الحمقاء ولكن لا يعلمون ذلك واذا
لقوا الذين آمنوا ابا بكر واصحابه قالوا آمنا في السر وصدقنا بايماننا كما امنتم في
السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى شياطينهم كهنتهم ورؤساهم وهم خمسة نفر كعبين الا
شرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف
بن عامر في بني اسد قالوا لرؤسائهم انا معكم على دينكم في السر انما نحن مستهزئون بمحمد و
صحابه بالله الله انه يستهزئ بهم في الاخرة ويفتح لهم بابا الى الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون ويمدهم
هم في طغيانهم وبترككم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يترددون عمية لا يبصرون الحق والهدى اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى بالضلالة فما ربحت تجارتهم
اي فما ربحوا في تجارتهم بل خسروا التسهم وما كانوا مهتدين من الضلالة مثلهم مثل المنافقين مع محمد
كمثل الذي استوقد نارا في ظلمة ليلة مظلمة لكي يأمن بها على اهله وماله ونفسه فلما اضاءت استضاءت وراى ما حوله
وامن بها على نفسه واهله وماله طفيت ناره وبقي في ظلمة وخاف من اللصوص وكذلك المنافقون اسلموا
بمحمد والقرآن فامنوا بها على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم
بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدائد القبر لا يبصرون الرجاء بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد
كمثل رجل اقام علما في الجزيرة فاجتمع اليه المنزهون فقبلوا علمهم وذهب بمنفعتهم وانتم يا كذا كل
اليهود كانوا يستفتحون بمحمد قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برفعة ايمانهم
ومنفعة ايمانهم له فيما راوا وان يؤمنوا بمحمد والقرآن فلم يؤمنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهودية
لا يبصرون الهدى صم بصما عموا عن الهدى بكما كونهم على ما هم عليه لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم
او كصيب من السماء فيه ظلمات وهذا مثل اخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كمثل مطر
نزل من السماء ليلا على قوم في مفازة فيه في ليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القرآن نزل من الله فيه
ظلمات بيان الفتن التي فيه ورعد زجر وتخويف وبرق بيان ونصرة ووعد ووعيد يجعلون اصابعهم

في اذانهم من الصواعق من صوت الرعد حذر الموت يعني من شدة صوت الرعد مخافة ان يموت
الموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من بيان القرآن
كراهة ووعيد حذر الموت مخافة ميل القلب اليه والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم
بهم وجاعلهم في النار يكاد البرق يخطف ابصارهم يذهب ابصار المنافقين كذلك بيان القرآن
يذهل بصار ضلالتهم كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا اظلم عليهم قاموا بقوا في الظلمة
كذلك المنافقون لما اسلموا فحجبا بين المؤمنين له منهم لقبول ايمانهم فاذا ماتوا بقوا في ظلمة القبر ولو
شاء الله لذهب بسمعهم بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين و
اليهود بزجر ما في القرآن ووعيده ما فيه وابصارهم بالتبيان ان الله على كل شيء من ذهاب
السمع والبصر قدير يا ايها الناس يا اهل مكة ويقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي
خلقكم ثم ما في نطفة والذين من قبلكم خلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي تتقوا السخط
والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض فراشا بساطا ومتاعا والسماء بناء سقفا مرفوعا
وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبت به بالمطر من الثمرات من الوان الثمار رزقا لكم طعاما
لكم ولسائر الخلق فلا تجعلوا لله اندادا فلا تقولوا لله اندادا اعدالا واشكالا واشباها والتم تعلمون
ان صانع هذه الاشياء الله وتقرارا وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شريك ولا شبه ولا
ند وان كنتم في ريب في شك مما نزلنا اخبرنا جبرئيل على عبدنا محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه
فاتوا بسورة من مثله فيجيئ بسورة من مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم واستعينوا بالهتكم
التي تعبدون من دون الله ويقال من رؤساكم ان كنتم صادقين في مقالكم فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا ولن هذا نفي لما امروا به في دهرهم ان لم تفعلوا اي لم تقدروا ان يجيئوا بمثله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
ان يجيئوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار ان لم تؤمنوا الى التي وقودها الناس والحجارة الكبريت
اعدت خلقت وهيئت للكافرين ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة فقال وبشر الذين امنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال ان لهم
بيان لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وبساتينها الانهار انهارا لماء
الخمر والماء والعسل واللبن كلما رزقوا منها كلما اطعموا منها من ثمرة من الوان الثمرات
رزقا طعاما قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا وقالوا جيئ به بالتطعيم

لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به يعني محمد والقرآن وله تشتروا بايات التي بكتمان صفة
محمد ويقنه ثمنا قليلا عوضا يسيرا من المأكلة واياي فاتقون فاخافون في هذا البيان ولا تلبسوا
الحق الباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الكتاب بصفة محمد وتكتموا الحق وانتم تعلمون
والتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلوة اعم الصلوة
الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا صلوة الخمس
محمد واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال اتامرون الناس بالبر بالتوحيد
والتابع محمد وتنسون انفسكم تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤن الكتاب عليهم افلا تعقلون القبيح
كم ذهن الصفاتية واستعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة تنهى
الصلوة على تخصيص الذنوب وانها بغير الصلوة لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون
يعلمون ويتيقنون انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم ذكر
منه ايضا على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا انعمتي احفظوا امتي التي
انعمت عليكم وانى فضلتكم بالكتاب والرسل واله سلام على العالمين على عالمي زمانكم
كم واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا وتتبعوا موسى اليهودية لا تجزي نفس
لا تقضي نفس عنها كافرة من عذاب الله شيئا ولا يقبل منها شفاعة لا يشفع لها شافع ولا يؤخذ
عن نفس كافرة منها عدل فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذ نجيناكم من
آل فرعون من قوم فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر
عذابه عليهم فقال يذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون نساءكم كبارا وفي ذلكم
بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة النجاة من الغرق في فرعون
وقومه واذ فرقنا فلقنا بكم البحر فانجيناكم من الغرق واغرقنا آل فرعون وقومه وانتم
تنظرون اليهم من بعد ثلثة ايام واذ واعدنا وقد واعدنا موسى اربعين ليلة با
عظام الكتاب ثم اتخذتم عبدتم العجل من بعده من بعد ذهابه الى الجبل وانتم ظالمون
ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم ولم نستأصلكم من بعد ذلك من بعد عبادكم العجل
لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعموي واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اعطينا موسى التوراة
والفرقان وبينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة والدولة

على فرعون

على ان لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى حين قومه فقال واذ
قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بهرتم بانفسكم باتخاذكم بعبادتكم العجل فتوبوا الى ربكم
ثم امر فقال فاقتلوا انفسكم قتل بعضكم بعضا فتوبوا الى بارئكم خالقكم قالوا كيف نتوب فقال اقتلوا انفسكم فليقتل الذي لم
يعبد العجل الذي عبده ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز عنكم انه
هو التواب المتجاوز ولمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن نصدق
كلامك فيما تقول حتى نرى الله جهرة معاينة كما رأيت فاخذتكم الصاعقة فاحرقتكم النار وانتم تنظرون
اليها ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم حرقكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا احيائي وظللنا عليكم
الغمام في التيه وانزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم اعطيناكم
كم وما ظلمونا بما نزعوا وما ظلمونا بما نقصونا بما نزعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون
بذهابهم المن والسلوى الذي مما يحتاجون فيومهم فذوقوا واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اريحا فكلوا
منها حيث شئتم وشئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا راكعا وقولوا لوحطة حطط عنا
الخطايا ويقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين في احسانهم بعد ذلك فغير الذين
ظلموا وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم امرهم فقالوا حنطة حمراء سمقاثا فانزلنا
على الذين ظلموا وهم اصحاب الخطيئة رجزا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عما
امروا به واذ استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الذي معك وكان من
حجر اعطاه الله عليه اثنى عشرة يا كندي الماء يخرج من كل ثندي منها اضرب عصاه عليه
فانبجست فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل انا س كل سبط مشربهم من نهر هو قال الله
لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الانهار كلا منهما من رزق الله لكم ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تسعوا في الارض بالفساد وخلافه هو سعى واذ قلتم قد قلتم يا موسى
لن نصبر على طعام واحد على اكل طعام واحد المن والسلوى فادع لنا ربك سل لنا
يخرج لنا من الارض مما تنبت الارض مما يخرج من الارض من بقلها وقثائها وفومها اي ثومها
وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى ادنى اردى والتم والبصل بالذي هو
خير افضل واشرف المن والسلوى اي تسألون الذي هو اردى ويكون الذي هو الخير
اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فان لكم ما سألتم ان ماسألتم

الموضعين ٢
٢

وضربت عليهم الذلة وجعلت عليهم المذلة بالجزية والمسكنة ذي الفقر وباؤ بغضب واستوجبوا
بلعنة من الله دلالة اللعن والمذلة والمسكنة بالجزية كانوا يكفرون بايات الله يجحدون بمحمد والقرآن
ويقتلون النبيين بغير الحق بلا حق ولا جرم ذلك بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون
ان بقتل الانبياء واستحلال الصيد ثم ذكر الذين امنوا بهم فقال ان الذين امنوا يعني محمدا وسائر الا
نبياء والكتب من امن بالله واليوم الآخر بالبعث وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه فلهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة وله خوف عليهم نبيا يستقبلهم من العذاب وله هم يحزنون على ما
خلفوا من خلفهم ويقال وله خوف عليهم بالبقاء وله هم يحزنون بالفناء ويقال وله خوف
عليهم اذا وقع الموت وله هم يحزنون اذا طبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء
فقال والذين هادوا وانما قيل لمن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا وانما
النصارى قوم من الصابئين يقولون صبت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الى الله من امن بالله
واليوم الآخر وعمل صالحا خالصا فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم ولا
خوف عليهم وله هم يحزنون ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال واذ اخذنا وقد اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فلعنا وحبسنا فوقكم فوقهم الطور الجبل باخذ الميثاق خذوا ما اتيناكم عملوا
بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد وعزيمة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب ويقال
واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون كي تتقوا اي تجوا من التخطئة والعذاب
وتطيعوا الله ثم تولية اعرضتم عن الميثاق من بعد ذكر من بعد الاقرار فلولا فضل الله من
الله عليكم بنا خيرا لعذاب ورحمته بارسال محمد اليكم لكنتم من الخاسرين لصرتم من المغبونين
بالعقوبة ولقد علمتم عقوبة الذين اعتدوا منكم باخذ الحيتان في السبت يوم السبت في زمن داود
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين باخذ الحيتان فجعلناها نكالا عقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي يكون زجرا لمن خلفهم لكي لا يعتدوا بهم وموعظة
عظة وهدى للمتقين لمحمد واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال واذ قال موسى وقد قال موسى لقومه ان الله
يأمركم ان تذبحوا بقرة من البقر قالوا اتتخذنا هزوا استهزاء بنا يا موسى قال موسى اعوذ بالله
اتمنع بالله ان اكون من الجاهلين من المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قالوا ادع
لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي صغيرة هي او كبيرة قال موسى انه يقول انها بقرة لا فارض

لا كبيرة ولا بكر لا صغيرة عوان بين ذلك اي وسط بين الكبيرة والصغيرة فافعلوا ما تؤمرون
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة
تسر الناظرين السرور في النظر اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي ام لا ان البقر تشابه علينا وانا
ان شاء الله لمهتدون الى صاحبها ويقال لما قال عاملين انا لا ندري ايها البقرة لا ذلول لا مذلل
تثير الارض ولا تسقي الحرث ولم تستعمل عليها بالسقاية للحرث مسلمة من العيب
لا شية فيها لا وضح فيها اي لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق الآن بينت لنا صفة فطلبوها
واشتروها غلاء مكسما ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدو الامر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر
القتل فقال واذ قتلتم نفسا عامدا فاداريتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر
ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ليقوم فضربوه ببعضها اي ببعض من اعضا
يومها ويقال بذنبها ويقال بلسانها كذلك كما احيا الله عاميد يحيي الله الموتى للبعث
بكلمة آياته احياءه لعلكم تعقلون لكي تصدقوا البعث بعد الموت ثم قست جفت وبست
قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء عاميل واعلامكم قائل عاميل فهي كالحجارة اي القلة
في الشدة او اشد قسوة وثم ذكر عذرا بحجارة وذكر منفعتها وعاب على اليهود فقال وان من
الحجارة لما ينفجر يخرج منه الانهار وان منها لما يشقق يتصدع فيخرج منه الماء وان منها
لما يهبط يتردى من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله وقلوبكم لا تعرف من خوف الله والله بغافل
بما تعملون بتارك العقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا
لكم افترجون يا محمد ان يؤمنوا بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم سبعون الذين كانوا مع
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه وفهموه وهم يعلمون انهم يغيرونه
ثم ذكر منافقي اهل الكتاب ويقال قتلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين امنوا يعني اصحاب
واصحابه قالوا امنا بنبيكم وصفته ونعته الذي كان في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض واذا رجع
الى اصحابه قالوا اتحدثونهم يعني اليهود اتخبرونهم يعني اصحابه بما فتح
الله عليكم يعني ما بين الله لكم من صفة محمد ونعته في كتابكم ليحاجوكم حتى يحاجوكم عند ربكم
عند ربكم افلا تعقلون انه ليس كما ذهبتم اليه ولا يعلمون يعني اليهود ان الله يعلم

فما بينهم
ما يريدون وما يعلنون مجهولا صحاحا ومنهم اميون لا يعلمون لا يحسنون قراءة الكتاب والكتابة
الا اماني الا احاديث بلا اصل وانهم الا يظنون وما يكذبون الا ظانين بتلقين رؤسايهم ويلهم
شدة العذاب وبالا وادى جهنم للذين يكتبون الكتاب بغيرهم بصفة محمد ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون
للسفلة هذا في الكتاب الذي جاء من عند الله ليشتروا به بغيره وكتابته ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا
كالرئاسة والفضول ويل لهم شدة العذاب ثم مما كتبت ما غيرت ايديهم وويل لهم مما يكسبون يصيبون من الحرام والرشوة وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة اربعين يوما التي عبد
فيها ابانا العجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند
الله ايمان تقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون في كتابكم بلى ردع عليهم من كسبية من الشرك بالله واحاطت به خطيئته اوثقته شركه اي مات عليه فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم
فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات القطائع فيما بينهم وبين ربهم اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه اخذ على بني اسرائيل فقال واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله كلمة لو حرف والا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا بروا بهما وذي القربى
صلة القرابة واليتامى الاحداث الى البالغين والمساكين الاحداث الى المساكين وقولوا للناس في شان
محمد حسنا حقا ويقال حسنا صدقا واقيموا الصلوة اتموا الصلوة المكتوبة واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا منكم من ابائكم ويقال الا قليله منكم عبد الله
بن سلام واصحابه وانتم معرضون ملتوون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم في الكتاب لا تسفكون
دماءكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم اي بعضكم بعضا من ديارهم
من منازلكم يعني بني قريظة والنضير وان يأتوكم اسارى تفادوهم اهل دينكم تفادوهم
من العدو مقدم ومؤخر أتؤمنون تصدقون ببعض الفداء وتكفرون ببعض القتل فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا الاعذاب في الدنيا بالقتل والسبي ويوم
القيمة يردون يرجعون الى اشد العذاب اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا
على الاخرة والكفر على الايمان فلا يخفف لا يهون ويقال لا يرفع عنهم العذاب وهم ينصرون يمنعون
من عذاب الله ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة وقفينا اتبعنا وارد فذا من بعده بالرسل
وآتينا عيسى ابن مريم البينات الامر والنهي والحجاب والصلاة والبيان قواه بروح
القدس بجبريل المطهر افكلما جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم وهو
بتكم استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم بقولكم كذبتم فريقا محمدا وعيسى وفريقا تقتلون
وفريقا قتلتم يحيى وزكريا وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية للكل
علم وعي لا تعي علمك ولا تعمل بما فيه بل يردد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا
ما يؤمنون قليلا وله كثيرا ويقال ما يؤمنون بقليل ولا بكثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
موافق لما معهم من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وبعض الشرائع كفروا به وكانوا من قبل
من قبل مجيء محمد والقرآن يستفتحون يستنصرون محمدا على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان
وبلية وجهينة فلما جاءهم ما عرفوا صفته في كتابهم كفروا به جحدوه فلعنة الله فسخطة
الله وعذابه على الكافرين على اليهود وبئسما اشتروا به انفسهم يا عوضا انفسهم ان يكفروا بما
يكفرون بما انزل الله من الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله جبريل من فضله
بفضله الكتاب والنبوة على من يشاء من عباده يعني محمدا فباؤ بغضب على غضب واستوجبوا بعضه
على لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون به ويقال شديد واذا قيل لهم يعني لليهود آمنوا بما انزل الله يعني
القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني التوراة ويكفرون بما وراءه يعني سوى التوراة وهو الحق يعني القرآن
مصدقا موافقا للتوحيد لما معهم من الكتاب قل لهم يا محمد اباؤكم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في مقالكم
فلم تقتلون فلم تقتلتم ايباء الله من قبل من قبل مجيء محمد هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في مقالكم
ولقد جاءكم موسى باليات باليد والعصا والعلامات التي تحدثم عجل من بعده من بعد انطلاقه
الى الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فلما اوجبنا فوقكم
الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فلما اوجبنا فوقكم

يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا حافظ
يحفظكم ولا نصير ينفعكم ان تريدون الا ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى
وغير ذلك كما سئل موسى كتاب الا من موسى بني اسرائيل من قبل من قبل محمد
ومن يتبدل الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك قصد
الحديبية وكعب بن اشرف وفنحاص بن عازوراء واصحابهم
قريظة والنضير الا يرودكم يا عمار وياحذيفة ومعاذ بن جبل من بعد ايمانكم محمد والقرآن
كفارا حتى ترجعوا الى دينهم كفارا حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق بعد ما
تبين لهم ذلك انهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا واتركوا واصفحوا عنهم حتى
يأتي الله بامره بهذا على بني قريظة والنضير من القتل والسبي والاجلاء ان الله على كل شيء من
القتل والسبي والاجلاء قدير واقيموا الصلوة الخمس وآتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وما
تقدموا لانفسكم ما تسلفوا لانفسكم من خير من عمل صالح وزكوة وصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله ان
الله بما تعملون تنفقون من الزكوة والصدقة بصير بينكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان
هودا الا من مات على اليهودية من يهودي او نصراني كذلك قالت النصارى تلك اماني يتمنون على الله
في كتابهم قل يا محمد لليهود والنصارى هاتوا برهانكم يعني حجتكم ان كنتم ان انتم صادقين في مقالتكم
بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن بالقول
والعمل فله اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم يحلون النار ولا هم يحزنون بذهاب
الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال وقالت اليهود ليست
المدينة ليست النصارى على شيء من دين الله ولا دين الا دين اليهودية وقالت النصارى لاهل
نجران ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين الا دين النصرانية وهم يتلون الكتاب وكلهم
يعني يقرؤون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس في كتابهم كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون
توحيد الله من اباهم ويقال كانت بالله من غيرهم يعني مشركي العرب قالوا ان محمدا واصحابه ليسوا
على شيء من الدين يشركون بالله فهم مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم بينهم يقضي بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما
كانوا فيه من الدين يختلفون يخالفون ثم ذكر نطوس بن اسبيانوس الرومي ملك النصارى الذي
خرب بيت المقدس وان يذكر فيها اسمه كي لا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وكسى عمر في خرقة في

بيت المقدس

قدس وانقى الحيض فيها فكان خرابها الى ان عمر اولى اهل الروم ما كان لهم
ان يدخلوها يعني بيت المقدس الا خائفين مستخفين من المؤمنين مخافة القتل
والسبي عذاب خرابهم ايتهم قسطنطينية وهو بريته وذريته ولهم في الآخرة عذاب
عظيم في الدنيا ثم ذكر قبلته فقال ولله المشرق والمغرب قبلة اهل ايليا
فاينما تولوا نحو اي وجوهكم في الصلوة بالتحري فثم وجه الله فتلك الصلوة برضاء
نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري وينقال ولله المشرق
والمغرب يقول الله له اهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة
الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود
والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن الله فقال فقالوا يعني اليهود والنصارى اتخذ
الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك ليس كما قالوا ولكن له
عبيدا في السموات والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية والتوحيد بديع
خالق السموات والارض ابتدعهما ولم تكونا شيئا ولذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا
يقول للشيء فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب كما كان ادم بلا اب وام وقال الذين
لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا الله معاينة او تاتينا اية علامة لنبوة
محمد له مثل قولهم كذلك هكذا قال الذين من قبلهم من اباهم مثل قولهم شبه قولهم تشابهت
قلوبهم استوت كلمتهم ولو اتفقت قلوبهم مع اباهم تذبيب الايات العلامات الامر والنهي
وصفة التوراة لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن والتوحيد
بشيرا بالجنة لمن اسلم بالله واليوم الآخر ونذيرا من النار لمن كذب بالله ولا تسأل عن
اصحاب الجحيم لا ينبغي ان تسأل عن اصحاب الجحيم ويقال ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
عن عقوبة اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود يا محمد اهل المدينة ولا النصارى اهل
نجران حتى تتبع ملتهم دينهم وقبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله بمكة
سمى الكعبة ولئن اتبعت اهوائهم دينهم وقبلتهم بعد الذي جاءك من العلم
من البيان ان الدين عند الله هو الاسلام وقبلة الله سمى الكعبة ما لك من الله من عذاب الله من ولي
من قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه ويجزم الامر

فرض عليكم القصاص الفوري في القتلى الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى
عمدا ترك حيين من اليهود وهي سوخته يقوله النفس بالنفس فمن عفي له من اخيه
شيء يقود من تراء علي من حق لغيره يعني القتل اي عفي القتل واخذ بالدية فاتباع
بالمعروف امر الطالب ان يطلبه منه بالمعروف بثلث سنين ان كانت دية كاملة
وان كان ثلث الدية او نصف الدية فسنتين فان كان ثلث الدية فحي عام ذلك تخفيف
امر المطلوب ان يؤدي الى اولياء مقتوله حقهم باحسن بغير تعاض ولعنت
ذلك العفو تخفيف تهوين من ربكم ورحمة للقاتل فمن اعتدى بعد ذلك
بعد اخذ الدية واعتداؤه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا
يعفى وله يوخذ الدية ولكم في القصاص حيوة بقاء وعبرة يا اولي الالباب يا ذوي
العقول من الناس لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص
كتب فرض عليكم اذا احضر احدكم الموت عند الموت ان ترك خيرا مال الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف للوالدين افضل واكثر حقا على
المتقين الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فمن
بدله غيره بعد وصية الميت بعد ما سمعه فانما اثمه وزره على الذين يبدلونه
ويخالفون ان الله سميع لوصية الميت ومقالة عليم لمن جار وعدل ويقال اعلم
بفعل الوصي فكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى
نزل قوله فمن خاف من موص عليه عن الميت جنفا ميلا او خطأ او اثما عمدا في الوصية
فيتهم بين الورثة فوص الموصي لهم او رده الى الثلث والعدل فلا اثم عليه فلا حرج عليه في رده وتغيره
غفور للميت ان جار خطا رحيم بعفو الوصي ويقال غفور للوصي رحيم حين رخص له
الرد الى الثلث والعدل يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام اياما معدودات قليلات يوما
مقدم ومؤخر كما كتب فرض على الذين من قبلكم بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم
الصيام ترك الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة والنوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على
الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة
والنوم قبل صلوة العتمة وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث بقعلهم وكلوا واشربوا

بعدتين لكم الخيط الابيض ان كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فليصم من ايام اخر بعدد
ما افطر من رمضان وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم والفدية طعام مسكين فليطعم مكان
كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين فهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
يقال وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية وله يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز
الكبيرة له يطيقون الصوم فدية طعام مسكين فليطعما مكان كل يوم افطر من رمضان نصف
صاع من حنطة لمسكين فمن تطوع خيرا زاد على مدين فهو خير له بالتوبة وان تصوموا
خير لكم من الفدية ان كنتم اذا كنتم تعلمون شهر رمضان الذي هو الذي انزل فيه القرآن
جبرئيل بالقرآن جملة الى سماء الدنيا فاملاه على السفرة ثم نزل بعد ذلك على محمد يوما
بيوم اية وايتين وثلاثا وسورة هدى للناس القرآن بيان للناس من الضلالة وبينات
من الهدى واضحات من امر الدين والفرقان الحلال والحرام واله احكام والحدود والحتوم
من الشهادات فمن شهد منكم الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او على
سفر فعدة فليصم من ايام اخر بعدد ما افطر يريد الله بكم اليسرى اراد الله لكم رخصة الا
فطار في السفر ويقال اختار الله لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم العسر لم يرد ان يكون
كلكم العسر في الصوم في السفر ويقال لم يختر لكم الصوم في السفر ولتكملوا العدة ولكي تصوموا
في الحضر عدة ما افطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم كما هدى بكليم
ورخصته ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا رخصته واذا سالك عبادي اهل الكتاب عني
انى قريب اقام بعيد فاني قريب فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب دعوة الداع اذا دعاني
فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليؤمنوا بي وبرسولي قبل الدعوة التي لعلهم يرشدون لكي
يهتدوا ويصيبوا بي اجاب لهم الدعاء احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الجماع معهن نساكم هن
لباس لكم سكن لكم وانتم لباس سكن لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بالجماع بعد صلوة
العتمة فتاب عليكم فتجاوز عنكم وعفا عنكم ولم يعاقبكم فالآن حين احللتكم باشروهن جامعوهن
وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا
واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني تتبينوا
لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر بعد الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل اي دخول الليل

في الطريق اوفي اهاليكم تلك عشرة كاملة كان الهدي ذلك لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام لمن يكن اهله ومنزله في الحرم لان ليس على اهل الحرم هدي
واتقوا الله اخشوا الله في ترك ما امرتم واعلموا ان الله شديد العقاب لمن ترك
ما امر به هدي او صوم الحج اشهر معلومات الحج اشهر معروفات فمن فرض فيهن الحج
وذو العقدة وعشر من ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج فمن احرم فيهن بالحج
فقد حج الحج ورفث فلا رفث فلا جماع في الحرم ولا فسوق ولا سباب ولا تنابز ولا
جدال ولا مراء مع صاحبه في الحج حرم الحج ويقال ولا جدال في فرض الحج وما تفعلوا
من خير يعلمه الله وتزودوا فتزودوا من الدنيا ما تكفون به وجوهكم
الا بادنى زاد الدنيا ستقدم وموخر يقول لترودوا من الدنيا ما تكفون به وجوهكم
عن المسئلة ياذوي العقول من الناس والا تتوكلوا على الله فان خير الزاد التقوى
فان التوكل خير زاد من زاد الدنيا واتقوني اخشوني نزلت هذه الاية في اناس من
اهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيضيعون في الطريق من اهل المدر ظلموا فيها
ثم الله عز وجل ليس عليكم جناح حرج ان تبتغوا ان تطلبوا فضلا من ربكم بالتجارة
في الحج نزلت في اناس كانوا لا يرون الشراء والبيع في الحرم فرخص الله لهم ذلك
فاذا افضتم فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام فاذكروا الله بالثناء والتلبية
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم على ما هداكم وان كنتم قد كنتم من قبله
من قبل محمد والفرقان والاسلام لمن الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث
افاض الناس يقول ارجعوا من حيث رجع الناس من اهل اليمن واستغفروا الله
لذنوبكم ان الله غفور لمن تاب على التوبة فوقفت في اناس يقال لهم الحمسيون
كانوا لا يرون الخروج من الحرم الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم
ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا منها ثم فاذا قضيتم مناسككم فاذا فرغتم من
سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا يا الله كذكركم اباءكم يا ربنا وقيل اذكروا الله
بالاحاديث التي كن كركم اباءكم كما ذكرتم اباءكم في الجاهلية بالاحاديث او اشد ذكرا
بل اكثر ذكرا من ذكركم ابائكم فمن الناس من يقول في الموقف ربنا اعطنا في الدنيا

ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء وما له في الاخرة من خلاق من نصيب في الجنة بحجه
ومنهم من يقول ربنا اتنا اعطنا في الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من
الذنوب والشهادة والغنيمة وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها وقنا عذاب النار
ان نمنع عنا عذاب القبر وعذاب النار ولكل اهل هذه الصفة لهم نصيب حظ وخير في
الجنة مما كسبوا من عملهم والله سريع الحساب يقول اي احاسب
سريع في ذلك سريع للحفظ ويقال سريع بمعنى القرب من اهل الدنيا واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام حدودات معلومات ايام التشريق وهي خمسة ايام يوم عرفة
يوم النحر وثلاثة ايام بعدها فمن تعجل يحجوعه الى اهله في يومين بعد يوم النحر
فلا اثم عليه بتعجيله ومن تاخر الى الثالث فلا اثم عليه بتاخيره ويقال فلا ذنب عليه بتا
خيره بل يخرج مغفورا من الذي يقول التعجيل الذي في الصيد الى يوم الثاني والله
اخشوا الله في اخذ الصيد الى يوم الثاني واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت ومن
الناس من يعجبك قوله كلامه وحديثه وعلانيته في الحج الدنيا في الدنيا يشهد
الله على ما في قلبه يحلف بالله اني لجبل وانا معك وهو الد الخصام جدلا باطل شديد
الخصومة واذا تولى خرج من عندك سعى مشى في الارض ليفسد فيها بالمعاصي ويهلك
الحرث الزرع والكدس بالحرق والنسل يهلك الحيوان بالقتل والله لا يحب الفساد
والفساد اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم الحمية بالتكبر فحسبه جهنم
فصيره الى النار ولبئس المهاد الفراش والمصير نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق كان
حسن المنظر حلو المنطق وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم بما في قلبه وكان منافقا وكان يحلف بالله على ذلك
وكان ضاغنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن الناس من يشري نفسه
نفسه بالدنيا ابتغاء مرضات الله طلب رضا الله نزلت في صهيب بن سنان اشترى نفسه
من اهل مكة والله رؤف بالعباد الذين قاتلوا بمكة نزلت في ابي ذر عمار بن ياسر وصهيب
وغيرهم اقتلهم مشركوا اهل مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة في شرائع دين محمد
جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان ترين الشيطان في تحريم السبت وتحليل الجمل وغيرها
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم سلتم عن شرائع دين محمد من بعد ما جاءتكم البينات

بيان ما فى كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة ممن لم يتابع رسوله حكيم فى نسخ شرائعه
لما قررت فى عبد الله بن سلام واصحابه اكل هيئتهم السبت واكل لحم الجمل وغيرذلك
هل ينظرون هل ينتظر اهل مكة الا ان يأتيهم الله بلا كيف والملائكة فى ظلل
الغمام متقدمة ومؤخرة وقضى الامر فرغ من الامر اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار الله ترجع الامور فى الاخرة سل بنى اسرائيل قبل لاولاده يعقوب كم اتيتهم
من اية بينة كم مرة كلمناهم بالامر والنهى والوعد والوعيد بالذين فى زمن موسى فبدلوا
بالكفر ومن يبدل نعمة الله من يغيرها من الله وكتابه بالكفر من بعد ما جاءته من
بعد ما جاء محمدا فان الله شديد العقاب لمن كفر به زين حسن للذين كفروا الحياة
جعل واصحابه الحيوة الدنيا ما فى الحيوة الدنيا من سعة العيشة ويسخرون
من الذين على الذين اسوا بسلمان وبلال وصهيب واصحابهم بضيق العيشة
والذين اتقوا من الكفر والشرك والفواحش سلمان واصحابه فوقهم فى الجنة والقبة
والمنزلة فى الجنة يوم القيمة والله يرزق من يشاء فى الجنة بغير حساب يوسع المال على من يشاء بغير
حساب بغير حزم وحرص وتكلف ويضايق الرزق من يشاء فى الجنة بغير حساب بلا
قوة ولا هوان كان الناس فى زمن نوح وابراهيم امة واحدة على ملة واحدة
ملة الكفر ويقال كانوا فى زمن ابراهيم مسلمين فبعث الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم
مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لم يؤمن بالله وانزل معهم الكتاب
انزل اليهم جبرئيل بالكتاب بالحق بتبيين الحق والباطل ليحكم كل نبى بكتابه بين الناس
فيما اختلفوا فيه فى الدين ويقال ليحكم بالكتاب ان اقرت بالثناء اراد به النبى وما اختلف
فى الدين ويقال ليحكم بالكتاب ان اقر الله بالعلم الى نبيها ومحمد الا الذين اوتوه اعطوه
يعنى الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما فى كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم لكفروا به
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الاختلاف فى الدين من الحق الى
الحق ويقال فهدى الله الذين امنوا فحفظ الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الاختلاف
فى الدين من الحق على الحق باذنه بمشيئته وارادته والله يهدى من يشاء ومن
كان اهلا لذلك فيقضى يشاء من يشاء اى صراط مستقيم على دين قيم يرضاه وهو الاسلام

الاسلام ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين عفا عنهم واصحابهم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم اى لم تبتلوا بمثل ما ابتلى الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين
مستهم البأساء اصابتهم الخوف والبلايا والشدائد والضراء الامراض والاوجاع
والجوع وزلزلوا حركوا فى الشدة حتى يقول الرسول حتى قال لهم الرسول والذين
امنوا معه به متى نصر الله على الاعداء قال الله لذلك الينا الا ان نصر الله على الاعداء
يسئلونك يا محمد وكان هذا السؤال قبل اية المواريث ماذا
ينفقون على من يتصدقون قل يا محمد ما انفقتم نفقة من خير من مال
فللوالدين والاقربين وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك للوالدين
باية المواريث والذى يقول نتصدق على اليتامى يتامى الناس والمساكين سائلين
الناس وابن السبيل الضيف النازل وما تفعلوا من خير وما تنفقوا من مال على
هؤلاء فان الله به عليم اى عالم به ويقال لم يجز بكم به كتب فرض عليكم القتال فى
اوقات التغبير مع البتة ويهو كره لكم شاق لكم وعسى ان تكرهوا شيئا الجهاد فى سبيل الله
وهو خير لكم تصيبون الشهادة والغنيمة وعسى ان تحبوا شيئا الجلوس عن الجهاد
ويهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم
لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزلت فى سعد بن ابى وقاص وعتبة بن الاسود و
صحابهما نزلت فى شأن عبد الله بن جحش واصحابه وقلهم عمرو بن الحضرمى وعثمان
لهم عن القتال فى شهر رجب وسلامة المشركين لهم بذلك فقال يسئلونك يا محمد
عن الشهر الحرام قتال فيه يقول يسئلونك عن القتال فى الشهر الحرام يعنى رجب قل
قتال فيه فى رجب كبير اثمه عقوبة وصد عن سبيل الله ولكن صرف الناس عن دين
الله وطاعته وكفر به بالله والمسجد الحرام وصد الناس عن المسجد الحرام
واخراج اهله منه اكبر عقوبة عند الله من قتل عمرو بن الحضرمى والفتنة الشرك
بالله اكبر من القتل من قتل عمرو بن الحضرمى وله يزالون يعنى اهل مكة يقاتلونكم حتى
يردكم يرجعوكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا وقدروا ومن يرتدد منكم عن
دينه الاثيم ومن يمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم بطلت ردت حسناتهم

في الدنيا والاخرة ولا يحزنون بعماف الاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يتيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزلت ايضا في شان عبد الله بن جحش واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله في قتل عمرو بن الحضرمي الكافر اولئك يرجون رحمة الله ينالون جنة الله والله غفور لطيعهم رحيم بهم ثم بعا ثم يسئلونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمرو بن الحطا لقوله اللهم اري رايك في الخمر فقال لمحمد يسالونك عن الخمر والميسر عن شرب الخمر والقمار قل فيهما اثم كبير وزر عظيم بعد التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة بهما واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كلاهما ويسئلونك ماذا ينفقون نزلت في شان عمرو بن جموح سال النبي ماذا نتصدق من اموالنا فقال الله لنبيه ويسالونك ماذا ينفقون اي اتصدق من اموالنا قل العفو افضل من النفقة واكل العيال العيال ثم نسخ بعد ذلك باية الزكوة كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي وسهولة الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانية والاخرة انها باقية ويسئلونك عن اليتامى نزلت في شان عبد الله بن رواحة سال النبي عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن بجورام لا قال الله لنبيه ويسئلونك عن اليتامى عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم وما لهم خير من ترك مخالطتهم وان تخالطوهم في الطعام والشراب والمسكن فاخوانكم فهم احق بكم في الدنيا فاحفظوا انصافهم يقول اي احتاجوكم كلوا بالمعروف والكيل ثم بعد ذلك فرق الله يعلم المفسد مال اليتيم من المصلح مال اليتيم ولو شاء الله لاعنتكم حرم الخلطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم حكيم حكم بصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا المشركات نزلت في مرثد بن ابي مرثد الذي اراد ان يتزوج امراة مشركة يقي عناق فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوجوا المشركات بالله حتى يؤمن بالله ولامة مؤمنة يقول نكاح امة مؤمنة خير من مشركة من نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم حسنها وجمالها كذلك ولا تنكحوا المشركين لا تتزوجوا المشركين بالله

حتى يؤمنوا بالله ولعبد مؤمن يقول تزويج لعبد مؤمن خير من مشرك من تزويج لحر مشرك ولو اعجبكم بدنه وقوته اولئك المشركون يدعون الى النار يدعون الى الكفر والله يدعو الى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة بإذنه بامره ويبين ايات امره ونهيه للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا من تزويج الحرم ويسئلونك عن المحيض نزلت في شان ابي الدحداح سال النبي عن اذى الفرج ويسئلونك عن المحيض عن مجامعة النساء في المحيض قل هو يا محمد اذى فتنة فحرم فاعتزلوا النساء في المحيض فاتركوا مجامعة النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من المحيض فاذا تطهرن فاغتسلن فاتوهن جامعوهن من حيث امركم الله من حيث رخصكم الله بقوله ذلك في الفرج ان الله يحب التوابين التائبين من الذنوب ويحب المتطهرين من الذنوب والادناس نساؤكم حرث لكم فروج نسائكم مزرعة لاولادكم فاتوا حرثكم مزرعتكم انى شئتم كيف شئتم مقبلة او مدبرة اذا كان في فرج واحد وقدموا لانفسكم من ولد صالح واتقوا الله واخشوا الله في ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض واعلموا انكم ملاقوه بعد الموت فبشر يا محمد المؤمنين بقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة علة لايمانكم نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يحسن الى اخته ولا يكلمها ولا يصلح بينها فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم علة لايمانكم اي لا تحلفوا بالله ان لا تبروا وتتقوا ان لا تتقوا عن قطيعة الرحم ولا تصلحوا ان لا تصلحوا بين الناس يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال ان تبروا اي للحنث الواحد وتتقوا يقول التقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا وتصلحوا بين الناس والله سميع بعيشكم بترك الاحسان عليم بنياتكم وبكفارة اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يقول بكفارة ايمانكم يا لغو فيما بينكم لا والله وبلى والله في الشراء والبيع وغير ذلك من اللغو ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بضميرها يقول بذلك والله غفور لايمانكم بالحلف اذ لم يجعلهم بالعقوبة للذين يؤلون من نسائهم يتركون مجامعة نسائهم بالحلف ان لا يقربها اربعة اشهر وفوق ذلك لا تربص اربعة اشهر

يقوا انتظار اربعة اشهر فان فاءوا جامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور رحيم
تابوا رجعوا اي بين كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا الطلاق وقع بايمانهم وان
الله سميع بيمينه عليم بابانة امراته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر وكان
يمينه تركت في رجل حلف بالله ان لا يقرب امراته بجماع اربعة اشهر او فوقها
فان حنث بيمينه فترك جماعها حتى تجاوز اربعة اشهر بانت امراته بتطليقة
واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والمطلقات واحدة او اثنتين يتربصن
بانفسهن ينتظرن بانفسهن بالعدة ثلثة قروء ثلثة حيض ولا يحل لهن
يكتمن لحبل واخلة الله في ارحامهن من ولد ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن
ازواجهن احق برجعتهن بمراجعتهن في ذلك الحبل او العدة ان ارادوا اصلاحا
جعة وهذه منسوخة لان في بدو الاسلام كان اي اطلق الرجل امراته بتطليقة
كان املك برجعتها في العدة وبعد انقضاء العدة قبل التزويج فنسخ الله بقوله
الطلاق مرتان وكذلك الحبل كان احق برجعتها في ذلك الحبل ولو طلقها الف مرة
فنسخ الله بقوله فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن
الذي للازواج عليهن بالمعروف في احسن الصحبة والمعاشرة وللرجال عليهن درجة
فضيلة في العقل والميراث والحرية والشهادة وبما عليهم من النفقة والخدمة والله
عزيز بالقوة لمن ترك ما بين الزوج والمراة من الحق والحرمة حكيم فيما حكم بينهما
من ان يقول طلاق المراجعة مرتان فامساك قبل التطليق الثالثة وقبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة بمعروف في حسن الصحبة والمعاشرة او تسريح باحسان او يطلقها
الثالثة باحسان يؤدي حقها ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن اعطيتموهن من المهر
شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما الزوج والمراة عند الخلع الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة
والزوج فان خفتم علمتم الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج فلا
جناح عليهما على الزوج خاصته فيما افتدت به ان ياخذ ما اشترت المراة نفسها
من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الانصاري وامراته
جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول رئيس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بحديقة

تلك حدود الله هذه احكام الله بين الزوج والمراة فلا تعتدوها فلا تجاوزها الى ما نهاكم الله
عنه ومن يتعد يتجاوز حدود الله احكام الله الى ما نهاه الله عنه فاولئك هم الظالمون
الذين ظلموا انفسهم ثم يرجع الى قوله الطلاق مرتان فان طلقها الثالثة فلا تحل
له المراة من بعد تطليقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويدخل
بها الزوج الثاني فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير فلا جناح
عليهما على الزوج الاول والمراة ان يتراجعا بعقد ونكاح جديد ان ظنا ان يقيما
حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله
وقرئت يتيقنا تعلما يعلمون انه من الله ويصدقون بذلك واذا طلقتم النساء
واحدة او اثنتين فبلغن اجلهن عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة فامسكوهن
بالرجعة او اتركوهن حتى تنقضي عدتهن فراجعوهن بمعروف في حسن الصحبة والعشرة او سرحوهن اتركوهن حتى
يستكملن ويخرجن من العدة بمعروف ويؤدي حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالضرار للعدد وا
تظلموا عليهن ولا تطيلوا عليهن العدة ومن يفعل ذلك الضرر فقد ظلم نفسه اضر بنفسه
ولا تتخذوا ايات الله امر الله ونهي الله هزوا استهزاء لا تعملون بها واذكروا نعمة الله
احفظوا منة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب والكتاب هو الامر والنهي والحكمة
والحلال والحرام يعظكم به ينهيكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار واعلموا ان
الله بكل شيء من الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النساء تطليقة واحدة او تطليقتين
فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بعقد ونكاح
جديد فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن ان ينكحن يتزوجن ازواجهن الاول وان قرا
بخفض الضاد فهو للحبس اذا تراضوا بينهم بالمعروف اذا انقضت عدتها فيما بينهم با
المعروف بعقد ونكاح جديد ذلك الذي ذكرت يوعظ به يؤمر به من كان منكم يؤمن
بالله واليوم الاخر ذلكم الذي ذكرت ازكى اصلح لكم واطهر لقلوبكم وقلوبهن من
الريبة والعروة والله يعلم حب المراة للزوج وانتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه
الاية في معقل بن يسار المزني لما منعه اخته جميلة عن الرجوع الى زوجها الاول
عبيد الله بن عاصم بعقد ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك والوالدات المطلقات

يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى
الولد وعلى المولود له يعني الاب رزقهن ونفقتهن على الارضاع وكسوتهن بالمعروف
بغير اسراف وتقتير لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له
ها الله من المال له نفقة والدة بولدها باخذ ولدها بعد ما رضيت بما
غيرها على ارضاع وله مولود له يعني الاب بولده بطرح الولد عليه بعد ما عرف
يقبل ثدي غيرها وعلى الوارث وارث الاب وبقاء وارث الصبي مثل ذلك
الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن للاب فان اراد يعني الزوج والمرأة
فصالا الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني فطاما عن ثدي امهما بتراض الاب والام
ونشاور بمشاورة فيما فلا جناح عليهما على الاب والام ان لم يرضعا ولدهما بستين
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم غير الام واردت الام ان تتزوج فلا جناح عليكم
حرج عليكم على الاب والام اذا سلمتم ما اتيتم اذا نفقتم على ما اعطيتم بالمعروف
بالموافقة بغير مخالفة واتقوا الله احذروا الله في الضرار والمخالفة واعلموا ان الله
بما تعملون من الموافقة والضرار والمخالفة بصير والذين يتوفون منكم يموتون منكم
ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في العدة اربعة اشهر
عشرا يعني عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم
على اولياء الميت في تركهن فيما فعلن في انفسهن من التزين بالمعروف والتزوج والله بما تعملون
من الخير والشر خبير وله جناح ولا حرج عليكم يعني على الخطأ فيما عرضتم به من خطبة
فيما عرضتم التكلم على المرأة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة للتزوج بها بعد الله
العدة وهو ان يقول لها انكحي الله بنا في الحلال يعجبني ذلك او انتم اضمرتم ذلك
انفسكم في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون نكاحهن ولكن لا تواعدوهن
تسارا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال
يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك ولا تعزموا ولا تحققوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله حتى يبلغ العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم في قلوبكم من الوفاء والغدر
على ما قلتم فاحذروه فاحذروا مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته

اذا لم يجعلوا بالعقوبة لا جناح لا حرج عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن تجامعوهن
او تفرضوا لهن فريضة اولم تبتوا لهن مهرا او تمسوهن متعة الطلاق على الموسع على الموسر قدره ما له
وعلى المقتر قدره قدر ماله متاعا منفعة بالمعروف فوق ما بين اربعة دراهم الى اربعين درهما
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المحسنين واجبا على الموحدين لانه بدل المهر فيتقن من سمى
مهرا فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن
فريضة قد سميتم مهورهن فنصف ما فرضتم لهن فعليكم نصف ما فرضتم ان سميتم من مهورهن
الا ان يعفون الآن يتركن حقهن على الزوج او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
فيترك الزوج حقه على المرأة فيعطيها مهرها كاملا وان تعفوا ان تتركوا حقكم اقرب
للتقوى اقرب للتقي الى التقوى يقول للزوج والمرأة من ترك حقه على صاحبه فهو
اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول للمرأة والزوج ولا تتركوا الفضل الا
حرج بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان بصير ثم حث
على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة العصر
صة وقوموا لله قانتين صلى لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين فان خفتم
من عدو في السايفة فرجالا او صلوا على اركانكم بالايماء اوركبانا على الدواب حيث ما تتجه
جهتم فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما علمكم في القرآن للصلوة
ركعتين والتمتع اربع ركعات ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن والذين يتوفون منكم يقبضون
سارهاكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت وصية يقول عليهم وصية والنفقة
نصب الثاء يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول النفقة و
السكنى الى سنة غير اخراج من غير ان يخرجن من مسكن ازواجهن فان خرجن من
قبل انفسهن او تزوجن قبل الحول فلا جناح عليكم على اولياء الميت في منع النفقة والسكنى
منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن في انفسهن ولا حرج فيما فعلن
في انفسهن من معروف من تشوف وتزين للتزويج وهي منسوخة بعين انها بعين نفقة
المتوفى والله عزيز بالنقمة لمن ترك امره حكيم بانسخ نفقة المتوفى والسكنى الى الحول

لقبل فيها من الميراث الربع والثمن والمصطلحات متأ المعروف بالاحسان والفضل احسانا
وليس بواجب عليه فضل على الحر على وجه الاحسان كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امر تر
كما بين هذا لكم تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر عزة بني اسرائيل فقال الم تر الم تخبر يا محمد
في القرآن الى الذين من الذين خرجوا من ديارهم من منازلهم لقتال عدو لهم وهم
الوف ثمانية فنجبوا عن القتال حذر الموت مخافة القتل فقال لهم الله موتوا فماتوا
مكانهم ثم احياهم الله بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل ذو منّ على الناس على عدوهم في
احيائهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون لاحيائه ثم قال الله لهم بعد ما احياهم وقاتلوا في سبيل
في طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله سميع بمقالتكم نيتكم وعقيدتكم اليه تفعلوا امرته
لقد حث المؤمنين على الصدقة فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في الصدقة
صدقة من قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحد الى الفي الف والله يقبض
يقتر ويبسط يوسع المال من يشاء في الدنيا واليه ترجعون فتجزون باعمالكم ثم ذكر عز
الآية في رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح او ابا الدحداحة الم تر الى الملا الاخير
عن قوم من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا يبين لنا
ملك الجيش نقاتل بامره في عدونا في سبيل الله في طاعته قال هل عسيتم ان كتب
وان قرأت بخفض السين بقول لحسبتم ان كتب ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا
عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل قالوا ولم له نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا من منازلنا وابنائنا وسبي ذرارينا فلما كتب وجب عليهم القتال تولوا عرضوا
عن قتال عدوهم الا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا والله عليم بالظالمين الذين تولوا
عن قتال عدوهم وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
ملكه عليكم فالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس هو من سبط الملك ونحن
احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يؤت سعة من المال ليستعين بها على الملك
ليتفق على الجيش قال اشمويل ان الله اصطفاه اختاره بالملك وملكه عليكم وزاده بسطة
فضيلة في العلم علم الحرب والجسم الطول والقوة والله يؤتي يعطي ملكه في الدنيا من يشاء
لم يكن من سبط الملك والله واسع لعطيته عليم لمن يعطى قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته

علينا وقال لهم نبيهم اشمويل ان ابية علامة ملكه اية من الله ان ياتيكم التابوت عيانا يرد اليكم
التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة رحمة وطمانينة من ربكم وبقايا فيه رضاض الصخرة
ويقال فيه صورة وجوه الانبياء وبقية يعني كتاب سفة موسى مما ترك ال موسى مما ترك موسى
ويقال الواحه وعصاه وال هرون يعني مما ترك هرون رداءه وعمامته تحمله الملائكة تسوقه
الملائكة اليكم ان في ذلك في رد التابوت اليكم لاية لعلامة لكم ان ملكه من الله ان كنتم
مؤمنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما فصل طالوت خرج
طالوت بالجنود بالجيش فاخذهم ارض قفر فاصابهم حر وعطش شديد فلم يطيقوا
منه الماء قال لهم طالوت ان الله مبتليكم مختبركم بنهر جار فمن شرب منه من النهر فليس مني
على عدوي ولا يجاوزه ومن لم يطعمه لم يشرب منه فانه مني على عدوي ثم استثنى فقال الا
من اغترف غرفة بيده الا من اغترف بيده وان قرأت بنصب الغين اراد به غرفة واحدة
وكانت تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وجعلهم فشربوا منه فلما جاوزه يعني
كبير شاوا الا قليلا منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا لم يشربوا الا كما قدر لهم فلما جاوزه يعني
النهر هم يعني طالوت والذين امنوا معه يعني المخلصين قالوا فيما بينهم لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا الله كم
يشا الله بعد الموت كم من فئة قليلة جماعة قليلة من المؤمنين غلبت فئة جماعة
كثيرة من الكافرين باذن الله بنصرة الله والله مع الصابرين معين الصابرين
في الحرب بالنصرة فهزموا جالوت وجنوده قالوا لما برزوا لجالوت وجنوده قالوا يعني عمود المصدقين
ربنا افرغ علينا صبرا اي اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين
على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصرة الله وقتل داود التبع جالوت الكافر
انبه الله الملك اعطى الله لداود ملك بني اسرائيل والحكمة النهى والنبوة وعلمه مما يشاء يعني
الدرع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرائيل لفسدت
لهلكت الارض باهلها بتولي دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شر اعدائهم وبالمجاهدين
عن القاعدين عن الجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها مع اهلها ولكن
الله ذو فضل ذو منّ على العالمين بالدفع تلك ايات الله هذه ايات الله يعني القرآن باخبار

الامم الماضية تتلوها عليك نزل جبرايل عليك بها بالحق لتبيان الحق والباطل والكفر
يا محمد الجن والانس كانت تلك الرسل الذين سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرم
منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضائل وهو ابراهيم اتخذه خليلا
مصافيا وادريس رفعه الله مكانا عليا وآتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات الامور
والعجائب وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبرائيل الظاهر ولو شاء الله
ما اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما
نعت محمد وصفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من امن بكل كتاب ورسول ومنهم من
كفر بالكتب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا اختلفوا في الدين ولكن الله يفعل ما
يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا
مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لاحد
فيه ولا خلة له فلا خلة له ولا شفاعة للكافرين والكافرون بالله هم الظالمون المشركون بالله
مع نفسه فقال الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا يهدأ له لا تأخذه سنة
نعاس ولا نوم تثقل فيشغله عن تدبيره وامره له ما في السموات من الملائكة وما في الارض من
الخلق من ذا الذي يشفع عنده من اهل السموات والارض يوم القيمة الا باذنه يعلم ما
بين ايديهم بين ايدي الملائكة من امر الاخرة من يكون ان الشفاعة لهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء يقول لا يعلم الملائكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله
وسع كرسيه السموات يقول كرسيه واسع من السموات والارض ولا يؤوده حفظهما لا يثقل
عليه حفظ العرش والكرسي لغير الملائكة وهو العلي على كل شيء اعظم كل شيء
له اكراه في الدين لم يكن احد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب
قد بين الرشد من الغي الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوى
التميمي حين يكفر بالطاغوت يأمر الشيطان وعبادة الاوثان ويؤمن بالله وبما جاء به
فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لا انفصام لها لا انقطاع لها
زوال ولا هلاك وبقاء لا انقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك
بالبقاء في النار والله سميع بهذه المقالة عليم بثوابها وعقابها الله ولي الذين امنوا حافظ

وناظر الذين امنوا يعني عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمات الى النور
فاخرجهم وفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب بن الا
شرف واصحابه اولياؤهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات
يدعونهم من الايمان الى الكفر اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذي حاج
خاصم ابراهيم في ربه في دين ربه ان اتاه الله اعطاه الله الملك وهو نمرود بن كنعان
اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت يحيي للبعث ويميت في الدنيا قال انا احيي وأميت قال
ابراهيم لرايتني بيان ذلك فاتى برجلين من السجن فقتل واحدا وترك واحدا فقال
هذا بيان ذلك قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق من نحو المغرب فات بها
من المغرب من نحو المغرب فبهت الذي كفر خسر وخصم وقصم الذي كفر والله لا يهدي
القوم الظالمين الى الحجة الكاذبين يعني نمرود بحجته او كالذي مر على قرية يقول الى
الذي مر وعن الذي مر على قرية تسمى مرهر قل وهو عزير بن شرحيا من على قرية وهي خاوية
ساقطة على عروشها على سقوفها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله
اهل هذه القرية بعد موتهم فاماته الله مكانه وكان ميتا مكانه مائة عام بعثه احياه في اخر
النهار قال الله له كم لبثت مكثت يا عزير قال لبثت مكث مائة عام فانظر الى طعامك
لم يتغير منها شيء فنظر او بعض يوم قال الله بل لبثت مكث مائة عام فانظر الى طعامك
والتين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك الى عظام حمارك
كيف تلوح وانما فعلت لكي نجعلك اية علامة للناس في احياء الموتى انهم يحيون
عليها يموتون له نزلت ثابتا وبعث ثابتا ويقال جعله عبرة للناس لانه كان ابن
اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر الى العظام عظام حمارك كيف نشزها
نرفع بعضها على بعض وان قرأت بالزاي يقول نحركها ثم نكسوها لحما بعد ذلك فلما تبين
له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت ان الله على كل شيء من الحياة والموت
قدير واذ قال وقد قال ابراهيم ايضا رب ارني كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى
قال اولم تؤمن اولم توقن بذلك قال بلى انا موقن بذلك ولكن ليطمئن قلبي بمعاينة ذلك

حزانة قلبوا علم انى خليلك مستجاب الدعوة فاى فخذا ليكل تندد وتوخر اربعة
من الطير من الشنا مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن فاقطعهن
ثم اجعل ثم ضع على كل جبل من اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن يأتينك سعيا شيا واعلم يا ابرهيم ان الله عزيز بانتقمه عن له يقدر باحياء الموتى فى حكم
باجماع عظام الموتى واجسامهم كما جمعهن واحيا هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمن
فى سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله يقول مثل اموال الذين
ينفقون فى سبيل الله كمثل حبة انبتت اخرجت سبع سنابل فى كل سنبلة مئة حبة
حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمن فى سبيل الله من واحدة الى سبعمائة والله يضاعف
فوق ذلك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويغفر لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم
بنفقة المؤمن ونيته الذين ينفقون يتصدقون اموالهم فى سبيل الله نزلت هذه الاية
فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة منا ولا اذى لصاحبها لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم فى الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف وقول حسن لا خير فى المغبب
بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لكم وله من صدقة يتبعها اذى تمن
بها عليه والله غنى عن صدقة المنان حليم اذا لم يعجله بالعقوبة ثم قال
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن على المتصدق والاذى لصاحبها
كالذى ينفق ماله رياء الناس سمعة الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه
وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون على شئ مما كسبوا من النفوا فى الدنيا يقول لا يجد المنان والمؤذى شيئا من صدقته كما لا يوجد
على الصفوان تراب بعدما اصابه المطر الشديد والله لا يهدى لا يثيب القوم الكافرين
والمرائين بنفقتهم فى الشرك والرياء كذلك المنان لا يثيب بنفقته ومثل الذين ينفقون
اموالهم مثل اموال الذين ينفقون ابتغاء مرضات الله طلب رضاء الله وتثبيتا لنفوسهم
وحقيقة ويقينا من انفسهم من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان

مرتفع

مرتفع ستوا صابها وابل مطر شديد كثيرة فاتت اكلها اخرجت ثمرتها ضعفين فان
لم يصبها وابل مطر شديد كثير يعنى لجد فطل فرش مثل الرذاذ وهذا مثل نفقة المؤمن
اذا كان بالاخلاص والحسبة يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان والله بما تعملون
تنفقون بصير ايود احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب
كروم تجرى تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار له فيها فى الجنة
من كل الثمرات من الوان الثمار واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عجزة عن الحيلة فاصابها
يعنى تلك الجنة اعصار يعنى ريحا حارا وبارد انيران فاحترقت كذلك يبين الله لكم
الايات العلامات بالامر والنهى لعلكم تتفكرون لكى تتفكروا فى امثال القرآن وهذا مثل
الكافر فى الاخرة يكون بلا حيلة ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير يتمنى بلا حيلة ولا
رجوع الى قوته وشبابه يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم يا جمعتم
من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات يعنى الحبوب والثمار ولا
تيمموا الخبيث لا تقصدوا والى الردى من اموالكم منه تنفقون ولستم باخذيه بقابليه بغير
الردى اذا كان لكم حقا على صاحبه الا ان تغمضوا فيه تمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك
لا يفقر الله الردى منكم واعلموا ان الله غنى عن نفقاتكم حميد محمود فى فعاله ويقال بذلك
البر ويجزى لكم خير نزلت هذه الاية فى رجل بالمدينة الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم
الفقر عند الصدقة ويأمركم بالفحشاء يمنع الزكوة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم
باعطاء الزكوة وفضلا خلفا وثوابا فى الاخرة والله واسع بالخلق والمغفرة للذنوب
عليم بنياتكم والصدقة ثم ذكر امته فقال يؤتى الحكمة من يشاء يعنى النبوة ويقال الفقه
ويقال تفسير القرآن ويقال اصابة القول والفعل والرأى ومن يؤت الحكمة اصاب
الفعل والقول والرأى فقد اوتى اعطى خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القرآن
والحكمة الا اولوا الالباب ذوى العقول من الناس وما انفقتم من نفقة فى سبيل الله
او نذرتم من نذر فى طاعة الله فان الله يعلمه فيثيبكم به فان كان يعلمه بفيله اذا كان الله يثيب
عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية
بين لهم ايهما افضل فقال ان تبدوا ان تظهروا الصدقات الواجبة فنعما هى فنعم شيئا

ان تخصوها لغيرها ايبقى التطوع ويخلقها الفقراء ويقطعها الفقراء احب
الصدقة فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم
والله بما تعملون خبير لكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون تقطعون من الصدقة فخير لكم رخص
الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين لقولهم انجزى لنا يا رسول الله ما تصدقنا
على فقراء اهلنا من غير اهل دينا سألت عن ذلك اسماء بنت ابي بكر وقال بنت ابي
ابي النضر فقال الله تبيته ليس عليكم هديهم ولكن الله يهدي
من يشاء لدينه وما تنفقوا من خير من مال على الفقراء فلانفسكم ثواب ذلك وما تنفقون
على الفقراء فلا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله الاعلى وجه الله وطلب رضات الله وما تنفقوا
من خير من مال على فقراء اهل الصفة يوف اليكم يوف لكم ثوابه لك في الاخرة وانتم لا تظلمون
لا تنقص من حسناتكم ولا يزاد على سيئاتكم للفقراء الذين احصروا يقول انما الصدقات
الواجبات والتطوع للفقراء الذين حبسوا انفسهم في سبيل الله في طاعة الله في سبيل
الرسل وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل
هؤلاء من لا يعرفهم اغنياء من التعفف من التجمل لغوتهم يا محمد سيماهم بجلهم لا
يسئلون الناس الحافا يقوم الحاحا ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة
من خير من مال فان الله به بالمال وبيئاتكم عليم الذين ينفقون اموالهم الصدقة بالليل
ليلا والنهار نهارا سرا في السر وعلانية في العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة
ولا خوف عليهم بالدنيا ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب
ثم ذكر عقوبة اهل الربا فقال الذين يأكلون الربوا استحلالا لا يقومون من قبورهم
يوم القيمة الا كما يقوم في الدنيا الذي يتخبطه الشيطان يتخبله الشيطان من المس من
الجنون ذلك التخبل علامة اكلة الربوا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا الزيادة
في اخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة في اول البيع اذا بعت بالنسيئة واحل الله البيع
الزيادة الاولى وحرم الربوا الزيادة الاخرى فمن جاءه موعظة من ربه نهي من ربه عن
الربوا فانتهى عن الربوا فله ما سلف فليس عليه اثم ما مضى قبل التحريم وامره الى الله الى
ما شاء الله ان كانوا مخلصين فيما بقي من عمره الى الله ان شاء عصمه وان شاء خذله وان

عاد بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
ويمحق الله الربوا يهلكه ويذهب بركته في الدنيا والاخرة ويربي الصدقات
يقبل ويضعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان الله والله لا يحب كل كفار كافر
بالله يحرم الربوا اثيم فاجر بالكله ان الذين امنوا بالله ورسله وكتبه وتحريمه
الربوا وعملوا الصالحات الطاعة فيما بينهم وبين ربهم وزكوا الربوا واقاموا الصلاة
الخمس بما يجب فيها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم بعد بعثهم
في الجنة ولا خوف عليهم اذا دخل الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار باهلها الذين
امنوا يعني تفيقا مسعودا وجبيا وعبد يا ليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربوا
وفي رواية ما بقي من الربوا اتركوا ما بقي لكم من الربوا على انكم مخزومة ان كنتم مؤمنين
اذ كنتم مصدقين بتحريم الربوا فان لم تفعلوا اتركوا الربوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
فاستعدوا للعذاب من الله في الاخرة بالنار وعذاب من رسوله في الدنيا بالسيف فان
تبتم من الربوا فلكم رؤس اموالكم التي لكم على بني مخزومة لا تظلمون على احد اذ الم تفعلوا
تظلمون الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم احد اذا اعطوكم رؤس اموالكم ويقال لا تظلمون
لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون وان كان مدينكم بني مخزومة ذو عسرة اذو شدة
فنظرة فاجلوهم الى ميسرة الى الحين تيسروا وان تصدقوا عليهم رؤس اموالكم خير لكم
من الاخذ والتاخير ان كنتم تعلمون ذلك واتقوا يوما احشوا عذاب يوم ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس برة وفاجرة ما كسبت بما عملت من خير وشر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم شيئا ولا يزاد على سيئاتهم شيئا علمهم يا محمد ما ينفعهم في معاملتهم فقال
يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم
فاكتبوه بينكم الدين وليكتب بينكم بين الدين والمدين كاتب بالعدل بالاداء والقضاء
ولا يأب لا يمنع كاتب وليملل الذي عليه الحق وليملل المدين على الكاتب
ما عليه من الدين وليتق الله ربه وليخف المدين ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينقص
عليه شيئا من الدين في الاملاء فان كان الذي عليه الحق يعني المدين سفيها جاهلا بالاملاء
او ضعيفا صبيا او شيخا مختلا عاجزا بالاملاء او لا يستطيع لا يجد الاملاء هو على الكاتب

فليملل وليه وله المال وهو الذين بالعدل بلا زيادة واستشهدوا على حقوقكم
شهيدين من رجالكم من احراركم حرين مسلمين مرضيين فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء من اهل القرية بالشهادة ان تضل احدهما
ان تنسى احدى المرئتين فتذكر احديهما التي لم تنس الشهادة الاخرى للاخرى
التي نسيت ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا لاقامة الشهادة للحاكم ولا تسأموا
له على ان تكتبوه ان له تكتبوه يعني الدين صغيرا او كبيرا قليلا كان او كثيرا الى اجله
الى وقته ذلكم الذي ذكرت لكم من كتابة للدين اقسط عند الله اصوب
واعد اعند الله واقوم للشهادة وادنى الشهيد بالشهادة اذا دعي وادنى ان
لكم ان لا ترتابوا ان تكونوا بالدين والاجل الا ان تكون تجارة حاضرة حالة تديرونها
بينكم يدا بيد فليس عليكم جناح حرج الا تكتبوها يعني التجارة واشهدوا اذا تبايعتم
بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة ولا شهيد بالشهادة اي لا يجبر واحدا على ذلك
وان تفعلوا الضرار فانه فسوق بكم معصية بكم واتقوا الله اخشوا الله في الضرار وغيره
الله يصلح لكم في المعاملة والله بكل شئ من صلاحكم وغيره عليم وان كنتم على سفر
تجدوا كاتبا اي آلة الكتابة فرهان مقبوضة فليقبض الدائن من المديون رهنا
لدينه فان امن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد الذي ايتمن بالدين امانته
حق صاحبه وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ايها الشهود ومن يكتمها
لحكام ومن يكتمها يعني الشهادة فانه آثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان الشهادة
واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من خلق وبحاسبكم بها يأمر عباده بها شاء وان
تبدوا ما في انفسكم تظهروا ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد لوسوسة قبل الهاجس
او تخفوه تسروه بحاسبكم به يجازيكم به الله وكذلك النسيان بعد الذكر والخطأ بعد
الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر لمن يشاء لمن تاب من سائر الذنوب
ويعذب من يشاء من لم يتب والله على كل شئ من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت
هذه الاية اشتد على المؤمنين امر هذه الاية فلما عرج النبي الى السماء سجد ربه
فقال الله ربه تعالى قد فعلت امن الرسول بما انزل اليه من ربه

يعني اقر

يعني القرآن وما فيه فقال النبي عبارة عن امنه والمؤمنون كل كل واحد منهم آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله يقولون لا نكفر
باحد من رسله وقالوا ايضا سمعنا قولك ربنا واطعنا امرك ربنا اي سمعنا وطاعتك
ربنا فقال النبي غفرانك نسألك المغفرة عن حديث النفس ربنا ليك ربنا واليك
المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها الا طاقتها
لها ما كسبت من الخير وشرك حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه
وعليها ما اكتسبت من الشر وحديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه شر
عليهم كيف يدعوا ربهم حتى يرفع عنهم حديث النفس والنسيان والخطاء والا
استكراه فقال الله قد فعلت ربنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا في امرك
ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا تحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته
على الذين من قبلنا من بني اسرائيل بنقضهم عهدك الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر
والغنم وغير ذلك ربنا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به من الآصار
راحة لنا فيه ولا منفعة ومن الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر لنا ذلك وارحمنا ذلك
انت مولانا انت اولى بنا فانصرنا على القوم الكافرين وبغال واعف عنا من المسخ و
اغفر لنا من الخسف وارحمنا من القذف فلما دعوا بهذه الدعاء رفع الله عنهم
حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وعفى عنهم عن الخسف والمسخ
والقذف ولمن تبعهم بذلك والله اعلم ومن سورة التي يذكر فيها آل عمران مدنية
وهي مائتا آية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم بخبر وقد بني بخبر ويقال اقسم اقسم
بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول
القيوم الذي لا مبدل له نزل عليك الكتاب نزل عليك جبرئيل بالكتاب
بالحق بالبيان الحق والباطل مصدقا حال موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله
من الكتب وانزل التوراة جملة على موسى بن عمران والانجيل انزل الانجيل جملة على

عيسى بن مريم من قبل من قبل محمد ﷺ والفرقان هدى للناس لبني اسرائيل من الكفر
لعلي انزل الفرقان على محمد متفرقا بالحلال والحرام ان الذين كفروا بايات الله بمحمد
والقرآن وهم وفد نجران لهم عذاب شديد في الدنيا بالاخرة والله عزيز ينتقم
لنفسه ذو انتقام منهم ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض من خبر وفد نجران ولا في
السماء من خبر الملائكة هو الذي يصوركم يخلقكم في الارحام كيف يشاء قصير الوفد
طويلا حسنا او قبيحا ذكرا او انثى سعيدا او شقيا لا اله الا هو العزيز
بالقوة لمن لا يؤمن به الحكيم بتصويره في الارحام هو الذي انزل عليك الكتاب جبريل
بالقرآن منه من القرآن ايات محكمات مبينات بالحلال والحرام لم ينسخ بعد هن
ام الكتاب اصل الكتاب والام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم عليكم
الى اخر ثلث ايات واخر متشابهات ما اشتبهت على اليهود من نحو الجمل مثل الم والمص والر
والمر ويقال منسوخات لا يعمل بها وقال الذين وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن قليس في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه
منه من القرآن ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك واستمالتهم على اهوائهم عليه من الضلالة
وابتغاء تاويله يعني طلب عاقبة اجل هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم وما يعلم تاويله الا
ملك هذه الامة الا الله انقطع الكلام ثم استانف الكلام فقال والراسخون في العلم امنا
نزل يعني المؤمنين عبد الله بن سلام واصحابه يقولون امنا به بالقرآن كل من عند ربنا
نزل المحكم والمتشابه وما يذكر يتعظ بامثال القرآن الا اولوا الالباب ذوي العقول من الناس
عبد الله بن سلام واصحابه ربنا ويقولون ايضا يا ربنا لا تزغ لا تمل قلوبنا عن دينك بعد
اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة وتثبتا على دينك انت الوهاب للمؤمنين
من قبلنا ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد ربنا ويقولون يا ربنا انك جامع الناس
بعد الموت ليوم لا ريب فيه يوم لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث بعد
الموت ولكن الكافرين اليهود لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم

من الله

من الله من عذاب الله شيئا واولئك هم وقود النار حطب النار كدأب آل فرعون كصنيع
آل فرعون يقول صنع بلد قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه
وتفتح يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل
قوم موسى كذبوا بايات التوراة والرسول الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله اهلكهم الله بذنوبهم
وتكذيبهم والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا من اهل مكة ستغلبون
وتحشرون يوم بدر وتحشرون يوم القيمة الى جهنم وبئس المهاد الفراش
والمصير قد كان لكم يا اهل مكة اية علامة لنبوة محمد في فئتين جمعين التقيا
يوم بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا واخرى كافرة جماعة كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه كانوا
ستمائة وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد رأي العين عيانا
ظاهرا بالعين ويقال لها وجه اخر قل للذين كفروا بابي فريضة والنصيرة ستغلبون
بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير اخبرهم
بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يا معشر اليهود اية علامة لنبوة محمد
في فئتين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقيا يوم بدر فئة جماعة محمد
واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله و
الرسول ابو سفيان واصحابه يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد
رأي العين عيانا ظاهرا والله يؤيد ينصر من يشاء يعني محمدا ان في
نصرة الله لمحمد يوم بدر لعبرة لعلامة لاولي الابصار في الدين يعني للمؤمنين
ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكافرين من نعيم الدنيا فقال زين حسن
للناس في قلوبهم حب الشهوات اللذات من النساء يعني الاماء والنساء والبنين يعني
العبيد والبنين والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة
ويقال الاموال المنتشرة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو مائة رطل
ثور من ذهب او فضة ويقال الف اوقية مثقال والقناطير ثلثة والمقنطرة
تسعة والخيل المسومة يعني الخيل الراعية الحسنة والانعام يعني الغنم والبقر

والانعام والحرث يعني الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت لكم متاع الحيوة
الدنيا مفتقما للناس في الحيوة الدنيا ثم تعالى وتقدس قال ذلك هذا الذي ذكرت
متاع الحيوة الدنيا يتقاوم بتقاوم كمقدار متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغيرهما
والله عنده حسن المآب المرجع في الاخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم يتحاقر
لكثرة الاخرة وبقائها وفضلها على نعيم الدنيا فقال يا محمد ﷺ ائتيكم اخبركم
بخير من ذلكم اذا ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
يعني ابابكر واصحابه عندهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون وازواج مطهرة وليس فيها ايضا ازواج حمدية من الحيض
وادناس ورضوان من الله رضا ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله بصير بالعباد
بالمؤمنين ومكانهم في الجنة وما اعطاهم في الدنيا ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا
ربنا بايمانا انا امنا بك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا التي اجاهليتها بعد الجاهلية وقنا عذاب
النار اوقع عنا عذاب نار جهنم الصابرين على ما افترض الله واجتناب معاصيه يقال
الصابرين على المرازي والضراء في ايمانهم والقانتين المطيعين لله والرسول ﷺ
المنفقين اموالهم في سبيل الله والمستغفرين المصلين بالاسحار التطوع ثم قد حد نفسه فقال
شهد الله وانزله بشهد احد غيره انه لا اله الا هو والملائكة يشهدون بذلك واولوا العلم الذين
والمؤمنون يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالقدرة الحكيم امره ان لا يعبد غيره ان الدين المرضي عند الله الاسلام ويقال شهد الله ان الدين
عند الله الاسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون نزلت هذه
الاية في خبرين من اهل الشام طلبا من النجاشي شهادة اليهود كتمها الله فبين ذلك
فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد
الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر بايات الله بمحمد
والقرآن فان الله سريع الحساب شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي ﷺ في دين الاسلام فقال
فان حاجوك يعني اليهود في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله ومن

اتبعن

اتبعني قل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والامين يعني العرب
ءاسلمتم اسلموا كما اسلمنا فقال الله فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا وان تولوا عن ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يؤمن ومن لا يؤمن
ان الذين يكفرون بايات الله بمحمد والقرآن ويقتلون النبيين يعني الذين كانوا يقتلون النبيين
من ابائهم بغير حق بلا جرم ويقتلون الذين يامرون بالقسط يا التوحيد من الناس من
الذين امنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني لا يثابون بها في الاخرة وما
لهم من ناصرين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير وخيبر
عن الرجم فقال الم تر الم تنظر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما في التوراة
من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله القرآن ليحكم بينهم بالرجم كما في كتابهم على
المحصن والمحصنة الذي زنيا في خيبر ثم يتولى فريق منهم يعرض طائفة منهم من
بني قريظة وخيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ذلك الاعراض و
التكذيب والعذاب بانهم قالوا لن تمسنا النار الا تصيبنا النار في الاخرة الا اياما معدودات لله
اربعين يوما التي عبدنا ابائهم العجل وغرهم في دينهم ثباتهم على دين اليهودية كانوا يفترون
افتراؤهم هذا ويقال غرهم تاخير العذاب فكيف يصنعون يا محمد اذا جمعناهم
بعد الموت ليوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت كل نفس برة او فاجرة ما كسبت
اعملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
قل اللهم قل يا الله مالك الملك اي الملك الملك والملوك تؤتي الملك
من تشاء تعطي الملك تشاء يعني محمدا وتنزع الملك تاخذ الملك ممن تشاء من
اهل فارس والروم وتعز من تشاء يعني محمدا وتذل من تشاء يعني عبد الله بن
ابي واصحابه واهل الروم وفارس بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والقدرة
انك على كل شيء من العز والذل والملك والغنيمة تدبر نزلت هذه الاية في عبد الله بن
ابي سلول المنافق في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم
وبقاء نزلت في قريش لقولهم كسرى بناء على فراش الديباج فان كنت نبيا فاين ملك

ثم بين قدرته فقال توليج الليل في النهار يقول تزيد النهار على الليل فيكون النهار اطول
من الليل وتوليج النهار في الليل يقول تزيد الليل على النهار فيكون الليل اطول من النهار
ويخرج الحي من الميت يقول تخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة
من الانسان ويقال ويخرج الحي الدجاجة من الميت من [redacted] البيضة
وتخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة ويقال وتخرج الحي السنبلة من الميت الحبة
وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة وترزق من تشاء بغير حساب بلا قوة ولا عمد ازلا
ولا مئونة ويقال يوسع المال على من يشاء بغير حساب بلا حزم ويكلف كما يتخذ المؤمنون
يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون عبد الله بن ابي واصحابه الكافرين اليهود
اولياء في النصرة من دون المؤمنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية فليس
من الله من كرامة الله ورحمته وقد في شيء الا ان تتقوا منهم تقية يقول الا ان تخافوا
نجاة بالكتاب دون الغلبة ويحذركم الله نفسه في التقية عذوم الحرام وفرج الحرام وما
الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله والى الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد
ان تخفوا ان تسروا ما في صدوركم في قلوبكم من البغضة والعداوة لمحمد او تبدوه تقولوه
بالشتم والطعن والحرب يعلمه الله يحفظه الله ويحذركم بذلك ويعلم ما في السموات
وما في الارض من الخير والشر والسر والعلانية والله على كل شيء من اهل السموات
والارض وثوابهم وعقابهم قدير نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو يوم
القيمة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت من سوء من قبيح
ايضا تجد مكتوبا في ديوانها تود تتمنى لو ان بينها بين النفس وبينه بين العمل القبيح
امدا بعيدا اجلا بعيدا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم [redacted] الله نفسه عند
المعصية والله رؤوف بالعباد بالمؤمنين قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فا
تعملوا في فاتبعوا حبيبي يحببكم الله بزيكم حبا الى حلمه ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية
والله غفور لمن تاب رحيم لمن قام على التوبة نزلت هذه الاية في اليهود لقولهم نحن
ابناء الله واحباؤه على دينه فلما نزلت هذه الاية في اليهود قال عبد الله بن ابي
يا ايها محمد ان بجته كما احب النصارى المسيح وقالت اليهود يا يد محمد ان تجعله

الها

الها حتانا كما اتخذ النصارى عيسى حتانا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في الفرائض
والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فان الله لا يحب الكافرين اليهود
والمنافقين فلما نزلت هذه الاية قالت اليهود نحن على دين ابراهيم فانزل الله
ان الله اصطفى اختارا دم بالاسلام ونوحا بالاسلام و[redacted] ال ابراهيم اولاد ابراهيم
بالاسلام وال عمران موسى وهرون بالاسلام على العالمين عالمي زمانهم ذرية
بعضها من بعض بعضها على الدين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع
لمقالة اليهود بحسن ابناء الله واحباؤه وعلى دينه عليم بعقوبتهم وبمن هو على دينه
اذكر يا محمد اذ قالت امرأة عمران حنة امهر يم رب اني نذرت لك جعلت
لك ما في بطني محررا خادما للمسجد بيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع الدعاء العليم
بالاجابة وما في بطني فلما وضعتها وولدتها فاذا هي جارية قالت رب اني وضعتها انثى
وليس الجارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت وليس الذكر في الخدمة والقوة كالانثى كالجارية
واني سميتها مريم واني اعيذها بك اعتصمها بك وا[redacted] منتهما بك وذريتها ان كان
لها ذرية من الشيطان الرجيم اللعين فتقبلها ربها بقبول حسن اي حسن اليها
حين قبلها بمكان الغلام والنساء بانا حسنا غذاها في العباد بالتين والثمر
والايام والساعة غذاء حسنا وكفلها زكريا ضمنها زكريا بالنبوة فكلما دخل عليها
عليها زكريا المحراب يعني بيتها التي كانت تعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال يا مريم اني لك هذا من اين لك هذا في غير
حينه قالت هو من عند الله اتاني به جبرايل من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب في حينه وفي غير حينه بلا فوت ولا هذا رهنا لك عند ذلك دعا طمع زكريا
ان تلد قال رب هب لي اعطني من لدنك من عندك من ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعاء
يجيب الدعاء فنادته الملائكة يعني جبرائيل وهو قائم يصلي في المحراب في المسجد ان الله يبشرك
بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله بخلقا
بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم يكن له شهوة الى النساء ونبيا من الصالحين
من المرسلين قال ربه قال زكريا لجبرائيل يا سيدي انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد

وقد بلغني ايها الكبير قد ادرك كبني الكبر والمراق عاتق عقيم من الولد قال جبرائيل كذلك كما قال ربك
الله يفعل ما يشاء وما يريد قال زكريا رب اجعل لي اية علامة في حبل امراتي قال
ايتك علامتك في حبل امراتك ان لا تقدر ان تكلم الناس ثلثة ايام من غير
خرس الا من الاشارة بالشفتين والحاجبين واليدين ويقال الا الكتابة على الارض
واذكر ربك بالذكر والقلب كثيرا على كل حال وسبح بالعشي والابكار صل غدوة وعشية
كما تصلي واذ قالت الملائكة يعني جبرائيل يا مريم ان الله اصطفيك اختارك بالايمان
والعبادة وطهرك من الكفر والشرك واذناس ويقال بخلاك من القتل واصطفيك
اختارك على نساء العالمين على نساء حوا بولادة عيسى يا مريم اقنتي لربك اطيعي لربك شكرا
لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلوة شكرا لذلك واسجدي واركعي صلي بالتركيع
والتسجود مع الراكعين مع اهل الصلوة ذلك هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
من انباء الغيب من اخبار الغيب نعمل يا محمد نوحيه اليك يقول نرسل جبرائيل به اليك
وما كنت لديهم يعني عند الاحبار الذين يلقون اقلامهم في جرية الماء ايهم يكفل مريم
وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون بالحجة بتربية مريم اذ قالت الملائكة
يعني جبرائيل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسمه المسيح
يعني المسيح بيحيى في البلدان ويقال المسيح الملك عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا لله الفضل
والمنزلة في الدنيا عند الناس وفي الاخرة وفي الاخرة عند الله الفضل والمنزلة ومن
المقربين الى الله في جنة عدن ويكلم الناس في المهد في الحجر اربعين يوما اني عبد الله
ومسيحه ويكهلا بعد ثلثين سنة بالنبوة ومن الصالحين من المرسلين قالت ربة قالت
مريم لجبرائيل يا سيدي اني يكون لي من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بالحلال ربه
لا بالحرام قال جبرائيل كذلك كذلك الله يخلق ما يشاء كما يشاء اي اذا قضى امرا اي
اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويعلمه الكتاب الاية
ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله والتوراة في بطن
امه والانجيل بعد خروجه ورسولا بعد ثلثين الى بني اسرائيل فلما جاءهم قال اني
قد جئتكم باية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا وما العلامة قال اني اخلق لكم من الطين

لكم من الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ فيه فتنفخ النايه فيكون طيرا فيصير
طيرا يطير بين السماء والارض باذن الله بامر الله فصور لهم خفاشا قالوا هذا سحر
فهل عندك غير هذا قال نعم وابرئ اصح الاكمه الذي لم يبصر قط اعمى الابصر ايضا و
حتى لو في باذن الله باسم الاعظم يا حي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك
غير هذا قال نعم وانبئكم اخبركم بما تاكلون غدوة وعشية وما تدخرون ترفعون من
غد لشاء ومن عشاء لغد في بيوتكم ان في ذلك فيما قلت لكم لاية لعلامة لكم ان كنتم
مؤمنين مصدقين ومصدقا وجيئكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لما بين يدي من
التوراة ما قبلي من التوراة وسائر الكتب ولاحل لكم لكي اخصركم وابين لكم تحليل
بعض الذي حرم عليكم مثل لحم الابل والشحوم شحم البقر والغنم وغيرذلك والثبت
بجيئتكم باية بعلامة من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم الله وتوبوا اليه وا
طيعوه امري وديني ان الله ربي وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم
دين قايم برضاه وهو الاسلام فلما احس عيسى علم عيسى منهم الكفر ورأى منهم القتل حين ارادوا
قتله ويقال احس سمع منهم تكذيبا الكفر قال عيسى من انصاري الى الله من اعواني الى الله
مع الله على اعدايه قال الحواريون اصفياؤه القصارون وهم اثنى عشر رجلا نحن انصا
رالله اعوان دينه كل مع الله على اعدائه امنا بالله واشهد اعلم انت به يا عيسى باننا مسلمون متذللون
الله بالعبادة والتوحيد ربنا يا ربنا امنا بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول
دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين واجعلنا مع السابقين الاولين الذين شهدوا
قبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد ومكروا اراد وا يعني اليهود قتل عيسى ومكر الله
اراد الله قتل صاحبهم تظنا نوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل
الصانعين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك مقدم ومؤخر يقول اني مرفعك الى
مظهرك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوك اتباعك فوق الذين
كفروا بالحجة والنصرة الى يوم القيمة ثم متوفيكم فابعثك بعد النزول ويقال متوفي قبلك
صاحب الدنيا ثم الي مرجعكم بعد الموت فاحكم بينكم فاقضي بينكم فيما كنتم فيه في الدين
تختلفون تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى فاعذبهم عذابا شديدا

والمكر من جهتك انه في الاصل
حيلة يجلب بها غيره الى
مضرة لا يستند الى الله تعالى
الا على سبيل المقابلة
والا فهو حاش كاضع

في الدنيا بالسيف والجزية والآخرة بالنار واليم منا صرين من ناصرين من عذا
بالله في الدنيا والآخرة والذين امنوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وعلى الله
لحق الظالمين فيما بينهم وبين ربهم فيوليهم يوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة يوم القيمة والله
لا يحب الظالمين المشركين وظلمهم وكفرهم وشركهم ذلك الذي ذكرت يا محمد
من خبر عيسى نتلوه عليك نقرأه عليك جبرائيل به من الآيات يقوم من ايات القرآن
بالامر والنهي والذكر الحكيم بالحلال والحرام ويقال موافقا للتوراة ويقال بالنور للخلق
ثم بين تخليق عيسى بلا اب يقول وقد بنى نجران انينا بحجة على قولك ان عيسى ليس له
الله تعالى الله ذلك علوا كبيرا فقال الله ان مثل عيسى عند الله مثل تخليق عيسى عند
الله بلا اب كمثل ادم خلقته من تراب بلا اب ولا ام ثم قال له عيسى كن فيكون ولد بلا اب
الحق هو خبر الحق من ربك يا محمد ان عيسى لم يكن الله ولا ولد ولا شريكه فلا تكن
من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة وفد
نجران مع النبي بعد ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما تقول
ان عيسى لم يكن الله ولا ولد ولا شريك فقال الله فمن حاجك فيه من خاصمك
فيه عيسى من بعد ما جاءك من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقل تعالوا ندع
ابنائنا نخرج ابناءنا وابناءكم وانفسنا نخرج نفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنقرع ونجتهد في الدعاء
فنجعل فنقول لعنة الله على الكاذبين على الله في عيسى ان هذا الذي ذكرت يا محمد من
خبر عيسى لوفد بني نجران لهو القصص الحق خبر الحق بان عيسى لم يكن الله ولا ولد ولا شريكه
وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بانتقامه لمن لا يؤمن بالله الحكيم ان
لا يعبد غيره ويقال حكيم حكم عليهم الملاعنة فقولوا عن ذلك ولم يخرجوا الى الملاعنة مع انه
لا فهم على انهم كاذبون وان محمدا نبي مرسل وصفته ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا
عن دعوتكم الى الملاعنة فان الله عليم بالمفسدين بنصارى نجران ثم دعاهم الى التوحيد
فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا الله سواء عدل بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله لا
نوحد الا الله ولا نشرك به شيئا من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون

من الاحد من الرؤساء بمعصية الله من دون الله فان تولوا عن ذلك ايضا فقال الله قان
تولوا عن صنوف الآيات عن التوحيد فقولوا انتم اشهدوا واعلموا بانا مسلمون متوحدون له
بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصومتهم مع النبي لقولهم انا مسلمون على دين ابراهيم وانه
يهودي في التوراة فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم في دين
ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعد ابراهيم افلا تعقلون ان
ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء يقول انتم يا اهل نجران
ليس فيها ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء يقول انتم يا اهل نجران واليهود
والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم
تقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا وتبتاحاججتم خاصمتم فيما لكم به علم
يقول فيما ليس لكم به علم في كتابكم ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فلم تحاجون فيما
ليس لكم به علم في كتابكم والله يعلم انا براهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون
انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيبهم قولهم فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا كان
على دين اليهود بتوله ولا نصرانيا ولا على دين النصارى بتبرؤ ولكن كان حنيفا حاجا مسلما
مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى الناس
احق الناس بابراهيم بدينه ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه محمد النبي محمد
ايضا على دينه والذين امنوا بمحمد والقرآن ايضا على دين ابرهيم والله ولي
المؤمنين حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب الاشرف واصحابه اصحاب رسول
الله معاذ او حذيفة وغيرهما يوم احد الى دينهم اليهودية من دينهم
الاسلام فقال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم ان يضلوا
يضلون عن دينكم الاسلام وما يضلون عن دين الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك
ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
بمحمد والقرآن وانتم تشهدون تعلمون ذلك في كتابكم ان محمدا نبي مرسل
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل بالحق بصفة
الدجال بصفة محمد وتكتمون الحق ولم تكتمون صفة محمد ونعته وانتم تعلمون

ذلك ثم ذكر مقالة اليهود كعب واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طا
ئفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من اول النهار لتلبسوا الذي انزل على الذين
امنوا يقول امنوا بالذين امنوا بالجبة والطاغوت وجه النهار اوله وآخره
الفجر واكزموا آخره يعني صلاة الظهر يقول آمنوا بالقبلة التي صلى اليها اصحاب
محمد صلاة الفجر واكزموا آخره بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلاة العصر
لعلهم يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
احدا بالتوة الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد
يعني اليهود ان الهدى هدى الله ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هو
الكعبة ان يؤتى احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب
محمد او يحاجوكم يقول ولن يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عند
ربكم يوم القيامة قل يا محمد ان النبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤ
تيه من يشاء يعطيه من يشاء يعني محمدا والله واسع لعطائه عليم لمن يعطيه
يختص برحمته يختار برحمته من يشاء محمدا واصحابه والله ذو الفضل
العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر مقالة اهل الكتاب وخيانتهم فقال ومن
اهل الكتاب يعني اليهود من ان تامنه بقنطار يتباعه بملاء مسك توده
يؤده اليك يرده اليك بغير عناء ولا خفير ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام
واصحابه ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك يستحله الا ما دمت
عليه قائما ملحا تقاضاه وهو كعب واصحابه ذلك انه استحلال الخيانة بانهم قالوا ليس
علينا في الاميين سبيل في اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين
الله او فيما بينه وبين الناس واتقى عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة فان الله يحب
المتقين عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله بنقض محمد
الله وايمانهم عهودهم مع الانبياء ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الملايكة والهدايا او

ان الفضل والقنطار يعبر قيل انه الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل ملاء مسك الثور وقيل غير ذلك ومنه قناطير مقنطرة بجماع

ان لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم ولا يبرئهم من اليهودية
بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم ولا يبرئهم من اليهودية
ولهم عذاب اليم ولا يصلح بالهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
ويقال نزلت في عبدان بن الاشرع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت
في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا طائفة كعبا واصحابه يلوون بجرون
السنتهم بالكتاب بقراءة صفة الدجال في الكتاب لتحسبوه لكي تظنه السفلة من الكتا
وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله في التوراة وما هو من عند الله في التوراة
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ذكر في الكتابهم ويقال نزلت في حيين
الفقيرين الذين غيروا صفة محمد ونعته في التوراة ثم نزلت في مقالتهم نحن على دين
ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبياء ان يؤتيه ان يعطيه
الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون
الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان كونوا ربانيين فاعلين بما كنتم تعلمون الناس
الكتاب من الكتاب ويقال تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب والايام
ثم قال يا امركم يا معشر قريش واليهود والنصارى ان تتخذوا الملايكة بنات الله والنبيين
ارباب اياما مركم بالكفر كيف امركم ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام
فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول طاعة الله رسولا
الا مرفك التوسل بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار
ويقال نزلت هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد امرنا ان نحتال ونعبدن كما عبدت
النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه على النبيين
في محمد فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على
النبيين يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه الحلال والحرام ثم اخذ ايضا على امم
اذا جاءكم رسول مصدق موافق بالتوحيد لما معكم من الكتاب التي بين يقول التوراة بعضه
وفضله ونصرته بالسيف على اعدائه وبيان صفته قال اقررتم ثم قال الله لهم اقلتم
واخذتم على ذلكم على اقلتم لهم اصري عهدي قالوا النبيون اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا

فلما نزلت بكة ذكر مقالة اليهود لعبد واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طا
ئفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من الروساء المتقدمين آمنوا بالذي انزل على الذين
امنوا بالذين امنوا بالجهة والقران وجه النهار اوله وآخره وهو صلاة
الفجر والعصر آخره يعني صلاة الظهر يقول آمنوا بالقبلة التي صلى اليها اصحاب
صحابه صلاة الفجر والعصر آخره بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلاة الظهر
لعلهم يرجعون كي يرجعوا عامتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
احدا بالتوقف الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد
يعني اليهود ان الهدى هدى الله ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هو
الكعبة ان يؤتى احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب
محمد او يحاجوكم يقولون لكن يخاصموكم اليهود لهذا الدين والقبلة عند
ربكم يوم القيامة قل يا محمد ان النبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤ
تيه من يشاء يعطيه من يشاء يعني محمدا والله واسع لعطائه عليم لمن يعطيه
يختص برحمته يختار بدينه من يشاء محمدا واصحابه والله ذو الفضل
العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر اماتة اهل الكتاب وخيانتهم فقال
اهل الكتاب يعني اليهود من ان تامنه بقنطار تباعه بملء مسك ثور ذهبا
يؤده اليك يرده اليك بغير عناء ولا خفير ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام
واصحابه ومنهم من اياتامنه بتابعه بدينار لا يؤده اليك يرده اليك ويستحله الا دوامت
عليه قائما ملحا تقاضا وهو كبير اصحابه ذلك انه تستحلال وخيانة بانهم قالوا ليس
علينا في الاميين سبيل قول العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول لكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين
الله او فيما بينه وبين الناس واتقى عن نقض العمد والخيانة وترك الامانة فان الله يحب
المتقين عن نقض العمد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله بنقضهم
الله وايمانهم عهودهم به الذي اعطوه ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الملايكة والهدايا

اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الاخرة في الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيمة
بكلام جميل ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم ولا يبرئهم من اليهودية
بالغفران ويصلح بالهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم وجيع بخلاص وجعه الى قلوبهم
ويقال نزلت في عبدان بن الاشرع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت
في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا الطائفة كعبا واصحابه يلوون
السنتهم بالكتاب بقراءة صفة التجارة في الكتاب لتحسبوه لكي تظنه السفلة من الكتا
ب هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله في التوراة وما هو من عند الله في التورية
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ذكر في الكتاب بهم ويقال نزلت في حيين
الفقيرين الذين غيرا صفة محمد ونعته في التوراة ثم نزلت في مقالتهم نحن على دين
ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبياء ان يؤتيه ان يعطيه
الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي عبيدا من دون
الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان كونوا ربانيين فاعلين بما كنتم تعلمون الناس
الكتاب من الكتاب ويقال تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب والايمان
كما امركم يا معشر قريش واليهود والنصارى ان تتخذوا الملايكة بنات الله والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر كيف امركم ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام
فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا
لهذا الامر ذلك الرسول بالاسلام لا بالهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار
ويقال نزلت هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد امرنا ان نحتكم ونعبدك كما عبدت
النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه على النبيين
في محمد فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على
النبيين يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه حلال وحرام ثم اخذ ايضا على امم
اذا جاءكم رسول مصدق موافق بالتوحيد لما معكم من الكتاب لتؤمنن من يقول التورية بعضه
وفضيلته ولتنصرنه بالسيف على اعدايه وبيان صفته قال اقررتم ثم قال الله لهم اقلتم
واخذتم على ذلكم على ما قلت لكم اصري عهدي قالوا اليهود اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا

ان الفضل والقطار يعبر قيل انه الف ومائتا اوقية وقيل مائة رطل وعشرون رطلا وقيل ملء مسك الثور وقيل غير ذلك ومنه قنا طير مقنطر مجموع

على ذلك وانا معكم من الشاهدين على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد
بنفسه على ذلك فيمن كان في امته ذلك واشهد هل بني امته بعضهم على بعض بذلك وشهد عل
بني نفسه على ذلك فمن توفي من الامم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون الناقضون
الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم للنبي انا على دين ابرهيم
التي كلمه العزيز بريان من دين ابراهيم فقالوا لا نرضا بذلك فقال الله افغير دين
الله الاسلام يبغون يطلبون عند كره اسلم اقر بالاسلام والتوحيد من في السموت
من الملايكة وطوعا في الارض من المؤمنين طوعا اهل السماء بالطوع وكرها اهل
ارض بالكره ويقال المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره ويقال الذين ولدوا في
سلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف بالكره واليه ترجعون بعد الموت
تبين حكم الايمان لكي يكون لهم دلالة الايمان فقال قل يا محمد امنا بالله وصدقنا
وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم القران وما انزل على ابراهيم بابراهيم وكتابه وما انزل على اسمعيل
وكتابه وما انزل على اسحق وكتابه ويعقوب وكتابه والاسباط اولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى
اعطي موسى وكتابه وعيسى بعيسى وكتابه وما اوتي النبيون وجملة النبيين وكلهم
من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نكفر باحد منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين
الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون
له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الذين
بدلها بالجنة وما فيها والنوم النار وما فيها كيف يهدي الله لدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم
بالله وشهدوا ان الرسول محمدا حق وجاءهم البينات البيان والكتاب والله لا يهدي
القوم الظالمين المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة
الله وغضبه والملايكة والناس اجمعين ولعنة المؤمنين خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون عليهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب الا الذين
تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك من بعد الارتداد واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص
فان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا بالله بعد ايمانهم
بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استمروا على الكفر لن تقبل توبتهم اذا ماتوا على ذلك واولئك هم

الضالون عن الهدى والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسول
سوى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به يقول
ولو فادى به نفسه لا يقبل منه اولئك لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله نزلت من قال ومن يبتغ غير الاسلام دينا
الى ههنا في عشرة نفر من المنافقين علمة واصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين
عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك
ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله
من الثواب والكرامة ولكن حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر من
تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء من الله فان
الله به عليم انكم عليم كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل يقول كل طعام حلالا اليوم على امة محمد
وانه كان حلالا على بني اسرائيل اولاد يعقوب الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه بالنذر
من قبل ان تنزل التوراة من قبل ان تنزل التوراة على موسى حرم يعقوب لحم الابل والبانها على
نفسه فلما نزلت هذه الاية سأل النبي اليهود فقال الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام
قالوا لما حرم اسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكلما اليوم حرام علينا مثل لحوم الابل
والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان الحلال على كل بني ادم الى موسى عليه السلام
وانت يا محمد واصحابك تستحلون الكل وانتم اليوم تحرمون ذلك في التوراة فقال الله لمحمد
قل لهم فاتوا بالتوراة فاتلوها فاقروا بتحريم ما ادعيتم منها ان كنتم صادقين فيما تدعون
فلم ياتوا بالتوراة وعلموا انهم كاذبين ليس فيما يتلون قال الله فمن افترى اختلق
على الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان في التوراة انهم كاذبون فاولئك هم الظالمون
الكافرون الكاذبون على الله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان ابرهيم يهوديا ولا
نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحليل والتحريم فاتبعوا ملة دين ابرهيم حنيفا يعني مسلما وما كان من
المشركين على دينهم ان اول بيت سجد وضع للناس يعني بني للمؤمنين للذي ببكة يقول هو الذي
ببكة والبكة هو موضع الكعبة وانما سمي ببكة لان الناس يبك بعضهم على بعض من الزحام

في الطواف مباركا يعني موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين قبلة لهم
رسول وبني وصديق نصوص فيه ايات بينات علامات مبينات اوله مقام ابراهيم
وتعظيم اسمعيل وحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه وقتله
على الناس من الموحدين حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا
غاويا بالزاد والراحلة بترك النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله
والقرآن وبدينه الحج فان الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله محمد والقرآن والله شهيد على ما تعملون في الكفر بهما الكتمان يعني
نعت محمد وصفته وآية الرجم قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون الناس عن سبيل
الله عن دين الله وطاعته من آمن بالله ومحمد والقرآن تبغونها عوجا تطلبونها عوجا
وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب والله بغافل عما تعملون في الكفر من الكتمان
والصد نزلت هذه الآية في الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا فريقا طائفة من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم بالله ومحمد
كافرين حتى تكونوا كافرين بالله ومحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم تتلى
عليكم ايات الله القرآن بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله محمد ومن يعتصم بالله من
يتمسك بدين الله وطاعته وكتابه ويعمل بما فيه فقد هدي الى صراط مستقيم
فقد ارشد الى طريق قائم بيضاه وهو الاسلام ويقال فقد ثبت عليه نزلت هذه
الآية في معاذ واصحابه تنازعا اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام
افتخر فيهم ثعلبة بن غنم وسعد بن ابي في زيارة القتل والغارة في الجاهلية فقال يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى
واه ينكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغي وله تعوني لانكم
مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما واعتصموا بحبل الله
تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا من الجنة والانس ويقال بحبل الله الجماعة ولا
تفرقوا في الدين والجماعة واذكروا منة نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام
اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته

نعم بدينه الاسلام اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف هوة
من النار يعني الشفا فانقذكم منها فانجيكم منها بالايمان كذلك هكذا يبين
الله لكم ايات امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون لكي تهتدوا وامن الضلالة ثم امر
لعمر وبالصلح فقال ولتكن منكم لا تزال تكن امة جماعة منكم يدعون الى الخير
الى الصلح والاحسان ويامرون بالمعروف التوحيد واتباع محمد وينهون
عن المنكر عن الكفر والشرك وتزك اتباع الرسول اولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب ولا تكونوا متفرقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا
في الدين اي كتفرق اليهود والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم البيان بيان
في كتابهم واولئك لهم يعني اليهود والنصارى عذاب عظيم ما يكون يوم تبيض
وجوه في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم يقال لهم
يعني الزبانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله في جنة الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا
يخرجون تلك ايات الله هذه ايات الله القرآن نتلوها عليك نترل جبرائيل عليك
بالحق بيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين ان يكون منه ظلما على العالمين
على الجن والانس ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب والى الله ترجع
الامور عواقب الامور في الاخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس كافة
للناس ثم تبين خيريتهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد وانباع الرسول وتنهون عن
المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وتؤمنون بالله وبحملة الكتب والرسل
ولو امن اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى بجملة الكتاب والرسل لكان خيرا لهم
منهم عليهم منهم المؤمنون عبد الله بن سلام واصحابه والاكثرهم الفاسقون الكافرون
لا تضروكم الا اذى بالكلام باللسان ثم والطعن
وان يقاتلوكم في الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون ثم لا يمنعون من
سيفكم وسيفكم اياهم ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا
وجدوا لا يقدرون ان يفتوا مواضع المؤمنين الا بحبل من الله الا بامان الله وحبل من الناس عهد من الامراء

وثقفتم ثقفا ادركتموهم

وباء بغضب من الله رجعوا به اى صار عليهم وكذلك باء باثم يبوء بوأ اى اقر

ربا بغضب استوجبوا بلعنة من الله وضربت عليهم المسكنة جعلت عليهم ذلة
الفقر ذلك المذلة بانهم كانوا يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون
الانبياء بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله فى البت وكانوا
يعتدون بقتل الانبياء واستحلال المحارم لبئسوا سواء من اهل الكتاب اى ليسوا
من امن من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه يتلون يقرؤن ايات الله القران اناء الليل
ساعات الليل فى الصلوة وهم يسجدون يصلون لله يؤمنون بالله وبجملة الكتب
والرسل واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويامرون بالمعروف بالتوحيد
واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت
ويسارعون فى الخيرات يبادرون فى الطاعات واولئك من الصالحين من صالحى
امة محمد ويقال مع صالحى امة محمد فى الجنة وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ويقال من احسن
الى محمد واصحابه فلن يكفروه لن ينسى فيحرم بل يثابوا والله عليم بالمتقين الكفر والشرك
والفواحش عبد الله بن سلام واصحابه ان الذين كفروا بمحمد والقران كعب واصحابه
لن تغنى عنهم اموالهم كثرة اموالهم واولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب
الله شيئا بالجبل اصحاب النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون
مثل ما ينفقون فى هذه الحيوة الدنيا يقول مثل نفقة اليهود فى البهود بنو قينقاع
وهى الحنطة من كروث ضرع حرث وهى ذات ريح صرّ حرّ وهى ذات حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بمنع حق الله منه فاهلكته
ومرّ الحيط سل نفخ مرهم اجرته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت الريح الزرع وما ظلمهم الله بذهاب
نفقتهم زرعهم ونفقتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع
ثم نجى المؤمنين الانصارى وغيرهم عن محادثة اليهود وافشاء السر اليهم فقال يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا يعنى اليهود بطانة وليجة من دونكم من دون المؤمنين
لا يألونكم خبالا لا يتركون جهدهم فى فسادكم ودوا تمنوا عنتكم تمنوا ان تأثموا وتقعوا
بغضاء فعلهم الذى يدل على بغضهم ابدت ظهرت البغضاء من افواههم على لسانهم بالشتم والطعن وما تخفى صدورهم اكبر
ايضا فى قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الايات الامر والنهى ان

الخبل بالتحريك الفساد وللجمع خبول وللفعل ايضا افساد جمع

كنتم

ان كنتم تعقلون لكى تعلموا انكم ها انتم اولاء انتم يا معشر المؤمنين تحبونهم يعنى
اليهود لقبول القسمان والمضاعة ولا يحبونكم لقبح الدين وتؤمنون بالكتاب
كلها وتقرون بجملة الكتب والرسل وهم لا يقرون بذلك واذا لقوكم يعنى منافقى اليهود
قالوا امنا بمحمد والقران وان صفته ونعته فى كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم الى بعض
عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم
ان الله عليم بذات الصدور بما فى القلوب من البغض والعداوة ان تمسسكم تصبكم
حسنة الفتح والغنيمة تسؤهم ساءهم ذلك يعنى المنافقين [redacted] واليهود
وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة والهزيمة والقتل يفرحوا بها يعجبوا بها وان تصبروا
على اذاهم وتتقوا معصية الله لا يضركم كيدهم شيئا عداوتهم وصيغتهم شيئا ان الله
بما يعملون من المخالفة والعداوة محيط عالم واذ غدوة من اهلك خرجت من
المدينة يوم احد تبوئ المؤمنين تتخذ المؤمنين تاخذ مقاعد للقتال امكنة
للقتال لعدوهم والله سميع لمقالتكم عليم بما يصلحكم لترك الركن اذ همت طائفتان
منكم اضربت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة ان تفشلا ان
تجبنا عن قتال العدو يوم احد والله وليهما حافظهما ولا بد لهما عن ذلك وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله فى النصرة والفتح ولقد نصركم الله
ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاتقوا الله فاخشوا الله فى امر
الحرب لعلكم تشكرون لكى تشكروا نصرة الله ونعمته اذ تقول للمؤمنين يوم احد
الن يكفيكم مدد عدوكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملايكة
منزلين من السماء لنصركم بلى يكفيكم ان تصبروا لحربهم فيكم وتتقوا معصية
الله بمخالفته ويأتوكم يعنى اهل مكة من فورهم من غضبهم هذا ان وجد سكة
يمددكم بنصركم على عدوكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين معلمين ويقال
معتمين بعمايه الصوف واحمله الله الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن
لتسكن قلوبكم به بالمدد وما النصر بالملايكة الا من عند الله الا من الله العزيز

وفشل بالكسر فشلا اذا
جبن جبلا

الذل خلاف العز وذل يذل فهو ذليل
بين الذل وذلة المذلة
من قوم اذلاء واذلة

فارت القدر تفور فورا
وفورانا جاشت وهجت
ذكره فى حاشيته ثم قيل
فلانا بين فوريه
اى قبل ان يسكن
وفوارة القلب
ما غلى من حرها
وفارقها اول ما يهيج

بالتقوة لمن يأتون به لكيم بالنصرة والدولة لمن يشاء ويفتكي لكيم لما اصابكم يوم
حد ليقطع طرفا يقول لو انزل الامر شيء لم نقتل هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم
او يكبتهم او يهزمهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الكتب الفرقة الاذلال وكبه لوجهه امره عجل

ربا الشيء يربو ربوا اذا زاد وعجل

والسراء الرخاء وهو نقيض الضراء والضراء البأس والشدة عجل

معصية الله ولهم جزاؤهم مغفرة من ربهم ولهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقد ذكرت قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

وقرحه قرحا جرحه والقرح والقرح لغتان بمعنى والجرح

ودالت عليه الايام اى دارت واستعيد لها بين الناس عجل

معصيه

اعقابكم ان ترجعوا انتم الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه بل رجع الى دينه
الاول فلن يضر الله فلن ينقص الله رجوعكم شيئا ويجزي الله الشاكرين
المؤمنين بايمانهم وجهادهم وكان لنفس ان تموت بقول له تموت نفس الا باذن
الله باراده الله وقضائه كتابا مؤجلا كتب اجله ورزقه سوف ستوفيه الدنيا
احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا نؤته منها منفعة الدنيا نؤته منها
نعطه من الدنيا ما يريد وماله في الاخرة من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده ثواب
الاخرة منفعة الاخرة نؤته منها نعطه من الاخرة وسنجزي الشاكرين المؤمنين
بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثيرة من الكفار
فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من القتل والجرح وما ضعفوا
عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا وما ذلوا لعدوهم من القتل والجراحة
ويقال وكاين من نبي قتل ربيون كثير يقول كم من نبي قتل وكان معه جموع كثيرة من
المؤمنين فما وهنوا لما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في
طاعة الله ويقال ما تضعفوا عن جهاد عدوهم وصبروا والله يحب الصابرين
على قتال عدوهم مع نبيهم وكان قولهم قول المؤمنين بعده قتل نبيهم الآن قاتلوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وذنوب الكبائر وامرنا في امر العظائم من ذنوبنا
الكبائر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله اعظم
الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الاخرة في الجنة والله يحب المحسنين
المؤمنين في الجهاد يا ايها الذين امنوا يعني حذيفة وعمارا ان تطيعوا الذين
كفروا يعني كعبا واصحابه يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر
فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة ولكن الله مولاكم
بل الله وليكم حافظكم ووليكم من ذلك وينصركم عليهم وهو خير الناصرين
بالنصر ثم ذكر هزيمة الكفار يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا
كفار مكة الرعب الخوف منكم حتى انهزموا عنكم بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا حجة
ولا رسولا وما وأهم منزلهم النار وبئس مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر

والرعب واحد الرعبين وهو الأنوثة من النساء وهو الجبن

والاستكانة الخضوع يعني

وعده الذي مضين يوم احد فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في
اول الحرب باذنه بامره ونصره حتى اذا فشلتم حسنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم
في امر الحرب وعصيتم الرسول من بعد ما اراكم ما تحبون النصر والغنيمة منكم من يريد
من يريد الدنيا بجهاده وهو فوفر وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من يريد
من يريد الاخرة بجهاده وهو ثبت وهو عبد الله ابن جبير واصحابه الذين ثبتوا على مكانهم
حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم عن الكفار بالهزيمة وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بعصيته الرماة
ولقد عفا عنكم ولم يستاصلكم يعني الرماة والله ذو فضل ذو من على المؤمنين اذ لم
يستاصلكم بعفو الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي مخافة عدوهم فقال اذ تصعدون الجبل بعد
الهزيمة ولا تلوون على احد ولا تلتفتون الى احد ولا تعطفون له والرسول يدعوكم في
اخريكم من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله فوائلهم تفوقا فاثابكم غما بغم زادكم الله
غما على غم خالدين الوليد بغم القتل والهزيمة لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم
بكم من القتل والجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منه عليهم فقال ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة من العدو ونعاسا يغشى طائفة اخذت طائفة منكم النعاس
قام من كان منكم اهل الصدق واليقين وطائفة قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم
هم انفسهم معتب بن قشير المنافق واصحابه لم يأخذهم النوم يظنون بالله غير الحق
ان لا ينصر الله رسوله واصحابه ظن الجاهلية لظنهم في الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من النصرة والدولة من شئ قل ان الامر الدولة والنصرة كله لله
بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم لا يبدون لك لا يظهرون لك ما خافت
القتل يقولون لو كان لنا من الامر من الدولة والنصرة شئ ما قتلنا ههنا قل يا محمد
للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز الذين كتب قضى عليهم القتل
الى مضاجعهم الى مصارعهم ومضاجعهم بالاحد وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم
ما في قلوب المنافقين من الايمان والنفاق وليمحص وليبين ما في قلوبكم من النفاق والله
عليم بذات الصدور ما في قلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال للرماة ثم ذكر
المنهزمين يوم احد فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة عثمان بن عفان واصحابه

التي يكتمها محمد ومن معه ابي سفيان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله
قد قتل فامنهم ستة فراسخ وكانوا ستمائة ثم بعضهم بسبب ذنوبهم المركوز ولقد عفا الله
بعصيتهم النبي عنهم اذ لم يبت اصلهم ان الله غفور لمن تاب منهم حليم اذ لم يعجلهم
بالعقوبة ثم قال له صحابه محمد يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تكونوا كالذين
كفروا في السر يعني عبد الله بن ابي واصحابه جمع هو واصحابه من الطريق الى المدينة
وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب محمد
في السفر يقال اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب محمد في سفر او كانوا غزى
او خرجوا في غزوة مع نبيهم لو كانوا عندنا في المدينة ما ماتوا في السفر وما قتلوا في غزوة
ثم ليجعل الله ذلك يقول ليجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله
يحيي في سفر ويميت في الحضر والله بما تعملون وتقولون بصير ولئن قتلتم في سبيل
الله يعني المنافقين او متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله لذنوبكم ورحمة
من العذاب خير لكم مما يجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر او سفر فانكم
في غنية الى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة من الله ورحمة من الله
لنت لهم لين جمانبك ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب غليظ القلب لا تفضوا
من حولك لتفرقوا عنك فاعف عنهم عن اصحابك في شيء يكون منهم واستغفر لهم
من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في الحرب فاذا عزمت فصدقت على شيء فتوكل على الله
بالنصرة والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم
فلا يخذلكم عليكم لحد من عدوكم وان يخذلكم مثل يوم احد فمن ذا الذي ينصركم
على عدوكم من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي الا يقسم لنا من الغنائم
شيأ هو ليتلاذ لكل تركوا المركز فقال وما كان لنبي ما جاز لنبي ان يغل ان يخون امته
في الغنائم وان قرأت ان يغل يقول لا ان تخونه امته ومن يغلل من الغنائم يأت
بما غل يوم القيمة حاملا على عنقه ثم توفى كل نفس ما كسبت بما عملت من الغلول
وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد في على سيئاتهم افمن اتبع رضوان الله

في اخذ الخمس وترك الغلول كمن باء بسخط من الله كمن استوجب عليه سخط الله
بالغلول وماويه مصير الغال جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله يقول ليهم درجات
عند الله في الجزاء درجات لمن ترك الغلول وهو كان لمن غل والله بصير بما تعملون من الغلول
وغيره لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اليهم رسولا ادنيا
معروفا في النسب من انفسهم فيرث شأنهم يتلو عليهم اياته القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم
بالتوحيد من الشرك ويأخذ الزكوة من الذنوب ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة الحلال والحرام
وان كانوا وقد كانوا من قبل من قبل محمد والقرآن لفي ضلال مبين لفي كفر بين ثم ذكر بينهم يوم
احد فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قد اصبتم اهل مكة
يوم بدر مثليها مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون
قل يا محمد هو من عند انفسكم بذنبكم بشركم المركوز ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها
قدير وما اصابكم الذي اصابكم من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان
فباذن الله بارادة الله وقضائه وليعلم المؤمنين لكي يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم
الذين نافقوا لكي ينافقوا لكي يرى المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في رجوعهم الى المدينة
وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير تعالوا الى احدا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا العدو
عن حريمكم وكثروا المؤمنين قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان يقول رجوعهم الى الكفر واكمن ريبة يبدون من رجوعهم للايمان
والمؤمنين يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون
من الكفر والنفاق الذين قالوا لهم الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينة وقعدوا
عن الجهاد لو اطاعونا يعنون محمدا واصحابه القعود في المدينة افقالوا في غزاتهم قل يا محمد
للمنافقين فادرؤا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولا تحسبن
لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم احد امواتا كما قال الموات بل احياء
عند ربهم برزقهم كالاحياء عند ربهم يرزقون النعم فرحين مجيبين بما انبأهم الله بما
اعطاهم الله من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم من اخوانهم الذين في الدنيا يقولون اخوانا يقتلون كما قتلنا نبصرون من كرامة

الله كما اصابنا وهو قوله ان يلحقوا بهم لان الله يبشرهم بذلك ان لا خوف عليهم
اذا لحقوا بهم ولا هم يحزنون اذ احزن غيرهم ينقلبون بنعمة بثواب من الله و
فضل كرامة وان الله لا يضيع له بيطل اجر المؤمنين في الجهاد وفيما يصيبهم في
الجهاد ثم ذكر مواقفهم مع النبي الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله و
الرسول بالطاعة والرسول بالموافاة الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم
القرح يوم احد للذين احسنوا منهم مع النبي الى بدر الصغرى واتقوا معاصي
الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر لجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال
لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابو سفيان واصحابه قد جمعوا لكم فاخشوهم
سوقتكم فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا جراة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا
الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة بثواب من الله ونعمة
وربح بما تسوقوا به من السوق وبيعا رغبة لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجيء
سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله في الموافاة مع النبي الى بدر الصغرى والله
ذو فضل ذو من عظيم بدفع العدو وعظم اتاذكم الذي يخوفكم الشيطان نعيم
بن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان تابع الشيطان ورسوله يخوف اولياءه يتوفر
يخوفكم اولياءه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين
اذ كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية يترع اليهود فقال لا
يحزنك يا محمد الذين يسارعون في الكفر مسارعة المنافقين في الولاية يترع اليهود انهم
لن يضروا الله لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية يترع اليهود شيئا يريد الله ان
لا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم
شديد اشد ما يكون في الانسان ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان
وهم المنافقون لن يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب
اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر لا يحسبن لهم في الكفر فقال ولا تحسبن الذين
كفروا الا تظنن اليهود انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد خير
لانفسهم انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا

وركات في الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به يعاينون ساعة بساعة يقال شديد
ويقال ان ذلت من قولهم لا يجزنك الى هنا في شرك اهل مكة بوم احد ثم ذكر مقالة
الشركين لمحمد ان تقولون فيكم كافر ومنكم مؤمن يبين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن
لا يؤمن منا فقال الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين على ما انتم عليه من الدين
يصير المؤمن كافرا والكافر مؤمنا ان كان في قضايه كذلك حتى يميز الخبث من الطيب الشقي
من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم ايها المظهرون
يا اهل مكة على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن ولكن الله يجتبي
يصطفي من رسله من يشاء يعني محمدا عليه السلام فيطلعه على بعض ذلك بالوحي
فامنوا بالله ورسله وبجملة الكتب والرسل وان تؤمنوا بالله وتتقوا الكتب والرسل
وتتقوا الكفر والشرك فلكم اجر عظيم ثواب وافر لجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود و
المنافقين فيما اعطاهم الله من المال فقال ولا تحسبن ولا تظنن الذين يبخلون
بما اتيهم الله من فضله فيما اعطاهم الله من فضله يعني اليهود والمنافقين من المال
هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعلون ما بخلوا به من المال من الذهب والفضة
طوقا من النار في اعناقهم يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض ما في السموات
وبقاء يرجع اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار والله بما تعملون
من البخل والسخاء خبير عالم بهم ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازوراء واصحابه
حيث قالوا يا محمد ان الله فقير يحتاج يطلب منا القرض فقال لقد سمع الله قول
الذين قالوا فنحاص بن عازوراء واصحابه حين قالوا ان الله فقير يحتاج
يطلب منا القرض ونحن اغنياء لا نحتاج الى قرضه سنكتب سنحفظ عليهم ما قالوا
في الاخرة وقتلهم الانبياء ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم ونقول
ذوقوا عذاب الحريق اي بذلك بما قدمت عملت ايديكم في اليهود وان الله ليس
بظلام للعبيد ان باخذهم بلا جرم الذين قالوا هم الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد
الينا امرنا في الكتاب ان لا نؤمن لرسول ان لا نصدق بالرسالة حتى يأتينا بقربان
تاكله النار يعنون حتى يأتينا بنار تاكل القربان كما كانت في زمن الانبياء قل يا محمد قد جاءكم

رسل من قبلي بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان زكريا ويحيى
فلم قتلتموهم فلم قتلتم زكريا ويحيى وقد كان القربان تاكله النار فرد عليهم ان كنتم
صادقين فيما تقولون فلم قتلتموهم فقال لهم فلما جاءنا الانبياء زورا فقال الله فان كذبوك يا محمد
بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاؤا بالبينات بالامر
والنهي وعلامات النبوة والزبر بتحريف الاولين والكتاب المنير وبالكتاب المبين بالحلال
والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت
وانما توفون توفرون اجوركم ثوابا اعمالكم يوم القيمة فمن زحزح عزل وبعد
البعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح وادخل الجنة فقد فاز بالجنة وانجا
من النار وما فيها والحيوة الدنيا ليس فيما في الدنيا من النعيم الا متاع الغرور لا كمتاع
البيت في بيتها مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذى الكتابيين واصحابه فقال
لتبلون لتختبرن في اموالكم في ذهابها اموالكم وانفسكم وفيما يصيبني انفسكم من الامراض
والاوجاع والقتل والضر وسائر البلايا ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب اعطوا
الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى اللعن والطعن والكذب والزور على الله
ومن الذين اشركوا يعني مشركي العرب ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن والقتل
والكذب والزور على الله وان تصبروا على اذاهم واتقوا معصية الله في
الاذى فان ذلك الصبر والتقوى من عزم الامور من خيار الامور وحزم امورهم
يعني المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب في الكتاب ليبيان صفة نبيه ونعته فقال
الله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني التوراة والانجيل
ليبيننه لتظهرن صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا تكتمون صفة محمد ونعته في
قبلكم فنبذوه فطرحوا كتاب الله وعمدوه وراء ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به
ثمنا يأكلون صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة فبئس ما يشترون فبئس
ما يختارون لانفسهم اليهود بئس وكتمان صفة محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء والحمد
بما لم يكن فيهم يعني اليهود فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما اتوا لما اعطوا
وبما غيروا من صفة محمد ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ويجوز ان يكون
نبهم

نبيهم لخير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم فلا تحسبنهم يا محمد بمفازة بمباعدة
من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله ملك السموات خزائن السموات بالمطر والارض
بالنبات والله على كل شئ من اهل السموات والارض قدير ثم ذكر علامة قدرته لكفار
مكة لعلهم انبا بايته يا محمد على ما تقول فقال الله تعالى ان في خلق السموات وما
في السماء من الملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر والارض وما في
الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب واختلاف الليل والنهار
في تعاقب الليل والنهار لعلامات لوحدانيته له ولقدرته لذوي العقول
من الناس ثم ذكرهم فقال الذين يذكرون الله يصلون الله فيها ما اذا استطاعوا
وقعودا اذا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم اذا لم يستطيعوا قياما وقعودا ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا عبثا فانا
بحمدك نزهوا الله فقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته اهنته وما للظالمين للمشركين من انصار مانعين يمنعونهم منا ربنا انا سمعنا منادي
ربنا يارب انا سمعنا منادي يعني محمدا ينادي للايمان يدعو الى التوحيد ان امنوا بربكم
فامنا بربنا وكتابه ورسوله ربنا فاغفر لنا ذنوبنا الكبائر وكفر عنا سيئاتنا الصغائر
وتوفنا مع الابرار قبض ارواحنا على الايمان مع النبيين والصالحين ربنا يقولون
يارب وآتنا اعطنا ما وعدتنا على رسلك على لسان رسولك يعني محمدا ولا تخزنا لا تعذبنا
يوم القيمة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث بعد الموت فاستجاب لهم ربهم فيما
سألوه فقال الله اني لا اضيع لا ابطل عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض اي كلكم بعضكم على دين بعض واولياء بعض ثم ذكر كرامة المهاجرين فقال فالذين
هاجروا من مكة الى المدينة مع النبي وبعد النبي واخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة
من منازلهم بمكة واذوا في سبيلي اي طاعتي وقاتلوا للغزو في سبيل الله وقتلوا يعني قتلوا
في الجهاد مع النبي لاكفرن عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها وساقها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من عند الله
جزاء لهم من الله والله عنده حسن الثواب المرجع في الاخرة ثم ذكر غناء الدنيا ونعيم

الاخرة وحتم على طيبها فقال في يعرفك يا محمد تقلب الذين كفروا في البلاد ذهابا وايابهم وتجارتهم
وبحبوحتهم في التجارة متاع قليل منفعة يسيرة في الدنيا ثم ماوايهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد
العز والمصير لكن الذين اتقوا ربهم بترك المعاصي وحدوا ربهم بالتوحيد لهم جنات من الكرم
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون نزلا من عند الله وما عند الله
خير للموحدين مما اعطى الكفار في الدنيا ثم ذكر نعت من امن من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
فقال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم القرآن وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين
لله متواضعين ذليلين لله في الطاعة لا يشترون بايات الله يكتمان صفة محمد ونعته
في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الحالكة اولئك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ان
الله سريع الحساب فحاسبه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرابطة فقال يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقرآن اصبروا على الجهاد مع نبيكم وصابروا على عدوكم مع نبيكم ورابطوا
انفسكم على عدوكم مع نبيكم واتقوا الله بقلوبكم واصبروا على اداء فرائض الله واجتناب المعاصي
وصابروا وكابروا اهل الاهواء والبدعة ورابطوا انفسكم وتجولوا في سبيل الله واتقوا الله لعلكم
تفلحون فيما امركم فلا تتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب سورة النساء مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس وهو عام وقد
يكون خاصا اتقوا ربكم اطيعوا ربكم خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وخلق منها زوجها
زوجها حواء وبث منهما وخلق منهما من ادم وحوى رجالا كثيرا ونساء خلقا كثيرا واذكروا الذي
تتقون الله اطيعوا الله الذي تسالون به كالحاجة والحقوق بعضكم من بعضكم والارحام ان يقاطعوها
وان نزلت بنصب الميم يقول وصلوا الارحام ولا تقطعوها ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا
يسألكم عما امركم الله من الطاعة وصلة الارحام واتوا اعطوا اليتامى اموالهم التي عندكم بعد
الرشد والبلوغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تاكلوا اموالهم لحرامكم وتتركوا لهم
كلهم لحلالكم لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم مع اموالكم بالتخليط انه يعني اكل اموال اليتامى خطا
كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده اكثر من ابن اخ
له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعوذ بالله من حوب فانزل الله وان خفتم اي علمتم

الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال كذلك خافوا الا تعدلوا بين النساء
في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من الثمانية والتسعة والعشرة وكان تحت قيس بن الحارث
ثمان نسوة فاباح الله عز وجل لهم ما فوق الاربعة فقال فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا ما احل
الله لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا لا يزيد على ذلك
ان خفتم الا تعدلوا بين اربع في القسم والنفقة فواحدة فتزوج حرة او امة ذلك ادنى ان لا
تميلوا ان لا تجوروا على من تعولون من الاماء لا نفقة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن في ذلك تزوج الواحدة او حرى الا
تعولوا الا تميلوا وقال بعضهم لا تجوروا وابيح من النساء في القسمة والنفقة واما اعطى النساء صدقاتهن
من الميراث بطيبة النفس فطوعا هنيئا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا شيء فنهوا
السفهاء ان تعطوا النساء بوضع لحق من النساء والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما احاشا
وارزقوهم فيها اطعموهم منها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا حسنة اي ما كسوتموهم واعطيتموهم
بوضع لحق وقولوا لهم ان لم يكن لكم شيء قولا معروفا عدة حسنة اي ما كسوتموهم واعطيتموهم
وابتلوا اليتامى اختبروا عقول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح للحلم فان انستم منهم فان ابصرتم
منهم رشدا صلاحا في الدين وحفظا للمال فادفعوا اليهم اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها
اسرافا في المعصية حراما وبدارا الكبر ان يكبروا مخافة ان يكبروا فيقبضوها عن ذلك ومن
كان غنيا عن مال اليتيم فليستعفف بعفاية عن مال اليتيم ولا يبذر منه شيئا ومن كان فقيرا محتاجا
فليأكل الذي له بالمعروف بالتقدير الكفي لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف
بقدر اجارة مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم اموالهم
بعد الرشد والبلوغ فاشهدوا عليهم عند الدفع وكفى بالله حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن
قيس الانصاري ثم ذكر نصيب الرجال والنساء من الميراث لان العرب كانوا لا يعطون النساء
والصبيان من الميراث شيئا فقال الله للرجل نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في
الرحم والنساء نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا ان
كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا حظا حلوا ولم يبين كم مقدار نصيب كل واحد
منهم فبين بعد ذلك فنزلت في محكم بنانها كان لمن لم يعط من ميراثها شيئا واذا حضر القسمة

عند قسمة الميراث او القريب قرابة الميت الذي ليس بوارث والمتامى بنات الميت
قبل القسمة والمساكين مساكين المؤمنين فارزقوهم منه فاعطوهم من الميراث قبل
القسمة وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا قاعدة حسنة اى ساوصيه حتى يعطيه
شيأ او يخشى الذين يحضرون المريض وما معروف ان يوصى اكثر من الثلث على الولد ان
الضعيف بعد موته كما لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا يخشى عن الحيف
عليهم الضيعة كذلك خافوا على اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض ويقولون له
كلا للفلان حتى يستغرق له كله ولا يترك له ولده شيأ فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فليتقوا
الله فليخشوا الله فيما مر به فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا سديدا عدلا في الميراث
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما عصبا اثما يأكلون من الحرام يكون في بطونهم نارا وهو
وسيصلون سعيرا نارا وقوله في الاخرة نزلت في حنظلة بن شمخ الجمحي لم نصيب الذكر
والانثى في الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله لكم في اولادكم في ميراث اولادكم بعد موتكم
للذكر مثل حظ الانثيين نصيب الانثيين فان كن نساء بنات يعني ولد الصلب فوق
اثنتين او اكثر من ذلك فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت واحدة بنا واحدة
فلها النصف من المال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك من المال ان كان للميت
ولد ذكر كان او انثى فان لم يكن له الميت ولد ذكر او انثى وورثه ابواه فلامه الثلث
وما بقي فلاب فان كان له الميت اخوة من الاب والام او من الاب او من الام فلامه
اى مر فلانه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد قضاء دين على الميت او اشتى
وصية يوصى بها الى الثلث اباؤكم وابناؤكم لا تدرون اذا نفع في الدنيا ايهم اوثر لكم قضاء
في الاخرة في الدرجة ويقال في الدنيا في الميراث حتى علمتم فريضة من الله عليكم قسمة
المواريث ان الله كان عليما بقسمة المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى وكم
نصف لزوجة ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكر او انثى منكم او من غيركم فان
كان لهن ولد ذكر او انثى منكم او من غيركم فلكم الربع مما ترك من المال من بعد وصية
يوصين بها او دين من بعد قضاء دين عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث
ولهن الربع مما تركتم من المال ان لم يكن لكم ولد ذكر او انثى منهن او من غيرهن فان
كان

فان كان لكم ولد ذكر او انثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من المال من بعد وصية
توصون بها او دين من بعد قضاء دين عليكم من المال واستخراج وصية توصون بها الى الثلث
وان كان رجل يورث كلالة او امرأة ولله ولد ولا والد قرابة له من الوالدين كلالة يورث ماله كله الى كلالته
والكلالة هي اخوة والاخوات من الام او امرأة او كانت امرأة مثل ذلك ويقال الكلالة ما
خلا الوالد والولد ويقال الكلالة هو المال الذي لا يرثه والد ولا ولد ولله ولد للميت اخ او اخت
من امه فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
الذكر والانثى فيه سواء من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد قضاء دين واستخراج
وصية يوصى بها الى الثلث غير مضار للوارث وهو ان يوصي فوق الثلث وصية من
الله ربيضة من الله عليكم قسمة المواريث والله عليم بقسمة المواريث حليم فيما يكون بينكم
من الجهل والخيانة تلك في قسمة المواريث اذ لم يجعل لكم بالمعقولية تلك حدود الله اوامره
احكام الله وفرايضه وفرايضه ومن يطع الله ورسوله في قسمة المواريث يدخله جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل
واللبن والماء خالدين فيها يقول خالدا في الجنة لا يموت ولا يخرج منها وذلك الفوز
العظيم النجاة الوافرة بالجنة ومن يعص الله ورسوله في قسمة المواريث ويتعد
حدوده يتجاوز احكامه وفرايضه باليمين واليسار يدخله نارا خالدا فيها ابدا ما في
النار الا ما شاء الله وله عذاب مهين يهان به ويقال الشديد والاتي في اثر الكلام
يعني الزنا من نسائكم من حرائركم المحصنات فاستشهدوا عليهن على العورتين
والسحق حتى يتوفيهن الموت يتنى فامسكوهن في البيوت
فاحبسوهن في السجن حتى يتوفيهن الموت يمتن في السجن او يجعل الله لهن سبيلا
مخرجا بالرجم فنسخ الحبس للمحصنات بالرجم والكذان يأتيانها يعني الداخلة منكم
من احراركم وهو الفتى والفتاة زنيا فاذوهما بالتثريب والتعيير فان تابا من بعد
ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا عنهما عن السب والتعيير ان الله كان
توابا منجا وذا رحيما وذا نسخ السب والتعيير للفتاة الفتى بجلدة بيانا التوبة
التجاوز على الله للذين يعملون السوء بجهالة بتجهل وان كان جاهلا بالعقوبة ثم يتوبون

من قريب من قبل الموت فاولئك يتوب الله عليهم ويتجاوز الله عليم وكان الله عليما
بتوبتكم حكيما يقبل التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة وبعدها وليست
التجاوز على الله للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت عند المرغرة
اى تيقنت له ولا الذين يموتون وهم كفار يقول ولا يقبل توبة الكفار عند الموت
اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وجيء بثالث فنزلت فطمة واصحابه الذين ارتدوا
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء ابائكم كرها جبرا وانتم تعظلوهن
لا تحبسوهن من التزويج نزلت هذه الآية في كبيشة بنت معن الانصارية ومحصن بن ابي
الاسلت الانصاري لما ذهبوا ببعض ما اعطيتموهن ما اعطيتموهن اباؤكم الا ان يأتين بفاحشة بينة
مبينة بالنشوز فاحبسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الآن بآية النور وقد كان
يرثون نساء ابائهم كما يرثون المال يرثها الابن لاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت
المرأة شابة جميلة غنية دخل بها ابنها او لم يدخل بها او شابة جميلة فقيرة كما ولم يدخل بها
حتى تفدي نفسها بالمهر فنهاهم ايضا عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وعاشروهن صاحبوهن
بالمعروف بالاحسن والجميل فان كرهتموهن يعني كرهتم صحبتهن فعسى ان تكرهوا شيئا
يعني الصحبة معهن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج يقول ان اردتم ان تتزوجوا واحدة وتطلقوا اخرى وآتيتم
اعطيتم احداهن قنطارا مهرا فلا تاخذوا منه من المهر شيئا غصبا اتاخذونه يعني المهر
ظلما واثما مبينا ظلما بينا وكيف تاخذونه تستحلونه يعني المهر على وجه التجبر وقد افضى بعضكم
الى بعض وقد اجتمع في الحاوي احد بالمهر والنكاح واخذه منكم يقول اخذ الله منكم عند
النكاح ميثاقا غليظا وثيقا وهو اساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء
ابائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية فانه
يعني تزويج نساء الاباء كان فاحشة معصية ومقتا بقضاء من الله ونساء سبيلا يئس من
ذلك في محصن بن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزويج فقال حرمت
عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم من النسب من اتى وجه

يكن وعماتكم اخوات ابائكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اتى وجه
يكن وبنات الاخت من النسب من اى وجه تكون وامهاتكم وحرمت عليكم امهاتكم ايضا اللاتي
ارضعنكم في الحولين واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن اولم تدخلوا بهن
ربائبكم اللاتي في حجوركم ربيتم في بيوتكم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن امهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا بناتهن بعد
طلاق امهاتهن وحلائل ابنائكم نساء ابنائكم الذين من اصلابكم وهم ولد الولد وحرم عليكم
وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح حرمتين او امتين الا ما قد سلف سوى ما قد مضى
في الجاهلية فانه كان غفورا فيما كان منكم في الجاهلية رحيما فيما يكون منكم في الاسلام
والمحصنات ذوات الازواج من النساء حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم من السبايا
فانهن حلال لكم اذا انقضت عدتهن من زوجهن في دار الحرب بعد ان استبرأتم ارحامهن بحيضة كتاب الله في
كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم سوى ما قد بينت تحريمه ان تبتغوا
ان تتزوجوا باموالكم الا بالمهر وتبتغوا ان تشتروا باموالكم في النساء ويقال ان تبتغوا باموالكم
ان تطلبوا باموالكم تزوجهن وهي المتعة وقد نسخت لان محصنين يقول كونوا محصنين
متزوجين غير مسافحين غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم به منهن بعد النكاح
فاتوهن اعطوهن اجورهن مهورهن كاملا فريضة من الله عليكم ان تعطوهن المهر تاما
ولا جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون مهرة وتزيدون في المهر
بالتي اضيء بعد الفريضة فريضة الاولى التي سميتم لها ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة
حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم طولا [illegible] يقال عليها اضطرارا لكم المتعة
حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم طولا من لم يجد منكم ما لا ان ينكح المحصنات
الحرائر المؤمنات من ما ملكت ايمانكم فتزوجوا ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم
بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن
فتزوجوا الولائد باذن اهلهن وآتوهن اعطوا الولائد اجورهن مهورهن بالمعروف
فتزوجوا التي محصنات يقول فتزوجوا الولائد المتعففات غير مسافحات بالزنا ولا متخذات
اخدان ولا يكون لها خليل يزني بها في السر فاذا احصن فتزوجن الولائد فان اتين بفاحشة

210 AB



سليمن على الوليد نقض على الحصنا الكبائر من العذاب لجلد ذلك ترويج الولايد حلال من شرف
العتكم الزنا والخوف منكم وان تصبروا لهن لكاح الولايد خيركم يكون اولاد كم احرارا والله غفور
فيما يكون منكم رحيم حين رخص عليكم ترويج الولايد عند الضرورة بين الله ليبين لكم ما
الله ويقال ان الصبر عن تزويج الولايد خيركم من التزويج ويهديكم بين لكم سنن الذين
منكم ان يخفف
الضرورة
الزنا وبه
امر النساء
زوجن الله
نابات
لكم رحيم
اعلاء ظلم
والعذاب
بينكم ويتوب
طاعة الله
لا يعصين

الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه ح التفويض وبذلك نزلت هذه
الاية في ام سلمة زوجة النبي لقولها للنبي ليت لو كتب الله علينا ما كتب الله على الرجال لكي
نوجر كما يوجر الرجال فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يعني الرجال
والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم يعني الرجل على بعض يعني النساء

ثم بين ثواب الرجال والنساء باكسابهم فقال للرجال نصيب ثوابا عما اكتسبوا من الخير والشر وللنساء نصيب
ثوابا عما اكتسبن من الخير والشر ثم بين لهن وسالوا الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله
كان بكل شئ من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عليما وبكل ما يقولون ويكتمون
جعلنا موالي يعني الورثة لكي يرثوا مما ترك الوالدان فالمال والاقربون في الرحم و
والذين عقدت ايمانكم شروطكم فاتوهم نصيبهم اعطوهم شروطهم وقد نسخت الآن
وقد كانوا يشترون عبدا او غلاما فيجعلون له في مالهم كما لبعض ولادهم فنسخ الله ذلك
وليس يمنعه ان اعطاهم من الثلث نصيبهم ان الله كان على كل شئ من اعمالكم شهيدا اعلما
الرجال قوامون على النساء مسلطون على ادب النساء بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل
والعمة في الغنائم والميراث على بعض يعني النساء وبما انفقوا من اموالهم يعني بالمهر والنفقة
التي عليهم دونهن فالصالحات يعني الحصنات الى الزوج قانتات مطيعات لله في ازواجهن
حافظات لله نفسهن وما لازواجهن للغيب بغيب ازواجهن بما حفظ الله بحفظ الله اياهن
بالتوفيق واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن في المضاجع في الفراش فعظوهن
بالعمل القرآن واهجروهن في المضاجع حولوا وجوهكم عليهن في الفراش واضربوهن
ضربا غير مبرح ولا شائن فان اطعنكم في المضاجع في الفراش فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن
سبيلا علانية لان الله كان عليا اعلى كل شئ كبيرا اكبر كل شئ لم يكلفكم ذلك ولا تطلبوا
على النساء علانية لهن بدين المحبة وان خفتم شقاق بينهما مخالفة بين الزوج
والمراة ولم تدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من اهل الزوج الى الزوج حتى
يسمع كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوما وحكما من اهلها من اهل المراة الى المراة حتى يسمع
كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة ان يريدا الحكمان اصلاحا بين المراة والزوج يوفق الله
بينهما بين الحكمين ويقال بين الزوج والمراة ان الله كان عليما موافقة للحكمين ومخا
لفتها خبيرا بفعل المراة والزوج ترك في قوله الرجال قوامون على النساء الى هاهنا في بنت محمد بن
مسلمة للطمة لطمها زوجها سعد بن الربيع لقبل عصيانها في المضاجع فطلبت من النبي فصا
صها منه زوجها فنهاها الله عن ذلك فقال واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا من
الاوثان وبالوالدين احسانا بهما وبذي القربى امر بصلة القرابة وايتاي امر بالاحسان

الى اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين ثم احسن على صدقة المماليك والجار ذي
القربى جار بينك وبينه قرابة له ثلث حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق
الجوار والجار الجنب جار لا جنبي من قوم اخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار الصاحب
حبيب الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة وبقال الصاحب
المرأة في البيت امر بالاحسان اليهما وابن السبيل امر باكرامه الضيف والضيف ثلثة ايام وما
وفوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر بالاحسان للخدم من العبيد والاماء
ان الله لا يحب من كان مختالا في مشية فخورا نعم الله بطر متكبرا على عباد الذين
يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون
الناس بالبخل بالكتمان ويكتمون ما اتاهم الله ما بين الله لهم في كتابهم من فضل صفة
محمد ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به والذين رؤساء
اليهود ينفقون اموالهم رياء الناس سمعة الناس حتى يقولوا انهم على سنة ابراهيم
ويتفضلون ويعطون باموالهم ويعلمون ويقطعون ما امر الله به ولا يؤمنون
بالله ومحمد والقرآن ولا باليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ومن يكن
الشيطان له قرينا معينا في الدنيا فساء قرينا فبئس القرين له في النار وما ذا عليهم لو
اليهود لم تكن عليهم شيئ لو امنوا بالله ومحمد والقرآن واليوم الآخر بالبعث
بعد الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم الله من اموال سبيل الله وكان
الله بهم بمن يؤمن ومن لا يؤمن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك
من عمل الكافر مثقال ذرة لينفعه في الآخرة او يضحي به خصماء وان تك حسنة
يضاعفها من واحد الى عشرة ويؤت ويعط من لدنه من عند الله اجرا عظيما ثواب
قرآن في الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا من كل امة قوم بشهيد نبي يشهد عليهم بالبلاغ
وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا ويقال الملك شهيد مزكيا مصدقا لهم لان الله
يشهد دون الانبياء على قومهم اذ جحد وا يومئذ يوم القيمة يود يتمنا الذين كفروا ان
وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اى يصيرون تراب اليهم البهائم
ولا يكتمون الله حديثا ان يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين فتطوى جوارحهم ثم تنزل اصحاب

قبل تحريم الخمر قولوه يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تقربوا الصلوة في مسجد الرسول
وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما بين امامكم في الصلوة ولا جنبا الا
عابري السبيل جنبا الا مجتازي الطريق فيها لا بد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة
وان كنتم مرضى جرحى على سفر او جاء احد منكم من الغائط من مكان الحدث او لا
مستم النساء جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فتمدوا الى تراب نظيف
فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الثانية ان الله كان عفوا
متفضلا غفورا واسع عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير الم تر الم تخبر في الكتب
الى الذين عن الدين اوتوا اعطوا نصيبا في الكتب علما بالتوحيد يشترون الضلالة
يختارون اليهود يتيه ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا دين الاسلام ترك
في ايسع ورافع حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن الجعد واصحابه الى دينهما والله
اعلم بامدائكم من المنافقين واليهود وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا انعما
من الذين هادوا وابنى اليهود هادوا يزيف واصحابه يحرفون الكلم عن مواضعه
يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه في التوريت ويا توا محمد عليه السلام ويقولون
سمعنا قولك يا محمد وعصينا امرك غير مقبول واسمع منا يا محمد غير مسمع غير مطاع
ومعنى مسكنة السر وراعنا اسمع منا وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت لبيا يا شتم
يحرفون الشتم بالثلم والتعيير طعنا في الدين عيبا في الاسلام ولو انهم يعني
اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا امرك واسمع منا وانظرنا وانظر الينا
لكان خيرا لهم من السب والتعيير واقوم واصوب ولكن لعنهم الله عذابهم الله بالجزية
بكفرهم بعقوبة الكفر فلا يؤمنون الا قليلا وهو من اسلم منهم عبد الله بن سلام
واصحابه يا ايها الذين اتوا اعطوا الكتاب علما بالتوحيد وصفة محمد ونعته امنوا بما
نزلنا يعني القرآن مصدقا موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته من
قبل ان نطمس وجوها من قبل ان نخسف الاثر والعين يوم نحول لهما طمس من
قبل ان نغير فلوبكم عن الهدى والبصيرة فنردها على ادبارها فنردها عن بصائر
الهدى ونحول وجوهكم الى القفا فنجعل اعينهم كاعيننا مسخهم كما لعنا اصحاب السبت

قرة وكان امر الله مفعولا فلما تم ما بعد نزول هذه الآية عبد الله بن سلام واصحابه
ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان يتاب ومن
يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما فلما نزلت في الوحشي قال احمزة
عم ابي الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين يزكون انفسهم
من اليهود يعني اليهود بحيرين عمرو وهبيرة بن رسيد يا الله يزكي من يشاء من الانبياء
فمن شاء كان اهلا لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من ثوابهم قدر
فتيل وهو الشيء الذي يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي تغتسل بين
اصبعيك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون على الله الكذب لقولهم انما نحن
من الذنوب يغفر الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفر الله بالنهار وكفى به اثما قال الله
الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين اوتوا اعطوا نصيبا من
الكتاب علما يا لتوحيد ينعتاوه وصفتاوه وآية الرجم واتشيهد الكذبين ضيوفا فيحا
وكان اسمين رجلا يهوديين قدما مكة فلقيا كعب بن الاشرف
ويقولون للذين كفروا كفار مكة هؤلاء كفار مكة اهدى سبيلا اصوب دينا مما
ومحمد من الذين امنوا محمد والقرآن ودينه اولئك الذين لعنهم الله عذبهم
الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه الله في الدنيا والآخرة فلن تجد له
يا محمد نصيرا مانعا من عذابه ام لهم نصيب وكان لهم لليهود نصيب من الملك فاذا لا يؤتون
لا يعطون الناس يعني محمدا واصحابه نقيرا النقير هو النقرة التي على ظهر النواة ام
يحسدون الناس بل يحسدون الناس يعني محمدا على ما اتيهم الله من فضله على
اعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء فقد اتينا اعطينا آل ابراهيم داود
سليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة
والاسلام واعطيناهم ملك بني اسرائيل فكان لداود مائة امرأة محرية وسليمان سبعمائة
سرية وثلثمائة امة سرية فمنهم من اتى به كما اتى داود وسليمان ومنهم من صد
عنه كزنيه وكفى كلعبد واصحابه بجهنم سعيرا نارا وقودها ان الذين كفروا بآياتنا
محمد والقرآن سوف نصليهم نارا كلما نضجت
احترقت

جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددنا جلودهم ليذوقوا العذاب الكلي يجدوا الم العذاب
ان الله كان عزيزا بالنقمة حكيما حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزل في المؤمنين فقال والذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بلا
خلاص سندخلهم في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها انهار وهي الانهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا لهم فيها في الجنة ازواج حلائل مطهرة من الحيض والادناس
وندخلهم ظلا ظليلا كنا كثيرا وثيقا ظلا دائما ثم نزل في شأن المفتاح الذي اخذ
النبي من عثمان بن طلحة يا ما نكم الله ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ان ترد المفتاح الى اهلها الى عثمان بن طلحة
واذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحة وبين عباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل
ان ترد المفتاح الى عثمان والسقاية الى عباس ان الله نعما يعظكم به نعم ما يأمركم به
من رد الامانات والعدل ان الله كان سميعا بما قالت عباس اعطني المفتاح مع السقاية
بصيرا بما يضع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ يا بنة الله يا رسول الله يا ايها الذين
امنوا يعني عثمان بن طلحة واصحابه اطيعوا الله فيما امركم الله واطيعوا الرسول فيما يأمركم
واولي الامر منكم من السرايا وبقتال العلماء فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله الى الكتاب
الله والرسول وسنة الرسول ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر البعث بعد الموت
ذلك ارد الى كتاب الله وسنة الرسول خير واحسن تأويلا عاقبة الم تر الم تخبر يا محمد
الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني القرآن وما انزل من قبلك يعني التوراة
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى كعب الاشرف وقد امروا في القرآن ان يكفروا به
ان يضلهم عن رشدهم يريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا عن الحق الهدى نزلت في رجل من
المنافقين يسمى بشرا الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل من اليهود وقد قيل لم يكن
بين ابي بكر المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير بن العوام بن عمة النبي صلى الله تعالى الى
ما انزل الله الحكم ما انزل الله في القرآن والى الرسول رأيت المنافقين يعني حاطب بن ابي بلتعة
يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك اعراضا شديدا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما
قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا بين الخصمين

اطيعوا الله واطيعوا الرسول

يحلفون على ما يريحهم الخ اذا اصابتهم مصيبة ما قدمت ايديهم بلى شدة قتلهم ثم جاؤك يحلفون
بوحد ذلك بالله يعني حاطب بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا في الكلام وقيل
وصايا اولئك الذين يعني الذي وفد به مسجد على النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله ما في قلوبهم يعني ما في قلبه من النفاق
وهو حاطب وقيل فكيف يصنعون يعني اهل المسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة بقتل
ما في ايديهم بنا بهم مسجد الضرار ثم جاؤك بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطبا
ان اردنا الا احسانا بناء مسجد الاحسان الى المؤمنين وتوفيقا بين المتفرقين
فيقال اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخداع فاعرض
عنهم ولا تعاقبهم في هذه المرة وعظهم بلسانك لكي لا يفعلوا مرة اخرى وقد فعلوا
قولا بليغا اقدم اليهم تقديما وتثقيفا في الوعيد ان فعلتم كذا فعلكم كذا وما ارسلنا من رسول
الا ليطاع ذلك الرسول باذن الله بامر الله لا يعلم بخلاف امره ويرد عليه المشدق ويريد
حكمه ولو انهم يعني اهل الضرار حاطبا اذ ظلموا انفسهم بلى المشدق وبناء مسجد الضرار
جاؤك للتوبة فاستغفروا الله فتابوا الى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول وعلم
الرسول احد والله توابا متجاوزا رحيما بهم بعد التوبة فلا وربك لا يؤمنون انفسهم
بنفسه ربهم بمحمد لا يؤمنون في السر ولا يستحقون اسم الايمان حتى يحكموك حتى يجعلوك
حاكما فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم ويشكل فيما اختلفت بينهم من الحكم ثم لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم
حرجا شكا فيما قضيت بينهم وسلموا تسليما يخضعوا لك خضوعا ولو انا كتبنا عليهم او جبنا عليهم
كما اوجبنا على بني اسرائيل ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم من منازلكم ما فعلوه
بطيبة النفس الا قليل منهم من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ولو انهم
يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون به ما يؤمرون به من التوبة والاخلاص لكان خيرا لهم في
الاخرة مما هم عليه في السر واشد تثبيتا احقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به لاتيناهم
لاعطيناهم لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما
لثبتناهم في الدنيا على دين قايم برضاء وهو الاسلام ومن يطع الله ورسوله في قوله
الاية في نزلت في رجل من الانصار لقيه اخاه فقال له الفراق فالاخرة يا رسول الله وداء رسول الله
متغيرا لونه وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرايض

فاولئك في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين محمد وغيره والصديقين ابا
ضل اصحاب محمد والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله والصالحين صالحي امة محمد
وحسن اولئك رفيقا اي نعم ابا في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين والصديقين والصالحين الفضل
من الله لمن من الله عليه كفى بالله عليما بجب من يزاحم كرامته وثوابه في الجنة ثم علم حتم وجوب في
سبيل الله فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن خذوا حذركم في عدوكم ولا تخرجوا
متفرقين فانفروا ولكن اخرجوا ثبات جماعات سرية سرية او انفروا جميعا
او اخرجوا كلكم بين يديكم وان منكم لمن ظاهره انه عليه من الاسلام يا معشر المؤمنين
لمن ليبطئن يقول بتثاقل عن الخروج في سبيل الله وبتظهر في السرية وكان هذا عبد الله بن ابي
فان اصابتكم في السرية مصيبة القتل والهزيمة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم
الله علي بالجلوس اذ لم اكن معهم في تلك السرية شهيدا لحضرا كان لم يكن بينكم وبينه مودة صلة
في الدين ومعرفة الصحبة ندم وحزن لئن اصابكم فضل من الله في تلك السرية فتح
وغنيمة من الله ليقولن تحيد الله بن ابي يا ليتني كنت معهم في الغزاة فانوز فوزا عظيما فاصيب
غنايم كثيرة وحظا وافرا يا ايها المؤمنون امرهم الله بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فليقاتل
سبيل الله في طاعة الله الذين يشترون يبيعون الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا على الاخرة ويفار
نزلت هذه الاية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشترون الحيوة الدنيا
بالاخرة يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل
في سبيل الله في طاعة الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر على العدو فسوف نؤتيه نعطيه في كلا
الوجهين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر كراهتهم للقتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر
المؤمنين يعني عباس بن ابي سرح لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة و
المستضعفين لقبيل المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الصبيان الذين يقولون
بكة ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها اهلك اهلها واجعل لنا
من لدنك من عندك وليا حافظا يعني عتاب بن اسيد واجعل لنا من لدنك من عندك
نصيرا مانعا فاستجاب الله دعاءهم وجعل لهما اليمنى فاصاروا عتابا وليا فاتم ذكر قتالهم في سبيل الله
فقال والذين امنوا بمحمد والقرآن يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله والذين كفروا بالطاغوت

يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا يخذلهم كما اخذلهم يوم بدر
ثم ذكر اصحابه بالخروج مع النبي بالموافاة الى حمراء الاسد فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم عن القتال واقيموا الصلوة واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما كتب فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد
في سبيل الله في طاعة الله اذا فريق طائفة منهم طلحة بن عبيد الله يخشون الناس يخافون
اهل مكة كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية بل اكثر خوفا وقالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال فدا اوجبت علينا الجهاد في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا اعافيتنا الاجل
الى اعوام قل لهم يا محمد متاع الدنيا منفعة الدنيا والحبوة الدنيا قليل في الاخرة والاخرة خير وازهد
الاخرة افضل لمن اتقى الكفر والشرك والمعاصي ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون حسناتهم
قدر فتيل وهو الشق الذي يكون في شق النوى وبقال الوسخ الذي بين اصبعيك اي افعل
ايها المكونون يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في بر او بحر و في سفر او حضر
يدرككم الموت فتموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين
ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علينا محمد واصحابه قالوا وان تصبهم يعني
المنافقين واليهود حسنة خصب ورخص السعر في تتابع السنة والامطار يقولوا
هذه من عند الله لنا علم فينا الخير وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة وغلاء
السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شؤم محمد واصحابه قل يا محمد للمنافقين واليهود
كل الشدة والرخاء والنعمة من عند الله فما لهؤلاء القوم يعني المنافقين واليهود لا يكادون
يفقهون حديثا قولهم ان النعمة والشدة من الله ثم ذكر ما يصيبهم النعمة والشدة فقال
ما اصابك يا محمد من حسنة من خصب ورخص وتتابع السنة والامطار فمن الله فمن نعمة الله
عليك وما اصابك من سيئة من قحط وجدوبة وغلاء السعر فمن نفسك فليتب كل طمان نفسك يعني
بذلك خاطب محمدا وعنا بقوله ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة في الله فمن الله
وما اصابك

وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فمن ذنوب اصحابك بتركهم المركز ويقال
ما اصابك من حسنة اعملت من خير فمن الله بتوفيقه وعونه وما اصابك من سيئة اعملت من شر فمن
نفسك فمن قبل خيانة نفسك اخذ لانه وان كنا للناس الى الجن والانس رسولا بالبلاغ وكفى بالله
شهيدا على ما قالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد واصحابه وكفى بالله
شهيدا على ما قالتهم اما بشهيد يا اكمل رسول الله فلما ارسلناك من رسول الا ليطاع باذن
فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله ان محمدا ليطمع ان يطاع دون الله فنزل فيهم من يطع الرسول فيما امره فقد
اطاع الله لان الرسول لا يامر الا امر الله ومن تولى عن طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا
كيلا يتولون يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعة امرك طاعة يا محمد
من ما ثبت من امرك نفعله فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم
من المنافقين غير الذي تقول قاله والله يكتب يحفظ عليهم ما يبيتون ما يغيرون فاعرض عنهم ولا
تعاقبهم وتوكل على الله ثق بالله فيما يصلحك وكفى بالله وكيلا كفيلا بالنصرة والدولة
لك عليهم افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن انه يشبه بعضه بعضا
ويصدق بعضه بعضا وفيه ما امرهم الخير ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فمن امر العسكر والفتح والغنيمة قصروا عليه
حسدا منهم او لخوف ان جاءهم خبر خوف من العسكر والقتل او الهزيمة اذا عوبة فشا به
الا قليلا مترددة ومتأخرة ولو ردوه الى الرسول حتى كان يخبر الرسول
والى اولي الامر الى ذوي العقول والالباب والتدبير منهم من المؤمنين يعني ابا بكر واصحابه
لعلمه يعني يخبر الذين يستنبطونه يتبعونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه ولولا فضل
الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان كلكم الا قليلا ثم امر نبيه بالجهاد
في سبيل الله الى بدر الصغرى فقاتل في سبيل الله في طاعة لا تكلف لا تؤثم بذلك الا نفسك
وحرض حضض المؤمنين على الخروج معك عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف بأس
قتال الذين كفروا بمكة والله اشد بأسا عذابا واشد تنكيلا عقوبة ثم ذكر ثواب من اشفع وشفاعة
من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال من يشفع شفاعة حسنة من يوحد او يصلح بين اثنين يكن
له نصيب مما برز من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة بشر او يميم يكن له كفل منها

ويسلم الراكب على الماشي وعلى القاعد والراكب
والماشي على القاعد والراكب
على الماشي والراكب الفرس
على الراكب الحمار والصغير على الكبير
والاقل على الاكثر كل واسع

اى يغيب ويزيد من اساءته وكان الله على كل شئ من الحسنة والسيئة مقتدرا محيطا
ويقال لكل قوة شئ مقتدر وان احييتم بتحية اذا سلم عليكم بسلام فحيوا بما هو احسن منها او ردوها
فضل لكم فى الزيادة على اهل دينكم او ردوها مثلها سلم عليكم غير اهل دينكم ان الله كان على
كل شئ من السلام والرد حسيبا يجازيكم ويثيبكم ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق
من الله حديثا ثم نزلت فى غزاة تفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا
من المدينة الى مكة وقال فما لكم يا معشر المؤمنين صرتم فى المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ويتبين
وتطيبون باموالهم ونحن دمائهم والله اركسهم ردهم الى الشرك بما كسبوا بنفاقهم
وخبث نياتهم اتريدون ان تهدوا من اضل الله عن دينه ومن
يضلل الله عن دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة وجاءنا الوكلوون بمحمد والقرآن
كما كنتم فتكونون سواء شرع فى دين الشرك فلا تتخذوا منهم اولياء فى الدين
والعون والنصرة حتى يهاجروا يقول حتى يؤمنوا مرة اخرى ويهاجروا فى سبيل الله فى طاعة
الله فان تولوا عن الايمان والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فى الحل
والحرم ولا تتخذوا منهم وليا فى الدين والعون الا الذين يصلون الا الذين ينتمون
يرجعون الى قوم يعنى قوم هلال بن عويمر الاسلمى بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح او جاءوكم
وقد جاءوكم يعنى قوم هلال حصرت صدورهم يعنى ضاقت قلوبهم من شدة الشقة ان يقاتلوكم
لقبول العهد او يقاتلوا قومهم لقبول القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعنى قوم هلال بن عويمر الاسلمى
عليكم بفتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم فان اعتزلوكم ترلوكم فلم يقاتلوكم مع قومهم بن فتح مكة
والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والموادعة فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة بالقتل
ستجدون اخرين من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان يريدون ان يأمنوكم امانا وتأمنوا
منكم على انفسهم وابنائهم واهاليهم بلا اله الا الله ويأمنوا قومهم من قومهم يأكلون كلما دعوا
الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا امنها اليها فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم مع
فتح مكة ويلقوا اليكم السلم ويخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يلقوا اليهم عن قتالكم مع
فتح مكة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم فى الحل والحرم واولئكم

اسد وغطفان جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل ولكان لمؤمن ما كان لمؤمن
عياش بن ربيعة ان يقتل مؤمنا حارث بن يزيد الا خطأ ولا خطأ ومن قتل مؤمنا
خطأ بخطأ فتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله والرسول ودية مسلمة
كاملة الى اهله يؤدى الحارث بن يزيد الى اولياء المقتول الا ان يتصدقوا الاولياء المقتول
الدية على القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم حربكم وهو مؤمن يعنى المقتول
مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله ليس عليه
الدية وكان الحارث من قوم كافرين حربا لرسول الله وان كان المقتول من قوم بينكم
وبينهم ميثاق عهد وصلح فدية مسلمة كاملة الى اهله تؤدى الى اولياء المقتول و
تحرير رقبة مؤمنة وعليه تحرير رقبة مؤمنة موحدة بتوحيد الله فمن لم يجد
التحرير فصيام شهرين متتابعين فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرقهن صيامه
توبة من الله تجاوزا من الله لقاتل الخطأ الحارث فعل ذلك وكان الله عليما بقتل الخطأ
حكيما فيما حكم عليه ثم نزلت فى شأن مقيس بن ضبابة قاتل رسول الله الفهرى بعد اخذ دية
اخيه هشام بن ضبابة فارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه
ومن يقتل مؤمنا متعمدا بقتله فجزاؤه جهنم بقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه
باخذه الدية ولعنه بقتله غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما بحار النار ثم نزلت فى شأن
اسامة بن يزيد قاتل مرداس بن نهيك الفدكى وكان مؤمنا قبل فيه يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم خرجتم فى سبيل الله فى الجهاد فتبينوا فتوانوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلم عن اسمكم لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلم لست مؤمنا تقتلونه
وتبتغون عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك كان معه من الغنائم فعند الله مغانم كثيرة
ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كذلك كنتم فى قومكم تقولون من المؤمنين من محمد
اصحاب لا اله الا الله من قبل من قبل الهجرة من الله عليكم بالهجرة من بين الكافرين
فتبينوا تفعلوا حتى لا تقتلوا مؤمنا ان الله كان بما تعملون من القتل وغيره خبيرا تم نزلت
المجاهدين فضلا الله يعنى القاعدين من المؤمنين عن الجهاد غير اولى الضرر الزمنى و
الضعف فى البدن والبصر نزل عبد الله بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش والمجاهدون

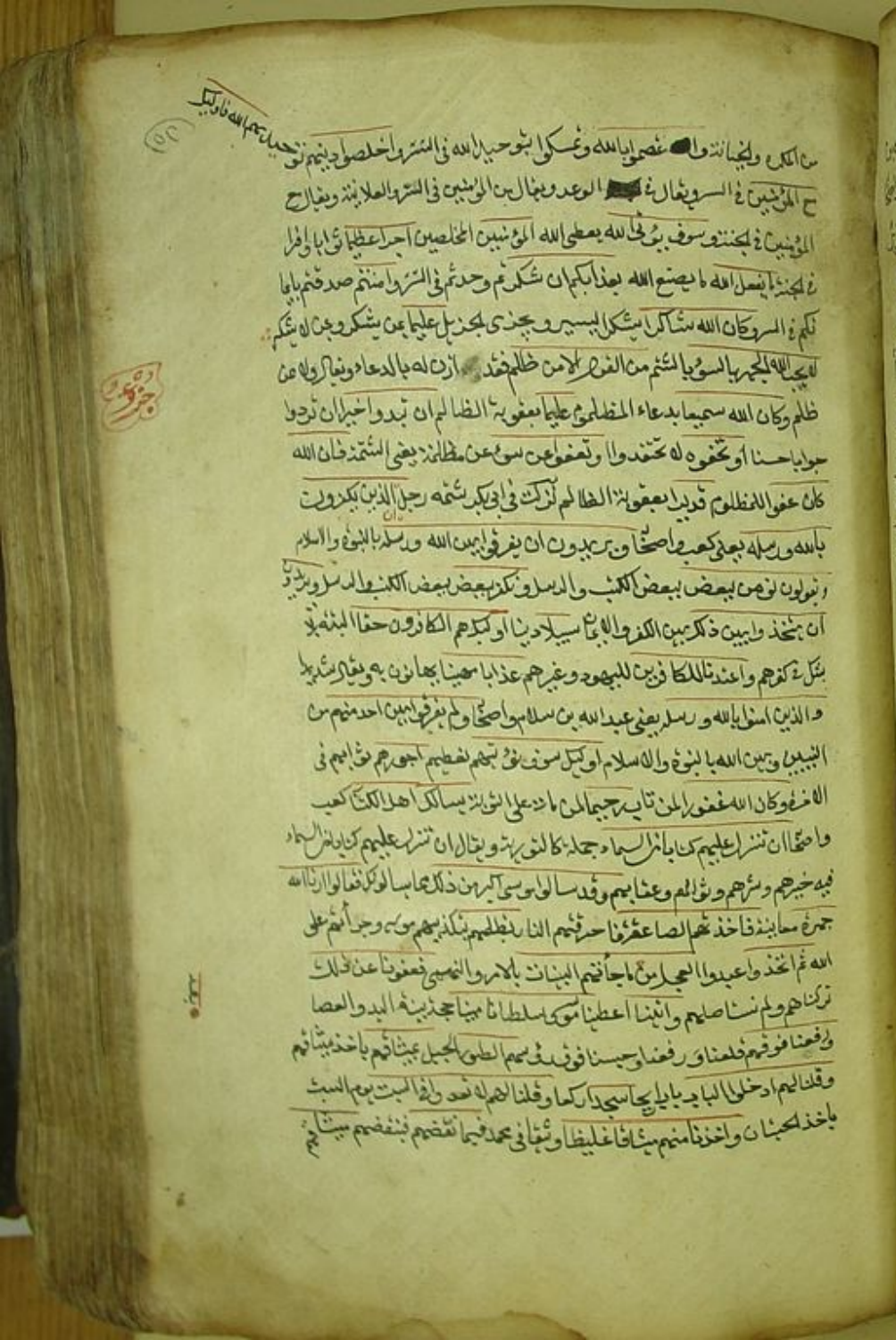
في سبيل الله باموالهم بنفقة او سلاح او بغير ذلك مما يتقوى به المجاهدين في سبيل الله
وانفسهم على القاعدين بغير العذر درجة فضيلة وكلا وعد الله المجاهدين والقاعدين
الله الحسنى بكلمة الايمان وفضل الله المجاهدين بالجهاد على القاعدين بغير العذر اجرا
عظيما اولي الفضيلة درجات منه فضائل من الله في الدرجات ومغفرة للمذنبين ورحمة
من العذاب ان كان الله غفورا لمن تاب من الذنوب رحيما لمن مات على التوبة ثم نزل في شان
الذين قتل بعضهم بدرا وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فشارعا منهم فقال الذين
توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم بالشرك قالوا قالت لهم الملائكة فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين بمكة قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك
فالوا قالت لهم الملائكة الم تكن ارض المدينة واسعة منه فتهاجروا فيها فاولئك
مأواهم جهنم وساءت مصيرا ثم استثنى اهل العذر فقال
الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء والولدان الصبيان لا يستطيعون
حيلة للخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا فاولئك عسى الله وعسى الله واجب
ان يعفو عنهم فيما كان منهم وكان الله عفوا عما كان منهم غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر في
سبيل الله في طاعة يجد في الارض ارض المدينة مراغما كثيرا ومراغما سعة في التجارة
وامتنانا نزلت هذه الاية في اكثم بن صيفي ثم نزلت في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر
من مكة الى المدينة فادركه الموت بالتنعيم فمات حميدا فقرئ فيه ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله الى طاعة الله ورسوله والى رسوله الى المدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد
وقع اجره فقد وجب ثواب هجرته على الله وكان الله غفورا لما كان منه في الشرك رحيما اذ كان
منه في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم جناح ما شرط ان
تقصروا من الصلوة صلوة المقيم ان خفتم علتم ان يفتنكم الذين كفروا
في الصلوة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة وهي صلوة الخوف ثم بين كيف
يصلون فقال واذا كنت فيهم يعني شهدت احضرا فاقمت لهم فاردت ان تقيم الصلوة فلتقم
طائفة منهم معك فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
واذا ركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورائكم الى مصاف اصحابهم بادا العدو

العدو ولتات طائفة اخرى التي باداء العدو لم يصلوا معك ركعة الاولى فليصلوا معك
ركعة الثانية وليأخذوا حذرهم حصرهم من عدوهم واسلحتهم سلاحهم ومتاعهم ودوابهم
تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون عن اسلحتكم فتصفونها واثقلكم تحلون متاع لحربا
فيميلون عليكم ميلة واحدة حملة واحدة في الصلوة ثم رخص لهم في وضع السلاح
فقال ولا جناح عليكم لا حرج عليكم ان كان اذا كان بكم اذى مشقة من مطر او انتم مرضى
جرحى ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم وليأخذوا حذركم حفظكم من عدوكم ان الله اعد للكافرين
فريق بني انمار عذابا مهينا يهانون به ويعاقبون عقابا شديدا فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من
صلوة الخوف فاذكروا الله فصلوا لله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم
للجريح والمريض فاذا اطمانتم رجعتم الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلوة
فاتموا الصلوة اربعا ان الصلوة كانت صارت على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا
معلوما في السفر والحضر المسافر ركعتان والمقيم اربع ثم حثهم على طلب اعدائهم فقال
اصحاب يوم احد فقالوا لهم لا تظنوا انا نجزع ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب اعدائكم
ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون فانتم بالمون يجمعون يالجراحة
كما تالمون يجمعون بالجراحة وترجون من الله ثوابا وتخافون عذابا لا يرجون ذلك
وكان الله عليما بخلقه حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق
الدرع واليهودي زيد بن سمير الذي رمى بالسرقة فقال انا انزلنا اليك يا محمد جبرائيل الكتاب
بالقرآن بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم بين الناس بما اراك
الله بالمرك الله في القرآن ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله
ان الله من هو كاذب يعني اليهودي زيد بن سمير ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات
على التوبة ولا تغفر يا محمد الذنب الذي هممت به رحيما بك ولا تجادل له تخاصم عن الذين
يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا خائنا بالسرقة اثيما فاجرا
بالحلف الكاذب والبهتان على البريء يستخفون يستحيون من الناس بالسرقة ولا يستخفون
من الله لا يستحيون من الله وهو معهم علم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ينوون به
ويقولون من القول ما لا يرضى الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر وكان الله بما تعملون ويقولون

والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ان امرأة خافت من بعلها نشوزا اي ترفعا عنها وهو ان يمسها
ويمنعها نفقتها او اعراضا بوجهه لكبر او غيره او غيبة او سوء خلق
عليهما ان يصلحا بينهما والصلح خير من الفرقة والصلح خير من الشح
على الشح بنصيب نفسها وقيل طمعها في ان يرضى لها وان تحسنوا
والمحسن في النفقة والعشرة واتقوا الجور والميل فان الله كان بما تعملون
خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في الحب ولو حرصتم ولو جهدتم
كالميل الى الشابة فتذروها اي كالمعلقة كالمسجونة لا ايم لها ولا ذات بعل وان تصلحوا
اسوا وتتقوا الميل والجور فان الله كان غفورا لمن تاب من الميل والجور رحيما
على ان يتوبا وان يفرقا يعني المرأة والزوج بالطلاق يغن الله كلا يعني الزوج
من سعته من زوجة الزوج بالمرأة اخرى والمرأة بالزوج الآخر وكان الله واسعا
بالكفاية حكيما فيما حكم عليهما من العدل وكان لله سعد بن الربيع امرأة اخرى شابة جميلة
اليها فجاءها الله عن ذلك كله بالتسوية بين العجوز والشابة ولله ما في السموات وما في
وما بين الارضين الخبائث وغير ذلك ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب فكيف
اهل التوراة في التوراة واهل الانجيل في الانجيل واهل كل كتاب في كتابهم واياكم يا
محمد في كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا الله وان تكفروا بالله فان لله ما في السموات الملائكة
جنودهم في الارض من الجن والانس وغيرهم ذلك جنود وكان الله غنيا عن ايمانكم حميدا
لمن وحده ويقال يحمد في فعاله ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب
وكفى بالله وكيلا ربنا ان يشأ يذهبكم يهلككم ايها الناس ويأت باخرين ويخلق خلقا
خيرا منكم واطوع لله وكان الله على ذلك على اهلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان
يريد ثواب الدنيا منفعة الدنيا بالعمل الذي افترض الله عليه فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة فليعمل لله فان ثواب الدنيا والآخرة بيد الله وكان الله سميعا عما تقولكم بصيرا

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يقول كونوا قوامين لله
بالعدل في الشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في امرهم ان يكن الوالدين
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ان لا تعدلوا
في الشهادة وان تلوا اي تلجلجوا او تعرضوا وله تقيموا الشهادة عند الحاكم فان الله كان
بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا نزلت بمدينة الآية في نفر كانت
عندهم شهادة على ابنه يا ايها الذين امنوا يعني يوم الميثاق فكفروا بعد ذلك امنوا
اليوم بالله ورسوله ويقال سموا باسماء ابائهم تركت هذه الآية في عبد الله
بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله بن
سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين فهؤلاء من اهل الكتاب التوراة نزلت
فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى والتوراة امنوا بالله ورسوله محمد والكتاب الذي نزل على
رسوله محمد يعني القرآن والكتاب الذي انزل من قبل من قبل محمد والقرآن على سائر
الانبياء ومن يكفر بالله وملائكته او بملائكته وكتبه او بكتبه ورسله او برسله واليوم الآخر
او بالبعث بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه الآية دخلوا في الاسلام
ثم نزلت في الذين لم يؤمنوا بمحمد والقرآن فقال الذين امنوا عني بهم الذين آمنوا
ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا كفرا بمحمد استتابهم الى الكفر
بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم فانا في على ذلك وله يهد يهم سبيلا دينا وصوابا
وطريق الهدى ثم ذكر في المنافقين قوله بشر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه وهم الذين
الى بني النضير بانهم عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين من هم فقال
الذين يتخذون الكافرين يعني اليهود اولياء في العون والنصرة من دون المؤمنين
المخلصين ايبتغون يطلبون عندهم العز عند اليهود الغلبة والمنعة فان العز
المنعة والقدرة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب اي القرآن اذا سمعتم
سمعتم ايا ذا الله القرآن ذكر محمد والقرآن يكذبها بمحمد والقرآن ويستهزأ بها
بمحمد والقرآن فلا تقعدوا معهم فلا تجلسوا معهم في الخوض حتى يخوضوا في حديث
حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقرآن انكم اذا جلستم معهم بغير ذلك

في تخويف والله سنهم ذاه ان الله جامع المنافقين منافقي اهل المدينة عبد الله بن
ابي واصحابه والكافرين كفار اهل المدينة كعب واصحابه وكفار اهل مكة ابي جهل واصحابه
في جهنم جميعا بين مرهم فعال الذين يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني المنافقين
وان رايته فان كان لكم فتح من الله نصرة وغنيمة قالوا يعني المنافقين
للمخلصين الم نكن معكم على دينكم اعطونا نان الغنيمة وان كان للكافرين
يعني هزيمة ونصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم الم نغلبكم ونحرز
وغنمكم من المؤمنين من قتال المؤمنين ونخبركم عنكم المؤمنين فالله يحكم
بينكم يا معشر المنافقين واليهود يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين لليهود
على المؤمنين سبيلا دولة ابدا يعني ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون
الله يكذبون الله في السر ويخالفونه ويظنون انهم يخادعون الله وهو خادعهم
يعني النقمة على الصراط حين يقوم المؤمنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلوة واذا اتوا الى الصلوة
قاموا كسالى اتوا بثا قلين يراؤن الناس اذا راوا الناس اتوا وصلوا واذا
لم يروا الناس لم ياتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله ولا يصلون لله الذين
يصلون الا قليلا رياء وسمعة مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر
والايمان كفار السر وايمان العلانية لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وليسوا مع المؤمنين في السر
فيجب لهم ما يجب للمؤمنين وله الهؤلاء وليسوا مع اليهود في العلانية فيجب
عليهم ما يجب على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وجنته في السر فلن تجد
سبيلا دينا ولا تجد في السر يا ايها الذين امنوا يعني العلانية عبد الله بن ابي
واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعني اليهود وليه في العون والنصر من دون المؤمنين
المخلصين اتريدون يا معشر المنافقين ان تجعلوا لله لرسول الله عليكم سلطانا
مبينا حجة بينة وعذرا بينا بالقتل ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في الدرك الا
سفل من النار في النار يقتل شرهم ومكرهم وخبثهم مع النبي واصحابه ولن
تجد لهم نصيرا منعا الا الذين تابوا من النفاق وكذا السر واصلحوا ايمانهم وعملهم



من الكفر والخيانة واعتصموا بالله وثقوا بتوحيد الله في السر واخلصوا دينهم توحيد الله فاولئك
مع المؤمنين في السر ويقال نزلت في الوعد وبقال بن المؤمنين في السر والعلانية ويقال
المؤمنين في الجنة وسوف يؤت الله يعطي الله المؤمنين المخلصين اجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وحدتم في السر وامنتم صدقتم بالله
في السر وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزي بالجزيل عليما بمن يشكر وبمن لا يشكر
لا يحب الله الجهر بالسوء بالشتم من القول الا من ظلم فقد اذن له بالدعاء وبقال ولا من
ظلم وكان الله سميعا بدعاء المظلومين عليما بعقوبة الظالم ان تبدوا خيرا ان تردوا
جوابا حسنا او تخفوه لا تجحدوا او تعفوا عن سوء عن مظالمة يعني الشتمة فان الله
كان عفوا للمظلوم قديرا بعقوبة الظالم لترك في ابي بكر شتمه رجل الذين يكفرون
بالله ورسله يعني كعبا واصحابه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالبنوة والسلام
ويقولون نؤمن ببعض ببعض الكتب والرسل ونكفر ببعض ببعض الكتب والرسل ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك بين الكفر والايمان سبيلا دينا اولئك هم الكافرون حقا البتة
بشركهم واعتدنا للكافرين لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا
والذين امنوا بالله ورسله يعني عبد الله بن سلام واصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم من
النبيين وبين الله بالبنوة والاسلام اولئك سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم في
الاخرة وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة يسالك اهل الكتاب كعب
واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كالتوراة ويقال ان تنزل عليهم كتابا من السماء
فيه خبرهم وشرهم ونوالهم وعقابهم وقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله
جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم النار فظلمهم بتكذيبهم موسى وجرأتهم على
الله ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات بالامر والنهي فعفونا عن ذلك
وتركناهم ولم نستاصلهم واتينا اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصا
ورفعنا فوقهم فلعنا ورفعنا حيتا فوقهم الطور الجبل بميثاقهم باخذ ميثاقهم
وقلنا لهم ادخلوا الباب يا ايلة يا سجدا راكعا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت
باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا في محمد فيما تقضهم فبنقضهم ميثاقهم

فعلنا بهم ما فعلنا لكفرهم بايات الله وبكذبهم محمدا والقرآن ضربت عليهم الجزية وقتلهم
بغير حق الانبياء بغير حق بلا جرم اهلكتهم وقولهم قلوبنا غلف اوعيه لكل علم
الا بقي عمدكم يا طبع الله عليها بكفرهم بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم
محمد والقرآن فلا يؤمنون بمحمد والقرآن الا قليلا عبد الله بن سلام واصحابه وكفرهم
بعيسى والانجيل وقولهم وبقولهم على مريم بهتانا عظيما وهي العذراء جعلناهم خزيا
نذير وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اهلاك الله صاحبهم
تظيانونهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ولكن الذي شبه عيسى على تظيانونهم
فقتلوه بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به من
من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه الى السماء وكان
الله عزيزا بالنقمة من اعدائه حكيما بنصرة اوليائه حين نجا نبيه واهلك
صاحبهم وان من اهل الكتاب اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن
بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الها ولا ابن الله ولا شريكه قبل موته قبل خروج نفسه
عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته يعني نزول عيسى ويوم القيمة يكون
عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات يعني الشحوم
واللحوم احلت لهم يقول له بظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا
وباستحلالهم الربوا وقد نهوا عنه في التوراة واكلهم اموال الناس بالباطل
بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الشحوم ولحم الابل والبانها احلت
لهم وكانت عليهم حلالا واعتدنا للكافرين منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يجلهم
وجمعه الى قلوبهم لكن الراسخون اليها لغوص في العلم في علم التوراة منهم من اهل الكتاب
عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون بالقرآن وسائر الكتب ان لم يقرؤها اليهود والمؤمنون
وجملة المؤمنين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك على سائر الانبياء
والمقيمين الصلوة والمحسنون الصلوة لخص يقرؤون بالقرآن وسائر الكتب والمؤتون
الزكوة والمؤمنون زكوة اموالهم ايضا يقرؤون بالقرآن وسائر الكتب والمؤمنون
بالله واليوم الاخر باليقظة بعد الموت ايضا يقرؤون القرآن وسائر الكتب كل هؤلاء
يقرؤن

يقرؤن بالقرآن وسائر الكتب ان لم يقرؤها اليهود ثم بين ثواب المؤمنين فقال اولئك سنؤتيهم
سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبرائيل بالقرآن
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده من بعد نوح واوحينا الى ابرهيم ارسلنا جبرائيل
ايضا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب
ويونس وهرون وسليمان واتينا اعطينا داود زبورا وهو سلاثة فصصناهم عليك من
قبل سميناهم لك من قبل هذه السورة ورسلا لم نقصصهم عليك لم نسمهم وكلم الله موسى
تكليما رسلا كل هؤلاء الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار
لمن لم يؤمن بالله لئلا يكون لكيلا يكون للناس على الله حجة يوم القيمة بعد الرسل بعد ارسال الرسل
اليهم كلهم لم يقولوا لم لم ترسل الينا رسولا وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حكيما حكم
عليهم اجابة الرسل ثم نزل في اهل مكة لعلهم سألنا اهل الكتاب عنك فلم يشهد احد
منهم انك نبي فنزل
لكن الله يشهد ان لم يشهد غيره بانزال الله يعني جبرائيل
بالقرآن ان انزله بعلمه بامره والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان لم يشهد غيره ان الذين
كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا
عن الهدى ان الذين كفروا بمحمد والقرآن وظلموا انفسهم وهم الذين اشركوا بالله لم يكن الله
ليغفر لهم ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم طريقا طريق الهدى الا طريق جهنم خالدين
فيها متبيين في جهنم لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وكان ذلك الخلود والعذاب
على الله يسيرا هيئنا يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالكتاب التوحيد
والقرآن من ربكم فامنوا بمحمد والقرآن خيرا لكم مما انتم عليه وان تكفروا بمحمد والقرآن فان لله
ما في السموات والارض كلهم عبيده وامائه وكان الله عليما بمن يؤمن ومن لا يؤمن حكيما
حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا
عيسى ابن الله والملكانية وهم الذين قالوا عيسى هو الله واليعقوبية وهم الذين
قالوا ثالث ثلثة والمكابية وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل فيهم
يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في دينكم فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا
الحق الا الصدق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح

بكلمة من الله مخلوق او روح منه وما عرفته صار ولدا بلا اب فآمنوا بالله ورسله ولا
الرسل عيسى وغيره ولا تقولوا ثلاثة ولد والله منزه جنته انتهوا عن مقالتكم وتوبوا خيرا لكم
من قولكم انما الله اله واحد بلا ولد وله شريك سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك
ان يكون له ولد من ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض عبيد وكفى الله
وكيلا رد الله تعالى وتشهيد على ما قال من خبر عيسى لن يستنكف المسيح لن ينافي المسيح ان يكون
عبد الله ان يقر بالعبودية لله نزلت هذه الآية في قولهم انه عار على صاحبنا ان نقول انه عبد الله
فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسى عبد الله ولا الملائكة ولا ينافي الملائكة المقربون
حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله ومن يستنكف ينافي عن عبادته عن الاقرار بعبوديته
يتعاظم يستكبر عن الايمان بالله فسيحشرهم اليه يوم القيمة جميعا الكافر والمؤمن فاما الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم اجورهم في الجنة
الجنة ويزيدهم من فضله وكرامته وامّا الذين استنكفوا عن العبودية واستكبروا عن الايمان بمحمد
والقرآن فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله من عذاب الله وليا
قريبا ينقذهم ولا نصيرا ينقذهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم برهان
من ربكم رسول من ربكم محمد وانزلنا اليكم الى يلقيكم نورا مبينا كتابا مبينا بحلاله
وحرامه فاما الذين آمنوا بالله وبمحمد والقرآن واعتصموا به واستمسكوا بتوحيد الله
فسيدخلهم في رحمته في جنته وفضل وكرامة منه مقدم وموخر ويهديهم اليه صراطا
مستقيما ويثبتهم على صراط مستقيم في الدنيا مقدم وموخر يعني يثبتهم في الدين على الايمان
ويدخلهم في الآخرة الجنة يستفتونك يسالونك يا محمد نزلت هذه الآية في جابر بن
عبد الله الانصاري سال النبي ﷺ ان لي اخوات فما لي منها ان مات فقال الله يسئلونك
يا محمد عن ميراث الكلالة قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة
ما خلا الولد والوالد ثم بين فقال ان امرؤ هلك مات ليس له ولد وله والد والوالد احد
من ابيه وامه او من ابيه فقط ان ترك المتوفى من المال وهو يرثها يرث اخته
ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكر او انثى فان كانت اثنتين فان كانت اختين من اب
وام او من ابيها فقط فلهما الثلثان مما ترك ميتهما من المال وان كانوا اخوة

رجالا

رجالا ونساء ذكرا او انثى من اب وام او من اب فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم قسمة
المواريث ان تضلوا كي لا تخطئوا في قسمة المواريث والله بكل شيء من قسمة المواريث وغيره
عليم سورة المائدة مدنية وثلث وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اوفوا بالعقود اتموا بالعهود التي بينكم وبين الناس او بينكم وبين الله وقال
اتموا الذي يصل الى فرضت عليكم بيعة الميثاق وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام
يخصك لكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمار الوحش والظباء الا ما يتلى عليكم الا
حرم عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وانتم حرم او في الحرم ان
الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا
شعائر الله لا تستحلوا ان ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول ولا القتال في الشهر الحرام
ولا الهدى ولا اخذ الهدى الذي يهدى الى البيت ولا القلائد ولا اخذ القلائد التي يقلد
بلحي شجر الحرم ولا آمين البيت الحرام يقول ولا متوجهين الى بيت الله الحرام وهم
حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشركون وتجار شريح بن ضبيعة المشرك يبتغون يطلبون
فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا بالحج ويقال يبتغون فضلا يطلبون رزقا بالتجارة
ورضوانا من ربهم بالحج واذا حللتم خرجتم من الحرم والحرم بعد ايام التشريق فاصطادوا
صيد البر ان شئتم ولا يجرمنكم لا يحملنكم ايها يكسبنكم شنآن قوم بغض اهل مكة ان صدوكم
بان صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية ان تعتدوا تظلموا على حجاج بكر بن
وائل ولقتالهم وتوانوا على البر على الطاعة والتقوى وترك المعاصي ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان على المعصية والعدوان والاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل واتقوا الله
لخشية الله فيما امركم ونهاكم ان الله شديد العقاب اذا عاقب من ترك ما امرهم به بين
ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم الميتة يقول حرمت عليكم اكل الميتة التي امر بذبحها
والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وما ذبح بغير اسم الله مشمدا
والمنخنقة وهي التي اختنقت بحبل حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب بالخشب حتى
تموت والمتردية وهي التي تردى من جبل او في بئر فتموت والنطيحة وهي التي تطحن

ما جمعتما فحرم ذا اكل الشيخ وحرم بسته الامادكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم
ذبح على النصب الصنم وان تستقسموا بالازلام وان تسموا باسماء المناقضة
بفعله وهي التي كانوا يقسمون بها نحو قصر وبقال حرم عليكم الاستسقال بالازلام
وهي القداح التي مكتوبة على احدها امرني ربي وعلى الثاني نهاني ربي يجعلونها
في قرن ويقال كانوا يجعلونها في قداحين يكتبون على احدهما امرني وعلى الاخر نهاني
اذا اراد وا امرا فجاءهم الله من ذلك ذكركم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فيتقوا الله
فيه واستحلاله كرر اليوم يوم الحج الاكبر حجة الوداع بئس الذين كفروا لكفار مكة من دينكم
ان رجوعكم الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرائع دينهم فلا تخشوهم في اتباع محمد ﷺ
لتتمموا خشوني في ترك اتباع محمد وبينه وموافقتهم اليوم بهم الحج اكملت لكم
بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي اتممت عليكم نعمتي
ان يجتمع معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنا والطواف والسعي بين الصفا
والمروة ورضيت لكم واخترته لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مجاعة غير متجانف لاثم غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد
للاكل بغير الضرورة فان الله غفور ان اكل شيئا حين رخص عليه الاكل
عند الضرورة يسألونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم
الطائي وكانا صيادين ماذا احل لهم من الصيد قل احل لكم الطيبات المذبوحة
من الحلال فما علمتم وصيد ما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين
وان قرأ بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب يعلمونهن تؤدبونهن اذا اكلن
الصيد حتى لا يأكلن مما علمكم الله كما اديكم الله فكلوا مما امسكن عليكم امسك لكم
الكلب المعلم واذكروا اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال على ارسال الكلب عليه
واتقوا الله احذروا الله في اكل الميتة ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا
حاسب فجازى سريع اليوم يوم الحج الاكبر احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال
وطعام الذين اوتوا الكتاب يعني ذبائح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب حل حلال لكم كما كان
حلالا وطعامكم ذبائحكم حل لهم والمحصنات تزويج الحرائر العفائف من المؤمنين

منات حلال لكم والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وتزويج العفائف
الحرائر اهل الكتاب حلال لكم اذا اتيتموهن مهورهن يعني اجورهن محصنين
فروجهن غير زانين محصنين كونوا انتم محصنين متزوجين غير مسافحين
غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان ولا تكونوا لها خليلين فتزنون بها في السر ثم تزلون الى اهل
ويقال محصنين يعني الحرائر العفائف غير مسافحين غير معلنات بالزنا ولا
متخذي اخدان ولا يكون لها خليل يزني بها في السر ثم تزل الى اهل
الكتاب افتخروا على نساء المؤمنين فقال ومن يكفر بالايمان بالتوحيد
فقد حبط عمله في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب
الجنة ودخول النار يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وانتم على غير الوضوء
فاغسلوا كيف يتوضؤن فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم كيف يتوضؤن شيئتم وارجلكم فوق الخفين الى الكعبين وان قرأت بنصب اللام
يرجع الى الغسل وان كنتم جنبا فاطهروا اي فاغتسلوا بالماء وان كنتم مرضى من
الجدري والجراحة نزلت في عبد الرحمن بن عوف او على سفر او جاء احد منكم من
الغائط او غوطتم او بلتم او لامستم النساء جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فلم
تقدروا على الماء فتيمموا صعيدا طيبا تعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوه
هكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الثانية منه من
التراب لم يرد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم بالتيمم
من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته عليكم بالتيمم والرخصة لعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله
عليكم بالايمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به اذ امركم به يوم الميثاق اذ قلتم سمعنا
فوكدا بايمانكم واطعنا امرك واتقوا الله احذروا الله فيما امركم ونهاكم ان الله
عليم بذات الصدور بما في القلوب من وفاء العهد والنقض يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين قوالين لله شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم
لا يحملنكم شنآن قوم بغض قوم نزلت في بغض قوم شريح بن ضبيعة بن شرحبيل على ان لا تعدلوا

في الدين

بين حجاج بن بن وائل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوى العدل اقرب للتقى الى التقوى
واتقوا الله اخشوا الله في العدل والجزاء الله خبير بما تعملون من العدل والجور
وعد الله الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فما بينهم وبين ربهم
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم توابي وافر في الجنة والذين كفروا بالله ورسوله
بآيات محمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها الذين امنوا يعني بمحمد
واصحابه اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اذ هم
قوم اراد قوم من قريضة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل فكف شح ايديهم عنكم
بالقتل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان يتوكلوا
على الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اقرار بني اسرائيل في التوراة في محمد وان لا
تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا رسولا وقال ملكا
لكل سبط ملك وقال الله لهؤلاء الملوك اني معكم لئن اقمتم الصلوة اتممتم
الصلوة التي افترضت عليكم واتيتم الزكوة اعطيتم زكوة اموالكم واقتم اقرضتم
وصدقتم برسلي الذين يجيئون اليكم وعزرتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعداء
واقرضتم الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم سيئاتكم لا محصن عنكم
ذنوبكم دون الكبائر ولادخلنكم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من
شجرها ومسالكها الانهار انهار الخمر والعسل والماء واللبن فمن كفر بعد ذلك
منكم بعد اخذ الميثاق والاقرار به منكم فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد
الهدى فكفروا بالاخمسة منهم نبيين عوينة الذين كفروا فعالا فيما تفعلون يقول فنقمنا
منهم لعنا هم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور يخرفون الكلم
عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته وبيان الرجم عن موضعه بعد بيانه في التوراة
ونسوا حظا تركوا نصيبا مما ذكروا امروا به في التوراة من اتباع محمد واظهار صفته
ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي فقال ولا تزال ترى يا محمد تطلع على خائنة تعلم خيانة ومعصية
منهم يعني من بني قريضة الا قليلا منهم عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم ودع
قبائحهم واصفح انزك ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصارى

يعني نصارى نجران اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد وبيان صفته ونعته وان
لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا فنسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا امروا به فاغرينا
فالقينا بينهم بين اليهود والنصارى ويعني بين نصارى اهل نجران النسطورية واليعقوبية
والملكانية العداوة والقتال والهلاك والبغضاء في القلب يريد
التقية ويوقع بينهم الله بخبرهم الله بما كانوا يصنعون من المخالفة والخيانة والكتمان
والعداوة والبغضاء يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم ما كنتم تخفون من
الكتاب من صفة محمد ونعته والرجم وغيره لكل ويعفو عن كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم
قد جاءكم من الله نور رسول محمد وكتاب مع كتاب مبين بالحلال والحرام يهدي به
الله بمحمد والقرآن من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله
ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته
ويهديهم الى صراط مستقيم ويثبتهم على ذلك لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
بن مريم وهو مقالة الملكانية يعقوبية قل لهم يا محمد فمن يملك من الله يقدر ان يمنع عذاب
من الله شيئا ان اراد ان يهلك ان يعذب المسيح بن مريم وامه ومن في الارض
جميعا جميع من عبدها ولله ملك خزائن السموات والارض وما بينهم من الخلق
والعجائب يخلق ما يشاء كما يشاء بما يشاء ويغير ما يشاء والله على كل شيء من خلق الخلق
والعجائب والعقاب قديم وقالت اليهود يهود اهل المدينة والنصارى
نصارى اهل نجران نحن ابناء الله ابناء انبياء الله صلى احباؤه ونحن على دينه
ويقال نحن على الله كابنائه واحبائه ونحن على دينه قل يا محمد لليهود
فلم يعذبكم بذنوبكم بعباد تكم العجل اربعين يوما ان كنتم عليه كابنائه
هل رأيتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق يغفر لمن يشاء لمن تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشاء لمن
مات على اليهودية والنصرانية ولله ملك خزائن السموات والارض وما
بينهما من الخلق والعجائب واليه المصير المرجع مصيرهن امن ومن لم يؤمن
يا اهل الكتاب يا اهل التوراة والانجيل قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم ما امرتم به

من غوى بالشيء اذا الصق به

ما فهتم عنه موسى قرة على ... انقطاع من الرسل ان تقولوا الكي لا تقولوا يوم القيمة
ما جاءنا من بشير ياجنة ولا نذير من النار فقد جاءكم محمد بشيرا بالجنة ونذيرا من
النار والله على كل شيء قدير من ارسال الرسل والتوحيد والعفو قد سمعتم واحفظوا امره
وقد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبياء وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم عبيدا لفرعون واتاكم ما لم يؤت
لم يعط احدا من العالمين عالمي زمانكم في النبوة من المن والسلوى يا قوم ادخلوا
الارض المقدسة التي وهي مشتملة على فلسطين وبعض الاردن المطهرة التي كتب
الله لكم وهبها لكم وجعل ميراثا له بيكم ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا
الى خلقكم فتنقلبوا خاسرين مغبونين بالعقوبة قالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين قالين وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى
يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين
يخافون خافوا من الجبارين انعم الله عليهما بيقين لخطرات وهما يوشع بن
نون وكالب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب الغربية فاذا دخلتموها فانكم غالبون
عليهم وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وبتوكل قال رجلان
من الذين يخافون من موسى وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد
قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها فاذهب انت
وربك وسيدك هرون فقاتلا هان ربكما يهينكم كما اهانكم على فرعون وقومه
انا ههنا قاعدون منتظرون قال رب قال موسى يا رب لا املك الا نفسي
واخي يقول لا اقدر الا على نفسي واخي هرون فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين العاصين قال الله يا موسى فانها محرمة عليهم الدخول منها
بعد ما سمعتهم فاسقين يتيهون في الارض يتحيرون في ارض التيه اربعين سنة
وهي سبعة فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا وله يهتدون سبيلا مقدورا ومقدرا فلا
تحزن على القوم الفاسقين واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ خبر ابني آدم بالحق
بالقرآن اذ قربا قربانا فتقبل احدهما من هابيل ولم يتقبل من الآخر من قابيل قال

قابيل

قابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال لان الله تقبل قربانك ولم يتقبل قربانى
قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من المصدقين بالقول والفعل الزاكية
القلوب ولم تكن زاكى القلب لئن بسطت مددت الى يدك لتقتلنى ظلما
ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك ظلما انى اخاف الله رب العالمين
بقتلك ظلما انى اريد ان تبوء باثمى واثمك ان تؤخذ بنى وذنبك الذى
لقبل دمى فتكون من اصحاب النار قصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين
النار جزاء المذنبين بالظلم فطوعت له نفسه قتل اخيه
فقتله فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين بالعقوبة فبعث الله غرابا
يبحث في الارض ينثير التراب من الارض ليوارى غرابا ميتا ليريه كيف
كيف يوارى كيف يغطى سوأة اخيه عورة اخيه في التراب قال يا ويلتى اعجزت
اضعفت عن الحيلة ان اكون مثل هذا الغراب في الحيلة فاوارى فاغطى
سوأة اخى عورة اخى بالتراب فاصبح فصار من النادمين على ما يوارى عورة
اخيه ولم يكن نادما على قتله من اجل ذلك من اجل قتل قابيل هابيل
ظلما كتبنا اوجبنا على بنى اسرائيل في التوراة انه من قتل نفسا بغير نفس
متعمدا او فسادا في الارض فكانما قتل الناس جميعا يقول وجبت عليه
النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها كان
فضلها فكانما احيا الناس جميعا وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى الناس
جميعا ولقد جاءتهم يعنى الى بنى اسرائيل رسلنا بالبينات بالامر والنهى والعلامات
ثم ان كثيرا منهم من بنى اسرائيل بعد ذلك بعد الدهر في الارض لمسرفون لمشركون
ثم زلت في قوم هلال بن عويمر لما نهم قتلوا قوما من بنى كنانة اراد وا الهجرة الى رسول الله
ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعنى عقوبة
قوم هلال وكانوا مشركين فقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يكذبون
بالله ورسوله ويسعون يعملون في الارض فسادا بالنهب والقتل وهو الفساد واخذ
المال ظلما ان يقتلوا ان يقتلوا جزاء من قتل وليس باخذ المال القتل او يصلبوا ان يقوم

جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى يقوم جزاء من اخذ المال ولم يقتل قطع اليد والرجل
او ينفوا من الارض او يحبسوا في السجن حتى يتوبوا واصلحوا يقوم جزاء
من يخوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذلك الذي
ذكرت لهم خزي وعذاب في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديد
اشد مما يكون في الدنيا ثم بين عفوه لمن تاب فقال الا الذين تابوا
من الكفر والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور
متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اتقوا
الله اطيعوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال
اطلبوا اليه القربة في الدرجات بالاعمال الصالحة وجاهدوا في سبيله
في طاعته لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وتامنوا ان الذين
كفروا بمحمد والقرآن لو ان لهم ما في الارض جميعا من الاموال ومثله معه
وضعفه معه ليفتدوا به انفسهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل
منهم ولهم عذاب اليم وجيء يريدون ان يخرجوا من النار بحول
حال الى حالة وهم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم دايم لا ينقطع
والسارق من الرجال يعني طعمة بن ابيرق والسارقة من النساء فاقطعوا
ايديهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله بنيا وعقوبة من الله لهم
والله عزيز بالقوة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه
سرقته وقطعه واصلح فيما بينه وبين ربه بالتوبة فان الله يتوب عليه يتجاوز
عنه ان الله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة الم تعلم يا
محمد ان الله له ملك السموات خزائن السموات والارض
يهدي من يشاء من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك
والله على كل شيء من الغفران والعذاب وغيره قدير يا ايها الرسول يا محمد لا
يحزنك الذين يسارعون يبادرون في الكفر الولاية مع الكفار من الذين قالوا

اسنا بافواههم اي بالسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن قلوبهم ولم تصدق قلوبهم
المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريضة
كعب واصحابه سماعون قوالون للكذب سماعون قوالون لقوم اخرين لم ياتوك
لم ياتوك يعني خيبر فيما حدث فيهم ولكن سالوا عنهم بني يقيد يحرفون الكلم يغيرون
صفة محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا من بعد مواضعه
من بعد بيانه في التوراة يقولون يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد بالجلد فخذوه وما قال لكم
واعملوا به وان لم تؤتوه وان لم يامركم بالجلد وامركم بالرجم فاحذروا
من الرجم ومن يرد الله فتنته ضلالته فلن تملك له من الله من عذاب
الله شيئا اولئك اليهود والمنافقون الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من
المكر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل والجلاء ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون
قوالون للكذب اكالون للسحت للرشوة والحرام بتغيير حكم الله فان جاؤوك
يا محمد بنو قريضة والنضير فاحكم بينهم بين بني قريضة والنضير ويقال
بين اهل خيبر او اعرض عنهم انت بالخيار ان تعرض عنهم وله تحكم بينهم فلن
يضروك لن ينقصوك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بين قريضة والنضير
بالقتال بين اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب القسطين العاملين
بكتاب الله العاملين بالرجم على وجه التحفيف الرجم وعندهم
التوراة فيها في التوراة حكم الله الرجم ثم يتولون من بعد ذلك من بعد
البيان في التوراة والقرآن وما اولئك بالمؤمنين بما في التوراة انا انزلنا
التوراة على موسى فيها في التوراة هدى من الضلالة ونور بيان الرجم
يحكم بها بالتوراة النبيون الذين اسلموا من الذين اسلموا الذين هادوا
والربانيون يقوم كان يحكم بها الربانيون العلماء دون الانبياء والاحبار
وسائر العلماء بما استحفظوا من كتاب الله بما عملوا وودعوا من كتاب الله

وكانوا عليه على الرجم شهداء فلا تخشوا الناس واخشون صفته محمد ونعته والرجم
واخشوني في كتمانه ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا عرضا يسيرا بالكتمان صفته محمد
ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله من لم يبين ما بين الله في التوراة من صفة
ونعته والرجم فاولئك هم الكافرون بالله والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فرضا
على بني اسرائيل فيما في التوراة ان النفس بالنفس محمد وفداه والعين بالعين محمد وفداه
فمن لانت عمدا وفداه والاذن بالاذن عمدا وفداه والسن بالسن عمدا وفداه والجروح
قصاص فصل حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة على الجارح فهو كفارة له للجارح
ومن لم يحكم بما انزل الله ومن لم يبين بما بين الله في القرآن ومن لم يعمل به فاولئك
هم الظالمون الضارون لانفسهم بالمعصية وقفينا اتبعنا على اثارهم بعيسى
مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة بالتوحيد وبعض الشرائع والبناء
للانجيل اعطيناه الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان الرجم
ومصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة بالتوحيد والرجم وهدى
من الضلالة وموعظة ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش ولكي يحكم
اهل الانجيل ولكي يبين اهل الانجيل بما انزل الله بما بين الله فيه في الا
نجيل من صفة محمد ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله من لم يبين بما بين
الله في الانجيل فاولئك هم الفاسقون العاصون الكافرون وانزلنا اليك
الكتاب جبريل يعني القرآن بالحق بيان الحق والباطل مصدقا موافقا
بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يديه لما قبله من الكتاب يعني من
الكتب ومهيمنا عليه شهيدا على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا
الكتب فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير وخيرهم بما انزل الله بما بين الله لك
في القرآن ولا تتبع اهواءهم في الجلد وترك الرجم عما جاءك من الحق بعد ما جاءك
من البيان لكل جعلنا منكم لكل نبي منكم يعني امة شرعة ومنهاجا سنة
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم على شريعة واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم
فيما اتيكم فيما اعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض فيقول انا فرضت عليكم فاتبعوا

الخيرات سابقوا بادروا امة محمد وسائر الامم الى السنن والفرائض والخيرات ويقال بادروا
بالطاعة يا امة محمد الى الله مرجعكم جميعا جميع الامم فينبئكم بحقيقة ما كنتم في الدين
والشرائع تختلفون تحالفون وان احكم بينهم بين بني قريظة والنضير واهل
خيبر بما انزل الله بما بين الله في القرآن ولا تتبع اهواءهم في الجلد وترك الرجم واحذرهم
ولا تأمنهم ان يفتنوك لكي لا يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك في القرآن من الرجم
فان تولوا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض
بعذابهم ببعض ذنوبهم بكفرهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب
لفاسقون لناقضون كافرون الحكم الجاهلية يبغون الحاكم في الجاهلية يطلبون
عندك في القرآن يا محمد ومن احسن من الله حكما قضاء لقوم يوقنون
يصدقون بالقرآن يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء في العون والنصرة بعضهم اولياء بعض يقول بعضهم على بعض
بعض في الشر والعلانية وولي بعضهم من يتولهم في العون والنصرة منكم يا
معشر المؤمنين فانه منهم في الولاية لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين
اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني
عبد الله بن ابي واصحابا يسارعون فيهم يبادرون في ولايتهم يقولون يقول
بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا دائرة شدة فذلك ان تتخذهم اولياء فعسى الله
وعسى من الله واجب ان يأتي بالفتح فتح مكة والنصرة لمحمد واصحابه
او امر من عنده او عذاب على بني قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده فيصبحوا
فيصير حتى المنافقون على ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين بعد
ما افتضحوا ويقول الذين امنوا المخلصون للمنافقين عبد الله
بن ابي واصحابا اهؤلاء يعني المنافقين الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم بشدة يمينهم
اذا حلف الرجل بالله فقد حلف بجهد يمينه انهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين
على دينكم في السر حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فاصبحوا خاسرين
فصاروا ممن يخزى بالعقوبة يا ايها الذين امنوا اسد وغطفان واناس من

ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني اهل اليمن يحكم
يحبهم الله ويحبونه اي يكون الله اذلة على المؤمنين مع المؤمنين اعزة اشداء
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ولا يخافون لومة لائم يعني
لا يخافون في الله لومة لائم ذلك الذي ذكر من الحب وغيره لكم فضل الله من الله يؤتيه يعطيه
من يشاء من كان اهلا لذلك والله واسع جواد لعطيته عليم لمن يعطي ثم نزل
في عبد الله بن سلام واصحابه اسد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد اجلاء
اليهود فقال انما وليكم الله فظلكم وناصركم وحبيبكم الله ورسوله والذين امنوا
ابابكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة بتمون الصلوة الخمس ويؤتون الزكوة
يعطون زكوة اموالهم وهم راكعون وهم يصلون صلوة الخمس في الجماعة مع النبي
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا ابابكر واصحابه في العون والنصرة
فان حزب الله جند الله هم الغالبون على اعدائهم يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا وسخريا ولعبا ضحكة وباطلا من الذين
اوتوا اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكفار وسائر الكفار ان
يتولوا في العون والنصرة واتقوا الله اخشوا الله في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مؤمنين
واذا اذنتم اعلمتم الى الصلوة بالاذان والاقامة اتخذوها هزوا وسخريا ولعبا لهم
وباطلا ذلك لانه استهزاء بالله فوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون بتوحيد الله
نزلت في رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال اذا حرقه الله بالنار فقال محمد
لليهود يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تطعنون علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله
الا لقيل ايمان بالله وحده لا شريك له وما انزل الينا يعني القرآن وما انزل من
قبل وما انزل من قبل محمد والقرآن من جملة الكتب والرسل وان اكثركم كلكم
فاسقون كافرون ثم تركت في منا لتهم ما نعلم اهل دين الله من الاديان اقل
حظا من محمد واصحابه فقال الله قل يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك
عاقلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه
الله بالخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى واذا جاؤكم
يعني سفلة اليهود يقال المنافقون قالوا يا محمد امنا بك وبصفتك
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به بكفر السر والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر ترى كثيرا منهم يعني من اليهود يسارعون
في الاثم يبادرون في المعصية والشرك والعدوان والظلم والاعتداء واكلهم
السحت الرشوة والحرام في الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء
لولا ينهاهم هلا ينهاهم الربانيون اصحاب الصوامع والاحبار العلماء
عن قولهم الاثم الشرك واكلهم السحت الرشوة والحرام لبئس ما كانوا يصنعون
في تركهم ذلك وقالت اليهود فنحاص بن عازوراء اليهود يد الله مغلولة
ممسكة عنا غلت ايديهم امسكت ايديهم عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا عند
الله بما قالوا بل يداه مبسوطتان معتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطي
كيف يشاء ان شاء وسع وان شاء قتر وليزيدن كثيرا والله ليزيدن كثيرا منهم من
كفار ما انزل اليك يا محمد من ربك يعني القرآن طغيانا عنادا وكفرا ثباتا على الكفر والتثبا
القينا بينهم بين اليهود والنصارى العداوة في القتل والهلاك والبغضاء
في القلب يقوم القيمة كلما اوقدوا نار الحرب كلما اجتمعوا على محمد
اطفاها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون في الارض فسادا
يعملون في الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله
والله لا يحب المفسدين بين اليهود ودينهم وقد ان اهل الكتاب اليهود والنصارى
امنوا بمحمد والقرآن واتقوا ما حرموا من اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم
سيئاتهم ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم
في الاخرة ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل اقرا لما في الانجيل والقرآن يعني
بيان الحلال وما انزل اليهم من ربهم يقول بيانا بينا لهم ربهم في التوراة والانجيل
من فوقهم ومن تحت ارجلهم يعني لاصابوا الخير

زمن عيسى بعد العلم من المائدة وعبد الطاغوت يقول وجعلهم عبدة
الشيطان والاصنام والكهان اولئك شر مكانا ضيعا في الدنيا وشرا له
في الاخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى واذا جاؤكم

ويقال الفرد الجمل الكتب والرسل من بعدهم لكل امة نبي فيه يأمرهم وينهاهم بالبينات والشرائع منهم من اهل الكتاب امة جماعة مقتصدة عادلة مستقيمة
عبد الله بن سلام واصحابه والنجاشي واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه
والنجاشي واصحابه وكثير منهم من اهل الكتاب ساء ما يعملون بئس ما يصنعون
من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وهو الذي
ضيف سعيد بن عمرو وابو ياسر وحيي بن اخطب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك امر بتبليغ ما امر به الناس وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الله
وان لم تفعل ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغي والله يعصمك من الناس من
اليهود وغيرهم ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن على
دينه قل يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لستم على شيء من دين الله حتى
تقيموا التوراة والانجيل حتى تقروا بما في التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
من جملة القرآن والرسول وليزيدن كثيرا منهم من كفارهم ما انزل اليك من ربك يعني
القرآن طغيانا وكفرا عتوا وكفرانا على الكفر فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن
على هلاكهم في الكفر لم تؤمنوا ان الذين امنوا يعني موسى وبحميع الانبياء والكتب
تعالى اذ للذين امنوا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين هادوا واهود وا والصابئون
يعني قوم من النصارى هم اليزنوية من النصارى والنصارى نصارى اهل نجران
وغيرهم من امن منهم يعني من اليهود والصابئين والنصارى بالله واليوم الآخر
بالبعث بعد الموت وتاب اليهود من اليهودية والصابي من الصابئية والنصارى
من النصرانية وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من الهول
ولا هم يحزنون على ما خلفهم ويقال فلا خوف عليهم اذا فتح الصوت ولا هم يحزنون اذا
طبقت النار ويقال فلا خوف عليهم اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا احزن الناس
لقد اخذنا ميثاق آبائهم بني اسرائيل في التوبة من محمد وان لا يشركوا بالله شيئا وان
اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم يعني بما لا يوافق قلوبهم ويهم اليهود
بقتل محمد ففريقا كذبوا ففريقا تقتلون يقتلون وقتلوا زكريا ويحيى وشعيا

تكون فتنة بلية ويقال الا تفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم الرسل فعموا عن الهدى
وصموا عن الحق وكفروا بالله ثم تابوا من الكرة بالله عليهم فجاوز الله عنهم ثم عموا
عن الهدى ايضا وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم وما تعمل كل واحد منهم
يعملون في الكفر من قال ان الله ثالث ثلاثة وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن
مريم وهي مقالة العامة يعقوبية وقال المسيح عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله
وحدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله ويجور عليه فقد حرم
الله عليه الجنة ان يدخلها ومأويه مصيره الى النار وما للظالمين للمشركين
من انصار يمنعهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهي مقالة
المرقوسية يقولون اب وابن وزوج قدوس قدوس قدوس لله هذا السماء والارض
انما الله واحد له ولد ولا شريك له وان لم ينتهوا عما يقولون ان لم يتوبوا عن مقالتهم
يعني اليهود ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم افلا يتوبون الى الله عن مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور
لمن تاب وامن رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم الا رسول مرسل
قد خلت قد مضت من قبله الرسل وامه صديقة يشبه بني كانا يأكلان الطعام
كلا نعبدان يأكلان الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الايات العلامات بان
عيسى ومريم لم يكونا بالهين ثم انظر يا محمد انى يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل
لهم يا محمد اتعبدون من دون الله الاصنام ما لا يملك لكم ضرها لا يقدر لكم دفع
الضر في الدنيا وله في الاخرة وله نفعا وله اجر النفع في الدنيا وله في الاخرة والله هو
السميع لقولكم العليم بكم في عيسى وامه العليم بعقوبتكم قل يا اهل الكتاب يعني اهل
نجران لا تغلوا في دينكم لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا
اهوا قوم دين قوم وهو الله قوم قد ضلوا من قبل عن الهدى من قبلكم
وهو الرؤساء وهو السيد والعاقب واضلوا كثيرا عن الهدى والحق وضلوا عن سواء
السبيل عن قصد طريق الهدى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود بدعائه داود وصاروا قردة وعيسى ابن مريم بدعاء عيسى ابن مريم صاروا

خنازير وذلك النصارى بما عصوا الله في السبت ولحم الخنازير وكانوا يعتدون وذلك بنو اسرائيل
واسحاب السبت كانوا الذين كانوا يأتون الحوت يوم السبت ولا يأتونه في سائر الايام
اي كانوا يفعلون ليس ما كانوا يفعلون من المحضة والعداوة ترى كثيرا منهم في المشابهة
يتولون الذين كفروا يعني كعب واصحابه وبعض اليهود يتولون كفار مكة ابا سفيان واصحابه ليس هؤلاء
اليهودية والنفاق ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون مقيمون
لا يموتون ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون
بما يأتيهم به محمد وبما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني اليهود اولياء
في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب يعني فاسقون منافقون ويقال الركوع
نزلت في اليهود يقولون بالسنتهم يؤمنون بتوحيد الله وبالنبي محمد وما انزل اليه يعني
القرآن ما اتخذوهم يعني اباسفين واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا
منهم فاسقون من اهل الكتاب كانوا قوم بين عداوتهم للنبي واصحابه افعال اليهود
يا محمد اشد الناس عداوة واقبح قولا للذين امنوا يعني محمدا واصحابه اليهود يعني
بني قريظة والنضير وفدك وخيبر والذين اشركوا يعني مشركي اهل مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة صلة والين قولا للذين امنوا يعني
واصحابه الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنان وثلاثين
رجلا وبقال اربعين رجلا ثمانية نفر من رهبان اهل الشام بحيرا الراهب
واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتمام وقيم ودريد وايمن ذلك المودة
بانهم يتهم قسيسين متعبدين بحلق اوساطهم ورهبانا اصحاب الصوامع
علماؤهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقرآن واذا سمعوا ما انزل
الرسول قراءة ما انزل الله الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض
من الدمع مما عرفوا يعني ما عرفوا من الحق من صفة محمد ونعته في كتابهم يقولون
ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين في امة
محمد الذين امنوا فلانهم قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما

جاءنا من الحق القرآن والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الآخرة
مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد فاثابهم الله فاوحى الله عز وجل اليهم ما قالوا انوحيدهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون وله يخرجون منها
وذلك الذي ذكر جزاء المحسنين للموحدين وبهار المحسنين بالقول والعمل
والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الآية في عشرة
نفر من اصحاب النبي منهم ابو بكر الصديق وعمر وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن
مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي والمقداد بن الاسود الكندي وسالم مولى ابي
حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعثمان بن ياسر فقال في بيت عثمان
بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا يناموا ولا يباشروا ولا يأتوا النساء ولا
يأكلوا الحلو وهموا ان يجبوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزل فيهم هذه
الآية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب
والجماع ولا تعتدوا بتطلع المذاكير ان الله لا يحب المعتدين لا تحلوا الحرام
المتلة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون في الحلال وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم يكفارة ايمانكم باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
بضم قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة اليمين التي ليس باللغو اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم من الخبز واللحم تغدونهم
وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يؤدي به عورتهم
ملحفة او قميصا قميصا او ازارا ازار التحرير رقبة كيف ما يكون من ثم
يجد من هؤلاء الثلثة فصيام ثلثة ايام متتابعات ذلك الذي ذكرت
كفارة ايمانكم اذا حلفتم ثم حنثتم واحفظوا ايمانكم لفظ ايمانكم فكفارات ايمانكم
كذلك يبين الله لكم آياته امره ونهيه كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون الكي تشكروا

بيانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر اشارة الذي يخامر العقل والميسر القمار كله والانصاب
عبادة الاوثان والازلام استقسام الله قداح رجس حرام من عمل الشيطان تمام الشيطان
ووسوسته فاجتنبوه فاتركوه لعلكم تفلحون كي تنجوا من السخطة والعذاب
وتاموا الاخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
اذا سكرتم تشاورتم والميسر وهو القمار اذا ذهبت مالكم ويصدكم عن ذكر الله بقتل
يصرفكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلوة يفوت ويصدكم عن الصلوة الخمر
فهل انتم منتهون فالا تنتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر
واحذروا تحليلها وتشربها فان توليتم عن طاعتها في تحريم الخمر فاعلموا انما
على رسولنا محمد البلاغ المبين البلاغ عن الله المبين يبلغه بفهمونها ثم نزلت رجز
من المجاجيس والاوثان لتقويم اللبس كيف يكون حال الذين ماتوا مناعلى
شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جناح ماثم فيما طعموا شربوا من
حياة والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش والسوء
بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعني الايمان
تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها ثم اتقوا شربها واحسنوا تركوا شربها والله يحب
المحسنين في ترك شربها ثم نزلت تحريم الصيد عام الحديبية فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقوم ليختبركم ليصيد البر تنالهم
ايديكم التي في فراخه وبيضه ورماحكم الى الوحش عام الحديبية ليعلم الله الكي
يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى متعمدا بعد ذلك بعد ما
عليه الجزاء وبين قتله عذاب اليم ضرب وجيع بملأ ظهره وبطنه ضربا وجيعا
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم او في الحرم ومن قتله منكم
متعمدا ترك هذا الا بدء ابي البيرين عمر وقتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا
حرمه فانزل الله فيه ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فجزاء مثل
ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليه حاكمان هديا يشترى به هدي بالغ

الكعبة ويبلغ به الى الكعبة او كفارة طعام مساكين او يقوم عليه بالدراهم والدراهم
بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة او عدل ذلك صياما يعني ان لم يجد الطعام يقوم
عليه مكان نصف صاع صوم يوم ليبذق وبال عقوبة امره عما الله عما سلف قبل
التحريم ومن عاد بعده احكم عليه وضرب ضربا وجيعا ينتقم الله منه فيراه
حتى ينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم صيد البحر
نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد البحر سألوا النبي عن ذلك وعن ما لحبسه
البحر منه فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعني ما حبس عنه الماء فلفاه
متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة للمارين الطريق السابح وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرما وفي الحرم وحرم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
امنا وقوما للناس والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى الى البيت امنا للناس فقد
التي اهدى فيها والقلائد امناوها التي عليها لا يبدو من الحي شعائر الحج جعل الله
امنا للرفقة التي هي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا الى تعلموا ان الله يعلم ما في السموات
بصلاحهم وما في الارض وان الله بكل شيء من صلاحهم عليم
بصلاحهم اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله
غفور متجاوز رحيم لمن تاب ما على الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون
تظهرون من الخير والشر وما تكتمون من الخير والشر يقول والله يعلم ما تبدون
ما تظهرون فيما بينكم وما تكتمون عن الناس بعضكم عن بعض قال الشريح فقال
يا محمد لاهل الشرح الذي ساق شريح لا يستوي الخبيث الحرام والشريح والطيب
الحلال الذي ساق شريح ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله احشى الله
في اخذ الحرام يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون الى تنجوا
من السخطة والعذاب يا ايها الذين امنوا لا تسألوا في حادثة بن بريدة سال النبي
حين نزل فرض الله على الناس الحج اليس فقال في كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن
ذلك وقال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم سالكم ذلك وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفى

الله منكم حين يترك القرآن حين يترك حين اعل بالقرآن تبدلكم نوم لكم عفى الله منه
عن سالتكم والله غفور من تاب حليم عن جملكم قد سالها قد سال قوم من قبلكم
ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين بها جعل
الله من بحيرة ما حرمه الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولا
ما حرمه الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاما فاما البحيرة فهي من الابل
كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كان سبا
والسقب الذكر ذبحوه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها
فتلك البحيرة وكان لبنها ودمها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت
فاذا ماتت اشترك في لحمها الرجال والنساء واما السائبة فكان الرجل يسيب
من ماله ما يشاء من البعير او غيره فيجيء بها الى السدنة فتقول السدنة حرمة
لها لهتهم فيدفعها اليهم ويفيضون منه فيطعمون منه ابناء السبيل الرجال والنساء
ويطعمون منه لهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت ان كان جبيرا
فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء واما الوصيلة فهي من الشاة كانت
الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدوا الى البطن السابع فان كان ذكرا ذبح
فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى تركوها لم تشفع النساء منها
شاة حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء يأكلونها جميعا فان كان
ذكرا واثنى بطن واحد قيل وصلت اخاها فتشترك مع اخيها فلا يذبح
وكانا للرجال دون النساء حتى تموت فاذا ماتا اشترك في لحمها الرجال والنساء
واما الحام فهو من الفحل اذا ركب ولده ويقال اذا بلغ الفحل ان يحمى ظهره
فترك ولا يحمل عليه شيء ولا يركب له ينبع من ماء وله يرعى ايا ابدا تاها فضربه
فيهما لم يحل بينه وبينها فاذا ادرك الهرم او مات كلاه الرجال والنساء جميعا
فذلك قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
ولكن الذين كفروا عمرو بن لحي واصحابه يفترون يختلقون على الله الكذب في تحريم
بعضها واكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله ونهيه وتحليله واذا قيل لهم تاك لهم اي

لمشركي اهل مكة تعالوا الى ما انزل الله الى تحليل ما بين الله في القرآن والى الرسول
والى ما بين لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا من التحريم
اولو كان يعني ان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من التوحيد ولا يهتدون سنة هدى
ويقال اولو ليس كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة الهدى
فكيف يقتدون بهم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اقبلوا على انفسكم لا يضركم من
ضلالة من ضل اذا اهتديتم الى الاسلام وبينتم ضلالتهم الى الله مرجعكم
جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر
نزلت هذه الآية من قولهم عليكم انفسكم الى ههنا في مشركي اهل مكة حين قيل
النبي من اهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بين قصة هذا في سورة البقرة
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما بينكم في السفر في الحضر
اذا حضر احدكم الموت حين الوصية عند وصية اثنان فالشهادة شهادة
ذوا عدل منكم من احدكم حرين مسلمين مرضيين ويقال منكم من قومكم
او اخران من غيركم من غير اهل دينكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك
الحضر فقال ان انتم ضربتم سرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة
الموت نزلت هذه الآية في ثلاثة نفر اصطحبوا في التجارة الى الشام احدهم
بالبلد يقال له بديل بن ابي مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فاوصى الى
عدي بن بداء وتميم بن اوس الداري وكانا نصرانيين فحانت الوصية
فقال الله لاولياء الميت تحبسونهما يعني النصرانيين من بعد الصلوة صلوة العصر
فيقسمان بالله فيحلفان بالله ان ارتبتم شككتم يا اولياء الميت ان الماء كتمتما اياه
له شيئا ثم يقولون له نشتري به ثمنا بالايمان عن عرضا بيسير من الدنيا ولو كان ذا قربى
ولو كان الميت ذا قرابة منا في النسب ولا نكتم شهادة الله عند الله
ويقولون له انكم شهادة الله عندنا اذا اسيتم اذا ان كتمنا اذا لمن الآثمين
العاصين فنبين بعد ما حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فان عثر
اطلع على انهما يعني النصرانيين استحقا اثما بالخيانة فآخران من اولياء الميت وهما من

والمطلب بن ابي وداعة السهمي ايمان بالله تعالى وصوخر بن بقوم احد بني سهم
منكم النصرانيين من الذين استحق عليهم بالخيانة يعني النصرانيين ويقوم مقامهما
استكثم الميت منهما يعني اوليا الميت فيقسمان بالله فيحلفان بالله واليه الميراث
الى الميت فان عثر على انهما اتيا بشيء ولم يقولا شهادتنا شهادة المسلمين احق واصدق
من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا ان عتدين انا اذا لمن الظالمين فان اطلع على انهما
اجدر واحرى ان ياتوا بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها كما كانت
او يخافا اي يخاف النصرانيان ان ترد ايمان بعد ايمانهم بعد شهادة
الرجلين المسلمين فلا يكتمان والله الله اخشى الله في الامانة واسمعوا ما تقول
واطيعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكا
فرين الى دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم
القيمة فيقول ليم في بعض المواطن ماذا اجبتم ماذا اجابكم القوم قالوا
من شدة الهيبة وهول ذلك الموطن لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب
بغاب عنا من اجابة القوم ثم يحيون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ
اذ قال الله قد قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي احفظ مني
عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعباءة اذ ايدتك اشتد بروح
جبرائيل المطهر تكلم الناس اعاتك على تكليم الناس في المهد في الحجر والسرير باني
وسيجه وكهلا واعاتك بعد ذلك تلتين سنة باني رسول الله اليكم واذ علمتك
كتب الانبياء ويقال الخط بالقلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام
والتوراة علمك التي لا تنزل ولا تحول واذ تخلق من الطين تصور من الطين
كهيئة الطير شبه الطير وهو الخفاش باذني باذني بامري فتنفخ فيها فتنفخ النافخ
فتصير طيرا يطير بين السماء والارض باذني بامري وارادتي وقدرتي وتبرئ تصح
والاكمه الذي لم ير الى ولا ابرص باذني في بامري وارادتي وقدرتي واذ تخرج
الموتى تحيي الموتى باذني في بامري وارادتي وباحياي واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ

بعثتك اذ جئتهم حيث جئتهم بالبينات بالامر والنهي والحجاب الشرايع
فقال الذين كفروا منهم من بني اسرائيل هذا ما هذا الا الذي يدعيه عيسى الا سحر
ظاهر وان تراءات ساحرين اراد وانه عيسى واذ اوحيت الى الحواريين الهمت
الحواريين النصارى وهم اثنى عشر رجلا ان امنوا بي وبرسولي عيسى قالوا امنا
وبرسولك عيسى واشهد انا بانا عيسى وشهد بعضهم على بعض بانا مسلمون
مخلصون له بالعبادة والتوحيد اذ قال الحواريون اصفياء عيسى يعني به
شمعون الصفا يا عيسى بن مريم يقول لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل
ربك وان قرات بالتاء ونصب الباء يقول هل تستطيع ان تدعو ربك ان ينزل
علينا مائدة من السماء طعاما من السماء قال لهم عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله
اخشوا الله ان كنتم اذ كنتم مؤمنين فاحكم تشكرها فيعذبكم فقال
لهم ذلك شمعون قالوا نريد ان نأكل منها ونطعم من قلوبنا بامانتين من العجائب
ونعلم ونتيقن ان قد صدقتنا ما تقول ونكون عليها من الشاهدين اذ ارجعنا
الى قومنا قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تطعمنا
في السماء ويقال بركة الطعام وكان معها شيء من الطعام فتكون لنا عيدا
لاولنا الاهل زماننا وآخرنا ولمن خلفنا الوفيما رزقتنا وكان يوم الاحد
وآية منك لمن اراد ومحجة على من كفر وارزقنا اعطنا ما سالناك وانت خير الرازقين
قال افضل المعطين قال الله يعني قال لهم اني منزلها عليكم فمن يكفر
بعد النزول والاكل منها اني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين عالمي زمانه
استحيا منهم فقال لهم بعد النزول لا تاكلوا هذا سحر مبين فقال عيسى ان تعذبهم
على هذه المقالة التي اخبرهم الطعام فانهم عبادك وان تغفر لهم تتوب عليهم وتجاوز
عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب مقدره وتوخوا الحال
يقول الله يوم القيمة يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس في الدنيا اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال يقول عيسى سبحانك ان تزيد ما كان ينبغي ان يقول ما كان ينبغي لي
لي ان اقول لهم ما ليس لي بحق بحاين ان كنت قلته لهم فقد علمته تعلم ما في نفسي

ما كان مني لهم من الامر والنهي وكان الله عليما بما كان منك لهم من الخير
والتوفيق الله ان علام الغيوب ما غاب عن العباد ما قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني
ان اعبدوا الله وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا
باليد التي قد مت فيهم مادمت فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب عليهم
الشهيد عليهم وانت على كل شيء من مقالتي ومقالتهم شهيد عليم ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وقد فرقها في القديم قال الله سبحانه
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والمؤمنين ايمانهم والمخلصين تخليصهم
والوافين وفاءهم لهم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
وسررها الانهار انهار الخمر والعسل والماء واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
ابدا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه
بالثواب والكرامة ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة
الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار لله ملك خراب السموات يا مطر والارض
بالنبات والثمار وغيرها لذلك فيهن من الخلق والعجائب وهو على كل شيء من
السموات والارض والثواب والعقاب قدير سورة الرعد وهي مكية ثلث وثلثون آية و
خمس وسبعون كلمة وهي مكية ثلث وثلثون آية وهي مكية ثلث وثلثون آية و
غير خمس آيات منها مدنيات فذكرها الى اخر الثلث وقوله وما قدروا
الله الى اخره وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر الآية فهن
خمس آيات نزلت بالمدينة قبل سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله الشكر لله الالوهية لله الذي خلق
السموات يوم الاحد ويوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلثاء
ويوم الاربعاء وجعل الظلمات والنور خلق الكفر والايمان والليل والنهار
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون به الاصنام هو الذي خلقكم من طين
من آدم وآدم من طين ثم قضى اجلا خلق الدنيا وجعل اجلها الى الفناء
خلق الخلق وجعل اجالهم الى الموت واجل مسمى عنده واجل الآخرة معلوم

عند الله بلا فناء واجل خلق الآخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم يا اهل مكة
تمترون تشكون بالله وبالبعث بعد الموت وهو الله في السموات وهو اله من في السموات
وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يعلم السر والعلانية منكم
ويعلم ما تكسبون ما تعملون من الخير والشر وانا نبيهم يعني اهل مكة من ايات
من ايات ربهم مثل انكسا ف الشمس والقمر وانشقاق القمر ونحوه الا كانوا عنها عن الاية
معرضين مكذبين بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقرآن والاية لما جاءهم
محمد بها فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون خبر استهزائهم
وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ألم يروا ألم تخبر اهل مكة
في القرآن كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكناهم في الارض
امهلناهم في الارض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم يا اهل مكة وارسلنا
السماء عليهم مدرارا مطرا دايما دينا لهما احتاجوا اليه وجعلنا الانهار تجري
لانبات تجري من تحتهم من تحت بساتينهم وزروعهم فاهلكناهم بذنوبهم
بتكذيبهم الانبياء وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا آخرين قوما اخرين من غيرهم
ولو نزلنا عليك كتابا بالوان نزلنا عليك جبرائيل بالقرآن جملة في قرطاس في صحيفة
كما سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي فلمسوه بايديهم لاخذوهم بايديهم
فاقروا لها الذين كذبوا يعني عبد الله بن امية ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب
مبين وقالوا يعني قال عبد الله بن ابي امية المخزومي لولا انزل هذا القرآن على
ملك محمد له بما يقول ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر لنزل بهذا بهم
وقبض ارواحهم ويقال الغرض من هلاكهم ثم لا ينظرون له بل جعلناه
يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة جلادي حتى يقدروا ان ينظروا
اليه وللبسنا عليهم على الملائكة ما يلبسون من الشباب ويقال وللبسنا
خلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد ونعته
ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزأ بهم قومهم كما استهزئ بك قومك فحاق ونزل وبال
ونزل بالذين سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزئون عقوبة استهزائهم في

وقوتري يا محمد اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا
ولا نكذب بايات ربنا بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين في الجنة
والعافية ثم بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسترون من الكفر والشرك
من قبل في الدنيا وقوله والى الدنيا كما سألوا العاجلة وانما تخفيه من الشرك
والكفر بالله الكاذبون لانهم لو ردوا اليها لعادوا فيما نهوا عنه وقالوا ليعني كفار مكة ان هي
الا حياتنا الدنيا اي ليست الا الحياة الدنيا نموت ونحيا ونحن بعد الموت
بعد بين بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا على ربهم عند بعثهم قال الله
لهم ويقال يقول لهم الملائكة أليس هذا بالحق اليس هو العذاب والبعث بعد الموت
حق قالوا لهم وربنا انه لحق كما قلت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
تجحدون بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بعد
بعد الموت حتى يقولوا انظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة فجاة قالوا يا حسرتنا
يا حزناه ويلنا منه على ما فرطنا فيها تركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة وهم
يحملون اوزارهم اثامهم على ظهورهم الاساءة ما يلزمهم بسببها يحملون من الذنوب
وما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم الا لعب لهو وباطل
وللدار الاخرة يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا تعقلون
ان الدنيا فانية والاخرة باقية قد نعلم انه ليحزنك يا محمد الذي يقولون من
اللعنة والتكذيب وطلب الايدي فانهم يعني الحارث بن عامر واصحابه لا يكذبونك
بوكذة الستر ولكن الظالمين الممتزكين بايات الله في الصلاة يجحدون
هم عزى الله نبيه ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك
فصبروا على ما كذبوا على تكذيبهم قومهم واوذوا وصبروا على اذى قومهم حتى
اتاهم نصرنا بهلاك قومهم ولا مبدل لكلمات الله ولا مغير لكلماته الله بما
لنصرة اولياء الله على اعدائه ولقد جاءك يا محمد من بنا خبر المرسلين
كيف كذبهم قومهم وصبروا على ذلك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عنك
فان استطعت فقدرت ان تبتغي تطلب نفقا سربا في الارض فتذهب فيه او

في السماء او سبيا وطريقا تصعد فيه الى السماء فتاتيهم بآية بعلامة التي تطلبها
مثل فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن من الجاهلين
بعقوبة عليهم بالقتل انما يستجيب الذين يسمعون ويطيع الذين يسمعون ويصدقون يا
ويقال الذين يسمعون يعقلون الموعظة والموتى موتى يوم بدر ويوم لحد
ويوم الاحزاب ويقال الموتى يا الكفار يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه يرجعون
في الجنة فيجزيهم باعمالهم وقالوا ليعني كفار مكة حارث بن عامر واصحابه هل
بن هشام والوليد بن المغيرة وامية وابي ابنا خلف والنضر الحارث لولا
لولا انزل عليه اية علامة من ربه لنبوة قل لهم يا محمد ان الله قادر على ان ينزل
اية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم بنزولها وما يدريهم انها اذا جاءت لا
طائر يطير بجناحيه بين السماء والارض الا امم خلق عبيد امثالكم ما فرطنا
الكتاب ما تركنا في الذي كتبنا في اللوح المحفوظ من شيء الا ذكرناه في القرآن
الى ربهم الطير والدواب يحشرون مع سائر الخلق يوم القيامة والذين كذبوا بآياتنا
بمحمد والقرآن صم بالقلب ويقال نصارى عن الحق والهدى وبكم بيانا عن
الحق والهدى في الظلمات اي هم على الكفر من يشاء الله يضلله يتركه على الكفر من
يشاء يجعله يتركه على صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال
من يشاء الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشاء يجعله يتعذ ويهده ويوفقه
ويثبته على صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام قل ارايتكم ما تقولون
يا اهل مكة ان اتيكم عذاب الله يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب او اتتكم
الساعة اغيروا يا اتيكم العذاب يوم القيامة اغير الله تدعون لكشف العذاب ان كنتم
صادقين اجيبوا ان كنتم صادقين ان الاصنام شركاء بل اياه تدعون
تفردون له بالدعوة فيكشف ما تدعون اليه الذي تدعوه
اليه ان شاء وتنسون تتركون ما تشركون به من الاصنام فلا تدعونهم ولقد
ارسلنا الامم من قبلك كما ارسلنا الى قومك فاخذناهم بالباساء بالجوع
بعضهم من بعض والبلاء والشدايد لعلهم يتضاءلون الضراء والامراض والاوجاع

الموضع الثاني
من وقف الغفران

والجوع لعلهم يتضرعون لكي يتوبوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فقولوا لهم اذ جاءهم
بشاشا عذابنا تضرعوا امنوا ولكن قست جفت وبيست قلوبهم وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون اي ظنوا ان حال الدنيا هكذا يكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به
تركوا ما امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء من الزهرة والخصب والنعيم حتى
اذا فرحوا بما اعجبوا مما اوتوا اعطوا من الزهرة والخصب والنعيم اخذناهم بغتة
فجاة بالعذاب فاذا هم مبلسون ايئسون من كل خير فقطع دابر غابر القوم الذين
ظلموا اشركوا استاصلوا بالهلاك والحمد لله قل الحمد لله والشكر لله رب العالمين
على استيصالهم قل ارايتم ما تقولون يا اهل مكة ان اخذ الله سمعكم فلا تسمعوا
موعظة ولا هدى وابصاركم فلا تبصروا الحق وختم طبع على قلوبكم فلا تعقلوا
الحق والهدى من اله غير الله يعني الاصنام ياتيكم به يا اخذ الله منكم انظر يا محمد
كيف نصرف الايات نبين الحجج الدالة لهم لئلا هم يصدفون يعرضون يكذبون
بالايات قل ارايتكم يا اهل مكة ان اتيكم عذاب الله بغتة فجاة او جهرة معاينة
هل يهلك بالعذاب الا القوم الظالمون العاصون لما امروا به ويقال المشركون
وما نرسل المرسلين الا مبشرين وهذرين مبشرين بالجنة لمن آمن
وهذرين بالنار لمن عصى وكفر فمن آمن واصلح بالرسل والكتب فلا خوف
فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار ولا هم يحزنون
اذا حزن اهل الجنة والذين كذبوا بايانا نتابعهم ويتوالى عليهم العذاب يصيبهم العذاب
بما كانوا يفسقون يكذبون بمحمد والقرآن قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم
خزائن الله مفاتيح خزائن الله من النبات والثمار والمطر والعذاب ولا
اعلم الغيب حتى تسألوا العذاب ولا اقول لكم اني ملك من السماء ان اتبع
ما اعمل شيأ ولا اقول الا ما يوحى الا ما امرت في القرآن فابلغه قل يا محمد
لاهل مكة هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن في الطاعة والثواب افلا
تتفكرون في امثال القرآن نزلت هذه الاية من قوله قل لا اقول لكم الى
هنا في ابي جهل واصحابه حارث وعيينة وانذر به خوف بالقرآن يقال انذر

الذين يخافون يعلمون ويستيقنون منهم بلالا بن رباح وصهيبا سنان و
عمارا بن ياسر وسالما بن صالح وسلمان الفارسي وعامرا بن فهيرة وخبابا
بن الارت وسالما مولى ابي حذيفة ان يحشروا الى ربهم بعد الموت ليس لهم
من دونه من دون الله ولي حافظ يحفظهم ولا شفيع يشفع لهم و
يجيرهم من العذاب عز الله لعلهم يتقون لكي يتقوا المعاصي ويكونوا
عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد يقول عيينة بن حصن
الفزاري حيث قال اطرد عنا ولا عمل حتى يجيء الينا اشراف قومك
ويسمعوا كلامك ونحضر معك وطليق البيضاء عمر يقول للنبي اجعل
مجلسا يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاه عن ذلك فقال ولا
تطرد الذين يدعون ربهم يعني سلمان واصحابه الموالي بالغداة
والعشي غدوة وعشية بالصلوات الخمس يريدون وجهه
يريدون بذلك وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من ذنوبهم من شيء
وما من حسابك من ذنوبك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين
من الضارين بنفسك وكذلك وهكذا فتنا ابتلينا بعضهم ببعض الصحيح بالمولى
والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وعيينة
وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة المخزومي وابي جهل
بن هشام وسهيل بن عامر وامثالهم من الذين ساء ابتلى بالمولى ليقولوا اهؤلاء
عيينة بن حصن الفزاري واصحابه هؤلاء اسلمنا واصحابنا من الله عليهم بالايمان
من بيننا استفهام بالعلم بالشاكرين بالمؤمنين لمن كان اهلا لذلك واذا جاءك
الذين يؤمنون يا اتباعك بآياتنا وسولنا يعني عمر بن الخطاب فقل يا محمد سلام عليكم
قبل لكم توبتكم وعذركم كتب ربكم على نفسه اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب انه
من عمل منكم سوءا ذنبا يجهالة بترك التثبت وان كان جاهلا بعقوبته ثم تاب
من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك
هكذا نفصل الايات نبين الايات بالقرآن بالامر والنهي وغيره والتبيين

طريق الشركين عيينة بن حصن الفزاري واصحابه ثم قل يا محمد لعيينة ومن
اتى بعده في القرآن ان اعبد الذين تدعون من دون الله من الاوثان
قل يا محمد لعيينة واصحابه لا اتبع اهواءكم في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه
عني قد ضللت ان اتبعكم الحق والهدى اذا ان فعلت ذلك وانا من المهتدين
للصواب يعني ان طردتهم قل يا محمد للنضر بن الحارث واصحابه اني على بينة
من ربي على بيان من ربي وبصيرة من امري ودين وكذبتم به بالقرآن والتوحيد
ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان الحكم الا لله ما الحكم بنزول العذاب الا لله
يقص الحق يحكم بالعدل وهو بيانه بالحق وهو خير الفاصلين افضل القاضين يا محمد
قل لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لفرغ من هلاككم
والله اعلم بالظالمين بصورة المشركين نضر واصحابه فوقع بالنضر بن الحارث العذاب
الذي سأل وقتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر والنبات
والثمار وبنزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر له يعلمها الا يعلم مفاتح الغيب
لنزول العذاب الذي تستعجلون به الا هو ويعلم ما في البر والبحر من الخلق والحيوان
وما تلك يا هلال في البر والبحر وما تسقط من ورقة من الشجر الا يعلمها كم دودان تزدرد
ولا حبة في ظلمات الارض تحت الصخرة التي اسفل الارضين له يعلمها ولا رطب يعني
الماء ولا يابس يعني البادية الا في كتاب مكتوب بكل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدار
وقتها والذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم بالنهار
بالنهار ثم يبعثكم يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضي اجل مسمى لكي يتم اجلهم الذي
ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم بخيركم بما كنتم تعملون من الخير والشر وهو القاهر
الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة من الملائكة ملكين بالنهار
وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء احدكم الموت حفظة
الموت توفته رسلنا قبضته ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك الموت والحفظة
لا يفرطون له بتوخروا الذي يتم اجله طرفة عين ثم ردوا الى الله بعد الموت يوم
القيمة مولاهم الحق اولاهم بالمن يالد والصواب بالعدل بالحق ويقال مولاهم الحق

الحق معبودهم الحق ولكن لم يعبدوه بالحق فيما بذه عباده وكل معبود غير الله
باطل الا اله الحكم القضاء بين العباد يوم القيمة وهو اسرع الحاسبين
يوم القيمة اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر من شدايد البر والبحر وما يحل بهما تدعونه تضرعا وخفية سرا علانية
وان قرأت بخفض الخاء يقول مستكينا وخوفا لئن انجيتنا من هذه من هذه الشدايد
والاحوال لنكونن من الشاكرين من المؤمنين قل لهم يا محمد الله ينجيكم منها ومن
كل كرب غم وهول ثم انتم يا اهل مكة تشركون به الاصنام
قل يا محمد هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح
ولوط او من تحت ارجلكم او يخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا
او يخلطكم اهواء مختلفة كما كانت في بني اسرايل بعد النهي ويذيق بعضكم
بأس بعض باسيف انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القرآن باخبار الامم
الماضية وما فعلنا بهم لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذبت بالقرآن
قومك قريش وهي الحق يعني القرآن قل يا محمد لست عليكم بوكيل بكفيل
لكل نبأ مستقر لكل قول من الله ومني من الامر النهي والوعيد والبشرى بالنصرة
والعذاب مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الاخرة
وسوف تعلمون ذلك في الدنيا والاخرة وقال لكل نبأ مستقر لكل قول وفعل
منكم مستقر حقيقة ذلك في القيامة سوف تعلمون ما ذا يفعل بكم واذا
رأيت الذين يخوضون في اياتنا بالتكذيب والقرآن فاعرض عنهم فانزل
مجالستهم حتى يخوضوا في حديث غيره كي يكون خوضهم وحديثهم في غير القرآن
والاستهزاء بدين الله وانسيك الشيطان بعد النهي فقعدت معهم بعد الذكرى
بعد ما ذكرت معهم القوم الظالمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذا كان بمكة
فشق على اصحابه ذلك فرخص بذلك بالجلوس معهم للمعاتبة والنهي فقال
للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش وما استتر من حسابهم من
ملتهم وما استتر من محمد والقرآن وذلك تبين اتخاذ دينهم يعني اليهود والنصارى

210 4X MB POCKET CD-RW

ومشركي العرب اتخذوا دينهم دين ابائهم المؤمنين لعبا وضحكة ولهوا واشتغلوا
وتلاعبوا بدينهم عيدهم لعبا وزينوا وطوا باطلا وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا
من الزهرة والشعيم وذكره عظ بالقرآن وتخاوف ذكر بالله ان تبسل نفس بما كسبت
تحلل ولا ترتهن ولا تعذب نفس بما كسبت من الذنوب ليس لها من دون
من دون الله من عذاب الله ولي قريب يدفع عنها ولا شفيع لها وان تعدل كل عدل
ان يجزى بكل ما على وجه الارض لا يؤخذ منها من الفدى اي لا يقبل منها ولو اتى بكل
الذين ابسلوا اهلكوا وارهنوا عذبوا وهو عينية ونصروا صاحبهما بما كسبوا من
الذنوب ليس لهم قريب من حميم ولا حار يغلى قد انتهى حره وعذابه الى جميع
ما كانوا يكسبون يجادلونك في الرسل قل يا محمد لعينية واصحابه اندعوا من دون
من دون الله الا يشفعا ان عبدناه في الدنيا والاخرة وله يضرنا ان لم نعبده
في الدنيا والاخرة ونرد على اعقابنا نرجع ونرتد الى الشرك بعد اذ هدانا
الله بدينه كالذي فيكون مثلنا كمثل ذي استهوته استزلته الشياطين
في الارض حيران ضلا عن الهدى وله لعينية اصحاب وهم اصحاب النبي يدعون
الى الهدى الى الاسلام فهي يعني عينية يدعوهم الى الشرك ائتنا اطعنا بالاسلام
وقال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق وابيه عبد الرحمن وكان
يدعو ابوه الى دينه قبل ان اسلم قال الله لنبيه قل يا محمد لابي بكر الصديق
حتى يقول لابيه عبد الرحمن اندعوا ائتمرنا يا عبد الرحمن ان ندعوا ان نعبد من
دون الله ما لا ينفعنا في الدنيا رزق ومعاش ولا في الاخرة ان عبدناه او
يضرنا ان لم نعبده ونرد على اعقابنا ونرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدانا
الله بن محمد كالذي فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلت الشياطين
عن دين الله في الارض حيران ضالا عن الهدى له اي لعبد الرحمن اصحاب اي اباه ابو بكر
وله يدعونه الى الهدى اي يدعونه الى الاسلام والتوبة وهو يعني عبد الرحمن
يدعوهما الى الشرك ويقولان له اي ابواه ائتنا اي اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان هدى
الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة وامرنا اسلم لنخلص العبادة

والتوحيد

والتوحيد لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوة على ما امرتم واتقوه اطيعوه
وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
تبيان الحق من الباطل ويقال للشيء كن فيكون يقول للصور كن فيكون يعني نفخة البعث
صور ينفخ فيه مثل القرن وقد سماه الله في موضع اخر ويقال يوم يقول كن يعني يوم القيمة
فيكون فتقوم الساعة قوله في البعث الحق الصدق وله الملك القضاء بين العباد يوم
ينفخ في الصور عالم الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد
والشهادة ما علمه العباد وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم واذ قال وقد
قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة تعبد اصناما الهة تعبد صغيرا وكبيرا اذ كان يثني اي
الك يا ابه وقومك في ضلال مبين في كربين وخطيين في عبادة الاصنام
وكذلك هكذا نري ابرهيم ملكوت السموت والارض ما بين السماء والارض
من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب ليكون من الموقنين لكي يكون من
المؤمنين له بان الله واحد خالق السموات والارض وما بينهما وبقال اراه الله ليلة اسري به
الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة السفلى ليكون من الموقنين
ولكي يكون له بين الحجرات فلما جن عليه الليل ودخل عليه الليل في السرب اي كوة كما وهي الزهرة
قال هذا ربي اترى هذا ربي فلما افل غاب وغير قال لا احب الافلين ربا لا يبين بدا ثم قال
رأى القمر بازغا طالعا قال هذا ربي اترى هذا ربي هو اكبر من الاول فلما افل غاب
وتغير قال لئن لم يهدني ربي لئن لم يثنني ربي على الهدى لاكونن من القوم الضالين من الهدى
فلما راى الشمس بازغة طالعة قد ملات كل شيء قال هذا ربي اترى هذا ربي هذا
اكبر من الاول والثاني فلما افلت غابت وتغيرت قال يا قوم اني اجيد الذي فلق ربا لا يبين بدا ثم
ولئن لم يهدني ربي له يثنني ربي على الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى مقدم وتاخر
وبقال قال هذا على معنى الاستفهام للقوم لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم
فاستهزؤا بهم وقال لهم استفهموهم اكبر ربي ام لا فلما خرج من السرب وجد الاقوم وهو يومئذ
ابن سبع عشرة سنة نظر الى السماء والارض فقال ربي الذي خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه
فراهم عاكفين على اصنام لهم فقال يا قوم اني برئ مما تشركون ربي ابراهيم من الاصنام قالوا يا ابراهيم

فمن تقدمت قالوا فى وجهت وجهى لخلقت دينى وعلى الذى فطر خلق
السموات والارض حنيفا مسلما وانا من المشركين على دينهم وحاجه قومه
فى الهتهم وخوفوه بها فقال اتحاجونى فى الله وقد هدان ولا اخاف ما
تشركون به من الهتكم الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شئ علما افلا تتذكرون
الخ فلما احتج عليهم بالحجة التى آتاه الله اياها قال وكيف اخاف ما اشركتم
وانتم لا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاى الفريقين
احق بالامن ان كنتم تعلمون فلما قال لهم لا خوف عليكم انتم اهل دينين اما انا
فاهل دين واحد اخلصت له ديني وعبادتى وهو الله الذى لا اله الا هو فاى
الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجبوا فاجاب
الله عنه ابراهيم عنهم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اى لم يخلطوا ايمانهم
بشرك وحد ربنا فقولوا يا ايها الناس لنا الامن من مخلوقيه هم وهم مهتدون للصواب
ويقال اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الحجة وتلك حجتنا
اتيناها الهمنا ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات فضائل بالعلم
والمعرفة والحجة ونعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك انه حكيم
بالحكام عليم بالحجة لاوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له
بعد اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد كلا يعنى ابراهيم واسحق ويعقوب
هديا بالنبوة والاسلام ونوحا ايضا هديا بالنبوة والاسلام من قبل من قبل
ابراهيم ومن ذريته من ذرية نوح وبعض من ذرية ابراهيم داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون كلا هديا بالنبوة والاسلام وكذلك نجزى
المحسنين بالتوحيد والفعل وبقال الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل
من هؤلاء هديناه بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصالحين يعنى
كانوا من المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على عالمى الانبياء فضلنا
بالنبوة والاسلام على العالمين على عالمى زمانهم ومن آبائهم آدم وشيث وادريس ونوحا

وهودا وصالحا هديناهم بالنبوة والاسلام وذرياتهم يعنى اولاده يعقوب واخوانهم
يعنى اخوة يوسف هديناهم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم يعنى وثبتناهم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام ذلك الصراط
المستقيم هدى الله دين الله يهدى به من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك
ولو اشركوا لاشرك بهم ولاه الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك
الذين قصصنا من النبيين آتيناهم اعطيناهم الكتاب الذى نزل جبرئيل
من السماء والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها سبيلهم ودينهم هؤلاء يعنى اهل مكة
فقد وكلنا بها وثقنا بها دين الانبياء وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها يعنى دين الانبياء
وسبيلهم بكافرين بها بجاحدين اولئك الذين قصصنا من النبيين هدى الله هديهم
الله بالاخلاص الحسن فبهديهم فباخلاقهم الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضاء
وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا
جعلا ان هو الا ذكرى عظة للعالمين للجن والانس وما قدروا الله
حق قدره ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ من كتاب
نزلت هذه الآية فى مالك بن ضيف اليهودى اذ قالوا انزل الله على بشر من شئ
قل يا محمد لمالك بن ضيف من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وضياء وهدى
للناس من الضلالة تجعلونه تكتبونه قراطيس فى قراطيس جمع قرطاس الصحف تبدونها
تظهرونه كثيرا مما ليس فيه صفة محمد ونعته وتخفون تسترون كثيرا مما فيه من
صفة محمد ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة
محمد ونعته فى الكتاب لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من قبل الكتاب ويقال وعلمتم
انتم واباؤكم من الاحكام والحدود ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم فان الجاهل
وقالوا لله انزل والا قل الله انزله ثم ذرهم اتركهم فى خوضهم يلعبون فى باطلهم
يخوضون ويكذبون وهذا كتاب يعنى القرآن انزلناه انزل جبرئيل مبارك
فيه المغفرة والرحمة من امن به مصدق الذى بين يديه من التوحيد والايمان
والنبوة وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته لتنذر لكى تخوف بالقرآن ام القرى

يعني اهل مكة سمي بها لانها اعظم القرى وانما سميت ام القرى لان الارض دحيت
اي بسطت من تحتها ومن حولها من سائر البلدان والذين يؤمنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت ويقيم الجنة يؤمنون بمحمد والقرآن وهم على صلواتهم
على اوقاتها يصلون يحافظون وهم اظلم احتاوا جرأة على الله ممن افترى
على الله كذبا اذ قالوا انزل الله على بشر من شئ يعنون مالك بن ضيف قال يعزيز
قال اوحي اليك كما اوحي الى محمد ولم يوح الى بشر شئ من الكتاب وهو يسيلة الكذاب
الحنفي ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ساقول مثل ما يقول محمد وهو عبد الله بن سعد
بن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت
في شدائد الموت وغشياته والملائكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم الى ارواحهم اخرجوا
يقولون اخرجوا انفسكم من ابدانكم اليوم يوم بدر وقال يوم القيامة تجزون
عذاب الهون الشديد بما كنتم تقولون على الله غير الحق ليس بحق وكنتم عن اياته
عن محمد والقرآن تستكبرون اي تتعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن ولقد جئتمونا فرادى
بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم خلفكم ما
خولناكم اعطيناكم وراء ظهوركم خلفوكم في الدنيا وما نرى معكم شفعاءكم
الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركاء شفعاء لقد تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان
بينكم من الوصل والود وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسها الستم تزعمون
تعبدون وتقولون انها شفعاؤكم يعني الاصنام ان الله فالق الحب النوى
خالق الحبوب كلها ويقال خالق كل شئ فيه الحب والنوى يعني فيه النوى
يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير اهذه الآية
ويقال السنبلة والثمار من الحب والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة من النسمة
والدواب ويقال البيضة من الطير والحب والنوى من السنبلة والثمار ذلكم
الذي يفعل ذلك عبدوا الله لا اله الا هو ليفعل فانى تؤفكون من اين تكذبون
على الله فالق الاصباح خالق صبح الليل بالنهار وجعل الليل سكنا سكنا للخلق
والشمس والقمر يعني خلق الشمس والقمر حسبانا منازل لهما بالحساب ويقال معلنا

بين السماء والارض ذلك تقدير العزيز تدبير العزيز بالقوة لمن لا يؤمن به
العليم بتدبير من امن به ومن لا يؤمن به وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
لتعلموا بها الطريق في ظلمات البر والبحر وهو الذي اذا سافر تم في بر او بحر قد
فصلنا الآيات قد بينا القرآن لعلامات الواحدانية لقوم يعلمون ان الله من
يصدقون وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم فمستقر
في الارحام ومستودع في الاصلاب ويقال مستقر في الاصلاب ومستودع في الارحام
قد فصلنا الآيات قد بينا القرآن لقوم يفقهون ان الله ربهم وخالقهم وهو
الذي انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به فانبتنا به بالمطر نبات كل شئ من الحبوب
وغيرها فاخرجنا منه بالمطر من الارض خضرا نبات الاخضر نخرج منه من النبات
الاخضر حبا متراكبا متراكما في السنبل وغيره ومن النخل من طلعها من كمها قنوان
عذوق دانية قريبة بنا لها القاعد والقائم وجنات بساتين من اعناب من كروم
والزيتون شجر الزيتون والرمان شجر الرمان متشابها في اللون يعني الرمان
وغير متشابه في الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر اذا اعتدل ونضجه
ونضجه ان في ذلكم في اختلاف الوان الايات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون
انه من الله وجعلوا لله شركاء الجن قال ان تبارك وتعالى وليس الجن شركاء
لله خالق الناس والدواب والانعام وليس خالق الحيات والعقارب والسباع
وهي مقاتل الحوفي وخلقهم خلقتهم الله امرهم بالتوحيد وخرقوا له وصفوا له
بنين من النبيين وهي قراءة اليهود والنصارى وبنات من الملائكة والاصنام وهي قراءة
مشركي العرب بغير علم بلا علم وله حجة وبيان سبحانه تنزيه نفسه عن الولد والشريك
وتعالى تنزها عما يصفون فيه من البنين والبنات بديع السموات خالق السموات
والارض بديعها وهو يكونها شيئا اني من اين يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة
وخلق كل شئ بائن منه وهو بكل شئ في الخلق عليم ذلكم الله ربكم الذي يفعل
هذا صوركم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق كل شئ بائن منه فاعبدوه وحدوه
واشكروه شيئا وهو على كل شئ من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه الابصار

في الدنيا لا يدرك الخلق ابصارهم ولا يقطع دونه الابصار وهو يدرك الابصار في
الدنيا والاخرة ويرى الخلق وليس يخفى عليه شيء وله بنونة وهو اللطيف
في فعاله نافذ علمه بخلقه الخبير بخلقه وبأعمالهم قد جاءكم بصائر بيان من ربكم
يعني القرآن فمن ابصر منه بالقرآن فلنفسه الثواب ومن عمي عنه فضلها عقوبة
ذلك وما انا عليكم بحفيظ لاحفظكم وكذلك هكذا نصرف الآيات بيان الآيات
في شأنهم وليقولوا الكي يقولوا درست تعلمت ويقال لكي لا يقولوا اخلقت وان قرأت
دارست يقولوا لكي يقولوا تعلمت من ابي بكيمة مولى لثرين ويقال لكي لا يقولوا
تعلمت من جبر ويسار من بني الحضرمي ولنبينه ولكي نبينه لقوم يعلمون بعد
قول الله تعالى واتبع ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل اليك من ربك يعني القرآن
من حلاله وحرامه لا اله الا هو وله خالق ولا رازق الا هو والله الذي انزل اليك وانزله
على المشركين يعني المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وعامر بن واثلة السهمي و
سدين عبد يغوث الزهري والاسود بن الحارث بن عبد المطلب والحارث بن
قيس بن حنظلة ولو شاء الله ان لا يشركوا ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا
تحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله يعبدون
من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتداء بغير علم بلا علم ولا حجة وهذا قال الله
لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسخت بآية القتال
كما زينا لكل امة اهل دين عملهم ودينهم ثم الى ربهم مرجعهم
الموت فينبئهم بخيرهم بما كانوا يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم يمينا
اذا حلفوا لرجل بالله فقد حلفوا جهد يمينه لئن جاءتهم آية كما طلبوا ليؤمنن
بلا اية قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الآيات عند الله يعني تجيئ الآيات من
الله وما يشعركم وما يدريكم انها اذا جاءت يعني الآية لا يؤمنون انهم
انهم لا يؤمنون بالآيات ونقلب افئدتهم قلوبهم وابصارهم عند نزول الآية حتى لا يؤمنوا
بها كما لم يؤمنوا بما الخير هو النبي عن الآية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في
طغيانهم في كفرهم ضلالتهم يعمهون يضلون عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا
اليهم

اليهم المستهزئين الملائكة كما طلبوا فشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور
كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقرآن كلام الله وحشرنا عليهم كل شيء من الطير والدواب
قبلا جماعة قبيلة اي اصنافا وان كان قرأت قبلا يقول قبيلة وان قرأت قبلا
يقول كفيلا على ما يقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا انه كان ليؤمنوا بمحمد والقرآن
الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا
ابي جهل والمستهزئين عدو لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن يقول جعلنا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض على بعضهم
لا بعض زخرف القول تزيين القول غرورا الى تغرور ابن بني آدم ولو شاء ربك ما
فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين واصحابهم
وما يفترون من تزيين القول والغرور ولتصغى اليه لكي تميل الى هذا الزخرف
والغرور افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت
وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور وليقترفوا ليكسبوا
اثما مقترفون مكتسبون من الآثام قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما احدا
وهو الذي انزل اليكم الكتاب الى نبيكم جبريل بالكتاب مفصلا مبينا بالحلال
والحرام ويقال مفرقا آية وآيتين والذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة
يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعلمون ويتيقنون في كتابهم انه يعني القرآن منزل
انزل من ربك يا محمد بالحق بالامر والنهي ويقال انه يعني جبريل منزل من ربك بالحق
بالقرآن فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت
كلمة ربك القرآن بالامر والنهي صدقا في قوله وعدله منه لا مبدل لا مغير
لكلماته القرآن وبيانه وتمت وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليائه صدقا
في قوله وعده فيما يكون له مبدل له مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال وتمت
ظهرت كلمة ربك دين ربك صدقا من العباد وعدلا من الله امر لا مبدل له مغير
لكلماته الدينه وهو السميع لما تقولهم العليم بهم وبأعمالهم وان تطع يا محمد
اكثر من في الارض وهم رؤساء اهل مكة منهم ابو الاحوص والوليد بن عتبة والحسن بن

الخنازير وحليسين ورقا الخنازير التي يضلون عن سبيل الله يخطون
عن طريق الله في الجراد ان يتبعون ما يتوهمون الا الظن الا الظن وان هم الا يخرصون
يكذبون في قولهم للذين اتاذبح الله خيرا مما تذبحون انتم بسكاكينكم ان يضل
هو اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدينه يعني
محمدا واصحابه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح ان كنتم اذ كنتم بايات القرآن
مؤمنين مصدقين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر الله عليه من الذبائح وقد فصل لكم
بين لكم ما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه فاجتمعت
اهل الميتة وان كثيرا يعني ابو الاحوص واصحابه ليضلون باهوائهم يدعون الناس
الميتة بغير علم بلا حجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين من الحلال والحرام وذروا
ظاهر الاثم وباطنه ظاهره وباطنه زنا الباطن وهي الخالة ان الذين
يكسبون الاثم يعملون بالزنا سيجزون بما كانوا يقترفون يكتسبون من الاثم من الزنا
الحد في الدنيا والعقوبة في الاخرة ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من
الذبائح عمدا وانه لفسق يعني اكله بغير الضرورة معصية واستحلاله على الكفار
التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يوسوسون اوليائهم بالاهوا
واصحاب البحائر ليكذبوكم في اكل الميتة والشرك وان اطعتموهم في اكل
الميتة فانكم لمشركون غير مضطرين اليها لانكم تشركون منتهم او من كان ميتا فاحييناه
يا محمد يعني جملا بن هشام هذه الاية او من كان ميتا كافرا فاحييناه بالايمان
بالايمان وهو عمار بن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به بهتدي في الناس بين
الناس ويقال جعلنا له نورا يجعل له نورا على الصراط يمشي به في الناس يبين الناس
كمن مثله في الظلمات كمن هو في الظلمات في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات جهنم
يوم القيامة وهو ابو جهل ليس بخارج منها من الضلالة والظلمات في جهنم كذلك
هكذا زين للكافرين ما كانوا يعملون ويقولون كما زينا له في جهل عمله الذي كان
يعمل وكذلك جعلنا في كل قرية بلدة اكابر مجرميها اي رؤسائها ومشركيها وجبابرتها
يمكرون فيها بالمعاصي والفساد ويقال ليكذبوا فيها المؤمنين ويكذبون الا بانفسهم
يقول ما يضعون الا وعقوبة ذلك وبالها راجعة على انفسهم وما يشعرون ذلك واذا جاءتهم
يعني الوليد بن المغيرة وعبد يا ليل ابن مسعود الثقفي اية من السماء يخرج
بضيعهم قالوا لن نؤمن بمحمد بلاية حتى نؤتى بعطى الكتاب مثل ما اوتي رسل الله
يعني محمدا الله اعلم حيث يجعل رسالته اي من يرسل جبريل بالرسالة سيصيب
الذين اجرموا الشرك يعني الوليد واصحابه صغار ذل وهوان وعذاب شديد
عند الله مذلة وشر خزي كانوا يمكرون يكذبون الرسل فمن يرد الله ان يهديه
ان يثبته على الدين يشرح صدره قلبه للاسلام يقبل الاسلام حتى يسلم ومن
يرد ان يضله ان يتركه ضلالا كافرا يجعل يترك صدره يترك قلبه ضيقا
كتضيق الزجاجة البيع حرجا ضيقا كان قرات حرجا يقول لا يجد النور في
قلبه منفذا وله مجال كالغيم يصعد في السماء كالمكلف الصعود الى السماء
هكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك هكذا يجعل الله الرجس يرد الله
التكذيب على الذين لا يؤمنون في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن
ثم يعيدهم ان لم يؤمنوا وهذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا وقال
وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما عدلا قد بايناه ضياء وهو
الاسلام قد فصلنا الايات بينا القرآن بالامر والنهي والحلال والحرام والصلاة
والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيؤمنوا ويقال تذكرون فمن يرد الله
ان يهديه الاية في النبي وابي جهل ويقال نزلت في عمار وابي جهل
لهم الجنة بين دار السلام عند ربهم السلام على الله والخزان وهو ليهم بالثواب
والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم يحشرهم
جميعا الجن والانس فنقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس بالتبعة وقال اولياؤهم
الانس ربنا اضللتم يا معشر الجن كثيرا من الانس بالتبعة وقال اوليائهم او
اولياء الجن من الانس الذين كانوا يتعوذون برؤسائهم رؤساء الجن اذا نزلوا
لواديا واصطادوا واصيدوا من وديانهم كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي

من منها وتوهمه فيما مضى لبعد ذلك وبنا يارب استمتع بعضنا ببعض استمتاع بعضنا
من بعض وكان منفعة الانس له من منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على
قومهم وبلغنا اجلك الذي اجلت لنا وقفت لنا يعني الموت قال الله لهم
النار مثواكم مقركم يا معشر الجن والانس خالدين فيها متمتعين في النار الا ما شاء
وقد شاء الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعقوبتهم وكذلك
هكذا نولي نترك بعض الظالمين المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والآخرة
ويقال نولي نكل بعض الظالمين المشركين على بعض بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون من الشر يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم من الانس يحدثونكم
ويأمرونكم من الجن فتعرف نفر الذين اتوا الى رسول الله ليلة الجن ثم ولوا
راجعوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف يقصون عليكم
آياتي يتلون عليكم كتابي ويحذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا عذاب يومكم هذا قال
يعني الجن والانس فهمدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكذبناهم قال الله عز
وجل ومن تحلى الجبرة الدنيا ما في الجبرة الدنيا من الزهرة والنعيم وشدة
على النعيم في الآخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسلنا الرسل ان لم يكن
بلى لم يكن ربك مهلك القرى اهل القرى بظلم بشرك وذنب ويقال يظلم منه وهم
غافلون عن الامر والنهي وتبليغ الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجات
للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مما عملوا من الخير والشر
وما ربك بغافل عما تعملون من الخير والشر ويقال لكل درجات علوية لاهل
يعملون من الخير ودركات سفلية لاهل الشر ألم يأتكم رسل منكم يعني عن ابائهم ذوي الرتبة تبا خيرا لهذا بل لمن اراد
ان يشأ يذهبكم يهلككم يا اهل مكة ويستخلف يخلق من بعدكم ما يشاء كما انشأكم
من ذرية قوم اخرين قرنا بعد قرن انما توعدون من العذاب لآت لكائنا وما انتم
بمعجزين بفائتين من العذاب بعد ركام حيث كنتم قل يا محمد لكفار مكة
يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في مكانكم هذا اني عامل على هلاككم فسوف تعلمون
من تكون له عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح الظالمون المشركون

من عذاب الله وحلى الله وصفوا لله عما وصفوا اخلق من الحرث والانعام من الابل
والبقر السائبة نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا لاصنامهم فما كان
لشركائهم لاصنامهم فلا يصل الى الله فليرجع الى الذي جعل لله وما كان لله فهو
يصل الى شركائهم يرجع الى الذي جعل لاصنامهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم
نصيبهم وكذلك كما زينا قولهم وعملهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بناتهم
شركاؤهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم دين ابائهم
اسمعيل ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احياء ذروهم وما يفترون
وما يتقربون به كذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني دفن البنات وقالوا
هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وحرث حجر حرام لا يطعمها
الا من نشاء بزعمهم يعنون الرجال والنساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحوامي لا
يركبون ولا يحملون عليها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها اذا حملن ولا اذا ركبنه وهي البحيرة افتراء على الله
كذبا على الله امرهم به سيجزيهم بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما
في بطون هذه الانعام يعني البحيرة والوصيلة خالصة يعني حلال لذكورنا
يعني الرجال ومحرم على ازواجنا يعني النساء وان يكن ميتة تلد ميتة
او ماتت بعد ذلك فهم فيه في الميتة شركاء شراع الرجال والنساء سيجزيهم وصفهم
وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال واصفهم عمرو بن لحي ان حكيم احل لهم الحلال عليهم
وصفهم الحرام قد خسر الذين قتلوا اولادهم قتلوا بناتهم احياء سفها
جهلا بغير علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر وافنا العرب الذين كانوا يدفنون
بناتهم في الجاهلية لما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا على النساء
ما رزقهم الله لما حلل الله لهم من الحرث والانعام افتراء على الله اختلاقا على الله
الكذب قد ضلوا خطؤوا وما كانوا مهتدين للهدى والصواب
بما وصفوا وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات مبسوطات
لها يعلوه على الساق مثل الكروم ونحوها وغير معروشات غير مبسوطات ما يعلو
على الساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات مخوصات وغير

معروشات غير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله حمله وطعمه والحائر
والحوض والزيتون خلق شجر الزيتون والرمان شجر الرمان متشابها في اللون والطعم
المنظور غير متشابه مختلف الطعم كلوا من ثمره اذا اثمر النخل اذا اثمر اذا اعتدل وأتوا
حقه يوم حصاده يوم يكيله وان قرأت بفتح الحاء يقول يوم يحصده وله نزفوا
ولا تتعدوا في معصية الله ولا تعتدوا ان طاعة الله انما يحب المسرفين المتعدين في معصية
الله وبقال ولا ترفوا له نحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام انما يحب المسرفين
المشركين وبقال نزلت في ثابت بن قيس صرم نخلة فقسمها على المساكين ولم
يترك له منها شيئا ومن الانعام خلق من الانعام حمولة ما يحمل مثل الابل والبقر
والبقر فرشا مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله من الحرث
والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه
لكم عدو مبين ظاهر العداوة بأمركم بتحريم الحرث والانعام ثمانية ازواج حلق
ثمانية اصناف من الضان من الشاة اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكر
وانثى قل يا محمد لمالك الذكرين حرم ام الانثيين اجاء نحن بما البحيرة والوصيلة
من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين لما اشتملت عليه طون من قبل الانثيين
على الولد ارحام الانثيين بتوقف الخبر فنعلم بيان ما تقولون ان كنتم صادقين ان الله
حرم ما تقولون ومن الابل خلق من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا
وانثى قل يا محمد لمالك الذكرين حرم ام الانثيين اجاء نحن بما البحيرة والوصيلة
من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين لما اشتملت عليه او من قبل
الاجتماع على الولد ارحام الانثيين وبما وجه الخبر يقول اجاءكم به
من قبل انزل لذكرا ولقبل انما ولدت انثى ام كنتم شهداء حضرتم اذ وصاكم الله
بهذا الركم الله بهذا فمن اظلم افترى على الله محمد افترى اختلق على
الله الكذب ليضل الناس عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم ان الله
لا يهدي القوم الظالمين المشركين الى دينه وحجته يعني كلدة بن عوف
فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد فلم حرم اباحنا فقال الله قل يا محمد

لا اجد فيما اوحي الي يعني القرآن محرما على طاعم يطعمه على آكل يأكله الا ان يكون ميتة
او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير
اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقذر ومن اضطر فمن اضطر احمد الى اكل الميتة
غير باغ على المسلمين ولا عاد مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد في اكله طعما
بيتة له متعمد الاكل بغير الضرورة فان ربك غفور يأكله بشبعه رحيم فيما رخص عليه
وعلى الذين هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر كل ذي مخلب من الطير وكل ذي
ناب من السباع وما يكون ظفره مثل الابل والبط والاوز ناب كان حراما عليهم ومن
البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما يعني الثروب وشحم الكليتين الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم مثل الالية فهذا ما كان حلالا
لهم عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم جزيناهم عاقبناهم ببغيهم يعذبون بهم حرمنا
عليهم وانا الصادقون فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك من التحريم
فقل ربكم ذو رحمة واسعة على البر والفاجر بتأخير العذاب ولا يرد بأسه عذابه
عن القوم المجرمين المشركين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا
ولا حرمنا من شيء من الحرث والانعام ولكن امروا حرموا علينا كذلك كما كذبوا
قومك كذلك الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا بأسنا عذابنا قل يا محمد هل عندكم
من علم بهذا من بيان بما تقولون من التحريم فتخرجوه لنا فتظهروه
لنا ان تتبعون الا الظن ما تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن وان انتم
وما انتم الا تخرصون تكذبون قل يا محمد ان لم يكن لكم حجة على ما تقولون فلله الحجة
البالغة الوثيقة فلو شاء لهداكم لدينه لجميعكم قل يا محمد لهم هلم اي احضروا
شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والانعام
فان شهدوا على تحريمها فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا الآية
والذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت وهم بربهم يعدلون يشركون به
الاصنام قل يا محمد لمالك بن عوف واصحابه تعالوا اتل اقرأ ما حرم ربكم عليكم
في الكتاب الذي انزل على الا تشركوا به شيئا وان لا تشركوا به من شيئا من الانعام وغيرها

ولا تقتلوا اولادكم بانتاكم من املاق نحن نرزقكم وايا هم يعني لولا
دكم ولا تقربوا الفواحش يعني الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر
وعن المخالة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل يعني بالقود
او الرجم او الا ان يرتد او ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون لكي تعقلوا امره ونهيه
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والاصلاح حتى تبلغ اشده الحلم
والرشد واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل لا نكلف
نفسا الا وسعها عند الكيل والوزن الا جهدها بالعدل واذا قلتم
فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى ولو كان على قرابة منكم في الرحم قولوا عليه
الحق والصدق وبعهد الله اوفوا اتموا العهد بالله ذلكم وصيكم به اركم به
في الكتاب لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام صراطي ديني
مستقيما قائما ماضيه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية
فتفرق بكم سبيله عن دينه ذلكم وصيكم به اركم به في الكتاب لعلكم تتقون
لكي تتقوا السبل ثم السبل ثم اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة
تماما بالامر والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب على الذي احسن يعني من
على احسن حال ويقال على احسانه بما بلغ رسالات ربه وتفصيلا لكل شيء
تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
لعلهم امن به لعلهم بالبعث يؤمنون بالبعث بعد الموت يصدقون وهذا
كتاب يعني القرآن انزلناه انزلنا جبريل به مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن
فاتبعوه حلاله وحرامه وامره ونهيه واتقوا غير لعلكم ترحمون لكي ترحموا
تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة يوم القيمة انما انزل الكتاب على طائفتين
على اهل دينين من قبلنا يعني من اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم
عن قراءتهم التوراة والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا والكي لا تقولوا يوم
القيمة لو انا انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى
اسرع منهم اجابة واصوب دينا فقد جاءكم بينة بيان من ربكم يعني الكتاب

والرسول وهدى ورحمة من الضلالة ورحمة لمن امن به فمن اظلم اجراء واعتا على الله
من كذب بايات الله بمحمد والقرآن وصدف عنها واعرض عنها سنجزي الذين
يصدفون يعرضون عن اياتنا عن القرآن يعني بمحمد والقرآن سوء العذاب
شدة العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون عن محمد والقرآن هل ينظرون
هل ينتظر اهل مكة الا ان ياتيهم ملائكتنا او ياتي بعض ايات ربك يعني
يعني طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا كافرة ايمانها لم تكن امنت من قبل
من قبل طلوع الشمس من مغربها او كسبت في ايمانها خيرا لم تخلص ايمانها
ولم تعمل بعمل خير قبل طلوع الشمس من مغربها الا نية لا يقبل من كان ايمانه ولا عمله
ولا توبة اذا اسلم حين يرى بعضها الا من كان صالحا يوم يأتي بعض ايات ربك لا يؤمن بعد
ذلك فانذرناك ان تدد بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان
ثم منافقا مذبذبا فتاب من الذنب قبل منه ويقال من كان يومئذ مؤمنا
مذبذبا فتاب او صغيرا او معلوها بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعلمهم
قل يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم القيمة انا منتظرون بهم العذاب يوم القيمة
او قبل يوم القيمة ويقال قل يا محمد انتظروا هلاكي انا منتظرون هلاككم
ان الذين فرقوا دينهم تركوا دين اباهم وان تفرقت فرق اختلفت يريد
الراء يعني شتتوا دينهم اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا
اليهودية والنصرانية والمجوسية لست منهم من قتالهم في شيء ثم امره بعد
ذلك بقتالهم ويقال لست منهم في شيء يقول ليس بدينك توبتهم ولا عذابهم
انما امرهم بذلك الى الله ثم ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر
جاء بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها لهما ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا
يزاد على سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة اليهود والنصارى التي هداني
ربي الى صراط مستقيم هداني لدينه وامرني ان ادعو الخلق ويقال بين لي ربي
كيف ادعو الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا ملة ابراهيم دين ابراهيم

حنيفا مسلما وما كان من المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلوتي تصلوتي
الخمس ونسكي دبحي وحجي وذبيحتي ومحياي وعماتي في الدنيا ويقال ان
محياي بعد الموت ومماتي في الدنيا لله في طاعة الله رب ضيئار رب العالمين
سيد الجن والانس لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين
بالعبادة والتوحيد قل ايا محمدا غير الله ابغي اعبد ربا وهو كل شئ بايزه
ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل حاملة حمل الاخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس
اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى
بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم بما
كنتم فيه في الدين تختلفون يخالفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض
خلف الامم الماضية في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فضائل المال
والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما اتيكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك سريع
العقاب شديد العقاب لمن كذبه وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به وعمل به

تفسير سورة الاعراف مائتان وست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
المص يقول انا الله اعلم واقصل ويقال اقسم به كتاب هذا كتاب يعني القرآن
انزل اليك يا جبرائيل فلا يكن في صدرك فلا يقع في قلبك حرج شك منه من ان
بانزليس من الله ويقال ضيق لتنذر به بالقرآن اهل مكة لكي يؤمنوا وذكرى وعظة
للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا
حرامه ولا تتبعوا من دونه الله ثم لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا من
الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل وله بكثير وكم من قرية وكم من
اهل قرية اهلكناها عذبناها باسنا عذابنا بياتا يعني ليلا او نهارا وهم
قائلون نائمون عند القيلولة فما كان دعوهم قولهم اذ جاءهم باسنا عذابنا الا ان
قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسالن الذين ارسل اليهم الرسل يعني الامم

عن اجابة الرسل ولنسالن الله المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم بعلم فلنخبرنهم ببيان
وما كنا غائبين عن تبليغهم تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن يومئذ الاعمال يومئذ
يوم القيمة الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فاولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه حسناته في الميزان
فاولئك الذين خسروا انفسهم بالعقوبة بما كانوا بايانا ينكرون بالقرآن
يظلمون يكذبون ولقد مكناكم ملكناكم يا اهل مكة في الارض وجعلنا لكم فيها
في الارض معايش وما تاكلون وما تتبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون
بقليل ولا بكثير ويقال فشكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم ثم صورناكم
وابوه من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورناه بين مكة والطائف ثم قلنا
للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
لعنه لم يكن من الساجدين مع الساجدين بالسجود له قال الله
يا ابليس ما منعك ان لا تسجد له اذ امرتك يا سجود قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين انا نار ثم وابوه طينتي والنار تاكل الطين قال الله له
فاهبط منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من الجنة ويقال فاخرج منها
من صورة الملائكة ويقال فاخرج منها من الارض فما يكون لك ان تتكبر فيها تتعظم
فيها صورة الملائكة على بني ادم فاخرج من صورة الملائكة انك من الصاغرين
من الذليلين يا لعنة قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملائكة
انزله يوم قال الله له انك من المنظرين من المؤجلين الى النفخة الصورة الموت
قال ابليس فبما اغويتني فبما اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم لبني ادم صراطك
المستقيم يعني دين الاسلام ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الاخرة ان لا جنة
ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم من قبل الدنيا ان الدنيا لا تفنى
وابوهم بالجمع والمنع والبخل والنساء وعن ايمانهم من قبل الدين فمن كان
على الهدى اشبهه عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة ان يتوب حتى
يثبت عليها وعن شمائلهم قبل اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين

يعني ذا الظاهر وباطن يعني ذا المروي الخالة والله ثم لحرم البخ والله استطاله بم لحق
بلا حجة ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله الا
تعلمون ذلك من تحريم الحدث الله تعالى والميتة والدم ولحم الخنزير ولكل امة اهل دين لجز
وقت حلله كما قال واجاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يزكون
بعد الاصطرار عين ولا يستقدمون لا يملكون قبل الاصطرار عين يا بني ادم اما
يتكم حيوا يا تكم رسل منكم اذي منكم يقصون عليكم اياتي تقرؤن عليكم كتابي بالليل
والنهي فمن اتقى وامن بالكتاب والرسل واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم
من العذاب ولا هم يحزنون من مزة هاد الجنة والذين كذبوا بايا تنا بكتابنا ورسولنا
واستكبروا عنها عن الاعتراف بها اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها في النار خالدون
مقيمون دائمون لا يخرجون ولا يموتون فمن اظلم افترى اجرأ على الله ممن اقترى اختلق
على الله كذبا او كذب بايا ته او كذب بمحمد والقرآن اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب اي ما كتب لهم
في الكتاب من سوء الوجوه وزرقة العيون يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم
ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم اين ما كنتم تدعون
تعبدون من دون الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا اشغلوا عنا انفسهم وشهدوا على
انفسهم انهم كانوا كافرين بالله والرسول في الدنيا قال ادخلوا في امم
قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس من كفار الجن والانس
في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها دعت على التي قبلها حتى اذا ادركوا
فيها اجتمعوا فيها جميعا الاولى فالاولى قالت اخريهم اخرى الامة الاخيرة لاولاهم
ربنا هؤلاء اضلونا يعني الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا
ضعفا في النار عذبهم مثل عذاب الثنين قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون
ذلك من شدة عذابكم وقالت اولاهم لاخراهم لاخريهم الاية فما كان لكم علينا من
فضل ان يكون عذابنا ضعفا كعذابكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تعملون وتعلمون من الشر في الدنيا ان الذين كذبوا
بايا تنا بمحمد والقرآن واستكبروا عنها عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب السماء ليس لروحهم اذا عليهم

ولا يرفع اعمالهم ولا يدخلون حتى يلج الجمل في سم الخياط كما لا يدخل الجمل في ثقب
الابرة ونحن كذلك حتى يدخل الجمل في خرق الابرة ويقال حتى يدخل على النسر الذي يشتد به
السنينة في خرق الابرة وكذلك نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم
مهاد ذات من نار ومن فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك نجزي الظالمين
المشركين والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
لا نكلف نفسا من المجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك المؤمنون اصحاب الجنة اهل
الجنة هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم
ما وقر فيهم من غل من بغض وحسد وعداوة تجري من تحتهم من تحتهم انهارهم وبرديهم
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى مكان منها
بلغوا الى عين الحيوة الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنار والعين
وما كنا لنهتدي لدين الاسلام لولا ان الله هدانا اليه ويقال لها والكرامة بلا
يمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا
لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدانا الله بدينه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالله
والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها اتركتموها اتركتم بها ما كنتم تعملون
وتعملون في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم ما اهل النار وعدكم
ربكم من العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن نادى منادي بينهم
بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله وعذاب الله على الظالمين الكافرين الذين يصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غير ما هي
بالاخرة كائنين بعد الموت كافرين جاحدين وهم بينهم بين الجنة والنار حجاب سور
وعلى الاعراف على السور رجال وهم قوم استوت سيئاتهم مع حسناتهم ويقال هم قوم كانوا
تواعدوا قتال بشاكون في السلاح يعرفون كلا بسيماهم الزيتيين من دخول الجنة ومن دخول
النار سيماهم يعرفون من دخل النار سواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة
بياض وجهه وغرة محجل ونادوا اصحاب الجنة يعني اهل السور ان سلام عليكم يا اهل الجنة

ثم يدخلونها بعد وهم يطمعون في الدخول فيعني اصحاب الاعراف واذا صرفت ابصارهم اي
تلقاء اصحاب النار نحو اهل النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين
مع اهل النار في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اهل النار بعد فوتهم قبل دخول اهل
بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا ابي جهل بن هشام ويا امية
بن خلف ويا ابي بن خلف لكبير ويا اسود بن عبد المطلب وسائر الرؤساء الذين معهم
من الملا ولكذلم وانتم تستكبرون تعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن ثم نظروا الى اصحاب
الجنة فنادوا ادخلوا الجنة سلمان الفارسي وبلال وصهيب وعمار وسائر الضعفاء والفقراء فقالوا
هؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
له يعني خلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على زعمكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا اصحاب النار
ان الله حرمها على الكافرين يعني ثمار الجنة والماء الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا
ولعبا من حلاوة ثمار الجنة وسخرية وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم في النار كما نسوا لقاء
يومهم هذا الاقرار يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يعني بما كانوا بالقرآن يجحدون
يكذبون ولقد جئناهم بكتاب يقول ارسلنا اليهم محمدا بالقرآن فصلناه بينا
على علم منا بما نقال كما علمناها هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم
يؤمنون بمحمد والقرآن هل ينظرون اهل مكة وما ينتظر اهل مكة اذ لا يؤمنون الا بآية
عاقبة ما وعدهم في القرآن يوم القيمة يأتي تأويله عاقبة ما وعدهم في القرآن يقول
الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل ذلك في الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق بيان
البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب
او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا انفسهم
بذهاب الجنة ولزوم النار وضل اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم

على العرش عمد الى خلقه وبدأ الاشياء بنشي الليل النهار يغشى الليل النهار
يطلبه النهار والنهار الليل حثيثا سريعا الى يجيء فيذهب والشمس والقمر والنجوم
والنجوم مسخرات مذللات بأمره بإذنه الا له الخالق خلق السموات والارض
والامر هي القضاء بين العباد يوم القيمة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى
تبارك رب العالمين سيد الجن والانس ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال
تضرعا الى سكينا وخفية اي خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعاء والتسدد
في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة وبالدعوة الى الله وادعوه واعبدوه خوفا منه وضمعا
اليه والى الجنة ان رحمة الله قريب شيء قريب من المحسنين من المؤمنين المحسنين
بالقول والفعل وهو الذي يرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر
حتى اذا اقلت رفعت سحابا ثقالا اثقلته بالماء سقناه لبلد ميت الى مكة ميت
لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الماء فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات
من الوان الثمرة كذلك كما يحيا الارض بالنبات يخرج الموتى يحيي ويخرج الموتى من القبور لعلكم
تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان الذي كالذي ليس بسبخة يخرج نباته
باذن ربه بارادته بلا كد وهو عنا كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما امر الله طوعا
بطيبة النفس والذي خبث المكان الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا نبتا قليلا
كذلك المنافق لا يؤدي ما امره الله الا كرها بغير طيبة النفس كذلك هكذا نصرف الآيات
نبين القرآن في مثل المؤمن والكافر لقوم يشكرون يؤمنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه
فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من الخير غيره غير الذي ادعوكم اليه الى اخلاص
عليكم اعلم ان تكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ الرؤساء من قومه
انا لنريك يا نوح في ضلال مبين في خطأ بين في القول قال يا قوم ليس بي ضلالة
سفاهة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانصح لكم
احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب
ان لم تتوبوا او عجبتم ان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم

210 4X MB POCKET CD-RW

منكم اذى مثلكم ينذركم لينجوكم ولتتقوا الكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة غيره الله ولعلكم
ترحمون الكي ترحموا فلا تعذبوا اذ كذبوه يعني هودا فانجيناه والذين
امنوا معه بالنجاة في السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين كذبوا بايانا
بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوما عميين عن الهدى كافرين بالله والى عاد واخاهم
اخاهم نسبا وهو اقال ياقوم اعبدوا الله واحدوا الله مالكم من الهة غيره الذي امركم به
افلا تتقون عبادة غيره الله قال الملا الرؤساء الذين كفروا من قومه انا لنريك
يا هود في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول قال ياقوم ليس بي سفاهة
جهالة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح امين
احذركم من عذاب الله واد عوكم الى التوبة والايمان امين على رسالة ربي وبقال اذ كانت اية
فيكم قبل هذا فكيف تتهمون في اليوم او عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر بنوة من
ربكم على رجل اذى منكم مثلكم لينذركم لينجوكم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد قوم نوح من بعد هلاكهم وزادكم في الخلق في الطول وبعم
بسطة فضيلة فاذكروا الاء الله نعماء الله وامنوا به لعلكم تفلحون الكي تنجوا من السخط
والعذاب قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا من الهة
فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب
عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط انجادلونني اتخاصمني في اسماء اصنام
سميتموها انتم واباؤكم الهة ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجة
فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين هلاكم فانجيناه يعني هودا والذين امنوا
معه برحمة بنعمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا استاصلنا الذين كذبوا
بايانا بكتابنا ورسولنا هودا وما كانوا مؤمنين لم يكونوا مؤمنين ولكنهم كانوا
كافرين الذين هلكوا والى ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم بينهم وبقال كان اخاهم
في النسب لم يكن اخاهم في الدين صالحا قال ياقوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم
من اله غيره غير الذي امركم به ان تؤمنوا به قد جاءتكم بينة بيان من ربكم وهذه
الله لكم ابنة علامة على رسالته الله فذروها فاتركوها تاكل في ارض الله ارض الحجر من

ولا تمسوها بسوء فيما خذكم عذاب اليم بعد عقرها اذ كروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد
في الارض من بعد هلاك عاد وبوأكم اتزلكم في الارض تتخذون من سهولها
تبنون من طينها قصورا للصيف وتنحتون من الجبال في الجبال بيوتا للشتاء فاذ
كروا الاء الله نعماء الله وامنوا به ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض
بالمعاصي والدعاء الى غير الله قال الملا الرؤساء الذين استكبروا عن الايمان من قومه
للذين استضعفوا لقومهم الذين امن منهم من الضعفاء اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه
اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مؤمنون مصدقون قال الذين استكبروا عن الايمان انا
بالذي امنتم به كافرون فعقروا الناقة فنحروها وعتوا عن امر ربهم
اعرضوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من المرسلين استهزاء وابرا فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب
فاصبحوا في دارهم جاثمين فصاروا في بلدتهم ميتين لا يتحركون وان قوات
في ديارهم بين عسكرهم جاثمين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل ان
هلكوا فقال ياقوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم
من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون لم تطيعوا الناصحين
ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني اللواطة
ما سبقكم بها بهذا العمل من احد احدا من العالمين قبلكم اينكم لتاتون الرجال
اذبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون
في الشرك مستدرون الحلال الى الحرام وكان جواب قومه لم يكن جواب قومه
الا ان قال بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه نعلوا ديارنا من قريتكم انهم
اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فانجيناه يعني لوطا واهله
وابنتيه نعلوه وبنتا الا امراته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك
فامطرنا عليهم امطرنا على ساكنيهم ومن اذهم مطرا حجارة من السماء فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة المجرمين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا
الى مدين اخاهم بينهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من الهة غيره غير الذي امركم ان توحدوا

ج جاءتكم بينة فاوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن
ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تشدوا الوزن
بالكفة على الدعاء الى غير الله ولا تنقصوا الكيل والوزن بعد اصلاحهما بالطاعة
والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذلكم التوحيد والوفاء بالكيل والوزن
خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مؤمنين مؤمنين مقرين بما امركم ولا تقعدوا ولا تجلسوا بكل
صراط على كل طريق تخيفة عن الناس توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون
ثيابهم من ظهوركم من الرياء وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دينه وطاعته
من امن به تشيبونها عوجا تطلبونها غيرا واذكروا ان كنتم قليلا بالعدد
فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر المشركين ذلكم بيان
هلاك من كان وقد كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم
يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضين
قال الملا الرؤساء الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين
امنوا معك من قريتنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن في ملتنا وديننا قال
شعيب اولو كنا كارهين اتجبروننا على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا
على الله كذبا باطلا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها
وما يكون لنا ان نعود فيها ان نرجع في دينكم بعد اذ نجانا الله منه
الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما علم ربنا كل شيء علما
بكل شيء على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق بالعدل
وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملا الرؤساء الذين كفروا من
قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون لجاهلون فخسرتم
فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم
في مدينهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا اهلكوا كان لم يغنوا فيها
كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم
مغبونين بالعقوبة فتولى فخرج عنهم من بينهم قبل الهلاك وقال لقد

ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم
الى التوبة والايمان فكيف آسى احزن على قوم كافرين بالله انا هلكوا وما ارسلنا
في قرية التي اهلكنا اهلها من نبي مرسل الا اخذنا اهلها قبل الهلاك بالبا
ساء بالخوف والبلاء والشدايد والضراء والامراض والاوجاع والجوع لعلهم
يضرعون لكي يعودوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة
والشدة الخصب والرخاء والنعيم حتى عفوا اجمعوا كثروا واموالهم
وقالوا قد مس قد اصاب اباءنا الضراء والسراء الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا على ما
نا بهم فجاءة فجاءهم بالعذاب وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب
ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها امنوا بالكتب والرسل واتقوا الكفر
والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السماء بالمطر
والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلنا وكتبنا فاخذناهم بالقحط
والجدوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبياء والكتب افامن اهل
القرى اهل مكة ان ياتيهم بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون
غافلون من ذلك او امن اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم بأسنا
عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل افامنوا مكر الله عذاب الله
فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون
اولم يهد ولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد
هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين
من قبلهم ونطبع ونختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون
محمدا والقرآن تلك القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك نتلو عليك من انبائها
بخبرها كما كانوا لقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا
بالكتب والرسل بما كذبوا من قبل يوم الميثاق ويقال لم يؤمنوا الخلائق بما كذبوا
او الامة كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الكافرين بالله في علم الله

على عهد الاوران وجدنا وقد وجدنا انتم بلم نقاسقين لنا فضين ثم ضمنا
ارسلنا من بعدهم من بعد عونه الرسل موسى بايات التسع الى فرعون وملايه قومه
فتظلموا بها بالايات فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اكبر صارا
خاسرين بالهلاك وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك قال
فرعون كذبت قال موسى حقيق جدير على ان لا اقول على الله الا الحق قد صدق
قد جئتكم بينة بيان من ربكم فارسل معي بني اسرائيل مع امهاتهم لهم قليلهم وكبيرهم
قال ان كنت جئت بآية بعلامة فاتها ان كنت من الصادقين بانك رسول والتي
عصاه لها رؤية فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر عظم الحيات وتزعم بعض من
ابطه فاذا هي بيضاء يضيء للناظرين اليها قال الملا من قوم فرعون الرؤساء
ان هذا لساحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم ارض مصر بسحره فماذا
ذا تامرون قال فرعون لهم فاذا استفزوني امره قالوا ارجه وقفه واخاه هارون
وابعث في المدائن حاشرين الشرط يا تونك بكل ساحر عليم حاذق بالسحر
وجاء السحرة فرعون يسعون ساحر قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا لحدية تعطيان كنا نحن
الغالبين لموسى قال نعم لكم عندذلك وانكم لمن المقربين الى بالمنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقي
اولى اما ان نكون نحن الملقين اولا قال موسى القوا انتم اولا فلما القوا سبعين عصا وسبعين
عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس بالسحر وارهبوهم
استرقوهم وجاءوا بسحر عظيم يكذب ويقال بين قبة عظيمة واوحينا الى موسى ان القى عصاك
فالقى فاذا هي تلقف تلقم ما يأفكون ما فوكهم من العصا والحبال فوقع الحق فاستبان لكل
من موسى وبطل الضحى كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى عند ذلك وانقلبوا
راجعوا صاغرين ذليلين والقي السحرة ساجدين خر السحرة ساجدين لله ويقال سجدوا
من ساعتهم سجودهم كانهم القوا قالوا امنا برب العالمين قال فرعون اياي تعنون قال هارون
وهو قال امنتم له اصدقتم بربه موسى وهارون قبل ان اذن لكم ان هذا لكبيركم
مكتوم في المدينة تبيانا بينكم وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالكر فسوف تعلمون لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على طي النخل ولتعلمن

السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا
بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرهنا بالصبر
عند الصلب او القطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى
وقال الملا الرؤساء من قوم فرعون اتذر اترك موسى وقومه ليفسدوا في
الارض بتغيير الدين والعبادة ويذرك يتركك والهتك عبادة الهتك ويقال
عبادتك بالالوهية ان قرأت بنصب اللام وكسر التاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا
كما قتلناهم اولا ونستحيي نساءهم نستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم قاهرون مسلطون
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلاء ان الارض ارض مصر يورثها الله
من يشاء من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشر والفواحش قالوا يا موسى
اوذينا من قبل بقتل الابناء واستخدام النساء والحمل من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن
بعد ما جئتنا جئت بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعد من الله واجب ان يهلك عدوكم
فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض بعد هلاكهم كان ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته
عنه ولقد اخذنا ال فرعون فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام
ونقص من الثمرات ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة
بالخصب والرخاء والنعيم قالوا لنا ينبغي هذه وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة
والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه وقالوا لما اصابنا بسحر موسى قال الله الا انما
طائرهم شؤمهم ورخاؤهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يعلمون
وقالوا يا موسى مهما تاتنا به من آية من علامة لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
بمصدقين برسالتك فدعا عليهم موسى فارسلنا فسلطنا عليهم الطوفان المطر من
السماء دائما من سبت الى سبت لا يقطع ليلا ولا نهارا وقيل الجراد وسلط عليهم الجراد بعد
ذلك حتى اكلت ما نبت من الارض من النبات والثمار والقمل وسلط عليهم بعد ذلك
القمل حتى اكلت ما نبت من الجراد وهو الدبا الجراد الصغير بلا اجنحة والضفادع وسلط
عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذا هم والقمل وسلط عليهم بعد ذلك الله حتى صار
دمارهم وقليهم وانهارهم دماء ايات مفصلات مبينات بين كل اثنين شهرا فاستكبروا عنها

ولم يزل في طغيانهم مشركين واصروا على ما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عنده لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنصدقنك ولنرسلن معك
بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز فاجأ كلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى فانتقمنا منهم بمرة واحدة
فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم كذبوا بآياتنا المتسع وكانوا عنها غافلين جاحدين دارسين
الثالثة القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون مشارق الارض اراضي بيت المقدس
وفلسطين والاردن وسمرقند وبخارى التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر وفي كلها بالخير
الخصب رجمة كلمت ربك بالجنة ويتال بالنصرة على بني اسرائيل لبني اسرائيل بما صبروا على البلاء
ويتال على يديهم وعمرنا اهلكنا اكان يصنع فرعون وقومه في القصور والمدائن وكانوا
يعرشون يزينون من الشجر والكرم ويتال يعكفون وجاوزنا الخ بنى اسرائيل البحر فاتوا على
قوم يتال لهم بالغة بقية من قوم ابرهيم يعكفون على اصنام لهم يقيمون على عبادة
اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة يعبدونها قال انكم
اكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر يهلك ما هم فيه من الشرك وباطل
ما كانوا يعملون والشرك قال موسى اغير الله ابغيكم الها امركم ان تعبدوا ربكم وهو فضلكم على العالمين
على عالمي زمانكم بالاسلام واذ انجيناكم من آل فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم
بونكم بانواع العذاب يجوز يقتلون ابناءكم صغارا ويستحيون يستحيون نساءكم كبارا
وفي ذلكم بلاء من ربكم فيما انجاكم نعمة عظيمة ويتال وفي ذلكم في عذابه بلاء
بليّة من ربكم عظيم عظيمة وواعدنا موسى لانبيان الى الجبل ثلثين ليلة شهر ذي القعدة
واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي كن خليفتي في قومي واصلح مرهم بالصلاح
ولا تتبع سبيل طريق المفسدين بالمعاصي والمجاهدة موسى لميقاتنا الميعاد فاعدين ولما
ربه قال ارني انظر اليك طمع في الرؤية قال الله لن تراني لن تقدر ان تراني انا الدنيا
يا موسى ولكن انظر الى الجبل العظيم جبل بعدين فان استقر مكانه فان استقر هذا الجبل رؤيتي

فسوف تراني فلما تجلى ظهر ربه للجبل جبل زبير جعله دكا كسرا وخر موسى
صعقا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته قال سبحانك تبت اليك
من مسئلتي الرؤية وانا اول المؤمنين المقرين بانك لن تراني في الدنيا قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس على بني اسرائيل برسالاتي وبكلامي بتكليمي فخذ
ما اتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين بما اعطيتك وكتبنا له في الالواح من
كل شيء موعظة نهيا وتفصيلا تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها
بقوة فاعمل بها بجد وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا
بحكمها وينتهوا عما نهاهم عنه سأريكم دار الفاسقين يعني دار الكافرين وهي
جهنم ويتال الفرق ويتال مصر اصرف عن آياتي عن الاقرار بآياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق بلا حق ويتال سأريكم يا محمد دار الفاسقين
يعني حجرهم ويتال دارهم ويتال مكرسوان يرد واكل آية يعني فرعون وقومه ويتال الرشد
واصحح الايمان منها وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخيرة يتخذوه سبلا لا
يحبوه طريقا وان يروا سبيل الغي طريق الكفر والشر يتخذوه سبيلا يحبوه طريقا
ذلك الذي ذكرت بانهم كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها غافلين جاحدين
بها والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا ولقاء الآخرة بالبعث بعد الموت حبطت
اعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون الا ما كانوا يعملون الا
كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشر واتخذ صاغ قوم موسى من بعد من بعد
انطلاق موسى الى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا صغيرا جسدا له خوار
صوت صاغ لهم السامري الم يروا الم يعلم قوم موسى انه يعني العجل لا يكلمهم بشيء ولا يهديهم
سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالعجل وكانوا ظالمين صاروا ظالمين لانه شبهه بسائر
اياه وطاستوطأ في ايديهم ندموا على عبادة ثم العجل ورأوا انهم قد ضلوا
عن الحق والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فلا بد لنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة
ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني
من بعدي بئس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى الجبل اعجلتم امر ربكم استعجلتم

بعبادة العجل وتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
يشير الى اخيه هرون يجره اليه الى نفسه قال هرون يا ابت اه وقد كان اخاه من ابيه
واما على اذا كرامه الله الخير فتبه ان القوم استضعفوني واستذلوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء اصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين ولا تعذبني
مع اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي لما صنعت باخي هرون ولاخي هرون لما لم يناجز
عم القتال وادخلنا في رحمتك جنتك وانت ارحم الراحمين ان الذين
اتخذوا عبدوا العجل وهم اقدر وكم سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة
مذلة بالجزية في الحياة الدنيا وكذلك هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين
عملوا السيئات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها واسنوا بالله ان ربك من بعدها من بعد
التوبة والايمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح
وفي نسختها فيما يبقى منها ويقال فيما اعيد لوح اللوحين هدى من الضلالة
ورحمة من العذاب للذين هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه
سبعين رجلا لميقاتنا الميعاد التي وقتناها فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك
يعني الموت قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل من قبل هذا اليوم واياي بقتل انفسنا
اتهلكنا بما فعل السفهاء العجال منا بعبادة العجل اظن موسى انما اهلكهم بعبادة
قومهم العجل ان هي الا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء
من الفتنة انت وليتنا اولى بنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من
الذنوب وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك ويقال تبنا
اليك قال اعذابي اصيب به اخصه به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء من البر والفاجر
فسأكتبها للذين يتقون الشرك والفواحش ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم والذين
هم بآياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون فسأكتبها لاهل الكتاب فقال انا من اهل التقوى
خرجهم الله منهما وبين من هي الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي

الامي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف بالتوحيد والاحسان وينهاهم عن المنكر عن الكذب والاساءة ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل هذه الكتاب من لحوم الابل والبانها وشحوم
البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم الخبائث يبين لهم تحريمها في الكتاب والدم
ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع يطرح عنهم اصرهم عهودهم التي كانت عليهم
بنقضها الطيبات والاغلال المشاق التي كانت عليهم من قطع الثياب
وغيرها فالذين امنوا به يعني عبد الله بن سلام واصحابه وعزروه اعانوه
ونصروه بالسيف واتبعوا النور الذي انزل معه انزل جبريل به عليه
اولئك حلال له وحرم احلاله اولئك هم المفلحون الناجون من الخطيئة
والعذاب قل يا محمد يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا كافة الذي له
ملك خزائن السموات والارض لا اله الا هو خالق ولا رازق له مصور لا اقوى على
البعث وغيث في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله
الذي هو مؤمن بالله وكلماته بكتابه القرآن وان قرأت وكلمته يقول
ويسمى انه صار بكلمة من الله كن فيكون فاتبعوه لعلكم تهتدون الى الجنة وامن الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة
يهدون يعملون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم الذين وراء
نهر المدينة وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة اسباطا امما سبطا تسعة اسباط ونصف
سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس حين الصين على نهر المدينة يسمى اردن وسبطين
ونصفا جميع العالم واوحينا الى موسى امرناه موسى اذ استسقاه قومه في
التيه ان اضرب بعصاك الحجر على الحجارة الذي معك فانبجست فخرجت منه من
الحجارة اثنتي عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس سبطا مشربهم من النهر وظللنا عليهم
الغمام في التيه كان يظلهم بالنهار من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل السراج وانزلنا عليهم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم ما اعطيناكم من المن
والسلوى وما ظلمونا بما نقصونا واضرونا بما عصونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون

يقصون ويضربون واذا قيل لهم اسكنوا اترلوا هذه القرية اترلوا منها
حيث شئتم وقولوا حطة له الا الله وبنال حطتنا خطايا
ناواد خلوا الباب ادخلوا سجدا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين فاهم
فبدل الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذى قيل لهم
امرهم وبالحطة فقالوا حنطة سمقانا فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما
كانوا يظلمون يغيرون واسالهم يا محمد يعنى اليهود عن القرية عن خبر القرية
التى بنوى التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت يعتدون فى يوم السبت
باخذ الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعا من غير ماء الى شاطئ
ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم نخبرهم بما كانوا يفسقون
يعصون واذ قالت امة جماعة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم
بهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة الى ربكم حجة لنا عند ربكم ولعلهم يتقون
عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا اثنى عشر الف فكانوا يصطادون ويامرون
بذلك وتركانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك وتركانوا لا يصطادون
ولا ينهون عن ذلك فمسخ الترك الذين كانوا يصطادون ويامرون بذلك وبقى
الآخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء
عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ الحيتان يوم السبت
بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه قال لهم
كونوا صابرة قردة خاسئين صاغرين ذليلين واذ تاذن قال ربك ليبعثن
ليسلطن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب من يوليهم بالعذاب
بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته ان ربك لسريع العقاب
لمن يعبد العقاب لمن لا يؤمن به وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به وقطعناهم
فرقناهم فى الارض امما اسبطا منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف
الذين وراء نهر الرمل وبينهم وبين ذلك القوم سائر العوسجين من بنى
اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعنى الكفار من بنى اسرائيل وبلوناهم بالحسنات

اخبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط والجدوبة والشدة
لعلهم يرجعون الى ربهم عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فبقى
من بعد الصالحين خلف خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التوراة
وتعلموا فيها من صفة محمد ونعته ياخذون عرض هذا الادنى
ياخذون على كتمان صفة محمد ونعته حرام الدنيا من الرشوة
وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نفعل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار
وما نفعل بالنهار يغفر لنا بالليل وان يا تهم اليوم عرض مثله حرام مثل
اتيهم امس ياخذوه بينخلو لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق فى الكتاب
لا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا ما فيه قرؤا ما فيه من صفة
محمد ونعته ويقال قرؤا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار
الآخرة يعنى الجنة خير افضل للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش
والرشوة وتغيير صفة محمد ونعته فى التوراة فى دار الدنيا افلا
تعقلون ان الدنيا فانية والآخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب
يعملون بما فى الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة
محمد ونعته واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس انا لا نضيع لا نبطل
اجر المصلحين نوابهم الجنة بالقول والفعل يعنى عبد الله بن سلام
واصحابه واذ نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فوقهم فوقد وسهم
كانه ظلة علالى وظنوا علموا وايقنوا انه واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا
الكتاب خذوا ما اتيناكم بقوة اعملوا بما اعطيناكم بجد ومواظبة النفس
واذكروا ما فيه من الثواب العقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهى
ويقال واعملوا بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكى تنجوا
السخط والعذاب وتطيعوا الله واذ اخذ ربك اخذ ربك يا محمد
يوم الميثاق من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم يقول ذرية من ظهور
ظهورهم مقدم ومؤخر واشهدهم استنطقهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كما قال لمحمد ناعلنا

واقرر بانك ربنا قال الله للملائكة اشهدوا عليهم ويقال قال لهم اشهدوا
بعضهم على بعض ان تقولوا الكي لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
من اخذ الميثاق غافلين ام يؤخذ علينا او تقولوا الكي لا تقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل وكنا ذرية صغارا من
بعدهم فافتدينا بهم افتهلكنا افتعذبنا يا فعل المبطلون المشركون
قبلناه نقض العهود وكذلك هكذا نفصل الايات نبين القرآن بخبر السماء
ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا من الكفر والشرك والفواحش والمبشرة
الهوا واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد بناء خبر الذي اعطيناه
ايانا آتاه الله لا عظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بلعم بن باعورا
اكرمه الله باسم الاعظم فدعا على موسى فاخذه الله مرة سقطا لك وقال
كان امية بن الصلت اكرمه الله بعلم حسن وكلام حسن فلما لم يؤمن
الله منه ذلك فاتبعه فادركه الشيطان فقرنه الشيطان فكان من الغاوين
ويحتمل من الضالين الكافرين ولو شئنا لرفعناه بها باسم الاعظم
الى السماء ويقال لملكنا بها على اهل الدنيا ولكنه اخلد الى الارض
مال الى الارض والتبع هواه هو الملك ويقال هو انفسه بمساوي الامور فمثله
مثل بلعم ويقال مثل امية بن الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشدد
عليه تطرد يلهث يلدغ لسانه او تتركه فلا تطرده يلهث يلدغ لسانه
كذلك مثل بلعم وامية ان وعظم لم ينتعظ وان سكت عنه لم يعتظ ذلك
هكذا مثل القوم الذين كذبوا بايات نبينا محمد والقرآن وهم اليهود فاقصص
القصص فاقرأ عليهم القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن
ساء مثلا بئس مثلا القوم الذين كذبوا بايات نبينا محمد والقرآن الذاكر
مثلهم كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة من يهدي الله
فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فاولئك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون

بها الحق والهدى ولهم اعين لا يبصرون بها الحق والهدى ولهم اذان لا
يسمعون بها الحق والهدى اولئك كالانعام في فهم الحق بل هم اضل انهم كانوا في الدنيا
غافلين عن امر الآخرة جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى الصفات العليا
العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون يتهمون باسماء اللات والعزى
ومناة يجزون في الآخرة كانوا يعملون بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا
من الشر ومن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يأمرون بالحق وبه يعدلون
وبالحق يعملون وهم امة محمد وهم والذين كذبوا بايات نبينا محمد والقرآن
وهو ابو جهل واصحابه والمستهزؤن سنستدرجهم سنأخذهم بالعذاب من حيث
لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد منهم هلاك غير
هلاك صاحبه واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي واخذي شديد
اولم يتفكروا في امر نبيهم ان محمدا لم يكن ساحرا ولا كاذبا ولا كاهنا ولا مجنونا
ثم قال الله ايضا لحبيبه ايهم ترى سنة من حزون ان هو الا هو الا تدبير رسول
مخوف يبين لهم بلغة فتلوها اليهم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات
من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض في ملكوت الارض وما في الارض من الشجر
والجبال والبحار والدواب وما خلق الله من شيء وفي ما خلق الله من شيء
من آيات الانبياء وان عسى وعلى من الله واجب ان يكون قد اقترب اجلهم
فبأي حديث بعده بعد القرآن يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له
ويذرهم نتركهم في طغيانهم يعمهون في كفرهم وضلالتهم يعمون عمية لا يبصرون
الحق يسألونك قل لمحمد يعني اهل مكة عن الساعة متى قيام الساعة وحينها
ايان مرساها متى قيامها وحينها قل يا محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي
لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض ثقل علم قيامها
وحينها على اهل السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة فجاءة يسئلونك يا محمد عن قيام الساعة

قال ابن عباس البسم الله التباشير
وتعرفه العرب والتي تعرفه العرب
ما يقرها والتي لا تعرفها
وهذا الاسم غير ذي علم

كانت تخفى عنها عالم بعلمها ويقال ساعة بها ويقال غافل عنها قل يا محمد انما علمها
علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا
يصدقون ذلك قل يا محمد له اهل مكة لا املك لنفسي تعاجر النفع والضر في
الضر الا ما شاء الله ان يفعل في بنا من الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والضر
لاستكثرت من الخير من النفع وما مسني السوء الضر وطها ايضا وحرثها ويقال ولو كنت اعلم
الغيب متى تزول الدولة عليكم لاستكثرت من الخير فشكر الله ذلك وما مسني السوء الحاجة
الغم والحزن لقبلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير من العمل
الصالح وما مسني السوء اصابتي الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى يكون التحطم والجدب
وغلاء السعر لاستكثرت من الخير والنعيم وما مسني السوء اصابتي الشدة ان انا الا نذير
بالنار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة هو الذي خلقكم من نفس واحدة من آدم
وحدها وجعل منها زوجها وخلق من نفسه زوجته حوى ليسكن اليها سما
فلما تغشيها اتاها حملت حملا خفيفا فمرت به قامت به وقعدت به بالماء فلما اثقلت
ثقلا لولادة بطنها ظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة البهائم دعوا الله ربهما لئن اتيتنا
صالحا آدميا سويا صحيحا لنكونن من الشاكرين من هذا فلما اتيتهما صالحا
آدميا سويا صحيحا جعلا له ابليس شركا فيما اتيتهما في تسميته ما اعطاهما من
الولد فسميا عبد الله وعبد الحارث فتعالى الله تبارك الله عما يشركون به من
الاوثان والاصنام ايشركون بالله ما لا يخلق شيئا ولا يحدثهم الالهة يخلقون
يختون اي مخلوقة مصنوعة ولا يستطيعون لهم نصرا ولا هم انفسهم ينصرون يعني
الالهة ينصرون عبادها يريد بهم ان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى
الى التوحيد لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم الى التوحيد ام انتم
صامتون ساكتون لا يجيبوكم بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم
يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم
يعني الاصنام ام انتم صامتون ساكتون انهم لا يجيبوكم ولا يسمعون دعاءكم انهم
اموات غير احياء ان الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاصنام عباد امثالكم

فادعوهم يعني الالهة فليستجيبوا لكم فليستمعوا دعاءكم ان ليجيبوكم
ان كنتم صادقين انهم يشبهونكم الهة ارجل يمشون بها الى الخيرات لعلهم
ايد يبطشون بها يأخذون بها ويطيعون بها الهة اعين يبصرون بها
عباد تكم امثالهم ادعوهم ان يسمعوا بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة
ادعوا شركاءكم استعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهم في هلاكي فلا تنظرون
فلا تؤجلون ان ولي حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب جبرائيل
على بالكتاب وهو يتولى يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون من دون الله
من الاوثان لا يستطيعون نصركم نفعكم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون يمنعون
عما يرادبهم وان تدعوهم الى الهدى الى الحق لا يسمعوا ولا يجيبوا لانهم اموات
غير احياء وتراهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم ينظرون
اليك مفتوحة اعينهم وهم لا يبصرون لانهم اموات غير احياء خذ العفو
ما فضل لهم من الاخلاق والعيال وهو منسوخة ويقال خذ العفو
عن من ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك واقر بالمعروف وبالعرف
والاحسان واعرض عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ
الاعراض وامر بغير ذلك بقتالهم فقال وان ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ وسوسة وريب فاستعذ
بالله استجر بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك عليم بوسوسته ان الذين
اتقوا الكفر والشرك وسوسة الشيطان اذا مسهم اصابهم طائف ريب
ووسوسة من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم مبصرون منتهون واخوانهم
اخوان المشركين يعني الشياطين يمدونهم يمدونهم ويوسوسونهم في الغي
الكفر والضلالة والمعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا لم تاتهم
يعني اهل مكة بآية كما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها هلا تكلفتها من الله
ويقال هلا تخلقتها من تلقاء نفسك قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى الي
من ربي اعمل واقول عما يترك على من ربي هذا يعني القرآن بصائر بيان
فرقان بالامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون

بالقرآن واذا قرئ القرآن في صلوة المكتوبة فاستمعوا له الى قراءته والصتوا
وانصتوا القراءته لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في
نفسك اقرأت يا محمد وحدك ان كنت اماما تضرعا مستكينا وخيفة
خوفا ودون الجهر من القول ودون الرفع من القراءة والصوت بالغدو في صلوة
صلوة الغدوة الى الاصال وصلوة المغرب والعشاء ولا تكن من الغافلين
عن القراءة في الصلوة اذا كنت اماما ووحدك ان الذين عند ربك يعني الملائكة
لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته في الاقرار له بالعبودية ويسبحونه
ويطيعونه وله يسجدون يصلون له ومن سورة التي يذكر فيها الانفال وهي
كلها مدنية غير اية وهي قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
فانها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال

سورة الانفال وهي ستون وستة

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
يسئلونك يا محمد عن الانفال يقول يسئلك اصحاب الغنائم يوم بدر وهي جمع
الكلاء قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنائم يوم بدر لله وللرسول ليس
لكم فيها شئ ويقال لله وامر الرسول فيها جايز فاتقوا الله في اخذ الغنائم واصلحوا
ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليؤدي الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف والشاب
الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم اذ كنتم مؤمنين بالله
والرسول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا امر وابامر من قبل الله
مثل امر الصلح وغيره وجلت قلوبهم خافت قلوبهم واذا تليت قرئت عليهم اياته
في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول الله ويقال صدقا بتكبيراوعلى ربهم يتوكلون
له على الغنائم الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوة الخمس بحضوضها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وعمارتها اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون
في طاعة الله ويقال يؤدون اموالهم اولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا
لهم درجات فضائل عند ربهم في الاخرة ومغفرة للذنوب في الدنيا ورزق كريم
ثواب حسن في الجنة كما اخرجك امضى يا محمد على ما اخرجك ربك من بيتك المدينة

بالحق بالغنائم ويقال بالكتاب وان فريقا طائفة من المؤمنين لكارهون للقتال
يجادلونك يخاصمونك في الحق في الحرب بعد ما تبين لهم امر الله تضع ولا تقسم الا ما
امرك كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
يعني العير او العسكر انها لكم غنيمة العير وتودون وتحبون ان غير ذات الشوكة
شدة لخوف شوكتكم يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته
ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين اصل الكافرين
واثرهم ليحق الحق يظهر دينه الاسلام بكثرة ويبطل الباطل اهل الشرك
واهله ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون
تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعاء اني ممدكم معينكم بالف
من الملائكة مردفين متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى
لكم بالنصرة ولتطمئن به بالمدد قلوبكم والنصر بالملائكة الا من عند الله ان الله
عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم بالنصرة والغنيمة اذ يغشيكم النعاس التي عليكم النوم امنة لكم منه من الله
وامنا من العدو وينزل عليكم من السماء ماء
مطرا ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم ليحفظ قلوبكم بالصبر ويثبت به
بالمطر الاقدام على الرمل اي يشد الرمل حتى تثبت عليه الاقدام اذ يوحي
لهم ربك الى الملائكة ويقال امرهم اني معكم معينكم فثبتوا الذين امنوا في الحرب
ويقال انصروا الذين امنوا بالنصرة سالقي ساقذف في قلوب الذين كفروا
الرعب المخافة من محمد واصحابه فاضربوا فوق الاعناق يعني الرؤس واضربوا منهم
كل بنان مفصل واطراف ذلك القتل لهم بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله
في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في الدين فان الله شديد العقاب
لمن عاقبه ذلكم العذاب فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا جماعة مزاحفة بجماعة

فلا تولوهم ادبارا منهزمين ومن يولهم يومئذ
يوم بدر دبره منهزما الا متحرفا مستطردا للقتال ويقال للكرة او متحيزا
ينحاز الى فئة يقصرونه يعونه فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب
بسخط من الله ماوى جهنم وبئس المصير صاروا اليه فلم تقتلوهم يوم بدر
ولكن الله قتلهم بجبرائيل والملائكة وما رميت اذ رميت بلغت التراب وجوه المشركين
اذ رميت ولكن الله رمى بالغ وليبلي المؤمنين وليضع بالمؤمنين منه
من رمى لترابا بلا ضيغا حسنا بالنصرة والغنيمة لكم ان الله سميع لدعائكم
عليم بنصركم ذلكم النصرة والغنيمة لكم وان الله موهن مضعف كيد
الكافرين ضيع الكافرين ان تستفتحوا يستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصرة
لمحمد واصحابه عليكم حين دعا ابو جهل قبل القتال والهزيمة فقال اللهم
انصر افضل دينين واكرم دينين واحبهما اليك فاستجاب الله دعاءه ونصر
محمدا وصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خيرا لكم من الكفر
والقتال وان تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتالكم ونعذبكم
بايدينا كم مثل يوم بدر ولن تغني عنكم فيئتكم جماعتكم شيئا من عذاب الله ولو كثرت
في العدد وان الله مع المؤمنين معين المؤمنين بالنصرة يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله ورسوله وانتم
تسمعون مواعظ القرآن وامر الصلح ولا تكونوا في المعصية ويقال في طاعة
كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو عبد الدار والنضر بن الحارث واصحابه
وهم لا يسمعون له بطيعون ونزل فيهم ايضا ان شر الدواب الخلق
الخليقة عند الله الصم عن الحق البكم عن الحق الذين لا يعقلون امر الله
ونهيه وحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا لاسمعهم لاكرمهم بالايمان
ولو اسمعهم لاكرمهم بالايمان لتولوا عن الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون
يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الى
بكم ويعزكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله يحول بين

المرء وقلبه وبين المؤمن وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن ويقال
بين المؤمن وبين المعصية وانه اليه الى الله في الآخرة تحشرون فيجزيكم
باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا
تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ولكن يصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب
اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل في الوقت مستضعفون
مقهورون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ان يطردوا اهل
مكة اوى يأسركم فاوا كم بالمدينة وايدكم باعانكم وقوكم بنصره يوم بدر
ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون الكي تشكروا نعمتي بالمغفرة
والغنيمة يوم بدر يا ايها الذين امنوا يعني مروان ابو لبابة بن عبد المنذر
لا تخونوا الله فالذين والرسول في الاشارة الى بني قريظة ان لا تنزلوا على
حكم سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا فرائض الله ومحارمه
عليكم وانتم تعلمون تلك الخيانة واعلموا يعني ابو لبابة انما اموالكم واولادكم
التي في بني قريظة فتنة بلية لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر في الجنة
بالجهاد يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله في امركم ونهيكم يجعل لكم فرقانا
نافصل ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم ذنوبكم الكبائر ويغفر لكم سائر الذنوب والله ذو الفضل
ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة واذ يمكر بك اهل مكة دار الندوة الذين
كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك ليحبسوك بمكة وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك
جميعا كلهم وهو ما قال ابو جهل بن هشام او يخرجوك طردا وهو ما قال ابو
البختري بن هشام من مكرون بك ويريدون قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله
بريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين اتقى الهالكين واذا تتلى
عليهم يا محمد على النضر بن الحارث واصحابه اياتنا بالامر والنهي قالوا
قد سمعنا ما قال محمد لو نشاء لقلنا مثل هذا مثل ما يقول محمد ان هذا
الا الذي يقوله محمد اساطير الاولين احاديث الاولين واخبارهم
واذ قالوا وقد قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا هو الذي يقوله محمد

هو الحق من عندك ان ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على النضر بن الحارث
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجميع قتلى يوم بدر صبرا وما كان
الله ليعذبهم بحكمهم اياجهل واصحابه وانت فيهم وما كان الله معذبهم
بحكمهم وهم يستغفرون يريدون ان يقولوا لهم الا يعذبهم الله ان لا يحكم الله
اياجهل واصحابه بوما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدون محمدا واصحابه
عن المسجد الحرام ان يطوفوا حوله عام الحديبية وكانوا اولياءه اولياء المسجد
المسجد ان اولياءه الا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمد واصحابه
ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما كان صلوتهم ولم يكن عندهم
عند البيت الا مكاء تصفيرا كتصفير المكاء اى كصوت الطير وتصدية تصفيقا
فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقرآن ان الذين كفروا
وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل واصحابه وكانوا اثنا عشر رجلا ابو جهل والحرث
بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري بن
هشام والنضر بن الحرث وحكيم بن حزام وابي بن خلف ونبيه بن الحجاج
والحرث بن عمرو والعباس بن عبد المطلب ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة وندامة
في الآخرة ثم يغلبون يقتلون ويهزمون يوم بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه
الى جهنم يحشرون يوم القيمة ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن والمنافق
من المخلص والصالح من الطالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعض فيركمه
فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون
بالصفوة قل يا محمد لمن يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقال محمد وان تعودوا
الى قتال محمد فقد مضت سنة سيرة الاولين بالنصرة لاولياء على اعدائهم
مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان
في الحرم ويكون الدين في الحرم والعبادة كله لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان
وقال محمد فان الله بما تعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان وقال محمد

فاعلموا يا معشر المؤمنين ان الله هو مولاكم حافظكم وناصركم عليهم
نعم المولى الوكيل بالحفظ ان النصرة ونعم النصير المانع واعلموا يا معشر المؤمنين انما
غنمتم من شئ من الاموال فان لله خمسه فيخرج خمس الغنيمة لقبل الله وللرسول
ولقبل الرسول ولذي القربى ولقبل قرابة النبي من بني هاشم ولقبل اليتامى بني عبد
المطلب والمساكين ولقبل المساكين غير ساكين بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل
الضيف المحتاج كائنين من كان وكان يقسم الخمس في زمن النبي على اربعة اسهم سهم
للنبي وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي كان يعطي قرابته لقبل الله تبارك وتعالى
وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي سقط سهم النبي الذي
كان يعطاه لقرابة لقول ابي بكر سمعت رسول الله يقول لكل نبي طعمة من حيوة فاذا مات
سقط فلم يكن بعد له احد وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم في خلا
فتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم لليتامى من غير بني هاشم بني عبد المطلب وسهم للمساكين
عبد المطلب وسهم لابن السبيل للضيف المحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا وما
الينا على عبدنا محمد يوم الفرقان يوم الدولة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يقال
يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم بالنصرة
والغنيمة للنبي واصحابه وحكم على ابي جهل واصحابه بالقتل والهزيمة يوم
التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان والله على كل شئ من النصرة والغنيمة
للنبي واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا
معشر المؤمنين بالعدوة الدنيا القرب الى المدينة دون الوادي بينكم
ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف الوادي
والركب العير ابو سفيان واصحابه اسفل منكم على شاطئ البحر ثلثة اميال
ولو تواعدتم في المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينة بذلك
ولكن ليقضي الله بحكمه امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة والغنيمة
للنبي واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك عن بينة
ليهلك على الكفر من اراد الله ان يهلك عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد

ويقتل بعدها ليكفر من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
بالنصرة والغنيمة لمحمد ويقتل اليوم من اراد ان يقتل بعد اليوم وان الله لسميع
لدعائكم عليم باحداثكم ونصركم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قليلا
بعد قليل واذ اعينكم في اعينهم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم
في الامر اختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم قضى انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب واذ يريكموهم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى
اجرأكم عليهم ويقللكم في اعينهم حتى اجترؤا عليكم ليقضي الله امرا ليضمحل الله امرا
بالنصرة والغنيمة لمحمد واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان
مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا
اصحاب محمد اذا التقيتم فيئة جماعة من الكفار يوم بدر فاثبتوا امر ربكم في الحرب
واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان والتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجحوا
السخطة والوذائع وتنصروا واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا في امر
تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم وريح النصرة وامرها
في المنازعة بينكم ان الله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب ولا تكونوا
في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورياء الناس
سمعة الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما تعملون
في الخروج مع النبي والحرب محيط عالم واذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم خروجهم وقال لا غالب لكم عليكم اليوم من الناس محمد واصحابه
واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعان جمع المؤمنين وجمع الكافرين
ورأى ابليس جبريل مع الملائكة ينكص على عقبيه رجع الى خلفه وقال لهم اني بريء
منكم واني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد
العقاب اذ اعاقب خاف ان ياخذه جبرائيل فيعرفه فلا يطيعونه بعد ذلك ترك
في قوم من قريش كانوا اتظنوا بالاسلام ثم نافقوا منهم عامر بن اليمين سعيد وعمير بن عثمان

وعثمان بن مالك وعبيد بن سعد ونضر بن الحارث وزيد بن قيصر وزيد بن
قيصر وزيد بن عبد الله وابن سافع الاشهري اذ يقول المنافقون الذين ارتابوا
قبل يوم بدر والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف وتعلق وسايق الكفار غر هؤلاء
محمد واصحابه دينهم توحيدهم ومن يتوكل على الله في النصرة فان الله عزيز بالقوة من
اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه محمد يوم بدر ولو ترى اذ يتوفى
اذ يقبض الذين كفروا بقبض ارواح الذين كفروا الملائكة يوم بدر يضربون
وجوههم على وجوههم واد بارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق التبديد
ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم كداب ال فرعون كصنيع الفرعون والذين من قبلهم كفروا
بايات الله يكذبون والله ورسوله يقولون كفر كفار مكة محمد والقرآن كما كفر فرعون
وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم الله باخذ نوكهم بتكذيبهم ان الله قوي
بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب لان العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها
على قوم بالكتاب والرسول والامر حتى يغيروا ما انفسهم على انفسهم بترك الشكر وان الله
لسميع بدعائكم عليم باجابتكم كداب ال فرعون كصنيع الفرعون والذين من
قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل كما كذب اهل مكة فاهلكنا
بتكذيبهم واغرقنا ال فرعون فرعون وقومه وكل كانوا ظالمين كافرين
ان شر الدواب نزلت في ارطابن شرجيل وابو سعد بن طلحة عند الله للخلق
الخليقة الذين كفروا بنو قريضة وغيرهم وهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم بينهم فقال
الذين عاهدت منهم معهم من بني قريضة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة في كل حين
وهم لا يتقون نقض العهد فان اثقفنهم تظفر بهم وتاسرهم في الحرب فشردهم فنكل بهم
من خلفهم لكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون
عن نقض العهد واما تخافن من قوم تعلم من بني قريضة خيانة بنقض العهد
فانبذ اليهم على سواء فانبذ على بيان ان الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيرهم
من بني قريضة وغيرهم لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا من بني قريضة وغيرهم

سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع
العليم وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم
لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل
لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم
والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ان
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان
استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير والذين امنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا
بانهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبي ان
يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله
ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله
من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من
ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة
في الارض وفساد كبير والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا
اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم
فاولئك منكم واولوا الارحام

ذوي القرابة في اثباته وقال بعضهم اولى بعضهم في الميراث في كتاب الله
في اللوح المحفوظ فنسخ هذه الاية الاولى ان الله بكل شيء عليم
المواريث وصلاحكم وغيرها عليم وهي سورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها
سورة التوبة تسع وعشرون ومائة آية مكية
عن ابن عباس في قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين
من الذين عاهدتم به من المشركين ثم قطعوا البراءة هي نقض العهد بينه
من كان بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضه فمنهم من كان عهده اربعة اشهر
ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر
ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد
فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهو بنو كنانة فمن كان عهده فوق
اربعة اشهر ودون اربعة اشهر جعل عهده بعد النقض اربعة اشهر من يوم
النحر ومن كان عهده تسعة اشهر تركه على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده
خمسين يوما من يوم النحر الى يوم الحرم فقال لهم فسيحوا في الارض فامضوا في الارض
من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتال الى العهد واعلموا ايها معشر الكفار انكم غير
معجزي الله غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي
الكافرين معذبهم الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله ورسوله هذا اعلام
من الله ورسوله الى الناس للناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله برئ من المشركين
ورسوله ورسوله ايضا برئ من المشركين فان تبتم من الشرك
وامنتم بالله وبمحمد والقرآن فهو خير لكم من الشرك فان توليتم عن الايمان والتوبة
فاعلموا ايها المشركون انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا
بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام
الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقصوا عهدهم عما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا
ولم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم الى وفاء اجلهم
تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج المحرم

من بعد يعني انقضاء اشهر الحرم فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل
والحرم والشهر الحرم وخذوهم اسروهم واحصروهم واجلسوهم عن البيت واقعدوا
لهم كل مرصد على كل طريق يذهبون ويجيئون في التجارة فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوة الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء
الزكاة فخلوا سبيلهم الى اليت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم
لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره فامنه حتى
يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث جاء ان لم يؤمن بعد ذلك ذلك قوله كلام الله
الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون لا يعلمون توحيده كيف على وجه التعجب للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام بعد
عام الحديبية فما استقاموا لكم بالوفاء فاستقيموا لهم بالتمام ان الله
يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه التعجب يكون لهم عهد وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم لا
يحفظوكم الا لقبل القرابة يقال لقبل الله ولا ذمة
ولا لقبل العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى قلوبهم وانكثرهم
كلهم فاسقون ناقضون اشتروا بايات الله محمد والقرآن ثمنا قليلا عوضا يسيرا
فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يرتضون
من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود لا يرقبون لا يحفظون
في مؤمن الا قرابة ولا الا ولا ذمة ولا لقبل العهد واولئك هم
المعتدون من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوة واتوا الزكوة اقروا بالزكوة
فاخوانكم في الدين دين الاسلام ونفصل الايات نبين القرآن بالامر والنهي لقوم
يعلمون ويصدقون وان نكثوا نقضوا اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم
وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم وعابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر
وهم الكفار ياسنين واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض
العهد الا تقاتلون قرأ حمزة والكسائي بكسر الالف على الاستفهام توبيخا لهم
تقاتلون قوما يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم

الى بينكم وبينهم وهموا باخراج الرسول واياد واقتل الرسول حيث دخلوا الا ان
وهم بدؤكم اول مرة بنقض العهد حيث اعانوا بنى نفيل حلفاءهم على بنى خزاعة حلفاء
الى اتخشونهم يا معشر المؤمنين وتخشون قتالهم فالله احق ان تخشوه فى ترك امره
ان كنتم كاملى ايمان مصدقين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل
ويخزهم ويذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين يريح
قلوب بنى خزاعة عليهم بما حل بهم القتل يوم فتح مكة وساعة فى الحرم ويذهب
غيظ قلوبهم حتى قتلوهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم والله عليم
لمن تاب وعن لم يتب منهم حكيم فيما حكم عليهم وبما حكم بشأنهم
وهم بتهم الم حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تتركوا ان عملوا ولما تؤمروا
بالجهاد ولما يعلم الله ولم يرد الله الذين جاهدوا منكم فى سبيل الله ولم تتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار
والله خبير بما تعملون من الخير والشر فى الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما كان ينبغى
للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم على بنيهم بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم فى الكفر وفى النار هم خالدون لا يعمرون ولا
يخدمون انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت واقاموا الصلوة اتم الصلوات المحدودة واتى الزكوة ادى الزكوة المفروضة
ولم يخش لم يخف الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين بدين الله وجنته
وعسى من الله واجب ثم نزل فى رجل من المشركين امر بعده بدر فافتخر على رجل من
اهل بدر لقوله نحن سقى الحاج وعمار المسجد الحرام وعز ذلك فقال الله اجعلتم
سقاية الحاج اى لم ان سقى الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله كايمان
من امن بالله يعنى البدرى واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وجاهد فى سبيل
فى طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله فى طاعته والله لا يهدى لا يرشد
الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا بمحمد
وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا فى سبيل الله فى طاعة الله باموالهم

باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وخروج انفسهم اعظم درجة فضيلة
عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم
ربهم برحمة بنجاة منه من الله من العذاب ورضوان وبرضاء ربهم عنهم وجنات
لهم بجنات لهم فيها نعيم مقيم دايم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا يموتون
ولا يخرجون ان الله عنده اجر عظيم ثواب جزيل من امنه يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم الذين بمكة اولياء فى الدين ان استحبوا
الكفر على الايمان اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فى الدين فاولئك
هم الظالمون الكافرون مشركون مثلهم وبئال لها وجه اخر يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من المؤمنين الذين بمكة ان منعوكم
من الهجرة اليها فى العون والنصرة ان استحبوا الكفر على الايمان اختار
وادار الكفر يعنى مكة عن الايمان على دار السلام يعنى المدينة ومن يتولهم
منكم فى العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون بانفسهم قل يا محمد
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم قومكم الذين بمكة
واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها ان تنفقوا اليها بدينة
ومساكن منازل ترضونها تسكنون الحلوس فيها احب اليكم من الله من طاعة
الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد ومن جهاد فى سبيله فى طاعته
تربصوا فانتظروا حتى ياتى الله بامره بوعيده يعنى الفتح يوم فتح مكة ثم
هاجروا بعد ذلك والله لا يهدى لا يرشد لدينه القوم الفاسقين
الكافرين من لم يكن اهلا لذلك لدينه لقد نصركم الله فى مواطن
كثيرة فى مشاهد كثيرة عند القتال وبيوم حنين خاصة وهو واد بين مكة
وطائف اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة جمعكم وكانوا عشرة الاف رجل فلم تغن عنكم شيئا
كثرتكم شيئا من الهزيمة وضاقت عليكم الارض من الخوف ما رحبت بسعتها ثم وليتم
مدبرين منهزمين من العدو وكانوا عدوهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته
طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعنى الملائكة

بالنصرة لكم وعن الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف النصري
صبأ وقومه كنانة بن عبد يا ليل الثقفي وذلك جزاء الكافرين في الدنيا ثم يتوب
الله من بعد ذلك القتل والهزيمة على من يشاء على من تاب منهم والله مغفرة
متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فذروا
يزيروا المسجد الحرام بالحج والطواف بعد عامهم هذا عام البراءة يوم النحر وان
خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله يرزقه من وجه اخر ان
حيث شاء ويغنيكم من تجار بكم بين وايل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما
حكم عليكم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون
في التوبة ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق ولا يخضعون لله بالتوحيد
من الذين من هم فقال من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى
حتى يعطوا الجزية عن يد كاي عن ايد اعطاه وعن ظهر يد ويقال اذا اعطاه
مبتدا يا غير مكاف عن قبل من يده في يدوهم صاغرون اذلاء يقولون وقالت يهود المدينة
عزير ابن الله وقالت النصارى نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك
قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهون يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني
اهل مكة لان اهل مكة قالوا اللات والعزى والمنات بنات الله وكذلك قالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم ثالث ثلاثة
وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلاثة قاتلهم الله لعنهم الله اني يؤفكون
من اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماءهم يعني اليهود ورهبانهم والخذت النصارى
اصحاب الصوامع اربابا اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح ابن مريم واتخذوا
المسيح ابن مريم الها وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الا ليوحدوا والها واحدا
لا اله الا هو سبحانه تنزه عما يشركون به يريدون ان يطفئوا نور الله ان
يطفوا دين الله بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم ويابى الله الا ان يتم نوره الا ان
يتم نور الاسلام ويظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو
الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى بالقرآن والايمان ودين الحق دين الاسلام

شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين الاسلام على الاديان
كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره المشركون ان يكون ذلك يا ايها الذين
امنوا محمد والقرآن ان كثيرا من الاحبار علماء اليهود والرهبان اصحاب الصوامع
ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون ناس عن سبيل الله عز وجل دين
الله وطاعته والذين يكنزون يجمعون الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز كلها
في سبيل الله في طاعة الله ويقال الا يؤدون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع
يوم يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار فتكوى بها فتصير بالكنوز
جبا هم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم هذا عقوبة ما كنزتم لانفسكم
لانفسكم من الاموال في الدنيا فذوقوا ما كنتم تكنزون يحسبون ان عدة الشهور
عند الله يعني السنة بالشهور عند الله يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثنا
عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض منها من الشهور
اربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم الحساب القائم لا يزيد
ولا ينقص فلا تظلموا فيهن فلا تفعلوا فيهن الشهور انتم بالمعصية ويقال في الاثم
المحرم وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر
المسلمين ان الله مع المتقين الكفر والشرك والغوا حشوه نقض العهد والقتال في الشهر الحرام
انما النسيء زيادة الكفر يقول تاخير المحرم الى الصفر مصبتوه زيادة مع الكفر يضل يغلط
به بتاخير المحرم الى الصفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني
المحرم يحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم حرموا الصفر بدله ليواطئوا
طئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن
لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكافرين ان لم يكن اهل ذلك
وكان الذي فعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا اصحاب محمد ما لكم
اذا قيل لكم انفروا اخرجوا في سبيل الله مع نبيكم في طاعة الله في غزوة تبوك اثاقلتم الى الارض
اشتهيتم الجلوس على الارض رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فمتاع الحياة
الدنيا منافع الدنيا في الاخرة الا قليل يسير لا بقي الا قليل ان لم تنفروا الا تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك

يعذبكم الله عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم ولا تضروه شيئا والله على كل شئ من العذاب والبدل قدير الا تنفروا لرسوله محمد بالخروج معه الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين يجوز لم تروها بعين الملائكة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى المغلوبة المذمومة وكلمة الله دين الله هي العليا الغالبة المحمودة والله عزيز بانتقامه من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه انفروا خفافا وثقالا ركبانا وشيوخا وقال شاطا وغير شاط ثقالا خفافا من المال والعيال وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طاعة الله ذلكم للجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم اذ كنتم تعلمون وتصدقون ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة سفرا قاصدا هيئا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة النفس ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون بالله اذا رجعتم من غزوة تبوك عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم بالحلف الكاذبة والله يعلم انهم لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون الخروج ح الى عفا الله عنك يا محمد بما اذنت لهم للمنافقين بالجلوس ما اذنت لهم ولكن لم اذنت لهم حتى يتبين صدقهم في دعواهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين المكذبين في ايمانهم بالتخلف عن الخروج بلا اذن لك في ذلك بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانية ان يجاهدوا اموالهم وانفسهم ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والفواحش اذا بانت لك بالجلوس عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانية شكت قلوبهم فهم في ريبهم في شكهم يترددون ويتحيرون ولو اراد الخروج معك الى غزوة تبوك لاعد للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم فحبسهم عن الخروج معك الى غزوة تبوك فثبطهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدهم تخلفوا مع القاعدين ح المتخلفين تبعة عن

وقع ذلك في قلوبهم لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا شرا وفسادا ولاوضعوا خلالكم يسارعون فيكم بالنميمة تطلبون فيكم الشر والفساد والزلة والعيب وفيكم سماعون لهم جواسيس الكفار والله عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة بغوا لك الغوائل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور ظهرا لبطن وبطنا لظهر حتى جاء الحق كثرة المؤمنين وظهر امر الله دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين من يقول وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات الاصفر الى في الفتنة في الشرك والنفاق سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة بمحيط بالكافرين والمنافقين يوم القيمة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة تسؤهم مثل يوم بدر تسؤهم تسامهم ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه قد اخذنا امرنا احذرنا امرنا بالتخلف عنهم من قبل من قبل المصيبة ويتولوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصابوا النبي وابي بكر يا محمد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولانا او في بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون بنا الا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والشهادة ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده بقتلكم او بايدينا بسيوفنا بقتلكم فتربصوا انتظروا بنا انا معكم متربصون منتظرون لهلاكم قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها اجبارا مخافة القتل لن يتقبل ذلك منكم انكم كنتم قوما فاسقين منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله في السر ولا يأتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى نشاقلين ولا ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم تخرج انفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون منهم وما هم يحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابهم لمنكم معكم مسلمين في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يخافون من بأسكم لو يجدون ملجأ حرز امن

يلجئون اليه لو مغارات او مدخلا لولوا اليه لذهبوا اليه وهم
يجمحون يهرولون هرولة والجمح مشي بين مشيين ومنهم من المنافقين ابو الجواظ والجعيل
يعيبك في الصدقات من يطعن عليك في قسمة الصدقات يقولون ان اعطينا منها رضينا
بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات حفظا وان لم يرضوا بالقسمة وان لم يعطوا
منها من الصدقات حفظا واذا هم يسخطون بالقسمة سولوا نهم يعني المنافقين
رضوا ما اتيهم الله بما اعطاهم ورسوله من الصدقات وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله
سيؤتينا الله سيغنينا الله من فضله برزقه ورسوله بالعطية انا الى الله راغبون رغبتنا
الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال انما الصدقات للفقراء
لاصحاب الصفة والمساكين للطوافين والعاملين عليها الجابين الصدقات والمؤلفة
قلوبهم بالعطية الى سبعين واصحابه وهم خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين
لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله للمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل للضيف
النازل بالطريق فريضة منه من الله لهؤلاء والله عليم بهؤلاء حكيم فيما حكم
لهؤلاء ومنهم من المنافقين جد لم بن خالد واوس بن قيس وسمال بن زيد وبيد بن زيد
الذين يؤذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض هو اذن يسمع ما يريد فيصدقنا
او قلنا له ما قلنا فيك شتى قالهم يا محمد اذن خير لكم له اشراي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالشر
ويقال اذن خير لكم ان كان اذن هو خير لكم يؤمن بالله يصدق قول الله ويؤمن للمؤمنين
يصدق قولهم المخلصين ورحمة من العذاب للذين امنوا منكم في السر والعلانية
والذين يؤذون رسول الله بالتخلف عنه في غزوة تبوك وهو جلاس بن سويد
وسعاب بن عمير ومخشن بن حمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والاخرة يحلفون
بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين لكانوا
لو اصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه الا من يحاد والله من يخالف الله ورسوله
في امره فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الذي يحذر المنافقون
عبد الله بن ابي واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة تبينهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق
قل لمحمد لوديعة بن جذام وجد بن قيس وجهير بن حميد استهزؤا بمحمد والقرآن ان الله مخرج مظهر

ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه ولئن سالتهم بما تحمد عن ما ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض
نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل لهم يا محمد ابالله وايياته القرآن
ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا لتوكلكم قد كفرتم بعد ايمانكم مع ايمانكم
ان نعف عن طائفة منكم يعني جهير بن حميد لانهم لم يستهزؤا معهم ولكن ضحكوا معهم
نعذب طائفة وديعة بن جذام وجد بن قيس لانهم كانوا مجرمين مشركين في
المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض اصنافهم على دين بعض
في الشرك يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان
ومعاقدة الرسول ويقبضون ايمانهم عن النفقة في الحق سبيل الله تركوا طاعة
الله في الشر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الاخرة في النار ان المنافقين
هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من
النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم
ولعنهم الله عذبهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من
المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاكلوا
نصيبهم من الاخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم نصيبكم من الاخرة في الدنيا
كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم
من الاخرة في الدنيا وخضتم في الباطل وكذبتم محمدا في الشر كالذي خاضوا
في الباطل وكذبوا بانبياء يعني انبياء الله اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم
في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون بالقوم بدر الم يأتهم نبأ
خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم
هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح الذين اهلكناهم بالرجفة وقوم ابرهيم
اهلكناهم بالهوام واصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات
المكذبات المنخسفات يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الانبياء والمؤمنون المصدقون من الرجال

والمؤمنات المصدقات من النشا بعضهم اولياء بعض على دين بعض في السر
والعلانية يامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والنواحش وترك اتباع محمد ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس ويؤتون
الزكوة يعطون زكوة اموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية اولئك
سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه
وعد الله المؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ومساكن طيبة منازل
حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال حسنة جميلة ويقال طاهرة في جنات
عدن درجة العليا ورضوان من الله اكبر رضا وهم اعظم عائبة ذلك الذي ذكرت هو
الفوز العظيم النجاة الوافرة يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان
واغلظ عليهم والشدة عليهم على كل الفريقين بالقول والفعل ومأوهم مصيرهم جهنم
وبئس المصير صاروا اليه يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا بالله حلفوا من بعد اسلامهم
لم الذي قال على عامر بن قيس لقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقول جبلة
ذكر النبي عيب المنافقين وما فيهم قالوا والله لئن كان محمد صادقا فيما يقول فنحن
لنحن اشر من الحمير فاخبر النبي عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبوا الله
فقال لقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم مع اسلامهم وهموا بما
لم ينالوا اراد واقتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما نقموا
طعنوا على النبي واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان
يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم وان يتولوا عن التوبة
يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض
من ولي من حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من
المنافقين من عاهد الله حلف بالله يعني حاطب بن ابي بلتعة لئن اتينا
اعطينا من فضله من المال الذي له بالشام لنصدقن في سبيل الله ولنؤدين

منه حق الله ولنصلن بها الرحم ولنكونن من الصالحين من الحاجين فلما
اتيهم الله اعطاهم الله من فضله من المال الذي له بالشام بخلوا به بما وعدوا
من حق الله ويتولوا عن ذلك وهم معرضون بما كذبوا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
فجعل عاقبة على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعدوه بما
اخلفوه وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما قال لم يعلموا يعني المنافقين ان الله
يعلم سرهم فيما بينهم ونجواهم يعلمون بهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العباد الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يطعنون على عبد الرحمن
بن عوف واصحابه في الصدقات يقولون ما جاؤا بهذا الا بالصدقات الا رياء
وسمعة والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم ويطعنون على الذين لا يجدون
الا طاقتهم وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن فحيان لم يجد الا صاعا من تمر
فيجيء فيصبه وفي عليه بغلة الصدقة يقولون ما جاء به الا ليذكر به
ويعطي به من الصدقات اكثر من الذي جاء به سخر الله منهم عليهم بهم التيمة
في الاخرة يفتح لهم بابا الى الجنة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة استغفر لهم يقولون استغفر
لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا تستغفر
سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ان العذاب بانهم كفروا بالله
ورسوله في السر والله لا يهدي لهم يرشدهم لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين عبد الله
بن اصحاب رضي المخلفون يعني المنافقين بمقعدهم بتخلفهم عن غزوة
تبوك خلاف رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر لا يجر
مع محمد الى غزوة تبوك في الحر الشديد قل يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا
يفقهون يفهمون ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة
جزاء بما كانوا يكسبون يعملون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله من غزوة
تبوك الى طائفة منهم من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج
الى غزوة اخرى فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي ابدا الى غزوة ولن تقاتلوا معي

عدد انكم رضيتم بالقعود بالخوالف اقعدهم عن غزوة تبوك فاقعدوا مع
الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا تصل على احد منهم
من المنافقين بعد عبد الله بن ابي مات ابدا ويقال على عبد الله ولا تقم
على قبره او لا يدفن في قبره انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا وهم
فاسقون منافقون ولا تعجبك اموالهم بكثرة اموالهم واولادهم كثرة اولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا والاخرة وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم
في الدنيا وهم كافرون متعلقون واذا انزلت سورة من القرآن وامروا بها
ان امنوا بالله صدقوا بايمانكم وجاهدوا مع رسوله استاذنك يا محمد اولوا الطول منهم
قوا الغنائم من المنافقين عبد الله بن ابي جد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا
ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان
وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله لكن الرسول محمد
والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري في الاخرة
واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والنار اعد الله لهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا
ذلك ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار
وجاء المعذرون المعتذرون بخفة من كان له عذر من الاعراب
من بني غفار وان قرأت المعذرون مشددة يعني من لم يكن له عذر يتوهمون لهم الى
يؤذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
في السر ويقال خالفوا الله ورسوله عن الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا
منهم من المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من
الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من الشبان ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
في الجهاد حرج اثم بما تخلفوا اذا نصحوا لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين

بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم اي الجهاد والنفقة عبد الله بن
مغفل بن يسار المزني وسالم بن عمير البدري واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم
عليه على الجهاد من النفقة تولوا خرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع
حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك بالتخلف
وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابي جد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو
سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع ختم
الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم
ان رجعتم اليهم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بان لهم العذر ان يخرج معكم
قل لهم يا محمد لا تعتذروا بالتخلف لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون
من العلل قد نبانا الله قد اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم
ويرى الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تتبتم ثم ترددون في الاخرة الى عالم الغيب
ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما عاينه العباد ويقال ما كان فينبئكم
بجزاء ما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي
واصحابكم اذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم
ولا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم ولا تعاتبوهم انهم رجس نجس وقد بان لهم مصيرهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الخير يحلفون لكم
لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين المنافقين الاعراب اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا
هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واحد اجدر ايضا الا يعلموا حدود ما انزل الله
فرائض ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما
حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعليم حكيم حكم ان من لا
يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب يعني اسد وغطفان من يتخذ
ما ينفق في الجهاد مغرما ويتربص بكم الدوائر الموت والهلاك عليهم دائرة السوء

منقلبة السوء عاقبة السوء والله سميع عليم بعقوبتهم وعن الاعراب
مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله واليوم الاخر في السر والعلانية في يتخذ
ما ينفقه المجاهدون في سبيل الله قربات عند الله قربة الى الله في الدرجات وصلوات الرسول
دعاء الرسول الانها يعني النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات سيدخلهم الله في
رحمته ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار بالايمان الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم باحسان
باداء الفرائض واجتناب المعاصي الى يوم القيمة رضي الله عنهم باحسانهم ورضوا
بالثواب الكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل والبن خالدين فيها ماكثين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ابدا ذلك الرضوان والجنات الفوز العظيم النجاة الوافرة من
حولكم من الاعراب اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله واصحابه
مردوا تثبتوا وحزبوا على النفاق لا تعلمهم ولا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم ونعلم نفاقهم
سنعذبهم مرتين مرة عند قبض ارواحهم مرة في القبر ثم يردون الى عذاب
عظيم على كبر جسمهم واخرون من اهل المدينة ثم اخرون وديعة بن ثعلبة
الانصاري وابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري وابو ثعلبة اعترفوا واقروا بذنوبهم
بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا اخر جوارحهم البنية مرة واخر سيئا تخلفوا
عن رسول الله وعسى من الله واجبة ان يتوب عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب
منهم رحيم لمن مات على التوبة خذ يا محمد من اموالهم اي من اموال المتخلفين
لانا تخلفنا عن غزوة تبوك لاجل هذا المال لا تؤاخذكم يا خذ النبي حتى
يبين الله له فقال خذ من اموالهم اموال المتخلفين صدقة ثلث تطهرهم
من الذنوب وتزكيهم بها تصلحهم بها وصل عليهم استغفر لهم وادع لهم ان
صلوتك استغفارك دعاءك ان سكن لهم طمانينة لتطهرهم بالزكاة قبل توبتهم
والله سميع لما تقولهم خذ من اموالنا عليم بنوبتهم ونيتهم الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده من عباده ويا خذ الصدقات يقبل الصدقات

وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة
فسيرى الله عملكم ورسوله ويرى رسوله والمؤمنون ويبكي المؤمنون
وستردون بعد الموت الى عالم الغيب والغائب عن العباد ويقال ايكون
والشهادة فاعلمه العباد ويقال فاكان فيأتيكم بخبركم بما كنتم تعملون لتعملون
من الخير والشر واخرون وقوم اخرون من اهل المدينة كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية مرجون لامر الله موقوفون محبوسون انتم
لامر الله اما يعذبهم عن غزوة تبوك واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم
والله عليم بتوبتهم وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا بنوا
مسجد اعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم بضعة عشر رجلا
اتخذوا مسجد ابنوا مسجد اضرارا مضرة للمؤمنين وكفرا بالله على كفرهم وتفريقا
بين المؤمنين لكي يصلي طائفة في مسجدهم وهو طائفة في مسجد الرسول
وارصادا انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل
من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله فاسقا وليحلفن ان اردنا الا
بناء المسجد الا الحسنى الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتت صلوته
في مسجد قباء والله يشهد يعلم انهم لكاذبون فحلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد
الشقاق ابد المسجد وهو مسجد قباء اسس على التقوى بنى على طاعة الله وذكر
من اول يوم دخل النبي المدينة ويقال اول مسجد بني بالمدينة احق ان
ان تقوم فيه تصلي فيه في مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان
يغتسلوا ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين بالماء من الاذناس التي امرتهم
بنا اساسه على التقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنى الذي
ورضوانه يعني مسجد قباء خيرا من اسس بنيانه بنا اساسه وهو مسجد الشقاق
على شفا جرف على طرف هوة ليس له اصل هار غار فانهار به فانهار به في بنيانه
في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر المنافقين ولا يتجاوز عنهم لا يزال
بنيانهم بناءهم الذي بنوا ريبة حسرة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا

ان توتوا والله عليم بنياتهم مسجد الضرار وتفريقا بينهم حكيم فيما
حكم هدم مسجدهم وحرقه بعث اليه رسول الله بعد رجوعه
من غزوة تبوك عامر بن قيس وحشي مولى مطعم بن عدي حتى احرقه
وعداه ان الله اشترى من المؤمنين المخلصين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون
ويقتلهم العدو وعدا عليه وعلى الله محتما واجبا ان يوفيهم في التوراة والا
نجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله مما وفى بوفاء عهد من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة ذلك هو الفوز العظيم النجاة
الوافرة ثم بين من هم فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون الطيعون
الحامدون الشاكرون السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين
الصلوات الخمس الآمرون بالمعروف بالتوحيد والاخلاص والناهون عن المنكر عن
الكفر والاشراك وشرعة ولا ستر والحافظون لحدود الله لفرائض الله وشرائع المؤمنين بالجنة
ما كان لنبي وما كان لمحمد والذين امنوا بمحمد والقرآن ان يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل النار اي ما توجب الكفر وكان
استغفار ابراهيم اي دعاء ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بان يسلم فلما تبين له انه
عدو لله اي حين مات على الكفر تبرأ منه ومن دينه ان ابراهيم لاواه دعاء ابتهال رحيم وقال
سيد ابتهال كان يتباوه على نفسه فيقول اوه من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل
وما كان الله ليضل قوما ليترك قوما بمنزلة الضلال ويتبال يبطل عملهم بعد اذ هداهم
للايمان حتى يتبين لهم ما يتقون المنسوخ والناسخ ان الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ عليم
ان الله له ملك خزائن السموات الشمس والقمر النجوم وغيرها لكل والارض وخزائن الارض
مثل الشجر والدواب والجبال والبحار وغيرها لكل يحي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله
من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم لقد تاب على النبي تجاوز الله عن النبي
والمهاجرين والانصار الذين صلوا قبلتين مع محمد وبدر ثم بهم فتاب الذين اتبعوه اي اتبعوا
النبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين العسرة والشدة وكان لهم عسرة من الزاد وعسرة من الماء

من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد
ما كان يزيغ يميل قلوب فريق طائفة منهم من المؤمنين المخلفين عن الخروج
مع النبي ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حتى خرجوا مع النبي انه بهم رؤوف
رحيم وعلى الثلاثة وتجاوز الله على الثلاثة الذين خلفوا خلفوا عن توبتهم
كعب بن مالك واصحابه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت سعتها وضاقت
عليهم انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة وظنوا علموا وايقنوا ان لا ملجأ
من الله ان لا نجاة لهم من الله الا اليه الا بالتوبة اليه من تخلفهم عن غزوة
تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفى عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله
هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا عبد الله بن سلام
واصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وكونوا
مع الصادقين مع ابي بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج وغيرهما بالجهاد
ما كان لاهل المدينة ما جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب مزينة
وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزوة ولا يرغبوا بانفسهم
عن نفسه ولا يكونوا على انفسهم اشفق من نفس النبي ويتمالوا ولا يرغبوا بانفسهم
بصحبته انفسهم نفسه عن صحبة النبي بالجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم
ظمأ عطش في الذهاب والمجيء ولا نصب له تعب ولا مخمصة مجاعة في سبيل الله
في الجهاد ولا يطئون موطئا لا يجوز ان يكون يظمؤون عليه يغيظ الكفار
بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح ان اجر عمل صالح
في الجهاد ان الله لا يضيع له ليبطل اجر المحسنين ثواب المطيعين في الجهاد ولا ينفقون نفقة
صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كثيرة في الذهاب والمجيء ولا يقطعون واديا طالب العدو
الا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد
وكان المؤمنون ما كان للمؤمنين لينزلوا كافة لينفروا جميعا في السرية ويتركوا
النبي في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج من كل فرقة جماعة منهم طائفة وبقي
طائفة بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي وليتذروا لينذروا قومهم

سورة يونس مائة وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

قوله تبارك وتعالى الر يقول انا الله اري واعلم ويقال قسم اقسم به تلك
ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن المحكم بالحلال والحرام كان
الناس لاهل مكة عجبا ان اوحينا ان اوحينا الى رجل منهم آدمي مثلهم ان انذر
الناس خوف لاهل مكة بالقرآن وبشر الذين امنوا ان لهم بان لهم قدم
صدق ثواب خير ويقال ايمانهم في الدنيا اقدم في الآخرة عند ربهم
ويقال ان لهم نبي صدق عندهم ويقال شفيع صدق عندهم قال
الكافرون لكنا بمكة ان هذا القرآن لسحر مبين كذب بين ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا اول يوم منها
يوم الاحد واخر يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش
استوى ويقال ارتفاع العرش يدبر يصلح الامر العباد ويقال ينزل امره على
العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والبينة من شفيع من ملك مقرب
ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الذي يفعل ذلك
هو ربكم فاعبدوه في حدوه افلا تذكرون اولا تتعظون اليه مرجعكم
جميعا بعد الموت جميعا وعد الله حقا صدقا كائنا انه يبدأ الخلق ثم يعيده
ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات
قسطا بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد والقرآن
لهم شراب من حميم لهم حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر
نورا بالليل وقدره منازل وجعله منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق الا ليتبين الحق والباطل تفصل الايات يبين
الايات القرآن بعلامات الواحدانية لقوم يعلمون ويصدقون ان في اختلاف الليل
والنهار في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وما خلق الله في هذا
وفيما



ولعلهم اقوم ان رجعوا اليهم من غنائهم لعلهم يحذرون لكي يعلموا ما لهم
ويطيعوه ويقال نزلت هذه الآية في اسد اصابتهم سنة القحط فجاءوا
فقالوا للنبي ﷺ المدينة فعلموا اسعار المدينة وافسدوها يعني بالمدينة فنهاهم
الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد واصحابه لا تأكلوا الذين ليوتكم من الكذب
يعني قريضة والنضير وفدك وخيبر وبحدوا بكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المؤمنين
ان الله مع المتقين مع المؤمنين محمد واصحابه بالنصرة على عدائهم واما انزلت
سورة جبريل بسورة لوايته فيها عيب المنافقين فكان برأ عليهم النبي
بعضهم لبعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا عن الصلوة والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم
عن الحق والهدى ويقال مالوا عن الحق فاما الله قلوبهم عن ذلك ذلك الله
نصارى نجران لا يفقهون امر الله وتوحيده وما يصدقون لقد جاءكم يا اهل مكة
رسول الله من انفسكم عربي مثلكم وان قرأت بفتح الفاء من انفسكم من اخيركم
واشرفكم واعلمكم وافضلكم واعقلكم عزيز عليه شديد عليه ما عنتم ما اثقتم حريص عليكم على
ايمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين رؤف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة وعما
قلت لهم فقل حسبي الله يكفيني الله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه عليه توكلت
وثلث وهو رب العرش العظيم السرير العظيم الكبير ومن سورة التي يذكر فيها يونس وهي
كلها مكية الا اية واحدة نزلت في اهل الاربعين في المدينة اليهودية فانها نزلت

في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وفيما خلق في الارض من الشجر
والدواب والجبال والبحار والانهار وغير ذلك لايات لعلهم يا محمد اينزل عليه ربه لقوم
يتقونه يطيعون ان الذين لا يرجون لقاءنا البعث بعد الموت ويقال
لا يرون البعث بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا اختاروا الحيوة الدنيا
على الاخرة واطمانوا بها ورضوا بها والذين هم عن اياتنا عن محمد والقران
غافلون جاحدون ما تاركون لها اولئك اوليك مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات يهديهم ربهم
يدخلهم ربهم الجنة بايمانهم بخرجهم من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار لخرد الماء واللبن
والعسل في جنات النعيم دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فياتي بهم الخدام بالشهوات
ما يتمنون وتختم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان
الحمد لله شكر المنة للذي العالمين ورب يجيل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استجاب الله لهم كما يستجاب لهم
دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
بعد الموتة طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يتحيرون عمهة لا يبصرون واذا مس الانسان
الضر اذا اصاب الكافر الشدة او المرض وهو هشام بن المغيرة الخزومي دعانا لجنبه معه
مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعناه كان به من الشدة والبلاء مارا مستمرا على
ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضره الحق شدة مسه اصابه كذلك هكذا زين للمشركين
ما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا
القرون من قبلكم لما ظلموا حين كذبوا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات وما كانوا ليؤمنوا بما يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به ايمان يوم الميثاق كذلك
هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف
استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من
الخير واذا تتلى عليهم تقراء على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا بينات
بينات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت
وهم المستهزئون ايت يا محمد بقران غير هذا او بدله اوغيره فاجعل اية الرحمة اية

العذاب واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله
من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل الا ما يوحى الي
في القران اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فيما امرني به ان يكون على عذاب يوم عظيم
شديد قل يا محمد لو شاء الله ان لا اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرات القران عليكم ولا
ادراكم به ولا اعلمتكم به بالقران فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين
سنة ويقال اربعين يوما من قبله من قبل القران ولم اقل من هذا شيئا افلا
تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتدا
واجراء على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب بايات محمد والقران
انه لا يفلح لا ينجو ولا يؤتى من المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون
كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة
ولا ينفعهم ان اعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء يعني الاوثان
شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله
بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض اله يشفع او يضر غيره سبحانه
تنزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى وارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمن ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة
على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا
مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن هذه الامة سبقت
من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما هم فيه في الدين يختلفون
يخالفون ويقولون يعني كفار مكة لولا انزل عليه هلا انزل على محمد اية علامة
من ربه على ما نقول فقل يا محمد انما الغيب ما غاب عن العذاب والاية لله فانتظروا هلاكي
اني معكم من المنتظرين لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة
من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا بمحمد
والقران قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون
ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا انتم

في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وفيما خلق فيها من الخير
والدواب والجبال والبحار والاشجار وغير ذلك لايات لقوم يعلمون يا محمد اينزل عليه
يتعمد يطعنون ان الذين لا يرجون لقاءنا البعث بعد الموت ويقال
لا يرجون البعث بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا اختاروا نعيم الحيوة الدنيا
على الاخرة واطمانوا بها ورضوا بها والذين هم عن اياتنا تاعن محمد والقران
غافلون جاحدون تاركون لها اولئك ماوهم مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات يهديهم ربهم
بايمانهم يرشدهم الى الجنة بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم وقصورهم الانهار انهار الخمر والماء واللبن
والعسل في جنات النعيم دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فياتي بهم الملائكة بما يشتهون
ما يتمنون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان
الحمد لله رب العالمين ولا يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم كما يستعجلهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
بعد ما ظلموا اشركوا لما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات وما كانوا ليؤمنوا بما جاء به محمد ليقولوا لم يؤمنوا بما كذبوا به ايمان يوم الميثاق كذلك
نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف
من بعدهم في الارض من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تقولون من
الخير واذا تتلى عليهم آيات بينات واضحات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت
وهم المستهزئون ايت بمحمد بقران غير هذا او بدله او غيره فاجعل اية الرحمة اية

العذاب واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله
من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل الا ما يوحى الي
في القران اني اخاف ان اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون علي عذاب يوم عظيم
شديد قد يا محمد لو شاء الله ان لا اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرات القران عليكم ولا
اداريكم به ولا اعلمتكم به بالقران فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين
سنة ويقال اربعين يوما من قبله من قبل القران ولم اقل من هذا شيئا افلا
تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتدى
واجرء على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب بايات محمد والقران
انه لا يفلح لا ينجو ولا يفوز من المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون
كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوه في الدنيا ولا في الاخرة
ولا ينفعهم ان اعبدوه في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء يعني الاوثان
شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله
بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض اله يشفع او يضر غيره سبحانه
تنزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى وارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمن ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة
على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا
مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن هذه الامة سبقت
من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما هم فيه في الدين يختلفون
يخالفون ويقولون يعني كفار مكة لولا انزل عليه هلا انزل على محمد اية علامة
من ربه على ما نقول فقل يا محمد انما الغيب يعلم العذاب والاية لله فانتظروا هلاكي
اني معكم من المنتظرين هلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة
من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا بمحمد
والقران قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون
ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا كنتم

في البر على الدواب والجوار على الجواري السفن حتى اذا كنتم في الفلك وكنتم في السفن
وجرين بهم وجرين السفن باهلها بريح طيبة اي لينة ساكنة وفرحوا بها اعجب
الملاحون بان اتاهم الريح عاصفا اي السفن بريح عاصف قاصف شديد وجاءهم
الموج اي كثر جاءتها الى السفن بريح عاصف قاصف شديد وجاءهم
الموج اي كثر جاءتها من كل مكان ناحية وظنوا اي ايقنوا على اوايقنوا انهم احيط
بهم اعلى دعوا الله مخلصين له الدين منقطعين له بالدعاء لئن انجيتنا من هذه الريح
والشدة لنكونن من الشاكرين من المؤمنين المطيعين فلما انجيهم
من الريح والرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق يا حق يا ايها الناس
يا اهل مكة انما بغيكم ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم على انفسكم جنا بغيكم متاع الحيوة
الدنيا منافع الدنيا يفنى ولا يبقى ثم الينا مرجعكم بعد الموت فينبئكم بجميع ما كنتم
تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها كماء
انزلناه من السماء يعني المطر فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس الحبوب والثمار
والانعام الكلاء والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها تزينت وازينت بالاخضر
والاحمر والاصفر وظن اهلها الحراثون انهم قادرون عليها على عملها ثمارها اتيها امرنا عذابنا
ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا فجعلناها حصيدا الحصيد السيف كان لم تغن
بالامس لم تكن بالامس كذلك هكذا نفصل الايات نبين الايات في فناء الدنيا
لقوم يتفكرون في الدنيا والاخرة والله يدعو الخلق بالتوحيد الى دار السلام
والسلام هو الله والجنة دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قيم يرضاه
وهو الاسلام للذين احسنوا الحسنى وعدوا الحسنى الجنة وزيادة يعني النظر الى
وجه الله وقال الزيادة الثواب ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر سواد وكسوف
ولا ذلة لا كابة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين
كسبوا السيات الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يقول قصاصا الشرك بالله النار
هم فيها خالدون ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانما
اغشيت وجوههم قطعا من الليل من السواد مظلما اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا

مكانكم انتم وشركاؤكم الهتكم فزيلنا بينهم فرقنا بينهم وبين الهتهم
وقال الكافرون امرنا عمرو الماء ان نعبد عن دونك وقال شركاؤهم وهم الهتهم
ردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون جاء ما تعبدون قالوا بلى امر غوثا بيننا وبينكم
قالت الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن عبادتكم ايانا
لغافلين جاهلين لم نعلم من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلو تعلم وابا
قرا بالباء يقول تنزل كل نفس ما اسلفت عملت من خير او شر ورد والى الله مولاهم
الحق الهم الحق وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب
قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار
امن يملك السمع والابصار من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج
الحي من الميت يقول من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب
من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحبة ويخرج الميت من
الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة
ومن يدبر الامر يقول من يقدر ان يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث
الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله يفعل ذلك كلهم
فقل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير الله وتطيعون الله فذلكم الله ربكم فما
الذي يفعل ذلك هو ربكم الحق فما ذا بعد الحق الا الضلال فما ذا اعبادتكم بعد
عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون على الله
كذلك هكذا احقت وجبت كلمة ربك سبق قضاؤه بالعذاب على الذين فسقوا
كفروا انهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يبدؤ
الخلق من النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك
والا فقل الله يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده يحييه يوم القيمة فانى تؤفكون تصرفون عن
اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد
هل من شركائكم من الهتكم من يهدي الى الحق والهدى يتقوى من يرشد الخلق من
اظلم الليل واد بار النهار ويمنع ويبصر فان اجابوك والا فقل الله يهدي للحق والهدى

افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع ان يعبد ويطاع امن لا يهدي الى الحق
والهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون
لانفسكم وما يتبع اكثرهم ما يعبد اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني
بالظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا ان الله عليم بما يفعلون ما ينزل
من عبادة الاوثان وغيرها لكن وما كان هذا القرآن الذي يفتريه عليكم محمد ان يفتري
ان يختلق على الله من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه من مواقف التوراة
والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وتفصيل الكتاب
تبيان القرآن بالحلال والحرام والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين
من سيد العالمين ام يقولون يا يقولون كفار مكة افتريه اختلق محمد القرآن من
تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل سورة القرآن واعوا من استطعتم
استعينوا على ذلك لمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا اختلقه
من تلقاء نفسه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بعلم لم يدركوا علمه وبالها تهم لم يأتهم
تأويل عاقبة ما وعدهم في القرآن كذلك كما كذب قومك بالكتب والرسل كذب
الذين من قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار
آخر المشركين المكذبين بالكتب والرسل ومنهم من اليهود من يؤمن به يعني بمحمد والقرآن
قبل موته ومنهم من اليهود من لا يؤمن به بمحمد والقرآن وعوت على الكفر وربك اعلم
بالمفسدين من اليهود بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الآية في المشركين
وان كذبوك يا محمد فقل لهم قل لي عملي ولكم عملكم ولديني ولكم انتم
بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وتدينون ومنهم من يستمعون اليك
الكلام كحديثك ويقال من مشركي العرب من يستمع لحديثك افانت يا محمد
تسمع الصم من كانه اصم ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك لا يريدون ان يعقلوا ومنهم
من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي تريد الهدى العمي من
كانوا عميا ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى ان الله
لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ولكن الناس انفسهم

يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي يوم نحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشركين
كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا
في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر الذين
الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا وآلهتهم
وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة ولما ينزل يا محمد بعض الذي نعدهم
من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك ما نعدهم من العذاب فالينا مرجعهم
بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون من الخير والشر لكل اهل دين رسول
يدعوهم الى الله والى دينه فاذا جاء رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين الرسول
بالقسط بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم شيئا ولا يزاد على سيئاتهم شيئا ويقولون وقال لكل اهل دين
متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنتم من الصادقين
قل لهم يا محمد لا املك لا اقدر لنفسي ضرا في الضر ولا نفعا في النفع الا ما شاء الله
من الضر والنفع لكل اهل دين اجل هلكة ووقت اذا جاء اجلهم وقت
هلاكهم فلا يستأخرون ساعة بعد ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون
قبل الاجل قل يا محمد لاهل مكة ارأيتم ان اتيكم عذابه عذاب الله بياتا ليلا او نهارا
اي شيء يضعون منه اذا يستعجل منه اي شيء يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون
قالوا لنبي الله قل يا محمد لهم اثم اذا ما وقع بكم اذا انزل عليكم العذاب امنتم به
قالوا نعم قال لهم يا محمد يقال لكم الان تؤمنون بالعذاب وقد كنتم به
تستعجلون قيل هذا استهزاء به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا وقولوا ذوقوا عذاب الخلد هل
تجزون في الآخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا ويستنبئونك
يستخبرونك يا محمد احق هو يعني العذاب والقرآن قل اي وربي انه لحق
صدق كائن العذاب وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولو ان لكل
نفس ظلمت اشركت بالله ما في الارض لافتدت به لفدت به نفسها من عذاب الله
واسروا الندامة اخفوا الندامة الرؤساء من السفلة لما راوا العذاب حين راوا العذاب

وتفصيلهم بين السعلة بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون له ينتقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم الا ان الله ما في السموات والارض من الخلق والبهائم الذين
عبد الله حق كان البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون وله يصدقون
عوبخ للبعث وبعثة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها الناس
يا اهل مكة قد جاءتكم موعظة تنهى من ربكم ما انتم فيه وشفاء بيان لما في الصدور
من الهدى وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد له صحابك
بفضل الله القرآن الذي انزله اكرمكم به وبرحمته الا سلامه الذي وفقكم له
فبذلك بالقرآن والاسلام فليفرحوا هو خير يعني القرآن والاسلام مما
يجمعون عليه اليهود والمشركون من الاموال قل ارايتم ما انزل الله لكم لخلقه
الله لكم من رزق من حرث فجعلتم منه حراما على النساء منفعتها يعني منفعة البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام وحلاله للرجال قل يا محمد الله اذن لكم ام لكم
بذلك له على الله يفترون على الله تفترون تختلقون الكذب وما ظن الذين
يختلقون على الله الكذب ما ذا يفعل بهم يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس
مثابتا خير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون
يا محمد في شان في امر وما تتلو اعليهم منه من قرآن من سورة او اية وما تعملون من عمل
خيرا وشرا الا كنا عليكم على امركم و تلاوتكم وعملكم شهودا اعالما اذ تفيضون تكوضون
فيه القرآن بالتكذيب وما يعزب عن ربك ما يغيب عنه ما يقدر من مثقال ذرة وزن نملة حمراء من
اعمال العباد في الارض ولا في السماء ولا اصغر له مما هو اخفى من ذلك ولا اكبر ولا انثى
الا في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله المؤمنين لا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ثم بين من هم
فقال الذين امنوا بمحمد والقرآن وكانوا يتقون الكذب والشرك والفواحش
لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة يراها ذلك او يرى له وفي الاخرة
بالجنة لا تبديل لكلمات الله لا خلاف لوعد الله بالبشرى للمؤمنين في الدنيا وفي الاخرة
بالجنة ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ويخوف الله

وانبيها ولا يحزنك قولهم يا محمد بتكذيبهم ايبان ان العزة والقدرة والمنعة لله جميعا
بعلمكم هو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات
ومن في الارض من الخلق يحولهم كيف يشاء وما يتبع الذين يدعون يعبدون
من دون الله شركاء الهة من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن
بغير يقين وان هم ما هم يعني الرؤساء الا يخرصون يكذبون للسفلة هو الذي الهكم
هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا لتستريحوا فيه والنهار مبصرا مضيئا للاعمال
والمجيء ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القرآن
ويطيعون قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا سموا الملايكة والاوثان سبحانه ما نسبوا
عن الولد والشريك هو الغني عن الولد والشريك له ما في السموات وما في الارض
من الخلق والحجاج ان عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب ولا حجة بهذا يا قولون
على الله من الكذب ما تقولون على الله بل تقولون على الله لا تعلمون ذلك من الكذب قل
يا محمد ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب
الله ولهم يا منون متاع في الدنيا يعيشون في الدنيا قليلا ثم اليناء جعهم
بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن
ويكذبون على الله واتل عليهم اقرء عليهم نباء خبر نوح بالقرآن اذ قال لقومه
يا قوم ان كان كبر عظم عليكم مقامي طول مقامي ومكثي فيكم وتذكيري تحذيري ومحادثي
اياكم بايات الله من عذاب الله فعلى الله توكلت ثقت وفوضت امري الى الله فاجمعوا
امركم فاجمعوا على قتلي وامر واحد وشركاءكم واستعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم
غمة لا تبلغوا امركم وقتلكم على انفسكم ثم اقضوا الي امضوا الي ولا تنظرون ولا تؤخروا
في احد فان تولليتم عن الايمان بما جئتكم فما سالتكم على الايمان من اجر من جعل
ان اجري ما تعطيني على دعوتكم الى الايمان الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين
مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا بما اتيهم به فنجيناه من الغرق ومن معه
من المسلمين في الفلك السفينة وجعلناهم خلايف خلفاء وسكان الارض
واغرقنا الذين كذبوا بايانتا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر كيف كان عاقبة المنذرين

كيف صار الحرام الذي اذتهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك
قوم نوح رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا
ليصدقوا بما كذب به من قبل بعثه الميثاق كذلك هكذا نطبع نختم على قلوب المعتدين
الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى وهرون الى فرعون
وملئه ورؤسائه بآياتنا بكتاباته ويقال بآياتنا التسع اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس
فاستكبروا عن الايمان بالكتب والرسل والآيات وكانوا قوما مجرمين مشركين
فلما جاءهم الحق من عندنا بالكتاب والرسل والآيات قالوا ان هذا الذي
جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرأت بالالف اراد به موسى ساحر كذاب
قال لهم موسى أتقولون للحق للكتاب والرسل والآيات لما جاءكم حين جاءكم
أسحر هذا ولا يفلح الساحرون ولا يفوز بنعيم الجنة من عذاب الله قالوا لموسى
أجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاوثان وتكون لكما
الكبرياء الملك والسلطان في الارض ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين
بمصدقين وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون من العصي والحبال فلما القوا عصيهم وحبالهم
قال لهم موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله سيهلكه
ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله الحق يظهره الله
دينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون
ذلك فما امن لموسى ما جاء به الا ذرية من قومه من قوم فرعون
كانوا اباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل خافوا ابويهم على خوف من فرعون
وملائهم ورؤسائهم ان يفتنهم ان يفتنهم وان فرعون لعال لمحالة الا في
الدين موسى وانه لمن المسرفين يعني من المشركين وقال موسى يا قوم ان كنتم
آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا
ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا

يظنون انهم على الحق ونحن على الباطل ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه هرون ان تبوأا ان تتخذا
لقومكما بمصر بيوتا مساجد في جوف البيوت واجعلوا بيوتكم مساجدكم قبلة
نحو القبلة واقيموا الصلوة اتموا الصلوات وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة
وقال موسى ربنا يا ربنا انك اتيت اعطيت فرعون وملأه زينة
زهرة واموالا كثيرة في الحيوة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا ايذلك عبادك
عن سبيلك عن دينك وطاعتك ربنا اطمس على اموالهم غيرها واشدد
على قلوبهم احفظ قلوبهم فلا يؤمنوا فلن يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم يعني
الغرق قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان
والطاعة ولا تبلغ الرسالة ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون توحيد الله
يصدقونه يعني فرعون وقومه وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون
وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجنوده بجموعة بغيا في العالم وعدوا
اراد اقتلهم حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو
اسرائيل موسى واصحابه وانا من المسلمين معهم المسلمين عليهم فقال له جبريل الان
تؤمن بعد الغرق وقد عصيت كفرت بالله قبل قبل الغرق وكنت من المفسدين
في ارض مصر بالقتل والظلم والدعاء الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك
نلقيك على النجوة ببدن عال لتكون لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكل
متكبر اعمالك وتعالوا انك لست بالله وان كثيرا من الناس عن الكفار
عن ايياتنا غافلون وبعد ما انزلنا عليك وارسلنا لغافلون لجاحدون ولقد بوأنا بني
اسرائيل مبوأ صدق ارض كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات
المن والسلوى والعنابي فما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقرآن
حتى جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم يوم
اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزلنا اليك جبريل يعني القرآن

قال الذين يقرؤن الكتاب يعني التوراة من قبلك عبد الله بن سلام واصحابه
فلم يسأل النبي ثم يكن يشك لكن تثاقل ان يقول قد جاءني يا محمد
الحق من ربك يعني جبرائيل بالقرآن من ربك فيه خبر الله وليس فلا تكونن من
الممترين من الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله بكتاب الله ورسوله
فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك ان الذين حقت وجبت عليهم كلمة
ربك بالعذاب لهم لا يؤمنون في علم الله ولو جاءتهم كل اية كما طلبوا حتى يروا العذاب
اليم يوم بدر ويوم احد الاحزاب فلو انه كانت قرية اهل قرية
امنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها يقول لم ينفع ايمانهم عند نزول العذاب
الا قوم يونس ينفع ايمانهم لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي وعذاب الخزي
بالجزية الدنيا ومتعناهم الى حين فتركناهم بلا عذاب الى حين الموت ولو شاء
ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت تكره الناس يعني الله
حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس كافرة ان تؤمن بالله الا باذن الله بارادة
الله وتوفيقه ويجعل الرجس يترك الكذب على الذين في قلوبهم الذين لا يعقلون
توحيد الله نزلت هذه الاية في شان ابي طالب حرص النبي على ايمانه ولم يرد الله
ان يومن قالوا يا محمد انظرنا الى ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض
وما في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها اية لكم قال وما تغني
الايات والنذر الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله فهل ينتظرون فهل تنتظرهم
اية الا مثل ايام الذين خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل فانتظروا
انزل العذاب وهلاكي اني معكم من المنتظرين ينزل العذاب عليكم وهلاككم
ثم ننجي رسلنا والذين امنوا الرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا انجاء حقا علينا
ننجي المؤمنين مع الرسول قل يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك من ديني
الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله
الذي يتوفيكم يقبض ارواحكم وامرت ان اكون من المؤمنين مع المؤمنين على دينهم
وان اقم وجهك للدين ان اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من

المشركين على دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا
ولا في الاخرة ان عبدت ولا يضرك ان لم تعبد فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين
من الضارين لنفسك وان يمسسك الله يصبك الله بضر بشدة وامراض
فلا كاشف له فلا دافع الضر الا هو وان يردك بخير يصبك بنعمة وامر به فلا راد
لفضله كما لا مانع لعطيته يصيب به يخص بالفضل على من يشاء من عباده
من كان اهلا كذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن تاب
على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق الكتاب والرسول
من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه بتوبته
لنفسه ومن ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضر عليها يقول عليها جناية ذلك
وما انا عليكم بوكيل بكفيل بمنعكم اياه القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك امرك
في القرآن من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينك وبينهم بقتلهم
وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرتك وبقاء
وهو القادر ومن سورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية

سورة هود مائة وثلث وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال
قسم اقسم كتاب هذا الكتاب يعني القرآن احكمت اياته بالحلال والحرام
فلم ينسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي من لدن من عند حكيم الحلال
والحرام والامر والنهي وامر ان لا يعبد غيره ان لكم منه خير من يعبدون
لا يعبد الا الله قل يا محمد انني لكم منذر والا الله اتى لكم منه من الله نذير
من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقلوا
اليه بالتوبة والاخلاص عنكم متاعا يمتعكم عيشا حسنا الاعذاب
الى اجل مسمى الى وقت حلوم يعني الموت ويموت يوطا كل ذي فضل في
الاسلام فضله فثوابه في الاخرة وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني اخاف

اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل
من القتل والعقاب قدير الا انهم يعوق اخس من شرق واصحابه يقولون
صدورهم يضيقون في قلوبهم بغض محمد وعداوته ليستخفوا منه ليستروا من
محمد بغضه وعداوته باظهار المحبة له والجالسة معه لاحين يستغشون
ثيابهم يغطون رؤسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون
في قلوبهم وما يعلنون من القتال والجهاد ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الخير والشر وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
الا الله قائم بدرزقها يعلم مستقرها حيث يأوي بالليل على ظهر الارض وسويداها
حيث تموت وتدفن كل اوى في كتاب ابانة واجلها وانزلها في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ بين مقدر معلوم ذلك عليها وهو الذي والهكم هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف
سنة اول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة وكان عرشه
قبل ان خلق السموات والارض على الماء وكان الله قبل العرش والماء ليبلوكم
ليختبركم بين الحيوة والممات ايكم احسن عملا اخلص عملا وان قلت لاهل مكة
انكم مبعوثون تخرجون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا منكم كفار مكة ان هذا
الا هذا الذي يقوله محمد الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنا
استهزاء به الا يوم يأتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب
وحاق دار وجب ونزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عذاب ما كانوا به يستهزؤن وبئس يقال
بما كانوا يستهزؤن بمحمد والقرآن ولئن اذقنا اصبنا الانسان يعني الكافر منا رحمة
نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليؤس يعني الكافر يصير اليأس شؤما قنوط
فيئس من رحمة الله كفور كافر نعمة الله له يشكر ولئن اذقناه اصبناه يعني الكافر
نعماء بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن يعني الكافر ذهب السيآت الشدة
عني انه لفرح بطر فخور بنعم الله غير شاكر الا محمد واصحابه الذين صبروا على الايمان

وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون كذلك
ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بنعمة الله اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر كبير ثواب عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك في القرآن
امرك في القرآن من تبليغ الرسالة وسب الهتهم وعيبها وضلالتها بما امر لك صدرك
قلبك ان يقولوا ايمان يقولوا لكفار مكة لولا هلا انزل عليه على محمد كنز من السما
يعيش فيأوي معه ملك يشهد له انما انت يا محمد نذير رسول مخوف والله على كل شئ
من عقابهم وعذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد ام يقولون بل يقولون كفار مكة
افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فان انا به قل لهم يا محمد فأتوا بعشر سور
مثله مثل سورة القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة في الاحكام
والامر والانفال والتوبة ويونس وهود ومفتريات مختلقات من تلقاء انفسكم وادعوا
من استطعتم استعينوا بمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمد اختلقه
من تلقاء نفسه فسكتوا عن ذلك فقال الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم يجيبوكم الظلمة
فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل جبرئيل بالقرآن بعلم الله وبأمره وان لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد والقرآن من كان يريد الحيوة الدنيا بعمله الذي
افترض الله عليه ونيتها ونصرتها نوف اليهم نوفر لهم اعمالهم فيها في الدنيا وهم
فيها في الدنيا لا يبخسون لا ينقصون من ثواب اعمالهم اولئك الذين ليس لهم في الآخرة
ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما ضيعوا فيها وباطل عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات
وباطلا ما كانوا يعملون وهو ما يثابون في الآخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات
لانهم على غير الله افمن كان على بينة على بيان نزل من ربه يعني القرآن ويتلوه يقرأ عليه
القرآن شاهد منه من الله يعني جبرئيل ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى تورية
موسى قرأ عليه جبرئيل اماما يقتدى به ورحمة من العذاب لمن آمن به اولئك يعني
من يكذب موسى ومن يؤمن بمحمد والقرآن وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومن يكفر به
بمحمد والقرآن من الاحزاب من جميع الكفار فالنار موعده فلا تك يا محمد في مرية في شك
منه من مصير من كفر بالقرآن النار وتقال فلا تكن في مرية في شك منه من القرآن انه الحق من ربك

ترسله جبرائيل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا بالطاء اى يطلبون لها زيغا وميلا عن الاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون
اولئك لم يكونوا معجزين بفائتين في الارض من عذاب الله وما كان لهم من دون الله من
عذاب الله من اولياء يضاعف لهم العذاب بمعنى الرؤساء ما كانوا يستطيعون السمع
الاستماع الى الكلام كما من بغضه وبمعنى ما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع الى الكلام
محمدا ما كانوا يبصرون الى محمد وبغضه وبمعنى ما كانوا لا يبصرون محمدا من بغضه
اولئك الرؤساء هم الذين خسروا انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة
وصار لنبيه غيرهم من المؤمنين وضل عنهم بطلا واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون
يعبدون من دون الله بالكذب له جرم حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون المغبونون
بذهاب الجنة وفيها ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا الايمان وخضعوا لربهم وتخشعوا من ربهم
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون يتمتعون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالاعمى
والاصم يتوهم مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى
والبصير والسميع يتوهم ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى هل يستويان مثلا ذا المثال يتوهم هل يستوي الكافر مع المؤمن الطاعة والثواب افلا تذكرون افلا تتعظون بامثال القرآن فيؤمنوا
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلما جاءهم قال لهم اني لكم نذير مبين رسول يخوفهم
بأسه فقولوا لهم ان لا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله اني اخاف اعلم ان يكون عليكم
ان لم تؤمنوا عذاب يوم اليم وجيع وهو الغرق قال الملأ الرؤساء الذين كفروا
من قومه نوح ما نراك يا نوح الا بشرا آدميا مثلنا وما نراك اتبعك الا بادي الرأي
اراذلنا سفلتنا وضعفتنا بادي الرأي اي ظاهر الرأي وما نرى لكم ايها الرؤساء
علينا من فضل بما تقولون تأكلون وتشربون كما نأكل ونشرب بل نظنكم
كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارأيتم ان كنت بقوله اني على بينة من ربي
على بيان من ربي وآتاني رحمة من عنده النبوة والاسلام فعميت عليكم البينة
وان قرأت فعميت بتشديد الياء وتخفيفها بمعنى التبست عليكم بيني انلزمكموها
فكرهتم انتم لها كارهون جاحدون ويا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد مالا
جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا بتوكلهم انهم ملاقوا
ربهم فيجازيهم فيخاصموني عند ربي ولكني اراكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني
من يمنعني من الله من عذاب الله ان طردتهم فتوكلكم افلا تتذكرون فلا تتعظون
بما اقول لكم فتؤمنوا ولا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله في الرزق
ولا اعلم الغيب من نزول العذاب وبما غاب عني ولا اقول اني ملك من السماء وله
اقول للذين تزدري اعينكم لاتاخذها اعينكم بقوة يحتقرون في اعينكم لن يؤتيهم
الله خيرا لن يكرمهم بالتصديق الايمان الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم من التصديق
اني اذا ان طردتهم لمن الظالمين لمن الضارين بانفسهم قالوا يا نوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا فخاصمتنا وعنفتنا الى دين غير ديننا بايانا فاكثرت جدالنا خصومتنا
وعنفتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين انه يأتينا قال
نوح انما يأتيكم به الله بقوله يا قوم الله يعذبكم ان شاء فيعذبكم وما انتم بمعجزين
بفائتين من العذاب وله ينفعكم نصحي وشفقتي وتحذيري اياكم من عذاب الله
ان اردت ان انصح لكم احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوحيد
ان كان الله وقد كان الله يريد ان يغويكم ان يضلكم عن الهدى هو ربكم
واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم باعمالكم ام يقولون قوم نوح
لنوح افتراه اختلقه نوح بما اتانا به من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح ان افتريته
اختلقته من تلقاء نفسي فعلي اجرامي اثامي وانا بريء مما تجرمون تتقولون ويقال لنبينا
هذه الآية في محمد عليه السلام وأوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن فلا تبتئس فلا تحزن بعملكم بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك

خذ في علاج السفينة باعيننا ونظرنا ووحينا بامرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون بالطوفان ويصنع
الفلك اخذ في علاج السفينة وكلما مر عليه ملا من قومه رؤساء من
قومه يسخرون منه هزؤا وان سخرا عما يعالج السفينة قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
بعد اليوم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويذله ويحل
ويحل عليه عذاب مقيم دائم في الاخرة حتى اذا جاء امرنا ووقت عذابنا
وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها في السفينة
من كل زوجين من كل صنف اثنين ذكرا وانثى واهلك الا من سبق وجب عليه
القول بالعذاب ومن امن معك ايضا احمل معك في السفينة وما امن معه
الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها اي السفينة بسم الله
مجراها حيث يجري ومرساها حيث تحبس وان قرأت مجراها ومرساها بفتح
حيث يجري وحيث تحبس وان قرأت مجريها ومرسيها بضم حيث يشاء
ومرسيها حيث يثبت ان ربي لغفور منجاوز رحيم لمن تاب ومع يجري بهم
باهلها في موج في عرض الماء كالجبال جبل عظيم فارتفاع وناى نوح دعا ولد
ابنه كنعان وكان في معزل فناحية من الجبل وقال يا بني اركب معنا ولا
تكن مع الكافرين على دين قومك فتغرق بالطوفان قال ساوي سآذهب الى جبل يعصمني
ينعني من الماء من الغرق قال
نوح لا عاصم اليوم ولا مانع اليوم من امر الله من عذاب الغرق الا من رحم الله
من المؤمنين وحال بينهما بين كنعان ونوح وتغايبن كنعان والجبل وينال
بين كنعان والسفينة الموج فكان فكان فصار من المغرقين بالطوفان
وقيل يا ارض ابلعي ماءك كلي الماء وقيل يا سماء اقلعي احبسي ماءك ابتدأ ربيعين
يوما وغيض الماء نقص الماء وقضي الامر فرغ من هلاك القوم هلك من هلك
وبجا من نجا واستوت السفينة على الجودي وهو جبل بنصيبين في ارض موصل
وقيل بعدا استحقا من رحمة الله للقوم الظالمين المشركين قوم نوح وناى دعا نوح

دعا نوح ربه فقال رب بيارب ان ابني كنعان من اهلي الذي وعدت ان تنجيه وان
وعدك الحق الصدق وانت احكم اعدل الحاكمين قال الله تعالى يا نوح انه
ليس من اهلك الذي وعدت ان انجيه انه عمل غير صالح غير رضى
وان قرأت انه عمل غير صالح تقول دعاك ايان ابجاله غير رضى فلا تسالن
نجاة ليس لك به علم انه اهل النجاة اني اعظك ان تكون من الجاهلين
هلين بسؤالك اياي ما لا تعلم قال نوح رب بيارب اني اعوذ استجير بك ان اسالك
نجاة ليس لي به علم انه اهلا النجاة والا تغفر لي يقول ان لم تغفر لي بعني ان
لم تجاوز عني وتدخلني ولا ترحمني فتعذبني اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل
يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا مسلما سلامة وبركات سعادات
عليك وعلى امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة وامم جماعة في اصلابها
سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم من اصلاب آبائهم ثم يمسهم منا عذاب اليم وهم
بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس اوحى الله الى نوح وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين
سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وركب في السفينة وهو ابن ستمائة سنة وعاش بعد
ما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة اشهر وكان طولها بفج
طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلثون
ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض جعل في الباب الاسفل السباع والهوام
وجعل في الباب الاوسط الوحوش والطيور والبهائم وجعل في الباب الاعلى هو وآدم وكانوا
ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امرأة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم وكان
معه ثلث بنين سام وحام ويافث ثلث هذه من انباء الغيب من اخبار الغائب
عنك نوحيها اليك نرسل جبرائيل يا محمد باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها يعني اخبار
الامم انت ولا قومك من قبل هذا القرآن فاصبر يا محمد على اذاهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة
آخر الامم بالنصرة والجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد
اخاهم نسبهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من الله غيره غير الذي خلقكم
ان تولوا عنه انا انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون مكذبون على الله ثم يا مركم بعبادة

يا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجري ما اجري الا على الذي فطرني خلقني افلا
تعقلون افلا نقضة فوتام ليس لكم ذهن ثم ثانية ويا قوم استغفروا ربكم وحدوا ربكم
ثم توبوا اي ارجعوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا اي مطرا دائما غزيرا
كلما احتاجوا اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن الايمان
والتوبة مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي
الهتنا عبادة الهتنا عن قولك بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول
ما نقول فيما انهال الا اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسوء بخبل لانك شتمتها قال
اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون بالله من الاوثان وتعبدونها من دونه
من دون الله فكيدوني فاعلوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم لا تنظرون لا تؤجلوني ولا
ترقبون اني توكلت على الله ربي فوضت امري الى الله ربي خالقي وربكم ما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها عبر بها ويحيها ويقال في قبضته ان ربي على صراط مستقيم عليه ممر الخلق
ويقال يدعو الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فان تتولوا عن الايمان
والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة يهلككم ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا لكم
واطوع ولا تضرونه شيئا ولا تقدروا الله بهلاككم شيئا ان ربي على كل شيء من اعمالكم حفيظ
حافظ شهيد ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم
من عذاب غليظ شديد وتلك عاد هذه عاد الحقيقة جحدوا بايات ربهم الذي اتاهم بها
هود وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا امر كل جبار قول كل قائل على الغضب شديد معرض
عن الله واتبعوا امر [illegible] في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في هذه
الدنيا بالريح ويوم القيمة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا بربهم جحدوا
ربهم الا بعدا لعاد قوم هود من رحمة الله والى ثمود ارسلنا الى عقر اخاهم نبيهم
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تعبدوه
به هو انشأكم من الارض خلقكم من آدم وآدم من اديم الارض واستعمركم فيها عمركم
في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه فوحدوه ثم توبوا اليه ارجعوا اليه بالتوبة
والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن دعاه قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا

ترجوك قبل هذا قبل ان تامرنا بدين غير ديننا ابائنا انتهانا ان نعبد
ما يعبد اباؤنا من الاوثان وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب
ظاهر الشك بينا قال يا قوم ارايتم ان كنت يقودني على بينة من ربي على
بيان نزل من ربي واتاني منه رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني
من الله من عذاب الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير فما ان اداء
الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية علامة فذروها فاتركوها
تاكل في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم
عذاب قريب بعد ثلثة ايام فعقروها فقتلوها فلما قدار بن سالف ومصدع
بن دهر وقسور الجهما على الف وخمسمائة دار فقال لهم بعد قتلهما تمتعوا في داركم
في منازلكم ثلثة ايام ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب
قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم مضرة وتصبحوا يوم الثاني وجوهكم محمرة
وتصبحوا يوم الثالث وجوهكم سوداء ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع ذلك العذاب وعد
غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة
منا ومن خزي من عذاب يومئذ ان ربك هو بنجاة اولياءه العزيز بالنقمة ممن
من اعدائه واخذ الذين ظلموا اشركوا الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم
في بلدتهم جاثمين ميتين لا يتحركون اي صاروا رمادا كان لم تغن فيها كان
لم تكن في الارض قطا الا ان ثمود يعني قوم صالح كفروا ربهم بربهم الا بعدا لثمود
قوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا جبريل وميكائيل ومعهم من الملائكة اثنا
عشر ملكا ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى بالبشارة له بالولد قالوا سلاما سلموا على ابراهيم
حين دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام وان قالوا سلم يقول امرك بالسلامة فما لبث
مكث ابراهيم ان جاء بعجل سمين حنيذ مشوي فوضعه بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل
اليه الى طعامه لانهم لم يكونوا ياكلون طعام من لم يذكر اسم الله عليه فنكرهم ذلك واوجس منهم خيفة اوقع
في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا لا تخف
انا ملائكة ربك ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامرأته سارة قائمة بالخدمة فضحكت تعجبا

من حقوق ابرهيم من اضيافه فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولد الولد
ويتلا فضحكت فحاضت مقته وبطنها قالت يا ويلتا اءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشئ عجيب قالوا اتعجبين من امر الله من قدرة الله رحمة الله وبركاته
وسعادته عليكم اهل البيت يا اهل بيت ابرهيم انه حميد يا عما كم بحميد كريم يكرمكم
يا ولد الصالح فلما ذهب عن ابرهيم الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد يجادلنا
يخاصمنا في قوم لوط وفي هلاك قوم لوط ان ابرهيم لحليم عن الجهلاء اواه رحيم منيب متضرع
الى الله يا ابرهيم اعرض عن هذا عن جدلك هذا انه قد جاء امر ربك بهلاك
قوم لوط وانهم اتيهم يا تيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا جبريل ومن
معه من الملائكة لوطا الى لوط سيئ بكم مساءه بمجيئهم وضاق بهم واغتم بمجيئهم ذرعا اغتما
ما شديدا اخاف عليهم من صنيع قومه وقال لهم هذا يوم عصيب شديد على وجاء قومه قوم لوط
يهرعون يسرعون اليه الرجال ليمنعوه وكانوا قبل ذلك يعملون السيئات عليهم الخبث قال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ويقال بنات
قومه هن اطهر لكم انا أزوجكم فاتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون في ضيفي لا
يفضحون في اضياف ليس منكم رجل رشيد يرشدكم الى الصلاح ويأمركم بالمعروف وينهاكم عن
المنكر قالوا لقد علمت يا لوط لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما نريد يعنون
علمهم الخبيثة قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة بالبدن والولد او اوي اقدر ان ارجع الى ركن
شديد يمنعني عشيرة كثيرة لامتنعت نفسي منكم فلما علم جبريل والملائكة خوف لوط هن بهدد قومه قالوا
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم فاسر بأهلك فمر بأهلك ويقال
ادلج بهم بتقطع من الليل في بعض من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف
منكم احد الا امرأتك واعلم المنافقة انه مصيبها ما اصابهم من العذاب
ان موعدهم بالهلاك الصبح عند الصباح قال لوط الا ان يا جبريل قال اجبريل الليل
الليل الصبح بزعمك له نراه ولم ير لوط وما جاء امرنا عذابنا اهلاكهم جعلنا عاليها سافلها
قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليهم

حجارة من سجيل من سنج وحل مثل الآجر ويقال من السماء الدنيا منضود
متتابعة بعضها على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد والحمرة والبياض ويقال
مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك يا محمد يا تلك الحجارة وما هي
يعني الحجارة من الظالمين ببعيد لم يخطهم بل اصابتهم بتمامها ويقال من ظالمي
امتك ببعيد من يقتدي بهم اي يتعلم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من الرب غير الذي امركم ان
توحدوه ولا تنقصوا المكيال والميزان اي حقوق الناس بالكيل والوزن
اني اريكم بخير بسعة مال ورخص السعر فلا حاجة الى الخيانة
عليكم ان لم توحدوا ولم توفوا بالكيل والوزن عذاب يوم محيط يحيط بكم ولا يلتفت منكم
احد من التخطو الجذوبة وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اتموا الكيل
والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا حقوق الناس
بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالفساد بعبادة
الاوثان ومعاصي الناس البخس والنحس الكيل والوزن بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
خير لكم على وفاء الكيل والوزن ويقال ما يبقى الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون
بالكيل والوزن ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم بحفيظ
بكفيل احفظكم لا انه لم يكن ما مور ابتغت الهمم قالوا يا شعيب اصلواتك اكثرة
صلواتك تأمرك ان تترك نعبد ما يعبد اباؤنا من الاوثان او ان نفعل
لا نفعل في اموالنا ما نشاء من التبخس في الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد
السفيه الضال استهزءوا به قالوا يا قوم ارايتم ان كنت بقولي اني على بينة من ربي
على بيان نزل من ربي ورزقني منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني
ملاحلا لا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه بقولي ما اريد ان افعل ما انهيكم عنه
من التخسيس الوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن
ما استطعت فما توفيقي بوفاء الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت
امري الى الله واليه انيب اقبل ويا قوم لا يحملنكم لا يحملكم منكم لا يحدثكم شقاقي بغضي وعداوتي

حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن ان يصيبكم فيصبكم مثل ما اصاب قوم نوح
من الغرق بالطوفان او قوم هود لهلاك بالريح او قوم صالح بالصيحة بالعذاب
وما قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا
ربكم ثم توبوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم بعباده المؤمنين
ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال يحبهم الله ويحبهم الى الخلق ويقال
يحبهم طاعته قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وما نراك فينا الا ضعيفا
بئسما ضعيفا ضريرا بصره وقيل ارهطك قومك لرجمناك كذا قالوا لولا انت علينا بعزيز
بكرامة قال يا قوم ارهطي اقوى اعز عليكم من الله من كان يهوديه ويقال اعقوبة
رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراء كم ظهريا خلف ظهوركم اجيئ
بمن اكذبني واتركه وربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم وبما قوم اعملوا على مكانتكم
على دينكم وفي منازلكم جهلا كي اني عامل اجلا كم سوف تعلمون من يأتيه الى من يأتيه عذاب
يذله ويهلكه ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا الهلاك اني معكم رقيب منتظر هلاكم ولما
جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا برحمة منا واخذت الذين ظلموا الثرثرة بعضهم فوق
شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم فصاروا في عساكرهم جاثمين ميتين رمادا
كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا بعدا للمدين قوم شعيب من رحمة الله
كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سبعا كلاهما
كان الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد قوم صالح اتيهم من ارجلهم العذاب وقوم شعيب
اتيهم من فوق رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة
الى فرعون وملئه رؤسائه فاتبعوا امر فرعون قول فرعون وتركوا قول موسى وما امر فرعون
قول فرعون برشيد بصواب يقدم قومه يتقدمهم ويتقوم قومه يوم القيمة فاوردهم
النار فادخلهم وبئس الورد المورود بئس المدخل فرعون وبئس المدخل قومه ويقال بئس
الداخل فرعون وبئس المدخول قومه ويقال بئس الداخل فرعون وقومه وبئس المدخل النار
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة يتبعهم اللعنة في اثر اللعنة اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق وبئس
الرفد المرفود يتبعهم بئس الغرق والرفد النار يقال

ويقال بئس العون وبئس المعان لكل الذي ذكرت من انباء القرى من اخبار الماضية
نقصه عليك نرد عليك جبرئيل باخبارها منها من القرى التي اهلكت قائم
ينظر قد باد باهلها وحصيد منها ما قد خرب وهلك اهلها وما ظلمناهم
باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي
يدعون يعبدون من دون الله من عذاب الله من شيء لما جاء امر ربك حين جاء
عذاب ربك وما زادوهم عبادة الهتهم غير تتبيب غير تخسير وكذلك اخذ ربك
عذاب ربك اذا اخذ القرى عذاب اهل القرى وهي ظالمة مشركة كافرة ان
اخذه عذاب اليم وجيع شديد ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف
عذاب الاخرة فلا يقتدي بهم ذلك يوم القيمة يوم يجمع له الناس جمع الاولين
والاخرين وذلك يوم مشهود يشهده اهل السماء والارض وما نؤخره بهذا ذلك
الا لاجل معدودة لوقت معلوم يوم يأت لا تكلم لا تشفع نفس صالحة لاحد
الا باذنه فمنهم من الناس يومئذ شقي قد كتب عليه الشقاوة وسعيد قد
كتب له السعادة فاما الذين شقوا كتب عليهم الشقاء في النار لهم فيها زفير صوت
كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار في خلقه وهي
اخر ما يفرغ من نهيقه خالدين فيها دائمين في النار ما دامت السموات والارض
كدوام السموات والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد يشاء
ربك ان يخلدوا في النار ويقال للذين كتب عليه الشقاء ما دامت السموات
والارض بنو آدم الا ما شاء ربك ان يجعله من الشقاوة الى السعادة
لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ويقال لا يكونون دائمين في النار ما دامت
السموات والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء ربك ان يخرجهم من اهل
التوحيد من كان شقاوته بذنب دون الكفر يدخل النار بقدر ذنوبه ثم يخرجه
فيدخله الجنة بما تكلم به خالصا ان ربك فعال لما يريد كما يريده واما الذين
سعدوا كتب لهم السعادة في الجنة خالدين فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات
والارض كدوام السموات والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد شاء

ربك ان يخلد واهل الجنة ولا يتنال تلك من كتب له السعادة ما دامت السموات
وبين ذلك الا ما شاء ربك ان يحول من السعادة الى الشقاوة لقوله تعالى ويحولهم
ما شاء من الشقاوة والسعادة وبشيء يترك وبقال يكونون في الجنة ما
دامت السموات والارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء ربك ان يعذبه
في النار قبل ان يدخل الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكونون
بعد ذلك اهل ايمان في الجنة عطاء غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع
فلا تكفهر بيتي شيء عما يعبد هؤلاء اهل مكة ما يعبد الا كما يعبد اباؤهم
من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص وبقال
نزلت هذه الاية وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص في القدرية ولقد اتينا موسى
موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه فكذب به من كذب وآمن به بعض وكفر به
بعض ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير العذاب عن امتك لقضي بينهم
فرغ من اهلاكهم وجاءهم العذاب وانهم لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر
هو الشك وان كلا لما ليوفينهم بتوحيد ربهم اعمالهم توفية اعمالهم
بالحسنى حسنا وبالسيئة سيئا انه بما يعملون من الخير والشر والعقاب والثواب
خبير فاستقم امض على طاعة الله كما امرت في القرآن ومن تاب معك من الكفر والشرك
ايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا تتعدوا ما في القرآن من الامر والنهي
والحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا ولا تميلوا
الى الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم النار فتصيبكم النار كما
تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب الله من اولياء من ان يمنعكم منه
ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلوة اتم الصلوة طرفي
النهار صلوة الغداة والظهر وبقال صلوة الغداة والعصر وزلفا من الليل وهي
الليل صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوة الخمس يذهبن السيئات
يكفرن السيئات دون الكبائر وبقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين وبقال كفارة لذنوب التائبين فاصبر في ذلك

تمام قال له عز وجل عذاب الانصاري واصبر يا محمد على ما ارى وعلى اذاهم فان الله
لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل فلولا
كان من القرون يتوبون لم يكن من القرون الماضية من قبلكم عن اتجينا منهم من
المؤمنين ينهون عن الفساد عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وسائر المعاصي
في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم من الماضين مقله وهو خير واتبع الذين ظلموا اشغل الذين
اشركوا انعموا فيما انعموا في الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان
ربك ليهلك القرى اهل القرى بظلم منه واهلها مصلحون فيما بينهم من يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر وبقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون
مقيمون على الطاعة مستمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
لجمعهم على ملة واحدة ملة الاسلام ولا يزالون لكن لا يزالون مختلفين في الحق
والباطل الا من رحم ربك عصم ربك من الباطل والاديان المختلفة وهم
المؤمنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل
الاختلاف وتمت وجبت كلمة ربك وجبت قول ربك لاملان جهنم من
الجنة يعني الناس من كفار الجن والانس اجمعين ولا نقص عليك وكلا
نبيت لك من انباء الرسل من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك لكي يطمئن
قلبك الذي قد فعل بغيرك من الانبياء ما فعل بك وجاءك في هذه يقوم
في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة نهي عن المعاصي وذكرى للحق بين وقل
للذين لا يؤمنون بالله وباليوم الاخر وبالملائكة وبالكتب وبالنبيين اعملوا على
على مكانتكم على دينكم في منازلكم انا عاملون في هلاككم وانتظروا هلاكي
انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات والارض غائب من العباد والبر والبحر
الامر والى يرجع الامر العباد كلهم في الاخرة فاعبده فاطعه وتوكل عليه وثق به
وما ربك بغافل بساه عما تعملون من المعاصي وبقال تتبارك عتق لربنا تفعلون وهي
سورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام وهي كلها مكية

سورة يوسف مكية وهي احدى عشرة ومائة واثنا عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله اري ما تقولون وتعلمون
وان ما ينزل عليكم محمد هو كلامي ويقال اقسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
انا انزلناه قرآنا عربيا تقول انزلنا جبرائيل بالقرآن على مجرى لغة العربية
لعلكم تعقلون لكي تعلموا امرتم به ونهيتم عنه نحن نقص عليك بيّن لك احسن
القصص احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي اوحينا
الينا جبرائيل هذا القرآن في هذا القرآن وان كنت وقد كنت من قبله
من قبل ان ينزل جبرائيل عليك بالقرآن لمن الغافلين عن خبر يوسف واخوته
اذ قال قد قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت في منامي النهار احد عشر كوكبا
لان من اماكنها وسجدن لي سجدة التحية وهم اخوته احد عشر اخا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين يقول ورايت الشمس والقمر لان من اماكنهما وسجدا لي سجدة
التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب ليوسف في الرؤيا يعني اذا رايت رؤيا يا بني هذا

لا تقصص لا تخبر رؤياك يا بني على اخوتك لاخي تلك فيكيدوك كيدا فيحتالوا
لك كل حيلة تكون فيها هلاكك لان الشيطان للانسان لدود عدو مبين
ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك ربك
بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك
بالنبوة والاسلام اي يتمك على ذلك وعلى آل يعقوب اي ويتم ايضا نعمته
على اولاد يعقوب بك كما اتمها نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل ذلك
ابرهيم واسحق ان ربك عليم بنعمته حكيم بامره تمامها والله اعلم يقول يا محمد
يصيبك لقد كان في يوسف في خبر يوسف واخوته ايات عبرات للسائلين عن
خبرهم ترك الآية في خبر من اليهود اذ قالوا اذ قال بعضهم اخوة يوسف بعضهم
لبعض ليوسف واخوته بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة

جماعة عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين في خطأ بيّن في حب يوسف اختياره علينا
ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم
يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صالحين
تائبين من قتله ويقال اصلحت حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف
وهو يهوذا الاخوة لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيابة الجب في اسفل
الجب ويقال في ظلمته يلتقطه بعض السيارة حال الطريق من المسافرين
ان كنتم فاعلين به امرا ثم جاؤا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا مالك لا تامنا
على يوسف وانا له لناصحون لحافظون ارسله معنا غدا نرتع نذهب ونلعب ونشط
ونلعب بالهو وانا له لحافظون مشتقون قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا بولدي
اراه ولخوفي ان ياكله الذيب لاني رأى في منامه انه ذئبا يشتد عليه فلذلك خاف
ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون فلون بالله ويقال مشغولون يعلكم قالوا
لابيهم ليئن اكله الذيب ونحن عصبة عشرة انا اذا لخاسرون لعاجزون ويقال
مغبونون بترك حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بوادي اذن لهم بذهابه
واجمعوا ان يجعلوه يقول اجتمعوا على ان يطرحوه في غيابة الجب في اسفل الجب وهو
حينا اليه اي يوسف ارسل اليه جبرائيل ويقال الهمه ليسليهم لتخبرنهم بامرهم بفعلهم
هذا به وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف حين تخبرهم ويقال لا يعلمون
بوحينا الى يوسف يقال لا يعلمون حتى تخبرهم ويقال لا يعلمون بمكان يوسف ومنزلته
عند الله ويقال لا يعلمون ان ينجو ويخبرهم وجاؤا اباهم الى ابيهم عشاء بعد الظهر يبكون
على يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نتضارب ونتصادر ونتراكض يوسف عند متاعنا
يحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صادقين
فقولنا وجاؤا على قميصه لطخوا على قميصه بدم كذب جدي ويقال اطرحوا ان
قرأت بالدال فالباء بدل منها لكم نفسكم امرا في هلاك يوسف فتعلقتم فصبر جميل
صبر جميل لا جزع والله المستعان منه استعين على ما تصفون على صبري ما تقولون من هلاك
ولا يصدقهم قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قبل هذا قتله اللصوص وجاؤا سيارة قافلة من المسافرين

من قبل مدين بن مدون مصر فتحيروا الطريق واخطؤا الطريق فجعلوا يهيمون
في الارض حتى وقعوا في ارض التي فيها الجب وهي ارض دونش بين مدين ومصر فنزل عليهم
قافلة وارد هم فارسل كل قوم طالبا الماء وهو سابقهم فوافق جب يوسف الذي
فيه رجل من العرب من اهل مدين ابن اخي شعيب النبي عليه السلام فادلى فارخى دلوه
في جب يوسف فتعلق به يوسف فلم يتدر على تزعزعه من البئر فنظر فيه فراى غلاما
قد تعلق بالدلو فنادى اصحابه قال يا بشرى يا بشرى يا اصحابي فقالوا ما ذاك
يا ملك قال هذا غلام احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه واخرجوه من الجب
واسروه واكتموه من القوم وقالوا لقومهم هذا بضاعة استبضعنا اهل الماء ليبيعه
لهم بمصر والله عليم بما يعملون بيوسف وبيع اخوة يوسف ويقال اهل القافلة اشتروه باعه
اخوة من مالك بن ذعر اثنين بخمسة قفصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام
دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين وثلثين درهما وكانوا فيه فيما يوسف زاهدين
لم يجتاجوا اليه ويقال كان اخوة في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته
عند الله ويقال كان اهل القافلة في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره
ومنزلته عند الله وقال الذي اشتراه اشتري يوسف من مصر وهو الوزير بن رخاب
الملك وصاحب جنوده وكان يسمى قطفير لامرأته زليخا اكرمي مثواه قد رجونا
ومنزلته عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا وكان اشتراه من مالك بن
ذعر بعشرين درهما وحلة وفضلين وكذلك هكذا مكنا ليوسف ملكنا يوسف في الارض
ارض مصر ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا والله غالب على امره على ما يقدره
لا يرد مقدوره احد ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويبلغ
اشده والاشد من ثمان عشر الى ثلثين سنة اتيناه اعطيناه حكما وعلما فهما ونبوة
وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالفقه والعمل بالعلم والحكمة وراودته طلبته
التي هو في بيتها عن نفسه ان تستمكن من نفسه وغلقت اغلقت ابواب عليها وعلى يوسف وقالت
ليوسف هيت لك هلم لك ويقال تعال انا لك وقال تهيأت لك بعناء وان قرات
بنصب الهاء هيت لك هلم لك فان قرات بكسر الهاء وضم التاء تهيأت لك وان قرات

بنصب الهاء ورفع التاء تعالى انا لك قال يوسف معاذ الله اعوذ بالله من هذا الامر
ان ربي سيدي العزيز احسن مثواي قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله ان الله لا يفلح
لا يامن ولا ينجو الظالمون الزانون من عذاب الله ولقد همت به المراة وهم بها يوسف
لولا ان راى برهان ربه عذاب ربه على نفسه لزنا ويقال راى صورة ابيه ويقال لولا ان
راى برهان ربه لهم بها مثل همه وهو خرق كذلك هكذا لنصرف عنه السوء القبيح والفحشاء
يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من الزنا واستبقا الباب تبادرا
الى الباب اراد يوسف ليخرج واراد ت المراة لتغلق الباب على يوسف فسبقته
المراة فقدت قميصه شقت قميص يوسف بنصفين من دبر من الخلف من
وسطه الى قدميه والفيا وجدا سيدها زوج المراة واخ المراة ويقال
ابن عم المراة لدى الباب عند الباب قالت المراة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك
سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم يضرب ضربا وجيعا قال يوسف هي راودتني
عن نفسي وهو عنتني وطلبتني ان من نفسه وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو
اخوها ويقال ابن عمها ان كان قميصه قميص يوسف قد شق من قبل من قدام
فصدقت المراة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قميص يوسف قد شق من دبر
من الخلف فكذبت المراة وهو من الصادقين في قوله انها هاء وهي فلما راى قميصه
قد شق من دبر من الخلف قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ان مكركن وضيعكن
من كيدكن مكركن وضيعكن عظيم يخلص الى البرى والسقيم ثم قال اخوها يوسف
يوسف اي يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا ثم اقبل على المراة فقال
واستغفري لذنبك استغفري انتما المراة من زوجك الذي كنت من الخاطئين
لزوجك فقشا امرها بعد ذلك في المدينة وقال نسوة في المدينة وهن اربع المراة
سياة الملك وامراة صاحب سجنه وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب دواب
امراة العزيز زليخا تراود فتاها تدعو عبدها ان يستكمها عن نفسه
قد شغفها حبا قد شق شغاف بطنها حب يوسف ويقال بطنها حب
يوسف ان قرات بالتين والعين انا لنراها في ضلال مبين في خطاياتن في حب

عبدها يوسف فلما سمعت بمكرهن بعثت اليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن يا يوسف فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فلئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه ونبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون

عصرت خمرا وقال الملك فهو أن يرد إلى عمله ويكرهه ويحسن إليه وقال الآخر فهو الجبار أني رأيت في رأسي خبزات تأكل الطير منه وكان رؤياه أنه رأى في منامه كأنه يخرج من مطبخ الملك وعلى رأسه ثلاثة سلال من الخبز فوقع الطير على أعلاها فأكل منها فقال له يوسف بئسما رأيت لما خرج من المطبخ فهو أن يخرج الملك من عمله وأما الثلاثة سلال فهي ثلاثة أيام تكون في السجن وأما أكل الطير فهو أن يخرج الملك بعد ثلاثة أيام ويصلبك ويأكل الطير من رأسك وقالا قبل تعبير بينا لنا تأويله أخبرنا بتعبير رؤيانا إنا نراك من المحسنين إلى أهل السجن وبقال من الصالحين فيما تقول قال لهما يوسف وأراد أن يسلمهما عمله بتعبير الرؤيا لا يأتيكما طعام ترزقانه تطعمانه إلا نبأتكما بتأويله بلونه وحسنه قبل أن يأتيكما فكيف لا أعلم بتعبير رؤياكما ذلكما التعبير مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لم اتبع دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون واتبعت ملة آبائي استقمت على دين آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا أن نشرك بالله من شيء شيئا من الأصنام ذلك التوفيق والإسلام الذي أكرمنا الله بهما من فضل الله علينا وعلى الناس بأن رسالنا إليهم وبقال على الموفين بما الإيمان ولكن أكثر الناس لا يشكرون لا يؤمنون بهذا يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم الآلهة ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون

فهو سلطان على الجبلة وأما حسنها فهو عزك وكرامتك في ذلك العمل وأما الثلاثة قضبان على الجبلة فهي ثلاثة أيام تكون في السجن فتخرج فتعود إلى عملك وأما الأكل الطير فهو

فلك وكان يصدقون ثم بين تعبير رؤيا الفتيين فقال يا صاحبي السجن
اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه قضي
الامر الذي فيه تستفتيان ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك
يعني الملك واذكر له امري وامر الفتيين فانسى الشيطان يوسف ذكر ربه
فلبث في السجن بضع سنين سبع سنين عقوبة لتركه ذكر الله
وكان قبل هذا في السجن خمس سنين وقال الملك اني اري سبع بقرات
سمان خرجن من نهر يابس يتبعهن سبع عجاف سبع بقرات
هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ولم يبن عليهن شيء وسبع
سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضر وغلبن خضرتهن ولم
يبن عليهن شيء يا ايها الملأ يعني العرافين والكهنة افتوني في
رؤياي في تعبيرها ان كنتم للرؤيا تعبرون تعلمون قالوا يعني العرافين
والكهنة اضغاث احلام وهذا باطيل احلام كاذبة مختلطة
وما نحن بتاويل الاحلام بتعبير الرؤيا بالاحلام بعالمين وقال الذي نجا
منهما من السجن والقتل وهو الساقي وادكر بعد امة تذكر يوسف بعد امة بعد سبع
سنين ويقال امة بعد النسيان ان فرات بنصب الهاء انا انبئكم بتاويله يعني
للملك انا اخبرك بتعبير الرؤيا ايها الملك فارسلون فارسلني الى السجن فاتاه فيه
رجل ووصف علمه وحلمه وجاء الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرؤيا

فارسله فجاء فقال يوسف يا
ايها الصديق الصدوق في تعبير الرؤيا الاولى افتنا في سبع بقرات سمان
خرجن من نهر يابس يتبعهن سبع عجاف الهالكات وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات التوين على الخضر وغلبن خضرتهن لعلي ارجع
الى الناس الى الملك لعلهم يعلمون رؤيا الملك فقال يوسف نعم اما سبع
بقرات سمان فهو سبع سنين خصبة واما سبع سنبلات خضر فهو الخصب
والخضرة في سنين الخصبة واما سبع بقرات عجاف الهالكات فهي سبع سنين
جدبة تاتي واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط والغلاء في السنين الجدبة
ثم علمه يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع سنين الخصبة دابا
دائما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله في كفايتكم وكلوا
قد سولا نبتاء له الا قليلا مما تاكلون يقول بقدر ما تاكلون ثم ياتي من بعد
ذلك من بعد سنين الخصبة سبع شداد سبع سنين قحطا ياكلن ما قدمتم
لهن ما رفعتم لهن لسنين الجدبة في السنين الخصبة الا قليلا مما تحصنون
تخزنون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد السنين الجدبة عام فيه يغاث
الناس اهل مصر ما لطعام والمطر فيه يعصرون الكرم والادهان
والذين فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال الملك ايتوني به يوسف
فلما جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف قال ان الملك يدعوك قال له
يوسف ارجع الى ربك الى سيدك الملك فاساله ما بال النسوة يقول الملك
سلني يسال عن خبر النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن
بكيدهن عليم وضيعهن عليم ورجع واخبر الملك فجمع الملك هؤلاء النسوة
وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه
وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ايضا ما لم يكن في مصر اعظم منهن دعوة
الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شانكن واحا لكن اذ راودتن يوسف
عن نفسه قلن حاشى لله معاذ الله ما علمنا عليه من سوء ما رايناه عليه من

من قبيح قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين في قوله لانه لم يراود في قال يوسف ذلك ليعلم العزيز اني لم اخنه في امرأته بالغيب اذ اغاب عني والله لا يهدي كيد الخائنين عمل الزانين فقال له جبرائيل ولا حين همت بها فقال يوسف وما ابرئ نفسي من الهم ان النفس بعنة الغلبة امارة للسوء بالسوء بالقبيح من العمل الا رحم ربي عصم ربي ان ربي غفور متجاوز رحيم لما هممت وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد ما جاءه اليه وفسر رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا مكين عندنا مكين قدر ومنزلة امين على الاموال تويتال بما ولينا قال اجعلني على خزائن الارض على خزائن مصر اني حفيظ بتقديرها عليم بسائر اللغوات حين يقع ويقال حفيظ للماء الذي يسقى عليه بجميع الثمرة الغرجاء الذين يأتون وكذلك مكنا ليوسف هكذا ملكنا يوسف في الارض ارض مصر يتبوء يتزل منها فيها حيث يشاء بريد نصيب برحمتنا نخص برحمتنا بالنبوة والاسلام من نشاء من كان اهلا لذلك ولا نضيع ولا نبطل اجر المحسنين بالتوفر والفعل ولاجر الآخرة ثواب الآخرة خير من ثواب الدنيا للذين امنوا بالله وحده الكريم والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وحد اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته لزوجهم لم ينكروه له يعرفون انه اخوهم فلما جهزهم بجهازهم كالرهم كيلهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم كما قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين افضل المضيفين فان لم تاتوني به يا اخي فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا تقربون مرة اخرى قالوا سنراود عنه اباه سنطلبه من ابيه ونرغبه اياه وانا لفاعلون ضامنون لذلك انا سنجيئ به وقال يوسف لفتيانه لغلمانه اجعلوا بضاعتهم دراهمهم في رحالهم

دراهمهم في رحالهم في جواليقهم كما لا يعلمون لعلهم يعرفونها لكي يعرفوها هذه الكرامة مني وينال الكي يعرفوها انها دراهمهم فيردونها الي اذا انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان قالوا يا ابانا منع منا الكيل فيما يستقبل ان لم نرسل معنا بنيامين يا ابانا منع منا بنيامين نكتل نمتار لنفسنا حملا ويقال يسير لنا حملا ان نرسل معنا اخان

وامرهم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق العاقلون ويقال وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا اصحاء الوجوه
جاء فمن ذلك خاف عليهم ولما دخلوا مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم ما كان
يغني عنهم من الله من قضاء الله عنهم من شئ الا حاجة حزازة في نفس يعقوب
في قلب يعقوب قضاها ايماها لهم وانه يعني يعقوب لذو علم حفظ لما علمناه
الذي علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله
ولا لكن اكثر الناس من اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوى
اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وجعل يساير اخر تنزل على البلاد قال اني انا اخوك
بمثلا اخيد الهالك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يعملون بكر اخوك من الجفاء
ويعلون لكن من المسبع التعبير فلما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم جعل السقاية في رحل
اخيه دسّ السقاية التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه وامه ثم ارتحل
بالرحيل ارسل خلفهم فتى له اذن مؤذن نادى مناد وهو فتى يوسف اينتها العير انكم
هل القافلة انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم يقول اقبلوا عليهم وقالوا لماذا تفقدون
ماذا تطلبون قالوا نفقد نطلب صواع الملك اناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل به
اناء من ذهب وقد انتهى الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قالوا لهم حلوا
الفتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم يا اهل مصر ما جئنا لنفسد
الارض بالسرق ومفرة الناس وما كنا سارقين ما تطلبون قالوا بعد فتى يوسف
فما جزاؤه جزاء السارق ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه جزاء السارق
من وجد في رحله السارقة فهو جزاؤه يقول الحد استعبد اه جزاء سرقته
كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبدأ فتى يوسف باوعيتهم
فتشها قبل وعاء اخيه فلم يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من
ابيه وامه فقال له فتى يوسف فهكذا كاد الله كما فعل حتى كذلك كدنا
ضمنا ليوسف اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك ما كان
ليأخذ يقول لم يأخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك الا ان يشاء الله

وقد يشاء الله ان لا يأخذ اخاه في دين الملك وكان قضا الملك للسارق ان
يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال الا ان يشاء الله الا ما علم يوسف انه
رضي الله من قضاء الملك وكان يأخذ بذلك نرفع درجات فضائل
من نشاء كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل ذي
عالم حتى انتهى الى الله فليس فوقه احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق ان سرق
بزيامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله جوبة لا برأة فاسرها
يوسف جوابها هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم لم يظهرها لهم جوابها وقال
في نفسه انتم شر مكانا مضيا من يوسف والله اعلم بما تصفون بما تقولون من امر يوسف
قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه اليه
فخذ احدنا رهنا مكانه انا نريك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال
لهم يوسف معاذ الله اعوذ بالله ان نأخذ بالسرقة الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون نجبر من لم يجد متاعنا عنده فلما استيأسوا
يئسوا منه خلصوا نجيا خلوا للمناجات فيما بينهم قال كبيرهم
الضليع في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم قد اخذ عليكم
موثقا من الله لترد نه عليه ومن قبل هذا الغلام ما فرطتم تركتم
تعدون ومشاقه في يوسف فلن ابرح الارض ارض مصر حتى يأذن لي ابي بالرجوع
جوع اليه وبتلا حتى يأذن لي ابي فانا جزعهم الذي يحكم الله لي في رد اخي الحق وهو
خير الحاكمين افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا يا اخوتاه
الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك اناء من ذهب ويقال اخذ بالسرقة
ان قرأت بضم السين وخفض الراء مشددة وما شهدنا الا بما علمنا بان ابنك سرق
لما خرجت ظاهرة من رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به
ويقال ما كنا له بالليل حافظين واسأل القرية قال يهوذا قولوا لابيكم سل اهل
القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى مصر واهل العير التي اقبلنا
فيها جيرانهم وكان اصحابهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك

فقالوا ليعقوب هذا القول قال يعقوب لهم بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل فعسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم بحالي كما تعلم الحكيم بردهم علي وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفى يا حزنا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن من البكاء فهو كظيم مملوء يتردد حزنه في حوفه قالوا لم يزل ولده يذكره حتى قالوا والله تفتؤ لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا فيقال هالكا ويقال تبلى وتهرم او لتكون من الهالكين لكيلا يأتيه الموت قال يعقوب انما اشكو بثي اي فرحي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان رؤيا يوسف صادقة وانا نسجد له ويقال اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت فقال اهو قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا لم اعرف ذلك قال قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فاستخبروا واطلبوا اخبار يوسف واخيه بنو يامين ولا تيأسوا من روح الله انه من يرحم الله انه لا ييأس من روح الله من رحمة الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا على يوسف عليه السلام في المرة الثالثة قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة بدراهم لا ينفق في الطعام تنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع الاعراب من الاقط والسمن والصوف والثمن فاوف لنا الكيل يقول اوف لنا الكيل كما توفي بدراهم الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين ويقال ما بين الكيلين ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا وفي الاخرة قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون انتم تثبتون غافلون قالوا اإنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي من ابي وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتقي في النعمة ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف تالله لقد اثرك الله علينا فضلك الله علينا وان كنا قد كنا لخاطئين مسيئين تائبين عاصين قال يوسف لهم لا تثريب عليكم اليوم يقول لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه

وجه ابيات بصيرا بين جميع البصر اني في باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين انسانا فلما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان قال ابو يهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وتنسبوني وتخطؤني وتكذبوني بما اقول قالوا والله انك لفي خطئك القديم ولعلك ولدك الذين كانوا عندك تالله والله انك لفي ضلالك القديم في خطيئتك الاولى في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا صار بصيرا قال لبنيه ويعني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا كنا خاطئين مسيئين مذنبين عاصين بالله قال لهم يعقوب سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم ربي ليلة الجمعة الى السحر انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته كان امه ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا مصر امنين من العدو والسوء يقال ادخلوا مصر امنين من العدو والسوء ان شاء الله متقدم ومؤخر وهم امنون ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا اخضعوا له بالسجود ابوه واخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير هيئة الركوع نحو فعال الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود تاويل تفسير رؤياي من قبل هذا قد جعلها ربي حقا صدقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من البادية من بعد ان نزغ الشيطان افسد الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء لما جمع بيننا انه هو العليم بما اكتسبنا الحكيم بالرفق رب يا رب قد اتيتني من الملك اعطيتني ملك اربعين ذرعا في اربعين وعلمتني من تاويل الاحاديث تفسير الرؤيا فاطر السموات والارض يا خالق السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما مخلصا من العبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته من انباء

الغيب من اخبار الغائب عنك نوحيه اليك نرسل اليك جبرائيل وانت
لديهم عندهم اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون
بيوسف وبك ذلك هذا تكذيب لهم واكثر الناس اهل مكة بمؤمنين بالكتب والرسل
ولو حرصت لو جهدت كل الجهد متقدم وتوخرهم واتاك طه يا محمد عليك على التوحيد
من اجرمن جعل ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس
وكاين من اية من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك الارض
وفي الارض مثل الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك كثير وما عليها اهل مكة وهم
عنها معرضون مكذبون بما ينكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله في السر وقال
بعضهم اية الله الاوهم مشركون يوحدا بنيه الله في العلانية افامن اهل مكة ان تاتيهم
غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة عذاب
الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه سبيلي
ابين بيني سبيلي ودبني ادعو الى الله على بصيرة على دين وبيان انا ادعوكم من اتبعني لنبي
يدعو الى الله ايضا على بصيرة على بيان وسبحان الله نزه نفسه عن الولد والشريك
وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا
من اهل القرى منسوب الى اهل القرى ملكا يوحى اليهم يرسل اليهم جبرائيل كما يوحى
اليك كما يرسل جبرائيل اليك فقد وعدهم موعدا فلم يسيروا اهل مكة في الارض
فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار الخراب الذين من قبلهم من الكفار والدار
الاخرة الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش واسوا بالله يحمد
والقرآن افلا تعقلون افليس لكم ذهن لا تستبينون ان الاخرة خير من الدنيا وقال ان
الدنيا تفنى والاخرة تبقى وقال افلا تصدقون بما اصاب الاولون والاخرون حيث كذبوا
الرسل حتى اذا استيأس الرسل اييس الرسل من اجابة القوم وظنوا على ما يظن ابنى
الرسل انهم يعني القوم قد كذبوا كذبوهم وعجاءهم وابه من الله ان قرات مشددة وبتخفيف
وظنوا على ما يظن القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا ظن وعد الرسل ان قرات بتخفيف جاءهم
نصرنا عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن امن بالرسل ولا يرد باسنا

عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم
يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ما كان
حديثا يفترى يعني القرآن ليس بحديث مختلق ولكن تصديق الذي
بين يديه موافق التوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الشرائع
وخبر يوسف وتفصيل كل شيء بيان كائن من الحلال والحرام وخبر يوسف وهو ذكر
من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن ومن سورة
التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية غير اثنين قل ولا يزال الذين الى قوله الميعاد
سورة الرعد ثلث واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى المر يقول انا الله اعلم واري ما تعملون وما تقولون ويقال قسم اقسم به
تلك ايات الكتاب ان هذه السورة ايات القرآن والذي انزل اليك
من ربك الحق يقول القرآن هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يؤمنون بمحمد والقرآن الله الذي رفع السموات خلق السموات
ورفع على الارض بغير عمد ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها
ثم استوى على العرش كان الله على العرش قبل ان رفع السموات ويقال استوى
ويقال استولى به وقال استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة
وسخر الشمس والقمر لضوء الشمس والقمر لبني آدم كل يجري لاجل مسمى
الوقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي
والتنزيل والمصيبة تفصل الايات تبين القرآن بالامر والنهي لعلكم بلقاء
ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط
الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق فيها الجبال الثوابت اوتادا
لها وانهارا اجرى فيها انهارا ومن كل الثمرات من كل الوان الثمرات
جعل خلق فيها زوجين اثنين الحامض زوج والحلو زوج والابيض
زوج والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل

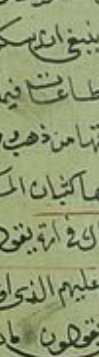
يقوم يذهب بالليل ويجيئ بالنهار ويذهب بالنهار ويجيئ بالليل ان في
ذلك لاختلافهما واختلافهما ذكر لآيات لعلامات لقوم يتفكرون فيها وفي الارض قطع
متجاورات متلاصقات ارض سبخة رديئة وتجمعها ارض طيبة عذبة
جيدة وجنات من اعناب من كروم وزرع حرث وتخيل صنوان مجتمعة
اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان متفرقة اصولها
واحد او احد استقى بماء واحد ماء المطر وماء النهر ونفضل بعضها على بعض
في الاكل والطعم واللون والحجم ان في ذلك فيما ذكر في اختلافهما لآيات
لعلامات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم
قولهم العجيب حيث قالوا ءاذا كنا صرنا ترابا ءانا لفي خلق جديد يجدد ويعاد
فيه الروح او لعل اهل الكلام البعث الذين كفروا هم الذين كذبوا بربهم
واولئك اهل الكفر الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم مزدوجة الى اعناقهم
واولئك اهل الاغلال والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون ستين
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك يا محمد بالسيئة بالعذاب استعجالا قبل
الحسنة قبل العافية وقد خلت مضت من قبلهم المثلات العقوبات فيمن
هلك ان ربك لذو مغفرة للناس يتجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم
ان تابوا وامنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين
كفروا بمحمد والقرآن لولا انزل عليه اية علامة من ربه بمثل ما كما انزل
على المرسلين الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف لكل قوم هاد نبي
يتقدمهم داع يدعوهم من الضلالة الى الهدى الله يعلم ما تحمل كل انثى
حمل اذكر هو او انثى وما تغيض وما تنقص الارحام في الحمل من التسعة
وما تزداد على التسعة في الحمل وكل شئ من الزيادة والنقصان وخروج
الولد عنده بمقدار عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال
الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الذي في الارحام والشهادة
هو الذي خرج من الارحام الكبير ليس شئ اكبر منه المتعال

ليس شئ اعلم منه سواء منكم عند الله بالهما من اسر القول والفعل ومن جهر به
من اعلن به بالقول والفعل يعلم الله ذلك منه هو مستخف مستتر بالليل
وسارب بالنهار ظاهر بالنهار يقول او يعمل يعلم الله ذلك منه له معقبات له
ايضا ملائكة يعقب بعضه بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار
وملائكة النهار ملائكة الليل يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
من امر الله يحفظونه من امر الله ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير
ما بقوم من امن او نعمة حتى يغيروا ما انفسهم بتركهم شكر ما اتاهم
الله بقوم سوءا عذابا او هلاكا فلا مرد له لقضاء الله وما لهم لمن اراد الله
هلاكهم من دونه من دون عذابه من والٍ يمنعهم ويقال من الجن الذين
اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافرين بالمطر ويثبت شيئا
وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه وينشئ السحاب الثقال
بالمطر ويسبح الرعد بحمده بامره وهو ملك من الملائكة ويسبح الملائكة من
خيفته وهم خائفون من الله ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها
فيهلك من يشاء يعني اربد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه
عامر بن طفيل بطاعونة في بيت سلولية وهم يجادلون في الله في دين الله مع محمد
وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله
الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين يدعون يعبدون من دونه
لا يستجيبون لهم بشئ لا ينفع ان دعوهم الا كباسط كفيه الى
كما يبسط الى الماء من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء الى فيه وما هو ببالغه
تلك الحال بالماء الى فيه ابدا كما لا يبلغ الماء الى فم الرجل كذلك
لا ينفع الاصنام لمن عبدها وما دعاء الكافرين عبادة الكافرين
الا في ضلال في باطل ولله يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملائكة
والارض ومن في الارض من المؤمنين طوعا اهل السماء الذين عبادتهم بغير
مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة. ويقال طوعا اهل الاخلاص

وكرها اهل النفاق ويقال طوعا من ولد في الاسلام وكرها من اسر وسبي
في الاسلام جبرا وظلالهم ظلالهم من يسجد لله ايضا بالغدو والاصال
غدوة وعشية تغدو عن ايمانهم وعشية تعن شمايلهم قل يا محمد لاهل مكة من
رب السموت والارض قل الله خالق السموت والارض قل افاتخذتم اجابون وقال
الله ولما قال الله قل يا محمد افاتخذتم عبدتم من دونه من الله اولياء ايانا
من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا جرّ النفع ولا ضرا دفع الضر فكيف لكم بغيره
هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور يعني
الكفر والايمان ام جعلوا لله وضعوا لله شركاء من الالهة خلقوا خلقا
كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق فتشابه الخلق عليهم فلا يدرون في خلق
الله من خلق قل يا محمد الله خالق كل شيء يا من منه الالهة وهو الواحد القهار
الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء
ماء يقول انزل جبريل بالقرآن وفيها الحق والباطل فسالت اودية فاحتملت
القلوب المؤمنة الحق بقدرها بقدر يسرتها وبقدر ما فاحتمل السيل يقول
واحتمل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا يعلوها
وتعاتقد عليه او هذا مثل آخر يقول ومما توقدون عليه من الذهب
والفضة في النار ابتغاء حلية طلبت حلية تلبسونها يقول مثل الحق
مثل الذهب والفضة ينتفع بهما صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب
والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه او متاع او حديد او نحاس
زبد مثله يقول يكون له خبث مثله مثل زبد الماء وهذا مثل آخر يقول مثل
الحق كمثل الحديد او النحاس ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل
الباطل مثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد
والنحاس كذلك يضرب الله الحق والباطل بين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب
جفاء يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به كذلك الباطل لا ينتفع به
واما ما ينفع الناس وهو الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث

في الارض ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال للناس
بين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم بالتوحيد في الدنيا
الحسنى لهم الجنة في الاخرة والذين لم يستجيبوا له بالتوحيد لو ان لهم ما في
الارض من الذهب والفضة جميعا ومثله معه وضعفه معه لافتدوا به لفادوا
به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب وهو مصيرهم جهنم
وبئس المهاد الفراش افمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك يعني القرآن
الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر اولوا الالباب يتعظ بما انزل
من القرآن اولوا الالباب ذوي العقول الذين يوفون بعهد الله يقول فرائض
الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرائض الله والذين يصلون ما امر الله به
من الارحام ويقال من الايمان بمحمد ﷺ ويخشون ربهم يعملون لربهم ويخافون
سوء الحساب شدة العذاب الذين صبروا على ما امر الله والمراد التفاعل
ربهم طلب رضاء ربهم واقاموا الصلوة اتوا الصلوة الخمس واتفقوا مما رزقناهم
تصدقوا مما اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين
الناس ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام السيئ اولئك
لهم عقبى الدار يعني الجنة ثم بين اى الجنة لهم فقال جنات عدن وهو قصور الذهب
وهو معدن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين يدخلونها
ومن صلح ومن وحد من ابائهم يدخلونها وازواجهم من وحد منهم
واجهم يدخلون ايضا وذرياتهم ومن وحد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات
عدن والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقول واحد منهم خيمة من
درة مجوفة لها اربعة الاف باب ومصراع يدخلون من كل باب ملك يقولون
سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على امر الله والمراد فنعم عقبى الدار يعني
لكم الجنة والذين ينقضون عهد الله ويتركون فرائض الله من بعد ميثاقه تغليظه
وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والايمان

يجحدون القرآن ويفسدون في الأرض بالكفر والشرك والدعاء الى عبادة غير الله
أولئك أهل هذه الصفة لهم اللعنة والسخطة في الدنيا ولهم سوء الدار
يعني النار الله يبسط الرزق ويوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه وبلاء
ويقتر على من يشاء وهو نظر منه وفرحوا بالحيوة الدنيا رضوا بها في الحيوة الدنيا
من النعم والسرور وما الحيوة الدنيا في الحيوة من النعيم والسرور في الآخرة عند
نعيم الآخرة في البقاء الا متاع الا شيء قليل كمتاع البيت مثل الشكرجة
والقدح وغير ذلك ويقول الذين كفروا بمحمد والقرآن لولا انزل عليه
هلا انزل عليه على محمد اية علامة من ربه لنبوته كما كانت الرسل الاولين
يزعمه قل يا محمد ان الله يضل من يشاء عن دينه من كان هذا لذلك ويهدي اليه
يرشد الى دينه من ناب من اقبل الى الله الذين امنوا بمحمد وتطمئن قلوبهم ترضى
وتسكن بتذكر الله القرآن ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله القرآن والحلف
بالله تطمئن القلوب ينبغي ان تسكن وترضى قلوب الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم وقال
طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب ورقها الحلل ثمرتها من كل لون وانعطافها
منبت الكباث في الجنة وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران وحشيشها الزرجون
في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك الى امة قد خلت مضت
من قبلها امم لتتلو لتقرأ عليهم الذي اوحينا اليك انزلنا جبرائيل به يعني القرآن
وهم يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب قل الرحمن
هو ربي الذي لا اله الا هو عليه توكلت اتكلت وثقت واليه متاب المرجع في الآ
خرة ثم نزل بسبب ان عبد الله بن امية المخزومي واصحابا لقولهم اذهب عنا جبال
مكة بقربها فتكون فيها العيون كما كان لداود عين القطر من عمل وابنا
بها ينبع تركب عليها الى الشام ونجتني عليها كما كان لسليمان بن داود وقوما ثانيا
كما احيى عيسى بن مريم بن عمل فقالوا ولو ان قرآنا غير قرآن محمد سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او قصر به البعد او كلم به الموتى لكان بقرآن محمد بالله الرحمن


لون يعلو كركب غبرا او بحتة وكافور
على قشاء اسيلة الخد العذب منه حتى
يتفتق ثمره ولون طيب طاهر مؤنق فتطاعم
منها تفكه حتى تشبع اهل الجنة كلهم
منها تفكه وتشبع وتكثر ليس منها شيء
ملوم يكسر ليس منها شيء الا ينفع
وضعت في الارض لنضارتها ورونقها
نورها كالفضة البيضاء وورقها كالزبرجد
الشجرة في الجنة يجتمع بها اهل الجنة
للحلق والتحلق غير الشراب مقاتل

بل لله يفعل ذلك جميعا ان شاء الله أفلم ييأس الذين امنوا يعلم الذين امنوا
بمحمد والقرآن ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لاكرههم على الاسلام
بيديه ولم يزالوا الذين كفروا بالكتب والرسل بما كفروا بمكة تصيبهم بما صنعوا
في كفرهم قارعة سيرية او تحل قريبا من دارهم لنزل قريبا من ديارهم
من مدينتهم مكة حتى يأتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف الميعاد فتح مكة
ولقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاؤهم قومهم
كما استهزأ بك قومك فأمليت للذين كفروا فاسهلت الذين
كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان عقاب انظر يا محمد
كيف كان تغييري عليهم بالعذاب أفمن هو قائم على كل نفس بقوت الله قائم
على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا
له شركاء من الملائكة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم سموا معتقدهم وقد يدرهان كان
لهم شركة مع الله أتنبئونه التخبرونه بما لا يعلم ان ليس في الارض احد ينفع ويضر
من دون الله أم بظاهر من القول بل بباطل من القول وهو الزور والكذب عبد وهم
بل زين للذين كفروا بمحمد والقرآن مكرهم قبيحهم وفعلهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن
الدين من يضلل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحيوة الدنيا
بالقتل بدر ولعذاب الآخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من
عذاب الله من واق من مانع ويجأ يا يجيئون اليه هذه الجنة صفة الجنة التي وعد
المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها
انهار انهار الخمر الماء والعسل واللبن الكلها دائم لا ينفى وظلها دائم لا تخلل
فيها تلك الجنة عقبى ما وعى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى اوى
الكافرين النار والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب علم التوراة عبد الله بن سلام
واصحابه يفرحون بما انزل اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب اليهود من ينكر
بعض بعض القرآن ما فيه ذكر الهتهم سموا سمة يونوذكر الرحمن
يقال ومن الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القرآن ما فيه ذكر الرحمن

قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو خلقه واليه مابه حين
الاخرة وكذلك انزلناه هكذا انزلنا جبرائيل الينا بالقرآن حكما اي القرآن كما
الله حكم الله عربيا على لغة العربية قل لئن اتبعت اهواءهم اي دينهم وقبلتهم
بعد ما جاءك من العلم البيان بدينه اي هو فضيلته مالك من الله من عذاب الله من ولي
من قريب ينفعك ولا واق ولا مانع يمنعك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك
وجعلنا لهم ازواجا اكثر من واحد مثل داود وسليمان وذرية اكثر من
ذرية مثل ابراهيم واسحق ويعقوب نزلت هذه الآية في شأن اليهود لقولهم لو كان
محمد نبيا لشغله النبوة عن التزوج وكان لرسول ان ياتي بآية بعلامة الا باذن الله لكل
لكل اجل كتاب لكل كتاب اجل ومهلة مقدر وموقت يمحو الله ما يشاء يسبح الله ما يشاء
من الكتاب ويثبت ويترك ناسخا ويقال يمحو الله ما يشاء من ديوان الحفظة ما لا
ثواب ولا عقاب له ويثبت بدله ما له الثواب والعقاب وعنده ام الكتاب اصل
الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وانما نريك بعض الذي
نعدهم من العذاب في حياتك او توفينك قبضك قبل ان نريهم فانما عليك البلاغ
التبليغ عن الله وعلينا الحساب الثواب والعقاب اولم يروا انا نأتي الارض لولا
يعني اهل مكة ناخذ الارض ننقصها ننتقصها بفتح محمد من اطرافها من نواحيها
ويقال بموت العلماء والله يحكم بفتح البلاد وموت العلماء لا معقب لا مغير
لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فجازى سريع وذلك
كذلك الذين من قبلهم مكر الذين من قبل اهل مكة مثل نمرود بن كنعان
وفرعون بن كوشر واصحابه فلله المكر جميعا فعند الله عقوبة مكرهم جميعا
يعلم ما تكسب كل نفس كل نسمة وفاجرة من خير او شر ويعلم الكفار
يعني اليهود وسائر الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا بمحمد
والقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد ولا الينا بشهيد بشاهد لك فقل
الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بأني رسوله وهذا القرآن كلامه ومن عنده علم الكتاب
تبيان القرآن ان قرئ بالخفض وهي كلها مكية غير اثنتين من قوله ولا يزال الذين كفروا الى قوله
بالنصب ويقال ومن عنده علم الكتاب
يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان قرأ

تهيم بما صنعوا فاقرأ عنه الى آخرها وقوله ومن عنده علم الكتاب مدني ومن سورة
التي يذكر فيها ابراهيم عليه السلام وهي كلها مكية
سورة ابراهيم التي وأنجعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
عز وجل الذين يقولون انا لله انا نملكون ونعملون وتقال قاسم به
كتاب انزلناه اليك انزلنا اليك ان لنا جبرائيل به اليك لتخرج الناس
لتدعو اهل مكة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم
بأمر ربهم يدعوهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد
لمن وحده ويقال الحميد في فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض
من الخلق والويل واد في جهنم للكافرين من عذاب الله شديد
غليظ الذين يستحبون يختارون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله يصرفون عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها
عوجا ليل الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امرهم وما نهاهم عنه ويقال لسان
يقتدون ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك
ويهدي اليه من يشاء من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه
ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه ويقال
الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات
ان اخرج قومك من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم
بأيام الله بآلاء الله وبلائه ويقال بأياد رحمة الله ان في ذلك فيما ذكرت
لآيات لعلامات لكل صبار على الطاعة شكور بالنعم واذ قال موسى لقومه يا بني
اسرائيل اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون من فرعون ثم
ويقتلونه الغطريس مونكم سوء العذاب يعذبونكم بأشد العذاب ويذبحون ابناءكم

صغار ويستحيون نساءكم كباراً وفي ذلكم في ذبح الابناء و
استحياء النساء بلاء من ربكم عظيم بليتم من ربكم عظيمة ابتلاكم بها ويتلا
وفي ذلكم في انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة وتا
ذن ربكم قال ربكم واعلم بكم في الكتاب لئن شكرتم بالتوفيق والعصمة
والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن
كفرتم بالله بنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله
انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحد الهه
يا اهل مكة بناء خبر الذين كفروا من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود
وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم
كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله جاءتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم في افواههم يقول ردوا
على الرسل ما جاؤا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل
اسكتوا لا سكلم وقالوا للرسل انا كفرنا بما ارسلتم به من الكتاب
والتوحيد وانا لفي شك مما تدعونا اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر
الشك فيما قيل ان قالت رسلهم افي الله شك اوفي واحدانية الله شك
فاطر السموات والارض خالق السموات والارض يدعوكم الى التوبة
والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد مدة بقيتكم في الجاهلية
ويؤخركم بها بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت
قالوا للرسل ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا
ان تصرفونا عما يعبد اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين
بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن
من يشاء بالتوبة والاسلام وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان بكتاب وحجة
الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول وعلى المؤمنين ان
يتوكلوا على الله فقالوا للرسل لتعودن كلوا انتم على الله حتى ترجعون ما يفعل بكم

فقالت الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدينا سبلنا وقد اكرمنا
بالتوبة والاسلام ولنصبرن على ما اذيتمونا في ايدائنا بطاعة الله وعلى الله
فليتوكل المتوكلون فيثق الواثقون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم
من ارضنا من مدينتنا او لتعودن في ملتنا في دينا فاوحى اليهم
الى رسلهم ان اصبروا لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم الارض
الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف
مقامي من القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا واستنصروا الله
قومه على نبيهم وخاب خسر هذا الدعاء من النضر كل جبار متكبر قتال عنيد معرض
عن الحق والهدى من ورائه جهنم من قدام هذا الجبار بعد الموت
جهنم ويسقى من ماء صديد من ماء يخرج من جلودهم من القيح
والدم يتجرعه يتمسك الصديد في حلقه ولا يكاد يسيغه يجيزه
ويأتيه الموت غم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة ويقال يأخذه
النار من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن
ورائه من بعد الصديد عذاب غليظ شديد اشد من الصديد
مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف قاصف شديد من الريح لا يقدرون
مما كسبوا على شيء يقول لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يوجد
من الرماد شيئا اذا ذرته الريح ذلك الكفر والعمل لغير الله هو الضلال
البعيد الخطأ البعيد عن الحق والهدى الم تر الم
تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموات والارض
للبيان بالحق والباطل ويقال للذ والرخاء ان يشأ يذهبكم يهلككم
او يتمكم يا اهل مكة ويأت بخلق جديد ويخلق خلقا اخر خيرا منكم و
اطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد ان
يهلككم ويخلق خلقا آخر ويبرزوا اخرجوا من القبور بالله جميعا

وطاعته قل لهم يا محمد لاهل مكة تمتعوا بعيشكم في كفركم فان مصيركم الى النار يوم
القيمة قل يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتاب الذي جئته به والرسول يقيموا الصلوة
يتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ويحدوا فيها من مواقيتها وشروطها
ينصدقوا مما رزقناهم مما اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية
جزاوه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة
لا بيع فيه لا فداء ولا خلال ولا محالة للكافر الصالح ينفعه خلته ثم وحد
نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج
به فانبت به من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولبهائمكم الخلق
وسخر ذلك لكم الفلك يعني السفن وبقال البحر لتجري الفلك في البحر باذنه
واراد لتروا بسخركم ذلك الانهار تجري حيث شاءوا وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين دائبين الى يوم القيمة وسخر لكم الليل والنهار يجيئان بعد ذهاب كما
اعطاكم من كل ما سالتموه ولم يجبكم ان تسالوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
شكرها ان الانسان يعني الكافر لظلوم مشرك كفار كافر بالله ونعمته
واذ قال ابراهيم بعد بناء البيت رب يا رب اجعل هذا البلد بلدة مكة امنا
من ان يهاجر فيها يا من فيه للخائف واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والنيران ويقال
عصمني من عبادة الاصنام والنيران رب يا رب انهن اضللن كثيرا اي اضل بهن
كثيرا من الناس ويقال اضللن بهن كثيرا من الناس فمن تبعني يتبع ديني وطاعتي فانه
مني على ديني ومن عصاني خالف ديني فاغفر له ان تاب منهم ان يتوب
عليهم رحيم لمن مات على التوحيد ربنا يا ربنا اني اسكنت انزلت من ذريتي اسماعيل
ولده هاجر بواد في وادي غير ذي زرع ليس بها زرع ولا نبات عند بيتك المحرم
يعني كعبة ربنا يا ربنا ليقيموا الصلوة لكي يتموا الصلوة نحو الكعبة فاجعل
افيدة من الناس قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم في
سنة وارزقهم من الثمرات من الوان الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا
نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما تخفي من حب اسماعيل وما نعلن من حب

اسحق بيتا يا ربنا تخفي من وجد اسماعيل وما نعلن من الجهالة وما يخفى على الله
من شيء من عمل خير او شر في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي الشكر لله الذي
وهب لي على الكبر بعد الكبر اسماعيل واسحق كان ابن مائة سنة وامراته سارة
تسع وسعون سنة حيث ولدهما ان ربي لسميع الدعاء رب يا رب اجعلني
مقيم الصلوة ومن ذريتي ومن ذرية تتمة الصلوة ومن ذريتي ايضا يقول
اكرمني واكرم ذريتي باتمام الصلوة ربنا يا ربنا وتقبل دعاء
عبادي ربنا يا ربنا اغفر لي ذنوبي ولوالدي ولاخواني وللمؤمنين والمؤمنات
يوم يقوم الحساب يوم يكون الحساب بقوم الحسنة والسيئة فمن زادت
له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له النار ومن
استوت حسنته وسيئته فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون يقول يتبارك وتعالى عقوبة ما يعمل الظالمون المشركون انما
نؤخرهم من اجلهم ليوم تشخص فيه تفتح فيه الابصار الكافر وهو يوم
القيمة مهطعين مسرعين متصدين ناظرين الى الداعي منتهزوهم
ويقال رافعي رؤسهم ويقال وهي اعناقهم لا يرتد اليهم لا يرجع اليهم طرفهم طرف
ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم هواء خالية من كل خير ويقال
لا عقول لها خاوية خالية من كل خير والناس خوف والناس يعني اهل مكة يا محمد بالقرآن
يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيمة فيقول الذين ظلموا المشركوا
ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدنيا نجب صوتك الى التوحيد
نتبع الرسل نطيع الرسل يا محمد فيقول الله لهم اولم تكونوا اقسمتم
حلفتم من قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا
بعث وسكنتم تزلتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب
ولم تعظوا باهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم في الدنيا وضربنا لكم الامثال
في القرآن من كل وجه من الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وقد مكروا
ضمنوا مكرهم بالرسل وعند الله مكرهم عقوبة مكرهم وان كان مكرهم

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ويرضى لعبده المؤمنين والمؤمنات

لتنذر امه الجبابرة لكي تجتمع الجبال ان قرأن بحفص اللام الاخرة ونصب الباء
الاخرة يقال ان كان مكرهم وقد كان مكرهم كبيرا عند الجبال لتزول امنه الجبابرة
يقول لتحزن منه الجبال حتى يسمع دوي الثابوت والنسران وقرأت بنصب
اللام الاولى ورفع اللام الاخرة فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم
وهلاك اعدائهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام ممن عصاه
في الدنيا الآخرة يوم تبدل الارض غير الارض في يوم تغير الارض غير الايام
على حالاتها وهذا الكلام وتمديدها ان يزاد فيها وان ينتقص منها وتسوى
جبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات مطويات
بيمينه وبيده زوالها قهرا وظهر والله الواحد القهار لخلقه بالموت وترى المجرمين
المشركين يومئذ يوم القيامة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد في
القيود مع الشياطين سرابيلهم قمصهم من قطران من نار سراويلهم كالقطران ويقال
من قطران من صفر حار قد انتهى حره وتغشى وجوههم النار تعلو وجوههم
النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت وهذا لمؤمن ومؤمنة ويبرز والله الواحد الجبار
ليجزي كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد
العقاب ويقال اي احاسبهم في حساب سريع وهذا بلاغ للناس ابلاغهم عن الله ويقال ايمان
لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا
بالقرآن ليعلموا لكي يعلموا ويتعظوا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك ولينذكر
لكي يتعظ بالقرآن اولوا الالباب ذوي العقول من الناس ومن سعة التي ذكر فيها الجبابرة
وهي كلها مكية سورة الحجر تسع وتسعون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى الر
يقول انا الله اري ويقال اقسم انا الله الرؤف الرحيم والراء ثلاث ايات الكتاب
ان هذه ايات الكتاب وقرآن مبين يقول واقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي يا محمد يتمنى الذين كفروا بمحمد والقرآن لو كانوا مسلمين في الدنيا يقال نجوا
على الكافر يوم يتمنى انه كان مسلما في الدنيا ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من

من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وادخل الجنة فعند ذلك
يتمنى الكافر لو كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد ياكلوا بلا حجة ولا حجة
لهم في الاكل ويتمتعوا بعيشتهم في الكفر والحرام ويلههم الامل عن الزاد الطويل
الى الموت ويتمتعوا بعيشتهم في الكفر والحرام ويلههم الامل عن الزاد الطويل
عن طاعة الله فسوف يعلمون وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيامة
اذا ينعمل بهم وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا وقد كتبنا في اللوح المحفوظ اجل اهلها
وقت هلاكهم وما تسبق من امة اجلها يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها ولا تبقى
وقت هلاكهم وما يؤخر من اجلها وقال سعيد بن عبد الله بن امية المخزومي واصحابه يا محمد يا ايها
الذي نزل عليه الذكر جبرائيل بالقرآن بن عمك انك لمجنون تختلف اليها هذا
كانا يأتيانه بالملائكة عن السماء فشهدوا انك رسول الله ان كنت من الصادقين في
مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السماء الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا
اذا منظرين مؤجلين اذا انزلت عليهم الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبرائيل بالقرآن
وانا له لحافظون يا محمد لحافظون من الشياطين كما يزيد زائفه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه
ويقال وانا له لمحمد لحافظون من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد
الرسل في شيع الاولين في قرون الاولين وما يأتيهم من رسول من رسلهم الا كانوا به
بالصلبان يستهزءون يسخرون منه كذلك هكذا نسلكه ننزل التكذيب في قلوب
المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد والقرآن
عند نزول العذاب عليهم وقد خلت مضت سنة الاولين سيرة الاولين
بتكذيبهم الرسل كما كذبوا قومك ومضت سيرة الله فيهم بالعذاب بالهلاك
من اهلك لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من السماء
فظلوا فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون وينتظر لمن يعني الملائكة لقالوا
كدار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب
العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم
التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزينا ها يعني السماء بالكواكب للناظرين
الحمار هي النجوم التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رجيم لعون

مطرد بالنجوم التي يهتدي بها عن الاستماع يعني الملائكة الشياطين
الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فلحقته
نجم مضيئ حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها
رواسي على الارض رواسي الجبال التي اثبتت اوتادها وانبتنا فيها
في الجبال ويقال في الارض من كل شئ من النبات والثمار موزون مقدر
متسو معلوم ويقال من كل شئ موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد
والصفر والرصاص وغيره قال وجعلنا لكم فيها معايش لكم فيها مما تعيشون
معايش من النبات والثمار وما تشربون وتأكلون وتلبسون وجعلنا لكم فيها
معايش حيث يتزلد ويرزق من لستم له برازقين يعني الطير والوحوش ويقال
الجنين في البطون وان من شئ ما من شئ من النبات والثمار والامطار الا عندنا
خزائنه وما ننزله بقدر معلوم ما نعطيه الا بمقدار معلوم وما نترله بمعنى المطر الا
بقدر معلوم بعلم الخزان وان بلغنا الرياح لواقح يلقح الشجر والسحاب وانزلنا
من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له بخازنين وانا لنحن
نحيي ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالكون على ما في السموات والارض
بعد موت اهلها وقبل موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم في الصف الاول
ولقد علمنا المتأخرين في الصف الآخر وان ربك هو يحشرهم الاولين
والآخرين انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم وبقبائلهم وعقابهم ولقد خلقنا
الانسان يعني آدم من صلصال من طين يتصلصل من حماء مسنون رطين
منتن ويقال من مصور والجان ابو الجان خلقناه من قبل آدم من نار السموم
من نار لا دخان لها وإذ قال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض
وهم كانوا ثلثة الا اني خالق اخلق بشرا من صلصال من حماء مسنون من طين
يتصلصل منتن فاذا سويته سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين
ونفخت فيه من روحي وجعلت الروح فيه فقعوا له ساجدين
بالتحية تسجد الملائكة لآدم كلهم اجمعون الا ابليس ردئهم ابى ان يكون

يكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال الله له يا ابليس ما أيئسك من رحمتي
مالك لا تكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته
من صلصال من طين يتصلصل من حماء مسنون من طين منتن يتفسخ
لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة فيقال
من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من
رحمتي وان عليك اللعنة واللعنة الخلايق الى يوم الدين يوم الحساب
قال ابليس فانظرني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق
الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم النفخة الاولى قال رب بما اغويتني بما اضللتني عن الهدى لازينن
لهم لآدم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم ولاضلنهم اجمعين عن الهدى
الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام
قال الله له هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي محمد بن اطاعك ورحمه
دخل معك النار ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم يرضاه هو الاسلام
على رفع ان قرات بكسر اللام ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم
تسلط ملك ولا قدرة الا من اتبعك من الغاوين واطاعك
اجمعين من الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم لصيرهم من اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكرام الشرك
والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات وبساتين وعيون ماء طاهر
ادخلوها بقول الله لهم يوم القيمة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال
بسلامة ونجاة آمنا من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم
من غل من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الآخرة على سرر متقابلين
في ذلك بأي لا يعتبهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا استفزاز وما هم
من الجنة بمخرجين بنبي عبادي خبر عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم

مطرود بالنجوم التي يرد حرون بها عن الاستماع يعني الملائكة الشياطين
لامن استرق السمع لامن اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فالمحتقد
نجم مضيئ حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها
رواسي على الارض رواسي الجبال التي ثبتت اوتاد الها وانبتنا فيها
في الجبال ويقال في الارض من كل شئ من النبات والثمار موزون مقدور
متسوى معلوم ويقال من كل شئ موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد
وجعلنا لكم فيها معايش خلقنا لكم فيها في الارض
وتلبسون وهن لستم له برازقين
بعني الطير والوحوش ويقال
من النبات والثمار والامطار الا عندنا
لما يريدكم وما ننزله بعني المطر الا
الرياح تلقح الشجر والسحاب والنبات
وما انتم له بالمطر بخازنين وانا لنحن نحي
ونميت الكون على ما في السموات والارض
ولقد علمنا المستقدمين منكم في الصف الاول
وان ربك هو يحشرهم الاولين
ثم يعذبهم وعقابهم ولقد خلقنا
صلصال من حماء مسنون رطين
لقنا من قبل ادم من نار السموم
ملائكة الذين كانوا في الارض
من حماء مسنون من طين
وغيره ذلك ونفخت فيه من روحي وجعلت الروح فيه فتقعوا له ساجدين
بالتحية تسجد الملائكة لادم كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون

على الهامش
الى الناب الفاضل فخر الكمال
وبعد فالمسئول
من جناب الجليل ان لا يخرج

يكون مع الساجدين بالسجود لادم قال الله له يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين بالسجود لادم قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته
من صلصال من طين يتصلصل من حماء مسنون من طين منتن يقول
لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة فيقال
من كرامتي وحتى ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من
رحمتي وان عليك لعنتي ولعنة الخلائق الى يوم الدين يوم الحساب
قال ابليس فانظرني الى يوم يبعثون من القيامة اراد الملعون ان لا يذوق
الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم النفخة الاولى قال رب بما اغويتني كما اضللتني عن الهدى لازينن
لهم لادم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم ولاضلنهم اجمعين عن الهدى
الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام
قال الله له هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي محمد بن اطاعك ومن
دخل معك الجنة ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم برضاي وهو الاسلام
على رفيع ان قرات بكسر اللام ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم
تسلط ملك ولا قدرة الا من اتبعك من الغاوين واطاعك
اجمعين من الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم لصيرهم من اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكرام الشرك
والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات وبساتين وعيون ماء طاهر
ادخلوها بقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال
بسلامة ونجاة امنا من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم
من غل من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين
في الجنة لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا استئناف ما هم
من الجنة بمخرجين بنى عبادي خبر عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم

مطرد بالنجوم التي يرد حرون بها عن الاستماع يعني الملائكة الشياطين
الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فلحقه
نجم يضيئ حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها
رواسي على الارض رواسي الجبال التي ثبتت اوتادها وانبتنا فيها
في الجبال ويقال في الارض من كل شئ من النبات والثمار موزون متقدر
متسو معلوم ويقال من كل شئ موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد
[illegible] خلقنا لكم فيها في الارض
[illegible] تلبسون وهدى لستم له برازقين
[illegible] يعني الطير والوحوش ويقال
[illegible] النبات والثمار والامطار الا عندنا
[illegible] بقدر ما تكفيكم وما انتم له يعني المطر الا
[illegible] نحن نفتح بالفتح الشجر والسحاب والنبات
[illegible] وانتم له للمطر بخازنين وانا لنحن نحي
[illegible] على ما في السموات والارض
[illegible] شاهدين منكم في الصف الا
[illegible] ان ربك يحشرهم الاولين
[illegible] بثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا
[illegible] صلصال من حمأ مسنون من طين
[illegible] من قبل آدم من نار السموم
[illegible] الملائكة الذين كانوا في الارض
[illegible] صلصال من حمأ مسنون من طين
[illegible] بيديّ والرجلين والعينين
وغير ذلك ونفخت فيه من روحي وجعلت الروح فيه فتقعوا له ساجدين
بالتحية تسجد الملائكة لآدم كلهم اجمعون الا ابليس ليس هو من السجود

نسخة عبد الله
الفقير
وعلى محمدي بن محمود باكاي الفقلي
تلك عشرة منها من الفضة البيضاء
والله جل جلاله ولي سؤال الاستقبال
والثناء والحمد على آله

يكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال الله له يا ابليس ما أيئسك من رحمتي
قال لا اكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال الله له فاخرج منها
منها فانك من طين والطين يتصلصل من حمأ مسنون من طين منتن يتغير
لا ينبغي لك ان تسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة فيقال
من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من
رحمتي وان عليك لعنتي ولعنة الخلائق الى يوم الدين يوم الحساب
قال ابليس فانظرني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق
الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم النفخة الاولى قال رب بما اغويتني لاحسنن لهم المعاصي
لهم لآدم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم ولاضلنهم اجمعين عن الهدى
الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرأت بكسر اللام
قال الله له هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي محمد بن اطاعك ومن
دخل معك النار ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم يرضاه هو الاسلام
على رفع ان قرأت بكسر اللام ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم
تسلطا ملك ولا قدرة الا من اتبعك الاحمق من اتبعك واطاعك
اجمعين في الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم لصيرهم من اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكرام الشرك
والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات وعيون ماء طاهر
ادخلوها بقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال
بسلامة ونجاة منا امنين من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم
من غل من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين
في ذلك اليوم لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا هم
من الجنة بمخرجين يعني عبادي خبر عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم

لنزلت عليهم التوبة وان عذابه هو العذاب الاليم الوجيع لن يرتب اوات
على الكرد نبيهم خبرهم عن ضيفانه هم عن اضياف ابرهيم جبرائيل
واثنى عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابرهيم فقالوا اسلاما سلموا عليه
قال سلم ابرهيم حيث لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خائفون
قالوا لا توجل لا تخف ولا ترتب يا ابرهيم منا فانا نبشرك بغلام يولد حليم
فى صغره عليم فى كبره قال ابشرتموني بالولد على ان مسنى الكبر بم تبشرون
الكبر فبم تبشرون الاقالوا ابشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين
من الايسين من الولد قال ابرهيم ومن يقنط يايس من رحمة ربه الا
الضالون الكافرون بالله وبنعمه قال ابرهيم لجبرائيل واعوانه فما خطبكم
فما شانكم وعلى اجيئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين
لنرميهم بحجارة من طين معلمة عند ربك للمسرفين المشركين
لنهلكهم على انتسيم بعلامهم الخبيثة يعنى قوم لوط الا ال لوط لوط وابنتيه
ذعوراء وريثا وامراته الصالحة انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين الا امراته
واعلة المنافقة قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين لمن المتخلفين
بالهلاك فلما جاء ال لوط المرسلون جبرائيل واعوانه قال انكم قوم منكرون
فى بلدنا هذا ولا يعرفهم ولم يعرف سلاحهم فمن ذلك منكرون قالوا يعنى جبرائيل
واعوانه بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يشكون من العذاب وانتيناك بالحق
بالعذاب عليهم وانا لصادقون فى مقالتنا ان العذاب نازل عليهم فاسر باهلك
فاذلج باهلك بقطع من الليل بعضر من اخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم
واعشوارهم نحو الصفر ولا يلتفت منكم ولا يتخلف منكم احد وامضوا
حيث تؤمرون نحو الصفر وقضينا اليه ذلك الامر امرناه الاتيان
الى ضرو بينا اخبرناه اذا دابر هؤلاء غابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستوصل
بالعذاب مصبحين عند الصباح وجاء اهل المدينة الى ال لوط يستبشرون
بعلمهم الخبيث قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفى اضيافى فلا تفضحون فيهم واتقوا الله
فاخشوا الله فى الحرام ولا تخزون لا تذلون فى اضيافى قالوا اولم ننهك يا لوط

عن العالمين عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتى ان كنتم فاعلين
انا زوجكم ان اكنتم فاعلين تتزوجين لعمرك انه لعمر محمد يقال
بدينه انهم قوم لوط لفى سكرتهم لفى جهلهم يعمهون يضلون عمهة لا يبصرون
فاخذتهم الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا
عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وامطرنا عليهم على
شذاذهم ومسافريهم حجارة من سجيل من سماء الدنيا ويقال
من سجيل وحل مطبوخ كالاجر ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لايات
لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفكرين
ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين يعنى قريات لوط بسبيل مقيم
طريق دائم يمرون عليها ان فى ذلك فى هلاكهم لايات لعبرة للمؤمنين
وان كان وقد كان اصحاب الايكة قوم شعيب الظالمين مشركين فانتقمنا
تنقمنا منهم فى الدنيا بالعذاب وانهما يعنى قريات لوط وشعيب لبامام مبين
بطريق واضح يمرون عليها وان قد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا
وجملة المرسلين وانتيناهم اعطيناهم ايات الناقة وغيرها فكانوا
عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين من
ان تقع عليهم ويقال امنين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب
مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب الا بالحق لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم وان
الساعة لاتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض اعراضا جميلا
بلا خشن ولا جزع وهو منسوخ بآية القتال ان ربك هو الخلاق
الباعث لمن اراد ولمن لا يزال من العليم بنياتهم وعقابهم ولقد اتيناك
سبعا من المثاني يثنى الى مثانى مثنى فى كل ركعة
وسبعة تثنى وهو فاتحة الكتاب ويقال السبع ايات من القرآن لان القرآن

كلها مثاني امر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام ناسخ ومنسوخ محكمة
ومجاز ومتشابه وغير ذلك ويكون وحده حجة لنفسه ومعجزة لنبوته
والقرآن العظيم يقول اكرمناك بالقرآن العظيم الشريف كما انزلنا
التوبيخ والاغلاظ على المشتمين اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظر
بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال ازواجا منهم رجالا منهم من بني نضير
والنظير بيتا من قريش لان اكرمناك بالنبوة والاسلام والقرآن
اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا
واخفض جناحك للمؤمنين لين جانبك للمؤمنين يعني اكن رحيما
عليهم وقل اني انا النذير المبين الرسول المجوز بلغة تعلمها من عذاب وسخط
كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل بن هشام والوليد
بن المغيرة المخزومي والحنظلة وعتبة وشيبة ابناء ربيعة وسائر اصحابهم الذين
قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القرآن عضين قالوا في القرآن اقاويل مختلفة
قال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة ويقال بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم
يختلفه من تلقاء نفسه فوربك يا محمد لنسئلنهم يوم القيامة اجمعين
عما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا وقل عن ربكم لا اله الا الله فاصدع
بما تؤمر يقول اظهر امرك بمكة واعرض عن المشركين وهذا منسوخ يقول اظهر امرك
بمكة انا كفيناك المستهزئين نحن عنك مؤنة المستهزئين الذين يجعلون مع الله
الها اخر يقولون مع الله الها اخر فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم فاعلم
الله في يوم وليلة وحدة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة
منهم العاص بن وائل السهمي لدغته شوكة فمات مكانه اهلكه الله ومنهم الحارث بن
قيس السهمي كظه الماء فمات مكانه ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل رأسه
على شجرة وضرب وجهه بالقرح حتى مات مكانه ومنهم الاسود بن عبد
يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فجعل

الى اهله فلم يعرفوه فاغلق عليه الباب فتطلع رأسه بالباب حتى مات خذله الله ومنهم الوليد
بن المغيرة المخزومي اصابه الحب فمات منذ ذلك طردهم الله وكلهم كانوا يقولون
قتلني ربي بحمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب والنقص
وبالنبي شاعر وساحر وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك وكن
من الساجدين مع الساجدين ويقال من المطيعين واعبد ربك واستقم
على طاعة ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت وهو الموقن ومن سورة
التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع ايات نزلت في المدينة وهي قوله
وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر الاية وقوله واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية
وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية وقوله والذين هاجروا في
الله من بعد ما ظلموا الى اخر الاية فهؤلاء مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النحل مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه كان النبي جالسا
فقام فقال ان العذاب قد اتى فقال الله فلا تستعجلوه بالعذاب
فجعل النبي يسبح ويقول سبحانه وتعالى عما يشركون وتقدس وتعالى وارتفع
وتقدس عما يشركون بنزول الملائكة يعني جبريل ومن معه من الملائكة بالروح
من امره بالنبوة والكتاب يأمره على من يشاء من عباده يعني محمدا وغيره من الانبياء
انذروا خوفوا بالقرآن وامروا حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون فاخشوني
طيعوني فوحدوا في خلق السموات والارض بالحق للحق ويقال للدوام
والبقاء تعالى تبرأ عما يشركون من الاوثان خلق الانسان ابي بن خلف
الجمحي من نطفة منتنة فاذا هو خصيم جدل بالباطل صلف مبين ظاهر
الجدال لقوله منذ بحي العظام وهي رميم والانعام خلقها يعني الابل
لكم فيها دفء اللباس فاد من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهور هاوالبانها
ومنها تاكلون ومن لحومها اذا كلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين

تريحون من الدعة وحين تسرحون الى المرعى وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم
كم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الا بتعب النفوس ربكم
لرؤف رحيم لمن امن وبتاء رؤف رحيم بتاخير العذاب عنكم والخيل والبغال
بتوجه وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة وكلم فيها
منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يتوجه وخلق الاشياء لا تعلمون عالم بيده
لكم وعلى الله قصد السبيل عدالة الطريق في البر والبحر ومنها من الطريق جائر
ما يأتيه لكم تهتدي به ولو شاء لهديكم اجمعين الى الطريق في البر والبحر ويقال على
الله قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان جائر باطل ليس بعادل
مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهديكم اجمعين لدينه فهو الذي
انزل من السماء ماء مطرا لكم منه شراب ماء يسقى في الارض في الحرث والعذران
ومنه شجر به ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون ترعون انعامكم بنبت لكم به بالمطر
الزرع والزيتون شجر الزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن كل الثمرات
ومن الوان كل الثمرات ان في ذلك الذي الوان ما ذكرت وفي طعمه لايات لعلامة
وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره بإذنه ان في ذلك الذي تسخيرها لايات
لعلامات لقوم يعقلون ويصيدون ان تسخيرها من الله وما ذرأ يقول ذرأ
خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسه من النبات والثمار وغيرها لايات ان
في ذلك الذي ما خلقت لاية لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتفطنون يعني القرآن
وهو الذي سخر ذلك البحر لكم اكلوا منه لحما يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه من البحر
حلية زهرة من اللؤلؤ وغيرها تلبسونها وترى الفلك يعني السفن مواخر تمخر
وتدير فيه في البحر بجيء ويذهب بريح واحد وابتغوا لكي تطلبوا منه من
فضله من عمله وبقال من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته والقى في
الارض رواسي جبال الثوابت ان تميد بكم لكي لا تميد بكم الارض وانهارا وانهارا واجرى
فيه انهارا لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق

وعلامات من الجبال وغير ذلك للمسافرين يهتدون بها في البر والبحر افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يوحد ذا
يعني الاصنام افلا تذكرون افلا تتعظون فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها لا تحفظوها وبقال لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم
لمن تاب والله يعلم ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين
تدعون تعبدون من دون الله لا يخلقون لا يقدرون ان يخلقوا
لخلقا وهم يخلقون يعني الاصنام ينحتون مخلوقة منحوتة اموات
احياء وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون في القبور
ويحاسبون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما يعلم الملائكة
متى يحاسبون الهكم اله واحد يعلم ذلك الالهة فالذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم مستكبرون عن
الايمان لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يخفون من البغض والحسد والخيانة
وما يعلنون ما يظهر من الشتم والطعن والقتال لا يحب المستكبرين
عن الايمان واذا قيل لهم للمشركين ماذا انزل ربكم ماذا ينزل لكم محمد من
ربكم قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم
اثامهم كاملة وافرة يوم القيمة ومن اوزار ومن اثقال اوزار الذين يضلونهم
يصرفونهم عن محمد والقرآن والايمان بغير علم بلا علم ولا حجة الا ساء ما يزرون
يئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر الذين من
قبلهم بانبيائهم كما مكر المقتسمون بمحمد وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح
فاتى الله بنيانهم قلع الله بنيانه الصرح من القواعد من الاساس
فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتيهم العذاب بالهدم
من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم يوم القيمة يخزيهم يعذبهم ويذلهم
ويقول الله يوم القيمة اين شركائي الذين يعني الالهة التي زعمتم انهم شركائي
الذين كنتم تشاقون فيهم تخالفون فيهم لغيلهم وتعادون انبياي

لتلبهم قلا الذين توفاهم يعني الملائكة ان الخزي العذاب اليوم يوم القيمة
والسوء النار والشدة على الكافرين الذين توفيهم الملائكة قبضتهم الملائكة يوم
بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم اي الجنوح ويقال خضعوا الله كنا نعمل
من سوء نعبد من شئ من دون الله نحن ولا كنا مشركين بالله بلى يقول الله بلى ان الله
عليم بما كنتم تعملون وقولكم وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خلدين
لدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى المتكبرين مثل
الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن
مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا توحيد او اصله
للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار الاخرة
يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفو
حش جنات عدن مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيمة تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر والعسل واللبن والماء لهم فيها
ما يشاؤن ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش
والفواحش الذين تتوفيهم الملائكة قبضتهم الملائكة ظاهرين من
الشرك يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بايمانكم واتسموها
بما كنتم تعملون وتعملون من الحسنات في الدنيا هل ينظرون ما ينتظر اهل مكة
ان لا يؤمنوا الا ان يأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او يأتي امر ربك عذاب
ربك يهلكهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم
من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم وقتلوهم الله يهلكهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيئات عقوبة تاعلوا وقالوا
المعاصي حلت بهم دارونزل بهم وحيق عليهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة
استهزائهم بالانبياء وحاق بال الذي كانوا به يستهزؤن وقال الذين
اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا
الاصنام نحن ولا اباؤنا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله من شئ من
البحيرة

من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك
فعل الذين كذبوا فوحد على الله بخرص الحرث والانعام وكذب الذين من قبلهم على
الله فهل على الرسل الا على الرسل الا البلاغ عن الله رسالة الله البين بلغة ينطقون بها
ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم رسولا كما ارسلنا الى قومك ان اعبدوا الله
وحده والله واجتنبوا الطاغوت واتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان
ويقال الكاهن فمنهم من هدى الله لدينه فاجابه
الرسل الى الايمان ومنهم من حقت عليه الضلالة فوجب عليه الضلالة
فلم يجبه الرسل الى الايمان فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين اخبار المكذبين الرسل ان تحرص على هديهم على توحيدهم فان الله
لا يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه وله يكن لهم اهلا لدينه وما لهم
لكن من ناصرين من مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم
وحلفوا بالله جهد يمينهم واذا حلف الرجل بالله حلف
جهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا
كائنا اي ان يبعث بعد موتهم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون ليبين لهم اهل مكة الذي يختلفون فيه يخالفون في الدين
وليعلم الذين كفروا بالبعث والقرآن يوم القيمة انهم كانوا كاذبين
في الدنيا بان لا جنة ولا نار انما قولنا لشئ اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة
من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم اهل مكة بعضهم عمار بن ياسر وبلال وصهيب
واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا لنبوئنهم في المدينة حسنة ارضا كريمة امنة
وافية خلالا ولاجر الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا
لو كانوا يعلمون الذين صبروا على اذاء الكفار على دينهم يتوكلون لا على غيره يعني
عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الا رسالا الا رجالا ادميا مثلك
يوحى اليهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات والذكر خبر كتب الاولين

مقدم ومؤخر فاسألوا اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون
ان الله لم يرسل الرسل الا انسانا وانزل الينا الذكر جبرائيل والقرآن
لتبين للناس ما نزل اليهم ما ارسلهم في القرآن ولعلهم يتفكرون لكم تشكرون
فيما ارسلهم افامن الذين مكروا السيئات اشركوا بالله ان يخسف الله بهم
ان لا يعوقهم الله بهم الارض او يأتيهم او لا يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
بنزوله او يأخذهم او لا يأخذهم في تسليمهم في ذهابهم ومجيئهم في التجارة وغيرها
بمعجزين بفائتين من عذاب الله او يأخذهم اوله يأخذهم على تخوف على تنقص
رؤسائهم واصحابهم وان ربك لرؤف رحيم لمن تاب ويقال يأخذهم بالسنين
اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيأ
ظلاله يتقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل عشية سجدا
يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا يسجد لله وهم داخرون
مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر وما في الارض من
دابة من الدواب والطير والملائكة في السماء يسجدون لله وهم
لا يستكبرون عن السجود لله يخافون وهم من فوقهم الذي فوقهم على العرش
ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملائكة وقال الله لا تتخذوا
الهين اثنين لا تعبدوا الهين اثنين نفسه والاصنام انما هو اله
واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون تخافون في عبادة الاصنام وله ما في
السموات وما في الارض من الخلق والحي الدائب وله الدين
واصبا دائما ويقال خالصا افغير الله تتقون تعبدون وما بكم من نعمة
من الله فمن قبل الله لا من الاصنام ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون
تضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بالله
منكم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما آتيناهم مما اعطيناهم من النعم
فيقولون بشفاعة الهتنا فتمتعوا فليعيشوا في الكفر الحرام فسوف يعلمون
ما ذا يفعل بهم ويحل بهم ويقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال من

سجدة

النساء ويقال لما لا يتوقعون ولا يعلمون يعني الاصنام عارفة بما اعطيناهم
من الحرث والانعام يتقربون الله امرنا بهذا قال الله والله لتسألن يوم
القيمة عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون
الملائكة بنات الله سبحانه تنزه عنه عن الشريك ولهم ما يشتهون
ما يختارون من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه الولد
صار وجهه سودا من الغم وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغم
في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء ما بشر به
بالانثى كراهته لاظهارها يمسكه ايحفظه على هوان على هوان ومشقة
ام يدسه في التراب يدفنه في التراب حيا الا ساء ما يحكمون فيسلبون بغضون
لانسهم الذكور والاناث لله للذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد
الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة الاعلى الالوهية
بالربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالقوة لمن لا يعبده الحكيم الرؤف من
لا يعبد غيره ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك على ظهرها
الارض من دابة من الانس والجن احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل
سمي الى وقت هلاكهم لا يستأخرون ساعة لا يتأخرون عن الاجل قدر
ساعة ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله ما يكرهون
يجعلون لله البنات ما يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون
بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى الجنة
ويقال ان لهم الحسنى من اين لهم الجنة لا جرم حقا ان لهم النار وانهم
مفرطون مشركون ويقال منسيون في النار ويقال مفرطون بالتوحيد والعمل
ان قرأت بكسر الراء تالله والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم
الشيطان اعمالهم ودينهم فلم يوحدوا فهو وليهم اليوم في الدنيا
وقرينهم في النار ولهم عذاب اليم وجيع وما انزلنا عليك الكتاب
جبرائيل بالكتاب بالقرآن الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه في الدين وهدى من

فاذا اجاء اجلهم

الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون والله الذي انزل من السماء
ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويوسمها ان في ذلك
في احياء ما ذكرت لايات لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون وان
لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم بخرج لبنا خالصا
صافيا ساغا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
تتخذون منه سكرا سكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا
حلالا من الخل والدبس والزبيب وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت
لكم لاية لعلامة لقوم يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل الهم
ربك النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا مسكنا ومن الشجر ومما
الشجر وما يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرات من الوان كل الثمرات
فاسلكي سبل ربك فادخلي طرق ربك ذللا مسخرا لك يخرج من بطونها
من بطون النحل شراب مختلف الوانه اجناسه الاحمر والاصفر والابيض
فيه العسل شفاء للناس من داء ان في ذلك فيما ذكرت لاية لعلامة ودلالة
لقوم يتفكرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفيكم بقبض ارواحكم عند
وقت اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل السن الكبر الى لا يعلم حتى لا يقصر
بعد علم الاول شيئا ان الله عليم قدير يتحول من حال الى حال والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق نزلت هذه الاية في اهل نجران حين
قالوا المسيح ابن الله نزلت فيهم والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
في المال والخدم فما الذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم هل يعطون
ما على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم وامائهم فهم فيه سواء يعني المملوك والمملوك فيه
في المال سواء شراع قالوا له بفعل ذلك وله ترضى فقال الله افبنعمة الله
يجحدون افترضون لي ما لا ترضون له نفسكم وتكفرون بوحدانية الله والله
جعل لكم من انفسكم ازواجا امثالكم ازواجا نساء وجعل لكم من ازواجكم
من نسائكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال خدما وعبيدا ان يقال

اختانا ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم الذي واطيب من رزق
الدواب افبالباطل يؤمنون افبالشيطان والاصنام يصدقون
ونعمة الله بوحدانية الله ودينه ثم يكفرون ويعبدون من دون
الله لا يملك لهم رزقا له يقدر لهم يعني الاصنام رزقا من السماء بالمطر
والارض بالنبات شيئا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا
لله الامثال فلا تضعوا لله الامثال ولا شريكا وشبها ان الله يعلم
ان لا ولد له ولا شريك وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب
الله مثلا للمؤمن والكافر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله
صفة عبد مملوك له يقدر على شيء من النفقة والاحسان وهو مثل الكافر
لا يجيء منه خير ومن رزقناه منا رزقا حسنا كثيرا فهو ينفق منه سرا
فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل
المؤمن المخلص هل يستوون في الثواب والطاعة الحمد لله الشكر لله
بل اكثرهم لا يعلمون امثال القرآن ويقال انزلت
هذه الاية في عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابيض بن امية
ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة رجلين
احدهما ايكم اخرس لا يقدر على شيء من الكلام وهو الصنم وهو كل على
مولاه عيال على عياله اينما يوجهه يدعو من شرق او غرب
لا يأت بخير له يجب من يدعو بخير وهذا مثل الصنم هل يستوي في المنافع
ودفع الضر هو الصنم ومن يأمر بالعدل يأمر بالتوحيد وهو على صراط مستقيم
يدعو الخالق الى صراط مستقيم وهو الله ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد
وما امر الساعة امر قيام الساعة في السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو
اقرب بل هو اقرب اليه ان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من الاشياء ويقال كل شيء وجعل لكم
السمع تسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعني القلوب

تفعلون بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمة ربكم ولم تروا الم ترو الى الطير
يا اهل مكة حتى تعلموا قدرة وحدانية الى الطير مسخرات مذللات
في جو السماء في وسط السماء اي بين السماء والارض يطرن باجنحتهن
الطيران الا الله ان في ذلك في اساكهن في الهواء لايات لعلامات لقوم يوحدون
الله لقوم يؤمنون يصدقون ان اساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي تشكروا
له ذلك وقوله تعالى قال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا اي ما يسكن
وقد ذكر جعل لكم من جلود الانعام من اصوافها واوبارها واشعارها
بيوتا يعني الخيام والفساطيط تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم
يوم سيركم ويوم اقامتكم يوم تنزلكم ومن اصوافها اصوف الغنم واوبارها
الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا الاثاث متاعا منفعة الى حين الفناء والبلاء
والله جعل لكم مما خلق ظلالا من الاشجار والجبال ظلالا كنا كم من الحر
وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسراب وجعل لكم
سرابيل يعني القمص تقيكم تحفظكم الحر في الصيف البرد في الشتاء وسرابيل يعني
الدرع تقيكم باسكم سلاحكم عدوكم كذلك هكذا اتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون
لكي تقروا ويقال اسلموا من الجراحة ان قرات نصب التاء والهاء فان قرات
الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم
النبي هذه النعيم قالوا لهم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا
بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة الله يقرون ان هذه النعيم كلها
من الله ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم كافرون
بالله ويوم نبعث من كل امة فخرج من كل امة قوم شهيدا نبيا عليهم
بالبلاغ ثم لا يؤذن للذين كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون المرجون الى الدنيا
واذا راى الذين ظلموا اكفروا العذاب فلا يخفف عنهم ولا يرفع عنهم ولا هم
ينظرون يؤجلون من عذاب الله واذا راى الذين اشركوا شركاءهم الهتهم قالوا
ربنا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الهتنا الذين كنا ندعو من دونك ارزنا بعبادتهم

والقوا اليهم القول ردوا عليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في مقالتكم ما ارتاكم
وما كنا نعلم بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم يتوهم استسلم العابد والمعبود
لله وضل عنهم ما كانوا يفترون يبطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بانتسم
الهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب الذين كفروا بالجحد والقرآن وصدوا
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا فوق العذاب الحيات والعقارب
والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب نارا كالنار التي
يتلذذون يتنعمون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث من كل امة تخرج
من كل جماعة شهيدا نبيا البلاغ عليهم من انفسهم اي من اشكالهم وجنسهم
يا محمد على هؤلاء شهيدا على امتك ويقال من كبارهم وشرفهم وعلمائهم
جبريل بالقرآن تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى للمسلمين بالجنة ان الله يامر بالعدل
بالتوحيد والاحسان باداء الفرائض ويقال الاحسان الى الناس وايتاء ذي
القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر لا يعرف
في شريعة ولا سنة والبغي والاستطالة والظلم يعظكم ينهاكم عن الفحشاء
والمنكر والبغي لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بامثال القرآن واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ثم نزلت هذه الآية في كندة وما يقول انما العهود بالله اذا اعاهد
عهدتم اذا حلفتم بالله بالوفاء ولا تنقضوا الايمان يعني اليهود فيما بينكم بعد
توكيدها بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا
ويقال رددتم الله شهيدا عليكم بالوفاء على كلا الفريقين ان الله يعلم ما تفعلون
من النقض والوفاء ولا تكونوا في نقض العهد كالتي نقضت غزلها يعني رابطة
الحمقاء مبرومة فوق من بروا براما واحكاما انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم
دخلا مكرا وخديعة بينكم ان تكون امة بان تكون جماعة هي اربى الزيادة
امة من جماعة انما يبلوكم يختبركم الله بالكثرة ويقال بنقض العهد وليبينن لكم يوم
القيامة ما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة

جمعكم على امة واحدة ملة واحدة ملة الاسلام ولكن الله يضل من يشاء ممن
من لم يكن اهلا لذلك ويهدي من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك والسبيل
يوم القيمة عما كنتم تعملون من الجزع الشرعي الكفر والايمان والغدر من الوفاء
والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم
بعهد بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها فتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله عز وجل بين الله وطاعة
ولكم عذاب عظيم شديد في الاخرة وان تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا بالحق
بالله كاذبا عارضا يسيرا من الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من
المال ان كنتم تعلمون بثواب الله وبقاءه ان كنتم تقصدون بثواب الله
ما عندكم من المال ينفد بفنى وما عند الله من الثواب باق يبقى وليجزين الذين
صبروا على الجهد والمشقة وانفروا بالحق اجرهم ثم ابهمه في الاخرة باحسن ما كانوا
يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه واتقن
بالحق من ذكر او انثى وهو مؤمن وهو ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حياة طيبة
في الطاعة ويقال في القناعة ويقال في الجنة وليجزينهم اجرهم ثم ابهمه في الاخرة
باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله
بن الشرع واخيه الكندي في خصومة كانت بينهما في ارض فاذا قرأت القرآن
فاذا اردت يا محمد ان تقرأ القرآن في اول افتتاح الصلوة او غيرها الصلاة
فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين المرجوم بالنجم
المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان تسلط وغلبة على الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعلى ربهم يتوكلون له على غيره ويخوضون امورهم اليه انما سلطانه تسلطه وغلبته
على الذين يتولونه بطيعونه والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا اية مكان
اية نزلت جبرائيل باية ناسخة مكان اية منسوخة قالوا كفار مكة انما انت يا محمد
مفتر مختلق من تلقاء نفسك مؤدبه ومؤخره والله اعلم بما ينزل بصلاح اياما
العباد بل اكثرهم لا يعلمون ان الله لا يأمر عباده الا بما يصلح لهم قل لهم يا محمد

نزل له يعني نزل به بالقرآن روح القدس جبرائيل المطهر من ربك يا محمد
بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين امنوا بمحمد و
القرآن وهدى من الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني
كفار مكة يقولون انما يعلمه يعني القرآن بشر جبر ويسار لسان الذي يلحدون
يميلون ويشيرون ويشيرون اليه اعجمي عجمي وهذا لسان عربي مبين يقول القرآن
على يمين لغة العربية بين تعلموها ان الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقرآن
لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الجنة ولا
يهديهم الله لدينه لهم عذاب اليم وجيع انما يفتري الكذب بخيانة الكذب
بنجيهم من النار وهو عذاب اليم وجيع انما يفتري الكذب بخيانة الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقرآن واولئك هم الكاذبون
على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب من الله سخط من الله
الا من اكره بالقتل من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معقود على الايمان ثبت
هذه الاية في عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا من تكلم بالكفر طائعا
فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم عذاب عظيم شديد عما يكون في الدنيا
نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا
الحيوة الدنيا على الاخرة لاختارهم الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان
وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك
اولئك الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم
الغافلون عن الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن الموحد جاحد
وان له في الاخرة حقا يا محمد انهم في الاخرة هم الخاسرون المغبونون
نزلت في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة الى المدينة من بعد
ما فتنوا اعذبوا اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو في سبيل الله
وصبروا مع محمد على المذاري ان يبلى من بعدها من بعد الهجرة لغفور متجاوز
ورحيم بهم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها التي هي تخاصم
عن نفسها لقبل نفسها ويقال تجادل عن شيطانها ان يتبرأ حتى ترجمها وتوفى كل نفس

برة او فاجرة ما عملت من خير او شر ولا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة واصحابهما كانت امنة مطمئنة اهلها امنة من القتل
والعدو والجوع والسبي مطمئنة مقيمة اهلها بايتها رغدا يحمل اليها
رزقها من الثمرات رغدا اي موسعا من كل مكان من كل ناحية وارض يحمل
البحار رزقها من الثمرات وكفرت بانعم الله اهلها بمحمد والقرآن فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف خوف
حرب محمد واصحابه اما كانوا يضعون يقولون ويعملون بمحمد من الجفاء ولقد
جاءهم رسول منهم من نسبهم عربي قريشي مثلهم فكذبوه بما جاءهم
به فاخذهم العذاب بالجوع والقتل والسبي وهم ظالمون كافرون
فكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام والنعيم حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تطيعون عبادة الله بتحريم الحرث
والانعام فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة الى
اخره الله يذبحها والله دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
ما ذبح بغير اسم الله عند الاصنام فمن اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه غير باغ
على المسلمين ويتال غير مستحل له كل الميتة ولا عاد له قاطع الطريق ويتال متعمد للاكل
لغير الضرورة فان الله غفور يتجاوز يا كل الميتة غير الضرورة رحيم اذا رخص
له اكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ولا تقولوا
لسنتكم هذا بعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النساء
لتفتروا لتختلقوا على الله الكذب ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب
لا ينجحون له ينجون ولا يامنون من عذاب الله متاع قليل عيشهم في الدنيا
قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة وعلى الذين هادوا ما قلنا عن الانعام يعني
اليهود حرمنا اي حرمنا عليهم قصصنا عليك يا سميناك من قبل من قبل هذه
السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم ولكن كانوا

انفسهم يظلمون يضرون بذنوبهم اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثم ان ربك
يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بركوبها ثم تابوا من بعد
ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم ان ربك يا محمد من بعدها
من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابرهيم كان امة يقتدى به
قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما مخلصا ولم يكن من المشركين مع المشركين
على دينهم شاكرا لانعمه تشاكر ايما انعم الله عليه اجتباه اصطفاه بالنبوة والاسلام
وهداه الى صراط مستقيم تثبته على صراط مستقيم قائم يرضاه وهو الاسلام واتيناه
اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا ويقال ثناء حسنا وانه في الاخرة لمن الصالحين
لمن جملة ابائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرنا يا محمد ان اتبع ملة ابرهيم ان
استنم على دين ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه انما حرم السبت على الذين اختلفوا
فيه في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا
فيه يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة بالقرآن والموعظة
الحسنة وعظهم بمواعظ القرآن وجادلهم بالتي هي احسن بالقرآن ويقال
بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين
لدينه وان عاقبتم مثلتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به بالايمان ولئن
صبرتم عن المثلة لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما صبرك
الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالهلاك ولا تك في ضيق
مما يمكرون بما يقولون ويصفون بدل ان الله مع الذين اتقوا
معين الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون
بالقول والفعل موحدون ومن سورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل وهي
كلها مكية غير ايات خبرونا انه نزل بالمدينة من اول صدق الى اخره
ليخرجوك وقوله اخلدوا وانكاد والا ان نزلت بعد ما نبيا وقد نزلت الارض بلا
بلا ضربت هذه ما قالت اليهود ثيف وخبر سورة بني اسرائيل في الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى سبحان يتوحد وتعظم وتنزه
عن الولد والشريك الذي اسرى بعبده ستره منه ويقال ادنى جبريل محمدا ليلة اول
الليل من المسجد الحرام من الحجر من بيت ام هاني بنت ابي طالب الى المسجد
الاقصى وهو من الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس
الذي بارك حوله بالماء والشجر والثمار لنريه لكي نري محمدا من اياتنا
من عجائبنا وكان اي تلك الليلة كان من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش
البصير بهم وتسيير عبده محمد واتيانه موسى الكتاب اعطينا موسى التوراة جملة واحدة
وجعلناه قلنا وصفناه يعني الكتاب هدى لبني اسرائيل من الضلالة الا
تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية يدعوهم يقول اذ حملنا
مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النساء انه كان يعني نوحا عبدا
شكورا شاكرا كان اذا اكل او شرب او لبس قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل
لبني اسرائيل في الكتاب في التوراة لتفسدن في الارض المقدسة مرتين وتعلن
علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتستكبرن كبرا شديدا فاذا جاء وعد اولاهما
العذابين ويقال اول النساءين بعثنا سلطانا علينا عبادا لنا يعني بخت نصر
واصحابه ملك بابل اولي بأس شديد يعني ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوهم
وسط الديار فقتلوا الارقة وكان وعدا مفعولا كائنا ويقال ان فعلتم
لانفسكم فكانوا اربعين سنة في هذا العذاب اسراء في بيت بخت نصر قبل ان
ينصرهم الله بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم يظهرون
كورش الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة
وامددناكم بأموال وبنين اعطيناكم اولا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا واحدا
ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم له نفسكم ثواب ذلك الجنة وان اسأتم
اشركتم بالله فلها فضلها عقوبة ذلك فكانوا في التعبير والسرور وكثرة الرجال والعدد
والغلبة على العدو ثلاثين وعشرين سنة قبل ان سلط الله عليهم تطوس فاذا جاء وعد الآخرة

اخزاهم ساءهم العذاب بين ليسوءوا وجوهكم ليقبح وجوهكم بالقتل
والسبي يعني تطوس بن اسبانوس الرومي واليد خلوا المسجد مسجد بيت
المقدس كما دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا يخربوا ما علوا اظهروا
عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم
الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال وان عدتم الى الاحداث عدنا الى الرحمة
الى الفسخ عدنا الى العذاب وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومجلسا ان هذا
القرآن يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله
ويقال الذين يهدي بالتي هي اقوم الموحدين المخلصين بايمانهم الذين يعملون الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما
وجيعا في الآخرة ويدع الانسان يعني نضر بن الحارث بالشر بالدعاء
والعود بالسوء على نفسه واهله دعاءه كدعائه بالخير بالعافية والرحمة
وكان الانسان يعني نضرا عجولا مستعجلا بالوبذ ان يقال عجل بالتيء قبل ان
يتم فيه الروح وجعلنا الليل والنهار اثنين علامتين يعني الشمس والقمر
فمحونا اية الليل ضوء اية الليل يعني القمر وجعلنا ترك اية النهار مبصرة يعني
الشمس مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم تطلبوا الدنيا والآخرة و
لتعلموا ولكي تعلموا بزيادة القمر وتنقصان عدد السنين والحساب
حساب الايام والشهور وكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فصلناه
تفصيلا بيناه في القرآن تبيانا وكل انسان الزمناه الزمناه
طائره كتاب اعماله في العنق لمنكر وتكبر في عنقه ويقال خيره وشره
له او عليه او شقاوته او سعادته له او عليه ونخرج له نظهر له يوم القيامة
كتابا يلقاه يعطاه منشورا مفتوحا فيه حسناته وسيئاته يقال له
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما عملت من اعتدى من
فانما يعتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل يجني عليها على نفسه

عقوبة ذلك لا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى بطيبة
النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤخذ بذنب نفس
اخرى ويقال لا تعذب نفس منيبة بذنب اخرى كنا معذبين قوما بالطوفان
حتى نبعث اليهم رسولا لاحتاج الحجة عليهم واذا اردنا ان نهلك
قرية اهل قرية امرنا مترفيها جبابرتها وروسائها بالطاعة اذ ترات تعبير
الالف مخففا ويقال كثرنا رؤساؤها وجبابرتها واغنياؤها فان تمردوا بتتبع
الالف ممدودا ويقال سلطنا مترفيها جبابرتها ورؤسائها ان قراءة
مشددة تفسقوا فيها فعملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول بالعذاب
فدمرناها تدميرا فاهلكناها اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من
بعد نوح من بعد قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا بجميعهم كم لام
تبيين للذين يحمدون يعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا بادائه
ما افترض الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطي لمن نريد
ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم يصليها يدخلها مذموما
مدحورا مقصيا من ثواب كل خير نزلت هذه الاية في مؤمنين ثمانية ومن اراد
الاخرة يعني الجنة بادائه ما افترض الله عليه وسعى لها سعيها عمل الجنة سعيها اهلها وهو مؤمن
وهذا ذلك ومن يخلص بايمان فاولئك كان سعيهم عندالله مشكورا مقبولا نزلت هذه الاية
في بني المؤمنين كلا نمد هؤلاء وهؤلاء بالرزق هو لاء اهل الطاعة وهو لاء اهل المعصية نمدهم
نعطيهم من عطاء ربك رزق ربك وما كان عطاء ربك رزق ربك محظورا ممنوعا
عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا بالمال والحدة
والاخرة يعني في الاخرة اكبر درجات فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا
للمؤمنين في الدرجات لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مع الله الها اخر فتقعد
فتبقى مذموما مخذولا تسئل يا محمد تخذ ولا يخذل معبودك وقضى ربك امر ربك
ويقال وصى ربك لا تعبدوا الا اياه لا توحدوا الا الله وبالوالدين احسانا
برهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل

تقل لهما اف كلمة رديئة ولا تنتهرهما ولا تنهرهما ولا تتضجر منهما في الكلام وقل لهما
قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل اللين جانبك لهما من الرحمة
وقل ربي ارحمهما وقد ربياني صغيرا وكان رحيما عليهما وقد ربياني صغيرا
ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكفر بالوالدين
بالجفاء الضرر بكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكفر بالوالدين
ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين الراجعين
من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وآية
ذا القربى اعط ذوي القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين
وابن السبيل واعط المساكين وابن السبيل وامر باكرام الضيف النازل
والاحث الى المساكين وابن السبيل واعطهم حقهم في غير حق الله وان كان
بكر حقه ثلثة ايام وليالي تبذير تبذيرا لا تنفق المال في غير حق الله وان كان
درهما ويقال في غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق
الله وان كانوا منفقين في حق كانوا اخوان الشياطين اعوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا كافرا بربه واما تعرضن عنهم عن الفقراء والمساكين
ابتغاء رحمة انتظار نعمة من ربك ترجوها ان ياتيك ويقال
ابتغاء رحمة ابتغاء رحمة انتظار نعمة من ربك ترجوها ان ياتيك ويقال
قل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اي
ساعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تمسك يدك عن النفقة
والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا تبسطها كل البسط في العطية والنفقة
كل البسط في الترف يقول لا تعط جميع ما هو لك المساكين واحدا وقترة واحدة و
تسئل الاخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس بعني الفقراء والدابة تحسر
منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال
نزلت هذه الاية في امراة استكثت قميص النبي فاعطاها النبي قميصه
وجلس عريانا فنهاه عن ذلك وقال لبرد ولا تبسطها كل البسط في الترف حتى تترع
ثوبك فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس تحسر عما يملكون ان يخرج من الغنى
انه هو يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء من عباده ويقدر
منه ويقتر عليه على من يشاء من عباده وهو نظر منه ان كان بعباده بصيرا

ان اقتبار

خير ابصيرا بما يسطو التبشير ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايا كم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما وقال في القرية على الله ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا تنزيلا م

اسرائيل في الصورة فتستجيبون بحمده فتجيبون داعي الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم الا
في القبور الا قليلا وقل لعبادي يقولوا الكلمة التي هي احسن
بالله والشيطان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال
ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم فتجيبكم من اهل مكة او ان يشا يعذبكم
فيسلطهم عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا كيلا تؤخذ بهم وربك اعلم
بمن في السموات والارض من المؤمنين بصلاحهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
بالحجة والكلام واتينا داود زبورا كتابا وموسى التوراة وعيسى الانجيل وحمد
الفرقان قل لهم يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملا
يكشفوا اصحاب الذين زعمتم عبدتم من دونه من دون الله عند الشدة فلا يملكون
كشف الضر عنكم رفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يبتغون الملا
يدعون الذين يدعون يعبدون ربهم يتبغون الى ربهم الوسيلة يطلبون
بذلك الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته
جنته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لهم يا محمد الامان وان من قرية
وما من قرية الا نحن مهلكوها غائبة اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا
شديدا بالسيف والامراض كان ذلك الهلاك والعذاب في الكتاب مسطورا
في اللوح المحفوظ ما منعك يا محمد ان ترسل بالايات وما منع ان نرسل
بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون الامم الخالية كذبت قبل قومك ان اهلكهم
ان كذبوها كما اهلكنا الاولين من عاد الى ثمود كذبوا بالناقة وآتينا ثمود الناقة مبصرة
قوم صالح ناقة عشراء مبصرة بينة علامة بينة صالح فظلموا بها جحدوا
بعقرها وما نرسل بالايات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لعلكم ان لم تؤمنوا
منوا بها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم بامة محمد بمن يؤمن ومن لا يؤمن
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك ليلة اسري بك الا فتنة للناس بلية لامة محمد منهم مؤمن
في القرآن واذكر يا محمد شجرة الزقوم في القرآن الاثمة للناس بلية لامة محمد منهم مؤمن

وتخويفهم

وتخويفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية
واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجد
وقال ابليس لم يسجد قال اأسجد لمن خلقت طينا الطين قال ارايتك
يقول هذا الذي كرمت فضلت علي بالسجود لئن اخرتن اجلتني الى يوم القيمة
لاحتنكن له ستولين وله ستملكن وله ستزين وله ستضلن ذريته الا قليلا المعصومين
منهم قال اذهب قال الله له اعمل فمن تبعك منهم في دينك فان جهنم جزاؤكم جزاء
موفورا وافيا واستفزز استذل للمن استطعت منهم بصوتك بدعوتك
ويقال بصوت المزامير والغناء وسائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم
ويقال بصوت المزامير والغناء وسائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم
استعف عليهم بخيلك خيل المشركين خيلك ورجلك رجالة المشركين
رجالتك وشاركهم في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم
ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي
المصومين ليس لك عليهم سلطان اسيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد
ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي لكم يسير لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا من
فضله لكي تطلبوا من رزقه ويقال من عمله ان كان بكم رحيما بنا خيرا العذاب
ويقال من تاب منكم واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون
تتركون من تعبدون من الاوثان ولا تسألون منهم النجاة لما اياه يقول
تسألون من الله النجاة فلما نجيكم الى البر اعرضتم عن الشكر والتوحيد وكان
الانسان يعني الكافر كفورا كافرا نعم الله افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم لان لا يؤمن
بكم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل او لا يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا نعما امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم
في البحر تارة اخرى مرة بعد موتكم البر فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم
في البحر بكفركم بالله ونعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا ثائرا وطالبا
ولقد كرمنا بني آدم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب وفي البحر
على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم البين واطيب من رزق العجم

وفضلناهم على كثير من خلقنا من البهايم تفضيلا بالصورة والايدى والارجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم نبيهم ويقال بكتابهم ويقال
بداعيهم الى الهدى او الضلالة ويقال بامامهم فمن اوتى اعطى كتابه بيمينه
فاولئك يقرؤن كتابهم حسناتهم وله يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم
وله يزاد على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشئ الذى يكون فى شق النواة ويقال
هو الوسخ الذى فتلت بين اصبعيك ومن كان فى هذه النعيم اى عن الكفر
فهو فى الاخرة فى نعيم الجنة اى واضل سبيلا طريقا ويقال ومن كان فى هذه الدنيا
اعمى عن الحجة والبيان فهو فى الاخرة اشد اعمى واضل سبيلا عن الحجة والبيان
وان كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك ويستزلونك عن الذى اوحينا
اليك من كسر اصنامهم وعيبهم بانهم تشترى لتقول علينا غيره غير الذى امرتك من
كسر اصنامهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا لمتابعتك اياهم نزلت هذه الآية فى ثقيف
ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت همت تركن تميل اليهم شيئا
قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيتها طلبوك له فذاقناك ضعف الحياة عذاب الدنيا
وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا واذ كادوا وقد
كادوا يعنى اليهود ليستفزونك يستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك
منها الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلفك الا قليلا يسيرا حتى
نهلكهم سنة طريق من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يقول سنتنا هكذا كانت
فى قوم الرسل اهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا
لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة ايها الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال
الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد دخول الليل صلوة المغرب
والعشاء وقرآن الفجر صلوة الغداة ان قرآن الفجر صلوة الغداة كان مشهودا يشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به اى اسهر نفسك بالقرآن والتهجد
بعد النوم فانه لك فضيلة لك وبقال خاصة لك دون امتى وعسى من الله واجب اى يعنى
ان يقيمك ربك مقاما محمودا الشفاعة يحمدك الاولون والآخرون وقل رب ادخلنى

كان

كان خارجا من المدينة او خلنى مدخل صدق بفتح اى ادخلنى فى المدينة او ادخل صدق
واخرجنى من المدينة مخرج صدق اخراجا صدقا بعده كما كان فيها فاد خلنى مكة ويقال
ادخلنى فى القبر مدخل صدق او ادخل صدق واخرجنى من القبر يوم القيمة
مخرج صدق اخراجا صدقا واجعل لى من لدنك من عندك سلطانا
نصيرا مانعا بالحق وله يرد قوتى وقل جاء الحق يا محمد بالقرآن ويقال ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وذهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل
ان الشيطان والشرك واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القرآن
بيان فى القرآن ما هو شفاء بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك و
الشفاء والرحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقرآن ولا يزيد الظالمين المشركين
بما نزل من القرآن الا خسارا عنادا واذا انعمنا على الانسان يعنى الكافر كثر ماله
وعيشته اعرض عن الدعاء والشكر ونأى بجانبه تباعد عن الايمان واذا
مسه الشر الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة الله نزلت فى عتبة بن
ربيعة قل يا محمد كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره الذى هو عليه
ويقال على ناحيته وخياله وجزيرته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب
ويقال ويسألونك يا محمد عن الروح سأله اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح
من امر ربى من عجائب ربى ويقال من علم ربى وما اوتيتم من العلم الا اعطيتم
من العلم فيما عند الله الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك
بحفظ الذى اوحينا الليلة جبرائيل به ثم لا تجد لك به علينا وكيلا كفيلا
ويقال مانعا الا رحمة نعمة من ربك بحفظ القرآن فى قلبك ان فضله
بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة لئن
اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
بمثل القرآن بالفاتحة والامر والنهى والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم
والمتشابه وخبر ما كان وما يكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا
بينا للناس لاهل مكة فى هذا القرآن من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد

فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا وتشهوا على الكفر وقالوا يا ابن عبد الله بن اسحاق
ي واصحاب لو كان لك لدن نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ينبوعا يا
مكة عيونا او انهارا او يكون لك جنة بستان من نخيل وعنب كرم فتفجر تشقق الانهار
خلالها وسطها تفجيرا تشقيقا او تسقط السماء علينا كسفا قطعا بالعذاب كما زعمت
مقدم ومؤخر او ياتي بالله والملائكة بقبيلة شهيد اعلى ما تقول او تكون لك بيت
زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء او نصعد الى السماء فنراك ياتينا بالملائكة يشهدون
الله رسولا من الله اليك ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السماء حتى تنزل علينا
كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول الينا من الله قل يا محمد لهم سبحان ربي تنزه ربي عن
العجز والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقولوا انا بشر رسول كسائر الرسل وما منع
الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم الهدى محمد بالقرآن الا ان قالوا
قولهم ابعث الله بشرا رسولا اي انكر يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون
يصفون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا الا انا نرسل الى الناس
بشرا لا الملائكة والى البشر لا بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم بانه رسوله اليكم انه كان بعبادي خبيرا بصيرا بمن يؤمن سوء الى عباده خير
بمن يؤمن وبمن لا يؤمن من يهد الله فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه
فلن تجد لهم لاهل مكة اولياء من دونه من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم
نسحبهم اي نجرهم يوم القيامة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا
وبكما عن سلا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا ومأواهم مصيرهم جهنم كلما
خبت سكنت النار واسكن لهبها زدناهم سعيرا وقودها ذلك العذاب جزاؤهم
نصيبهم بانهم كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن وقالوا لكفار مكة ايذا كنا ايذا صرنا
عظاما بالية وفتاتا ترابا هاربة انا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا بعد
فينا الروح هذا لا يكون ابدا يعجبون لاهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض قادر
على ان يخلق مثلهم يحيي مثلهم ويجعل لهم اجلا وقتا لا ريب فيه لا شك فيه عند المؤمنين
فابى الظالمون المشركون لاهل مكة الا كفورا لم يقبلوا واستمروا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم

تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية
الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان الكافر قتورا مسكا بخيلا مقترا
ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات بينات اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص الاموال فاسأل يا محمد
اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لا
ظنك يا موسى مسحورا مغلوبا العقل قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا
رب السموات والارض بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك يا فرعون اعلم
واستيقنت يا فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستنزلهم من
الارض ارض اردن وفلسطين فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا وقلنا
من بعده هلاكه لبني اسرائيل اسكنوا الارض ارض الاردن وفلسطين
فاذا جاء وعد الاخرة البعث بعد الموت ويقال نزلت عيسى بن مريم جئنا بكم
لفيفا جميعا وبالحق انزلناه وبالقرآن انزل لنا جبرائيل على محمد وبالحق نزل
وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقرآنا انزل لنا جبرائيل بالقرآن
فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي لتقرأه على الناس على مكث على مهل وهينة و
رتلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال نزل لنا جبرائيل بالقرآن تنزيلا متفرقا
بايات وثلثة وكذا قل لهم يا محمد استخبارا بالقرآن او له توعدا وهذا وعيد
لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم من التوراة وصفة محمد ونعته من قبله
من قبل القرآن اذا تتلى يقرأ عليهم القرآن يخرون للاذقان على الوجوه
سجدا يسجدون لله ويقولون سبحان ربنا تنزه ربنا عن الولد والشريك ان كان
وعد ربنا في بعث محمد لمفعولا كائنا صدقا ويخرون للاذقان للسجود يبكون
في السجود ويزيدهم خشوعا نزلت فيهم نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واصحابه
قل يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى على العلم
والقدرة والسمع والبصر فادعوا بها وله تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصوتك بقراءة
القرآن في صلوتك حتى لا يسمع المشركون وله تخافت بها وله تسر بقراءة القرآن

فلا تتبع اصحابك واتبع اطلب بين ذلك بين المخفض والرفع بسيلا
على سطا وقل الحمد لله الشكر لله الوهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة ولا
شريك ملكه ولم يكن له شريك في الملك فيعاديه ولم يكن له ولي من
الذل يرعى اليهود والنصارى وهم اذلاء الناس فيقال لم يذل حتى يحتاج الى ولي من
اليهود والنصارى والمشركون وكبره تكبيرا وعظمه تعظيما عن مقالة اليهود
والمشركون ومن سورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكية غير اثنين مدنيتين وذكر
ذكر عيينة بن حصين الفزاري سورة الكهف وهي مائة واحدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله الواحد انيته والالوهية لله الذي
انزل على عبده محمد الكتاب جبرئيل بالقرآن قيما غالبا على الكتب ويقال مستقيما
معتدلا ومؤخرا ولم يجعل له عوجا لم ينزله بخالفة التوراة والانجيل وسائر الكتب بالتو
حيد وبصفة محمد ونعته نزلت في شأن اليهود حين قالوا القرآن بخالفة سائر
الكتب لينذر ليخوف بمحمد بالقرآن باسا شديدا عذابا شديدا للكافرين من
لدنه من عنده ويبشر بمحمد بالقرآن المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه متنعمين
في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر بمحمد بالقرآن الذين قالوا اتخذ الله ولدا
يعني اليهود والنصارى وبعض المشركين ما لهم به يعني بقولهم من علم من حجة ولا ابائهم
ولا لابائهم كان علم ذلك كبرت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر على افواههم ان يقولون
ما يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك اسفا حزنا
مقتلا وموجع على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بيان لم يؤمنوا بهذا
القرآن انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لبهجتهم
لتجربتهم ايهم احسن عملا اخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات
والشجر والدواب والنعيم زينة زهرة لها للارض لبلوغهم لتجربتهم ايهم احسن عملا
ان في هذه الزهرة والنزك لها وانا لجاعلون مغيرون ما عليها من الزهرة

صعيدا تربا جرزا املسا لا نبات فيها ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحاب
الكهف والرقيم الكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص
فيه اسماء الفتية و قصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم
هو المدينة كانوا من اياتنا من عجايبنا عجبا الشمس والقمر والسماء والارض والجبال
والبحور والبحار اعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف دخل غلمة في غار الكهف فقالوا
حين دخلوا ربنا ايتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهيئ لنا من امرنا
رشدا امرا حاضرا بدا على اذانهم القينا عليهم النوم واثمناهم في الكهف سنين
عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كما ناموا لنعلم لكي نرى
اي الحزبين الفريقين المؤمنين والكافرين احصى لما لبثوا احفظ لما
ملكوا في الكهف امدا اجلا نحن نقص عليك نبيئ لك نبأهم خبرهم
بالحق بالقرآن انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في امرهم ويقال
ثبتناهم على الايمان وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال الهمناهم
بالصبر اذ قاموا فخرجوا من عند الملك فقيانوس الكافر فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعو من دونه لن نعبد من دون الله الها ربا لقد قلنا اذا
حينئذ شططا كذبا بوحدانية الله هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه
من دون الله الهة من الاوثان لولا هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان
بين بحجة بينة ان الله امرهم بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى اختلق
على الله كذبا ان له شريكا واذ اعتزلتموهم لن كتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من
دون الله من الاوثان فاووا الى الكهف فادخلوا هذا الغار
ينشر لكم يبسط لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيئ يسهل لكم من امركم مرفقا
ما يرفق بكم غدا وهذا لحاله من قول الفتية وترى الشمس اذا طلعت تزاور
تميل عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت تقرضهم تضم تشركهم
ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه في ناحية من الكهف وفناؤه
منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم من آيات الله من عجايب الله

من يهدي الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد
وليا مرشدا اي اقتا بوفقه للهدى وتخصيص يا محمد ايقا ضا لمن الشام وهو لحوريه
وتقليبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين كي لا تاكلوا الارض لحومهم كلهم
تظهر باسطا ذراعيه بالوصيد بفناء الشباب لو اطلعت محمت عليهم في تلك
الحال لوليت منهم لادبرت عليهم فرارا ولملئت منهم رعبا لما خدث منهم وقا
وكذلك هكذا بعثناهم ايقظناهم بعد ما مضى ثلثمايه سنة وتسع سنين بينهما
لو ابينهم ليتحدثوا فيما بينهم قال قايل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا
كم لبثتم مكثتم في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا وظروا الى
الشمس قد بقي منها شئ قالوا او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم
مكثتم بعد النوم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الدراهم هذه الى المدينة مدينة
افسوس فلينظر ايها ازكى طعاما اكثر طعاما وثمنا اطيب خبزا واحل فليجئكم
فليأتكم برزق منه بطعام منه وليتلطف يرفق في الشراء ولا يشعرن لا يعلمن بكم
احدا من المجوس انهم ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم بقتلكم
او يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم في دينهم المجوسية ولن تفلحوا ولن تنجحوا ان عدتم
اذا ابدا اذا رجعتم الى دينهم وكذلك هكذا اعثرنا اطلعنا عليهم اهل
بلدتهم افسوس المؤمنين والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمى
يستتاسيوس وكان ملكهم المجوس دقيانوس قبل ذلك ليعلموا يعني المؤمنين
والكافرين ان وعد الله البعث بعد الموت حق كما وعدهم وان الساعة لا
ريب فيها لا شك فيها اعثرنا عليهم يعلم مقدورهم وموضع اذ يتنازعون بينهم امرهم
ان يختلفون في قولهم فيما بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا
كنيسة لانهم انوا على دينا قال الذين غلبوا على امرهم على قولهم وهم المؤمنون
لنتخذن عليهم مسجدا لانهم انوا على دينا وكان اختلافهم في هذا ان المؤمنين
نصارى اهل نجران السيد واصحابه وهم السطورية ثلثة هم ثلثة رابعهم
كلبهم قطميرة ويقولون العاقب واصحابه هم الملكانية يعقوبية محمدتهم

كلبهم قطميرا حجابا الغيب ظنا انا بالغيب بغير علم ويقولون ينبغي اصحاب الملك وهم الملكانية
سبعة وثامنهم كلبهم قطميرا قل ربي اعلم بعدتهم بعدد هم ما يعلمهم الا قليل
من المؤمنين قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثلثة رابع الكلب فلا تمار فيهم
فلا تجادلهم في عددهم الا مراء ظاهرا الا ان تراء القران عليهم ظاهرا
ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسالا احدا منهم عن عددهم يكفيكم ما بين الله لك
ولا تقولن لاجل شئ انه فاعل ذلك غدا او قايل الا ان يشاء الله الا ان يقول
ان شاء الله واذكر ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى
ان يهدين ربي ان يدلني ويرشدني لاقرب لاصوب من هذا رشدا صوابا
وبيانا نزلت هذه الاية في شان البنى اذ قال المشركي اهل مكة غدا
اقول لكم ما بيننا ان شاء الله فيما سالوه عن خبر الروح ولم تقل ان شاء الله في
كهفهم ثلثمايه سنين وزدادوا تسعا تسع سنين وهذا بيان ان يقضيهم الله
قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا اكثر في كهفهم بعد ذلك له غيب السموات والارض ما غاب عن
العباد ابصر به ما سمع ما ابصره واسمعه واعلمه بهم ما لهم من دونه
من ولي يحفظهم ويمنعهم من عذاب الله من دونه من عذب الله من ولي ولا يشرك
ولا يشرك في حكمه في الغيب احدا واتل الوحي اليك من كتاب ربك يقول اقرا
عليهم القران ولا تبدل غيره ولا تنقص منه لا مبدل لا غير لكلماته كلامه
ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجا او صبر نفسك يعني اجلس
مع الذين يدعون ربهم بالغدوات والعشي غدوة وعشية يعني
صلاة الصبح والعصر يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله وما رضاه ولا
تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا تريد بهذه الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هواه في عبادة
الاصنام وكان امره فرطا ضايعا تارك هذه الاية في شان بني خصيص
القران وقل الحق لاهل مكة من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر وهذا وعيد من الله ويقال لمن شاء فليؤمن بقلبه من شاء الله

له الايمان امن ومن يشاء الله له الكفر كما اعتدنا للظالمين لبيئة
واصحابه نارا احاط بهم سرادقها النار يحيط وان يستغيثوا يغاثوا بماء
بلاء يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة يشوي الوجوه
بئس الشراب المهل وساءت مرتفقا منزلا يرتفق به ويستراح اذا دار
بهم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل اجر من احسن ثوابا من اخلص
عملا أولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم من تحت
شجرهم وقصورهم الانهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون
في الجنة من اساور من ذهب قبلة من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الحجر
على الارائك على السرر في الحجال الحجر الخيام وحسنت
مرتفقا منزلا يرتفق به حسنت الدار دار رفقائهم الملائكة والانبياء والصالحين
واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن
وهو يهوذا والآخر كافر وهو قرطوس جعلنا لاحدهما الكافر جنتين بستانين
من اعناب من كروم وحففناهما بنخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما
بين البستانين زرعا كلتا الجنتين البستانين اتت اكلها اخرجت ثمرتها
كاملة ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما وسطهما نهرا
وكان له ثمر هو ثمر البستان ان قرأت بالنصب ويقال الثمر ان قرأت بالضم فقال
قرطوس لصاحبه المؤمن يهوذا وهو يحاوره يناخره انا اكثر منك مالا
واعز نفرا واكثر خدما ودخل جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر
قال ما اظن ان تبيد تهلك هذه جنته ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت
رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة
منقلبا مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه اكفرت
بالذي خلقك من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة من نطفة ابيك

ثم سواك رجلا معتدلا لكنا انا اقول هو الله ربي ولا اشرك بربي
ولا اشرك بربي احدا من الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك بستانك
قلت ما شاء الله هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة الله لا
بقوتي ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى ربي
ان يعطيني خيرا منك من بستانك
في الدنيا ويرسل عليها على جنتك حسبانا ناريا من السماء فتصبح صعيدا زلقا
تصير ارضا ملسا او يصبح ماؤها غورا غائرا لا يناله الدلاء فلن تستطيع
له طلبا حيلة ولا يحيط بثمره اهلكت ثمرته ان قرأت بالنصب ويقال اهلكت
اله ان قرأت بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة
على ما انفق فيها في الجنتين ويقال على ما كان فيها من غلتها ثم سمي حائطه ساقطة
على عروشها على سقوفها ويقول يوم القيامة يا ليتني لم اشرك بربي احدا
من الاوثان ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله من عذاب الله حاله
منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية اي يوم القيامة الملك
والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا خير
من اعقب ما ضرب لهم بين لاهل مكة مثل الجهة الدنيا في بقائها وفنائها كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض
فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه الرياح ذرية الريح ولم يبق منه شيء
كذلك الدنيا يذهب ولا يبقى منها كما لم يبق من الهشيم شيء وكان الله على كل
من فناء الدنيا وبقاء الآخرة مقتدرا قادرا تم ذكر ما فيها من الزهرة فقال
المال والبنون زينة الحياة الدنيا زهرة الحياة الدنيا لا تبقى كما لا تبقى
الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال الباقيات الطاعات
ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند
ربك ثوابا الجزاء وخير املا خير ما يرجوه العباد من اعمالهم الصلوة
ويوم نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال

ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا ولم نترك منهم احدا
وعرضوا على ربك سوقوا اليه صفا جميعا ويقولون لهم لقد جئتمونا كما
خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا
اجلا للبعث ووضع الكتاب في الايمان والشمائل فترى المجرمين المشركين والمنا
فقين مشفقين خائفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا مال هذا
الكتاب لا يغادر لا يفارق ولم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال
الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصيها حفظها او كتبها ووجدوا
ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات
احد ولا يزاد على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنات مؤمن ولا يزاد
من سيئات كافر وإذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس ابى سجودهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه
فعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لادم افتتخذونه وذريته افتعبدونه
وتطيعونه وذريته اولياء اربابا من دوني وهم لكم عدو ظاهر العداوة بئس
للظالمين المشركين مني بدلا في الطاعة ويقال بئس ما استبدل اعداء الله بعباده
الشيطان ويقال ولا يزال الله يولد الشيطان اما شهدتهم يعني الملائكة
الشياطين خلق السموات والارض حين خلقتها ولا خلق
انفسهم حين خلقتهم ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين في خلق السموات
والارض ولا في خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين الكافرين اليهود
والنصارى وعبدة الاوثان عضدا اعوانا يوم وهو يوم القيمة يقول الله لعبدة
الاوثان نادوا شركائي يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركائي حتى
تمنعكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم يعني بين العابد
والمعبود موبقا واديا في النار ويقال وجعلنا بينهم من الوصل
والود في الدنيا موبقا مهلكا في الاخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا
فعلموا ايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها مصرفا

مهربا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل مثل من كل وجه
من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان ابي بن خلف الجمحي
اكثر شيء جدلا في الباطل ويقال ليس شيء اجدل من الانسان واسع الناس اهل
مكة المطعمين يوم بدر ان يؤمنوا بمحمد والقرآن اذ جاءهم الهدى محمد بالقرآن
ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الا ان تاتيهم سنة الاولين عذاب الاولين
بهلاكهم او ياتيهم العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا
مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكافرين ويجادل
يخاصم الذين كفروا بالكتب والكلمة الباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا به باطل
الحق والهدى واتخذوا اياتي كتابي ورسولي وما انذروا وما خوفوا من العذاب هزوا
سخريا واستهزاء ومن اظلم ليس اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه فاعرض
عنها وصرف عنها جاحدا بها ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من
الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوه الحق والهدى
وفي اذانهم وقرا اصما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم يا محمد الى الهدى الى
التوحيد فلن يهتدوا اذا ابدا لدبر الكفر المتجاوز والرحمة بنا
خير العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا اشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد
اجلا لهلاكهم كيم لن يجدوا من دونه من عذابي الله موئلا ملجا وتلك القرى
هول القرى الماضية اهلكناهم اهل ظلموا حين كذبوا رسلنا وجعلنا لمهلكهم كيم موعدا
اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان بعض موسى توفي قبله ان ليس في الارض
اعلم مني فقال الله له يا موسى لي في الارض عبد اعلم منك واعلم وهو الخضر وقال
موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ سمكا في المكتل فحيث تفقد السمكة فثم تلقى الخضر فقال
عندها عين الحيوان فاذا انضح على السمكة منها حتى يحيى السمكة فثم تلقى الخضر فقال
الله ولذا قال موسى لفتيه لشاجرة يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرائيل
الماسي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امضي حقبا ابلغ مجمع
البحرين الموضع الذي يلتقي فارس والروم او امضي حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغ مجمع بينهما

فتيا حوتهما فخرجوا فيما فاتخذ سبيله طريقه في البحر عجبا يا ساقلما جاوزا من الصخرة
قال لفتاه لشاجرة اتنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فعيا و
مشقة قال ارايت يا موسى اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
خبر الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه
في البحر عجبا يا ساقال موسى ذلك ما كنا نبغ نطلب فارتدا من الله على الخضر فارتدا
رجعا على اثارهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة
عبدا من عبادنا يعني خضرا اتيناه رحمة من عندنا يقوم اكرمناه بالنبوة
وعلمناه من لدنا علما علم الكوابن قال له موسى هل اتبعك اصحبك يا
خضر على ان تعلمني مما علمت رشدا اصوابا وهدى قال يا موسى انك لن تستطيع
معي صبرا اي مني شيئا لا تصبر عليه قال موسى صابرا قال خضر وكيف تصبر يا موسى
على علم لم تحيط به علما لا تعلم به خبرا بما قال ستجدني يا خضر ان شاء الله
صابرا على ما ارى منك ولا اعصي لك امرا لا اترك امرك قال خضر فان اتبعتني
صحبتني يا موسى فلا تسألني عن شئ فعلته حتى احدث لك حتى ابين لك
منه ذكرا يا فانطلقا فمضيا حتى اذا ركبا في السفينة في المعبرة خرقها
ثقبتها الخضر قال له موسى لتخرقها لتغرق اهلها لكي تغرق اهلها الا قرأ
بنصب التاء ويقال لتغرق اهلها ان قرأ بضم التاء لقد جئت شيئا امرا
لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على الفور قال له الخضر الم اقل يا موسى انك
لن تستطيع معي صبرا انك لن تصبر معي قال موسى لا تؤاخذني يا خضر بما
نسيت بما تركت وصيتك وله تزهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري مشقة
فانطلقا فمضيا حتى اذا لقيا غلاما رجلا بين قريتين فقتله الخضر
قال موسى اقتلت يا خضر نفسا زكية بريئة بغير قتل نفس لقد جئت
شيئا نكرا لقد فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك يا موسى انك لن
تستطيع معي صبرا انك ترى مني شيئا لا تصبر على ذلك قال موسى ان سألتك بعد
خضر عن شئ بعدها بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني

قد اعذرت مني بتركك الصحبة فانطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية
يقال لها انطاكية استطعما اهلها طعاما من اهلها الخبز فابوا ان
يضيفوهما ان يطعموهما الطعام فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
ان يسقط فاقامه فسوّاه الخضر قال موسى لو شئت يا خضر
لاتخذت عليه اجرا جعلا خبزا تاكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك
يا موسى سانبئك سأخبرك بتاويل بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر
عليه اما السفينة التي ثقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر يغوصون
في البحر فيبتغون الناس فاردت ان اعيبها واثقبها وكان وراءهم قدامهم
ملك يقال له جلندا الازدي ابن كركر يأخذ كل سفينة صحيحة غصبا
فلذلك ثقبتها واما الغلام الذي قتله فكان ابواه مؤمنين من عظماء ذلك
الزمان فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بالطغيان
وكفر معصية به بالخالق الكاذب لقتله فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكوة صلاحا واقرب رحما اوصل رحما فرزقهما الله لهما جارية
فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله على يديه
امة من الناس وكان الغلام رجلا كافرا الصاد قتلا لا عن ذلك قتله
الخضر وكان اسمه خشنوف في الجدار الذي سويته فكان لغلامين يتيمين
وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة مدينة انطاكية وكان تحته
كنز لهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح
والشيخ فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح
رحمة من ربك نعمة لهما من ربك ويقال وحيا من ربك فعلته انا عن
امري من قبل نفسي ذلك تاويل تفسير ما لم تسطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه
يا محمد اهل مكة عن ذي القرنين قل لهم يا محمد سأتلو عليكم منه
سأقرأ عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له ملكنا له في الارض واتيناه اعطيناه
من كل شئ سببا معرفة الطرق والمنازل فاتبع سببا فاخذ طريقا ومنازل حتى اذا

بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين حمئة وقال
في طينة سوداء منتنة ان قرات بغير الف ووجد عندها قوما كنا قلنا
ياذا القرنين اما ان تعذب فتقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا مرة واما تفعل
عنهم وتتركهم قال اما من ظلم فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى
ربه في الاخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا
خالصا فله جزاء الحسنى الجنة في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا مرفقا
ثم اتبع سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس مرجعها تطلع على
قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم وبين الشمس سترا لا جبلا ولا شجرا ولا شيئا ولا تواريهم
عزلة عماة عن الحق يقال لهم تاريس وتاويل وهذا كذلك كما بلغ الى المغرب
بلغ الى المشرق فوجد احطنا بما لديه خبرا وقد علمنا بما كان عنده من الجنود والجيوش
ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتى اذا بلغ بين السدين الجبلين
وجد من دونهما من دون الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا قيل
غيرهم قالوا ايترجمان ياذا القرنين ان ياجوج وماجوج يقولون ان اولاد ياجوج
وماجوج مفسدون في الارض يفسدون في ارضنا يأكلون زرعنا ويأكلون ياسنا
ويقتلون اولادنا يقال مفسدون في الارض اي يأكلون الناس ويأجوج كان
رجلا وماجوج كان رجلا وهما كانا من بني يافث ويقال سمي ياجوج وماجوج
لكثرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال الجعل ان قرات بغير الف على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا حاجزا قال ما مكني فيه ربي خير واعطاني خير مما تعرضون
على من الجعل فاعينوني بقوة قالوا واي القوة تريد منا قال آلة الحداد وهي الجعل
بينكم وبينهم ردما سدا آتوني اعطوني زبر الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين
الصدفين طرفي الجبل قال انفخوا اعطوه قطرا اصفرا ذائبا اعطيه اصبه على الحديد
ليطبق عليه ويغشاه ثم قال لهم انفخوا ففعلوا حتى اذا اجعله نارا يقول صار الحديد
كالنار فذهب بعضه في بعض فما استطاعوا ان يظهروه من اعلاه وما استطاعوا
نقبا ليأتوا اسفله قال هذا الحاجز رحمة من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي بخروج ياجوج

وماجوج جعله دكاء مستويا للارض وكان وعد ربي بخروجهم حقا صدقا كائنا وتركنا
بعضهم يموج يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الروم حيث لم يقدروا
على الخروج منهم يموج يعجل في بعض وتنفخ في الصور فجمعناهم جميعا في
صعيد واحد وعرضنا جهنم يومئذ يوم القيمة للكافرين قيل دخولهم
عرضا كشفنا الذين كانت اعينهم في غطاء في عماء عن ذكري عن توحيدي وكتابي
وكانوا لا يستطيعون سمعا الى استماع القرآن من بغض محمد
افحسب الذين كفروا بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبدي عيسى واعبادي
من دوني اولياء ارباب ان ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال
افحسب الذين كفروا ان قرات بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا بعبدوا
عبادي من دوني من طاعتي اولياء ارباب انا اعتدنا جهنم للكافرين
نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم نخبركم بالاخسرين اعمالا في الآخرة الذين ضل
سعيهم بطل علمهم في الحيوة الدنيا وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم
يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا او قيل الذين
كفروا بآيات ربهم بمحمد والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم بطلت
حسناتهم فلا نقيم لهم له عملهم يوم القيمة وزنا ميزانا ويقال له يزن يوم القيمة
من اعمالهم وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد والقرآن واتخذوا آياتي
التي كتابي ورسلي محمدا وغيره هزوا استهزاء استخفافا ان الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلا منزلا خالدين مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا قل يا محمد للمشركين
ولو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي علم
ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى
الي ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى
الي جبريل انما الهكم اله واحد بلا ولد فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف البعث
بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا
لا يرى ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال يطلب بعمله وجه ربه احدا نزلت هذه الآية في يجذب بن زيد الحارثي

بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين حمئة وقال
في طينة سوداء منتنة ان قدرت بغير الملك ووجد عندها قوما كان رأفنا
ياذا القرنين اما ان تعذب فتقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا سمروا فاتقوا
عنهم وتركهم قال اما من ظلم كن بالله فهو يعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه
[illegible]

الحمد لله الذي زين السموات والارض بالشمس والقمر وزينها الخلائق بالبشارة عبرة للناظرين
فطرنا العارفين بأنوار الايمان في شهر رمضان وانزل القرآن على محمد ﷺ وآياته في شهر
ايها الناس زينوا منابركم بصيام شهر رمضان وطهروا انفسكم بصيام شهر رمضان ايها الحاضرون انطلع على
عليكم شهر رمضان فعليكم ان لا تفطروا بصومها وعليكم ان تظهروا طوائفكم في الصوم والافطار فانا
هنيئا لكم فوز القوارير ياطوبى لمن بلغ الى النجاة بايام صوم شهر رمضان ثم بعدا لك يا من صام
فلم يكن على الارائك متكئون وعلى تجاليب ينابيع الجنة مع الحور والولدان مخلدون وعلى المواهب المغرب
آكلون وعلى ثمار الالوان فاكهون وبانهار الخمر واللبن والعسل سكارى يون ومن سندس وا
الجزء الثاني
يابسون ويزوج بنا الملك الجبار ناظرون كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وعليهن قاصرات
يومئذ يا سرة تظن ان يفعل بها فاقرة فقال سبحانه

يها الناس ضيعتم الصلوة واتبعتم الشيطان وتركتم الصلوة وعصيتم الرحمن نعوذ بالله من زوال الايمان
ثم نعوذ بالله من عذاب النيران ونعوذ بالله من غضب الجبار ونعوذ بالله من زوال الايمان
نعوذ بالله من غرور الشيطان لم تشكروا ما انا كلوا ولم تجمعوا مالا تاكلون ولم تنفقوا مالا تفعلون
نعوذ بالله من زوال الايمان ثم نعوذ بالله من شدة الحساب يا ايها المبتدون على الذنوب والاوزار
اذكروا وقوفكم بين يدي الله الملك الجبار نعوذ بالله من زوال الايمان ثم نعوذ بالله من مكر الرحمن
فاذا جاء يوم القيمة نعوذ بالله تعالى لا الملك اليوم ولا يجاب يجيب احد ثم نعوذ بالله تعالى لله الواحد
القهار نعوذ بالله من زوال الايمان ثم نعوذ بالله من حرارة جهنم ثم نعوذ بالله من النار
في الدرك الاسفل من النار ولا يجد لهم نصيرا نعوذ بالله من زوال الايمان ثم نعوذ بالله
من مسيح الدجال فقال سبحانه

[illegible]
يلبط منه ومشى ثم قال لهم انفخوا فنفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد
كنار فذهب بعضهم في بعض فما استطاعوا فلم يقدروا ان يظهروه من اعلاه وما استطاعوا
نقبا ليأخذوا قال هذا الى ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ويأجوج

لما جوج جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ويأجوج حتى اذا فتحت ردما وتركنا
بعضهم يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جميعا وقال
ان الخروج منهم يموج يعوج في بعض وتنفخ في الصور فجمعناهم جميعا وقال
صعيد واحد وعرضنا جهنم يومئذ يوم القيمة للكافرين قبل دخولهم
عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري عن توحيدي وكانوا
وكانوا لا يستطيعون سمعا الا سماع الى قراءة القرآن من بعض محمد
افحسب الذين كفروا بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبيدي اعبدا
دوني من دوني في اولياء اربابا ان ينفعوهم في الدنيا والآخرة وقيل
افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبيدي من دوني اولياء اربابا انا اعتدنا جهنم للكافرين
عبادي من دوني من طاعتي اولياء اربابا انا اعتدنا جهنم للكافرين
فريا نزلا قل يا محمد هل ننبئكم بخبرهم بالاخسرين اعمالا في الآخرة الذين ضل
سعيهم بطل علمهم في الحيوة الدنيا وهم الخوارج وقال اصحاب الصوامع وهم
يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا او قيل الذين
كفروا بآيات ربهم بمحمد والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم بطلت
حسناتهم فلا نقيم لهم له عملهم يوم القيمة وزنا ميزانا ويقال له يزن يوم القيمة
من اعمالهم وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد والقرآن واتخذوا آياتي
التي كذبوا بها محمدا وغيره هزوا واستهزاء ان الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلا منزلا خالدين مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا قل يا محمد لهم
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي علم
ربي وقيل تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى
الي جبريل انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف البعث
بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا
لربه ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال يطلب بعمله وجه ربه احدا نزلت هذه الآية في جندب بن زهير العامري

MM-C
No.1
10 4X

حكاية في ذكر الموت واختيار الاخرة منقولة عن قصة ذي القرنين وكان عادته ان كلما بلغ الاسكندر عظيم وكبر هم ولما بلغ الاشغل هزمهم وكسرهم وفرقهم فبلغ الى بلاد [illegible] ماك امير عليها مظلم قوي على الضعيف ويضرب الشيخ العجيف وقسم فساد كثير ليس معهم من [illegible] وينهى عن المنكر ويضرب الى المظلوم على الظالم فسأل ذو القرنين عنه فقيل ايت اميركم فقالوا ما يأمرنا واحد عليكم فقالوا لبقي من امرنا ايتا لا يرجى منه فقيل له الامارة والا يقبل الا موات عند هود يم فقال ذو القرنين لم يقبل الامارة فقالوا انه يجتنب فقال لابد يسكن المقابر ويخالط الخلق ولا يشتغل بطلم الدنيا فيكم عظام الموتى فيجلس ويتكلم بها فاراد ذو القرنين ان يراه فذهب مع العسكر فاذا هو بمقبرة جرس تسبيحه ومد احد رجليه ووضع عظما من عظام ساق الميت فجعل ينفخه لنفخ كان هذا العظم مع لحمه وعصبه وجلده وروحه فمشى على الارض زمانا ثم جاء الموتى فقف روحه ولحمه منزله فالقى في اللحد فانظر الان فرجع ذو القرنين عن الدنيا وتركها واقبل على العبادة حتى مات فسلم عليه ذو القرنين ورد عليه فتكلم كأحسن ما تكلم احد فقال ذو القرنين عن شرائع الدنيا والامارة فقال ذو القرنين الامارة كنت ابيها فقال ابوك امرا عادلا وعبدا شكورا فسأل ذو القرنين عن شرائع الدنيا والامارة فقال ذو القرنين الامارة كنت ابيها فقال ابوك امرا عادلا وعبدا شكورا الناس وحصل الثواب والمتقي لقوله عليه السلام عدل ساعة خير من عبادة سنة فينبغي للرجل ان يجلس على سرير ابيها وتلبس لباس ابيها وعمله الخير ان يشتغل باصلاح امر الناس فقال الشاب من كان له قرابة قليلة عن الهم يجلس على السرير وهو هم كثير وكلما اشتغل بنفسي باصلاح امري ولا اصلح للامارة ولا اقدر ان تفرغ من همي ونفسي ونفسي حاضرة ونفسي كالحلق فسأل ذو القرنين عن همه فقال ان كنت تعرفني هي وتكشف عني وتفهمني حاضرة ونفسي فارشدني فقال ذو القرنين الكبير فقال ذو القرنين يتبع همك وغمك فقال اول هم من همومي كما خلق ابوك آدم يكتب على جبهته بامر الله هذا عبد لا يعمل بما يعلم ولا يكتب على جبهته هذا عبد لا يعلم ما يعلم فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي العاشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي العشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والثمانون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الحادي والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثاني والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثالث والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الرابع والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الخامس والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السادس والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي السابع والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي الثامن والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي التاسع والتسعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والواحد فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والاثنان فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثلاثة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والاربعة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخمسة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والستة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسبعة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثمانية فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والتسعة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والعشرة فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والحادي عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثاني عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثالث عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والرابع عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخامس عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسادس عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسابع عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثامن عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والتاسع عشر فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والحادي والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثاني والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثالث والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والرابع والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخامس والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسادس والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسابع والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثامن والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والتاسع والعشرون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والحادي والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثاني والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثالث والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والرابع والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخامس والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسادس والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسابع والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثامن والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والتاسع والثلاثون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والحادي والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثاني والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثالث والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والرابع والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخامس والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسادس والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسابع والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثامن والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والتاسع والاربعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والحادي والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثاني والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثالث والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والرابع والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخامس والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسادس والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسابع والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثامن والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والتاسع والخمسون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والحادي والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثاني والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثالث والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والرابع والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخامس والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسادس والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسابع والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثامن والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والتاسع والستون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والحادي والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثاني والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والثالث والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والرابع والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم قال الشاب اما همي المائة والخامس والسبعون فاني اكتب على جبهتي بيتا ما هو حتى ينظر قلبي فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلمه الا الله ثم ق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ذكر الويل لمن عرضه للنار هط الناس هي من صلة نه فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون ومانعو الزكوة فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة والمكذبين فويل للطوافين اذا كذب عاص
وقع في الكيان والنيران ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
حرصا منهم في الدنيا فويل مما كسبت ايديهم وللقاسية قلوبهم وللمتمردين ولمن يسعد الذين غرتهم
فلوبهم من ذكر الله وللمتوقفين بالطاعة على الناس هيهات شتان الغبية لمن عتا بس على الناس الذين
يجمع مالا وعدده لا يدفع السائل والمحروم عن نفسه كلا بل ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى
فلا صدع او فك لا يخلد بار عنوت ويشرك جميع ما جمعه من الاثوان لنعرف ويبغي ورد عليه ليشتد وطئه
فيقود بها وصاتها وعقاربها وحيات غضبها عام من الغي فيها وما ادريك ما عملها ما الحطمة هل لك الحطمة وهو النفاخ واغلالها و
خلقها الله الى يوم القيمة تطلع على الافئدة التي حرق اعضائهم حتى الافئدة واقفاء تطوتهم وتبقى التي تحرق منذ
نار خرق اعضائهم وهو نار الجحيم ونار خرق قلوبهم وهي نار القطيعة ونار القطيعة اشد من جميع الانتار وكل
ان اهل النار اذا دخلوا النار ووصلت الى صدورهم يقولون يا نار اتقين عن قلوبنا نار الحطمة انها عليهم مؤصدة
مطبقة حتى لا يخرج فيها روح ولا يخرج منها ابدا ثم في كل سنة كانها مرت وذرت وربطت لا عمد كما عمد السادق
فضاعوا ضعفوا فيقول الله تعالى لجبرائيل اين بجهنم فيأتي بها جبرائيل تقاد بسبعين الف زمام في كل زمام
الوحشي على كبيشه ثم تزفر زفرة طارت منها افئدة الخلائق ثم تزفر ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل غير نبينا
الخليل يقول نفسي نفسي ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي ويقول الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
اني فجيعة الخليل ابراهيم عليه السلام اذ قال يوم يبعثون وفجيعة الكليم موسى بن عمران اذ قال وجئت اليك رب لترضى
في امتك ثم يؤتى الملائكة بنار جهنم ويقال لها خذي امتي لا امتي اليوم نفسي نفسي ثم يؤتى بالمنافقين
بالمصريين من اهل الكبائر من امة محمد ثم الى النار فرقة فرقة يقال لهم انتم معاشر الزنانية الظلمة
لا تخافهم بحقي وانشائهم يحرمني يتحقون ان من الناس ويتبارزون فيقول الله تعالى معاشر الزنانية الظلمة
وبرحمتي وفضلي وعظم نعمي فعندها تأخذ الزبانية بالجام النار ويتبارزون مع كرامتي لهم وتفضيلي اياهم على
يسافي النار من غير هذه الامة الا مسودا وجهه قد وضعت الانفاق في رجليه والاغلال في عنقه الا من كان
من هذه الامة فانهم يسافون بالوانهم فاذا وردوا يا مالك قال لهم معاشر الكفار اولم تكن لكم آيات تتلى
فالشر تعرفون اصواتهم بالجبب والبطاء فيقول لهم معاشر الكفار اولم تكن لكم آيات تتلى عليكم فكنتم
العذاب قال يا مالك لا سود وجوههم واحمرارها بمعاقبة اهل النار فاذا وردوا يا مالك قال لهم معاشر الكفار اولم تكن لكم
يغسلون من الخانية يا مالك لا تغلبهم بالاغلال ولا تطعمهم الزقوم ولا تسقهم الحميم ولا تطعمهم الغساق
لا تظهر يا مالك نار النار لا تحرق الشيم فقد كانوا يسجدون لي في دار الدنيا يا مالك لا تغلبهم بالاغلال فقد كانوا
اعمالهم فالنار اعرف بهم وبعملهم فقد كانوا يتقون الحرام يا مالك لا تغلبهم بالاغلال فقد كانوا
من ناحية الى ناحية فاذا التقم الله تعالى منهم من الوان العذاب ما شاء فمنهم من تأخذ النار بعرقوبه
قروحهم في الطبقة الاعلى من النار ولا يذوقون فيها بارد ولا شرابا الا الحميم والغساق
يا مجرم ارحم من اعتلى الاشقياء واشفع لهم فيها برد ولا شراب الا الحميم والغساق
عطاء يا رب الجنة فاطفح منه في النار ما امنة محمد ثم فتح جهنم ضبابا ضبابا فتحشوا وتشقى واتقد عليهم
يا خالق الجنة يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فيملكون حتى يعودوا انظر ما كانوا وما صاروا اليه
الى الجنة ثم يكتب يا جبابهم هؤلاء اهل الجنة خلدهم الله تعالى فيها ابدا ثم يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
عنهم فلا يرجون منها ابدا ثم يقال اهل الجنة خلدهم الله تعالى فيها ابدا ثم يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
تذكرة القرطبي

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة التي يذكر فيها مريم وهو كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الله تعالى كهيعص
قال هو ثناء اثنى به على نفسه يقول كافي عالم صادق يقال الكافي كافي الخلق الله
الهادي بخلقه صادق وعده يقال الكافي من كبير والهادي من هدى
والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق يقال من صدوق
يقال ثم اقام به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر ربك عبده زكريا
بر حجر بولد متدم وهو اذ نادى ربه دعاء زكريا ربه في المحراب نداء خفيا اسرارا
خفاه من قومه قال رب بارب اني وهن العظم مني اي عظمي ضعف بدني واشتعل
الرأس شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك ربي شقيا يقول لم اكن عندك
بدعائي ربي شقيا خائبا واني خفت الموالي يعني الورثة من ورائي ان لا يكون لي ابنا
يرث حبورتي ومكاني وقال الحسن يرثني ويرث من ال يعقوب حبورته وعلمه ويقال ان
ورثه ان قرأت بنصب الحاء وكانت امراتي صارت امراتي حنة اخت مريم بنت عمران بن
ماثان عاقرا عقيما من الولد فهب لي من لدنك من عندك وليا ولدا ذكرا يرثني يرث
حبورتي ومكاني ويرث من ال يعقوب ان كان لهم حبورة وملك وكان ال يعقوب
اخوال يحيى ويقال ليكون لي وارثا من ال يعقوب ويقال نبيا كما كان اباءه انبياء واجعله
ربي رضيا صالحا مرضيا فنادى جبرئيل فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام يولد اسمه يحيى
يسمى يحيى كتبها به رحمة منه له لم نجعل له لزكريا من قبل من قبل يحيى سميا قال لم
يحيا ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا لجبرئيل رب بارب يا سيدي اني يكون

لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امراتي صارت امراتي عاقرا عقيما من الولد
وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا ويقال سنين اثنين وسبعين سنة
ان قرات بكسر العين قال له جبرائيل كذلك هكذا اكما قلت لك قال ربك
هو علي هين خلقه على هيئة وقد خلقتك يا زكريا من قبل يحيى
ولم تكن شيئا قال رب بارب اجعل لي اية علامة اذا حملت امراتي قال اية
علامتك ان لا تكلم الا تقدر ان تكلم الناس ثلث ليال اي سويا صحيحا بلا
خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى اليهم اشار اليهم
ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة وعشيا صلى الله غدوة وعشية
يا يحيى قال الله يحيى بعد ما بلغ واذ قلنا خذ الكتاب اعمل بما في التوراة بقوة بجد
مواظبة النفس وآتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره
وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لابويه وذكوة صدقة لهما ويقال صلاحا
في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه
قتالا في الغضب عصيا لربه وسلام سلامة وسعادة ومغفرة منا عليه على يحيى
يوم ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حين يبعث من القبر
حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم خبر مريم اذ انتبذت تفردت وتنحت
من اهلها مكانا شرقيا مشرقة الدار فاتخذت من دونهم فاتخذت من دونهم
اهلها حجابا سترا لكي تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعد ما غارت حنا ابونا
جبرائيل فتمثل لها تشبه لها بشرا سويا في صورة شاب لم ينقص قالت مريم اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا بالرحمن ويقال التقي كان اسم رجل سوء كان في زمانها

فظنت انه هو فذلك الرجل فمن ذلك فعوذت منه قال لها جبريل انما انا رسول ربك
لاهب لك لكي يحبك الله لكي غلاما زكيا ولدا صالحا قالت مريم لجبريل انى يكون لي غلام
من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبريل
كذلك قال ربك هو علي هين خلقك على هيئتين خلقك بلا اب ولنجعله لكي نجعله
اية علامة لك لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا
قضاء كائنا ان يكون ولد بلا اب فحملته فانتبذت به فانفردت به فاجاءها المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة الى اصل
النخلة يابسة قالت يا ليتني مت قبل هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا
منسيا شيئا متروكا لم يذكر ويقال حيضة مملقة ويقال سقطة فنادها من تحتها
من اسفلها يعني جبريل الا تحزني يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا
ويقال فنادها عيسى من تحتها ان قرات بنصب الميم يعني عيسى وهو قول حسن الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا نبيا صغيرا وهزي اليك بجذع النخلة يا مريم
النخلة تجدي بها رطبا جنيا تساقط عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب
واشربي من النهر وقري عينا طيبي نفسا بولادة عيسى فاما ترين من البشر
من الادميين احدا بعد هذا اليوم فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن
اكلم اليوم انسيا اي ميتا ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعد ذلك عيسى فاتت به
عيسى فحملته وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا عظيما
عظيما يا اخت هرون يا شبيهة هرون في العبادة وكان رجلا صالحا من امثل الناس
ويقال كان هرون رجل سوء فنسبوها اليه ويقال كان هرون اخوها من ابيها كما



ابو كما امرئ سوء رجلا زان وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه
قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد صبيا فتكلم عيسى في السرير صبيا ابن اربعين
يوما فتكلم عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب يعني التوراة والزبور في بطن امه
وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما للخير اينما كنت
حيث ما كنت واقمت واوصاني بالصلوة مع اتمام الصلوة والزكاة والصدقة تمام
حيا ما حييت وبرا لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في دينه قتالا في الفتنة شقيا
عاصيا للرب والسلام السلامة علي يوم ولدت حين فلدت من لمزة الشيطان
ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر ويوم ابعث حيا حين ابعث من القبر
حيا حيات ذلك عيسى ابن مريم خبر عيسى ابن مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه
عيسى يمترون يشكون يعني النصارى قال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله وقال بعضهم هو ثلثة كان الله يعني الله ان يتخذ من ولد سبحانه
تنزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول
له فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاءه الرسالة الى قومه قال اني عبد الله وقال
ان الله ربي وهو ربكم فاعبدوه خالقي وخالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا
بهذا التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم دين قايم لا عوج فيه وهو الاسلام فاختلف
الاحزاب الكفار من بينهم فيه اي انهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله
فقال بعضهم هو ثلث فويل للذين كفروا وجحدوا بما قالوا في عيسى من شهود يوم عظيم
من عذاب يوم القيمة اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظلمون اليوم في ضلال مبين
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون

ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريك له لكن الظالمون المشركون اليوم في ضلال مبين
في كريتي لقولهم ان عيسى هو الله وولده وشريكه وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الحسرة والندامة
اذ قضي الامر فزع من الخلائق خلا اهل الكبيرة الجنة واهل النار النار وخرج الموت وهم
في غفلة في جهالة وهي عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن واليوم بعد الموت الناس
ترث الارض تلك الارض ومن عليها فالله من عليها بميتهم ويجمعهم والبهائم يحشرون يوم
القيمة فاجزيهم باسمائهم بالحسنة بالحسنة وبالسيئة السيئة واذكر يا محمد في الكتاب ابراهيم
هيم انه كان صديقا مصدقا بايات الله نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال ابراهيم
لابيه آزر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني
عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من الله من العلم وايات ما لم يجئك فاتبعني
من عبد الله يقربه الله بالنار فاتبعني في دين الله اهدك صراطا سويا اذ لك محمد دين قائم
بيضاء وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان لا تطيع الشيطان في عبادة الاصنام
صنما ان الشيطان للرحمن عصيا كافرا يا ابت اني اخاف ان يمسك يصيبك
عذاب من الرحمن ان لم تؤمن فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال راغب انت
اتارك انت عن آلهتي عبادة الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته عن عتابك لاشتمنك لاهجرنك
لاسبنك ويقال لاقتلنك واهجرني فيما لي اعتزلني ما دمت حيا صحيحا وقال اتركني ولا تكلمني
طويلا ويقال دهرا قال سلام عليك هذا ساستغفر لك ربي ادعو الله
كان بي حفيا عالما ان الله استجاب دعوتي واعتزلكم ان تكلموني وما تدعون تعبدون من دون
الله من الاوثان وادعو ربي لعبدة ربي عيسى وعسى من الله واجب ان لا اكون بدعاء ربي
بعبادة ربي شقيا خائبا فلما اعتزلهم ترکهم وما تعبدون من دون الله من الاوثان

وهبنا له اسحق الضاحك ويعقوب ولد الولد وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا
نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من نعمتنا اولادا صالحا ولا احلائل
وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر في الكتاب موسى انه كان
مخلصا معصوما من الكبر والشرك والفواحش في بتاله مخلصا بالعباد والتوحيد
ان قرأ بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله وناديناه من جانب
الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه نجيا ناجيناه حتى يسمع صرير القلم ويقال
كلمناه من قرب ووهبنا له من رحمتنا من نعمتنا الخاصة هرون نبيا مصدقا
واذكر في الكتاب اسماعيل خبر اسماعيل انه كان صادق الوعد اذا وعد انجز
وكان رسولا مرسلا الى قومه نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه بالصلوة
والزكاة بالعطاء الزكاة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس
انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة او السماء
الذين ذكرتهم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وهرون وعيسى وادريس وآدم
الانبياء انعم الله عليهم من النبيين اكرمهم الله بالنبوة والاسلام ومن ذرية آدم وادريس ومن
حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية ابراهيم اسماعيل واسحق واسرائيل
من ذرية يعقوب يوسف واخوته ومن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا واصطفينا
بالاسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا تتلى عليهم ايات
الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف فجئ من بعدهم
من بعد الانبياء والصالحين خلف خلق سوء اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة وكرهوا
اتبعوا الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتركوا الاخرة من الابد هم اليهود فسوف

يلقون غيا او يلقى جهنم الا من تاب ايهود ومن يجحد والقران ويعمل صالحا خالصا فيها
بينه وبين ربه تعالى ليدخلن الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقصون من حسناتهم وهو يزداد
ثم بين اى الجنة لهم فقال جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب يا محمد انهم
انه كان وعده ماتيا كائنا لا يسمعون فيها فى الجنة لغوا لكلاما باطلا الا سلاما يسلم
بعضهم على بعض ولهم رزقهم طعامهم فيها فى الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية
فى الدنيا تلك الجنة هذه التى نورث نترك من عبادنا من كان تقيا من الكفر
الشرك ويقال لله طيبا لقلبه فيها نتركه من الشاء الا بامر ربك يا محمد يقال له جبريل ان لك ما بين
حبس الله عنه الوحى فيما سأله قريش عن الروح وذى القرنين واصحاب الكهف لما بين
ايدينا من امر الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك يعنى بين النفختين وما كان ربك
نسيا لم يترك ربك هذا ووحى اليك ربك خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق فاعبده
هو الله فاعبده واصطبر لعبادته تصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى
الله ويقول الانسان ابى ابن خلف الجمحى انكار البعث اذا ما مت لسوف اخرج حيا
القبر بعد الموت هذا لا يكون ابدا ولا يذكر الانسان اولا يتعظ ابى بن خلف انا خلقناه
من قبل من قبل هذا من نطفة ضئيلة ولم يك شيئا وانى قادر على ان يحييه فوربك لنحشرنهم
بنفسه لنحشرنهم يوم القيمة يعنى ابى واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم ثم لنجمعنهم حول
جهنم وسطها جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم
اشد على الرحمن عتيا جرأة بالغيبة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بها صليا
وخلودا ان منكم يا بنى ادم من احد الا واردها فمجازها بعث النار بغير بينة ثم المسلمين كان
على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون ثم ننجى الذين اتقوا من الكفر والشرك والفواحش

ونذر الظالمين المشركين فيها فى جهنم جثيا جميعا ايمانا واذا تتلى عليهم تراءيهم
على الكفر واصحابه ايانتنا بينات بالهدى والنور قال الذين كفروا بالقرآن والبعث بعد الموت
يعنى النضر واصحابه للذين امنوا بالقرآن يعنى ابا بكر واصحابه اى الفريقين اهل الدينين
منا ومنكم خير مقاما منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن
من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا ورئيا احسن منظرا قل يا محمد من كان فى
الضلالة فى الكفر والشرك فليمدد له الرحمن مدا زيادة فى المال والولد فانظرهم
يا محمد حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب بى بدر واما الساعة اما العذاب بالسيف فى الساعة للعذاب
يوم القيمة بالنار فسيعلمون وقد علموا يوم بدر من هو شر مكانا منزلا فى الاخرة وضعيفا فى الدنيا واضعف
جندا هو فى ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالقرآن هدى بالناسخ هدى بالمنسوخ بالشرائع ويقال
الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوة الخمس خير عند
ربك ثوابا خيرا يثيب الله به العباد الصلوة الخمس خير مردا افضل مرجعا فى الاخرة افرأيت
الذى كفر بآياتنا يعنى العاص بن وائل السهمى وقال لاوتين مالا وولدا لاوتين المال والولد
كان يقول محمد فى الاخرة حتى اعطين مالا وولدا فى الاخرة فرد الله عليه وقال اطلع
الغيب انظر فى اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ عند الرحمن عهدا لا اله الا الله فيكون
له بما قال وما عليه لا يكون له ما يقول لنا نكتب ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب
مدا زيادة ونرثه ما يقول فى الجنة ونعطى غيره من المؤمنين ويأتينا فردا وحيدا
خاليا من المال والولد ولكن تركت فيه هذه الآية وذهبت الآية فى خصومة كانت
بينهما واتخذوا من دون الله آلهة بنى الاصنام ليكونوا لهم عزا منعة من عذاب الله كلا ردا عليهم لا يكون لهم عزا منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم

من عنها الذي ذلل لنا اختلافها والوانها لآيات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول

من الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقنا اصلكم من آدم وآدم من تراب والتراب

من الارض وفيها نعيدكم لقبوركم ومنها من الارض نخرجكم يقول من القبور نخرجكم

تارة اخرى مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون اياتنا كلها

اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من

الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذا من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات

قال فرعون لموسى اجئتنا لتخرجنا من مصر بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر تلقف تلقم ما صنعوا انما صنعوا

من العصى والحبال انما صنعوا طرحوا كيد ساحر سحر عمل السحر ولا يفلح لا يأمن ولا ينجو

من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث اتى حيث ما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا

من سرعة سجوده كانهم القوا فالوا يعني السحرة امنا برب هرون وموسى قال لهم فرعون

آمنتم له قبل ان آذن لكم قبل ان يأمركم انه يعني موسى لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن

ايديكم وارجلكم من خلاف يدي اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع على جذوع النخل

ولتعلمن ايتنا اشد عذابا وابقى ادوم انا او رب موسى وهرون قالوا يعني السحرة لفرعون

لن نؤثرك لن نختارك على ما جاءنا من البينات من الامر والنهي والكتاب

والرسول والعلامات والذي فطرنا على عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع

ما انت صانع فاحكم علينا ما انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا لحكم علينا في الدنيا

وليس لك علينا سلطان في الاخرة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا

عليه فاجبرتنا عليه من التحر من تعلم السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة

افضل واد وم مما تعطينا من المال انه من يات ربه يوم القيمة مجرما شركا فان له جهنم

فلنأتينك بسحر مثله مثل ما جئنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا

لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى غير ويقال هذه سوى ان قرأت

بضم السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم السوق ويقال

يوم العيد يوم نيروزهم وان يحشر الناس من المدائن ضحى ضحوة

فتولى فرعون الى اهله فجمع كيده اهل مصر سحر اثنين وسبعين

ثم اتى الموعود قال لهم موسى للسحرة ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا

لا تخلقوا على الله كذبا فيسحتكم فيهلكم بعذاب من عنده وقد خاب

خسر من افترى اختلق على الله كذبا فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا

فيما بينهم ان غلب علينا موسى آمنا به واتبعوه من فرعون ثم قالوا

بالعلانية ان هذان لساحران فانما قالوا ان هذان لساحران على اللغة لا

على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان لهذان موسى وهرون يريدان ان

يخرجاكم يعني موسى وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم

ورجالكم المثلى الامثل فلا مثل اهل الراي والشرف فاجمعوا كيدكم سحركم

ثم ائتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني

السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقي عصاك الى الارض اولا واما ان نكون اول من القى

قال لهم موسى بل القوا ما انتم ملقون اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين

وسبعين حبلة فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى تمشي

فاوجس في نفسه خيفة يقول اضمر موسى في قلبه الخوف فقال الا

يظفرهم فيقتلون من آمن قلنا يا موسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والحق

لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه ومن يأته مؤمنا قد عمل
الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيع في الجنان
ثم تبين اى الجنان لهم ففال جنات عدن دار الرحمن التي خلقها بيده في وسط الجنان
والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها وقصورها انهار الخمر والماء و
العسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون من تلك الجنان والخلد
جنة من تزكى ثواب من وحد واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
لما اراد الليل فاضرب لهم بعصاك البحر يبسا طريقا في البحر يبسا طريقا يابسا لا تخاف دركا ولا تخشى
فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم
من اليم فغشى عليهم البحر ما غشيهم الذي غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى فرعون قومه الى
وما هداهم حين نجاهم من الغرق وبقاء اضلهم عن دين الله وما هداهم الى الصواب يا بني اسرائيل
اقد انجيناكم من عدوكم فرعون وواعدناكم جانب الطور الايمن لكم الايمن
عن يمين موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى المنة كل امن طير من حلال
مارزقناكم من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا فيه وبقال لا تزعموا الغد فيحل عليكم غضبي
فيجب عليكم غضبي سخطي وعذابي وبقال الشر ان قرأت بضم الحاء ومن يحلل يجب عليه غضبي
سخطي وعذابي فقد هوى هلك ولي لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا
خالصا ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حقا وبقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة وقال مجاهد
فلما ذهب موسى مع السبعين الى الميقات فيجعل الى الميعاد قبل السبعين فقال الله له وما اعجلك
عن قومك يا موسى قال موسى ثم اولاء يجيئون على اثري وعجلت اليك رب لترضى يزداد
غضبا عنه قال الله يا موسى فانا قد فتنا قومك اضللنا قومك بعبادة العجل من بعدك

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء من ايديهم واخلفهم شيئا الا علمهم الله يعني الملائكة وعنت
الوجوه نصبت الوجوه في الدنيا بالسجود ويقال خضعت وذلت الوجوه يوم القيمة للحي
القيوم الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا يزول وقد خاب من حمل ظلما اشركا ومن يعمل
من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق بايمانه فلا يخاف ظلما بزيادة
عمله ولا هضما لانقصان وكذلك هكذا انزلناه قرانا عربيا انزلنا جبريل بالقرآن على محمد
لغة العربية وصرفنا فيه بيانا من القرآن من الوعيد اي الوعد والوعيد لعلهم يتقون كي يتقوا
الكفر والشرك والفواحش او يحدث لهم ذكرا قال يا ان آمنوا ويقال شرفا ان وحد او يقال عذابا
ان لم يوحد فتعالى الله الملك الحق عما يشركون الولد والشريك ولا تعجل يا محمد بالقرآن ان لا تسجل به
بقراءة القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراءة القرآن على محمد
وكان اذا نزل عليه جبريل بآية لم يفرغ جبريل من آخرها حتى يتكلم رسول الله بأولها مخافة
ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له قل يا محمد رب زدني علما احفظ وفهما بالقرآن ولقد عهدنا
الى ادم امرناه ان لا ياكل من هذه الشجرة من قبل اكل من الشجرة ويقال
فنسي تركها امر به ولم نجد له عزما حين عاوضه عند الجبال واذ قلنا للملائكة
الذين هم فوق الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم
ان هذا عدو لك ولزوجك حوى فلا يخرجنكما من الجنة بطاعتكما فتشقى فتتعب اكلا
تجوع فيها ولا تعرى من الثياب واكل لا تظمأ له تعطش فيها الجنة ولا تضحى له
يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرف فوسوس اليه الشيطان ياكل الشجرة قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد من اكل منها خلد ولا يموت وملك لا يبلى يعني بولا يتغوط فاكلا منها عمدا
من الشجرة فبدت لهما سوآتهما فظهرت عوراتهما وطفقا عمدا يخصفان يلزقان عليهما

عليهما على عمد اتهما من ورق الجنة من ورق التين كلما التزقا بعضها الى بعض تهافت وتهاربت
ونقصا ادم ربه باكله من الشجرة فغوى خاب فلم يصب ما كان من الشجرة ثم اجتباه ثم
صطفاه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى هداه الى التوبة قال اهبطا منها جميعا
جميعا منها من الجنة ادم وحوى والحية وطاوس بعضكم لبعض عدو والحية لبني ادم
ولبني ادم للحية فاما يأتينكم مني هدى فمن يأتكم يا ذرية ادم مني هدى كتاب ورسول
فمن تبع هداي كتابي ورسولي فلا يضل يا اتباع اياهما في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن
اعرض عن ذكري عن التوحيد ويقال كفر بكتابي ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا
شديدا في القبر ويقال في النار ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
في الدنيا قال كذلك كذلك لك اتتك اياتنا كتابنا ورسولنا فنسيتها فتركت العمل والايمان
بها وكذلك اليوم تنسى نترككه في النار وكذلك هكذا نجزي من اسرف من اشرك ولم يؤمن باياتنا
يعني الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى اطول وادوم من عذاب الدنيا افلم يهد لهم
يتبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون الماضية يمشون في مساكنهم في مساكن الامم في بلادهم
يعلمهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من الناس ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب ولجعل سببا وقتا معلوما هذه الامة لكان لزاما عذابا
بعاد كهم مقدمة ومؤخرا فاصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب وسبح بحمد ربك صل يا محمد
لربك يا محمد قبل طلوع الشمس صلاة الغداة وقبل غروبها صلاة الظهر والعصر ومن
اناء الليل بعد دخول الليل فسبح نصل صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار صلاة
الصبح ويقال صلاة الظهر والعصر لعلك ترضى لكي تعطى الشفاعة فترضى ولا تغمض
عينيك لا تنظر رغبة الى ما متعنا به ازواجا من اصناف الكفار زهرة الحياة الدنيا

No.1
10 MP
4X

قبضة والنضرة نعمة الجنة والحبور نعمة الدنيا لتفهم قدره لتختبرهم فيما اعطيناهم من الدنيا ونزغ بينكم لجزة خير افضل واديم وابقى عليهم في الدنيا واما اهلكنا بالصواعق

قبل قومك يا محمد بالايات من قرية اهلكناها عند التكذيب بالايات

فهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات التي لا توجد وقد ارسلنا قبلك الرسل الى الامم

بجلا من البشر تمشي بهم كما ترسل اليهم الملائكة كما ارسل اليكم فيسألوا اهل الذكر اهل

التوراية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا من البشر وما جعلناهم

جسدا جسد الانبياء لا يأكلون الطعام ولا يشربون المآرب التي لا بد منها في الدنيا وان كانوا

يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون ثم قال فيهم حين قالوا بعد الرسل يأكلون الطعام

ويمشون في الاسواق ثم صدقنا هم الوعد نجزيناهم وعد الانبياء بالنجاة فانجيناهم ومن نشاء

نبيا ومن نشاء من امن بالرسل واهلكنا المشركين لقد انزلنا اليكم كتابا يا محمد

بالكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم افلا تعقلون افلا تصدقون بشرفكم وعزكم اذا منتم وكم

قصمنا اهلكنا من قرية كانت ظالمة كافرة مشركة اهلها وانشأنا خلقنا بعدها بعدوها

قوما اخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون ما اسرعوا من عذابنا يركضون يهربون وقال لهم الملائكة لا تركضوا لا تهربوا وارجعوا الى ما اترفتم

فيه وساكنكم مساكنكم لعلكم تسألون لكي تسألوا عن الايمان وبما امر قبل النبي عليه السلام

وقالوا عند القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بتكذيب نبينا فما زالت تلك الويل دعواهم قولهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرب للناس حسابهم بيوم القيامة وهم في الاهوال عما وعدلهم في الكتب من العذاب يحيى وهم

في غفلة عن ذلك معرضون مكذبون تاركون بما يأتيهم ما يأتي اليهم جبريل من ذكر هذا

يعني القرآن من ربهم محدث بثلاثين محدث بآية بعد آية وسورة بعد سورة وكلاهما بيان

جبريل وتراه تحمد واتباعهم كان محدثا لا القرآن لا استمعوه الا استمع اهل مكة الى القرآن

القرآن وهم يلعبون يهزؤن بمحمد والقرآن لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن امر الآخرة والتوحيد

النجوى اخفوا الكذب بمحمد والقرآن فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين اشركوا الا بشر

واصحاب هذا القول بعضهم لبعض أفتأتون السحر

افتصدقون بالسحر والكذب وانتم تبصرون وانتم بعلمون بأنه سحر وكذب قل ربي

يعلم القول في السماء والارض اي يعلم السر من القول والفعل من اهل السماء والارض

رض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم

بل اضغاث احلام اباطيل احلام كاذبة بل ادعاه بل ابتدأه محمد بل افتراه وقال بعضهم بل انخلق

محمد القرآن من تلقاء نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر يريد بروايته فليأتنا

بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات الى قومهم بزعمهم فيقول الله ما آمنت قبلهم

الظالمين على نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم من غير الظلم
وكذلك هكذا ينجي المؤمنين عند الدعاء وذكر يا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى ربه دعاء
رب لا تذرني فردا لا ترثني ولدا وحيدا ليلا معينا وانت خير الوارثين المجيبين فاستجبنا له
الدعاء ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه بان ولدت بعد ان كانت عاقرا انهم يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى كانوا يسارعون
في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا او هكذا ويقال يعبدوننا رغبا الى الجنة
ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين والتي واذكر التي احصنت فرجها حفظته
حيث فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبرائيل في جيبها درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية
عبرة للعالمين يعني امرأة ولد بلا اب وهو آية بلسان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد
حدم رضي والهكم ربكم واحد فاعبدون فاطيعون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني
اليهود والنصارى والمجوس كل الى فرقة اليناكبون فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه
وبين ربه وهو مؤمن مصدق فلا كفران لسعيه لا ينسى ثوابه بل يثاب عليه وانا له
كاتبون مجازون ومثيبون ويقال حافظون وحرام اي ممتنع على قرية اهلكناها اهل مكة اي حتم واجب
اهلكناها خذلناها اي اهلها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان ويقال حرام الرجوع
على قرية على اهل مكة اهلكناها بوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا حتى اذا فتحت يا
محمد يأجوج ومأجوج فتحت يخرجون وهم يأجوج ومأجوج من كل حدب ينسلون من كل اكمة مكان
مرتفع ينسلون يسرعون واقترب الوعد الحق وهو قيام الساعة عند خروجهم من السد فاذا هي
شاخصة ذليلة لا يطرف احد تطرفا بصار الذين كفروا بمحمد والقرآن يقولون يا ويلنا يا حسرتنا
قد كنا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين بمحمد والقرآن انكم يا اهل مكة وما
تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم بلغة الحبشة انتم يا اهل مكة وما تعبدون من

والحصب ما يحصب به النار اي يرمى بها

من الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم لو كان هؤلاء الاصنام آلهة ما وردوها وداخلوا النار وكل العابد
والمعبود فيها في النار خالدون منيمون دائمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت الحمار وهو
فيها في جهنم يتعاوون لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
الجنة يعني عزيرا وعيسى اولئك عنها عن النار مبعدون منجون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم
في ما اشتهت انفسهم خالدون منعمون في الجنة لا يحزنهم يعني لا يفزعهم في الفزع الاكبر اذا طبقت النار
وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة بالبشرى ويقولون لهم هذا يومكم الذي
كنتم توعدون في الدنيا تارات من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى هاهنا في شان
عبد الله بن الزبعرى الشاعر وخصومته مع النبي لتبلغ الاصنام به وهو بين القبة فطوى السماء
باليمين كطي السجل للكتب للصحيفة كما بدأنا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده من النار
وعدا علينا واجبا علينا انا كنا فاعلين بخيسهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داود من
بعد الذكر من بعد التوراة ويقال ولقد كتبنا في الزبور في كتب الانبياء من بعد الذكر من بعد
اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون الموحدون ويقال الارض
المقدسة يرثها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هذا
اي في هذا القرآن لبلاغا كفاية بلاغ الى قوم عابدين موحدين وما ارسلناك يا محمد الا رحمة
من العذاب للعالمين البر والفاجر من امن بك ويقال رحمة قولها بهما اماما يرجى الحق في هذا القرآن
انما الهكم اله واحد يعني لا ثاني له لا شريك له فهل انتم يا اهل مكة مسلمون منقادون مخلصون بالعبادة
والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد اذنتكم اعلمتكم على سواء على ما علمت
بغير هوادة ادري ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل
ويعلم ما تكتمون ما سرون من القول والفعل ويعلم عذابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله يعني

تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع ابحلو الى حين حين العذاب قل يا محمد رب احكم بالحق
بيني وبين اهل مكة بالحق بالعذاب وربنا الرحمن المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون
من الكذب ومن سورة التي فيها الحج وهي كلها مكية الا ومن الناس من يعبد الله على
حرف الى اخر الايتين وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى اخر الايتين وسجدة الاخرة فيها
الاية مدنيات وما شئ من في القرآن يا ايها الذين امنوا فيها مدني وما شئ يا ايها الناس فيها مكي
ومدني ولا يحتمل يا ايها الذين امنوا مكي بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله يا ايها الناس خاص وعام وهذا عام اتقوا ربكم اخشوا بأسه واطيعوا امره
ان زلزلة الساعة قيام الساعة شئ عظيم يقول هول عظيم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تسقط تذهل تشغل كل مرضعة كل والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تسقط
الحمل لغير تمام وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من الخوف ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحيروا كأنهم سكارى وما هم بسكارى من الخمر ومن الناس من يجادل
في الله بخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان ويتبع كل شيطان مريد متمرد
شديد يملعين كتب عليه قضي على الشيطان انه من تولاه طاعة يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى
عذاب السعير الى ما يجيء به عذاب الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب شك من
البعث بعد الموت فانكروا ذلك فانا خلقناكم ابتدأنا خلقكم فان احدكم ليس بأشد على من بدئكم فانا خلقناكم
من تراب ادم وادم من التراب ثم من نطفة ثم خلقناكم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة
من دم غليظ اي طرحي بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة مخلقة خلق
تام وغير مخلقة وهو السقط لنبين لكم في القرآن بدو خلقكم ونقر في الارحام ما نشاء ان لا يسقط
الى وقت الولادة ثم نخرجكم من الارحام طفلا

طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى
يقبض قبل البلوغ ومنكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكي لا يعلم
حتى لا يعقل من بعد علم من بعد عقله الاول شيئا وترى الارض هامدة ميتة
يبسة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات وربت تحركت وانبتت بالماء وربت انتفخت
للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة في تحيي الموتى
ذلك لتعلموا وتعلموا بان الله هو الحق وبان عباده الله هو الحق وانه يحيي الموتى للبعث وانه على كل شئ
من البعث والموت قدير وان الساعة لآتية كائنة لا ريب فيها لا شك في انها وان الله يبعث
من في القبور للجزاء والفتيا ومن الناس من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم
ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير مبين يأتي قوله ثاني عطفه متكبرا معرض عن الايمان
ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته له في الدنيا خزي عذاب
قتل يوم بدر ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق عذاب النار ويقال العذاب الشديد ذلك القتل
يوم بدر بما قدمت يداك يا عملت يداك في الشرك تركت من قوله ومن الناس من يجادل
الى هاهنا في شأن نضر بن الحارث وان الله ليس بظلام للعبيد ان يأخذهم بأجرامهم ومن
الناس من يعبد الله على حرف على شك وتكذيب وانتظار النعمة نزلت هذه الآية في شأن بني
الحارث وهم ثعلبة وجناد ومعتب وقشير فان اصابه خير نعمة اطمأن به رضي بدين محمد بلسانه
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول والشرك بالله خسر الدنيا
غبن الدنيا بذهابها والآخرة بذهاب الجنة وذلك الغبن هو الخسران المبين الغبن البين
بذهاب الدنيا والآخرة يدعو يعبد بنو الحارث من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا
ينفعه ان عبده وذلك هو الضلال البعيد عن الحق والهدى يدعو يعبد بنو الحارث لمن

ولن ضرة اترب من نفعه يقول من ضر قريب ونفعه بعيد بئس المولى الرب وبئس
العشير الخليط والصاحب يقول من كان عبادته مضرة على عابده بئس المعبود هو ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ان الله يفعل
ما يريد من الثواب والتعاون نزلت فيهم ايضا حين قالوا اتحاقا ان لا ينصر محمد فيذهب
ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن ان لن ينصره الله يعني محمدا بالغلبة في الدنيا
والآخرة بالعذاب والحجة فليمدد فليربط بسبب يحبل الى السماء بيته ثم ليقطع
فلينظر فهل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في نزعه وكذلك
هكذا انزلناه جبريل آيات بينات بايات مبينات بالحلال والحرام وان الله يهدي
لدينه من يريد من كان اهلا كذلك ان الذين امنوا بمحمد والقرآن والذين هادوا واليهود
اهل المدينة والصابئين وآل نجران وهم شعبة من النصارى والنصارى يعني اهل
نجران السيد والعاقب والجاثليق عبدة الشمس والقمر والذين اشركوا مشركي العرب ان
الله يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين يخالفون ان الله على كل شيء من
اختلافهم في اعمالهم شهيد عالم الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسجد له من في السماوات
من الخلق ومن في الارض من المؤمنين والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
وكثير من الناس يسجدون لله وكثير من الناس وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب
وجب عليهم عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم بالسعادة
ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله يفعل ما يشاء يخلق من الشقاوة
والسعادة والمعرفة والنكرة هذان خصمان اهل الدينين المسلمون واليهود والنصارى

اختصموا في ربهم في دين قال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال
الله فالذين كفروا بمحمد والقرآن يعني اليهود والنصارى قطعت لهم ثيابا من نار
قميص وجبابص نار يصب من فوق رؤسهم على رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به
يعذب بالحميم ما في بطونهم من الشحم وغيره والجلود وغيرها
ولهم مقامع من حديد حار يضرب على رؤسهم كلما اراد ان يخرجوا منها من
النار من غم من غم العذاب اعيد وا فيها في النار يضرب المقامع وذوقوا يقال لهم
ذوقوا عذاب الحريق الذي يحرق ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل والذين يحلون فيها يلبسون في الجنة
من اساور من ذهب سورة بزهب ولؤلؤ ولباسهم فيها في الجنة حرير لا تنصف فضلا
وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا في الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله وهدوا الى
صراط الحميد وقفوا الدين المحمود في فعاله ويقال الحميد المحمود لمن وحده فهذا قضاء الله
فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقرآن
اباسفيان واصحابه واتباعه كافرا لا اله لم يكن مؤمنا يوم بدر ويصدون عن سبيل
الله ويصرفون الناس عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا واصحابه
عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذي جعلناه حراما وقبلة للناس سواء العاكف
فيه والباد يعني المقيم والغريب فيرسواء شرع ومن يرد فيه بإلحاد بظلم على احد
نذقه من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا شديدا الكيلا يعود الى الظلم احد ويقال
نزلت في شأن عبد الله بن انيس حين قتل ابن خطل الانصاري بالمدينة في نعمة انا نقدر ان لا

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وكذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين بالنصر والتمكين
ويقال للمحسنين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن كما ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد والقرآن كذلك يدافع عنكم ان الله لا يحب
كل خوان كفور خائن كفور كما ذكر الله اذن للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة فلما
قدموا المدينة اذن الله للمؤمنين في القتال بعد التي عشرة سنة بانهم ظلموا اظلمهم كفار مكة بمكة الله
على نصرهم على نصارى المؤمنين على وعد وعهد لقد بالذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة
من منازلهم بغير حق الا حق لا اجل الا ان يقولوا ربنا الله الا قولهم لا اله الا الله محمد رسول الله
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض دفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين
وبالمهاجرين عن القاعدين لغير عذر لولا ذلك لهدمت الصوامع رهبان وبيع
بيع اليهود وصلوات بيت النار المجوس كلا هؤلاء في امن المسلمين ومساجد المسلمين
يذكر فيها المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصر امر
بنصر نبيه بالجهاد ان الله لقوي بنصر نبيه وبنصر من ينصر نبيه عزيز بالقوة بالله
نبيه الذين ان مكناهم في الارض اثر لنا سهم في الارض مكنا اقاموا الصلوة اعلوا الصلوة
الخمس اتوا الزكوة اعطوا الزكوة امروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد ونهوا عن المنكر
عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول والله عاقبة الامور الى الله ترجع عواقب الامور في الاخرة
وان يكذبوك يا محمد قد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح ونوحا وعاد قوم هود وهودا
وثمود قوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط ولوطا واصحاب مدين قوم شعيب وشعيبا وكذب

وكذب موسى كليمه قومه القبط فاملیت للكافرين فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل ثم اخذ
ثم بالعقوبة فكيف كان نكيري نظيرا يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة فكاين من قرية
كم من اهل قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة
على عروشها على سقوفها وبئر معطلة وقصر مشيد معطلة عطلها اربابها يسر عليها احد
وقصر مشيد حصين طويل البنيان مساكن اهله يسيرا في الارض افلم يسافروا اهل مكة في تجاراتهم
فتكون لهم قلوب يعقلون بها الحق واضع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا
او اذان يسمعون بها الحق والهدى والتخويف فانها يعني النظرة بغير عبرة وبقاء بكلمة الشرك لا تعمى
الابصار من النظر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد
بالعذاب استعجله نضر بن الحارث قبل اجلهم ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذي
وعد غيره عندهم عند ربك كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا وكاين من قرية
وكم من اهل قرية اميت لها امهلتها الى الاجل وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها
ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والى المصير يرجع في الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما
انا لكم من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم لهم في الاخرة
والذين سعوا في اياتنا محمد والقرآن معاجزين اي معاندين ليسوا بمعجزين من عذابنا
اولئك اصحاب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبي محدث
ليس برسول الا اذا تمنى قرأ الرسول او حدث النبي التي الشيطان في امنيته في قرأت
الرسول او حديث النبي فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يبين الله ايات الله لنبيه لكي لا يعمل
بها ثم يحكم الله ايات الله لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حكيم

حكم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض شك ونفاق وكفر والقاسية قلوبهم من ذكر الله وان الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لفى شقاق معاداة بعيد عن الحق والهدى وليعلم الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقرآن والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه انه يعنى تبيان الحق من ربك فيؤمنوا به فيصدقوا بتبيان الله فتخبت له قلوبهم وتعتبر له يعنى تبيان الله قلوبهم والله لهادى الذين امنوا حافظ لهم الذين امنوا بمحمد والقرآن الى صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا بمحمد والقرآن الوليد بن المغيرة واصحابه فى مرية منه فى شك من القرآن ولكن انظرهم يا محمد حتى يأتيهم الساعة بغتة فجأة او يأتيهم عذاب يوم عقيم لا فرح فيه وهو يوم بدر الملك والقضاء يومئذ لله القدرة لله يحكم بينهم يقضى بين المؤمنين والكافرين فالذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فى جنات النعيم يكرمون بالتحف والذين كفروا وكذبوا بآياتنا آيات كتابنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به ويقال لهم عذاب يشينهم والذين هاجروا فى سبيل الله فى طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا قتلهم العدو فى سبيل الله او ماتوا فى سفرهم وحضر رزقهم الله رزقا حسنا ثوابا حسنا فى الجنة لا موتهم وعتاقهم حلالا لا حياء بهم وان الله لهو خير الرازقين افضل المطعمين فى الدنيا والآخرة ليدخلنهم فى الآخرة مدخلا يرضونه لا اسم ويقال لا قبر يعنى الجنة وان الله لعليم بنياتهم وكرامتهم حليم بتأخير عقوبتهم من عقوبة قتلهم فى الكفر هذا قضاء الله بين المؤمنين والكافرين فى الآخرة ومن عاقب بمثل ما عوقب به بقوله ثم بغى عليه ثم بغى عليه بظلم يستطرف الله يعنى المظلوم على الظالم فيقتل ولا يأخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فى الجاهلية فجاء ولده

الليلة ثم بغى عليه فقتل ايضا يقتل ولا يؤخذ منه الدية ان الله لعفو يتجاوز عن ذنوب غفور لها ان على التوبة ذلك عقوبة من بغى على اخيه بان الله يولج الليل فى النهار يزيد الليل على النهار فيكون الليل اطول من النهار ويولج النهار فى الليل يزيد النهار على الليل فيكون اطول من الليل وان الله سميع بمقالة الخلق بصير باعمالهم ذلك القدرة للثواب والعقاب بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وان الله هو القوى وانا تدعون تعبدون من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف وان الله هو العلى الاعلى على كل شئ الكبير الكبراء الم تر الم تخبر يا محمد فى القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض فتصير الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه له ما فى السموات وما فى الارض من الخلق وان الله لهو الغنى عن خلقه الحميد المحمود فى فعاله ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر فى القرآن يا محمد ان الله سخر لكم ما فى الارض من الشجر والدواب والفلك وسخر الفلك تجرى فى البحر بامره باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع على الارض الا باذنه بامره يوم القيمة ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم وهو الذى احياكم فى ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم للبعث بعد الموت ان الانسان يعنى الكافر يبديه بن الورقاء الخزاعى لكفور كافر بالله وبالبعث بعد الموت ويقال نزلت فى المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا ويقال عيدا هم ناسكوه ذابحوها عليهم بنهم فلا ينازعنك فلا يخالفنك فلا يصرفنك فى الامر فانما الذبيحة والتوحيد فادع الى ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك خاصموك فى امر الذبيحة والتوحيد فقل لهم الله اعلم بما تعملون فى ذبائحكم من الذبيحة وغيرها الله يحكم بينكم يقضى بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه فى امر الذبيحة والتوحيد تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما فى السماء والارض

من اصول النبات من الخيرات والارض وليكون من اهل الارض من الخيرات الشاهدة ذلك في كتاب مكتوب في
اللوح المحفوظ اذ ذلك حفظ ذلك بغير الكتاب يحاسبهم ويعبدون يعني كتابا مكتوبا من دون
الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا عذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيانا وما للظالمين المشركين من
نصير من مانع من عذاب الله واذا تتلى عليهم اياتنا القرآن بينات مبينات بالامر والنهي تعرف
يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقرآن المنكر الكراهية من القرآن يكادون يسطون يهمون ان يقعوا
يقعوا بالذين يتلون عليهم اياتنا القرآن قل يا محمد افانبئكم بخير كم من ذلكم هو ما تلقاه للمسيء
في الدنيا وهو النار وعدها الله الذين كفروا بمحمد والقرآن وانتم كافرون بمحمد والقرآن وبئس المصير
صاروا اليه يا ايها الناس يعني اهل مكة ضرب مثل يبين مثل المشركين فاستمعوا له فاجيبوا الذين
تدعون هم دون الله لن يقدروا ان من دون الله من الاوثان ان يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد والمعبود قدروا ان يخلقوا ذبابا وان يسلبهم يأخذ الذباب
من الهتهم شيئا مما طعمهم عليهم من العسل لا يستنقذوه منه لا يستخرجوه ولا يتخلصوا من الذباب
يعني الهتهم ضعف الطالب يعني الصنم والمطلوب يعني الذباب يقول ضعف
العابد والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت في اليهود لما علموا
عن ابن عباس ان الله فقير ولفقرهم يدا الله مغلولة ولفقرهم ان الله ثالث ثلاثة
خلق السموات والارض فرد الله عليهم ذلك فقال ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته
بذلك ان الله لقوي على عذابه عن يزيد بالقوة من اليهود الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا
بالرسالة يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمدا وسائر النبيين
ان الله سميع بما قالت حين قالوا ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بمن يتبعهم
يعلم ما بين ايديهم من امر الدنيا وخلفهم من امر الدنيا يعني الملائكة يرد الى الله تتبع الامور

الاسود في الاخرة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة واعبدوا واطيعوا ربكم وافعلوا
الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وجاهدوا في الله حق
جهاده اعملوا لله حق عمله هو اجتباكم اختاركم بدينه وما جعل عليكم في الدين في امر الدين
من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي
قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا القرآن في الكتب التي انزلها على انبيائه وفي هذا القرآن ليكون الرسول
محمد شهيدا عليكم ان قد بلغكم رسالتي وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ومواقيتها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى
الحافظ ونعم النصير المانع لكم ومن سورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي مكية الا ثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك
وتعالى قد افلح المؤمنون يقول قد فاز ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله اولئك هم الوارثون
الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون بما انزل الله والذين هم
على وجوههم يجاح ويتباعون في الجنة ثم نعت المؤمنين فقال الذين هم في صلوتهم خاشعون
مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوة والذين هم
عن اللغو معرضون للباطل والحلف تاركون والذين هم للزكوة فاعلون يؤدون زكوة
اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع
نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء
ذلك وهن طلب سوى الحلال فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين

الظالمون الذين اخذوا من الحلال
وهو قول الله وفيه دليل على ان
كسب الحرام فيما يحتاج اليه
جميل واقل ما فيه انهم
عدلا ان يعبدوا
معاصيه

انفسنا بم بالمال والولد في الحيوة الدنيا هذا يعنون الرسول البشر اوى من مثلكم يأكل مما تأكلون منه
ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون يعدكم انكم
مغبون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون
يحيون بعد الموت هيهات هيهات بعيد بعيد لما توعدون لا يكون هذا الا في الحيوتنا
الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين البعث بعد الموت
ان هو الا يفترى الرسول الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين بمصدقين
له بما يقول قال الرسول رب انصرني اعني بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل
ليصبحن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق بالعذاب فجعلناهم بعد
الهلاك غثاء يابسا نبوا فسحقا وبعدا من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا من
من بعدهم من هلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد قرن من قدت الماقدرنا ثمان عشرة سنة
والقرن ثمانون سنة قاتسيق من امة ما تملك من امة اجلها قبل اجلها وما يستاخرون عن الاجل
ثم ارسلنا رسلنا تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول
كذبوه كذبوا كل الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث في دهرهم بحدة
عنهم فبعدا فسحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم ارسلنا موسى واخاه هرون بآياتنا
التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملائه فوزيره فاستكبروا عن الايمان بموسى والآيات
وكانوا قوما عالين يحبون الموسى ومستكبرون عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين اثنين مثلنا يعني من
وهرون مثلنا وقومهما لنا عابدين مطيعين فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا
من المعذبين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوريت لعلهم يهتدون لكي يهتدوا
من الضلالة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية علامة وعبرة تولد بلا اب وولادة بلا بعل وايناهما

جعلناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستوي ذات نعيم ومعين ماظاهر جار
وهو مشتق يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كلوا من الحلال واعملوا صالحا اعملوا صالحا
فيما بينكم وبين ربكم اني بما تعملون من الخير عليم بتنوابه واعلموا هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة
واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون ايها
فتقطعوا امرهم فتفرقوا بينهم قرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقة اليهود والنصارى والمشركون كل حزب
كل اهل دين وفرقة بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون فذرهم اتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم
حتى حين الى حين الحذاب يوم بدر يحسبون يظنون اهل الفرق انما نمدهم به انما نعطيهم في الدنيا
من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم صالح الخيرات في الدنيا ويثابون في الاخرة بل لا
يشعرون انه مكر صنع لهم في الدنيا وشر لهم في الاخرة ثم بين لن المسارعة في الخيرات
فقال الله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون خائفون هم من المسارعة في
الخيرات والذين هم بايات ربهم يؤمنون والقرآن يؤمنون يصدقون لهم هنا مسارعة في الخيرات
والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم هنا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما اعطوا
ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من
الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم لراجعون في الاخرة ان لا يقبل منهم اولئك
اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون
وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا عندنا كتاب
ينطق وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق يشهد عليهم يا
لصدق العدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم بل قلوبهم
اهل مكة بالجهل واصحاب في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب بعيدا من هذا القرآن هم لها

مقدمة مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما تأمرهم بهم فهم عاملون في الدنيا حتى جاء اجلهم يا محمد
اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤسائهم يعني ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاصي
وابي السهمي سوعبة ونشبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجئرون يتضرعون تلهم
يا محمد لا تجئروا اليوم لا تضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت اياتي
القرآن تتلى عليكم او تعرض عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون لاذ بيتكم الاولة تميلون وترجعون
مستكبرين به متعظمين بالاستغناء بالبيت العتيق تقولون نحن اهل ولاية بيت الله وولاة بيته سامرا تهجرون
القرآن ترجوله تهجرون تسبون محمدا واصحابه القرآن افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن
ويأتيهم من الوعيد ما جاءهم من الامن والبرأة يعني اهل مكة بايات اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم
فيلزمونه فهم له منكرون جاحدون ام يقولون به يقولون به جنة تجنون بل جاءهم بالحق
جاءهم محمد بالقرآن والحق حيد واكثرهم للحق والقرآن والحق حيد كارهون جاحدون ولو اتبع
اهواءهم لو كان الله يتبع اهواءهم في السماء الله في الارض الله لفسدت السموات والارض ومن فيهن
من الخلق بل اتيناهم بذكرهم اتيناهم بالقرآن فيه ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم
عن شرفهم وعن حظهم معرضون مكذبون ام تسئلهم يا محمد اجرا على مكة خرجا جعلا فخراج
فخراج ربك خير وهو خير الرازقين افضل العطيين
في الدنيا والاخرة واتكل يا محمد لندعوهم الى الصراط المستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين
لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون يائلون ولو رحمناهم
يعني اهل مكة وكشفنا ما فعلنا بهم من ضر من جوع للجوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يضلون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعذاب يا جوع والقحط فما
استكانوا لربهم فما خضعوا لربهم بالحق حيد وما يتضرعون فلم يتوبوا لا يؤمنون لجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا

عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير هو الذي انشأ خلقكم يا اهل مكة
السمع تسمعون به والابصار تبصرون بهما والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون
فكركم فيما صنع اليكم قليلا يا اهل مكة وهو الذي ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت
فيبعثكم يا اهل مكة وهو الذي يحيي ويبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار تردد هما
ومجيئهما وذهابهما وتفاضلهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار فهل هذه اية لكم بان الله يحيي الموتى
افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا الذين يا بالبعث بعد الموت مثل ما قال الاولون هذا اهل الكتاب الاولين بالبعث بعد الموت قالوا اءذا متنا وكنا ترابا عظاما رفاتا ايا مبعوثون
باية امة لبعوثون لمجزيون بعد الموت لقد وعدنا نحن وابائنا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبلنا ان وعدنا
ان هذا الا الذي تقول يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين في جهل وكذبهم قل لاهل
مكة يا محمد لمن الارض ومن فيهن من الخلق اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد
افلا تذكرون افلا تتعظون قل لهم يا محمد من رب السموات خالق السموات السبع ورب
العرش العظيم الكريم سيقولون لله خلقهم قل لهم افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم يا محمد
من بيده ملكوت كل شئ خزائن كل شئ وهو يجير ينفض ولا يجار عليه لا ينفض عليه ويقال وهو يجير
الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجار احدا من عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون
لله سيقولون بيد الله قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف
يصرفون بالكذب انى قرأت بالاضافة بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل الى نبينا بالقرآن فيه
ان ليس لله ولد ولا شريك وانهم لكاذبون في قولهم ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله
من ولد من بني آدم ولا بنات من الملائكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان معه شركاء كما تقولون لذهب
كل اله بما خلق لنفسه ولا شتكى كل اله بالخلق على الخلق ولعلى بعضهم على بعض فغلب بعضهم على بعض

من النار انه كان فريق طائفة من عبادي المؤمنين يقولون ربنا ربنا اصابكم وبكتابكم ورسولكم
فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فانك تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين
وهم الموصوفون فاتخذتموهم سخريا استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى اشغلكم ذكري عن توحيدي
وطاعتي وكنتم منهم تضحكون عليهم تحقرونهم اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي وكفوا
انفسهم هواها انهم هم الفائزون فاز والله بالجنة ونجى من النار تبارك هذا ربنا جل جلاله واصحابه له
سلام عليهم على اسلامهم واصحابهم قال الله لهم كم لبثتم في الارض في القبور عدد السنين
والشهور والايام قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ثم قالوا لا ندري لكثرة
فسئل العادين المحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم او ما مكثتم في القبور
الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون يقول لو انكم كنتم تصدقون رسلي
ويقال يقول الله لهم لو انكم كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي اذا علمتم
ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا منذ ومتى فرأيتم افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم
عبثا عما يجيء ولا تعودون الينا ولا تثابون ولا تعاقبون وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله
ارتفع ونزه عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الشريف الكريم من
يدع يعبد مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما يعبد من دون الله
فانما حسابه عذابه عند ربه في الاخرة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الكافرون من عذاب
الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين
ارحم الراحمين ومن سورة التحريم تكريمها التي وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سورة
انزلناها بالفرض انزلنا جبريل بآياتها الحلال والحرام

عن فتح فيها ذكر فاذا هي بالنفخة الثانية قال فيقول
يسمع الخلق والامة يوم القيمة فينصب عمار بن ياسر على صخرة بيت المقدس
فيقول صدق فلان الحق فيفرح المؤمن ويحزن الكافر قال فيقول
فلان اب بيتهم يومئذ ولا يتساءلون فلا انساب يومئذ
بالانساب يومئذ كما كانوا
ينتفاخرون في الدنيا ولا
يتساءلون سؤال كرام اصلها
كانوا انسابا لون في الدنيا
مع انت وفي اتى فيقال اتى
وهم يدران الارض تتقطع
فان قيل الرجاء في تحريك
كرسي وتشديد يتقطع الا
يتسبى وتشبى وقيل معناه
لا ينفع يوم القيمة نسب
ولا سبب الا نسبة وسببه
وهو الايمان والقرآن
فان قيل قد قال ههنا
فلا يتساءلون وقال في موضع
آخر واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون اجاب
عنه ابن عباس ان
يوم القيمة مواطن
يشغلهم عظم الامر عن
التساؤل فلا يتساءلون
وفي مواطن يتساءلون

عبثا اي عبثا لغير شيء
فالوقوف فيها كالحزن قال
الفراء النظر والتعليق
شرح بسيرة عن عثمان
عن غنام وفيها الرشاد
تفسير يعظم الطائف
مثل اصبع ميلا
مفتوح

(قاموس)

وانزلنا فيها بينات آيات بالامر النهي والفرائض والحدود لعلكم تتذكرون لكي تعملوا
بالامر والنهي فتعطوا الحدود الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
اية جلدة بسوط ولا تاخذكم بهما رافة لحد عليهما رافة في دين الله في تعطيل حكم الله عليهما
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر والبعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر
عذابهما طائفة من المؤمنين رجلا او جماعة فصاعدا لكي يحصل لكمال الزجر
من اهل العلم به لا يحل له ان يتزوج الا زانية من ولا يرغب اهل الكتاب او مشرك من ولا يرغب مشرك
العرب والزانية من ولا يرغب اهل الكتاب او من ولا يرغب اهل المشركين لا ينكحها الا يريد وجها الذين
من اهل الكتاب او مشرك من مشركة العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج ولا يرغب اهل الكتاب
ولا يريد احرار المشركين على المؤمنين نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
يتزوجوا لا يريد اهل الكتاب بعد لا يريد احرار المشركين كن في المدينة زنات معلنات بالزنى يغرن
في كسبهن فلما نزلت هذه الاية نزكوا ذلك ويقال الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح
لا ينكح الا زانية الا بالزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب والزانية
من اهل الكتاب او مشرك العرب لا ينكحها الا يريد بها الا زان من اهل القبلة او
من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنى على المؤمنين والذين
يرمون المحصنات يقذفون الحرائر المسلمات العفائف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء
احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة واولئكم الذين يقذفون العاصوت
بالفرية ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا الا الذين تابوا من بعد ذلك من الفرية وندموا وخرجوا واصلحوا
فيما بينهم وبين ربهم فانه غفور لهن تائب رحيم لمن تاب عن القرية نزلت هذه الاية في شان
عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون ازواجهم نسائهم بالفرية ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا

انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا
هو انه لمن الصادقين في قوله على المراة والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرء ويدفع عنها العذاب
يعني الحكام عنها عن المراة الوعيد بالرجم ان شهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
المراة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال عليها
والخامسة ان غضب الله عليها على المراة ان كان زوجها من الصادقين فيما رماها عليها
ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله توابا على من تاب
حكيم حكيم بالتفريق بين المراة والزوج بالملاعنة نزلت هذه الاية في عاصم ابن عدي الانصاري
وابن اخيه الذين جاءوا بالافك تطلعوا بالكذب عصبة جماعة منكم ثلثة في عبد الله ابن ابي ابن
سلول المنافق وحسان ابن ثابت الانصاري ومسطح ابن اثاثة بن خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا لعائشة وصفوان ابن المعطل من
الفرية لا تحسبوه يعني القذف يا عائشة ويا صفوان شرا لكم في الاخرة بل هو خير لكم في
الثواب لكل امرء منهم فمن خاض في امر عائشة وصفوان هو ابن المعطل ما اكتسب من الاثم على
قدر خوضه فيه والذي تولى كبره اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله منهم له عذاب
عظيم في الدنيا بالحد والاخرة بالنار وقولهم هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم يا عائشة بما تظنون بانفسكم
وقالوا هلا قالوا هذا افك كذب بين لولا جاءوا عليه هلا اجلوا على ما قالوا
باربعة شهداء عدول فتصدقوا بهم بذلك فان لم ياتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك
عند الله هم الكاذبون ثم نزلت في شان الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان هو ابن المعطل ولكن

خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم لما صابكم فيما افضتم
خضتم في شان عايشة وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم ويقول
بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه يعني قذف عايشة
وصفوان هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة ولولا اذ سمعتموه قلتم عايشة وصفوان
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب عظيم
يعظكم الله يحرم فكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان لا يقولوا لمثل هذا ابدا ان كنتم
مؤمنين ويبين الله لكم الايات الامر والنهي والله عليم بما تكتمون عليم بما احكم عليكم من الحد
ان الذين يحبون يعني عبد الله ابن ابي واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة الذين امنوا
عايشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والاخرة بالنار ولعبد الله ابن ابي
خاصة والله يعلم ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله من
الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة وصفوان لعاقبكم فيما قلتم لعايشة وصفوان
وهذا جواب لولا وجوابه فتاب الله رؤف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشياطين
وسوسته فقال يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان تتبعوا الشيطان
ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء يامر بالقبيح من العمل والمنكر
والمنكر لا يعرف في شريعة ولا سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق
ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا
لذلك والله سميع لما تكلم عليم بما عملكم ثم نزلت في شان ابي بكر حين حلف ان لا ينفق على ذوي قرابته
لقبوله اخاضوا في امر عايشة وصفوان يعني مسطحا واصحابه فقال الله فليأتل اولو الفضل منكم يعني ذوي المال منكم بالبدن والسعة بالمال ان يؤتوا اولي القربى ان لا يوقفوا ان لا يعطوا

لا يعطوا ولا ينفقوا على ذوي القربى وكان مسطح ابن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين
وكان مهاجرا في سبيل الله في طاعة الله وليعفوا عنه ما كان يعني لمسطح وليصفحوا يتجاوزوا عنه الا تحبون ان
ان يغفر الله لكم الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم متجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى
احب يا ربنا ان تغفر لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا
قال ابو عبد الله قد تلوته واحسن اليهم بعد ما تركت هذه الاية ثم نزلت في شان عبد الله ابن
ابي واصحابه خاضوا في امر عايشة وصفوان فقال الله ان الذين يرمون المحصنات اي بالزنا الغافلات
عن الذنا العفائف المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة وصفوان لعنوا عذبوا في الدنيا
بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله ابن ابي واصحابه عذاب عظيم شديد ما يكون في الدنيا يعني
عبد الله ابن ابي يوم وهذه الآية شهد عليهم على عبد الله ابن ابي واصحابه السنتهم بما
كانوا قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا يوم يشهد عليهم الآية يوفيهم الله
دينهم الحق يعني جزاءهم الله جزاءهم بالعدل ويعلمون ان الله هو الحق يعني انما
قال الله في الدنيا هو الحق المبين ونزل فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين
من الرجال والنساء اي من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال لهم يليق والخبيثون من الرجال
والنساء الخبيثات من القول والفعل يتعون ويقال لهم يليق والطيبات القول والفعل للطيبين
من الرجال والنساء ويقال لهم يليق والطيبون من الرجال والنساء للطيبات من القول
والفعل يتعون ويقال لهم يليق ويقال الخبيثات من النساء يعني حمنة بنت جحش الاسدية التي
خاضت في امر عايشة للخبيثين من الرجال عبد الله ابن ابي حمنة ابن ثابت تشبه
والخبيثون من الرجال عبد الله ابن ابي واصحابه للخبيثات من النساء اللاتي خضن في امر عايشة
يشبه والطيبات من النساء يعني عايشة للطيبين من الرجال يعني النبي عليه السلام يشبه والطيبون
من الرجال يعني النبي للطيبات من النساء يعني عايشة يشبه اولئك عايشة وصفوان مبرؤون

والنساء الا ما ظهر منها من وغيره ذلك الا يعولتهن انواجهن او ابائهن او ابائهن او ابائهن
ابناء ازواجهن او ابنائهن او نسيهن اللاتي او ابنائهن ابناء ازواجهن من غيرهن الى
قولهن في النساء اللاتي او بني اخوانهن في النساء اللاتي او بني اخواتهن في النساء اللاتي
املكت ايمانهن من العبيد والاماء ينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان تراها متجردة يهودية او نصرانية
او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لا ازواجهن غير اولي
الاربة من البهمة من الرجال الى النساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصغير
الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا الجماع مع النساء وله النساء
معهم من الصغير وله يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يراها ان يتهن هو
لاء غير زينة ولا يضربن باز جلهن احداهما بالاخرى فيقرع الخلخال يا الخلخال ليعلم
لكي يظهرا يخفين من زينتهن ما يدرين من زينتهن يعني الخاخيل عند القريب وتوبوا
الى الله جميعا من جميع الذنوب الصغائر والكبائر ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي
تنجون من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات
من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا ازوجوا ايامى الذين ليس لهم ازواج من الرجال
والنساء منكم من بناتكم واخواتكم وبنات بنيكم واخواتكم من ليس له ازواج والصالحين من
عبادكم زوجوا الصالحين من عبيدكم واما ايكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله
من فضله من رزقه والله واسع برزقه للخلق العليم بارزاقهم وليستعفف عن
النفقة الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت
في حويطب بن العزى في شان غلامه له سال كتابته فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب
يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا

فالنفقة هو الصدقة الذنوب والرزق الكريم هو الجنة وروي ان عيسى عليه السلام رفع انسانا كان
لم تعط امرأة غير ما سنها اي جبرائيل يعني كرامة سيرة مع حبيبه وقال هذه زوجتك وذرية
انه اذا بعثها تهاون الذي لم ينزوج بكرا غيرها وقبض رسول الله ﷺ وعائشة في
حجرها ودفن في بيتها
ولكان ينزل عليه الوحي
وهو معها في لحاف
وتزلت براءتها من السماء
والذين اتبعوهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
فلقنت طيبة وذعت
مغفرة ورزق كريم
معاكم

وسنة يغبط فيها كاسف عنا كيف مع انه من الكبائر خاف
ثم يضيف الاثم مرتفقا لهول العالم الغر ان قابلها خاف
وبعده يجي الاناس فرقة كيف اعتدوا ثم الجاوا خاف
ورب اليك فاز العالم العلي نعم النعيم فنعيم الدارين خاف
الله ارسله محمدا ونعيمه ثم اوحى فعلى الغاغاف
ورب الى دم الخنزير ام القتل وجاء الله غاث الشر يقلق

ووفاء والوفاء هو ما لك الله اعطوهم يعني لجماعة الناس من مال الله الذي اتاكم اعطاكم حتى في وا
مكاتبهم وبدل حيث المولى على ترك المكاتب من مكاتبته ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه
كان لهم ولاية يدبرونهن على الزنا فقيل كيمين واولادهن فنهاهم عن ذلك وحرم عليهم فقال
ولا تكرهوا فتياتكم ولا يدكم على البغاء على الزنا والتحويان اردن بعدا ردن تحصنا
تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا بكيمين واولادهن ومن يكرههن
فهن يجبرهن على الولا يدعلى الزنا فان الله من بعد اكراههن وتوبتهن غفور متجاوز
رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات بينات يتعظ اترلنا جبرائيل الى نبيكم ايات بينات بالحلال و
الحرام والامر والنهي عن الزنا وامثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين
والكافر وموعظة نهيا للمؤمنين عن الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين وصفته عليهم فقال
الله نور السموات والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين البيان
والتعريف ويقال الله زين السماوات بالنجوم والارض بالانبياء والعلماء ويقال الله منور اهل السموات
والارض من الملئكة والمؤمنين مثل نور المؤمنين ويقال نور الله في المؤمن كمشكوة فيها مصباح
مثله ومثل نور المؤمن كمشكوة وهو السرداب المصباح السراج في زجاجة في قنديل جوهر الزجاجة
حتى القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشية كما فيها يعني الزجاجة كوكب دري
نجم مضيء من هذه الانجم لمعة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها
درية توقد من شجرة نعت هذه المصباح القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الا
تنبت له شرقية ولا غربية يعني على تلة وهي ارض مرتفعة كانت على ظهرها عريضة
لا يصيبها ظل الشفق ولا ظل الغروب ويقال بمكان لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين
غربت يكاد زيتها زيت الشجر يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه وان لم تمسسه نار نور

على نور فيهو نور على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره بكرامته
نوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من يكان اهلا لذلك ويقال مثل نوره
نور محمد كان في اصلاب وبانه على هذه الوصف الى قوله نور قد من شجرة مباركة يقول كان
نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما من نبوته حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول يكاد اعلم ابراهيم يضيء ولو لم تمسسه نار ولو
لم يكن ابراهيم نبيا كان في هذه النور ايضا ويقال ولو لم تمسسه نار ولو لم يكن لله ابراهيم
لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكن الله عبدا المؤمن يهدي كالنور لم يكن له هذا النور
ويضرب الله له امثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كرامته
بعباده عليم وهذا مثل ضرب الله المعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي تشكروا بها يقول
كما ان السراج نور يهتدي به كذلك المعرفة يهتدي بها وكما ان القنديل نور ينتفع بها كذلك
المعرفة ينتفع بها وكما ان الكوكب الدري يهتدي بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدي
بها في ظلمات الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله
تعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن كحنيف لا يهودي
ولا نصراني وكما ان الزيت الشجرة نور مضيء وان لم تمسسه النار فكذلك شرايع ايمان المؤمن
مدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل والمشكوة
نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدره نور ومدخله نور ومخرجه نور
على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يقول
هذا القنديل معلق في بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى وهي المساجد
ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيد يسبح له يصلي الله فيها في المساجد بالغدو والغدو صلوة

ووفاء والتهم صلى الله اعطوهم يعني لجملة الناس من طل الله الذي اكرمكم اعطاكم حتى في ولا

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

واقصد بجمر معاني المدح واغترف

وعد عن فضل معطوف وعن ترف واقصد عمل هلا للاقمى من الغرف

وانسب لذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

عمل لا وجملة وجملة الفضل اياه وجهله

والحجة والترتيب اكملها

على نور فهو نور على نور والعقد بيد نور والزيت نور يهدي الله لنوره بكل الله
نوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل نور
نور محمد كان في اصلاب ابائه على هذه الوصف الى قوله نور قد سبق شجرة مباركة زيتونة كان
نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما من نبوته دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يتوقد بالعلم اعلم ابراهيم يضيء ولو لم تمسسه نار ولو
لم يكن ابراهيم نبيا لكان له هذه النور ايضا ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكن الله ابراهيم
لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكم الله عبدا المؤمن يهدا كا النور لم يكن له هذا النور
ويضرب الله له امثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كنانته
بعباده عليم وهذا امثال ضرب الله المعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي تشكروا بها يتوقد
كما ان السراج نور هدى به كذلك المعرفة يهتدى بها ولو كان العقد بيد نور ينتفع بها كذلك
المعرفة ينتفع بها ولو كان الكوكب الدري يهتدي بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدي
بها في ظلمات الكفر والشرك ولو كان دهن العقد بيد من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله
تعالى لعبده ولو كان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن لكي لا يهودي
ولا نصراني ولو كان الزيت الشجرة نور مضيء وان لم تصبه النار كذلك شرايع ايمان المؤمن
مدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل ولو كان السراج والعقد بيد والمعلوة
نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور في صدره نور ومدخله نور ومخرجه نور
على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك هذا وصف الله للمعرفة في بيوت يتوقد
هذا العقد بيد معلق في بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى في المساجد
ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيد يسبح له يصلي الله فيها في المساجد بالغدو والآصال صلوة

على نور فهو نور على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره بكل الله
نوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل نور
نور محمد كان في اصلاب بانه على هذه الوصف الى قوله نور قد سن شجرة مباركة يعني كان
نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما من نبوته دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يتوهج يكاد اعمال ابراهيم يضيء ولو لم تمسسه نار ولو
لم يكن ابراهيم نبيا لكان له هذه النور ايضا ويقال ولو لم تمسسه نار ولو لم يكن الله ابراهيم
لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكم الله عبدا المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور
ويضرب الله له امثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كماته
بعباده عليم وهذا مثل ضرب الله المعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي تشكروا بها يتوهج
كان السراج لو يهتدي به كذلك المعرفة يهتدي بها ولو كان القنديل لو ينتفع بها كذلك
المعرفة ينتفع بها ولو كان الكوكب الدري يهتدي بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدي
بها في ظلمات الكفر والشرك ولو كان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله
تعالى لعبده ولو كان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن لكي لا يهودي
ولا نصراني ولو كان الزيت الشجرة لو يضيء ولو لم تمسه النار كذلك شرائع ايمان المؤمن
مدوح ولو لم يكن معها غيرها من الفضائل ولو كان السراج والقنديل والمشكوة
نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور صدره نور ومدخله نور ومخرجه نور
على نور يكرم الله بعد المؤمن كان اهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يتوهج
هذا القنديل معلق في بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى في المساجد
ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيد يسبح له يصلي الله فيها في المساجد بالغدو والآصال صلوة



التجارة صلاة عشية صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم
تجارة البيع بيايديهم عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات الصلوة واقام الصلوة
اتمام صلوة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واعطاء الزكوة وهو
الزكوة اموالهم يخافون يوما تذهب يوم وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب والابصار
حالا بعد حال يعرفون حينما ولا يعرفون حين اليجزيهم الله احسن ما عملوا ياحسنا عملا
في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء بغير حساب
يا فتى ولله هذا زينة الله والذين كفروا بالقرآن اعمالهم مثل اعمالهم في الآخرة
كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمآن العطشان ماء البعيد حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا من السراب لكذلك لا يجدا الكافر من ثوابه عمله شيئا يوم القيمة ووجد الله
عنده ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدا لعذابه فوفاه حسابه يوفيه
بعذابه والله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فهو سريع او كظلمات في بحر
يتوهمه الشكاك في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي غمر عميق يغشاه يعلو يعني الموج من
فوقه موج اخر من فوقه من فوق موج الثاني سحاب اذكر لك قلب الكافر ومثل الشكة في قلبه
كظلمات البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائج ومثل اعماله كسحاب لا ينفع
به لقول الله طبع الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذا ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من شدة ظلمة البحر فكذلك الكافر لا يبصر
الخير والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا من فرقة في الدنيا فماله من نور
من معرفة في الآخرة ويقال من لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فماله من ايمان
في الآخرة الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسبح له يصلي من في السموات من الملائكة

والارض من المؤمنين والطير يسبح الطير صافات منتوحات الاجنحة كل منهم قد علم
صلوته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله صلوة من يصلي وتسبيح من
يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك السموات خزائن السموات
المطر والارض بالنبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن
يا محمد ان الله يزجي سحابا يسوق سحابا ثم يؤلف بينه بين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه
على بعض يتوقع يجعله ركاما ثم يرى الودق المطر يخرج من خلاله
ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به
في السماء برد فيصيب به فيعذب بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه يصرف
عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة نوره
يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل فهذا
تقليبها الذي ذكر فيما ذكرت من تقليل الليل والنهار وغير ذلك لعبرة وعلامة لاولي
الابصار في الدين ويقال بالعين والله خلق خالق كل دابة على وجه الارض من
ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه كالحية وأشباهها ومنهم
من يمشي على [redacted] رجلين كالانسان واشباهه ومنهم من يمشي على اربع كالدواب
يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره ولقد انزلنا
اليك يا محمد آيات بينات واضحات بالامر والنهي والله يهدي يرشد
الى دينه من يشاء ويكرم من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قائم يرضاه وهو
الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا لو اذ هبط علينا الوحي
كما هبط على محمد النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة في نخلة ارض كانت بينهما لا ترسل اليه

قدمهما الله بذكرهما وقال ويقولون قوم عثمان ابن عفان امنا بالله وبالرسول صدقنا
بايماننا بالله وبالرسول واطعنا امر ربنا به ثم يتولى فريق طائفة منهم من قوم عثمان
من بعد ذكرهم ما قالوا بهذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمؤمنين بالمصدقين في
ايمانهم واذا دعوا الى الله ورسوله الى كتاب الله ليحكم الرسول بينهم اذا فريق طائفة منهم
معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وان يكن لهم الحق لقوم عثمان الحق والقضاء
يأتوا اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم مذعنين مسرعين طائعين اني قلوبهم مرض شك
ونفاق امرنا بوالي يشكو الى الله ورسوله ام يخافون ان يحيف الله يجور
الله عليهم ورسوله في الحكم بل اولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم وكانوا منافقين
في ايمانهم ثم ذكر قول المخلصين فقال الله تعالى انما كان قول المؤمنين المخلصين كقول
عثمان حين قال لعلي اني متحكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قضا بيننا رضيت به
فمدحه الله بذكره وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب الله
ورسوله ليحكم الرسول بينهم يكتاب الله ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا امرنا واولئك
هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب يعني عثمان ابن عفان وتركه في عثمان
ايضا لقوله والله لئن شئت يا رسول الله لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع
الله ورسوله في الحكم ويخشى الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون فازوا
بالجنة ونجوا من النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله عثمان جهد يمينه لئن امرتهم
ليخرجن لينفرن لجج من مالك كما قال له يا محمد لا تحلفوا ثم الكلام طاعة معروفة
هي طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة التي اوجبها
عليكم ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله في الفرائض

واطيعوا الرسول في الحكم فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم
ما حملتم مما امرتم من الاجابة وان تطيعوه وان تطيعوا الله فيما امركم تهتدون من الضلالة
وما على الرسول الا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحاب
محمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض كما
استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وقال لتسرنهم ارض مكة
لا الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بيت المقدس بعد هلاك عدوهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم اختاره لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم من الود والسنا بود هلاك
عدوهم يعبدونني لا يعبدون غيري بمكة لا يشركون بي شيئا من الاوثان فمن كفر بعد ذلك بالتمكين و
الدين فاولئك هم الفاسقون العاصون واقيموا الصلاة اتموا الصلاة الخمس واتوا الزكاة
اطيعوا ربكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون كي ترحموا فلا تعذبوا فلا تحسبن يا محمد
الذين كفروا كذبوا بمكة معجزين في الارض فائتين من عذاب الله وما واهم مصيرهم النار
ولبئس المصير هي دار ويرجع اليها طليحة بن خويلد الذي جمع واحتشد ثم ارتد راجعا
قال عروة وزعم ان الله منحنا اياها واخذها منا ان لا يدخلها علينا في العوارث الثلث الاباة
فقال يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم
العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من احدكم ثلث مرات من ثلث
ساعات من قبل صلاة الفجر حين ينفجر الصبح الى ان يصلي صلاة الفجر حين
تضعون ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الى ان يصلي الظهر ومن بعد صلاة العشاء
الاخيرة الحين طلوع الفجر ثلث عورات لكم ثلث خلوة لكم ثم رخصهم بعد ذلك بالدخول
عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ازيار البيوت وله عليهم على الابناء والخدم الصغار الكبار

جناح حرج بعد هذه الثلث العورات طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض يدخل
بعضكم على بعض بغير اذن وامثل ذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم واذا
بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم
ايته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع
عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او
بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت
خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك
اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم
واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الا ان لله ما في السموات والارض قد يعلم
ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم

تاكلوا جميعا او اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين
يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن
لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الا ان لله ما في السموات
والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء
عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او
بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت
خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم

وغيرة لكونهم يرجعون اليه الى الله وحويه القيمة فينبئهم بخبرهم الله بما عملوا في الدنيا
والله بكل شيء من اعمالهم عليم ومن سورة التحريم ذكر فيها القرآن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في قوله تبارك يقول تعالى وبارك وتبارك وتعالى وارتفع وتزايد عن الولد والشريك الذي نزله
الفرقان نزله جبرئيل بالقرآن على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد للعالمين للجن والانس نذيرا
رسولا يخوفهم بالقرآن الذي له ملك السموات خزائن السموات المطر والارض بالنبات فلم يتخذ
كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن له شريك في الملك كما قال المشركون العرب فيما اذيه وخلق كل
عبد وغير يعبدونه وقدر تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم بالتدبير المتزايد وينالا قدر
لكل ذكر وانثى واتخذوا اي عبدوا من دون الله آلهة يعبدونها
لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام
ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام نفع الضر ولا نفعا اجر النفع الى انفسهم ولا غيرهم ولا يملكون
موتا لا يقدرون ان ينتقصوا من الحية ولا حيوة ولا ان يزيدوا في الحية ونشورا لا يملكون
موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا يجعلوا انبها الروح ولا نشورا بعث بعد
الموت وقال الذين كفروا يعني ابا سفيان وعكرمة ان هذا القرآن الا افك كذب افتراه اختلقه محمد من تلقاء
نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم آخرون جبير ويسار ابو فكيهة يعني اعانه ابو فكيهة فقد جاؤا
ظلما فقد قالوا قولا شركا وزورا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا
القرآن احاديث الاولين في كتبهم وكذبهم انتسخها محمد من اجبر يسار فهي تملى عليه تقرأ
عليه بكرة واصيلا غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني القرآن جبرئيل بالقرآن من عند الذي يعلم
السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة وقال ابو جهل واصحا

والنضر واصحابه رواية ابن خلف واصحابه مالهذا الرسول يأكل الطعام كما نأكل ويمشي في الا
سواق يتردد ويمشي في الطريق كما نتردد ويمشي لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا معنا
فيصدقه بما يأتيه به من الله ويكذبه الناس فيكفيه ما يكفينا او يلقى اليه كنز يستغني به او يكون له جنة يستأنس بها كما نأكل منها
فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر واصحابهم لا تتبعون محمدا الا رجلا
مسحورا يخلط العقل مجنونا انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك بالكهان والشعراء والمجانين
الاساطير احاديث لا حق لها ولا اصل كذب وشعر ومجنون وقال شبهوك بالمسحور فضلوا فضلت حيلتهم
واخطأوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا عما قالوا لولاء حجة على ما قالوا لانبيائه فيقضي الله الذي انزل
قد شاء جعل لك خيرا من ذلك عما قالوا جنات بساتين في الآخرة تجري من تحتها من تحت شجرها
وقصورها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ويجعل لك قصورا وقد جعل لك قصورا
في الجنة من الذهب والفضة خيرا لك عما قالوا لولا ان لك في الدنيا وقال ان شاء الله يجعل لك في الدنيا
ما قالوا من القصور واليساتين بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب
بالساعة بقيام الساعة سعيرا نارا وقودا الذي تتقد النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة
سنة عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ بني آدم وزفيرا صوتا كصوت الحمير وأما القوا منها
في النار القوا كما ضيقا كضيق الزج في الرمح مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك
عند ذلك المضيق ثبورا ويلا يقولون وا ويلاه وا ثبوراه يقول الله لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ويروى كثيرا ثم أصابكم قل يا محمد أهذا يعني ما ذكر له في جهنم أم جنة الخلد التي وعد المتقون
من الويل والثبور والسعير التي جعلها وأصحابه خيرا جنة الخلد التي وعد المتقون
والكنز والشكوى التي كانت لهم صارت لهم جنات الخلد جزاء ومصيرا في الآخرة لهم فيها
في الجنة الخلد ما يشاؤون ويتمنون وشيء يتمنون خالدين مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون

كان على ربكم وعد مسؤلا ثم نعطيهم ويبدو وهو يوم القيامة نحشرهم يعني عبدة الاوثان
وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام انتم اضللتم هؤلاء
للملائكة انتم اضللتم عبادي هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل
كرا الطريق وبعيد وكم بجهولا ولا نفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ
ان نتخذ من دونك من اولياء ربا ولا وليا قال يعني الملائكة سبحانك ربي ما كان ينبغي لنا
يجوز لنا ان نتخذ من دونك من اولياء فكيف يجوز لنا ان امرهم ان يعبدونا ولكن متعتهم اجلتهم
في الكفر وآباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر حتى تركوا التوحيد وصاروا قوما بورا هلكى فاسدة
القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار صرفا ولا
للملائكة ويقال للاصنام من شهداء تتهم عليهم ويقال صرفا العذاب عن انفسهم ولا انتصارا ومن يظلم
منكم يذقه عذابا كبيرا منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يستكبر منكم على الكفر يا معشر الكافرين نذقه عذابا كبيرا
في النار وما ارسلنا قبلك يا محمد من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام كما تأكل وعيش في الاسواق في
الطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية نقول ابتلينا الصحيح بالمريض والشريف بالوضيع والغني بالفقير نقول الله لأبي جهل واصحابه أتصبرون مع اصحاب محمد سلمان واصحابه حتى
تكونوا معهم في الدنيا والامر سواء تجالسون معهم وكان ربك بصيرا بهم لا يصبرون على
ذلك ويقال أتصبرون يا معشر اصحاب محمد على اذاهم حتى اوفيكم توابا الصابرين وكان ربك بصيرا
بمن يؤمن وبمن لا يؤمن وقال الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث بعد الموت يعني ابي جهل واصحابه
لولا انزل علينا الملائكة فيخبرون بالله ارسلكم الينا او نرى ربنا فنسمع منه لقد
استكبروا في انفسهم عن الايمان ويقال حيث سألوا رؤية الرب وعتوا عتوا كبيرا بالغوا عن ايمان
آبائهم كبيرا ويقال اعتزاء اجتراء كبيرا حيث سألوا ربهم والملائكة عليهم يوم وهو يوم القيامة

يرون الملائكة وعند الموت لا بشرى يقول لهم الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين بالجنة
ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا احراما محرما البشرى بالجنة على الكافرين ويقال
ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة حجرا محجورا ابعادا بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا
عمدنا الى الاعمال من عمل من خير في الدنيا فجعلناه في الآخرة هباء منثورا كغبار يسطع
من خوخة الدواب ويقال كشيء يجول في ضوء الشمس اذا دخلت من كوة ترى ولا يستطاع
ان يمس اصحاب الجنة مجلسا واصحابه يومئذ في الجنة خير مستقرا منزلا واحسن مقيلا
بيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السماء بالغمام عن الغمام بتشقق الرب بالغمام كيف
وتنزل الملائكة تنزيلا الاول فالاول الملك والقضاء يومئذ الحق الملك للرحمن
وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا ونزيده ذلك اليوم على الكافرين ويوم يعض الظالم
الكافر العقبة بن ابي معيط على يديه اذا مات يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا سنة
على يدي الرسول يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اصحابا في الدنيا ابي بن خلف
الجمحي لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد
وكان الشيطان للانسان خذولا لا يخذل احدا عونا يعتمد عليه وقال الرسول يا
رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا متروكا لم يتدبروا به ولم يعملوا بما فيه
كذلك كما جعلنا لابي جهل عدوا كذلك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من المشركين
وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا لنا مما يريدون وقال الذين كفروا يعني ابا جهل واصحابه
لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور
على داود وكذلك يقول الله لنا جبريل بالقرآن متفرقا ثبتنا به نحفظه قلبك ونحفظه
قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه تبيانا بالامر والنهي ويقال الزلنا جبريل به متفرقا اية بعد اية

ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا سنة على يدي الرسول يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اصحابا في الدنيا ابي بن خلف الجمحي لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان الشيطان للانسان خذولا لا يخذل احدا عونا يعتمد عليه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا متروكا لم يتدبروا به ولم يعملوا بما فيه كذلك كما جعلنا لابي جهل عدوا كذلك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من المشركين وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا لنا مما يريدون وقال الذين كفروا يعني ابا جهل واصحابه لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود وكذلك يقول الله لنا جبريل بالقرآن متفرقا ثبتنا به نحفظه قلبك ونحفظه قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه تبيانا بالامر والنهي ويقال الزلنا جبريل به متفرقا اية بعد اية

ولا يأتونك بمثل نبصفة وحجة وبيان الا جيئناك بالحق بالصفة والبيان والحجة
فيها انقص حجتهم واحسن تفسيرا وبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون على
وجوههم يوم القيمة الى جهنم يعني اباجهل واصحابه اولئك شر مكانا منك في الاخرة
واضل في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب
يعني التوراة وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا
بآياتنا التسع يعني فرعون وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا
بالغرق وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذبوا الرسل يعني نوحا وحده الرسل اغرقناهم بالطوفان
وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يعتقدوهم واعتدنا للظالمين المشركين من مكة
عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمود قوم صالح واصحاب الرس قوم
شعيب والرس بئر كانوا نزولا عليها وقرونا بين ذلك كثيرا لم نسمهم لكم اهلكناهم
وكل ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذابا القرن الذين قبلهم فلم يؤمنوا فكذلك نبترا
تتبيرا اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا كفار مكة مضوا على القرية
قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يبصرونها فاعتبروا بها اهلها
فلم يكذبوك يا محمد لهم بلى كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت ولذا
راوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخريا يقولون
اهذا الذي بعث الله اليكم رسولا ان كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا عن عبادة
الهتنا لولا ان صبرنا عليها بثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله
لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا وحجة انا ام انت يا محمد من اتخذ الهه
هواه من عبد الاله هواه نفسه يعني نفسه واصنامها انت يا محمد تكون عليه وكيلا كفيلا

بالوفاء

بالرشد ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى الكلام
ان هو الا هم بل هم الحق الا كالانعام كالبهائم لا يعقلون الا الاكل والشرب فهم كذلك في استماع
الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه ليس على البهائم السبيل والحجة
الم تر الى ربك كيف مد الظل يقول الم تنظر الى صنع ربك كيف بسط الظل بعد طلوع
الفجر قبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لا تزول ابدا يعني الظل
لا الشمس ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا حين ما تكون تكون الظل قبل ذلك ثم يقول
يلي الشمس ثم قبضناه يعني الظل الينا قبضا يسيرا اي يقول خفيا وهو الذي
جعل لكم الليل لباسا يلبس كل شيء ليلا والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعل
النهار نشورا مطلبا لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام
المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر الا به بلدة ميتا مكانا لا نبات
فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهائم وانا سي كثيرا خلقنا كثيرا من الناس ولقد صرفنا
بينهم يعني المطر قسمنا بينهم عاما بعد عام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس
الا كفورا لم يقبلوا واستنكفوا على الكفر بالله وشركه ولو شئنا لبعثنا في كل قرية
الى كل قرية نذيرا رسولا يخوفها ولكن جعلناك كافة للناس رسولا ليكون النذير
والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين اباجهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به
بالقرآن جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات حلو طيب
وهذا ملح اجاج مر حاله زعاق وجعل بينهما برزخا حاجزا من
الله والقدرة وحجرا محجورا حراما محرما ان يغير احدهما طعم صاحبه وهو
الذي خلق من الماء من ماء الذكور والاناث بشرا خلق كثيرا فجعله نسبا ذا

يحل تزويجه من القرابة وغيرها مما يحل التزويج من القرابة وغيرها وكان ربك بكل شيء
من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفارهم من دون الله مالا ينفعهم في الدنيا والا
خرة في عباده ولا يوطاعنه ولا يضرهم في الدنيا والاخرة في معصيته وكان عباده الكافرين
الكافر ابو جهل على ربه بظهيرا اي معينا لاعدائه الله الذين على ربه بالكفر وما ارسلناك يا محمد
الا مبشرا بالجنة لمن تبعك ونذيرا من النار لمن تبعك لاصل منكم بما اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن من
اجر جعل ولا من زائدة الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا الى الايمان وتوكل على الحي
يوحد ويتحنن عليه الذي لا يموت وسبح بحمده صل لربك ولا تتوكل على احياء الذين يموتون ولا على الاموات الذين لا
يحركتهم وسبح بحمده صل لربك وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق
والجمع في ستة ايام من ايام الدنيا اولها الاحد وآخرها الجمعة ولم يستكمل خلقه يوم السبت فاستراح فيه
الاحد واخرين منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش كما يليق به وقيل امنا به الرحمن
مبتدأ وخبره وقيل استوى الرحمن على العرش فسئل عنه بعد ذلك خبيرا الله عالما وقيل ما السؤال
عن الله اهل العلم بكتبه وكما ذكروا فيهم لكنا ذكره اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد
قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا الكذاب الكذاب الكذاب ولادعوى كل الرحمن ويقال القرآن ويقال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فنفروا منها وعادوا عن الايمان
تبارك تعالى ذو بركته الذي جعل في السماء بروجا بحوما ويقال قصورا وجعل فيها سراجا
شمسا مضيئا لبني آدم بالنهار وقمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
مختلفين وقيل يخلف بعضهم لبعض لمن اراد ان يذكر ان يتعظ باختلافهم او اراد شكورا لمن
صالحا ما ترك بالليل بعمله بالنهار وما ترك بالنهار بعمله بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن

الذين يمشون على الارض هونا تواضعا من خافت الله ويقال وقارا وسكينة واذا
خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكفار والفساق قالوا سلاما سدادا وصوابا وقالوا سدادا
من القول والذين يبيتون يدركهم بالصلوة سجدا وقياما في صلوة الليل باتوا ساجدا او
قياما والذين يقولون ربنا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ملحا دائما
ثم لازما جعلت اليها ساءت مستقرا لهم ومقاما مثوى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا في
ينفقوا في المعصية ولم يقتروا ولم يضيقوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير
قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع الله لا يعبدون مع الله الها اخر من الاصنام
ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد
ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلق اثاما واديا في النار ويقال
جبا بعيدا عن الخير العذاب يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه في العذاب مهانا يهان فيه ذليلا الا من
تاب من الكفر وآمن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات يحول الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام
الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة
ومن تاب من الذنوب وعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فانه يتوب الى الله
تائبا مما صنع ويقال لم يحدث فيها عند الله والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون
مجالس الفجور واذا مروا باللغو مجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلما والذين اذا ذكروا بآيات
ربهم لم يخروا عليها على ايات الله صما لم يسمعوا وعميانا لم يبصروا وكانوا يسمعون
ويبصرون والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول اجعل
لنا ازواجا وذرياتنا صالحين لكي تقر اعيننا بهم واجعلنا للمتقين اماما اي هداة

صالحين اكي تقرا وابنا ولكن اكلم هذه الصخرة يخرج من الفرقة الدرجات العلى في الجنة باسرار
على طاعة الله والفوز والمنازل ويلتزمون فيها في الجنة بحرير من الله وسلاما يلقونهم بذلك
الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا الجنة خالدين فيها متمتعين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا ومقاما تنوى قولوا يا محمد لهؤلاء مكة ما يعبؤ بكم ربي
ما يصنع باجساسكم وصوركم لولا دعاؤكم ان آمركم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا والقرآن
فسوف يكون عذاب ووعيد من الله يكون لزاما عذابا يوم القيامة يوم بدر بالقتل والضرب والسبي
ومن سورة التي يذكر فيها الشعراء وهو كلها مكية غير الآيات التي ذكرنا انها هي
الشعراء فاتحة المائتين بالمدنية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله طسم يقول طاهر طهره وسن سناه وميم مجده وقيل ر تلك آيات
الكتاب المبين يقول اقسم ان هذه السورة آيات الكتاب
المبين بالحلال والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم
ان لا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا كان حريصا على ايمانهم يحب
ايمانهم فنزلت هذه الآية ان نشا ننزل عليهم من السماء اية علامة فظلت فصارت اعناقهم لها خاضعين
خضعين ذليلين وما يأتيهم من ذكر ما يأتي جبريل الى نبيهم بشيء من القرآن محدث بآيات
محدث يعضد على اثر بعض الاكاذيب اعرضوا مكذبين بالقرآن فقد كذبوا بالحق
والقرآن فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ويقال اخبر عقوبة استهزائهم
بهم بجوعهم القرآن اولم يروا اكتاروا كم الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون
كريم حسن في المنظران في ذلك في اختلاف الوانه لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مصدقين بالمؤمنين وان ربك لهو العزيز بالانتقام الرحيم بالمؤمنين واذ نادى ربك موسى وقال لامر ربه

ان ائت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون الا تتقون فقولوا لهم الا تتقون
عبادة غير الله قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري فلا
يبين ايامي ويقال يحبس قلبي وله ينطلق لساني لا يستقيم لساني من مسابة فارسل الى هرون
يعني فارسل سوء مردود يكون عونا لي وظهيرا على ذنب قصاص بقتل القبطي فاخاف ان يقتلوني به
قال اشدد حقا يا موسى لا سلطنهم عليكم بالحجة فاذهبا بآياتنا التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين اتباعكم
مبينا كاشفة نسمع يا بقوم لكما يا اخوان فرعون فقولا انا رسولا رب العالمين اليكما الى
قومكما ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا
يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتل النفس التي
قتلت وانت من الكافرين بنعمتي عليك بالقتل الثانية قال موسى فعلتها اذا وقتلتها اذا
وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي بالقتل ففررت هربت منكم لما خفتكم
على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك
نعمة هذه نعمة تمنها علي يا فرعون وانت تذكرنيها على ان عبدت بان استعبدت وقتلت
بني اسرائيل قال فرعون لموسى وما رب العالمين ومن رب العالمين ايانا نعني قال موسى
رب السموات والارض وما بينهما ورب العالمين هو رب السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجائب ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلقها قال فرعون لمن حوله من الملاء
الا تستمعون الى ما يقول موسى كان حوله مائتان وخمسون رجلا عليهم اقبية الديباج معتمة با
لذهب كانوا خاصته قال موسى رب السموات والارض الذي تدعونا اليه قال موسى
هو ربكم ورب اباءكم الاولين قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون

موسى

قالوا الى منقلبون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين
وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل
ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا
قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا آل
فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان
تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون
وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز
قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك
بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فاغرقناهم
في اليم بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على
قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون
ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على
العالمين وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى
لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من
الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك
يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي
يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة
حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا
جسدا له خوار ألم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في
ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع
موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم امر ربكم وألقى الالواح
وأخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي
الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت
أرحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك
نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل
وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت
ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا
هدنا اليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون قل يا أيها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله
النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى أمة يهدون
بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه
أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا
عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير
الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون
لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم
أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا
الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن
ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من
يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض أمما منهم
الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم
خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله
يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار
الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع
أجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على
أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا
انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل
الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص
لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو
المهتد ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم
أضل أولئك هم الغافلون ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
ان هو الا نذير مبين أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وأن
عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل انما علمها عند ربي لا
يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها
قل انما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما
شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان أنا الا نذير وبشير
لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا يخلق
شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا
يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم
فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم
لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون
نصركم ولا أنفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا
يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما
أتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من
القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته
ويسبحونه وله يسجدون يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا
ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد
ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم
وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم
بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من
عند الله ان الله عزيز حكيم إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك
الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم
ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم
وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا
لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب واذكروا اذ أنتم قليل
مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون
واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وإذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وإذا
تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا أساطير الأولين وإذ
قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
أليم وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا
يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه ان أولياؤه الا المتقون ولكن
أكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم
حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الأولين وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا أن الله
مولاكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم
الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان
مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم إذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم انه عليم بذات
الصدور وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان
مفعولا وإلى الله ترجع الأمور يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع
الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله
والله بما يعملون محيط وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس
وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون
اني أخاف الله والله شديد العقاب إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء
دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام
للعبيد كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم ان الله
قوي شديد العقاب ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
وأن الله سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم
وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب
فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله
لا يحب الخائنين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون وأعدوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله انه هو السميع العليم وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أيدك
بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم
ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها
النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم
مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم
ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله
والله مع الصابرين ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم
من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور
رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم ان الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم
أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان
استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير والذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة
ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي
الكافرين وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين
ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا
بعذاب أليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا
فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا وأقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم وان أحد من المشركين استجارك
فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون كيف يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم ان الله يحب المتقين كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم
بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله
انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون فان تابوا
وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون وان نكثوا
أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم لعلهم
ينتهون ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة أتخشونهم
فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم
أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين
على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من
آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا
من المهتدين أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر
عظيم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الإيمان
ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك
على من يشاء والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم
حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا
يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول
الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله
والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا أيها الذين
آمنوا ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما
كنتم تكنزون ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة
كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم
سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا
في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا
في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا
والله على كل شيء قدير الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما
في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم
تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم انفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا
لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم انهم لكاذبون عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى
يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن
يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم
الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره
الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولأوضعوا
خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل
وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا
تفتني ألا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك
مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص
بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون قل أنفقوا طوعا
أو كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم
كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك
أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون
ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ أو مغارات أو
مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون ومنهم من يلمزك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا وان لم
يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا
الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله
عليم حكيم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم يحلفون بالله
لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد الله
ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون أن تنزل عليهم
سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما
كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم
ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين المنافقون والمنافقات بعضهم من
بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين
هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم
ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا
فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي
خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون ألم يأتهم نبأ الذين من
قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات
فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله
أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم
يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا
الا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا
أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله لئن آتانا
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم
يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم
عذاب أليم استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك
بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول
الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار
جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان
رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي
عدوا انكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين ولا تصل على أحد منهم مات أبدا
ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك أموالهم وأولادهم
انما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون وإذا أنزلت سورة أن
آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين
رضوا بأن يكونوا مع الخو

وعبرة فان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وعلمهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق واكرم عليهم اقد على قومه
قريش بنبأ ابراهيم حين ابراهيم في القرآن اذ قال لابيه اذ وقومه عبدة الاوثان
ماذا تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين فنصير بها عابدين متهيئين
على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبونكم اذا دعوتموهم
او ينفعونكم فعبادتكم ان اطعتموهم او يضرون فى معاشيكم اذا عصيتموهم قالوا لا
بل وجدنا ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون نعبدها وكما فنحن نعبدها تقليدا لهم
قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون وكما
يعبد ابائكم الاولون فانهم عدو لى الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد
رب العالمين الذى خلقنى من نطفة فهو يهدينى يحفظنى على الدين ويرشدنى
الى الحق والطريق والذى هو يطعمنى بما رزقنى ويشبعنى فى الجاعة ويسقينى بردى اذا
عطشت واذا مرضت فهو يشفينى من المرض اذا مرضت والذى يتوفانى الدنيا ثم يحيينى
القيمة والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئة قوله
انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته هذه اختى وقد حكاها عنه
والحقنى بالصالحين بابا المرسلين فى الجنة واجعل لى لسان صدق فى الآخرين
فى الباقين بعدى واجعلنى من ورثة جنة النعيم من فانه لا جنة النعيم واغفر لابى انه
كان من الضالين فانه كان ضالا كافرا ولا تخزنى لا تعذبنى يوم يبعثون من القبور يوم
لا ينفع مال ولا بنون كثرة المال من لا ان الله يغلب سليم خالصا من الذنب
وحب الدنيا والخزى الخزى فى الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت

لهم مثلا وبيئت الجحيم اظهرت بحيث الجحيم للغاوين والبارى كالبيات للغاوين الكافرين
لهم مثلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اين ما كنتم تعبدون من دون الله فى الدنيا
من الاصنام فصارت هل ينصرونكم بمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون بمنعون با
نفسهم من العذاب فكبكبوا فيها طرحوا فيها وجمعوا فيها فى النار هم الكفار ركبه
وسايرو الكفار قالوا لهم نوح والغاوون كفار الجن والانس وجنود ابليس ذريته
ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا وهم فيها فى النار يختصمون مع الانس
وربهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا لفى ضلال مبين خطا بين فى الدنيا
اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين فى العبادة وما اضلنا اصرفنا عن الايمان والطاعة
الا المجرمون المشركون فما لنا من شافعين لنا احد من شافعين من
الملائكة والنبيين والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم له ذو قرابة يهمه
امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان انفى
ذلك فيما ذكرت من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا
وما لم يكونوا مؤمنين وعلمهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة الرحيم
بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح
اذ قال لهم اخوهم نسبهم نوح لم يكن اخاهم فى الدين ولكن كان منهم الا تتقون
عبادة غير الله انى لكم رسول امين على الرسالة فيقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا
فكيف تهمون اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
فيما امرتكم وصيتكم وما اسيلكم عليه على التوحيد من اجر من رزق ان اجرى
الا على رب العالمين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون فانهو

وصيتي قالوا انومن لك واتبعك الاذلون سفلتنا وضعفاؤنا اطرحهم
حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت انهم يوفقون ولو وفقوا لاستقام ان
حسابهم الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين
من عبادة الله كما انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف مبلغ تعلموا بما قال الملا الذين لم تنزل نوح
عن دعوتهم لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من امن بك من الغرباء فقال نوح
رب ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من امن بي من الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض
بيني وبينهم بالعذاب ونجني ومن معي من المؤمنين منهم ومن عذابهم فانجيناه ومن معه
من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة فالمجرة الموقرة للملوة التي لم يسع الله رفعها
ثم لغرقنا بعد ما ركبوا في السفينة الباقين من قومه ان في ذلك لاية فيما فعلنا بهم
لايزيد لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم
كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان العظيم بالمؤ
منين اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين فمن هود هودا وجماعة المرسلين الذين
ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم بنيهم هود الا تعبدون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله
امين على الرسالة فاتقوا الله فاطيعوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعوني
فيما امركم وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما اجري الا على رب
العالمين اتبنون بكل ريع اية بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتأخذون
وتبنيان من مر بكم من الغرباء وهم المشاركون على الطريق ولا وجه لاخذ
بقوله اتبنون بكل ريع اية علامة بكل سوق تعبثون تسخرون لمن مر بكم وتتخذ
ون مصانع المثانة القصور والحياض لعلكم تخلدون كانكم تخلدون في الدنيا

ولا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين
تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا الله واطيعوني اتبعوا امري
واتقوا الذي امدكم بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين
اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ماظاهرا في الغاز علكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تشوبوا من الكفر وان ذلك وعظ
الله وثان قالوا سواء علينا اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين ان
هذا ما هذا الدين الذي نحن عليه الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين وما نحن
بمعذبين كما تتوعدنا على هذا الدين فكذبوه بالرسالة وما قالوا فاهلكناهم بالريح ان
في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم
يكونوا مؤمنين وكلهم كافرون وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفر العظيم
بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين صالحا وجماعة
المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم بنيهم صالح الا تتقون عبادة
غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
من التوبة والايمان واطيعوني اتبعوا امري ودينه وما اسئلكم عليه على التوحيد
من جعل ورزق ان اجري ما اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا
فخفض النعيم آمنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون
ناظرة وزروع حدوث وخل طلعها نضيد هضيم لين لطيف نضيج وتنحتون
من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين وبيتا لا معجبين متكبرين انك
قدرت بغير الحق فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعوني اتبعوا امري ولا تطيعوا

ولا تطيعوا امر المسرفين قوم المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك
والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون لانهم لا يؤمنون بالصلاح قالوا انما انت من
المسحرين ما انت الا بشر ادى مثلنا تاكل وتشرب كما نأكل ونشرب فات بايه بينة
على ما تقول ان كنت من الصادقين يجيء العذاب وانت رسول الينا قال لهم صالح
هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من اليوم ولكم شرب يوم من الماء معلوم
بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها
فعقلوها فاصبحوا صادرا ناديمين على فعلها فاخذهم العذاب بعد ثلثة ايام
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا بهم كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من
الكفار الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين
اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم بينهم لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول
من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به من التقى صلى والايمان
واطيعوني فيما انبعوا امري ووصيتي وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل
ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال من العالمين
من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم من فروج
نسائكم بل انتم قوم عادون متعدون الحلال الى الحرام قالوا الئن لم تنته يا لوط
عن مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم من القالين
من المبغضين ربي نجني واهلي مما يعملون فنجاه واهله اجمعين الا عجوزا في
الغابرين تخلفت مع الباقين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا الباقين من قومه

وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك فساء مطر المنذرين بئس المطر المجارة
ان في ذلك لعلامة ما كان اكثرهم مؤمنين وان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن
بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
لهو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين كذب اصحاب الايكة
المرسلين في شعيب شعيبا وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة
غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من التقى
والايمان واطيعوني فيما انبعوا امري ووصيتي وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل
اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اوفوا الكيل اتموا الكيل ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي
الكيل والوزن وكالوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان عدل
ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا احقوف في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا المعاصي في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى عبادة
غير الله واتقوا اخشوا الله الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق الاولين قبلكم قالوا انما
انت من المسحرين من المحوفين مثلنا بشر مثلك ولا نظنك وما انت الا بشر ادى مثلنا يأكل
ويشرب كما نأكل ونشرب وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا قطعا من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين في مجيء العذاب قال ربي
اعلم اعلمه في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة فيما اخذهم عذاب يوم الظلة
وقف العذاب فوقهم كسحابة فاحترقتهم بحرها الله كان عذاب يوم عظيم شديد يعلم ان في
ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين وانه يعني القرآن

لتربية تكليم رب العالمين نزل به الروح الامين نزله الله بالقرآن جبريل الامين على قلبه
الى نبيه على قلبك على قد رحفظك ويقال لتحفى تلاوته لتكون من المنذرين المخوفين بالقرآن
بلسان عربي مبين يقول القرآن على لغتي لغة العربية ويقال لانهم يا محمد بلغتهم وانزلت القرآن
وهذا لفي زبر الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلكم ولم يكن لهم في اهلاك امة آية علوية
لنبوة محمد ان يعلمه بهم علما بنى حين سألوهم عنهم والقرآن اخبرهم بذلك ولو تزل القرآن
تنزيل العزيز القرآن على بعض الاعجميين على رجل لا يتكلم بالعربية فقرأه عليهم على قريش
ما كانوا به القرآن مؤمنين لانهم لم يفهموا منه شيئا ما كان بلغتهم فكيف يؤمنون به لم يكن بلغتهم
كذلك هكذا سلكناه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين اي جعلناه واصحابه
لا يؤمنون به كما لا يؤمن منهم والقرآن حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب
بغتة فجأة وهم لا يشعرون بمجيء العذاب عليهم فيقولوا عند نزوله العذاب عليهم
هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب أفبعذابنا يستعجلون بمجيئه ان أتيت يا محمد
ان متعناهم عطيناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما
أغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يؤجلون وما اهلكنا من قرية من اهل القرى الا لها
منذرون رسل يخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم
وما تنزلت به بالقرآن الشياطين على محمد عليه السلام وما ينبغي لهم وما هم لم يأهلوا وما يستطيعون
وما يقدرون ذلك انهم يعني الشياطين عن السمع عن الاستماع للوحي لمعزولون ممنوعون
فلا تدع فلا تعبد مع الله الها آخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار وانذر عشيرتك
الاقربين في النسب واخفض جناحك لمن تبعك من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان
عصوك قريش فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفركم وتوكل على العزيز بالنعمة من العذاب

اليهم بلطف المؤمنين التحريك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل
الصلوة في الركوع والسجود والقبلة ويقال في اصلاب آبائهم المؤمنين انه هو السميع
لمقالتهم العليم بهم وبأعمالهم هل أنبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة تنزل على كل
افاك اثيم كذاب فاجر كاهن مسيلمة الكذاب وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام
الملائكة يعني الشياطين واكثرهم كاذبون فيما يسمعون واحد او يجعلون ما يزيدون
بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن الزبعرى واصحابه يتبعهم الغاوون
يروون عنهم الشر بكلمانهم يعني الشعراء في كل واد في كل فن ووجه يهيمون يأخذون
ويمضون ويمدحون وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال لا
يقدرون ان يفعلوا الا هجاء الناعدة والمدح غاوين الا الذين امنوا بمحمد والقرآن
حسان ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر
وانتصروا لمحمد واصحابه بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجاهم الكفار سيعلم الذين
ظلموا هجوا النبي واصحابه اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون وهي في النار ومن سورة
التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قول الله تبارك وتعالى طس يقول طوله وسبل سناؤه ويقال
قسم اقسم به تلك آيات القرآن ان طذه السورة آيات القرآن وكتاب مبين والقرآن
كتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين المصدقين
بأن الله حق ثم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون الزكوة اموالهم وهم
بالآخرة بالبعث بعد الموت اياهم واصحابه هم يوقنون تبينا لهم اعمالهم في الكفر وهم يعمهون

Mema No.1 10 MB XT

يعصون عصمة لا يصرون اولئك اصحاب هذه الصفة الذين ليس لهم سوى العذاب في النار
وهم في الاخرة هم الذين هم الاخسرون المغبونون بنعيم الجنة ودخول النار واذكر يا محمد للناس
القرآن يقول بينما عليك جبرائيل بالقرآن من لدن حكيم من عند حكيم في امره وقضيته
عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حين تحيروا في الطريق انى انست نارا لعلى ءاتيكم منها بخبر عن الطريق
او اتيكم بشهاب قبس شعلة من النار مقتبس لعلكم تصطلون لكي تدفئوا وكان في ليلة من الشتاء فلما جاءها نودي يا موسى
ان بورك من في النار يعني قد بورك النار ومن حولها من الملائكة وهكذا قرأت ابي وابن عباس
وسعيد وقيل نبارك من نور هذا النور قائم من حوله الملائكة وسبحان الله رب
نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا الله العزيز بانتقام
لمن لا يؤمن بي الحكيم في امري وقضائي امرت ان لا تعبد غيري وان تخلص عبادتك من يدك فالقاها
فلما راها تهتز بتحرك كأنها جانّ حية لها صفيرة ولها كبيرة وهما مدبرا قفاها ولم يعقب
ولم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عامل رسلون الا من
ظلم وله من ظلم ثم بدّله حسنا بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه يغفر له ان لا يجاوز عدوي ايضا
فلا في غير ان تاب يعني لم يمت على التقويز واحد يديك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء
من غير سوء من غير برص او هبي تسع آيات الى فرعون وقومه التسع الطمس بهم كانوا قوما فاسقين
كافرين فلما جاءتهم آياتنا موسى بآياتنا مبصرة مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين
كذب بين جئتنا به يا موسى وجحدوها بالآيات ظلما خلافا واعتداء وعلوا يتعظم عتوا وانكر
واستيقنتها انفسهم بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله مزجرة وموقوفا نظر
يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين آخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في البحر

ولقد آتينا اعطينا داود وابن ابنا وسليمان علما وفهما بالنبوة والقضاء وقالا اي داود وسليمان
الحمد لله الشكر لله والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين
وورث سليمان داود ملكه داود من اولاده وكان لداود تسعة عشر ابنا قال سليمان
يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شيء
على كل شيء نحتاج اليه ان هذا لهو الفضل المبين البين العظيم من الله علينا وحشر سخر وجمع
لسليمان جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم حتى اذا
اتوا على واد النمل سمع على واد فيه النمل قالت نملة عرجا يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم
معه سليمان لم يشعر وا قال النظر فتبسم ضاحكا تعجبا من قولها من نوم النمل لانه علم
كلامهما وما وجنوده قالت اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي ومنت علي بالتوحيد وعلى والدي بالنبوة وان اعمل صالحا خالصا
تضاه تقبله وادخلني برحمتك وفضلك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين يجتمعون
الطير طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال مالي لا اراى الهدهد وهو مكانه امكان من الغائبين
من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لاتين ربته فكان عذابه الطيور هذا
او ليأتيني بسلطان مبين
بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء من مدين ببلد سبأ بنبأ يقين من قال
تحير في عجبا انى وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس هي بنت من كل شيء اعطيت علم كل قوم في بلادها
ولها عرش عظيم حسن كبير علوه من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا اوجيفها وقوائمها
يسجدون الشمس يعبدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم عباداتهم للشمس

فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم قال سنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون قال يا أيها الملؤا أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين

النمل وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية تسع إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ويمكرون مكرا ويمكر الله والله خير الماكرين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون وقال الذين كفروا أإذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله إنك على الحق المبين إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون

لوط إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون

اصلها الله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تشعرون قليلا وله
كثيرا احمد بحمده يجيبكم في ظلمات البر والبحر ومن يذر الرياح بشرا بين يدي رحمته قد الله المطر الطهر مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله عما يشركون به من الله ان الله يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والارض بالنبات الطهر مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين
ان الله مع الله الطهر حتى قل يا محمد لا اعلم من في السموات من الملائكة والارض
من الخلق الف حتى قيام الساعة وقد قال العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادارك علمهم في الاخرة بل هم احتجع عليهم ان
الاخرة لا تكون بل هم في شك منها بل هم منها عمون قيام الساعة عمون عماة لا يبصرون
وقال الذين كفروا كفار مكة اذا كنا صرنا ترابا نحن وآباؤنا اءنا لمخرجون من القبور
ويجيبون لقد وعدنا نحن هذا نحن والذي نقرأ نحن وآباؤنا من قبلنا من قبلنا ان هذا الا
نقرأ يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين قل يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض
فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد
ان لم يؤمنوا وينالوا ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك يا محمد
مما يمكرون مما يقولون ويضمرون ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين يجيء العذاب قل لهم يا محمد عسى ان يكون
ولجب ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب بدر وغيرها يا محمد
يا محمد لذو فضل من على الناس بنا خيرا العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بنا خير
العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة ما يعلنون



اصلهاء الله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تحفظون قليلا وله
كثيرا امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قدام المطر الهة مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله عما يشركون به من الهوان امن يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والارض بالنبات الهة مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
ان الله مع الله الهة حتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والارض
وما يشعرون ايان يبعثون بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون
وقال يعلم الخائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء
ان الله هو السميع البصير يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون
والله عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ءامنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا
فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم
من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في
عتو ونفور افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قل هو الذي
انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض
واليه تحشرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما انا نذير
مبين فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل ارأيتم
ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قل هو الرحمن
آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا
غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن
ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع
كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال
وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم
نائمون فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا
وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين فلما رأوها قالوا
انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا
انا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا
يعلمون ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف
تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى
يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين ام تسألهم اجرا فهم من مغرم
مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى
وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من
الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا
غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن
ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع
كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال
وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم
نائمون فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا
وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين فلما رأوها قالوا
انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا
انا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا
يعلمون ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف
تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى
يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين ام تسألهم اجرا فهم من مغرم
مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى
وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من
الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين


ولا يقام بعظم الحاسد لا ينال من المجالس الا مذمومة ولا ينال من الملائكة الا لعنة ونقمة ولا ينال
من الخلق الا بغضا ولا ينال من الله الا سخطه وغضبه ولا ينال عند الموقف الا فضيحة وخطاياه
لا تكون ولا ينال في الآخرة الا عذابا شديدا قال الحكيم ان حسدك لا يتفق على حد قوله بل على
فعله مثل الحاسد صورة من يرمي جمرا الى عدوه ليحرقه بها فعله فلا يصيبه بل يرجع على عينه التي
رمى بها فتحترق ثانيا فيعود سالم فلو فعل فعل ومهما رجع الضرر على عينه الاخرى فتصير اعمى فيزداد غضبه فيعود
الضرر على عينه كرة بعد كرة واما الحسد فهو تمني زوال نعمة المحسود عليه وتمني احالة الحسنات
والخيرات بالمعاصي والشرور لا يفوز بالمنى ولعله سيفوته الوقت الذي يتمنى فيه ويتمنى ما لا يناله
يد خلد بها النار فيخلد فيها ابدا انتهى للامام
قال الشيخ الجفان رحمه الله تعالى

فتحيون لنا وعدنا لما الذي تعدنا نحن وآباؤنا من قبلنا ان هذا الا اساطير الاولين
تعدنا يا محمد الاساطير الاولين احاديث الاقدمين قل يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض
فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين اخبار المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد
ان لم يتضوا ويتألموا ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك يا محمد
مما يمكرون مما يقولون ويضعون ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم
صادقين ان كنت عند الصادقين يجيء العذاب قل لهم يا محمد عسى ان يكون
واجب ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب وان ربك
يا محمد لذو فضل من على الناس بتأخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بتأخير
العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة ما يعلنون

في الصور وهي نفخة الموت فتصعق من في السموات من الملائكة ومن في الارض من الخلق
الا ما شاء الله من اهل السماء جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون
في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل من في اهل السماء والارض ثم يحيى بارئهم
الله بوم القيمة وهم قيام ينظرون ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة الاولى
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وهي من التحاف الهوى صنع الله محمد افعل الله خلقه
الذي اتقن احكم كل شيء من الخلق انه خبير بما يفعلون ومن جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما
كنتم تعملون قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها
وله كل شيء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين وان اتلو القرآن وامرت ان
اتلو عليكم القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين
فقل يا محمد انا النذير المبين الذي انذرتكم بالنار والقرآن فمن امن بي وعمل بما جئته به
فله الجنة ومن كفر بي وبما جئته به فله النار خالدين فيها ابدا
الحمد لله الذي له الملك والوحدانية له السبع السماوات وما فيهن والارضون السبع وما فيهن
بدر تعرفونها تعلمون ان ما يقول محمد حق صدق فاياكم يا معاشر العالمين في الكفر
والشرك من الكبر والخيانة والفساد ومن سورة التي يذكر فيها القصص وهي مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
طسم طاء طوله اي قدرته وسين سناؤه اي رفعته وميم ملكه وقيل اقسم به
تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والله والنهي تتلو

تتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق يقول يتلو عليك جبرائيل خبر موسى
وفرعون بالحق يا محمد لقوم يؤمنون بك وبالقرآن ان فرعون علا في الارض
وكان في الارض اي مصر وجعل اهلها شيعا فرقا يستضعف طائفة منهم
من بني اسرائيل يذبح ابناءهم صغارا ويستحي يتخذ نساءهم كبارا انه كان من
المفسدين في الارض بالقتل والدماء الى غير عباده الله ويريد بارسال موسى اليهم وصلاحهم
ان نمن على الذين استضعفوا اقيموا في الارض مصر ونجعلهم ائمة قادة في الخير نلحقهم
الوارثين وارثة اهل مصر ونمكن لهم نسلطهم في الارض مصر ونري فرعون وهامان
وجنودهما اجمعين منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك وايجاد
الى موسى الهمنا ام موسى وحنا بذبح ابنها لموسى بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضى بهذا
الصبي فاذا خفت عليه ان يذبح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت
في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا بد رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه فرعون جلدي فرعون
من بين الماء والشجر اخذ نزوذهبن به الى امرأة فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
يجيء اليهم بالرسالة وحنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين
طالبين مشركين وقالت امرأة فرعون آسية بنت مزاحم كانت عمة موسى قرة عين
لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
لو نتبناه وهم لا يشعرون وبنو اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا وبنا وهم لا يشعرون
ان علة كهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى صارقلبها لموسى فارغا من كل هم وغم الا هم موسى وذكر موسى ان كادت وقد كادت
ابن يعقوب فارغا من كل هم وغم الا هم موسى وذكر موسى ان كادت وقد كادت

قتلم فارسي ترجمه فرعون بالحق يقول يتلو عليك جبرائيل خبر موسى
هذا هو القول الذي ذكره منذر في ذبح فرعون بقتله
امرأة فرعون وابنته قرة

لتبدي به لتظهره وتنوه هذا الذي بسببه ما انتسب به الى فرعون لولا ان ربطنا
حفظا على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله ان يكون
من المرسلين وقالت لاخته لاخت موسى تتبعي اثره فبصرت به
بالمنع عن جنب عن بعيد وهم لا يشعرون انها اخت موسى وحرمنا عليه المراضع
اي منعناه من قبل من قبل مجيء امه فقالت اخت موسى لال فرعون هل ادلكم على
اهل بيت يكفلونه لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية
بنته فرجعت على امه فرده وفاء الى الله كي تقر عينها تطيب نفسها ابو موسى ولا تحزن
على موسى ولتعلم ان وعد الله حق في رده اليها ولكن اكثرهم
اهل مصر لا يعلمون ولا يصدقون ولما بلغ اشده ثمان عشرة سنة واستوى
خلقه اربعين سنة اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة وكذلك كما جزي المحسنين
البيان بالظهور والنبوة ودخل صالحين بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة
اشتغال من اهلها عند القيلولة وقيل لا يرد صلوة الظهر فوجد فيها في المدينة
رجلين اسرائيلي وقبطي يقتتلان هذا من شيعته اي من شيعة اسرائيلي وهذا من
عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على الذي
من عدوه من عدو موسى فوكزه موسى فجمع موسى اصابعه وقبض عليها على
عدوه فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فحين قتله قال موسى هذا من عمل الشيطان
يأمر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة فندم على قتله قال رب اني
ظلمت نفسي قتل النفس فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور المتجاوز الرحيم
لمن تاب قال رب بما انعمت علي من التوبة والمغفرة فلن اكون ظهيرا

ظهير المجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين الذين رفعوه فاصبح في المدينة
خائفا يترقب قيل ينتظر متى يؤخذ به فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه يستغيثه
على اخر من القبط قال له لاجرائي موسى انك لغوي مبين مجاهر بين الجدال
وقيل عليه بالعدل فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما القبطي
ظن الاسرائيلي انه يريده قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا قبطيا
بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا قتالا في الارض ذا رض مصر وما تريد
ان تكون من المصلحين من المتورعين الامرين بالمعروف والناهين عن
المنكر وجاء رجل وهو خربيل من اقصى المدينة من اسفل المدينة ويقال من وسط
المدينة يسعى يسرع فاشتد وفشية قال يا موسى ان الملاء الملة المتقدمين يأتمرون بك
قال القبطي يأتمرون عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين
من المشفقين فخرج منها من المدينة خائفا يترقب متى يلحق ويؤخذ
قال عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين
صار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق قال عسى ربي ان يهديني ان يرشدني سواء
السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد بلغ ماء مدين وهو بئر جمع عليه
الماء اي جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد من دونهم
من دونهم اي اسفل منهم امرأتين تذودان تكفان غنمهما عن الماء من ضعفهما حتى ينزع الناس
قال لهما موسى ما خطبكما ما شأنكما لا نسقي غنمنا كما تسقون لا نتزاحم
حتى يصدر الرعاء ينزع الناس وابونا شيخ كبير لا يقدر على السقي فسقى لهما
غنمهما فسقى موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى

الى الظل توكى موسى الى الظل الشجرة وبقى الظل حايطا وبقال لكى فقال موسى رب يارب
انى لما انزلت الى من خير فقير محتاج من رزقه وطوعا لما انزلت الى من خير من طعام فى اكرة
احداهما وهى الصغيرى واسمها صباوب اعشى على استحياء معترضة رافعة كمها
على وجهها وبقال على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليجزيك بما سقيت لنا
غنمنا فلما جاءه موسى اليها يثرون ابن اخى شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك بثلاثين سنة
عليه على يثرون القصص فدراه من فرعون وعذره لكم قال لا يثرون لا تخف نجوت من
القوم الظالمين احدهما مصر قالت احداهما وهى الصغرى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
من الاجراء القوى على الامانة ثم قال يثرون لموسى انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى
احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى تعمل فى غنمى ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
فمن عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك فى الزيادة ستجدنى ان شاء الله من
الصالحين بالوفاء والعهد قال موسى ذلك الشرط بينى وبينك ايما الاجلين قضيت فلا
ان العدوان على سبيل لى على والله على ما نقول وكيل من الشرط والوفاء وكيل
شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس من جانب الطور نارا
عن يسار الطريق نارا فقال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلى اتيكم منها بخبر عن الطريق او جذوة من النار
نارا لعلى اتيكم منها بخبر عن الطريق وقد تخيرت الطريق او جذوة من النار
لعلكم تصطلون لكى تدفئوا وكان ليلة مظلمة ثلجة فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى
الايمن عن يمين موسى فى البقعة المباركة بالماء والشجر من الشجى من نحو الشجرة نودى
ان يا موسى انى انا الله رب العالمين سيد الجن والانس وان القى عصاك من يده فلما
راها تهتز تتحرك كانها جان حية له صغيرة وله كبيرة وهى مدبرا ذا اقبالها منها ولم

ولم يعقب ولم يلتفت قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها
فاخذها موسى فاذا هى عصا كما كانت قال الله تعالى اسلك يدك ادخل يدك فى جيبك
فى بطنك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص وضم اليك
جناحك ادخل يدك فى بطنك يعنى ذلك من الرهب من الفزع ان ارهبت بها الناس
فذانك برهانان نهما اتان حجتان من ربك الى فرعون وملائه قومه انهم كانوا
قوما فاسقين كافرين معاندين فى شركهم قال موسى رب انى قتلت منهم نفسا
فاخاف ان يقتلونى بها واخى هرون هو افصح منى لسانا ابين منى كلاما وكان على لسان
موسى ترجمة فارسله معى ردءا يعينا يصدقنى يعبر عن كلامى ويصدق قولى انى اخاف ان
يكذبون يا رسالتى قال الله سنشد عضدك نقوى كظهرك باخيك هرون
ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة بايانا تمنعهم وتعوقهم فلا يصلون اليكما الى
قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم
موسى بايانا تنا اليد والعصى بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا الذى جئتنا الا سحر
مفترى كذب مختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذى تقوله يا موسى فى
ابائنا الاولين من ابائنا الماضين وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد
من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة فى الاخرة انه لا يفلح لا ينجو ولا يبقى الظالمون
المشركون من عذاب الله وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيرى
فاوقد لى يا هامان على الطين فاطبخ لى يا هامان من الطين اجرا فاجعل لى صرحا
قصرا عالى اطلع اصعد وانظر الى اله موسى الذى يزعم انه فى السماء ارسل الى لعلى الاظهر
من الكاذبين ليس فى السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده جموعه

في الارض فانه مصر بغير الحق بغيرات كانت لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون في الاخرة
فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى والاخرة وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر
ايها السامع كيف كان عاقبة الظالمين الجاحدين المشركين فرعون
وقومه وجعلناهم ائمة تدعو الى النار يعني رؤساء يدعون الى النار بالكفر والشرك وعبادة
الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله ولا يتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيمة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرق
الاعين ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى من قبل موسى اتيناه بصائر هدى وبيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة
لمن اتبعه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ان فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل
اذ قضينا الى موسى الامر حين امرناه موسى بالاتيان الى فرعون فما كنت من الشاهدين
محمد ﷺ من الحاضرين هناك ولكنا انشانا اخلقنا قرونا بعد قرون وبينا قصة
الاول الاخر كما بينا لكم فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم وقرنا بعد قرون
وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا تقرأ عليهم مكي ايات القرآن
تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى بينا قصة الاولى للاخرى كما بينا
لكم قصة الاولين وما كنت بجانب الطور حين ربي اذ ناديناه حيث كلمنا موسى
وينادي ناديناه اشكر لكن رحمة نعمة ومنة من ربك اذ ارسلنا اليك جبرائيل بالقرآن
باخبار الامم لتنذر قوما لكي تخبر بالقرآن ما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول يخبرهم من قبلك
قريش لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيب
قومك قريشا عذاب بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا لعذبتهم ولعذبوا العذاب

بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب فنتبع اياتك كتابك ورسولك ونكون من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك ولكن ارسلنا
اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد بالقرآن من عندنا
قالوا لكفار مكة لولا اوتي هذا اعطي محمد اليد والعصا والمن والسلوى والقرآن
جملة منهما اوتي اعطي موسى برعمه اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى من قبل
من قبل محمد يعني التوراة قالوا كفار مكة سحران يعني التوراة والقرآن تظاهرا
تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون بالتوراة والقرآن كافرون جاحدون
قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة والقرآن
اتبعه اعمل به ان كنتم صادقين ان التوراة والقرآن ساحران تظاهرا فلم
يقدروا ان يأتوا قال الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم يجيبوا لكم الظلمة بما سألتهم
فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاصنام ومن اضل عن الحق
والهدى ممن اتبع هواه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى من الله بغير حجة
وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد القوم الظالمين المشركين
اباجهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القرآن بالتوحيد لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة من
قبله من قبل مجيء محمد والقرآن يعني عبد الله بن سلام واصحابه مخلصين
جملة منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هو به بمحمد والقرآن يؤمنون
واذا يتلى عليهم يقرأ عليهم ينعت محمد وصفته قالوا امنا بمحمد والقرآن انه الحق من
ربنا انا كنا من قبله من قبل قرأة القرآن علينا مسلمين مقرين بمحمد والقرآن

أو ليكن أهل هذه الصفة يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا
على أذى الكفار وطعنهم حين ينبو أصفر محمد ولغته في كتابهم ودخول الوهن عليه
عليه السلام ويدرؤون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام
القبيح صدر عن غيرهم ومما رزقناهم أعطيناهم من الأموال ينفقون يتصدقون
وإذا سمعوا اللغو الباطل يعني الطعنة الكفار عليهم أعرضوا عنه كرما وقالوا سوءا
وقالوا لنا أعمالنا عبادة الله ودين الإسلام ولكم أعمالكم عليكم أعمالكم عبادة الأ
وثن ودين الشيطان الشرك بالله سلام عليكم وعليكم الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين
المشركين بالله لكم يا محمد لا نهتدي لا نعرف من أحببت إيمانه ولكن الله يوفق
ويرشد ويعرف من يشاء بدينه يعني أبا بكر وعمر وأصحابهما وهو أعلم بالمهتدين
لدينه وقالوا الحارث بن عامر والنوفل وأصحابهما إن نتبع الهدى التوحيد معك
معك نتخطف نطرد من أرضنا مكة. أولم نمكن لهم حرما نؤمنهم ونجعل لهم حرما لنا من أن يهاج
فيرجى إليه ثمرات يجلى إليه الوان كل شيء من الثمرات رزقا من لدنا طعاما من عندنا ولكن
أسلط عليهم الكفار ان أسوء ولكن أكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون وكم أهلكنا
من قرية من أهل قرية بطرت معيشتها أشرت وبطرت معيشتها وكنا مساكنهم
في معيشتها فتلك مساكنهم مبنان لهم لم تسكن من بعدهم هذا كلهم الا قليلا. لا يسكنها
الا المسافر ونحو سائرها خراب. وكنا نحن الوارثين لها لكين على أملاكها وتركوا بعدها كلهم
وما كان ربك مهلك القرى أهل القرى حتى يبعث في أمها في بطنها مكة. ويقال الأم
مساكير أيها رسولا يتلو عليهم يقرأ عليهم آياتنا بالأمر النهي وما كنا مهلكي القرى أهل القرى
الا وأهلها ظالمون

المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحيوة الدنيا كمتاع الخف والزجاجة وما تتمتعون بها
لا تبقى كما يبقى هذه الدهرة وما عند الله يعني الجنة خير وأفضل وأبقى أدوم
عاقبة في الدنيا أفلا تعقلون أفليس لكم ذهن الاثنين أن الدنيا فانية والآخرة باقية
أفمن وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة وهو محمد يقال عثمان بن عفان فهو لاقيه يصير
في الآخرة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا أعطيناه المال والخدم في الدنيا
يعني أبا جهل وأصحابه ثم هو يوم القيمة من المحضرين من المعذبين
في النار يوم القيمة ينادي بهم الله يعني أبا جهل وأصحابه فيقول
الله أين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون أنهم شركائي قال
الذين حق عليهم القول وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب وهم
الرؤساء ربنا إياهم هؤلاء السفلة الذين أغوينا أضللنا أغويناهم أضللناهم
الهدى كما غوينا كما ضللنا عن الحق والهدى تبرأنا إليك منهم ما كانوا إيانا يعبدون
بأمرنا وقيل ادعوا شركاءكم الذين كنتم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
أي يجيبوهم برفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون
تمنوا أنهم كانوا يهتدون في الدنيا على الحق والهدى ويوم وهو يوم القيمة ينادي بهم
الكفار فيقول الله لهم إذ أجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فالبست عليهم الأنباء الأخبار
والأجابة يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يحيون فأما من تاب من الكفر وآمن بالله وعمل
صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى من الله واجب أن يكون من الفالحين من الناجين
من السخطة والنار وربك يخلق ما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا
لهم لا أهل مكة الخيرة الاختيار سبحان الله تنزه تقدس وتعالى وتنزه عما يشركون به من الأوثان

مرتع يعلم ما كن صدورهم ما تضمر قلوبهم من البغضاء والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة على اهل الارض والسماء وقال
له الحمد والمنة والفضل والاحسان في الاولى والاخرة على اصل الدنيا والاخرة وله الحكم
والقضاء بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله
ان تركه الله عليكم الليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيمة لا اله غير الله سوى الله يأتيكم
بضياء نهار افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم ايضا يا محمد
ارايتم ما تقولون ان جعل الله ان تزال الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة له ليل فيه
من اله غير الله سوى الله يأتيكم بليل تسكنون فيه تستريحون في اوقات يحصل لكم فيها قوت من جعل
لكم الليل والنهار نعمة من رحمته نعمة اجعل لكم خلق لكم الليل والنهار تسكنون فيه تستريحون في الليل
والنهار وتبتغون من فضله لكي تطلبوا بالنهار فضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون نعمته عليكم
بالليل والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركائي وقد رضيا
لخصمنا من كل امة شهيدا يا ابليغ ويوم الذكر كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا
لما وردوا نعم على الرسل فعلموا ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء بينهم لله وضل
عنهم افتعالهم انفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم
موسى فبغى عليهم فتطاول على موسى وهرون وقومهما فقال لموسى ادع الله ان يوسع علينا الدنيا
فيبني الاوضى على ما وهب لآبائه اعطيناه من الكنوز يعني اله من المال ان مفاتح خزائنه لتنوء بالعصبة
اشوا بالجماعة اولي القوة قوى القوم ان يحملوا مفاتيح خزائنه اذ قال له قومه
قوم موسى لا تفرح لا تبطر بالمال والشرف ان الله لا يحب الفرحين البطرين في المال وابتغ فيما
اطلبه فيما اتاك الله اعطاك الله من المال الدار الآخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا

لا تترك نصيبك من الآخرة بنصيبك من الدنيا وقال لا تنقص نصيبك من الدنيا
بما انفقت واعطيت للآخرة واحسن الى الفقراء والمساكين كما احسن الله اليك بالمال
ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي فان الله لا يحب المفسدين
بالمعاصي قارون انما اوتيته على علم اعطيت على ذلك المال الذي اعطيت على علم عندي
على علم الله اني اهل لذلك وقيل على علم بوجوه المكاسب قارون ان الله قد اهلك
من قبلي من القرون الماضية من هو اشد قوة بالبدن واكثر جمعا للمال لا يسئل عن
ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيمة كما سئلوا في قبورهم فخرج قارون على قومه في زينته التي
كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري وحلي الذهب والحرير والوان الثياب
قال الذين يريدون الحياة الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون من المال
انه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم اعطوا علم الزهد والتوكل وهم المؤمنون
قالوا للراغبين ويلكم ثواب الله عليكم الذي يناله المؤمنون بالله في الجنة خير افضل لمن امن بالله
ويوحد وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقاها اي يعطى الجنة الا الصابرون
على امر الله والمراءي ويقال لا يوفقها بالكلمة الطيبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون
على امر الله والمراءي فخسفنا بقارون وبداره بمثله الارض فغارت بهم الارض فما كان له من
فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما كان من
من الممتنعين لنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا مكانه قدره ومنزلته بالامس
يقولون بعضهم لبعض ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء على من يشاء من عباده ويقدر
يضيق على من يشاء ويقتر على من يشاء وهو نظير حمزة منه لولا ان من الله علينا لخسف بنا
كما خسف بقارون ويكأنه لا يفلح الكافرون

بما خصه به من الولاية والكافر صار في الكفر لا يتولى ولا يتولى الا من الكافرين من عذاب
تلك الدار الآخرة الجنة نجعلها لهؤلاء الذين لا يريدون علوا في الارض بالمال والملك
بالنقش والتصاوير بالمعاصي والمعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والعلو والفساد في الارض
من جاء بالحسنة يقول لا اله الا الله مخلصا منها فله خير منها فله خير ومن جاء بالسيئة يعني الشرك
بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار النار الذي
فرض عليك القرآن لترد عليك جبريل لرادك الى معاد الى مكة ويقال الى الجنة قل ربي اعلم من جاء
بالهدى بالتوحيد والقرآن ومن هو في ضلال مبين في كفر بين وانت يا محمد ترجو ان يلقى اليك الكتاب
ان ترد عليك جبريل بالقرآن ولكن نبيا الا رحمة من ربك ولكن منزل كرامة من ربك اذا ارسله
عليك جبريل وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا للكافرين بالكفر ولا يصدنك لا يبعدنك عن ايات الله
القرآن بعد اذ انزلت اليك جبريل بها وادع الى ربك الى توحيد ربك وكتابه ربك وله تكون من المشركين
مع المشركين عن دينهم وله تدع مع الله الها اخر له فتعبد من دون الله احدا وله تدع الخلق الى احد
دون الله لا اله الا هو وحده له شريك له كل شيء هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغي
به وجهه ويقال كل عمل غير متقبل الا ما كان له الحكم والقضاء بين خلقه اليه
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ومن سورة التحريم كرفيها العنكبوت وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في

قوله جل ذكره اقرأ باسم ربك الذي خلق قال ابو بكر اقسم بربك الذي خلقك قال الآدميين من قبلهم
احسب الناس ايظن اصحاب محمد ان يتركوا بان يقولوا امنا بمحمد والقرآن وهم
لا يفتنون لا يبتلون بالهوى والبدعة والمحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا
الذين من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة والمحارم وليعلمن الله الذين

وليعلمن الله الذين صدقوا في ايمانهم باجتناب المحارم والهوى وترك البدعة وليعلمن الكاذبين
يعني المكذبين في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزلت في ابي جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة الذين بارزوا عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
يوم بدر فتناخر بعضهم بعضا فقال الاخسبان الذين يعملون السيئات في الشرك
بالله ان يسبقونا ان يفوتونا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويقولون لانفسهم
ذلك من كان يرجو لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث بعد الموت
لآت الكائن وهو السميع لمقالتهم العليم بما عملوا اليها بصيرهم ثم نزلت في علي وصاحبه
فيما افتخر وافتتال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني
عن العالمين عن جهاد العالمين والذين امنوا علي واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنخصصن عنهم ذنوبهم حتى الكبائر ولنجزينهم احسن
الذي كانوا يعملون في جهادهم وصينا الانسان امرنا الانسان سعد بن وقاص بعلي بن ابي طالب
بنت ابي سفيان حسنا بن ابنها فان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم انه
شريكي لك به علم انه ليس بشريك فلا تطعهما في الشرك وكما ان لك شركين لامر جسمك وجسم
ابويك فابيتكم الجسم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان والذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فيما بينهم وبين ربهم لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين
في الجنة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الابرار رضي الله عنهم ومن
الناس يعني هاشم بن ربيعة المخزومي ومن الناس من يقول امنا بالله وصدقنا بتوحيده
فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس عذاب الله بالسياط كعذاب الله

في النار وإما حتى كفروا رجعوا عن دينه وليس جزاء نصرهم ربهم كما فعل مكر بشعوبن عباش
واصحابه انا كنا احكم على بينكم او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين قلوب العالمين من
الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد ذلك وحسن اسلامه وليعلمن يرى الله وغير الذين
اسوأوا في السر والعلانية وليعلمن يرى يمين المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا وكفار مكة ابو جهل
واتباعه للذين امنوا علينا وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الاوثان
ولنحمل خطاياكم يوم القيمة وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء يوم القيمة انهم
لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم يوم القيمة واثقالا بمثل اوزار الذين يضلونهم
مع اثقالهم مع اوزارهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم
الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناه ونجيناه واصحاب
السفينة ومن اسلم وجعلناها مثل سفينة نوح اية علامة للعالمين بعدهم والى
مدين ارسلنا ابا هم الى قومه لقد قال لقومه اعبدوا الله وحدوه الله فاتقوه واطيعوه
في التوحيد من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم التوحيد والتوبة خير لكم مما انتم عليه
ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون
الله اوثانا اصناما وتخلقون افكا تكذبون كذبا وتنحتون باصنامكم تعبدون من دون
الله ان الذين تعبدون من دون الله اوثانا لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون
ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه وحدوه
واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا محمدا
يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ المبين

تبليغ الرسالة عن الله يتبين لهم بالمعجزة تعلموها اولم يروا بعيونهم الكفار مكة في الكتاب
كيف يبدأ الله الخلق من نطفة فاهلكهم مرة ذلكم ثم الله ينشئ النشأة الاخرة
بعثهم الخلق يوم القيمة ان الله على كل شيء قدير من الموت والحياة قديم
يعذب من يشاء يميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء ويميت من يشاء
على الايمان فيرحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل
مكة بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض لانى الارض اهل الارض
ولا في السماء ولا اهل السماء في السماء وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي من
قريب يمنعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بآيات الله بمحمد
والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكذبوا بالبعث بعد الموت
اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي جنتي واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان جواب
قومه فما كان جواب قومه ابراهيم لابراهيم حيث دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او
حرقوه بالنار فانجاه الله من النار سالما ان في ذلك لاية فانجيناهم بقوة ابراهيم لايات لعبرة
لقوم يؤمنون يجدون القرآن وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا
اصناما مودة بينكم صلة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ويتبرأ بعضكم من بعض ومأواكم مصيركم النار وما لكم
يعني ما لابي طالب وما لعمه المنع وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله قال ابراهيم اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربي وخارج
من حران الى فلسطين فامن له لوط وقال له صدقت يا ابراهيم فخرجا منها وهي ارض نمرود بن كنعان
بالشام لان لا يؤمن الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقبيل سلامة الدين والديانة

ووهبنا لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولدا الولد وجعلنا في ذريته في نسله النبوة والكتاب
آتيناه ذريته بالنبوة والكتاب فكان فيهم الانبياء والكتب وانبناه اجره في الدنيا اكرمناه
بالثناء الحسن والولد الطيب في الدنيا واتيناه في الاخرة لمن الصالحين مع اولئك المرسلين
في الجنة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم
بها من احد من العالمين بتوا لم يعمل احد قبلكم من العالمين مثلكم الخبيثة اللواطة انكم لتاتون
الرجال اذبار الرجال وتقطعون السبيل انزا الولد وتاتون انتقطعون السبيل على من مر بكم من
القطاع وتاتون في ناديكم المنكر وتعملون في مجالسكم المنكر نحو عشرة خصال كانوا يعملون هذا في مجالس
مثل الحذف والبندق والسكينة وغير ذلك فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان
كنت من الصادقين فيجيء عذاب الله علينا ان
لم نؤمن قال لوط رب انصرني اعني بالعذاب على القوم المفسدين المشركين ولما جاءت
رسلنا ابراهيم جبرائيل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بالبشرى بشروه بالولد قالوا
لابراهيم انا مهلكو اهل هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين احق بالهلاك
على التسليم بصليم الخبيث قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبرائيل قالوا ابعني جبرائيل ومن
معه من الملائكة نحن اعلم بمن فيها لنجينه واهله ابتنيه زوجه وورثته الامراة واعلة
المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت
رسلنا جبرائيل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساء مجيئهم وضاق بهم ذرعا
اعتنى بهم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث قال ابعني جبرائيل ومن معه
من الملائكة للوط لا تخف علينا ولا تحزن من الهلاك انا منجوك ومن قومك واهلك وابتك الا امراته

يعني قريات لوط رجز اعذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون يكفرون بما كانوا يعصون ولقد تركنا
منها يعني قريات لوط ايذ علامة بينة تنوه يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعلوا بهم فلا
يفعلون بهم ولقد ارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله واجوا اليوم الاخر خافوا لعذابه يوم القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين
لا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة
في العذاب فاصبحوا في ديارهم قصارا في جمعهم جاثمين ميتين لا يتحركون ولا علما
اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا قوم صالح وتبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من
خرابها ما فعلوا بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء
فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين عقلاء في امر دنياهم
على الحق فلم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون وهامان وزير فرعون
ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر النهي والحلال والحرام فاستكبروا في الارض عن الايمان
فلم يؤمنوا بالايات وكانوا سابقين فائتين من عذاب الله فظفروا فاخذنا بذنبه
في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة
بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غار به الارض وهو قارون
ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر وهم فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسول مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن
البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت بيتها كما ان بيت العنكبوت لا يقيها
من حر ولا قر كذلك الالهة لا تنفع من عبدها في الدنيا والاخرة لو كانوا يعلمون هذا

المشركون الا
يعلمون ولا يصدقون بان الله يعلم ما تدعون من دونه
من شئ من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا والاخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها
الحكيم حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال اهذه الامثال نضربها بينها للناس وما يعقلها
يعني لامثال القرآن الا العالمون بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق
للباطل ان في ذلك فيما ذكر من الامثال لآية لعبرة للمؤمنين بمحمد والقرآن انها الوحي
اليكم من الكتاب يقص عليهم يا محمد الذي اليكم جبريل به يعني القرآن واقم الصلوة ان
الصلوة الخمس ان الصلوة تنهى عن الفحشاء عن المعاصي المنكر الا يعمل في تحريمه ولا سنة
ملؤه الرجل فيها في الصلوة فهي تنهاه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول وذكر الله اياكم بالمغفرة
والثواب والكرامة اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر والطاعة
والمعصية اولم ينظروا الكفار من اهل مكة في ملكوت السموات والارض من الخلق
ولم ينظروا في ملكوت السموات والارض من الخلق وما خلق الله من شئ
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم اجل هلاكهم فبأي حديث بعد القرآن
يؤمنون فبأي حديث بعد القرآن يصدقون من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم يدعهم في طغيانهم يعمهون يترددون في ضلالتهم يسئلونك عن الساعة
متى قيامها ايان مرساها قل انما علمها عند ربي عند الله لا يجليها لوقتها
الا هو ثقلت في السموات والارض على اهلهما فلا يطيقونها لا تأتيكم الا بغتة
فجأة يسئلونك كأنك حفي عنها بارّ بها حتى علمت وقتها قل انما علمها عند الله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شئ
ان يعبدون الا اوثانا وان يدعون الا شيطانا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك
نصيبا مفروضا يقول حظا معلوما من عبادي يدخلهم النار ولاضلنهم عن الهدى
عن الايمان ولامنينهم الباطل ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام يقطعن
آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله يقول دين الله وخلقه
ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يقول
فقد اخطأ خطأ بينا وعدهم ومنيهم الباطل يقول يعدهم الباطل
ان لهم ما يتمنون ما يشتهون ان لا بعث ولا جزاء ولا حساب
ولا جنة ولا نار ما وعدهم الشيطان الا غرورا الا باطلا اولئك
مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا ولا يجدون عن جهنم مهربا
والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات سندخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا
ووعد الله صدقا ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا
ليس الامر بأمانيكم ولا بأمانيّ اهل الكتاب يقول ليس الامر بأمانيكم
يا اهل مكة ولا بأمانيّ اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى
والمشركون لولا انزل عليه هلا انزل عليه على محمد آيات علامات معاينة كما انزل على موسى
وعيسى قل لهم يا محمد انما الآيات عند الله وانما انا النذير مبين
مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم يا محمد اية علامة لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب
جبريل بالكتاب يتلى عليهم يقرأ عليهم يا امره ونهيه واخباره الامم الخالية في ذلك الكتاب الذي انزله
اليك جبريل عليه يعني القرآن لرحمة من العذاب لمن آمن به وذكرى يتذكر
بها قوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بأني رسوله يعلم ما في السموات
والارض من الخلق والذين آمنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون
المغبونون بالصفقة يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك يا محمد بالعذاب قولهم لنبي سلام
لجاءهم العذاب قبل وقعة بدر وليأتينهم بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزوله وبيستعجلونك يا محمد
بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم يأخذهم العذاب
من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا التقوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم
تعملون بأنكم تعملون تقولون بالكذب عبادي الذين آمنوا بمحمد والقرآن يعني ابا بكر وعمر
وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي واسعة المدينة واسعة آمنة فاخرجوا اليها فايايّ
فاعبدون فاطيعوني فيكل نفس منفوسة ذائقة الموت ثم اليّ ترجعون بعد الموت فيجزيكم
بأعمالكم والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات لنبوئنهم يبيننهم
ومنكم
الآيات بينات علامات مبينات علمها في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالتوراة وبما انزل هو يعني القرآن آيات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور
الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقرآن وما يجحد بآياتنا بالقرآن
الا الظالمون الكافرون اليهود والنصارى والمشركون وقالوا اليهود والنصارى
والمشركون لولا انزل عليه هلا انزل عليه على محمد آيات علامات معاينة كما انزل على موسى
وعيسى قل لهم يا محمد انما الآيات عند الله وانما انا النذير مبين
مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم يا محمد اية علامة لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب
جبريل بالكتاب يتلى عليهم يقرأ عليهم يا امره ونهيه واخباره الامم الخالية في ذلك الكتاب الذي انزله
اليك جبريل عليه يعني القرآن لرحمة من العذاب لمن آمن به وذكرى يتذكر
بها قوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بأني رسوله يعلم ما في السموات
والارض من الخلق والذين آمنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون
المغبونون بالصفقة يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك يا محمد بالعذاب قولهم لنبي سلام
لجاءهم العذاب قبل وقعة بدر وليأتينهم بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزوله وبيستعجلونك يا محمد
بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم يأخذهم العذاب
من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا التقوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم
تعملون بأنكم تعملون تقولون بالكذب عبادي الذين آمنوا بمحمد والقرآن يعني ابا بكر وعمر
وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي واسعة المدينة واسعة آمنة فاخرجوا اليها فايايّ
فاعبدون فاطيعوني فيكل نفس منفوسة ذائقة الموت ثم اليّ ترجعون بعد الموت فيجزيكم
بأعمالكم والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات لنبوئنهم يبيننهم

الروم وقبله من خالفهما وما زال قائما من بعد الخلق قبلهم والمرسلين وكذلك كان
ملك الله من قبل الملوكين وملكا من بعد الملوكين فنقصه الكريم الدين قبل
بين الدين وبين صيد بن غلب الروم على فارس ونصرة النبي على اهل مكة وزين
ذلك بين بدر وبين بيعة الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمد على اعدائه
وبدولة الروم على فارس بنصر من يشاء يعني محمدا وهو العزيز بالنقمة من
ابي جهل واصحابه بن بدر الرحيم بالمؤمنين بمحمد واصحابه وعد الله بالنصرة والدولة
محمد واصحابه لا يخلف الله وعده ثم بين ظاهرا من الحياة الدنيا
من معالم الدنيا من الكيد والتجارة والشرى والبيع والخسارة وما
الى ذلك وما يختارون من النشاط والتصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة
هم غافلون جاهلون بها لم يكونوا لعملها اولم يتفكروا اكما مكة في انفسهم
تبيانا بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والبهائم الا بالحق للحق
للامر والنهي لا للباطل ولاجل مسمى لوقت معلوم ينقضي فيبرز ان كثيرا من الناس
يعني اكثار مكة بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت لكافرون اولم يسيروا
يسافروا كما مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة خبر الذين
من قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن واثارا في الارض
اشد طلبا لها وابعد مغاثا في السير والتجارة وحرثوا اكثر مما حرثت اهل مكة وعمروها
يعني اكثر مما عمرها اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساؤا السوأى

باسم السوء النار في الاخرة ان كذبوا بايات الله محمد والقرآن وكانوا بها
بالايات يستهزؤن يستخفون الله يبدء الخلق من نطفة ثم يعيده بعد التسمية
ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة
يبلس المجرمون المشركون من كل خير ولم يكن لهم من شركائهم من الهتهم شفعاء
احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم وبعبادتهم اياها كافرين جاحدين
يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يتفرقون
فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
فهم في روضة من الجنة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا بالله
وكذبوا بايات محمد والقرآن ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب
في النار محضرون معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون حين صلاة المغرب
والعشاء وحين تصبحون حين صلاة الفجر وعشيا وهو صلاة العصر وحين تظهرون
وهو صلاة الظهر وله الحمد في السموات والارض يحمده ويمجده اهل السموات والارض
ويخرج الحي من الميت النسمة والدواب من نطفة والطير من البيض والنخل من النوى ويخرج الميت
من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنوى من النخل ويحيي الارض
بعد موتها بعد تحطيمها ويبسها وكذلك تخرجون يقول هكذا تخرجون من القبور
ومن اياته ان خلقكم من عيسى واحد اي بشر وقد درئ ونوح رسوله ان خلقكم من تراب
من ادم واحد من تراب ثم انتم اولاده ثم اذا انتم بشر تنتشرون على وجه الارض فتبثون
ايانا ومن اياته ان خلق لكم من عيسى واحد اي بشر وقد درئ ونوح رسوله ان خلقكم من انفسكم ازواجا اي حيا خلقكم
لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم بين الزوج والزوجة مودة محبة للمرأة

على الزوج ورحمة للزوج على المرأة اي على زوجته وبينا لمودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير
على الصغير ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات ليوم يتفكرون فيه اخلق الله وعن
ايات وعن علاماته واحداثه وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم لغاتكم
العربية والفارسية وغيرها وألوانكم واختلافي الوانكم وصوركم الاحمر والاسود وغيرها لكم
ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لايات لعلامات وعبرات للعالمين الجن والانس ومن
ايات وعلاماته واحداثه وقدرته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله
من رزقه بالنهار ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لعلامات لقوم يسمعون
يطيعون ومن ايات وعلاماته واحداثه وقدرته يريكم البرق من السماء خوفا
للمسافرين من المطر ان ينتابه وطمعا للمقيم المطر ان ينتوي حرثه وبيته ان في ذلك فيما ذكرت
من المطر لايات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون بعبدون ان ومن ايات من علاماته
واحداثه وقدرته ان تقوم السماء ان تكون السماء والارض بامره باذنه ثم اذا دعاكم
بعد القيامة دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون من القبور وله عبيد من في
السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدأ الخلق
من نطفة ثم يعيده بعد الموت وهو اهون عليه هين عليه اعادته كابتدائه وله المثل الاعلى
في السموات والارض يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ضرب لكم بين لكم بيانا مثلا من انفسكم
انفسكم اديما مثلكم هل لكم ما ملكت ايمانكم من عبيدكم واماكم من اذكياء شركاء فيما
رزقناكم فيما اعطيناكم من المال فانتم وعبيدكم وانا مكم فيه فيما رزقناكم سواء تخافونهم

تخافون لايتيم يحتشكم انفسكم كلابيه ايائكم وابنائكم واخوانكم تشركون عبيدي في ملكي وله ان تكونوا وحقيقتهم ان الشركاء لا
تشاركون عبيدكم فيما رزقناكم كذلك هكذا نفصل الايات بين علامة واحداثه
وقد ذكر الذين يعقلون بعبدون بامثال القرآن بل اتبع الذين كفروا اليهود والنصارى
والمشركون اهواءهم بما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم وله حجة
فمن يهدي فمن يرشد لدين الله من اضل الله عن دينه وعلمهم لليهود والنصارى
والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك تشكر وعملك للدين
حنيفا مسلما اي قصد اخلص دينك وعملك لله واسلم على دين الاسلام فطرة الله دين
الله التي فطر الناس عليها خلق الناس عليها في بطون امهاتهم وبتالها عليه
الميثاق ولا تبديل لخلق الله لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله هو الحق منيبين اليه كونوا
منيبين الي مقبلين بالطاعة واتقوه اطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة اتموا
الصلوة الخمس وله تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين فارقوا
دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى
وسائر اهل الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون
يحمدون يرون انه حق واذا مس الناس كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم يرجع
الى شدة منيبين اليه مقبلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم اصابهم منه رحمة نعمة
اذا فريق منهم يعني الكفار بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم
اعطيناهم من النعمة فتمتعوا فيعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا
يفعل بكم في الاخرة ام انزلنا اهل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا من السماء

فهو يكفر بشهود ينطق بها كانوا به بالله يشركون ان الله امرهم بذلكم واذا اذقنا الناس
اصنا الله مكة رحمة فرحوا بها وعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة
شدة بما قدمت ايديهم باعمالهم اذا هم يقنطون يبشرون من رحمة
الله ثم صابرين بها او لم يروا ويجدوا في الكتاب كما ذكر ان الله يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر على من يشاء يقتر على من يشاء
وهو يظن منه ان في ذلك فيما ذكر من البسط وفي التقتير لآيات لعلامات وعبرات
لقوم مؤمنين بمحمد والقرآن فات ذي القربى فاعط يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه
صلته والمسكين واعط المساكين الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم للضيف
ان نزل بك ثلثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة ذلك الذي ذكرت من الصلة والعطية
والاكرام خير ثواب وكرامة في الآخرة للذين يريدون وجه الله يعطيهم
واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب وما اتيتم وما اعطيتم من ربا
من عطية ليربو في اموال الناس ليكثروا اموالكم في اموال الناس يقول ليعطي الرجل
افضل مما تعطون فلا يربو عند الله فلا يكثر عند الله ربا التضعيف فلا يضعفها
فانها ليس لله وما اتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون
بذلك وجه الله فاولئك هم المضعفون فاولئك هم الذين اضعفت صدقاتهم في الآخرة
فاكثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم وفيكم الروح ثم رزقكم الى الموت ثم يميتكم عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث
بعد الموت من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من يقدر ان يفعل
من ذلك شيئا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشركاء وتعالى ان يكون له

تبدلها يشركون به من الاوثان ظهر الفساد تبين المعصية قبل البث في البر من قبل قابيل
لخاها بهيل والبحر من جملة الارض بما كسبت ايدي الناس بشؤم معاصيهم
بهيل ويقصر جلد سنة الناس في البحر وبقلة اهل الفساد يموت البهائم والقحط
والجدب وتقل الثمرات في البر والبحر والجبال والبادية والغابات والبحر
في الاهوية والديك والقرى والعمران والحلب بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس
ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم
فيكشف عنهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا وتفكروا وانزلوا عبرا
الذين من قبلكم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كلهم مشركين بالله وقتلهم
وجهلهم للدين اليتيم بقوله اخلصوا بتوكلكم وعملكم لله وكن على دين الحق المستقيم من قبل
ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عند الله يومئذ يوم
القيمة يصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير من كفر فعليه
كفره عقوبة كفره ومن عمل صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون يحسنون
الثواب والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات العاملات
فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته انه لا يحب الكافرين ولا يرضى
دينهم ومن اياته من علاماته ولهذا ينزل وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات لخلقه
بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته من نعمته ولتجري الفلك السفن بامره بمشيته
في البحر ولتبتغوا لكي تطلبوا بركوبكم السفن من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا منهم من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا

عليناوا جبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بحانتهم وهلاك اعدايهم الله الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا فترفعه سحابا تفا لابا لطرق بسطة السماء كيف يشاء ويجعله كسفا
قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله اذا اصابه
بالمطر من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا وقد كانوا
من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين ايسين من المطر فانظر
الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك
ويبعثها ان ذلك الذي يحي الارض يحيي الموتى للبعث وهو على كل شئ من المحيوة والموت قدير
ولئن ارسلنا ريحا حارة او باردة على الذرع فلوه الذرع مصفرا لظلوا
لصاروا من بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقولون يقينون على الكفر بالله
وبنعمته فانك لا تسمع الموتى من كانه ميت ولا تسمع الصم المنصاع الدعاء اذا ولوا
على الحق والهدى اذا ولوا عن ضلالهم عن الحق والهدى وما انت بهادي
العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع الا من يؤمن بايانتا بكتابنا
ورسولنا فهم مسلمون مخلصون لله بالعبادة والتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف
من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل من بعد قوة
ضعفا هرما وشيبة شمطا بعد الشباب يخلق ما يشاء يجري اختلافه كما يشاء من حال الى
حال وهو العليم لخلقه القدير على تحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يقسم
المجرمون المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما يكذبون في الاخرة
كانوا في قبورهم يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم
في كتاب الله مقدره ومعرفة وهم الملائكة وبيانا هم النبيون وبيانا هم المؤمنون المخلصون

ياايها الذين يتلون الكفار لقد لبثتم في القبور الى يوم البعث الذي يبعثون من القبور
فهذا يوم البعث ولكنكم اذ كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون
فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا انفسهم بالشرك اعتذارهم من
ذنوبهم ولا هم يستعتبون يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم بآية من السماء كما
طلبوا ليقول الذين كفروا بالله ان انتم الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله ولا
يصدقون فاصبر يا محمد ان وعد الله حق بالنصرة والدولة وهلاكهم حق كائن صدق
ولا يستخفنك لا يستزلنك عن الايمان بيوم القيمة الذين لا يوقنون لا يصدقون
وهم اهل مكة ومن سورة التي يذكر فيها لقمان وهو كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس قوله الم جل ذكره الم يقول انا الله العالم وذلك تهجي اقتص به تلك ايات
الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
هدا من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين المخلصين للموحدين الذين يقيمون
يتمون الصلوة المحسن بوضوئها وركوعها وسجودها ويجهر فيها من مواقيتها ويؤتون
يؤدون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون
يصدقون اولئك على هدى على بيان من ربهم وكرامة من ربهم واولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يشتري لهو
الحديث اباطيل الحديث وكتب الاساطير والسمر والنجوم والخنا والغناء ويتخذها

هو الشرك بالله ليحذركم عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم ولا حجة ويتخذ
هاهنا واسخريته اولئك لهم عذاب مهين شديد وذا تتلى عليه ايات بينات الاية ولى
مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فاخبرها
فبشره بعذاب اليم وجيء يوم بدر وقتل يوم بدر صبرا ان الذين امنوا بالقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يبغي بعضهم على بعض خالدين فيها
منعمين لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله للمؤمنين بالجنة حقا صدقا كائنا
وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها
بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها والقى في الارض خلق في الارض رواسي الجبال الثوابت
اوتاد الجبال تميد بكم لكي لا يميد بكم وبث فيها وخلق في الارض من كل دابة فيها
الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا فانبتنا فيها في الارض من كل زوج لون كريم حسن
هذا خلق الله يعني المخلوقة اذا خلقت فاروني ماذا خلق الذين من دونه من دون
الله يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطأ بين ولقد اتينا
اعطينا لقمن لحكيم والعلم والفهم واصابة القول والفعل ان اشكر لله بالتوحيد
والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فان الله غني عن شكره حميد في فعله
لولده قال لقمن لابنه سلام وهو يعظه وينهاه عن الشرك يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم عقوبته عند الله نار و وصينا الانسان
بسعد بن ابي وقاص بوالديه بر بهما حملته امه في بطنها وهنا على وهن ضعفا على
ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة بحمل اكبر الولد في بطنها كان اشد عليها في حالة
في عامين وفطامه في عامين ان اشكر لي بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية

الى

الي المصير مصيرك ومصير والديك وان جاهداك امراك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ان تشرك
ولك به علم الذي ليس تشركني فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا بالبر والا
حسان واتبع سبيل من اناب الي الدين من اقبل الي والي طاعته وهو محمد عليه السلام
ثم الي مرجعكم ومرجع ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع
لقمن الكلام يا بني انها يعني الحسنة ويقال الدرهم ان تك مثقال حبة وزن حبة من خردل
فتكن في صخرة التي تحت الارضين او في السموات او فوق السموات او في الارض
او في بطن الارض يأتي بها الله ان الله لصاحبها حيث يكون ان الله لطيف
باستخراجها خبير عالم بمكانها يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف بالتوحيد والا
حسان وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول والفعل واصبر على ما اصابك
فيهما ان ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر من عزم
الامور من حزم الامور وخير الامور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك
عن الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا تمش في الارض
مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم الله وافصد
في مشيك تواضع فيها واغضض من صوتك اخفض صوتك ولا تكن سليطا
ان انكر الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم تخبروا
في القرآن ان الله سخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
والمطر وما في الارض من الشجر والدواب واسبغ عليكم انعم عليكم نعمه ظاهرة
بالتوحيد وباطنة بالمعروف ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتكم وباطنة
ما لا يعلم الناس من سيئاتكم ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدنانير

وغيره لكم وباطنة من النبات والثمار والانهار والمياه وغيرها لكم وبتمام ظاهرة النعمة
بها وباطنة لحفظكم عنها ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله بغير
في دين الله بغير علم ولا هدى ولا علم ولا حجة ولا كتاب منير مبين بما يتولى واذا
قيل لهم لكتار مكة اتبعوا ما انزل الله على نبيه من القران اقروا به واعملوا فيه
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والسنة اولو كان الشيطان يدعوهم الى
اباءهم الى عذاب السعير الى الكفر والشرك وما يجب به من عذاب السعير فهم يقتدون
بهم ويتبعونهم اولو كان ينجو او ليس كان الشيطان يدعوهم بدعوة اباءهم الى عذاب السعير
الى ما يجب به عذاب السعير فكيف يقتدون بهم ومن يسلم وجهه الى الله من يخلص دينه
وعمله لله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى
الوثيقة التي لا انفصام لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور في الاخرة
التي تموتون عليها ومن كفر الله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك تكذيبهم كفرهم هذا
كفر كفر البناء جسيم بعد الموت فيهم فيخبرهم بما عملوا في الدنيا في كفرهم ان الله عليم
بذات الصدور بما في قلوب من الخير والشر فنجزيهم بعملهم قليلا يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم
نصيرهم ونقال نلجئهم الى عذاب غليظ نزيد لونا بعد لون ولئن سألتهم يا محمد من
خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقهم قل الحمد لله اشكروه على ذلك
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون توحيد الله ولا يشكرون نعمته لله ما في السموات من خلق والارض
من الخلق ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام تبرى به اقلام والبحر يمده يعينه المد من بعده من بعد ما صيرت سبعة ابحر مدادا
فكتب بها كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات الله كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله وان الله عزيز في

ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه لخلقتكم على الله اذ خلقتكم ولا بعثكم اذ بعثكم الا
كنفس واحدة الا بمنزلة نفس واحدة ان الله سميع لمقالتكم كيف يبعثكم بصيرا بمصيركم الم تر
الم تخبر يا محمد ان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمسة
عشر ساعة والنهار تسع ساعة ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون
النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعة وسخر الشمس لكم الشمس والقمر كل يجري الى
اجل مسمى الى وقت معلوم في منازل معروفة لها وان الله بما تعملون من الخير والشر خبير ذو المدة
لتعلموا وتفقهوا بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الواجب وان ما تدعون من دونه من دون
الله هو الباطل وهو الباطل وان الله هو العلي على كل شيء الكبير الكبير كل شيء الم تر الم تخبر ان
الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله لبريكم من ايات قدرته من عجائبه ان في ذلك لايات لعبرات
لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله واذا غشيهم كبيهم موج
بعض فوق بعض كالظلل في الارتفاع كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين
موحدين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر الى البر اذا فريق منهم من الكفار مقتصد
بالتوحيد والوفاء فيكون لبين ما كان قبل ذلك كافرا يجحد بايات ربنا يجحد والقران الا كل ختار
كفور كافر بالله وبنعمته يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا يوما
عذاب يوم لا يجزي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا من
عذاب الله ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن صدق فلا تغركم الحياة
الدنيا ملذ الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغركم بالله الغرور الشيطان ويقال
باطل الدنيا ان قدرت بطمع الغيب ان الله عنده علم الساعة علم قيام الساعة
وهو مخزون عن العباد وينزل الغيث المطر يعلم ترول الغيث وهو مخزون عن

العباد ويبدأ الاخبار من الوقت الذي كان الخلق تاما او يغيرهم شقي ام سعيد وهو مخزون
عن العباد ولا تدري متى تأتي بغتة يوم يوخذ في سهل او جبل او بر او بحر يا
قوم توخذ ويقال على اي حكم فوت من السعادة والشقاوة وهو مخزون عن العباد
ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم ومن سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله جل ذكره الم يقول انا الله اعلم وبدا اقسم به تنزيل
الكتاب لا ريب فيه هذا الكتاب بتكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب العالمين ام يقولون
بل يقولون كذبا وكفرا افتراه اختلقه محمد القرآن من تلقاء نفسه تنذر لتخوف يعني الحق يعني القرآن
ما يكذبون به بالقرآن جبريل عليه السلام لتنذر قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك
لعلهم يا معشر رسول الله من قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات
والارض وما بينهما من الخلق والبحار في ستة ايام من ايام الدنيا طول كل يوم الف سنة
مما تعدون من سنين الدنيا اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة ثم استوى
على العرش وكان على العرش قبل ان خلقهما ما لكم يا اهل مكة من دونه الله من ولي ولا شفيع
ينفعكم ولا شفيع يشفعكم من عذاب الله افلا تذكرون تتعظون بالقرآن فتوحدوا ربكم
يدبر الامر من السماء الى الارض يعني الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج
اليه يصعد اليه يعني الملائكة في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة الذي
مما تعدون من سنين الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب فلا يغيب عن العباد وما يكون والشقاوة
ما عملها العباد والعذاب بالنقمة من الكفار النعيم بالمؤمنين الذي احسن
كل شيء خلقه لكم كل شيء خلقه ويبدا خلق الانسان يعني ادم من طين اخذ من ادیم الارض

ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة من ماء الرجل
والمرأة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه جعل الروح فيه فيرجعكم
السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق
والهدى والافئدة يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون
فتشكروا فيما صنع اليكم قليلا وقالوا ابا جهل واصحابه اذا ضللنا هلكنا
في الارض بعد الموت انا لفي خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت هذا ما
لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم
يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي
وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الآخرة ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم مطأطئوا رؤسهم عند ربهم يعني القيامة يقولون ربنا ابصرنا
ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن
بك نعمل صالحا انا مؤمنون مقرون بك ولكن لا يؤمنون بك ولكن لا يقرون ورسولك بالبعث
بعد الموت ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها تقبلها ولكن حق القول
وجب القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس من كفار الجن
والانس اجمعين ولو اذ لك لا كرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا
نسيتم تركتم الوقوف والعمل لقاء يومكم سلبناكم هذا انا نسيناكم نتركم في العذاب
والقرآن الذين اذا ذكروا بها دعوا الى الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا
تواضعوا وسبحوا بحمد ربهم صلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون له يتعاظمون عن الايمان
بحمد والقرآن والصلوات الخمس في الجماعات نزلت هذه الآية في شان المنافقين

كانوا لا يأتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم عن
المضاجع عن الفراش بعد النوم يا ايها المزمل لصلوة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم
عن الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء الاخرة ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش بعد
النوم لصلوة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش لصلوة الليل حتى يصلوا
يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوة الخمس ويقال بالصلوة خوفا منه وطمعا
فيه ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون بالخواتم تعلم نفس فليس يعلم انفسهم ما اخفوا لهم اعدلهم ولا رفع لهم ولا ذخر لهم
من قرت اعين من طيبة النفس والثواب الكرامة جزاء بما كانوا يعملون
في الدنيا من الخيرات افمن كان مؤمنا مصدقا في ايمانه وهو علي ابن ابي طالب
كمن كان فاسقا مذنبا في ايمانه وهو الوليد بن عقبة ابن ابي معيط لا يستوون
في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام فتباهيا
حتى قال الوليد لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اسكت فاسق ثم بين مستقرهما بعد الموت فقال
اما الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الخيرات فلهم بينهم وبين ربهم فلهم جنات
المأوى نزل ثوابا لهم في الاخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات واما
الذين فسقوا نافقوا في ايمانهم فمأواهم مصيرهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من النار اعيدوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون ولنذيقنهم
يعني كفار مكة من العذاب الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والبلاء
وغير ذلك ويقال عذاب القبر دون العذاب الاكبر يقيل عذاب النار ويخوفهم بذلك لعلهم

يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ومن اظلم فليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه القرآن ثم اعرض
عنها لا جاحدا بها انما من المجرمين من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك من
لقائه من لقاء موسى ليلة اسري بك الى بيت المقدس وجعلناه يعني كتاب موسى
هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من بني اسرائيل ائمة قادة في الخير يهدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا لما صبروا على الطاعة والايمان وكانوا بآياتنا يجحدون
القرآن يوقنون يصدقون في كتابهم ان ربك يا محمد هو يفصل بينهم بين الكافرين
والمؤمنين ويقال بين بني اسرائيل يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
اولم يهد لهم اولم يبين لهم كثرة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون فلا يطيعون
من فعل بهم ذلك اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الارض الملساء التي لا نبات
فيها فنخرج بالمطر زرعا نباتا تاكل منه من العشب انعامهم وانفسهم من الحبوب
والثمار والبقول افلا يبصرون انا لما يعلمون انه من الله ويتقون يعني بني خذيفة
وكانوا قد سمعوا هذا الفتح مكة ان كنتم صادقين انه يفتح لكم سيحكمون بذلك
على المؤمنين قل يا محمد لبني خذيفة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا من بني
خذيفة ايمانهم من القتل ولا هم ينظرون يؤجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني
خذيفة ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاعلم
الله يوم فتح مكة ان اسم يفعل من سورة التي يذكر فيها الاحزاب وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في نقض العهد قبل الجلاء ولا تطع الكافرين من اهل
مكة ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل
المدينة عبد الله بن ابي سلول ومعتب بن قشير وجدي بن قيس فيما يامرونك من المعصية ان
الله كان عليما بما تتم واراد تكم قبل ان يخلق حكيما حكم الوفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد
واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما في القرآن ان الله كان بما تعملون من الوفاء
للعهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة
ويقال حفظا منهم بجعل الله لجبرائيل من قلبين وجوفه في صدر محمد نزلت في ابي معمر جميل
ابن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وقيل جعل ان لرجله الذي تقدم
مصروف منهن يا يمين امهاتكم كامهاتكم في الحرمة نزلت في ابي سفيان الصامت اخي
عباد بن الصامت ولم يرد خويلة ولا جعل ادعياءكم الذين تبنيتموهم في العون
والنصرة ابناءكم من النسب فكم قولكم بافواهكم باستلحاقكم فيما بينكم والله يقول الحق فيهن
الحق وهو يهدي السبيل يدل الصواب ادعوهم لابائهم اسنبوهم الى اباءهم هو اقسط اعدل
واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا اباءهم نسبة اباءهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
باسم اخوتكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق
ومواليكم وباسم مواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به من النسبة ولكن
ما تعمدت قلوبكم بان تنسبوهم الى غير اباءهم يؤاخذكم الله بذلك وكان الله
غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه الاية في شان زيد بن حارثة وكان
قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك وقيل

الا النبي اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم بعد موتهم لتوجه
النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا عيالا فاتي ابو بكر فعلي فعلي وما كان من ميراث
الى اقاربه وازواجه
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم في الحرمة واولو الارحام ذوو القرابة
في النسب بعضهم اولى ببعض بالميراث في كتاب الله هكذا هو مكتوب في اللوح المحفوظ
ويقال في التوريت ويقال في القرآن من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى
اوليائكم في الثلث والصدقة اليكم معروفا فاوصيتم من الثلث وكان ذلك الميراث
للقرابة والوصية للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ويقال في
التوريت كان مكتوبا بيعمل به بنو اسرائيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
اذ دارسة على عيسى ان يبلغ بعضهم بعضا وصل اوله اخذنا منك ان تبلغ
قومك خبر الرسل والكتب قبلك وتامرهم ان يؤمنوا ومن نوح واخذنا من نوح
وابراهيم واخذنا من ابراهيم وموسى واخذنا من موسى وعيسى واخذنا من عيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ان يبلغ الرسالة الاول للاخر وان
يصدق الاخر الاول وان يامروا قومهم ان يؤمنوا به ليسئل الصادقين عن
صدقهم المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم
واعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيئا يخلص وجعه الى قلوبهم
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة الله عليكم بدفع العدو عنكم
بالريح الصبا والملائكة اذ جاءتكم جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم
ريح الصبا وجنود الملائكة وهما يعني الملائكة وكان الله بما تعملون من الحفر وغيره
بصيرا اذ جاءوكم كفار مكة من فوقكم من فوق الوادي طليحة ابن خويلد الاسدي

ومن اشجع منكم من اسد الورى ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت
مالت الابصار اي القلوب عن مواضعها وبلغت القلوب فلوب
المنافقين الحناجر انتفخت من الخوف وتظنون بالله الظنونا وظننتم بالله يا معشر
المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلى المؤمنون
اختبر المؤمنون بالبلاء وزلزلوا زلزالا شديدا الجهد والجهد اشد يعني اوجر
كوجع بكاشديد واذ يقول المنافقون عبد الله ابن ابي ابن سلول واصحابه والذين في
قلوبهم مرض شك ونفاق معتب ابن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله من فتح
المدائن ومجي الاكاسرة الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم من بني حارثة
صحابهم في الخندق يا اهل يثرب يعني يا اهل المدينة لا مقام لكم لا امكان في الخندق
عند القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين بني حارثة
النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة يقولون ان بيوتنا عورة يريدون لنا يا نبي الله الرجوع
الى المدينة ان بيوتنا عورة خالية من الرجال عليها اللصوص وما هي بعورة
بخالية ان يريدون الا فرارا يريدون بذلك الا فرارا من القتال ولو دخلت
عليهم على المنافقين بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة
دعوا الى الشرك لاتوها لاجابوها سيرا بها وما تلبثوا بها الا يحا ويقال
بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
من قبل الخندق وبيعة الخندق لا يولون الادبار منهزمين من
المشركين وكان عهد الله مسئولا يوم القيامة عن نقض قوله
اللهم اغفر لبني حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون

لا تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيرا قل لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم
يمنعكم من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوء عذابا بالقتل او اراد بكم رحمة بقاء في الدنيا
من القتل ولا يجدون لهم بني حارثة من دون من عذاب الله وليا يحفظهم
من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين الذين
يعيقون بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين والمعاقبين لاخوانهم لاصحابهم
المنافقين هلم الينا يا اهل المدينة وكان عبد الله ابن ابي وجد ابن قيس ومعتب ابن
قشير ولا يأتون البأس لا يحضرون القتال عبد الله ابن ابي واصحابه الا قليلا
رياء وسمعة اشحة عليكم يشحون عليكم قالوا لئن كان لنا غنيمة لنقسمن بيننا وبينكم
جاء الخوف خوف العدو رأيتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون اليك تدور
اعينهم تتقلب عينهم في الجبن كالذي يغشى عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت
ونزعاته فاذا ذهب الخوف العدو سلقوكم صلقوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة يؤذونكم
بسلاطة اشحة على الخير يخيلون بالنفقة في سبيل الله اولئك اصحاب هذه الصفة لم يؤمنوا
لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم
على الله يسيرا هينا يحسبون الاحزاب يظنون عبد الله ابن ابي واصحابه ان كفار مكة
لم يذهبوا بعد ما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال الظنون لا يذهبون حتى يقتلوا ويهزموا
وان يأت الاحزاب كفار مكة يودوا ويتمنى عبد الله ابن ابي واصحابه لو انهم بادون
في الاعراب خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم يسيلون في المدينة عن انبائكم
عن اخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اسوة حسنة واقتداء صالحا بالجلوس معه في الخندق

لمن كان يرجو الله وكرامة الله وثوابه ويخاف الله واليوم الآخر وخاف عذاب الآخرة وذكر الله كثيرا
بالليل والقلوب ثم ذكر فئة المؤمنين المخلصين فقال ولما رأى المؤمنون المخلصون الآخر
كفار مكة أبا سفيان واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لعدة الأيام وصدق
الله ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي عليه السلام أنه يأتي الكفار
تسعا وعشرين عشرة أيام وعادهم برؤية الكفار الأيمان يقينا بوعد الله وبوعد
رسوله وتسليما لخضوع الأمر الله وأمر الرسول من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره ويقال معناه أجله وهو حمزة ابن عبد المطلب
عم النبي عليه السلام وأصحابه ومنهم من ينتظر الوفاء إلى الموت وما بدلوا ما غيروا
العهد تبديلا تغييرا بالنقض ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين
بوفائهم ويعذب المنافقين ان شاء ان ماتوا على النفاق أو يتوب عليهم قبل
الموت ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله الذين
كفروا أكابر مكة أبا سفيان وأصحابه بغيظهم لخيبتهم أي لم ينالوا الخير الذي يصيبوه ولا
غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال دفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين
بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصرة المؤمنين عزيزا بالقهر الكافرين وأنزل
الذين ظاهروهم أعانوا كفار مكة من أهل الكتاب وهم بنو قريظة كعب ابن الأشرف
وحيي ابن الأخطب وأصحابهما من صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف
جعل في قلوبهم الرعب الخوف من محمد وأصحابه وكانوا قتلوا كل الذي خانوا فريقا تقتلون
بقتل تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا منهم وهم الذراري والنساء
وأورثكم أنزلكم أرضهم قصورهم وديارهم بعد إجلائهم وأموالهم وجعل أموالهم غنيمة لكم وأرضا

لم تطؤوها لم تملكوها بعد ستكون لكم وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة
قدير يا أيها النبي يعني محمدا قل لأزواجك نسائك ان كنتن ترد الحياة الدنيا
ما في الحياة الدنيا وزينتها زهرتها تعالين أمتعكن متعة الطلاق وأسرحكن
أطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان كنتن ترد الله ورسوله
طاعة الله وطاعة رسوله والدار الآخرة يعني الجنة فان الله أعد للمحسنات
الصالحات منكن أجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة
مبينة بين ظاهر يا لشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم وكان ذلك
كله العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها نعطها أجرها ثوابها مرتين ضعفين والمعنى
نضاعف ثوابها وعملها في الجنة يا نساء النبي لستن كأحد من النساء لستن
كسائر النساء في المعصية والطاعة والثواب والعذاب ان اتقيتن وأطعتن
لله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن بالقول وتلين الكلام مع الرجال
فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة الزنا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة
وقرن في بيوتكن استقررن في بيوتكن ولا تخرجن من البيت ولكن عليكن
الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى لا تتزين بزينة الكفار في شباب الدين
تأتي الملقوه وأقمن الصلاة أتممن الصلاة الخمس وآتين الزكاة أعطين
زكاة أموالكن وأطعن الله ورسوله بالمعروف فيما يريد الله بذلك ليذهب
عنكم الرجس المأثم أهل البيت يا أهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب
واذكرن واحفظن ما يتلى ما يقرأ عليكن في بيوتكن من آيات الله القرآن

والكلمة والامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن خبيرا
بلغ ما بين ويقال لطيفا اي امر النبي ان يطلق هن خبيرا بصلاحهن ثم ترك ذلك
قولها سلمت وجه النبي عليه السلام واسية انها بنت كعب الانصارية لم تهب
نفسها يا رسول الله تريد كراهة الرجال ولا تذكر النساء شيء من الخير فانزل الله ان المسلمين
والمسلمات من الرجال والمسلمات والموحدات من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال
والمؤمنات المقرات من النساء والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات
من النساء والصادقين في ايمانهم من الرجال والصادقات في ايمانهن من النساء
والصابرين في امر الله والمحازي من الرجال والصابرات على امر الله والمحازي من
النساء والخاشعين المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء والمتصدقين
اموالهم من الرجال والمتصدقات اموالهن من النساء والصائمين من الرجال والصائمات
من النساء والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات فروجهن من
النساء والذاكرين الله كثيرا باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال
والذاكرات من النساء اعد الله لهم للرجال والنساء مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة وما كان لمؤمن من زيد ولا لمؤمنة زينب
اذا قضى الله ورسوله امرا زوجها ان يكون لهم الخيرة اختيارا من امرهم خلاف
ما اختار الله ورسوله لها ومن يعص الله ورسوله فيما امر فقد ضل ضلالا
مبينا فقد اخطأ خطأ بينا عن امر الله واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام
يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك وما تخفي في نفسك ما الله مبديه
يعني زينب في نفسك ان طلقها تزوجها الله مبديه مظهره في القرآن
وتخشى الناس تستحي من الناس من ذلك والله احق ان تخشاه ان تستحي منه فلما قضى
زيد منها وطرا حاجة يقول اذا اخرجه من عدتها من نبذ نعجنا لها لكي لا
يكون على المؤمنين حرج ضيق مأثم في ازواج ادعيائهم في تزويج نسائهم
من تبنوا بهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا اخرجن من عدتهن بعد موتهم او
طلاقهن وكان امر الله مفعولا كائنا وبيانا وكان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا
ما كان على النبي من حرج من مأثم وضيق فيما فرض
الله فيما رخص الله له من التزويج سنة الله هكذا كان قضاء الله في الذين خلوا مضوا
من قبل من قبل محمد يعني داود في تزوجه امرأة اوريا وسليمان في تزويج بلقيس وكان
امر الله قدرا كان قضاء كائنا الذين يبلغون رسالات الله يعني داود وسليمان ومحمدا و
يخشونه يخافون الله في تبليغ الرسالة ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا
يقول كان محمد ابا احد من رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن كان محمد رسول الله و
خاتم النبيين ختم الله به النبيين قبله لا يكون بعده نبي وكان الله بكل شيء من
قولكم وفعلكم عليما يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان والقلب عند المعصية
والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا له غدوة وعشيا هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم و
ملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور قد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان
بالمؤمنين رحيما رفيقا تحيتهم تحية المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من الله
يسلمون عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما في الجنة ثوابا حسنا في الجنة
يا ايها النبي يعني محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله
ونذيرا من النار لمن كفر وداعيا الى الله الى دين الله وطاعته باذنه وسراجا منيرا يبينا

بعضهن يقتدي بكم فلما ترك قومه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال المؤمنون هنيئا لك يا محمد بالمغفرة فما لنا من عند الله فقال وبشر المؤ
منين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما ثم لما رجع الى المدينة من السورة فقال ولا تطع
يعني الكافرين لاهل مكة ابا سفيان وصاحبيه والمنافقين من اهل المدينة عبد
الله ابن ابي صاحبيه ودع اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
كفيلا فيما وعدكم من النصرة وبقي الحفيظ يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم اذا تزوجتم
المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن متعة الطلاق درعا و
خمارا وملحفة اذا وسرحوهن سراحا جميلا طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى يا ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن مهورهن وما ملكت
يمينك مارية القبطية مما افاء الله عليك مما فتح الله عليك وغنمك واحل
لك تزويج بنات عمك وبنات عمات من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات
خالاتك من عبد بني مناف بن زهرة اللاتي هاجرن معك من مكة الى المدينة وامرأة
مؤمنة مصدقة بتوحيد الله وهي ام شريك بنت جابر العامرية ان وهبت
نفسها مهرها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج بها بغير مهر هذا خالصة
لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ما احللنا لهم واوجبنا عليهم
على المؤمنين في ازواجهم اربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكي لا يكون
عليك حرج مما أثم في ضيق في تزويج ما احل الله لك وكان الله غفورا لما كان منك رحيما
فما رخص لك تزوجه تركه من تشاء منهن من بنات عمك وبنات خالك والتزوج

بهما وتؤوي اليك تضم اليك منهن من تشاء فتزوج بها ومن ابتغيت اخذت بالتزوج
ممن عزلت تركت فلا جناح عليك فلا حرج عليك وبقي ارفهما وجه اخر تبقى
توفق من تشاء منهن من نسائك فلا تاتيها وتؤوي اليك تضم اليك من تشاء
فتاتيها ومن ابتغيت اخذت بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان
اليها فلا جناح فلا حرج عليك ولما انزل ذلك التوسيع والرخصة اوفى
اهل ان تقتا عينها من نصيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسيع من الله
ولا يحزن ويرضين كلهن بما رزقهن ويعلم ما اتيتهن اعطيتهن من قسمة
البدن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم من الرضاء والسخط وكان الله عليما بصلا
حكم وصلاحهن حليما فيما بينكم وتجاوز عنكم لا يحل لك النساء تزويج النساء
من بعد هذه التسعة وبقي ان من بعد نسائك التسع وكانت عدة تسعة
نسوة عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش
الاسدية وام سلمة بنت المخزومي وام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب
وصفية بنت حيي بن اخطب وميمونة بنت الحارث وسودة بنت زمعة بن الا
سود وجويرية ولا ان تبدل بهن من ازواج ما بقيت لك من بنات عمك
وخالك وبقي ولا ان تبدل بهن من ازواج باعتدال من النساء بتوقيف ليحل
لك ان يطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن المرأة
ليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك مارية القبطية وكان الله على كل شيء من العما
لكم رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي وتركت هذه
الاية في قوم كانوا يدخلون بيوت النبي بغير اذنه وعشية فيجلسون ينتظرون

حين الطعام حتى يأكلوا ثم ينتشرون مع نساء النبي فاغتم بذلكم النبي واستحيى منكم يريد
بالخروج ونهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي بغير اذن الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه الا ان يؤذن لكم بالخروج
الى طعام غير ناظرين اناه نضجه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم
فانتشروا فاخرجوا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي
بالخروج والله لا يستحيي من الحق شيء من ان يأمركم بالخروج وينهاكم عن الدخول
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن
يعني من الريبة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذن
والحديث مع ازواجه ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله
نزلت هذه الآية في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج عائشة بعد موت
النبي ان ذلكم الذي قلتم وتنيتم من تزويج ازواجه بعد موته كان عند الله
عظيما ذنبا عظيما في العقوبة ان تبدوا شيئا من ذلك تظهروا شيئا من ذلك
او تخفوه تسروه فان الله كان بكل شيء من السر والابداء عليما يؤاخذكم به لا
جناح عليهن على ازواج النبي وان ازواج المؤمنين في ايمانهن ودخول ابائهن
عليهن وكلم ابنائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن
ولا ابناء اخواتهن من كلي الوجهين ولا نسائهن معهن نساء اهل دينهن ولا يحل لمسلمة
ان يتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا مملوكتها انهن الا ماذون العبد

واتقين الله في خلواهم ولا عليهن كلهن معهم ان الله على كل شيء من اعمالكم
شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه بالدعا
وسلموا تسليما لا هم ان الذين يؤذون الله ورسوله بالمعصية عليهم انزلت
هذه الآية في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل
والاجلاء والآخرة في النار واعد لهم عذابا مهينا يهانون بها والذين
يؤذون المؤمنين بغير ما صنعوا والمؤمنات يعني عائشة بالفرية بغيرها اكتسبوا
بغير ما كان فيهم فقد احتملوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا وقيل نزلت في قوم
زناة في المدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم الله عن ذلك
فانتهوا يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك يعني بنات النبي ونساء المؤمنين
يدنين عليهن يرخين على وجوههن وجيوبهن من جلابيبهن جلبابها وهي الملحفة
والرداء ذلك الذي ذكرت من الجلباب ادنى ان يعرفن بالحرائر فلا يؤذين
فيه فلا يؤخذ فيهن الزناة وكان الله غفورا لما كان منهن رحيما فيما يكون منهن
لئن لم ينته المنافقون عبد الله ابن ابي واصحابه عن الكفر والخيانة والذين
في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمرجفون في المدينة الطالبون
عيوب المؤمنين في المدينة وهو المؤلمة لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا
يجاورونك فيها الا يساكنونك معك في المدينة الا قليلا لا يبقى الملعونين متتولين
اينما ثقفوا وجدوا واخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب سنة الله هكذا كان عذاب الله
للذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين لما كابروا النبيين والمؤ
منين امر الله نبيا ان يقاتلهم ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تبديلا

فلما نزلت هذه الآية فيهم فانتهوا عن ذلك يسئلك الناس اهم امكة عن الساعة
قيام الساعة قل يا محمد انما علمها عند الله وما يدريك ولعل
لعل الساعة تكون قريبا ان الله لعن الكافرين كفار مكة يوم بدر
واعدهم سعيرا نارا وقودها خالدين فيها في النار ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا
يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا يمنعهم من عذاب الله
يوم تقلب وجوههم في النار يتقلبون الفاكهة والسلسلة يا ليتنا اطعنا الله يا ليتنا
واطعنا الرسول يا للحياة وقالوا يعني السفلة ربنا يا ربنا انا اطعنا سادتنا وساداتنا
فاضلونا وكبراءنا اشرافنا وعظماءنا فاضلونا السبيلا فصرفونا عن الدين ربنا يقولون
يا ربنا آتهم اعطهم ضعفين من العذاب علينا والعنهم لعنا
كبيرا عذبهم عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذين اذوا موسى
وقالوا انه ادر فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر والمنزلة يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله في امركم وقولوا قولا سديدا عدلا لا اله
الا الله يصلح لكم اعمالكم يتقبل اعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن
يطع الله فيما امره ورسوله فيما دعاه فقد فاز فوزا عظيما فقد نجا من الجنة ونجى من
النار بجنات وافر انا عرضنا الامانة الطاعة والعبادة على السموات والارض
والجبال على وجه الاختيار والتخيير فابين ان يحملنها بالثواب والعقاب
فاشفقن منها خفن منها من حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب
انه كان ظلوما لجهولا بحملها وبقلة النظر لما له من الشيخوخة جهولا بعاقبتها
فلما نزلت بشرة للمؤمنين بالغفران قال المنافقون وما انا يا رسول الله ليعذب الله

المنافقين الى اخر الاية ويقال قبل ادم الامانة ليعذب الله الكل يعذب المنافقين
من الرجال والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء
بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب ادم حين قبل ادم الامانة ويتوب الله الكل
يتوب الله على المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات من النساء
بايمانهم من تقصيرهم الامانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما بالمؤمنين
ومن سورة الزيدكر فيها سبأ وهي مكية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله
وهو اهل الشكر فحمد نفسه لما خلق السموات من الخلق وما في الارض من الخلق
وله الحمد والمنة في الاخرة على اهل الجنة في الجنة وهو الحكيم في امره وقضائه
الذي لا يعزب يغيب الخبير بخلقه وباعمالهم يعلم ما يلج يدخل في الارض
من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج منها ويعلم ما يخرج
منها من الارض من النبات والمياه والكنوز والاموات وما ينزل
ويعلم ما ينزل من السماء الامطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها
ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بدين العباد وهو
الرحيم بالمؤمنين الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا مكة ابن جهل
واصحابه لا تاتينا الساعة قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي لتاتينكم
لتاتينكم الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك
لا يعزب عنه يغيب عن الله متعال اذرة وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة
في السموات ولا في الارض من اعمال العباد ولا اصغر مما هو اخف من ذلك ولا اكبر مما هو اثقل

ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة
طيبة ليست بسبخة ورب غفور لمن امن به وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابة الدعا
ولم يتذكروا بذلك فارسلنا سيل العرم عليهم فسيل الوادي فاهلك ما كان لهم
من البساتين والبيوت والنعيم وعوضهم بذلك الجدب والحرمان وادى اليمن يقال له وادي الشجر
وكان فيه حايط سمنة بجيوت الملوك الى الارض وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك السمنات واهلكهم بذلك الماء وبدل لهم بجنتيهم اللتين هكذا
جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم كثير الشوك ذلك
جزيناهم بما كفروا بالله ونعمته وهل نجازي بمثل هذا الجزاء الكفور الكفار بالله و
بنعمته وجعلنا بينهم بين اهل السباء بين القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر يعني الاردن
وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعني القرى على قدر
المقيل والمبيت سيروا فيها سافرين فيها ليالي وايامًا امنين من الجوع والعطش والخوف
فقالوا لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا النعمة ربكم ليثيبكم اخذ منكم كما اخذ نعمة
الاولى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا مسبرة يوم وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وبطر
كوا شكر ذلك فجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم في البلدان
كل ممزق وصدق واهلكناهم كما اهلكنا من اشبههم لذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات
وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور لنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فيهم اي ظن بهم ظنا فوافق ظنه ظنونهم فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
جملة المؤمنين وقيل الا فريقا اتبعوه بالمعصية الا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وما كان له اي لم يكن عليهم على بني آدم من سلطان

من قدرة في تعداد امرهم الا لنعلم الا بقدرتنا فيهم ونميز من يؤمن بالاخرة ممن هو منها
في الدنيا من يؤمن بالبعث بعد الموت ممن هو منها من نبي الساعة في شك منه وربك
ربك يا محمد على كل شيء من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار مكة بني مليح الذين
زعمتم عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم
الملايكة قال الله لا يملكون لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض وما لهم فيهما اي ما في الارض وما لهم الملايكة فيهما في خلق السموات
والارض من شريك من شركة مع الله وما له الله منهم من الملايكة من ظهير
عون في خلق السموات والارض ولا تنفع الشفاعة ولا يشفع الملايكة عنده يوم
القيمة الا من اذن له بالشفاعة لاذكر كفر الملايكة حيث كلم الله جبرايل الوحي
الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملايكة كلام الرب تبارك وتعالى فخروا معشيا عليهم
من هيبة كلام الله كذلك حتى اذا فزع كشط وجلي عن قلوبهم الخوف حيث اخذ عليهم
جبرايل فرفعوا رؤسهم قالوا يعني الملايكة لجبرايل ومن معه من الملايكة ماذا
قال ربكم يا جبرايل قالوا يعني جبرايل ومن معه من الملايكة الحق القرآن وهو العلي
العلي الكبير الكبير على كل شيء قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض
بالنبات قل الله ان لم يقولوا الله والا قل الله يرزقكم وانا واياكم يا اهل مكة لعلى هدى
لكنا على احد الوجهين في ضلال مبين في ذهاب عن الحق وانا يا معشر المؤمنين لعلى
هدى وانا يا كم يا اهل مكة في ضلال مبين في ذهاب عن الحق وخطابين موقوف وموضع في الكلام
يتوجه الحمد لنا على باطلهم انت يا محمد تعلم ان صاحبك على الباطل وانا على الحق فكذلك
يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون في تكذيبكم ثم نستفتح بيننا ذلك

باية السيف قل لكم بيتا رضايون التيمة ثم ينبغ يقضض بيتا بالخف يا الود او هو الفتاح
القاضي بلغة عمان العليم قل يجمعكم اهل مكة او في الدين المختم به اشركتم
به شركاء الاصنام ماذا خلقوا ثم قال الله كلا حتى الم يخلقوا شيئا بل هو الله خلقه فلا
العزيز بالتوبة لمن لم يؤمن به الحكيم في امره وقضايه امرا ان لا تعبد غيره وما
ارسلناك يا محمد الا كافة جماعة للناس للجن والانس بشيرا بالجنة لمن امن به
بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ويقولون كفار مكة متى هو هذا الوعد ان كنتم صادقين ان كنت من الصا
قين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم
ميقات يوم لا تستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل
ساعة وقال الذين كفروا ابو جهل بن هشام واصحابه لن نؤمن بهذا القران الذي يتلوه
علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التوراة والانجيل والذي وسايا الكتب
ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم
يرد القيمة يرجع بعضهم الى بعض القول يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم بعضا ويلعن
بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا قتلوهم وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا
عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد والقران قال الذين استكبروا تعظموا
وهم القادة للذين استضعفوا قتلوا وهم السفلة انحن صددناكم عن
الهدى صرفناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين مشركين
كين قبل يجيء محمد عليه السلام اليكم وقال الذين استضعفوا قتلوا وهم السفلة للذين
استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة بل مكر الليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واعدا
قولكم ايانا بالليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر بالله بمحمد والقران ونجعل له اندادا واعدا
لما رات السفلة الاشراف اخفوا الندامة القادة من السفلة وبين الظلم والندامة القادة
والسفلة في اعناق الذين كفروا بمحمد والقران يقول اغلت ايمانهم هل يجزون بتلك النية الا ما كانوا يعملون الا ما كانوا
يعملون ويقولون وما ارسلنا في قرية من نذير من رسول
محمد الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها انا بما ارسلتم به كافرون من جاحدون
وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم وما نحن بمعذبين بل نتجاوز هذا مع هذه
الاموال والاولاد هكذا قال كفار مكة لمحمد قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء فيمكن منه ويقدر ويفتر على من يشاء وهو نظر منه الى ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما اموالكم كثرة اموالكم يا اهل
مكة ولا اولادكم ولا كثرة اولادكم بالتي تقربكم عندنا لفي قدم في الدرجة الا من امن
ولكن ايمان من امن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله
فاولئك لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في الغرفات في الدرجات
امنون من الموت والنوال والذين يسعون في اياتنا يكذبون بمحمد والقران معاجزين
ليسبقونا فيفوتون من عذابنا اولئك في العذاب محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان ربي يبسط
الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر له يفتر له وهو نظر منه
لعباده وما انفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالملال في الاخرة بالحسنات وهو خير
الرازقين افضل المخلوقين والمطعمين ويوم يحشرهم يعني مشركي مكة والملائكة جميعا
ثم يقول للملائكة بكلمة لهؤلاء اياكم كانوا يعبدون يامركم قال لهم عز وجل الملائكة سبحانك

من دون
نرجو الله انت وليا ربنا من دونهم انما يعبدون تنابلا كانوا يعبدون الجن اكثرهم
بهم مؤمنون مقرون بان الله خالقهم وخالق الملائكة فالملائكة وهو بين الفريقة لا يملكون لانفسهم
بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن تعالى الله عز ولا يستطيعون ان يدفع العذاب ونقول
للذين ظلموا اشركوا اذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها
لا تكون واذا تتلى تقرأ عليهم على الكفار مكة ايانا بينات القرآن بينات
بالحلال والحرام قالوا ما هذا يعني محمد الا رجل يريد ان يصدكم عما كان
يعبد اباؤكم من الاصنام وقالوا ما هذا الذي يقول محمد الا افك كذب مفترى
مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقرآن لما جاءهم
حين جاءهم محمد به ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم
كفار مكة من كتب يدرسونها يتلونها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد
من نذير من رسول يحذرهم الا قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب الذين من
قبلهم من قبل قريش الرسل وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت
قريش عشر ما كان قبلهم من الكفار وبنيانا ما بلغت اموالهم وكان اولادهم اعمارهم
وقوتهم عشر ما اعطينا من كان قبلهم فكذبوا رسلي انظروا يا محمد فكيف كان تكيير تغيري عليهم
بالعذاب حين لم يتوبوا قل يا محمد كفار مكة انما اعظكم بواحدة كلمة واحدة لا اله
الا الله وهذا القول العجل للعجل تعالى حتى الحكم كلمة واحدة ثم يكلمهم بالكثير من ذلك ان
تقوموا لله مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدة ثم تتفكروا اهل كان بمحمد ساحرا او كاهنا
او كاذبا او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم ما بينكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني
محمد الا نذير رسول يخوفكم بين يدي عذاب شديد يعني عذاب شديد يوم القيمة

ان لم تؤمنوا فاتركوا يا محمد ما سألتكم من اجر من جعل فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله
وهو على كل شيء من اعمالكم شهيد عالم قل يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق ويعلم
بالحق علام الغيوب صاغ عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل وما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد ما يحي
بعد الموت قال لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسي وان اهتديت
الى الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة
لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم الارض ما قالوا وهم خسف بالبيداء
فلا فوت ولا يفوت منهم احد وأخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم و
خسف بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض امنا به محمد والقرآن
وقال الله وانى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد
كفروا به محمد والقرآن من قبل من قبل خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب
يقولون بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار ومن مكان بعيد بعد الموت
ويقال ويقذفون بالغيب يسألون الرجعة الى الدنيا بالظن من مكان بعيد
بعد الموت وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا
كما فعل بأشياعهم بأشباههم الهلاك بهم من قبلهم من قبل قومهم من الكفار انهم
كانوا في شك مريب ظاهر الشك ومن سورة التي يذكر فيها الملائكة وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس قوله الحمد لله يقول الشكر لله والمنة له فاطر السموات خالق السموات
والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة ومكرم الملائكة رسلا بالرسالة يعني

جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والنعدد والخطفة اولى اجنحة ذوي اجنحة
يعني الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما وثلث ومن له ثلثة اجنحة وربع
ومن له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملائكة ما يشاء ويقال من هذا
الاجنحة ما يشاء ويقال في نغمة حسنة ما يشاء ويقال في حسن ما يشاء ان الله
على كل شئ من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة
من مطر من رزق وعافية فلا ممسك لها فلا مانع لها للرحمة وما يمسك فلا مرسل له لا يرسل غيره من بعد اساكه وهو العزيز في اساكه الحكيم فيما ارسل
يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية
هل من خالق من الله غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو
الذي هو يرزقكم فانى تؤفكون من اين تكذبون ان الله يرزقكم وان يكذبوك قريش
فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبوك قومك والى الله ترجع الامور عواقب الامور
في الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله حق بالبعث بعد الموت حق
كائن فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن طاعة الله ولا الحيوة الدنيا من الدهر وزينة
النعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال الباطل الدنيا ان قرئت
بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا فخالفوه
ولا تطيعوه في الدين والطاعة انما يدعو حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا
ليجتمعوا من اصحاب السعير اصحاب السعير في السعير وهم الذين كفروا بالجحد والقرآن
لهم عذاب شديد اما ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ والذين امنوا بالجحد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا

واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله
فرآه حسنا فتاه وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان والطاعة يعني ابا بكر الصديق
فان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك يعني ابا جهل واصحابه
ويهدي لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك
فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندمات على جهلهم ان لم يؤمنوا ان الله
عليم بما يصنعون في كفرهم من الكبر والخيانة لهذا لا محمد ﷺ دار الدنيا والله
الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقنا بالمطر الى بلد ميت
لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها
كذلك النشور كذلك تخرجون من القبور من كان يريد العزة ان
يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة جميعا ويقال
من كان يريد العزة بعمله فليطع الله فلله العزة بيد الله جميعا اليه يصعد
الكلم الطيب صوت الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله
بالكلم الطيب والذين يمكرون السيئات يشركون بالله ويقال يضعون في هذا
محمد ﷺ دار الندامة ان يجيء سيحانا ويخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب
شديد بما يكون ومكر اولئك هو يوم وضع اولئك هو يقتل ويهلك وهو ابو جهل
واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الدنيا والله خلقكم من تراب من ادم
وما من تراب ثم من نطفة من نطفة ابائكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا فما تحمل من انثى
من الحوا ولا تضع الا بعلمه الا بعلم الله والله ما يعمر من معمر يا محمد
عمره الى يزيد في عمره ولا ينقص من عمر الذي كتب في كتابه يعني في اللوح المحفوظ

ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين بغير كتاب يقول وما يستوي البحران العذب
والملح هذا عذب فرات حلو سائغ شرابه وهذا ملح اجاج من مالح
زعاق لا يستطاع شربه ومن كل البحرين العذب والملح تاكلون لحما طريا
وتستخرجون من الملح خاصة حلية تلبسونها وترى
الفلك السفن فيه في البحر اخر مقبلة ومدبرة تجري وتذهب بريح واحدة
لتبتغوا المتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته يولج
الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل ست ساعات
ويولج النهار في الليل فيكون الليل اطول من النهار ست ساعات
وسخر الشمس والقمر كل ضوء الشمس وحرها وكل النور والليل والنهار
يجري لاجل مسمى الوقت معلوم في منازل معروفة لكم الله ربكم له الملك
الملك الحق ثابت والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
يقدرون ان ينفعوا انفسهم ذلكم قدر قطمير وهو الشيء التافه تعلق به النواة مع التمر
وهو الدثار ان تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون
ولو سمعوا ما استجابوا لكم يا اجابوكم من بعضهم ايلاكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم تبرأ
من شرككم وعبادتكم اياهم ولا ينبئك يخبرك بهم وبما عملوا مثل خبير وهو الله يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله الى المعونة به ورحمته رزقه وعافيته في الدنيا والى جنته في الاخرة
والله هو الغني عما عندكم من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشأ يذهبكم يهلككم
ويأت بخلق جديد خيرا منكم وأطوع لله ويأت لكم الا هلاكه
تبارك على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل احد حمل الهدى ما عليها

ما عليها من الذنوب بطيبة النفس وكن كما علمناك بالكف يتقبل الا تؤخذ نفس بذنب نفس
اخرى ويقال لا تقدر تغفر ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب
لا تحمل منه شيء من الذنوب ولو كان ذا قربى اقرباء منه في الرحم اباه وامه وابنه
وابنته انما تنذر ينفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم
وان كان الله غائبا عنهم والله لا يغيب عنه شيء واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس
ومن تزكى وحد واصلح وتصدق ماله في سبيل الله فانما يتزكى يوحد ويصلح
بتصدق لنفسه يكون له ثوابه لكم والى الله المصير المرجع في الاخرة وما يستوي الاعمى
والبصير يعني الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا
الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني المؤمنين والكافرين
في الطلاقة والكرامة ان الله يسمع بطوعه من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت
يا محمد بمسمع من في القبور من كانه ميت من في القبور ان انت ما انت يا محمد
الا نذير رسول محمد وبين النار ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن بشيرا بالجنة لمن اسلم
بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة وما من امة الا خلا مضى فيها نذير
رسول محمد وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والحلال والحرام وبالزبر بجميع كتب الاولين
وبالكتاب المنير البين بالحلال والحرام ثم اخذت الذين عاندت الذين كفروا
بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تيسري عليهم بالوذ احرقهم
ألم تر يا محمد ألم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به ثمرات
مختلفا الوانها اجناسا الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق

بيض وحمر مختلف الوانها كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد
ومن الناس كذلك مختلف الوانه والدواب مختلف الوانه والانعام مختلف الوانه
اجناس مثل هذا ومؤخر اما يخشى الله من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون
الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن اسلم ان الذين يتلون
يقرأون كتاب الله القرآن ابو بكر واصحابه واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس
والتقوا تصدقوا تماما رزقناهم ما اعطيناهم من الاموال سرا في انفسهم وبين الله
وعلانية في انفسهم وبين الناس يرجون تجارة لن تبور لن تهلك ليوفيهم اجورهم
اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله يضعفه من واحدة الى عشرة
انه غفور لذنوبهم العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزي الجزيل
والذي اوحينا اليك انزلنا جبرائيل عليك به من الكتاب يعني القرآن هو الحق
الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد ببعض الشرائع لما بين يديه من الكتاب
ان الله بعباده خبير عن يؤمن وعن لا يؤمن بصير باعمالهم ثم من بعد ما انزلنا
جبرائيل بالقرآن على محمد اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القرآن وكتابه وقرأته
الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه
بالكبائر لا ينجي الا بشفاعة او بالمغفرة اولى بجانب الوعيد ومنهم مقتصد وهم من تتوفى
حسناته وسيئاته بحساب حسابا يسيرا ثم يدخل ومنهم سابق بالخيرات في الدنيا ومن
الجنة عدن في الآخرة باذن الله بتوفيقه كرامته ذلك الاصطفاء والسابقة
هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات عدن
مقصورة الرحمن داره والجنان حولها يدخلونها يحلون فيها يلبسون في الجنة

من اساور من ذهب لؤلؤ وهذا لحلية النساء وحلية الرجال من الفضة وليا
سهم نبيهان الجنة حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والذل والعار والاذى الغيبة ويقال الحزن
مخاطرة الذين ان ربنا لغفور لذنوب العظيمة شكور الاعمال اليسيرة
الذي احلنا انزلنا دار المقامة يعني الجنة من فضله بفضله لا يمسنا لا
يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعناء ولا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة لغوب
اعيا والذين كفروا بالجبت والطاغوت ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم في الآخرة
لا يقضى عليهم لا يكون قضاء عليهم فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف
لا يهون ولا يؤخر ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي
في الآخرة كل كفور كافر بالله ونعمته وهم يعني الكفار يصطرخون يستغيثون
فيها في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار ردنا
الى الدنيا نؤمن بك ونعمل صالحا عملا اخلاصا في الايمان غير الذي كنا نعمل
في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم نهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر فيه
من تذكر ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ ويعمل وجاءكم النذير محمد بالقرآن
ويتلو وجاءكم النذير يعني الشيب يقول اولم نهلكم حتى شبتم وهو فيكم من هذا الذي
فلم تؤمنوا به وذوقوا عذاب النار فما الظالمين الكافرين من نصير من مانع من عذاب
الله ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لا يزول
الى الدنيا العود ولا ظاهر عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
هو الذي جعلكم خلائف في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر فعليه الذي

قال قتلة الاقوى بين النصب و
اللغة قتلة النصب النصب و
النصب والنصب نقيض النصب
والكلفة واللغتان بمعنى واحد
وقيل فيه بمعنى اللغوب

عقوبة كفر ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقرآن عند ذهابهم بين القيمة الا مقتا
بغضا ولا يزيد الكافرين الا خسارا يعني في الاخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم
شركاءكم الهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات مع الله في خلق السموات ام اتيناهم كتابا فهم
يعني كتابا فيه بيان منه على بيان من الكتاب ان لا يعذب بذنب ان يعذبه
الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤساء للسفلة الا
غرورا يا طالبي الاخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا
من امكنهما بمثالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح
ابن الله ولين زالتا عن امكنتهما ان امسكهما امسكهما من احد من بعده
غير الله ان كان حليما عن مثالة اليهود والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقر بان الله
يعني كفار مكة قبل يجيء محمد جهد ايمانهم جهد عهدهم بالله لئن جاءهم
نذير رسول ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب سدادا من احدى الامم من اليهود
والنصارى فلما جاءهم نذير يعني محمدا بالقرآن ما زادهم الا نفورا تباعدا منه استكبارا
في الارض عن الايمان بمحمد والقرآن ومكر السيئ قوم القبيح والقبيح هو لا اله الا الله
ولا يحيق لا يحيط ولا يحيط المكر السيئ القوم القبيح والعمل القبيح الا باهله
الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك ان كذبوك الا سنة الاولين عذاب الله الذي
قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله العذاب الله تبديلا تغييرا ولن
تجد لسنة الله العذاب تحويلا الى غيره ولم يسيروا افلم يسر اهل مكة في الارض فينظروا
وتتفكروا ولم يعتبروا كيف كان عاقبة جند الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل

وكانوا اشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شئ احد
في السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا على عقوبتهم ولو يؤاخذ الله
الناس الجن والانس بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض
من دابة من الجن والانس خاصة احدا ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم
فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا من يطيعه ومن يعصيه
يجازيهم في سورة التحريم كفيها ليس وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في تفسير الله جل ذكره يس يا انسان بلغة السريانية انك يا محمد لمن المرسلين
وبتالي اقسم اقسم بيا بياء والسين والقرآن الحكيم اقسم بالقرآن المحكم
بالحلال والحلال والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم
على صراط مستقيم ثابت على دين قائم بيضاء وهو الاسلام تنزيل العزيز
يعني القرآن تنزيل العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن آمن به لتنذر
لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما انذر اباؤهم انذر ابا لهم ونبا لم ينذر اباؤهم
قبل رسولك فهم غافلون عن امر الاخرة جاحدون بها لقد حق القول وجب
القول بالسخطة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة اي جهال اصحابه فهم
لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا لعلم الله بخلقه قتلوا بدر على الكفر
انا جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مثله من دونه
الى الاذقان الى اللحى فهم مقمحون مغلولون ونبا اجعلنا ايمانهم الى اذقانهم حتى
لا يردوا ان يرجعوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجفاء في الصلوة فهم مقمحون مغلولون

من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل لما جميع لدينا محضرون وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون

الموضع الخامسة منه وقف الغفران

الحمد من شهد من كتابك ولرسوله أن أنتم ما أنتم إلا مكذبون يعني الله قالوا يعني
الرسل ربنا يعلم ويشهد أنا إليكم لمرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين البلغ
عن الله بلغة يعلمونها قالوا للرسل إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا عما تقولون
لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم منا عذاب أليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل
طائركم معكم شركم وشؤمكم معكم من الله بتعليم الله إياكم أئن ذكرتم أنتم قوم بالمعصية
كذا كم وخوفتكم بالله بل أنتم قوم مسرفون مشركون بالله وجاء من أقصى المدينة
من وسط المدينة رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع بالرسل قال
يا قوم اتبعوا المرسلين بالإيمان بالله اتبعوا من لا يسألكم أجرا جعلا ولا مالا على الإيمان
بالله وهم مهتدون مرشدون إلى التوحيد قالوا له أنت تبرأت منا ومن ديننا
ودخلت في دين عدونا قال لهم ومالي لا أعبد الذي فطرني خلقني والبعث
جميعا بعد الموت أأتخذ من دونه آلهة من دون الله يا قوم لكم إلها واحدا
إن يردن الرحمن بضر يعني الرحمن بشدة عذاب لا تغن عني شفاعتهم شيئا
ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يخلصوني من عذاب الله إني إذا
إن عبدت من دون الله شيئا إني لفي ضلال مبين في خطأ بين ثم قال لهم
إني آمنت بربكم فاسمعون فاطيعوني بالإيمان وبيتا قالوا هذا للرسل إنا
آمنا بربكم فاسمعوا فاشهدوا فأخذوه وقتلوه ووطؤوه حتى خرجت
قصبته من دبره قيل ادخل الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة فدخل روحه
بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي
وبالذي غفر لي به يعني بالتوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب يشهد

ان لا اله الا الله وما انزلنا على عبدنا من بعده من بعد ما قتلوه من جند
من السماء وما كنا منزلين عليهم الملائكة بتفاوت وما ارسلنا اليهم
الرسل بوجه من قتله انكانت الا صيحة واحدة من جبرائيل اخذ جبرائيل
فقال اهلكهما فاخذ جناحه
فقالت جبرئيل وقتلى الخوف فقتلى
الى الملك وكما تقلب قلب حديقة
قال لا والله لا اعجلهم فقال
من ثمانية فما لا تقولون
حتى نظر الى موتى الشام قالوا
عيسى تشهون فيشكم ثم بعث
واوحى الى الملك حتى كلمنا ثم
فقال يوما شعثت الى جنة
فقال لا فما ما تقول
فقال فاحيا الله الذي خلقكم
وليس له شريك فقال كما قلت
صفا واوا حزا فقال لهما
بشاء وبحكم ما يريد فقال
فالا ما يشاء فقال
مطوس العنبة فيكون
اشد ما يكون فيكون
فوضع يده فيه فقال
بقتلها فقال شعشعوا
لها حتى يصنع
سراعا الشرق فالريح
وهو قول الله
فيها شعشعوا وتشعشعوه صفا من الخلق
والانطاكية لبكيه ابوك
من باب الى باب متحيرة عجمة وكه
وغير واضحة التشابيان

وبتدبيره هو والقمر فهد رناه منازل لكنازل الشمس ينبغي ويتقصص حتى عاد يصير
كالعرجون القديم كالعوذ المحوق من اليابس لا الحال عليه المحول لا الشمس ينبغي لها
يصلح لها ان تدرك القمر ولا القمر فتذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار
ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب بضوئه وكل الشمس والقمر فلك
يسبحون في دوران يدورون وفي مجاري تجري وايته لهم علامة لاهل مكة
انا حملنا ذريتهم في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك
في سفينة نوح المشحون المحوقرة للجهة المملوءة التي لم يبق لها الا رفعها
وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون من الذلول
والابل ان نشاء نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق
ولا هم ينقذون نجاة ورحمة من الغرق الا رحمة منا
وتتاعا لحلوه عاشتا الى حين وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لهم او اهل
مكة مقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
واعملوا بها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها لعلكم ترحمون
لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا وايات ايتهم كفار مكة من ايته من علامة
من ايات من علاماتهم ايتهم مثل شقاق القمر وكسوف الشمس وخسوف القمر والنار لا
كانوا عنها معرضين مكذبين واذا قيل لهم او اهل مكة قال لهم عمر بن الخطاب
انفقوا تصدقوا على الفقراء مما رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين كفروا من مكة
للذين امنوا للفقراء المؤمنين انطعم اتصدق من لو يشاء الله على بشاء اطعمه
نرقهما ان انتم الا انتم يا معشر المؤمنين ويقال انا لهم المؤمنون انتم الا انتم

الا ضلالا مبينا في خطاب بين ويقال ترك هذه الاية في نادي قريش
ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان تبعث بعد الموت مما ينظرون ما يقول ان كذبوك
الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتبايعون
في السوق فلا يستطيعون توصية وبينا هم كذلك اذ جاءهم امر الله
بغتة فماتوا كلهم ولا الى اهلهم يرجعون من القبور
يخرجون الجواب ونفخ في الصور وهي النفخة الثانية وهي احدى عشرة نفخة
الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا من القبور يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا
من بعثنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن الذي
المرسلون بالبعث بعد الموت ان كانت الا صيحة ما كانت الا صيحة واحدة
نفخة واحدة وهي النفخة البعث في الاخرة جميع لدينا عند الحساب اذا البيان وهو يوم
القيامة لا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ولا يجزون
في الاخرة الا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة اهل الجنة اليوم
ويجوز بين القيامة في شغل عما اهل النار فيه فاكهون ناعمون يا فضاضة الثمار
ويقال ناعمون ان قرات بالالف وهم وازواجهم حلائلهم في ظلال في ظل الشجر على الارائك
على سرر في الحجال متكئون يجالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان
الفواكه ولهم ما يدعون ما يسئلون ويشتهون سلام قولا يسلمون عليهم سلاما من ربهم
رحيم وامتازوا اليوم ويقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون بنبيهم
من المؤمنين ويقول لهم الم اعهد اليكم في الكتاب على السنة رسلي يا بني ادم ان لا تعبدوا

الموضع التابع من وقف القعدان

الشيطان لا تطيعوا الشيطان انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني
هذا التوحيد الذي امركم صراط مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم يا بني ادم
جبلا خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون تعقلون ما ضرب الله لكم فتتدبروا
هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها الحلوها اليوم بما كنتم تكفرون
نجحد وبها واكتاب والرسول اليوم نوهوين الفيهة نختم على افواههم ثم تستنطق
عن الكلام بعدما انكروا وتكلمنا ايديهم بما كانوا يكسبون
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فشهدوا عليهم بما كانوا يعملون من الشر ولو نشاء
لطمسنا على اعينهم لفقانا اعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون
فانى يبصرون من اين يبصرون ولم نفقاء اعين ضلالتهم ولو نشاء لمسخناهم
قردة وخنازير على مكانتهم مكانهم لهوى دارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يرجعون
يرجعون الى الحال الاولى ومن نعمر نهرمه في الخلق نكسه نخططه في الخلق الاول افلا
يعقلون انه لا يصدقون بذكر ما علمناه الشعر يعني محمد عليه السلام وما ينبغي له
وما يصلح له ان هو يعني القران الا ذكر عظة وقران مبين بالحلال والحرام والامر والنهي
لينذر محمد به بالقران من كان حيا سعيدا في علم الله ويحق القول وجب القول بالعذاب
والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد والقران اولم يروا ولم يخبرهم
انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا لكن فكان انعاما
فهم لها مالكون ضابطون سالكون عليها هادون للناها وسخرناها لهم فمنها ركوبهم
منها ما يركبون ومنها ما يأكلون ومن لحومها ما يأكلون ولهم فيها منافع
في حملها وكسبها ومشاربهم من البانها افلا يشكرون من فضل الله ذلكم الذي يفعل هذا

واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا تحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين

الموضوع الثامن من وثق الغفران

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والصافات صفا اقسم الله بالملائكة في السماوات صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا اقسم الله بالملائكة الذين يزجرون السحاب ويسوقونه فالتاليات ذكرا اقسم بالملائكة

قرأت الكتاب وبتلاوة القرآن ان الهكم لواحد هذا القسم ان الهكم يا اهل

يا اهل مكة لواحد بلا ولد وانه رب السموات هو رب السموات والارض وما بينهما رب المشارق

السموات والارض وما بينهما من الخلق والجميع يصير الى المشارق شارق الشمس

والقمر انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب يقول زينت بالكواكب وحفظا من كل

حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي لا يتسمعوا الى الملأ

الاعلى الى الملائكة يعني الحفظة فيما يكون بينهم وينزل فيتخطف من كل جانب يرمون

من كل ناحية يصدون اليها صدورا يذهبون عنها عن السماء واستماع كلام

الملائكة ولهم عذاب واصب دائم الا من خطف الخطفة الا من اختلس

خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب نجم مضيء يحرق

فاستفتهم سل اهل مكة اهم اشد خلقا اي صنعة ام من خلقنا قبلهم من الامم

يكذبون وسائر الخلق انا خلقناهم من طين من آدم وآدم من طين لازب لاصق

بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك ويسخرون بما جاءهم به القرآن واذا ذكروا وعظوا

بالقرآن لا يذكرون لا يتعظون واذا رأوا اهل مكة آية علامة مثل انشقاق

القمر وكسوف الشمس يستسخرون يستهزئون بها ويقولون ان هذا ما هذا الذي تأتينا به

محمد الا سحر مبين كذب بين انه ساحر وكناصرانيا وعظما بالية انا

لمبعوثون لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا اوآباؤنا الاولون

الاقدمون فقيل لهم قل لهم وانتم داخرون صاغرون ذليلون

فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من القبور

ينظرون ماذا يؤمرون به قالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين

يوم الحساب فيقول لهم الملائكة هذا يوم الفصل بيننا وبين القضاء بيننا وبين

المؤمنين الذين كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين
ظلموا انفسهم وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم الى صراط الجحيم
الى وسط النار وقفوهم ويقول الله للملائكة احبسوهم على النار انهم مسئولون
عن هذا القول الذي لكم لا تتناصرون بل هم اليوم مستسلمون ويقال انهم مسئولون عن تركهم لا اله الا الله بل هم اليوم وهم يوم القيمة
مستسلمون يستلم العابد والمعبود لله وعلى ان الحق لله فاقبل بعضهم على بعض الا
شيطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغرونا عن الدين قالوا بل
انتم لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من
عذر وحجة فاخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا قول ربنا
بالسخطة انا لذائقون العذاب في النار فاغويناكم فاضللناكم عن الدين
انا كنا غاوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب
مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين بالمشركين انهم
كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك
ويقولون اءنا لتاركو الهتنا لاجل قول شاعر مجنون يعنون محمدا
صلى الله عليه وسلم بل جاء محمد بالحق بالقرآن والتوحيد وصدق المرسلين بتصديق
المرسلين قبله انكم يا اهل مكة لذائقو العذاب الاليم الوجيع في النار وما تجزون
في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر الا عباد الله يقول انكم لذائقو
العذاب الاليم الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين

بالعبادة ان قرأ بالفتح أولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر
غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة وعشية فواكه لهم الوان الفواكه وهم
مكرمون بالتحفة في جنات النعيم لا تفنى نعيمها على سرر متقابلين في
النهاية يطاف عليهم في الجنة بكاس خمر من معين من خمر طاهرة بيضاء
لذة للشاربين لا فيها غول ليس بشرابها غول وجع البطن ولا اذى
ولا اثم ولا هم عنها ينزفون يتقذفون ويقال ولا هم بها يسكرون ولا تصدع
رؤسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف جوار حاضرات العين
قاصرات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عين عظام الاعين حسان الوجوه
كانهن في الصفاء بيض مكنون مصون قد كن من الحور البرد فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون يتحدثون قال قائل منهم من اهل الجنة وهو المؤمن
انكم لا قرينا صاحب يقال له قطرس وهو من اهل النار يقول اءنك لمن المصدقين
اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمدينون مجزيون باعمالنا اءنك لمن تصدق بهذا
ومحاسبون انكار للبعث منه قال لاخوته في الجنة هل انتم مطلعون
في النار لعلكم تنظرون حاله فاطلع هو فنظر فرأى قرينه في سواء
الجحيم في وسط النار قال تالله والله ان كدت قد هممت واردت لتغويني
لتضلني عن الدين ولولا نعمة ربي بالايمان وعصمته
عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين معك في النار ثم شفع مناديا
يناديه يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لاخوته افما نحن بميتين
بمسلوب الموت الا موتتنا الاولى بعد موتتنا في الدنيا فيقولون لا نحن ميتون

ينادي ان قد طبقت النار فلا خوف فيها فلا خروج منها فيقول
لاخوته وما نحن بمعذبين في النار بعد ما طبقت النار فيقولون نعم
فيقول لهم ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافرة هذا بالجنة وما فيها
ونجوا من النار وما فيها وهو قصة الاخوين اللذين ذكرهما الله في سورة
الكهف احدهما مؤمن وهو يهودا والاخر كافر وهو اليوفطا وشرف نزيل
الله لمثل هذا المخوف النعيم فليعمل العاملون قلبا وقالبا والمجاهدون
في العمل الصالح ويقال قليلا قليلا المجاهدون بالنفوس في سبيل الله ويقال
فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة اولئك الذين ذكرت لاهل الجنة من
الطعام والشراب خيرا لهم طعاما وشرابا وثيابا ولباسا من اين من شجرة الزقوم التي
جعلناها اي اصحابها اي اجعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لانهم جهلوا واضطربوا
حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج نبتت في اصل
الجحيم في وسط النار طلعها ثمرها كانه رؤس الشياطين رؤس الحيات المالئة
الشياطين يكون نحو اليمن شجرة طلعها كرؤس الشياطين فان منهم اهل مكة
وسائر الكفار لما كلون منها من الزقوم فمالؤن منها من الزقوم البطون
فان لهم عليها على الزقوم لشوبا لخلطا من حميم من ماء حار قد انتهى حرها
ثم ان مرجعهم منقلبهم لا الى الجحيم الى وسط النار ان لهم الفوا ابائهم ضالين
وجدوا ابائهم في الدنيا ضالين عن الحق والهدى فهم على اثارهم على دينهم يهرعون
يسرعون يمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد
اكثر الاولين من الامم ماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين رسلا مخوفين

لعم فلم يؤمنوا بهم واهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان عاقبة جزاء المنذرين مخوفين لمن انذر فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم الا عباد الله
المخلصين المعصومين من الشرك والكفر وينال المخلصين بالعبادة والتوحيد
ان قدرات تخفض اللات فانظر لم يكذبوهم ولم يهلكهم ولقد نادينا
نوح دعا نوح على قومه فاغرقهم المجيبون بهلاك قومه ونجيناه واهله
ومن امن به من الكرب العظيم من الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين
الى يوم القيامة وكان له بنون سام وحام ويافث فاما السام فهو اب العرب ومن
في جزائرها ولما حام فهو اب حبشة والسند والبربر واما يافث فهو اب سائر الناس
وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام على نوح
سلامة وسعادة منا على نوح في العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك
نجزي المحسنين بالقول والفعل ايا ثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين ثم اغرقنا الاخرين الباقين بعده وان من شيعته شيعة نوح
ويقال من شيعة محمد ابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح ومنهاجه
ومحمد كان على دين ابراهيم ومنهاجه اذ جاء ربه يقول الى ابراهيم الى امامه
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة الاوثان ماذا
تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما فنظل لها ابراهيم اينقص لكم
بالكذب الهتكم دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل
بكم لما عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال انكر فكرة في تفسير قتادة
ان سقيم مريض مطعون كبيركم وقتوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين

الى عيد هو ترکوه فراغ فاقبل ابراهيم الحيم فقال لهم الا تاکلون ما علیکم من العر
فلم يجبوه فقال لهم ما لکم لا تنطقون لا تجبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا
باليمين بالفاس ويقال بيده عيدانة فاقبل اليه من عيدهم الذين يسرعون ويشون
قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديکم من العيدان والحجارة والله خلقکم
وتترکون عبادة الله الذي خلقکم وما تعملون وخلقهم تحتکم منحوتکم قالوا ابنوا له
بنيانا انتوا فالقوه فطرحوه في الجحيم في النار فاراد وابه کيدا فجعلناهم
الاسفلين في النار ويقال اسم الاخ يونا بالعبرية وقال ابراهيم للوط انی ذاهب الی ربی
وقيل الی طاعة ربی سيهدين يرشدنی وينجينی منهم ربه نفرقا ربی هب لی
من الصالحين ولدا من المرسلين وبشرناه بغلام حليم علیم في صغره حليم في کبره
فلما بلغ معه السعی العمل لله بالطاعة ويقال المشی معه الی الجبل قال ابراهيم
له يا بنی ويقال اسمعيل ويقال اسحق يا بنی انی اراني في المنام اذبحک فانظر ماذا ترى
بشری تامة قال يا ابت افعل ما تامر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين علی الذبح فلما اسلما القيا لوسلما لامر الله وتله للجبين کبه لوجهه وقيل
لجنبه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا قد وفيت ما امرت في المنام انا کذلک
نهکذی نجزی المحسنين بالتوفيق والفعل ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين
وفديناه بذبح عظيم بکبش سمين وترکنا عليه علی ابراهيم ثناء حسنا في الاخرين
في الباقين يعده سلام منا وسعادة وسلامة علی ابراهيم کذلک نجزی المحسنين
بالثناء الحسن والنجاة انه يعنی ابراهيم من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية

وعلی اسحق ومن ذريتهما ذرية ابراهيم واسحق بحسن موحد وظالم لنفسه
بالکبر بين ظاهر الکفر ولقد منا علی موسی وهرون بالنبوة والاسلام ونجيناهما
وقومهما من امن بهما من الکرب العظيم من الغرق ونصرناهم علی فرعون
وقومه وکانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة واتيناهما اعطيناهما الکتاب وهو التوراة
المستبين المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما علی دين
الحق المستقيم وترکنا عليهما علی موسی وهرون ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعدهما سلام منا وسعادة وسلامة علی موسی وهرون انا کذلک نجزی المحسنين
بالثناء الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين
اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا تعبدون ربا من
دون الله ويقال انه نبی اسمه الياسين ويقال کان لهم صنم طوله ثلثون ذراعا وله اربعة اوجه
يقال له بعل وتذرون احسن الخالقين تترکون عبادة احکم الخالقين فالله
الله ربکم بالعبادة هو خلقکم وخلق ابائکم وخلق ابائکم الاولين قبلکم فکذبوه بالرسالة
فانهم لمحضرون معه معذبون في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد
فانهم لنجون کذلک ونترکنا عليه علی الياس ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعده سلام منا وسعادة وسلامة علی الياسين علی المحمدين انا کذلک نجزی الياسين
بتوفيق سلام منا علی ادريسين وهارونين انا کذلک نجزی المحسنين بالنظر
والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين
اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
الا امرأته کانت منافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاک ثم دمرنا الاخرين اهلکنا من

بعد لوط وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبويم
ايام وليالي وما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون افلا تعقلون ما فعل بهم
فلا تشاركوا بهم وان يونس بن متى لمن المرسلين اذ ابق خرج من عند قومه
ويقال فر من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المجهزة فساهم فشارع في
السفينة فكان من المدحضين من المقترعين ذاهب الحجة فالوى تسهم فالتقمه
فالتقمه الحوت الشمك وهو مليم يلوم نفسه بما فرت قومه فلولا انه كان من المسبحين
من المصلين لبث في بطنه لكنه في بطنه في بطن السمك الى يوم يبعثون
من القبور فنبذناه بالعراء بالصحراء على وجه الارض وهو سقيم مدنف فانبتنا
عليه شجرة من يقطين من قرع وكان لا يقوم على ساق فهو يقطين وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا فامنوا به فمتعناهم
فجلنا هم الى حين والى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح
البنك البنات الاناث ولهم البنون الذكور ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون
الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات
على البنين مالكم كيف تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم
ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح

بينه وبين الجنة نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله وقال
تعالى في ذلك حيث قالوا ابليس مع الله شريك الخالق الخير وابليس خالق
الشر ولقد علمت الجنة الملائكة ان هؤلاء كفار بنو مليح لمحضرون معذبون
في النار سبحان الله عن نسبهم عما يصفون عما يقولون من الكذب والافك
الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والنفاق حتى جاءكم يا اهل مكة وما
تعبدون من دون الله ما انتم عليه على عبادة بما ائتين بمضلين الا من هو صال
الجحيم لداخل النار محكم وهو ابليس ويقال الا من قدر عليه الذهاب النار مكم
وما منا ملك جبرائيل للنبي صلى الله عليه وسلم وما منا الا له مقام معلوم معروف في السماء
وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا ليقولون
كان اهل مكة ليقولون قبل مجيء محمد عليه السلام لو ان عندنا ذكرا
من الاولين رسولا مثل رسول الاولين لكنا عباد الله المخلصين الموحدين
فكذبوا به بمحمد والقرآن حين جاءهم فسوف يعلمون ما ذا يفعل بهم عند الموت
وفي القبر ويوم القيمة ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا لهم
والمؤمنين لهم الغالبون بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم اعرض
عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم
اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرونه يعلمون ما ذا يفعل بهم ابعد ابنا
يستعجلون ايستعجلون فيعجل عذابنا يستعجلون قبل اجلهم فاذا نزل بساحتهم
بنزلهم فساء صباح المنذرين بئس الصباح لمن انذر تحمه الرسل فلم يؤمنوا

فلما اراد الله هلاكهم ناداهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحملة ولا فرار
وعجبوا ان جاءهم منذر منهم يخوفهم من سوء عاقبة ما هم عليه من الشرك وقال الكافرون
فرعون كفار مكة هذا يعني محمدا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب
على الله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم
الذي يتولى عمر شيء عجاب ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق
ءأنزل عليه الذكر من بيننا ما سمعنا بهذا في النصرانية يعني لم نسمع من اليهودية
ان هذا الا اختلاق افتراه محمد من تلقاء نفسه انزل عليه الذكر من بيننا ام خصصت بالنبوة
بليهم كفار مكة من شك من ذكري يعني من كتابي والنبوة بل لما يذوقوا عذاب يعني قريشا
عذابي فمن ذلك يكذبون ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز يعني بيده النبوة
النبوة والكتاب فيعطوه لمن يشاؤون العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الوهاب
وهي النبوة والكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم ام لهم ملك السموات والارض مقدرة
على السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب فليرتقوا في الاسباب
في ابواب السموات ان كانت مقدرة على ذلك فليظفروا الى طريق السماء انزل عليه الذكر
والكتاب بالنبوة عليه جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب من الكفار كفار مكة يستقذه وهو ضرب مثل
عند ما يفتح ويتيسر عند ما يراد وافعل النبي عليه السلام به يدبر معناه مفعول من

قتولون نحمد اعرض عنهم بامهلهم الى حين الى وقت هلاكهم وابصر اعلم فسوف يبصرون
يعلمون ساذا يفعل بهم سبحان ربك تنزه عن الولد والشريك رب العزة
المنعة والقدرة عما يصفون عما يقولون من الكذب وسلام على المرسلين
بتبليغهم الرسالة والحمد لله والولاية لله بنجاة الرسل وهلاك اقوامهم
رب العالمين سيد الجن والانس ومن سورة التي يذكر فيها داود وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس ص قضى محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني صادق والقرآن اي كثرة والقرآن
حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من
الكذب والحلال والحرام والخير من الشر ويقال صاد عن الهدى اي صرف اهل مكة عن الحق
والهدى ويقال ابو جهل ويقال صاد صادق في قوله ويقال صاد اسم من اسماء
الله صادق ويقال اقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف
قيل ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها واريا استعملت
العرب في قطع كلام واستيناف
آخر يعني تكبر وشقاق خلاف وعدوان وجحد الان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبيل قريش
فنادوا ولات حين مناص ليس
فيها اسم الفاعل قارئ لا تكون
لان الا مع حين مجمل
اي ليس حين نزو ولا فرار
والمناص مصدر ناص ينوص
الغوص والتأخير قال ابن العباس
كان كفار مكة اذا قاتلوا واضطروا
في الحرب قال بعضهم لبعض مناص
اي اهربوا وخلوا احذركم فلما
نزل بهم العذاب يوم بدر قالوا لمناص
فانزل الله تعالى الآخرين مناص
اي ليس حين التقدم

Memorex No.1 8cm 210 4X 10 XL

من الاحزاب مغلوب تقتلون ايوم بدر كذبت قبلهم قبل قوم مكة فوضح نوح وعاد وفرعون
هو هو او فرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت وثمود صاحب الغدات
بالاوتاد ونحوه قوم صالح صالحا وقوم لوط واصحاب الايكة اى شجرة المقطة
وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل فحق
هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبوك فذ بشر فحق عقاب فوجب عليهم عقوبتى وما ينظر هؤلاء
قومك ان كذبوك الا صيحة واحدة له تشقق وهى نفخة اسرافيل عليه السلام ما لها من فواق من نظرة
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا اى نصيبنا من العذاب قبل يوم الحساب اصبر على ما يقولون
من التكذيب واذكر عبدنا داود ذا الايد ذى القوة بالعبادة انه اواب مطيع الله مقبل الى
طاعة الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن معه بالعشى والاشراق غدوة وعشية
والطير محشورة تحبس عنده غدوة وعشية كل له اواب رجاع بصوته فكان اذا سبح سبحن
الجبال معه والطير تحبس معه ايضا فتجاوبه بالتسبيح والمحشورة المجموعة له كل من الطير والجبال اواب
لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس فكان يحرس كل ليلة بحرس ثلثة وثلثون الف رجل
حتى اتيناه اعطيناه الحكمة والنبوة وفصل الخطاب القضاء كان لا يتكلم في الكلام عند
القضاء بقضى بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتاك نبأ الملا ثم اتاه جبريل ومعه ملكان فتسوروا المحراب نزلوا
عليه من فوق المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم وقالوا لا تخف نحن ملكان اللذين
دخلوا عليك بإذن الله لك تخف خصمان نحن خصمان بغى بعضنا على بعض بغى تطاول
وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط ولا تمل ولا تجر واهدنا الى سواء

الصراط لنا الى الصواب ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال
اكفلنيها اعطنيها وعزنى فى الخطاب غلبنى فى الكلام وهذا استئناف ضربناه الدليل لكلى
يفهم ما فعل بأوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه
مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والله خوان ليبغى ليظلم بعضهم
على بعض الا الذين اسنوا بالله وعملوا الصالحات فانهم لا يبغون بعضهم على بعض وقليل ما هم
ما لا يظلمون فخر ساجدا حيث خر وظن داود علم وايقن انما فتناه ابتليناه
بالذنب الذى كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا وناب
اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
لقربى فى الدرجات وحسن مآب مرجع فى الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة يستخلفك
على بنى اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما ابتغت فى
تشاغل المرأة اوريا وكانت بنت عم داود فيظلك عن سبيل الله عن طاعة
ان الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب لتركهم العمل ليوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
من الخلق باطلا لا عبثا ذلك ظن الذين كفروا انكار الذين
كفروا البعث بعد الموت فويل شدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد
الموت من النار فى النار ام نجعل الذين اسنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو على ابن ابى طالب وحمزة بن عبد الله
المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين فى الارض وهو عتبة
وشيبة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر والشرك والفواحش كعلى وحمزة

كالنجار الكفار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارز اليوم بدر وعليا وحمزة وعبيدة
فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة
كتاب هذا كتاب انزلناه اليك جبريل به اليك مبارك فيه المخرج والحمد لله انا
ليدبروا اياته كي يتذكروا في اياته وليتذكر كي يتعظ اولوا الالباب ذوي
العقول من الناس وهنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب يقبل الى الله والى
طاعته اذ عرض عليه بالعشي يعد الظهر الصافنات الخيل العتاق الجياد
السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام ثبلث قوائم ورفع احدى يديه حتى تكون
على طرف الحافر فقال اني احببت حب الخير اختارت المال عن ذكر ربي على طاعة
حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي فردوها فطفق
مسحا بالسوق والاعناق جمع ساق صرت سوقهن والاعناق اعناقهن ويقال فطفق
مسحا بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلوة
العصر فمن ذلك فعلنا ما فعلنا ولقد فتنا اي ابتلينا سليمان بذهاب ملكه اربعين
يوما عبدة بين الصنم مكان كل يوم ما وافينا المجلس على كرسيه جسد الشيطان
ثم اناب رجع الى ملكه فلما طاعته ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي ذنوبي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب للملك والنبوة لمن
شئت وسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بامره باذن الله ويقال بامر سليمان رخاء لينة حيث
اصاب اراد والشياطين وسخرنا له الشياطين كل بناء على اس البنيان
وغواص في قعر البحر واخرين من غيرهم مقترنين مصفدين سلسلين في الاصفاد
في اغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا ثقلوا عذابا

ملكنا يا سليمان ملكنا على الشياطين فامنن علي من شئت من المتمردة وخل سبيله
من الغلال او امسك احبسه في الغل غير حساب عما حاسب وتوثق بذلك
وان له عندنا الذي قدمنا في الدرجات وحسن مآب يرجع في الاخرة وذكر لنا
ذكر لكثير مكرة خير عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اصابني من
تسليطه اياي علي نصب نفقة وعذاب بلاء ومرض فقال له جبريل اركض
يا ايوب برجلك اضرب رجلك على الارض فضرب فنبعت منها عينان فقال له جبريل
هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه فالتأم جلده ثم قال له اخرج ضرب
اخر فضرب فنبعت عين اخرى فقال له جبريل بارد وشراب اي وهذا شراب
بارد عذب اشرب منه فالتأم ما في جوفه ووهبنا له اهله الذين اهلكناهم وشلهم
معهم في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة منا لهم وذكرى عظة لاولي الالباب
لذوي العقول من الناس وخذ بيدك يا ايوب ضغثا قبضة من سنبل فيها مائة
سنبلة فاضرب به امرأتك ولا تحنث لانها برت في يمينك وكان قد حلف بالله شفاء
الله ليجلدنها مائة جلدة بسبب كلمة تكلمت بها لم يرض الله به انا وجدناه صابرا
على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع لله متبتل للطاعة الله واذكر عبادنا ابراهيم خليل
واسحق ويعقوب اولي الايدي ذوي القوة في العبادة والابصار في الدين انا اخلصناهم
بخالصة اختصصناهم بخالصة ذكر الدار يقول الخالصة ذكر الدار ذكر الاخرة وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار المختارين في الدنيا بالنبوة والاسلام والاخيار
عند الله يوم القيمة واذكر اسمعيل واليسع ابن عم ايوب سرور ذي الكفل الذي كفل
قبل وصية نبي فوفاها ويقال اكفل الله بشئ ففاها ويقال اكفل مائة نبي فكفلهم

حتى يجاهد الله من الشرك وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وكذلك هو عند الله من الاخيار عند الله
هذا ذكر هذا ذكر الصالحين ويقال في هذه القدر خير الاولين والاخرين وان للمتقين
الكرم الشرك والفواحش لحسن ماب مرجع في الاخرة ثم بين مستقرهم في الاخرة فقال جنات
عدن مدن الانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب اليوم القيمة متكئين فيها جالسين
على السرير في المجالس ناعمين في الجنة يدعون فيها يسئلون في الجنة فاكهة بالوان الفا
كهة كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة جواريات الطرف عاضات
العين قاصرات بازواجهن اتراب مستويات في السن والتمام ويقول الله لهم هذا
ما توعدون اذا كنتم في الدنيا ليوم الحساب يوم القيمة ان هذا لرزقنا ما لها من نفاد
لهم ما له من فناء ولها انقطاع هذا للمتقين وان للطاغين للكافرين
لبئس مرجع اشر ما ابدل مرجع في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة
فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا الكافرين فليذوقوه عذاب جهنم
حميم ماء حار قد انتهى حره وغساق ما يسيل من صديد اهل النار وقيحهم
من شكله من نحو نحو الحميم والغساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم
النار اول فاول وكلما دخلت امة لعنت اختها على التي دخلت قبلها فيقول الله لاولى الامة
دخلت النار هذا فوج جماعة اخر مقتحم لخلكم النار فيقولون اول الامة لاخر الامة
لا رحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار لخلوا النار قالوا اخر الامة لاول
انتم لا مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فانتم
بئس لكم فبئس القرار المنزل النار لنا ولكم فقالوا الاولى للاخرى ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم
من شرع لنا هذا الدين فاتهم ابليس وسائر الرؤساء فقدوه عذابا ضعفا في النار

ما عبدنا وقالوا لملئنا الاولى في النار بعدا لا يعبدون فقراء المؤمنين كنا نعدهم
من الاشرار من السفلة والفقراء اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا الم
زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا فلا نراهم ان الذي ذكرت
من خبر اهل النار الحق صدق اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض
قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول مخوف بما من اله الا الله الواحد
بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والارض
وما بينهم من الخلق والعجائب العزيز هو العزيز بالقدرة لمن لا يؤمن
به الغفار لمن تاب امن به قل هو يا محمد يعني القرآن نبأ خبر عظيم كريم
شريف فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون به مكذبون به ملأ
لي من علم بالملأ الاعلى يعني الملائكة اذ يختصمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية اذ يوحي الي الا انما انا نذير
رسول مخوف مبين بلغة تفلموها الثريا حين خصومة الملائكة فقال يا محمد
اذكر لهم اذ قال ربك قد قال ربك للملائكة لاخلق بشرا من طين يعني ادم
فاذا سويته جعلت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه
فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون لا ادم الا ابليس استكبر
تعظم عن السجود لادم وكان من الكافرين فصار من الكافرين بإبائه
عن امر الله قال الله له يا ابليس يا خبيث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
صورت بيدي استكبرت عن السجود لادم لم كنت من العالين من المتكبرين
لادم قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تأكل الطين

فلما كلم اسجد له قال الله له فخرج منها من صورة الملائكة سويقال من الا
رض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي
عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال اليس رب يا رب فانظرني فاجلي
الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله
فانك من المنظرين الموجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال فبعز
تك وقدرتك لاغوينهم اجمعين لاضلنهم عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك
منهم من بني ادم المخلصين المعصومين مني قال الله فالحق اقول ان الحق
والحق اعبد وبالحق اقول لاملان جهنم منك وممن ذريتك وممن تبعك منهم
من بني ادم اجمعين اجمعين من اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسالكم عليه
على التوحيد والقران من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين من
المتخلقين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين للجن
والانس لتعلمن نبأه خبر القران والوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان
او بعد الموت فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم من علم بعد الموت ان ما قال الله
في القران هو الحق ومن سورة التوحيد الى اخرها الا قصد وهي كلها مكية
غير قوله يا عبادي الذين اسرفوا الى اخر الاية فانها مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله جل ذكره تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تنزيل من الله العزيز
بالنقمة لمن لم يؤمن به الحكيم في امره وقضايه امرك لا يعبد غيره انا انزلنا اليك
الكتاب بحبر ايل بالكتاب يا الحق لا الباطل فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله

والتوحيد لله على الناس الدين الخالص الدين الخالص بالاخلاص له لا يخلطه
شيء الذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله كفار مكة اولياء اربابا للات
والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة
ان الله يحكم بينهم وبين المؤمنين فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون
ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود
والنصارى والمجوس ومشركو العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا بين الملائكة
والادميين كما قالت اليهود والنصارى بنو اسرائيل لاصطفى لاختار مما يخلق
عنده في الجنة ما يشاء ويتنزه من الملائكة سبحانه ان ينزه عن ذلك هو الله
الواحد بلا ولد له شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموات والارض بالحق
للحق لا لباطل يكور الليل على النهار يدخل الليل على النهار فيكون النهار
اطول من الليل ويكور النهار على الليل يدخل النهار على الليل فيكون الليل اطول
من النهار وسخر الشمس والقمر يعني الشمس والقمر لبني كل الشمس والقمر والليل
والنهار تجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز بانتقامه لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وامن به خلقكم من نفس واحدة
من نفس ادم وحدها ثم جعل منها من نفس ادم زوجها حوى من
ضلعها من ضلع ادم من اضلاع القصير وانذلكم خلق من الانعام من الابل
ثمانية ازواج اصناف ذكر الضأن ومن البز اثنين ذكر الثنى ومن الضأن
اثنين ذكر الثنى ومن المعز اثنين ذكر الثنى ومن الابل اثنين ذكر الثنى
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلقا حالا بعد حال نطفة وعلقة

والتوحيد

ومضغة وعظاما وفي ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله
ربكم ينعم عليكم ذلك له الملك الدائم لا اله الا هو له خالق وله مصور
لا هو فانا تصرفون يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكذبوا
بمحمد والقرآن يا اهل مكة فان الله غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده ولا
يقبل منهم الكفر بمحمد والقرآن لانه ليس بينه وبين ان تشكروا وتؤمنوا يرضه لكم
يقبله منكم لا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من
الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ما خوفهم بذنبه ويقال لا تعذب نفس
بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم بحسابكم يوم القيمة بما كنتم تعملون وتقولون
فالله الذي عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر واذا مس الانسان
الكافر الجهول واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع ان شدة والبلاء منيبا اليه منقطعا
اليه بالدعاء ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل الضر وجعل
لله اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل ايها الجهول
تمتع بكفرك عشية كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار
امن هو قانت مطيع الله وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اناء الليل ساعات الليل
ساجدا وقائما في الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجو رحمة ربه
هذا ربه كابي جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين
يعلمون توحيد الله وامره ونهيه ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله
وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر ينتفظ بامثال القرآن اولوا الالباب ذوا العقول
من الناس قل يا محمد يا عبادي الذين امنوا بابي بكر الصديق وعثمان

وعثمان ذي النورين وعلى المرتضى واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغر
لامكم والكبير الذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة جنة لهم في الجنة
وارض الله ارض المدينة واسعة آمنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل
الهجرة انما يعني في الصابرون اجرهم على الاذى ثوابهم بغير حساب ثوابهم بغير حساب
بلا كيل ولا وزن قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا لهم ارجع الى دين ابائنا انى امرت في
القرآن ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت
في القرآن لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني اخاف
اعلم ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم شديد لو ما بعد الموت قل الله
اعبد مخلصا له ديني بالعبادة والتوحيد فاعبدوا انتم ما شئتم من دونه من دون الله
وهذا وعيد وتهديد لهم من قبل ان الامر بالقتال قل لهم يا محمد ان
الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم خدم
ومنازلهم في الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب
الدنيا والاخرة لهم لكفارهم من فوقهم ظلل من النار على من النار ومن
تحتهم ظلل فراش من نار وهو على من تحتهم ذلك التخويف الله به عباده
في القرآن يا عباد اي يعني ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعوني فيما امرتكم والذين
اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان
بالقسم وانابوا الى الله بالتوبة والايمان وسائر الطاغوت طاغوت البشر يبشر
فبشر الرسول يا ابا بكر امته الله على يا بالجنة فبشر عباد الذين يستمعون القول
الحديث فيتبعون احسنه لحكمه واتمه يعملون به ويعونه اولئك الذين

هداهم الله للصدق والصواب ويقال الحماسن الامور واولئك هم اولوا الالباب ذوى العقول
من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة افضل حق عليه وجب
عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجى من فى النار من قدرت
عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعنى ابا بكر واصحابه لهم غرف
عالية وهى فوق الغرف بنيت مشيدة مرفوعة فى الهواء تجرى من تحتها انهار تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله بالجنة لا يخلف
الله الميعاد وعده للمتقين الم تر الم تخبر يا محمد ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فسلكه ينابيع فى الارض فجعله ينابيع العيون والانهار فى الارض ثم يخرج به نبت
بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج ينشف ويتراه مصفرا بعد خضرته
ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا يبقى ان فى ذلك فيما ذكرت من فناء
الدنيا لذكرى عظة لاولى الالباب لذوى العقول من الناس افمن شرح الله
صدره وسع ولين الله قلبه للاسلام فهو على نور من ربه على كرامته وبيان مذهبه
وهو عامر بن ياسر كمن شرح الله صدره للكفر وهو ابو جهل فويل لقساة العذاب
ويقال ولد فى جهنم من قبيح وجهه للقاسية قلوبهم لا تلين من ذكر الله وهو ابو
جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة فى ضلال مبين فى ذكر بين الله تنزل احسن
الله الحديث احسن الكلام يعنى القرآن كتابا متشابها تشبه ايات الوعيد والعذاب
والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبيه ايات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف
بعضها بعضا ثانى مثنى اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهى
والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال لكى تشعر منه تهيج من ايات العذاب
والوعيد

والوعيد جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم ثم تلين جلوده بآية
الرحمة وقلوبهم لرحمة الى ذكر الله يعنى القرآن هدى الله بيان الله يهدى به من يشاء
لدينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد لدينه افمن يتقى بوجهه
سوء العذاب يعنى شدة العذاب يوم القيامة وهو ابو جهل واصحابه يجعل يده الى عنقه
مجلس من حديد فمن ذلك يتقى بوجهه العذاب وقيل للظالمين للكافرين ابى جهل
واصحابه يقول لهم الذى بالنبوة ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تعملون تعلون فى الدنيا
من المعاصى كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم صالح وشعيب وغيرهم
فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزى الذل
فى الحيوة الدنيا عذاب الدنيا والعذاب للاخرة اكبر اعظم فما كان لهم فى الدنيا لو كانوا
يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا بينا للناس فى هذا القرآن من كل مثل
من كل وجه لعلهم يتذكرون لكى يتعظون قرآنا عربيا على يجرى لغة العربية غير ذى
عوج مخالف التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام
والحدود ويقال غير ذى مخلوق وهو قول الردى لعلهم يتقون لكى يتقوا الزنا
عمانهاهم الله ضرب الله مثلا ابين لاشتراك رجلا فيه شركاء متشاكسون متخالفون
يامرهذا بشئ وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد آلهة شتى ورجلا سلما
خالصا لرجل وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان
مثلا وشبها مثل المؤمن والكافر الحمد لله الشكر والوحدانية كلهم الله بل اكثرهم لا يعلمون
انك ميت يا محمد وانهم يعنى كفار مكة ميتون سيموتون ثم
انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم

ورؤساء الكفار فمن اظلم ممن كذب على الله وجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل
واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن والتوحيد الذي جاء به محمد بن اليس في جهنم مثوى ومنزلا ومأوى
للكافرين ابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقرآن والتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وهو ابو بكر واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش وكل ما يشتهون
عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين
ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا اقبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم
بأحسن الذي كانوا يعملون باحسنهم اليس الله بكاف عبده يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال خالد بن الوليد مما يريدون له ويخوفونك بالذين من
دونه يعني اللات والعزى ومنات يقولون لك لا تشتمها ولا تنهها
فيجهلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد الى دينه وهو
ابو جهل واصحابه ومن يهد الله لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر
واصحابه ويقال هو ابو القاسم عليه السلام اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه
ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن سألتهم يعني كفار مكة من خلق
السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقهن قل لهم يا محمد افرأيتم ما تدعون
تعبدون من دون الله اللات والعزى ومنات ان اراد بي الله بضر بشدة وبلاء
هل هن اللات والعزى ومنات كاشفات ضره دافعات بلاءه وشدته عني او اراد
بي برحمة بعافية هل هن اللات والعزى ومنات ممسكات رحمته
عني حتى تأمرني بعباده تعالى قل يا محمد حسبي الله تكفيني الله عليه يتوكل المتوكلون
به يثق الواثقون ويقال وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة يا قوم

اعملوا على مكانتكم على تمكنكم من تكذيبي انا عامل بعملي الذي امرني ربي به
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه بذله ويهلكه ويحل عليه عذاب
مقيم دائم انا انزلنا عليك الكتاب جبرائيل بالقرآن للناس بالحق يقول تبيان
الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقرآن وآمن به فلنفسه ثوابه ومن
ضل كفر بالقرآن فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم
على كفار مكة بوكيل بكفيل انت تحفظهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس
حين موتها حين منامها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك
في اسكانه وارساله لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا من
دون الله كفار مكة شفعاء الهة لكي تشفع لهم قل يا محمد اولو كانوا لا يملكون
شيئا يقوم بهم لا يقدرون بشيء من الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة فكيف
يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الاخرة له ملك
خزائن السموات المطر والارض النبات ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجازيكم
باعمالكم واذا ذكر الله وحده واذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت قلوب
الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه
من دون الله اللات والعزى ومنات اذا هم يستبشرون يفرحون بذكر الهتهم قل اللهم
قل يا الله امر بنا اي اقصدنا الى الخير فاطر السموات يا خالق السموات
والارض عالم الغيب يا عالم الغيب والشهادة ما غاب عن العباد والشهادة ما عاينه العباد
انت تحكم تقضي بين عبادك في الجنة في النار في الدنيا في الدين يختلفون فيه

للذين ظلموا انفسكم لما ظلموا انفسهم جميعا ومثله معه ضعفه لافتدوا به انفسهم
من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا قبائح اعمالهم وحاق بهم نزل
بهم عذابه لما كانوا به يستهزئون به في هذه الدنيا بالانبياء والكتب المنزلة ويقال لاعداء
ما كانوا به يستهزئون فاذا مس الانسان الكافر ضر شدة دعانا بكشفه ثم اذا
خولناه اعطيناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيته هذا المال الذي اعطيت على علم
علي صلاح وخير علم الله بلوغ فتنة بلية ومكر منا لهذا ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك
وانه بصدد قوله تعالى يعني هذه المقالة الذين من قبلهم قبل قولهم يا محمد مثل قارون
وغيره فما اغنى عنهم نفعهم عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون من الاموال ويعلمون
ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا فيه يخوضون من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا
عذابها قالوا او علموا وجمعوا الدنيا من المال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء الكفار مكة
سيصيبهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا وما هم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على
من يشاء وهو مكر منه وتقدير على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك لايات لعبرات
والتوبيخ لايات لدلالات وعبرات لتفويض محمد والقرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم بالكفر والشرك والقتل والزنا لا تقنطوا من رحمة الله لا يأتيكم من مغفرة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وامن بالله الرحيم
لمن مات على التوبة وانيبوا الى ربكم اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له اخلصوا
بالله له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله ثم

قاذا مس الانسان

والنظم والتقاء صاحب البلاء فامس

عذابه

هذه الاية في الحشو اصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة فجاءة وانتم لا تشعرون لا تعلمون بنزوله ان
تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت ضيعت في جنب الله ترك من طاعة الله وان كنت
كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول
او تقول لكي لا تقول لو ان الله هداني بتوبة الى الايمان لكنت من المتقين من الموحدين
او تقول لكي لا تقول حين تنزل العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون
من المحسنين مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي
فكذبت بها بالكتاب والرسول واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين مع
الكافرين على دينهم ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى
والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله وعزير ابن الله وعيسى ولد الله وجوههم
مسودة واعينهم زرق اليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل الكافرين وينجي
الله الذين اتقوا امنوا واطاعوا ربهم بمفازتهم بايمانهم واحسانهم لا
يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا احزن غيرهم الله
خالق كل شيء منه وهو على كل شيء وكيل على كل شيء وكيل كفيل يا على كل شيء
من اعمال العباد شهيد له مقاليد السموات والارض خزائن السموات المطر والارض
النبات والذين كفروا بايات الله محمد والقرآن اولئك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا ارجع الى ديننا ابانا انعبد غير الله تامرنا ايها
الجاهلون الكافرون وقد اوحي اليك وفي القرآن الى الذين من قبلك من الرسل

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بالنبوة
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والاسلام والكتاب وما قدروا
الله حق قدره اذ عظموا الله حين قالوا ايد الله مغلولة وحين قالوا ان الله يحتاج
يطلب منا القرض وهذه مقالة فنحاص ابن الضيف اليهودي والارض جميعا قبضته
في قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه يوم القيمة وكلتا ايدي الله
يمين سبحانه تنزه وتعالى عن شركهم اليهود وتعالى وتنزه عما يشركون
به من الاوثان ونفخ في الصور وهي النفخة الموت فصعق فمات من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من في الجنة والنار وينادي جبرائيل وميكائيل
واسرافيل واملك الموت خامنه لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد
ذلك ثم نفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة فتطر
السموات كنتف [illegible] اجنحة الملائكة وتنشق الارض وتبدل غير الارض
اضات الارض بنورها وينادي بعدد ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمال
وهو ديوان الحفظة ويجيء بالنبيين الذين ليسوا برسلين والشهداء يعني
المرسلين وينادي ويجيء بالنبيين والمرسلين والشهداء المرسلين على قومهم
وقضي بينهم وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
وله يزد على سيئاتهم ووفيت كل نفس بنية وفاجرة ما عملت من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون من الخير والشر سيق الذين كفروا الى جهنم زمرا
امة الاولى فالاولى حتى اذا جاؤها يعني الى النار فتحت ابوابها لهم وكانت قبل ذلك
مغلقة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم يأتكم يا معشر الكفار رسل منكم الى امثالكم

يتلون عليكم ايات ربكم بالامر النهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم
هذا عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا رسلك ولكن حقت وجبت كلمة العذاب على الكافرين
قيل لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
المتكبرين منزل الذين تكبروا عن الايمان بالكتاب والرسل وسيق الذين اتقوا ربهم الى
ربهم الجنة زمرا فوجا بعد فوج حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقد كانت مغلقة
قبل ذلك وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ادخلوا الجنان على ابواب الحسنات سلام عليكم بسلامة
عليهم بالتحية والسلام طبتم فزتم ونجوتم وقيل اطمأنت وصلحتم فادخلوها
يعني الجنة خالدين فيها ابدين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وقالوا بعد
ذلك حين علموا كرامة الله الحمد لله الذي صدقنا وعده ان جزاء الظالمين
وعده واورثنا الارض ارض الجنة نتبوأ نتزل من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين فنعم ثواب العاملين لله تعالى ذكره وترى الملائكة حافين يحدقين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل امام
لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا الحمد لله رب العالمين يريد الجنة الحمد لله
والارض ما وعدنا بيننا وبين اعدائنا ومن سورة التي يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله جاذكر وحم قضى ما هو كائن الى يوم
القيامة وبنا اقسم به تنزيل الكتاب هذا القرآن تنزيل من الله
العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بمن
امن به ومن لا يؤمن غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من

الشرك شديد العقاب امت ما على الشرك ذى الطول ذى المن والفضل والغناء يعنى
ذى الفضل والمن على من اسن به ذى المنّ لمن لايمن لا اله الا هو اليه المصير
مصيرهن اسن به ومصيرهن لم يؤمن به ما يجادل فى ايات الله ما يكذب بهم والقرآن
الا الذين كفروا بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم فى البلاد فلا تغترن يا محمد
بذهابهم ومجيئهم فى الاسفار يا التجارة فانهم ليسوا على شئ كذبت قبلهم قبل قومك
نوح يعنى الاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك
قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اى اراد كل قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل
ليدحضوا به الرسل يا الشرك ليدحضوا الحق ليبطلوا ايمان تركوا الحق بما جاءت به الرسل
فاخذتهم عقوبتى فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتى عليهم
عذاب التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك يا الوعيد على الذين كفروا
بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار فى الاخرة الذين يحملون العرش عرش
الرحمن وهو السرير وهم عشرة اجناس من الملائكة الحملة ومن حوله من الكروبيين
يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم مؤمنون بالله ويستغفرون
يدعون للذين امنوا بمحمد والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شئ رحمة
ملأت كل شئ ورحمة وعلما عالم انت بكل شئ فاغفر للذين تابوا من الشرك
واتبعوا سبيلك وبينك الاسلام وقهم عذاب الجحيم اى ادفع عنهم عذاب النار ربنا
يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء والصالحين التى وعدتهم فى الكتاب
ومن صلح من وحد ايضا من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
العزيز فى ملكك وسلطانك الحكيم فى امرك وقضائك وقهم السيئات اذ قهم عنهم

عذاب يوم القيمة وصدت تقى السيئات من وقعت عنه العذاب يومئذ يوم
القيمة فقد رحمته غفرته وعصمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم
النجاة الوافر فانوا بالجنة ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله بالكتب
والرسل اذا دخلوا النار ينودى كل واحد منهم مقتا من بالنصب بنا كوت فيناديهم
الملائكة لمقت الله فى الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتمقتون اكبر
من مقتكم انفسكم اليوم النار مقدمه ومؤخرها لواو يعنى الكفار فى النار ربنا
يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما شاء الله منكر
ونكير فى القبر واحييتنا اثنتين مرتين مرة من قبل ان سألنا منكر ونكير فى القبر ومرة
للبعث فاعترفنا فاقرارنا بذنوبنا بتركنا وجحودنا من ذلك فهل
الى خروج من سبيل رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة فنؤمن بك بتوحيد
الله لهم ذلكم العذاب فى النار والمقت بانه اذا دعى الله وحده اذا قيل لكم قولوا
لا اله الا الله كفرتم تجحدتم وان يشرك به من الاوثان تؤمنوا تصدقوا فالحكم
فالحكم لله والقضاء بين العباد الله حكم بالنار لمن كفر به العلى على كل شئ الكبير
اكبر كل شئ هو الذى يريكم يا اهل مكة ايات قدرته وعجائبه من خراب
مساكن الذين ظلموا اشركوا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما
يتعظ بالقرآن الا من ينيب الا من يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا والله
مخلصين له الدين مخلصين لله بالعبادة ولو كره وان كره الكافرون
لعبادته رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شئ ذو العرش
الوحى يلقى الروح من امره ينزل جبرائيل بالقرآن على من يشاء على من احب

من عباده يعني محمدًا ليندر يخوفهم بالقرآن يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل
الارض ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يعني بارزون خارجون من القبور
لا يخفى على الله منهم شيء ولمن الملك اليوم يقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم
فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد القهار الواحد بالالوهية والشريك
القهار لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيامة تجزى كل نفس بما كسبت
بما اكتسبت من الخير والشر لا تظلم اليوم على احد لا ينتقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ان الله سريع الحساب اذا حاسب يقال لشديد العقاب وانذرهم خوفهم يوم الآزفة من
اهوال يوم القيامة وهو يوم القيامة يأتي بعضهم على بعض اي اسرع اذ القلوب لدى
الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين ليس لهم طعام ولا شفيع يطاع
ما للظالمين للمشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع
فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الاعين النظرة بعد النظرة من الخيانة والخيانة
القصد وما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق
يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيامة ويقال يقضي بالعدل والذين يدعون من دونه
يعبدون من دون الله من الاوثان لا يقضون بشيء لا يحكمون بشيء من الشفاعة
بين القيامة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشيء لا يؤمرون بخير
في الدنيا لا ينهوكم بكم ان الله هو السميع بمقالتهم البصير بهم باعمالهم اولم يسيروا
يسافروا في الارض فينظروا وينتفكروا كيف كان عاقبة هؤلاء الذين كانوا
من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا في الارض اشد منهم طلبا واجد وحالا
في طلبها فاخذهم الله بذنوبهم فما قيهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان

لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع ذلك العذاب بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامة فكفروا بالرسل وبالعلامة
فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي باخذه شديد العقاب لمن عاقب ولقد ارسلنا
موسى باياتنا التسع وسلطان مبين بحجة بينة الى فرعون وهامان وزير فرعون
وقارون ابن عم موسى فقالوا هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب
على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا
معه اي اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم واستخدموا نساءهم ولا
تقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنع فرعون وقومه الا في ضلال اي خطاء وقال
فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله
الي لاني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد اي ان
يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال او ان يظهر في الارض
الفساد بترك دينكم ودين اباءكم ويحكم في دينه ان قرات بنصب الياء والهاء
وقال موسى اني عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر مستعظم عن الايمان لا
يؤمن بيوم الحساب بيوم القيامة وقال رجل مؤمن وهو خير بيل من الذي من
آل فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه ويقال
وقال رجل مؤمن وهو خير بيل يكتم ايمانه من آل فرعون من فرعون وقومه
مائتي سنة صفته وهو خير المثلوث حيلة ان يقول ربي الله ارسل اليكم وقد
جاءكم بالبينات والامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فعليه
وقوة كذبه وان يك صادقا فيأتيكم بعض الذي يعدكم

من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي من هو مسرف مشرك كذاب يكذب
على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض مصر فمن ينصرنا
من باس الله عن عذاب الله اذ جاءنا حين جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى
لنفسي حقا وما اهديكم الا سبيل الرشاد الطريق الهدى وقال الذي ءامن
يعني خزبيل يا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب
الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد وثمود هود وثمود صالح والذين
من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون منه ظلما للعباد على
العباد ولا يأخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب
يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا وينادي كم اصحاب الاعراف ويقال
يوم الفرار ان قلت مثل هذا الدين تعلون مدبرين هاربين من عذاب
الله ما لكم من الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد
من مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم خزبيل هذا من قبل من قبل موسى
بالبينات بالادلة والنعوت بتعبير الرؤيا بالوشي القميص فما زلتم في شك مما جاءكم
به يوسف حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا
كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مرتاب في شركه الذين يجادلون
في ايات الله بكذبون يجحدون القرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو التوحيد
واصحابه المستهزئون كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيامة وعند الذين
امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار
عند قول المحق والهدى وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا عاليا لعلي

الباب

الاسباب اصعد الاتي اسباب السموات ابواب السموات فاطلع فانظر الى الله موسى
الذي زعم انه في السماء ارسله الى الواقع لا محالة كاذبا في السماء اله فلم يبن واشتغل
ببنيه وكذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل صرف فرعون
عن الحق والهدى وما كيد فرعون ما ضيع فرعون الانبياء بخسار وقال
الذي امن يعني خزبيل يا قوم اتبعون في دينه اهدكم سبيل الرشاد ادعكم الى الحق
والهدى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان الاخرة يعني
الجنة هي دار القرار المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها
النار ومن عمل صالحا يعني الخالصا من ذكر او انثى من رجل او نساء وهو مؤمن وكان
مع ذلك مؤمنا مخلصا بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها
في الجنة بغير حساب رزق ولا هذات ولا منة ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة الى
التوحيد وهذا قوم خزبيل ايضا تدعونني الى النار الى عمل النار الشرك بالله تدعونني
لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انه شريك وانا ادعوكم الى
التوحيد العزيز بالقوة لمن لا يتوب منه الغفار لمن تاب منه للذنب محق ان ما تدعونني
اليه ليس له دعوة مستجابة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت
وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار هم الخالدون فستذكرون ما اقول لكم
عند المعاينة عند النزول وافوض امري الى الله وثقت به ان الله بصير
بالعباد عن امن به وعمل له يوفي من توفاه الله السيئات ما مكر فدفع الله عنه
ما نوى به من القتل وحاق نزل وعاد بالذي فرعون بزعمون وقومه سوء العذاب
شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها فتعرض ارواح الفرعون على النار

غدوا وعشيا غدوة وعشية وهي الحين التي بين طلوع الشمس وغروبها ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى
ادخلوا الذين عرفوني وقوموا اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون يختاصمون
في النار الذين استكبروا السفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا انتم عظمتم
عن الايمان بي في الحياة الدنيا انا كنا لكم تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون
حاملون عنا نصيبا من النار هما علينا قال الذين استكبروا انتم عظمتم عن الايمان بي
وهم القادة للسفلة انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة في هذه
النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار
ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار وقال الذين في النار اذا اشتدت
عليهم النار وقد صبروا ويئسوا من دعائهم لخزنة جهنم الدنيا ادعوا
ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب قدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني
الدنيا للكفار اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي وتبليغ
الرسالة من الله قالوا الى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الدنيا لهم استهزاء بهم
فادعوا هم وحدهم في دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل وما دعاء الكافرين
في الدنيا الا في خطاء انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسالة الحجة الدنيا بالغلبة
والغلبة على اعدائهم ويوم هو يوم القيامة يقوم الاشهاد ينصرهم بالعذاب
والحجة والاشهاد هم الرسل وبقايا هم المحفظة يشهدون عليهم بالعمل
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخطة
والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التوراة

واتينا داود الزبور وعيسى ابن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل تركنا على بني
اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة
لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذاء اليهود والنصارى
والمشركين ان وعد الله حق لك بالنصرة على اعدائكم حقا بين واستغفر لذنبك التقصير
عن شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي
والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون باليات الله يكذبون بمحمد والقرآن
وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الدجال و
عظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان جحة اتاهم من الله
على ما زعموا ان في صدورهم اي في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه بما نوى في صدورهم
من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله
يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وبما عالجهم
وفتنة الدجال وخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من خلق الناس
من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما
يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب والكرامة والذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسئ
الشرك بالله قليلا ما تذكرون ما يتعظون لا بتقليل ولا بتكثير من امثال القرآن
ان الساعة قيام الساعة لاتية كائنة لا ريب فيها لا شك فيها قيامها
ولكن اكثر الناس من اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني اتجب
لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون

عن عباداتي عن توحيدي وطاعتي يبدخلون جهنم داخرين صاغرين
الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لتستريحوا في الليل والنهار مبصرا
معليا مضيئا ان الله لذو فضل على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا
يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله ذلكم الله الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق
كل شئ لا اله الا هو فانى تؤفكون من اين تكذبون على الله كذلك
هلكة ابن فلك يكذبون على الله الذين كانوا في ايات الله يجحدون والقرآن يجحدون يكذبون
الله الذي جعل لكم الارض قرارا مستقرا للاحياء والاموات والسماء بناء
بمعنى استقام فهيأ وصوركم في الارحام فاحسن صوركم بمعنى من صور الدواب ويقال
احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل رزقكم اطيب الين من رزق الدواب
ويقال رزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك
الله ذو بركة رب العالمين رب كل ذي روح ربي على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت
لا اله الا هو فادعوه اي فوحدوه مخلصين له الدين مخلصين له
بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية لله رب العالمين كل ذي
روح قل يا اهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى دين ابائك اني نهيت في القرآن ان اعبد
الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حين جاءني
البينات من ربي ان الله واحد بلا ولد لا شريك له وامرت في القرآن ان اسلم ان
استقيم على الاسلام لرب العالمين رب كل ذي روح هو الذي خلقكم من تراب
من اجل ادم واحد من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة ثم من علقة من دم عبيط
ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثمان عشرة

الى ثلاثين

سنة ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد ومنكم من يتوفى بقبض روحه من قبل البلوغ
والشيخوخية ولتبلغوا اجلا مسمى حلول ما ينتهي اليه اجلكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فانما يقول له
ان يخلق ولما يكن شيء بعد فانما يقول له كن فيكون ولما يكن فيقال له فاذا اقتضى امرا
فاذا اراد ان تكون الفيتا فانما يقول له كن فيكون الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين
عن الذين يجادلون بايات الله يكذبون بالقرآن انى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون
على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف يعلمون
يعلمون يوم القيمة ماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد في ايمانهم والسلاسل
في اعناقهم يسحبون الشياطين يسحبون الحميم يحرقون في النار ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم توبيخا اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون الله
وتقولون انهم شركاء الله قالوا اضلوا عنا اشغلوا عنا بل لم نكن ندعو شيئا نعبده من قبل
وقال الدهم لم نكن ندعو نعبد من قبل احدا من قبل ما نعبد شيئا من دون الله كذلك يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض
بغير الحق بما حق عليه بما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين
مثوى الكافرين النار فاصبر يا محمد على اذاة الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على اعدائك
حق كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حياتك بدا او توفينك قبل
ان نريك فاليه يرجعون بعد الموت ان رأيت عذابهم ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل سميناهم لك تعلم

ومنهم من انقصص عليك ومنهم لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية بعلة
من الايات الا باذن الله بامر الله وذلك حين طلبوا من البراية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله
في الامم الماضية قضي بالحق وعذبوا بالحق ويقال يقضون القيمة بالعدل بين الرسل
والامم وخسر هنالك يغبن عن ذلك المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق
لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع
من البانها واصوافها ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها
على ظهرها وعلى الفلك تحملون تسافرون في البحر تحملون يا اهل مكة اياته بجميع
الشمس والقمر النجوم والليل والنهار والجبال والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات
الله فاي ايات الله اي ايات الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله افلم يسيروا
في الارض يسافروا الى مكة فينظروا ويتفكروا اين كان عاقبة جزاء الذين
من قبلهم كيف اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد
واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا واحدا واشد لها اثارا فما اغنى عنهم
من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي فرحوا بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منعوظا
بدينهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل
فلما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين وهذا
بالشاهدون القلب عند معاينته العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا
لهلاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبله لا ينفع وكذلك التوبة سنت الله
حكذا سيرة الله التي خلت مضت في عباده على عباده بالعذاب عند التكذيب ويبدو القلم

الايمان والتوبة عند المعاينة وخسرهنالك بالعقوبة عند المعاينة الكافرون ومن

سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى اي بين ما هو كائن ويقال هو قسم اقسم
تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يتعظ لهذا الكتاب تنزيل من الملك الرحيم على محمد
فصلت بينت اياته بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة
العربية نزل الله به جبرائيل على محمد لقوم يعلمون يصدقون محمدا والقران
بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يقول بشيرا بالجنة لمن امن بالقران ويخوف بالنار
لمن كذب بالقران فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد والقران فهم لا يسمعون
لا يصدقون بمحمد والقران لا يطيعون الله وقالوا اكفار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا
في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القران والتوحيد وفي اذاننا وقر صمم
لا نسمع قولك ومن بيننا وبينك حجاب يستغشوا ثيابهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا
وبينك ستر لا نسمع كلامك استتروا منه فاعمل في دينك لالهتنا هكذا كنا نعمل
في ديننا لالهتنا هذا لكم قل لهم يا محمد انما انا بشر مثلكم ادمي مثلكم يوحى الي رسول الى جبرائيل
بالقران الهكم الله واحد له ولد ولا شريك فاستقيموا اليه بالتوبة من الشرك
واستغفروه من حدوث وعيد لكثرة العذاب ويقال العيل واد في جهنم من قيح
ودم للمشركين لا يزكون لا يوحدون الذين لا يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله
وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص
غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون يملون ويقال لا يكتب لهم ثواب الحسنات بعد الهرم والموت الا يوم القيامة غير منقوص

قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين طوعا كما يجيء الوسنة
أما تقدرون يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون له أندادا أعد لمن الاضاءة ذلك
الذي خلق مقاديب العالمين رب كل شيء وروح وجعل فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت
من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين خلق السماء
هو شيء من قبل ذلك وكان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا مما خلق إلا وقد خلق الماء قبله
فلما خلق الأرض ثارت منها الدخان فذلك قوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان
فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات
في يومين طوعا كما بين الوسنة إلى الوسنة وأوحى في كل سماء أمرها وخلق لكل سماء أهلها
وأمرها وزين السماء الدنيا بالنجوم وحفظا وحفظنا بها بالنجوم من الشياطين فبعض
النجوم مذنبة أبدا لا يتحرك وبعضها يهتدي به في ظلمات البر والبحر وبعضها لا يرى
الشياطين ذلك تقدير العزيز العليم تدبير العزيز بالقوة لمن لا يؤمن به العليم
بتدبير لمن آمن به ولمن لا يؤمن به فإن أعرضوا كفار مكة عن الإيمان وهو عتبة وأصحابه
فقل أنذرتكم خوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود
إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم من قبل عاد وثمود ومن خلفهم من
بعدهم أي جاءتهم الرسل إلى قومهم وقالوا لقومهم لا تعبدوا إلا الله لا توحدوا الا

قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة من الملائكة
الذين عنده فإنا بما أرسلتم به كافرون يا أحمد ما أنتم إلا بشر مثلنا فإما ما تقول
هو فما استكبروا في نفوسهم عن الإيمان في الأرض بغير الحق بالأحقاد التي كانت لهم وقالوا لهود
من أشد منا قوة بالبدن ومنعة في قومنا أولم يروا يعلموا أن الله الذي خلقهم
هو أشد منهم قوة منعة يقتدر على إهلاكهم وكانوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون
يكذبون فأرسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا شديدة في أيام نحسات مشؤمات
وبقايا مشائيم عليهم بالعذاب وبقايا الشديدة لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحياة
الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى أشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا
يمنعون من عذاب الله وأما ثمود فهديناهم بينا لهم فدللناهم بينا لهم صالحا فاتبعنا
الكفر والإيمان والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الإيمان فأخذتهم
صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يعملون
يعملون في كفرهم وبعثهم الناقة ونجينا الذين آمنوا بصالح مع صالح وكانوا يتقون
الكفر والشرك وعقر الناقة وهم وهو بنو الغية بخشراء بدأ الله إلى النار صفوان
ابن أمية وختنه ربيعة بن عمرو حبيب بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون
يحبس أولهم على آخرهم حتى إذا ما جاءوها إلى النار شهد عليهم سمعهم وأبصارهم
وأبصارهم بما أبصروا بها وجلودهم أعضاؤهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا
لجلودهم لأعضائهم وبقايا لم تشهدوا علينا وكنتم تجادلون عنكم قالوا أنطقنا
الله بالكلمة التي أنطقت كل شيء من الدواب البهائم وهو خلقكم أول مرة
في الدنيا وإليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون تتقون وما كنتم أن تعملوا

اعضاؤكم ان تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وتقال وما كنتم تستترون تحذرون
في الدنيا ان تستتروا لكتاب الاعضاء ان يشهد لكن لا يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم وتقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
في الاخرة ولا جلودكم ولا ابصاركم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وتقولون في استتاركم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم ارداكم قال ربكم قائلة عليكم
بالكذب اراكم اهلكم فاصبحتم صرتم من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة فان يصبروا
فالنار لهم مثوى لهم منزل لا صفوان بن امية واصحابه ان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل من المنتنين الناضجين الى الدنيا وقيضنا
لهم وجعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم
من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا خلق هم من خلقهم من امر
الدنيا ان لا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا فانية لا تبقى وحق وجب عليهم
القول بالعذاب في امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس
كمثل الجن والانس تهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا لا تسمعوا
ابن جهل واصحابه لا تستمعوا لهذا القرآن الذي يتلى عليكم محمد والغوا فيه لعلكم
فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمدا فيسكت فلنذيقن الذين كفروا
ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوأ الذي
كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء اعداء
الله وجزاء اعداء الله في الاخرة النار لهم فيها في النار دار الخلد دار الخلد
فيها جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون يكذبون بمحمد والقرآن وقال الذين كفروا

ربنا ارنا اللذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ابليس والانس قابيل الذي قتل اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين
ومن الانس الرؤساء ونجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الاسفلين
سفلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على
الايمان ولم يكفروا ويقال على اداء الفرائض ولم يرتكبوا المعاصي تتنزل
عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم الا تخافوا على ما امامكم من العذاب
ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلتكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
في الدنيا نحن اولياؤكم في الجنة الدنيا توليناكم في الدنيا ونتولاكم في الاخرة
وهو الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي ما تمنت انفسكم ولكم فيها في الجنة
ما تدعون ما تسألون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة ومن احسن قولا ممن احكم قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله
بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا اي الفرائض ويقال نزلت هذه
الآية في المؤذنين يقول ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان
وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلاة المغرب وقال اني
من المسلمين ان تنحل المسلم فقال اني من حتاو هو محمد صلى الله عليه وسلم
ولا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك ادفع بالتي
هي احسن بلا اله الا الله ويقال ادفع يا محمد السيئة من ابو جهل عن
نفسك بالتي هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي
بينك وبينه عداوة في الدين وهو ابو جهل كالولي قريب في الدين حميم قريب في النسب

وكايلتها ما يعطى الجنة في الاخرة لمن الذين صبروا على القرآن واذاء الاعداء في الدنيا
وما يلقنها ما يوافقه ويدفع البتية بالحسنة الاية وحفظ عظيم ثواب ودافع الجزء
مثل محمد واصحابه وما ينزغنك من الشيطان نزغ يجيبك به هو السميع لمقالة
جهل العليم بعقوبة وقيل السميع باستعاذة مثل العليم بوسوسة الشيطان
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا
من ايات الله لا تسجد والشمس ولا للقمر واسجدوا لله اعبدوا الله الذي خلقهن
يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون
عبادة الله لا تعبد والشمس والقمر ولكن اعبد والله الذي خلقهما وقيل ان كنتم
تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدهما فان عبادة الله في تلك
عبادتهما فان استكبروا وتعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك
يعني الملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يملون
من عبادة الله ولا يفترون ومن اياته ومن علاماته وحدانيته وقدرته انك ترى
الارض خاشعة ذليلة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالمطر
واستبشرت بالمطر وقيل تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها وقيل انتفخت
بنباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحي الموتى للبعث انه على كل شيء من الاحياء
والاحياء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا يجحدون في اياتنا محمد والقرآن
وقيل يكذبون بايانتا بمحمد والقرآن ان قرأت بضم الياء لا يخفون علينا لا يخفى
علينا من اعمالهم شيئا افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه خير امن يأتي
آمنا يوم القيامة من العذاب وهو محمد واصحابه اعملوا ايا اهل مكة ما شئتم هذا الهمز على

انه بما تعملون بصير عليم بكم يا معشر كفار مكة ان الذين كفروا بالذكر بالقرآن لما جاءهم
حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الاخرة ناجعة عظيمة وانه لكتاب
القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لايأتيه الباطل لم يخالفه التوراة في الا
نجيل والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا
يكون من بعده كتاب فتخالفه ويقال لم يكذبه التوراة ولا الانجيل والزبور
وسائر الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يأت
ليس الى محمد من قبل اتيان جبرائيل فيما ذهب في القرآن ولا من بعد وهب
جبرائيل فينقص من القرآن وقيل لا يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن
يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم بكلام من حكيم في امره وقضيته حميد
محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل
من الشتم والتكذيب من قبلك وقيل ما يقال لك ما امرت من تبليغ الرسالة
الا ما قد قيل لامم الرسل من قبلك في تبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة
لمن تاب من الكفر وامن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرآنا
اعجميا لقالوا لنا جبرائيل بالقرآن على لسان العربية لقالوا لكفار مكة لولا
فصلت هلا بينت وعربي بالجملة بالعربية اعجمي وعربي قرآن اعجمي ورجل
عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين اسنى الى بكر واصحابه
هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون
بمحمد والقرآن وهو ابو جهل واصحابه في اذانهم وقر صمم وهو على القرآن
عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم

ينادون الى التوحيد من السماء ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة مختلف
فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتاخير عذاب هذه الامة لقضي بينهم لنزغ من هلك
اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم
عند التكذيب انهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه من القرآن
مريب ظاهر الشك ويقال لعل كتاب موسى من عمل صالحا فلنفسه ومن
فلنف ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك وما ربك بظلام
بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيام الساعة ايان
احد غير الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من اكنانها وما تحمل من انثى
وما تضع حملها الا بعلمه واذنه لا يعلم غيره ويوم يناديهم في النار فيقول الله
اين شركائي اين الذين كنتم تعبدون ويقولون انهم شركاء قالوا اذناك اعلمناك
وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احد او ضل
عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا اعلموا
واتقنوا ما لهم من محيص من ملجأ ولا مغيث ولا نجاة من النار لا يسأم لا
يشبع يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه
الشر ان اصابته الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير ايس شرير واقنطه من
رحمة ولئن اذقناه اصبناه رحمة نعمة منا بالمال والولد من بعد ضراء شدة
مسته اصابته ليقولن هذا لي بحق علم الله فيه وما اظن الساعة قيام الساعة آتية
كائنة كما يقول محمد ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده للحسنة

الجنة

الجنة وهو عتبة بن ابي سفيان واصحابه فاثنين فالمخبرات الذين كانوا على كفرهم
ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون واذا انعمنا على الانسان
يعني الكافر بالمال والولد اعرض عن شكر ذلك ونأى بجانبه تباعد عن الايمان
واذا مسه الشر اصابه الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال والولد قل ارأيتم
عتبة قل يا محمد ارأيتم ان كان من عند الله يقول امر ذا القرآن من الله ثم كفرتم
به بالقرآن من اضل ممن هو في شقاق في خلاف
بعيد عن الحق والهدى ويقال في معاداة شديدة مع محمد وهو ابو جهل وسيريهم
يا محمد اهل مكة آياتنا علاماتنا احداثنا في انفسهم وقد رتناها الآفاق اطراف
الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود ومن بعدهم وفي انفسهم
وزمانهم في انفسهم من الامراض والاوجاع والمصائب وغيرذلك حتى يتبين لهم انه
الحق انه يقول لهم هو الحق اولم يكف بربك اولم يكفهم ما بين لهم ربك من اخبار الامم
الماضية من عذاب نبيهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد لانهم اهل مكة في مرية
في شك وان نبيا من نبيائهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم
محيط عالم ومن سورة حم عسق وهي كلها مكية الا سبع ايات قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وهي التي يذكر فيها
نزلت في ابي بكر واصحابه من قومه والذين يجتنبون كبائر الاثم الموبقة ذكر من هذه الامة

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
انقضه جاذكر حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحامد لله اليم
ملكه والعين علمه والسين سناه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحكيم

يكون واليم تحويل كاملك يكون والعين عد ويكون والسين سنون كسنين
يوسف والشاق قاف ويكون ويقال اقسم بها ان لا يعذبه في النار ابدا من
قال لا اله الا الله مخلصا ولغو يمارية كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك
ينقصكم كما اوحينا اليك حم عسق اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه
وسلطانه الحكيم في امر وقضائه له ما في السموات وما في الارض من الخلق كلهم
عبيده وملكه وهو العلي على كل شئ العظيم اعظم كل شئ تكاد السموات
يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضهن فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال
من نقمة الله اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم
ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين المخلصين الا ان الله هو
الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا من دونه
من دون الله اولياء ارباب امن الهتهم الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى
اعمالهم وما انت عليهم بجبار بكفيل لتؤخذهم بامرهم بعد ذلك بشركهم وكذلك
هكذا اوحينا اليك انذر اليك جبرئيل بالقرآن قرآنا عربيا بلغات على ما جرى
لغة العربية لتنذر لتخوف به ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان قرى
تحشر يوم الجمع من اهوال يوم يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لرب فيه
لا شك فيه فريق طائفة من اهل الجمع في الجنة وهم المؤمنون وفريق
طائفة منهم في السعير في نار الوقود وهم الكفار الكافرون ولو شاء الله
لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام

ولكن يدخل كلهم من يشاء في رحمته يدينه الاسلام والظالمون اليهود والنصارى
والمشركون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم ولا نصير يمنعهم من عذاب الله لم
اتخذوا من دونه عبدا وامن دونه اولياء ارباب اي الله هو الولي يحيي جميعا
وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شئ من الاحياء والاماتة قدير وما اختلفتم
فيه من الدين من شئ فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه في كتاب الله ذلكم الله ربي امركم به
لك عليه توكلت اليه انيب اقبل فاطر السموات هو خالق السموات
والارض وهو الذي جعل لكم من انفسكم امثالكم ازواجا اصنافا
ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم فيه في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ليس كمثله
شئ في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير بأعمالكم له مقاليد
اي خزائن السموات خزائن السموات المطر وخزائن الارض النبات يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر ويقتر على من يشاء انه بكل شئ من
البسط والتقتير عليم شرع لكم من الدين اختار لكم من الدين بالامة محمد الذي دين
الاسلام ووصى به نوحا الذي اختاره نوحا وامره ان يدعو الخلق اليه ويستقيم
عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك يعني القرآن امرنا ان ندعو الخلق
اليه ونستقيم عليه وصى بذلك ابراهيم والذي اختارنا للاسلام ابراهيم وامرنا ان
ندعو الخلق اليه ونستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين
امرهم الله بجملة الانبياء ان اقيموا الدين اي التوحيد والاخلاص الدين ولا تتفرقوا فيه
لا تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ما تدعوهم اليه
التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام

وتموت عوذة لذلك وليهدى اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقتل اليه من اهل
الكفر وما اختلفوا فيما اختلف اليهود والنصارى في محمد والقرآن والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم ببيان في كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا منهم
كفروا بمحمد والقرآن وكل كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عن هذه الامة
الى يوم يسمى الوقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان الذين
اورثوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الذين
لم يشكوا منه من التوراة ويقال من القرآن مريب ظاهر الشك خذ للنفوع
الى توحيد ربك وكتابه ربك فادع واستقم على التوحيد كما امرت في القرآن ولا تتبع
اهوائهم قبلتهم ودينهم قبلت اليهود و دين اليهود وقل آمنت
بما انزل الله على الانبياء من كتاب وامرت في القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا
وربكم ليقضي بيننا يوم القيمة لنا اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم
عليكم عبادة الاصنام ودين الشياطين لا حجة لخصومة بيننا وبينكم في الدين
الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم الذين
ذلك بالشيطان والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى
من بعد ما استجيب يوم الميثاق حين قال الست بربكم قالوا بلى ويقال بهم المشركون
من بعد ما استجيب يوم القيمة حجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم
غضب يسخط عليهم ولهم عذاب شديد اشد ما يكون في الدنيا الله الذي انزل الكتاب بالحق
بالقرآن بالحق ببيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل فاعبد ربك يا محمد
وما يدريك لعل الساعة قريب قيام الساعة تكون قريبا يستعجل بها قيام الساعة الذين لا

يؤمنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين امنوا محمد والقرآن وقيام
الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة وهو
لها خائفة ويعلمون انها بمعنى قيام الساعة لحق الكائن الا انهم الذين
يمارون يجادلون ويشكون في الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن
الحق والهدى الله لطيف بعباده البر والفاجر ويقال لطيف عمله بعبادة البر
والفاجر يرزق من يشاء بالمال وهو الغني كما رزق العباد الغني يا تيه
لمن لا يؤمن به ممن كان يريد حرث الآخرة ثواب الآخرة بعمله الله نزد له في حرثه
في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسبته ويضاعف له الحسنات في العلم ومن
كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته منها
منها من الدنيا وندفع عنه فيها ويقال نزد في عنه بلاء الدنيا فيها وما
له في الدنيا وما له في الآخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم
لكفار مكة شركاء لآلهة شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين ما لم يأذن به الله
ما لم يأمر الله ولولا كلمة الفصل لحق بتاخير هذه الآية لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم
وان الظالمين الكافرين لهم اجرهم واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى الظالمين
الكافرين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو
واقع نازل بهم ما يحذرون والذين امنوا محمد والقرآن وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض
الجنة لهم ما يشاؤن مما يتمنون ويشتهون عندهم في الجنة ذلك الجنة هو
الفضل الكبير الذي العظيم ذلك الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا

Memorex No.1 210 4X 8cm Memo No.1 XT 10 8cm

وعملوا الصالحات الطاعات الله فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك وتبالا
لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا الا المودة في القربى الا
ان تؤدوا واقربائي من بعدي ويقال المعنى تتقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف
يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا نضاعف الله غفورا لمن تاب شكور يشكر اليسير
ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبا فان يشأ الله
رسوله فقال الله فان يشاء الله يختم يربط على قلبك وينسك يحفظ قلبك
بالصبر
ويمحو الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته يظهر دينه
الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون من الخير والشر
ويستجيب الذين امنوا يغفر الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله من كرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال
رؤية الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق
وسع الله المال بعباده على عباده لبغوا في الارض ويقال لتطغوا ولكن ينزل يرسل
بقدر ما يشاء على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير بأعمالهم هو
الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا يأسوا من المطر وينشر ينزل رحمته
يعني المطر وهو الولي المحسن بالمطر عالما بما يحمد المحمود في فعاله ومن آياته من
علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض
من دابة كلها آية لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة
وما نصابون في انتسكم فبما كسبت ايديكم فبجنايته ايديكم يصبكم ويعفو عن كثير من الذنوب

فلا يجازيكم به وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض وما لكم من دون
الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن
آياته علاماته وحدانيته وقدرته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشأ
يسكن الريح التي تجري به السفن فيظللن فيصرن راكد ثوابت على ظهره
على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكر من السفن لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على
الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن في البحر بما كسبوا المعصية لاهلها
ويعفو عن كثير لا يجازيهم به ويعلم الذين يجادلون في آياتنا يكذبون بمحمد والقرآن
مالهم من محيص من مفيث وكل نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شيء
من المال والذهب فمتاع لهو الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير وابقى
مما عندكم في الدنيا وادوم من متاع الدنيا ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد
والقرآن يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والولد الذين يجتنبون
كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا للشتم
هم يغفرون يجاوزون ولا يكافئون به والذين استجابوا لربهم لما دعا الى ربهم
بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس وامرهم شورى بينهم
اذا اراد امرا او حاجة يتشاورون فيما بينهم بما عملوا به وتمارزقناهم اعطيناهم
من الاموال ينفقون يصدقون والذين اذا اصابهم البغي الظلامة هم ينتصرون
ينتصفون بالقصاص لا بالكبائر وجزاء سيئة سيئة مثلها جزاء
جراحة مثلها فمن عفى عن ظلامة واصلح ترك القصاص ولا يكافئ به فاجره
على الله لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه
الآية

ظلمته فاولئك ما عليهم من سبيل من ماثم بالقصاص انما السبيل الاثم على الذين
يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض
بغير الحق بها حقيق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجميع ولمن صبر عن مظلمة وغفر
تجاوز ولم تقتص ولم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير
الامور وبنا من جزم الامور انزل هذه توجه والذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبيه عمر وعثمان
عدية الانصاري في الكلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق
فانزل الله فيهما هو كلا الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد
من بعده غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيمة لما راوا العذاب
حين رؤا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة
وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الهوان
ينظرون من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا يعني محمد والقرآن
الا ان الخاسرين المغبونين خسروا انفسهم واهليهم وحشمهم
الذين
فلجة يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان
لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعون من دون الله من عذاب الله ومن يضلل
الله عن دينه مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم
بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب
الله ما لكم من ملجاء من نجاة يومئذ من عذاب الله وما لكم من نكير من مغير تغيرون
اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك يا محمد عليهم حفيظا تحفظهم ان عليك الا

البلاغ

البلاغ التبليغ عن الله ثم امره بالتتالي بعد ذلك وانا اذا اذقنا الانسان امنا
الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير شاكر لها وان تصبهم سيئة شدة
وفقر او بلية بما قدمت عملت ايديهم في الشر فان الانسان يعني ابا جهل كفور
كافر بالله وبنعمته لله ملك السموات والارض خزان السموات المطر والارض
والنبات يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ذكر ويهب
لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم لم يكن له انثى او يزوجهم او يخلطهم ذكرانا واناثا فمن شاء جعله
صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى وزكريا
انه عليم قدير فيما خص من الذكور والاناث وما كان لبشر ان يكلمه الله في
الدنيا لمواجهة بغير سر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب ستر كالحجب موسى او يرسل
رسولا جبريل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه باذن الله ما يشاء من الامر والنهي انه علي
حكيم في امره وقضائه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبريل بالقرآن
ما كنت تدري ما الكتاب ما القرآن قبل ان نزل جبريل عليك وما كنت تحسن القرآن
قبل القرآن ولا الايمان والدعوة الى الايمان ولكن جعلناه قلناه يعني القرآن
نورا بينا بالامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نهدي به بالقرآن
من نشاء من كان اهلا لذلك من عبادنا وانك لتهدي لتدعو الى صراط
مستقيم دين مستقيم حق صراط الله دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا
من الخلق الا الى الله تصير الامور عاقبة الامور في الاخرة ومن سورة الزخرف فيها الزخرف الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

قوله عز وجل حاميم يقضي ما هو كائن او يبين الكتاب المبين يتلو واقسم بالكتاب

المبين الحلال والحرام والامر والنهي انه قد قضى ما هو كائن اي بين وقال حكيم الايات
التوه كلها حق قضى واقع نازل والتطبيق والنهج الطول المع ويقال اقسم الله بالحا
والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام انا جعلناه قلناه ووصفناه قرانا عربيا
على لغة العربية ولعلكم تعقلون لكي تعلموا ايها القران
من الحلال والحرام والامر والنهي وانه يعني القران في ام الكتاب في لوح المحفوظ
مكتوب لدينا عزيز في العلي كريم شريف مرتفع حكيم محكم بالحلال والحرام افنضرب
عنكم الذكر افنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا اعراضا وانتم
معلوم بلا امر ولا نهي ان كنتم قوما مسرفين اذ كنتم قوما مشركين لا تؤمنون
في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك يا محمد في الاولين في امم الماضية قرونا علما
انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم الا كانوا
من نبي الا كانوا به ينبئ يستهزؤن يهزؤن فاهلكنا اشد منهم من اهل
مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم
الرسل ولئن سالتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة
خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وخلقه فقال الله
هو الذي خلق الارض مهادا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم
تهتدون لكي يهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء ماء المطر بقدر
معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه
كذلك هكذا تخرجون تحيون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق
الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم خلق لكم من الفلك يعني السفن

في البحر

في البحر الانهار يعني الابل ما تركبون التي تركبون عليها لتستووا على ظهوره ظهوره
الفلك ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ما سخر لكم وتقولوا
لولا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين ما لكين
وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا له قالوا وصفوه من
عباده يعني الملائكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان يعني بني مليح
لكفور مبين بين الكفران اتخذ هاهنا صلة يعني اتخذ الله لنفسه
مما يخلق يعني الملائكة بنات واصفيكم يا بني مليح بالبنين بنية اختاركم
بالبنين بالذكور كما شاء في القران اصفيكم فهو اختاركم واذا بشر احدهم يعني
مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا اثاثا ظل وجهه صار وجهه مسودا وهو
كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه اقرضوا الله ما لا يرضون
لانفسكم ان من يتشابن نواة الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام
في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن
بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله اشهدوا
خلقهم حين خلقوا فيعلموا ان هم اناثا قالوا الا يا محمد ولكن سمعنا من
ابائنا يقولون ذلك فقال الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملائكة ستكتب
شهادتهم بالكذب يقولون مقالتهم ان الملائكة بنات الله ويسئلون عنه في الجنة
فقيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله اشهدتم خلقهم قالوا له فما يدريكم ان
بنات الله قالوا سمعنا هذا من ابائنا فلم يكذبوا قال الله ستكتب شهادتهم
بعد ما تكلموا به ويسئلون عن ذلك في الجنة وقالوا بنو مليح لو شاء الرحمن لو شاء

وصرفنا ما عبدنا هم ولكن امرنا بعبادتهم ولم تنههم عن عبادتهم ما لهم بذلك من
يقولون من علم من حجة وبيان ان عبادتهم لا يخصون بكذبون على الله ان
الله نهاهم عن ذلك امر اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القرآن فهم به
بالكتاب مستمسكون اتخذوه منه يقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا بل جاء
صلى الله عليه وسلم ولكن بل وجدنا اباءنا على امة وهذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون
مقتدون وكذلك هكذا كما قالوا نحن على ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير
من نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة هو الدين وانا على
اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد او لو جئتكم بالهدى يا
صوب دينا مما وجدتم عليه اباءكم لم تتبعون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب
والدين كافرون نجاحدون فانتقمنا منهم يا لعذاب عند تكذيبهم الرسل فكيف
فانظر كيف كان عاقبة المكذبين بالكتب لعذاب من المكذبين بالكتب والرسل
واذ قال ابراهيم لابيه ازر لقومه حين جاءهم انني براء مما تعبدون الا الذي
فطرني المعبود الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه
وجاعلة اي جعل لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابراهيم
لعلهم يرجعون لكي يرجعون عن كفرهم بل متعت اجلت هؤلاء اهل مكة واباءهم
قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين لهم بلغه يعلمونها والجاءهم
الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر كذب وانا به كافرون
القرآن كافرون جاحدون وقالوا يعني كفار مكة لولا نزل هذا

القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابن مسعود الثقفي
من القريتين مكة وطائف اهم يقسمون يقيمون رحمة ربك يعني
نبوة ربك وكتابه نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد
في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضائل بالمال والولد
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا خدما وعبيدا ورحمة ربك النبوة والكتاب وتقال
الجنة للمحمودين خير مما يجمعون ما يجمع الكفار في الدنيا من المال والمتعة ولولا
ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة ومعارج ودرجات عليها يظهرون يرتقون
من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون
ويرفعون لهم من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يتمتعون بباطل ذلك الاشياء
الحيوة الدنيا وتقال كل ذلك متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش يمرض
ويقال ايمان قرأت بالخفض ويقال يعمى ان قرأت بالنصب عن ذكر الرحمن عن
توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين فهو له
قرين في الدنيا وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن
السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون ويظنون انهم مهتدون
بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني آدم وقد قرنه الشياطين في سلسلة واحدة
قال لقرينه الشياطين يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء و
الصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم

ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كنتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون
الشيطان وبواجه افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو
الكافر ومن كان في ضلال مبين في كنت يا محمد لا تقدر ان ترشد الى الهدى
فاما نذهبن بك فيستك فانا منهم منتقمون ثم بالعذاب الذي نريناك الذي
وعدناهم بين يدك فانا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك
وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي اوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد
على صراط مستقيم على دين قيم يرضاه وهو الاسلام وانه يعني القرآن لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون عن شكر هذا الشرف وسل
من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم وهو ليلة
اسري به الى السماء وصلاه سبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فامر الله بنيته
ان يسألهم يا محمد لجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سلهم هل
جعلنا لهة يعبدون الرحمن مثله وقيل سلهم هل امرنا من دون
الرحمن الهة يعبدون وفيها وجه اخر سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
يقول سل الذين ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب لجعلنا من دون
الرحمن الهة يعبدون يقول هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصا الى فرعون وملائه
قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى بآياتنا باليد
والعصا اذا هم منها من الآيات يضحكون يعجبون ويسخرون وما نريهم من آية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا بها

واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والضفادع والقمل والدم والنقص
والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن كفرهم وقالوا لموسى ادع لنا ربك بما
بذلك وكان ان آمنوا فيهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن لنا ربك لما
لك وكان عهد الله لموسى انهم ان آمنوا كشفنا عنهم العذاب فلما كشفنا
عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون ولقد نادى فرعون في قومه خطب
فرعون قومه القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين
سبخ وهذه الانهار تجري من تحتي من تحتي وقيل من حولي وقيل اعنى بالانهار السكر التي
افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ضعيف يدفق ولا يكاد يبين
حجته ولولا القي عليه اسورة من ذهب فعلوه اليد علامة اقترنت به
الملائكة مقترنين متقاونين مصدقين له بالرسالة فاستخف فاستفز قومه
القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبونا
موسى وعلوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم اجمعين في اليم فجعلناهم
يم سلفا هالكا بالعذاب ومثلا عبرة للآخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن مريم
مثلا شبهوه بالهتهم اذا قومك منه من قومك عبد الله بن الزبعرى يصدون
ويضحكون وقالوا لنبينا عبد الله بن الزبعرى ألهتنا خير يا محمد أم هو يعني عيسى
ابن مريم فالجادلة النار مع النصارى فيعبدون النار مع الهتهم ما ضربوه للنار
كذا الا عيسى ابن مريم الا جدلا الا الجدال والخصومة بل هم قوم خصمون
جدلون باليا طلا ان هو ما هو يعني عيسى ابن مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة

هو كالهتهم وجعلناه مثلا لعبرة لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
ويتالو خلفنا منكم ملائكة في الارض يخلفون خلفا منكم ويتالو ويعضون في الارض
بالكم وانه لعيسى بن مريم لعلم للساعة يبيان لقيام الساعة ويتالو العلامة لها
الساعة ان قرات بنصب العين والدال فلا تمترن بها فلا تشكوا بقيام الساعة
واتبعوني بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم دين قيم بيضاء وهو الاسلام ولا
يصدنكم ولا يصرفنكم الشيطان عن دين الله الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم
عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والمعجزات قال قد
جئتكم بالحكمة وبالامر والنهي والنبوة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بخلاف
في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعوني اتبعوا وصيتي وقولي ان الله هو
خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قيم بيضاء
وهو الاسلام فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال
بعضهم هو ابن الله وهو النسطورية وقال بعضهم هو الله وهو الملكانية وهي
وقال بعضهم شريكة وهو الماكينة وقال بعضهم هو ثالث ثلثة وهو اليعقوبية
فويل لشأن العذاب للذين ظلموا لحزب عيسى من عذاب يوم اليم وجيع هل ينظرون
ان لا يتوبوا من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءهم
لا يشعرون لا يعلمون بمنزل العذاب هو الخلاوة المعصية يوم يئذ يوم القيمة
مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك
والفواحش مثل ابي بكر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا كذلك يقول الله يا محمد
لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزنون غيرهم الذين

امنوا باياتنا بمحمد والقران وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف
عليهم في الخدمة بصحاف بقصاع من ذهب فيهما الوان الطعام واكواب كيزان
بالا لوان ولا عرى مدورة الراس فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهيه الانفس
تمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظرة وانتم فيها خالدون دايمون لا تموتون
ولا تخرجون منها وتلك الجنة كرامة الجنة التي اورثتموها الذي وهبها جعلت
لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتفعلون في الدنيا ولكم فيها في الجنة فاكهة
الوان الفاكهة كثيرة تنعمون من الوان الفاكهة تاكلون ان المجرمين المشركين
ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون دايمون لا يخرجون منها لا يفتر
ولا يدفع عنهم العذاب ولا تقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسون
من الدفع ومن كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمون
بالكفر والشرك ونادوا يا مالك فلما قال صبرهم نادوا يا مالك الخزنة ليقض
ليقضي علينا ربك الموت فيجيبهم الملائكة بعد اربعين سنة قالوا انكم ماكثون
دايمون في النار لا تموتون ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق جبريل الى نبيكم محمد
بالقران ولكن اكثركم كلكم للحق لمحمد والقران كارهون جاحدون له ابو جهل
امرأة شأن محمد نزلت كرهة الاية في صفوان بن امية وخبيثة حيث قالوا
ان الله لا يسمع سرنا ونجوانا فحكموا على هذا فقال الله لهم ام ابرموا امرا لكم الكرة
فانا مبرمون محكمون امرا لهلاكهم ام يحسبون يظنون يعني صفوان وصاحبيه
انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حولهم الكتبة على اسمع ورسلنا اليهم

سرهم ونجويهم وهم الحفظة قل يا محمد لقريش الحارثين علته ان كان
ملكان للرحمن ولدا فانا اول العابدين اول المقرين بان ليس لله ولد
ولا شريك سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون
من الولد والشريك فذرهم فانذرهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزوا
بالقرآن حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والموتان
وهو الذي في السماء اله وهو الذي في السماء وفي الارض اله وكل شيء في الارض
وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك وتعالى وتبرأ عن
الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم
الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الآخرة وله ملك لا يقدر الذين يدعون
يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا يقدر الملائكة ان يشفعوا
لحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبلا
نسبتهم تربت هذه الآية في بني مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سألتهم
يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله الله خلقنا فكيف يعبدون من دونه
امر الله عليهم اما فانى يؤفكون من اين تكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال
محمد يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقرآن فاصفح بهم ما شيت فاصفح
عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سداد من القول فسوف يعلمون هذا وعيد لهم
يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امر بعد ذلك
بالقتال ومن سورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله

عز وجل حم قال قضى ما هو كائن والكتاب المبين اقسم بالكتاب المبين لقد
قضى ما هو كائن وقيل اقسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
انا انزلناه انا انزلنا جبريل بالقرآن وقيل هذا كان القسم انزل الله جبريل بالقرآن
الى السماء الدنيا جملة انزال القرآن على الكتبة وهم اهل السماء الدنيا في
ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله
جبريل على محمد بآية وسورة وكذا فعل وكان بين اوله واخره عشرون سنة
انا كنا منذرين انا كنا مخوفين بالقرآن فيها في ليلة القدر يفرق بين
كل امر حكيم كائن من سنة الى سنة امر من عندنا بيانا منا بين لجبريل ان ميكائيل
واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون من سنة الى سنة انا كنا مرسلين
الرسل بالكتب رحمة من ربك على عباده ارسال الرسل بالكتب انه هو السميع
بمقالة قريش حيث قالوا ما اكشف عنا العذاب العليم بهم وبمقولتهم رب
خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين مصدقين
بذلك لا الله الا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض يحيي ويميت
ربكم ورب اليائكم الاولين خالقكم وخالق اليائكم الاولين بل هم
لكن هو يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة يلعبون يهزؤن بقيام الساعة
فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تاتي السماء بدخان مبين بين السماء
والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا عذاب اليم وجيع وهو
الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا لمؤمنون بك
ونكذب بك ولهم انا لهم الذكرى من اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم

العذاب ويقال اذا اهلكنا يوم بدر ويقال يوم القيامة وقد جاء هذا سوء بسوء محمد
مبين يتبين لهم بلغة يعلمون بما تم تولوا اعنه اعراضوا عن الايمان به واطلها وقالوا
معلم يعنون محمد يعلمه جبر ويسار يخرون مخرقون يختلقونه كما تشقون العذاب يعني الجوع
قليلا يسيرا انا بيوم بدر انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع العذاب
عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لنقمه يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم
العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم العذاب ولقد فتنا ابتلينا
قبلهم قبل قريش قوم فرعون وقومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم على ربه بينة
موسى فقال ان ادوا الى ادفعوا الي وارسلوا معي بني اسرائيل عباد الله الي لكم رسول من
الله امين على الرسالة وان لا تعلوا على الله ان لا تتكبروا ولا تتعظموا على الله الي اتيكم
بسلطان مبين بحجة بينة وعذير بين واني عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون
ان تقتلوني وان لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني في بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي
فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجتمعوا الهلاك على الكفر فاسر بعبادي
فقال الله تعالى لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر
رهوا ساكنا طرقا واسعا بعد ما عبروه وقومه انهم يغرقون فرعون وقومه جنده
من قبلهم من قبل قومك نبقي اهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قومك
من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق لاعبين
لاهين ما خلقناها الا بالحق للحق له للبلاء ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القيامة القضاء بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم
اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون لا يمنع ولي ولا كافر من عذاب الله

نزقه ومصلاه في الارض التي كانت يعبد فيها وامر بكاء عليه وقومه لانه
لم يكن لهم باب السماء يدخل عليهم ولا مصلاه في الارض وقتا كانوا منظرين في الغرق
وجليين من العذاب ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد
من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستحياء النساء وغيره ذلك انه كان
عاليا مخالفا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم بني اسرائيل
على علم ما علمنا على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة
من فرعون وقومه والنجاة من الغرق واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة وقيل اختبار بين وهو الذي نجاهم من
فرعون وقومه ومن الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه
وغيره ذلك ان هؤلاء قومك يا محمد ليقولن ان هي الا حياتنا الموتة الاولى وما نحن
بعد الاولى وما نحن بمنشرين بمحيون بعد الموت فاتوا بابائنا فاحيوها
يا محمد ابائنا الذين ماتوا لحية نسالهم يا محمد امن امر باطل ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت انهم خير قومك خير قوم تبع
ملك واصحابه وكان اسمه حميرين ملكي كرب ويسمى تبعا لكثرة من تبعه والذين
من قبلهم من قبل قومك نبقي اهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قومك
من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق لاعبين
لاهين ما خلقناها الا بالحق للحق له للبلاء ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القيامة القضاء بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم
اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون ولا كافر يمنع من عذاب الله ان قتله

يصعد فيه عمله وتنزل فيه

Memorex No.1 8cm 210 4X

شيأ من الشفاعة ولا هم عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من
رحمه الله من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم بعضا انه هو العزيز
بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان الشجرة الزقوم طعام الاثيم طعام
الفاجر من النار وهو ابو جهل كالمهل اسود كالدردي الزيت ويقال الحارة
كالفضة المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية
خذوا بالجفاء فاعتلوه فلتلوه للشديد فليبوه اي جروه والى هيبوه الى سواء الجحيم
الى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم من ماء الحار يعذب رأسه بمقامع الحديد ذق يا ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم ويقال
انك انت العزيز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني ان هذا العذاب الذي
تشكون في الدنيا انه لا يكون ان التنعم الكثير والشرك والفواحش يعني ابا بكر
واصحابه في مقام امين من الموت والزوال والعذاب في جنات
في بساتين وعيون انهار الخمر والماء والعسل واللبن يلبسون من سندس ما لطف
من الديباج واستبرق ما سخن من الديباج متقابلين في الدنيا كذلك
هكذا في مقام المؤمنين في الجنة ونزوجناهم قرناهم في الجنة بحور عين بيض
عين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال
يتفاكهون بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب
لا يذقون فيها في الجنة الموتة الا الموتة الاولى بعد موت الدنيا ووقيهم
ووقع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا منه من ربك ويقال عطاء من
ربك ذلك الذي هو النعيم العظيم النجاة الوافر فانك بالجنة ونجوا من النار

فانما يسرناه بلسانك هونا عليك القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن
فارتقب هلاكهم يوم يبدو انهم مرتقبون منتظرون هلاكهم اللهم اهلكهم اللهم
بدر وهي سورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن
ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى حم قضاها هو كائن اي بين يقال
قسم اقسم به تنزيل الكتاب هذا الكتاب تكليم من الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر لا يعبد غيره ويقال العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات لعلامات من التوحيد
والقمر والنجوم والسحاب مسخرة لله والارض وما على الارض من الشجر والدواب والمياه
والبحار مسخرة لله لآيات لعلامات وعبرات للمؤمنين للمصدقين في الله في خلقكم
وفي تحويل احوالكم احوالا بعد حال آية وعبرة لكم وما يبث من دابة وفيما خلق من
ذوي الارواح آيات وعلامات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون ولختلاف الليل
والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وفيما يحيي الله به
عبركم وما انزل الله وفيما انزل الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالنبات
الارض بعد موتها فخطها وبيوستها آيات علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح
وفي تقليب الريح يمينا وشمالا قبولا ودبورا عذابا ورحمة آيات علامات وعبرات
لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك آيات الله نتلوها عليك انزلها عليك
جبريل بها بالحق بالبيان الباطل فيما حديث كلام بعد الله بعد كلام الله
وآياته وكتابه ويقال بعجائبه تؤمنون ام تؤمنون بهذا القرآن ويل شدة العذاب

ويتلاه ويدرله في جهنم من قبح وذم لكل من قال كذبا على الله اثيما فاجرا وهو
نظر الحارث يسمع ايات الله قرات ايات الله تتلى عليه تقدا عليه بالامر
والنهي ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا مستعظما عن الايمان بمحمد والقرآن كان لم يسمعها
لم يعتبها فبشره يا محمد بوعد اليم وجيع تقتل بيدك صبرا واذا علم من ايماننا
القرآن شيئا اتخذها هزوا واستهزا اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو القتل
من ورائهم من قدامهم بعد الموت بجهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا جمعوا
من المال ولا ما عملوا من السيئات شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا من عبدة
من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم اعظم مما يكون وكل هذا العذاب
للمضر هذا يعني القرآن ممن يعمد من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم بمحمد
والقرآن وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز اليم وجيع الله الذي سخر
ذلك لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا التطلبوا من فضله
من رزقه لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وسخر لكم ما في السموات من
الشمس والقمر النجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب جميعا منه من الله
ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل
يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله
عذاب الله بوقائعه ليجزي قوما بعفو عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخير
وهو العفو قبل الهجرة ثم امر النبي من عمل صالحا خالصا فلنفسه ثوابه ذلك ومن اساء
اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب يعني الحكم العلم والنبوة

وكان

وكان نبيهم الانبياء والكتب ورزقناهم من الطيبات من المتعة السلوى ويتلا الفضائل
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسل واتيناهم اعطيناهم بينات
من الامر والضحايا من امر الدين فما اختلفوا فيه محمد والقرآن والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بيانا ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا بينهم كفرهم بمحمد والقرآن
ان ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والمؤمنين يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون يخالفون ثم جعلناك على شريعة من الامر شريعة الاسلام على سنة
ومنهاج من امرنا ومن طاعتي فاتبعها فاستقم عليها واعمل بها
ويتلا اكرمناه بالاسلام وامرناه ان تدعو الخلق اليه ولا تتبع اهوا الذين
لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا
عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواهم وانهم الظالمين
الكافرين بعضهم اولياء بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر
والشرك والفواحش هذا القرآن بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يصدقون بمحمد والقرآن احسب الذين
اجترحوا السيئات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد بن
عتبة الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث يوم وقالوا لهم
ان كان ما يقول محمد في الآخرة حقا لنفضلن عليهم في الآخرة كما فضلنا
عليهم في الدنيا فقال الله أيظنون ان نجعلهم يجعل الكفار يا قوم في الآخرة
كالذين امنوا على وصاحبيه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سواء ليسوا سواء محياهم محيا اللذين على الايمان وتاتيهم على الايمان ومحياء الكافرين

وما هم بسوء على الكرر والمعصية وغضب الله ساعا يكلمون بيئس ما يقضون لا
تفعلوا وخلق الله السموات والارض بالحق للحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا
يظلمون من خير وشر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افرايت
يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الاهه هواه فتعسا كل ما هوى شيئا عبده وهو الضد
وينال اهوا يجعل وينال اهوا يجعل الحارث بن النفيس واضله الله عن الايمان
على علم منه علم الله انه اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه
لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون من بعد الله من اضله الله افلا تذكرون تتعظون
بالقرآن وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقالوا
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر يعنون
طول الليالي والايام والشهور والساعات وما لهم بذلك من علم يقولون من علم
حجتهم وما لهم بيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم على
ايجعل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي ما كان حجتهم عند ربهم وجوابهم
لمحمد الا ان قالوا ائتوا بابائنا المحى يا محمد بابائنا حتى نسئلهم عن قولك احق هو
باطلا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت
قل يا محمد ايجعل واصحابه الله يحييكم في البطن ثم يميتكم يحييكم في القبر ثم يميتكم
في القبر ثم يحييكم للبعث ثم يجمعكم الى يوم القيمة ويقال قل يا محمد الله يميتكم ثم يحييكم ثم
يمتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يعلمون ذلك وله يعبدون ولله ملك السموات والارض خزائن السموات

المطر

المطر والارض النبات ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يخسر المبطلون المشركون
بذهاب الدنيا والاخرة وترى كل امة كل اهل دين جاثية جامعة للخير
كل امة كل اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات
فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله فيقال لهم اليوم
تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا هذا كتابنا ينطق علينا بالحق
الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيدخلهم ربهم في رحمته ربهم فيه خلهم ربهم في رحمته في جنته
ذلك هو الفوز البين النجاة الواضحة فاما الذين سعدوا فهم في الجنة وما فيها وما جاورها من النار
وما فيها وهم الذين يعطى كتابهم بشمائلهم فاما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن
اياتي تتلى عليكم فتراء عليكم في الدنيا بالنهي والامر فاستكبرتم تعظمتم عن الايمان
وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل انها في الدنيا ان وعد الله البعث
بعد الموت حق كائن والساعة فيها يوم القيمة لا ريب لا شك فيها كائنة
قلتم ما ندري ما يوم القيمة ما قيام الساعة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول
الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما
عملوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة
استهزائهم بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم نتركم في النار
كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم اقرار بيومكم هذا وما واكم النار
ومستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين يمنعون عذاب الله فلكم العذاب

بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا وسخريا وغرتكم الحيوة الدنيا
ملتي الحيوة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار
ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطى كتابهم بشمالهم
فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق السموات
وخالق الارض رب العالمين رب كل شئ وروح رب على وجه الارض وله الكبرياء
العظمة والسلطان في السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في امره وقضائه ومن سورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي
كلها مكية الا قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل الى آخر
الاية وثلث ايات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله تعالى وعن
صيانة الانسان بوالديه الى قوله تعالى ما هذا الا اساطير الاولين فانها
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قول الله تبارك وتعالى حم قضى ما هو كائن وبيان اقسم
اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تنزيل من الله العزيز بالقوة
لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق والجد سمي لوقت
معلوم ينتهي اليه والذين كفروا بمكة عما انذروا معرضون
مكذبون به محمد والقرآن قل لهم يا محمد بمكة ارايتم ما تدعون من تعبدون
من دون الله من الاوثان ارونى اخبرونى ماذا خلقوا من الارض يعنى
الارض ام لهم شرك في السموات في خلق السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا القرآن

فيه ما تقولون او اثارة من علم او رواية من العلماء وبقية من الانبياء
ان كنتم صادقين فيما تقولون ومن اضل عن الهدى ممن يدعوا من دون
من دون الله من الاوثان وهو الكافر من لا يستجيب لمن لا يجيبه ان دعا
الى يوم القيمة وهم يعنى الاصنام عن دعائهم دعائهم دعاء من لا يسمع
غافلون جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا يعنى الاصنام لهم لمن يعبد
وهم اعداء وكانوا بعبادتهم يعنى الاصنام بعبادة من يعبدهم كافرين
جاحدين واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة اهل مكة ايات القرآن بينات
واضحات بالامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق للقرآن لما جاءهم
محمد به هذا سحر مبين كذب بين لم يقولوا بل يقولون افترى اختلق محمد
القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته ان اختلقته القرآن من
تلقاء نفسي كما تقولون فلا تملكون لي فلا تقدرون لي من الله من عذاب الله
شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه تخوضون في القرآن من الكذب كفى به الله
شهيدا بيني وبينكم بانه رسوله وهذا القرآن كلامه وهو الغفور لمن تاب
منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل بارا
الرسل من الماضين فقد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من الشدة والرخاء
والعافية وبقاء نزلت هذه الاية في شان اصحاب النبي حين قالوا الى متى
يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجرة انه لا ان اتبع الا ما يوحى
الي الا ما امرت في القرآن وما انا الا نذير مبين مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد

لليهود ان اليتم يا معشر اليهود ان كان من عند الله يقول هذا القرآن من الله
وكفرتم به والقرآن يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل ابن يامين
على مثل هذا فشهادة عبد الله بن سلام بمحمد والقرآن فامن عبد الله بن سلام
واصحابه بمحمد والقرآن فاستكبرتم يا معشر اليهود عن الايمان بمحمد والقرآن ان الله
لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك
وقال الذين كفروا لسدد وحنظلة وغطفان للذين امنوا لجهينة
ومزينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد خيرا او حقا ما سبقونا اليه
جهينة ومزينة واسلم وانتم بحمد والحمد لله ايمانهم بمحمد والقرآن اسد
وغطفان فسيقولون هذا افك قديم هذا القرآن كذب قديم تقادم ومن
قبله من القرآن كتاب موسى اماما يقتدى به ورحمة من العذاب
لمن امن به فلم يحق القول ولم يقتدوا به وهذا كتاب وهذا القرآن كتاب مصدق
موافق التوراة والتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى
لغة العربية لينذر لتخوف الذين ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين الموحدين
بالجنة ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء فرائض
الله واجتناب معاصيه ولم يرجعوا عن الايمان التصديق فلا خوف عليهم فيما
يستقبلهم من العذاب وله هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويتقلا فلا خوف
عليهم حين يخلق اهل النار وله هم يحزنون اذ احزن غيرهم اولئك اصحاب
الجنة اهل الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون وله يخرجون
منها جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان ان بعبد

الرحمن

الرحمن بن ابي بكر في القرآن بوالديه احسانا بر بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة
وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة ووضعته كرها مشقة
وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون شهرا حتى اذا بلغ
اشده انتهى من ثمان عشرة الى ثلثين سنة وبلغ واستوى اربعين سنة قال
ابو بكر رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد
وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وان اعمل
صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي اكرم ذريتي بالتوبة
والا سلام ولم يكن ابنه سلم عبد الرحمن قبل فلما اسلم بعد ذلك
اني تبت اليك قال ابو بكر اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين
مع المسلمين على دينهم اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا احسانهم
ونتجاوز عن سيئاتهم وعد ايعادهم بها في اصحاب الجنة مع اهل الجنة وعد
الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد
الرحمن بن ابي بكر قال لابيه وامه قبل ان اسلم أتعداني ان اخرج
من البعث وقد خلت مضت القرون من قبلي ولم ارجع ببعث وكان لجدهم
من جدلوه ما تاني الجاهلية جد عان بن عمرو وعثمان بن عمرو عفانا هما
وهما ابنا ابويه يستغيثان الله يدعوان الله ويلك ضيق الله عليك
وبيل امن بمحمد والقرآن ان وعد الله البعث بعد الموت حق كما بين
فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين
اولئك اجداد عبد الرحمن جد عان وعثمان الذين حق عليهم القول

له الذين وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب فامم قد خلت
قد مضت من قبلهم من الجن والانس من كفار الجن والانس في النار انهم
كانوا خاسرين مغبونين له يعثون الى الدنيا الى يوم القيمة وكل كل
واحد من المؤمنين والكافرين درجات للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين
في النار مما عملوا في الدنيا وليوفيهم يوم يعرضهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا
يظلمون له ينقصون من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين
كفروا على النار قبل دخول النار فيقول لهم اذهبتم طيباتكم الكائنة في احسنا
تكم فجبوتكم الدنيا فاستمتعتم بها استمتعتم بها في احسناتكم في الدنيا فا
اليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض عن الايمان
بغير الحق بالحق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الدنيا
واذكر لقومك يا محمد اخا عاد بني عاد هود ان انذر قومه بالاحقاف
يقوم يحتوي النار حقيبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال
بجبل الرمل ويقال كان باليمن قاله وانذر قد خلت النذر من بين يديه
قد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا
الله قال لهم هود له توحدوا الا الله اني اخاف عليكم ان تكفروا عليكم عذاب
يوم عظيم شديد ان لم تؤمنوا قالوا لم اجئتنا يا هود لتافكنا لتصرفنا عن
الهتنا عبادة فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
ينزل العذاب علينا ان لم نؤمن قال هود انما العلم بنزول العذاب عند
الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم قوما تجهلون امر الله

وعذابه

وعذابه فلما رأوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اودية بحر وصيرهم
قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا سيمطرنا حدث وثقا قال لهم هود بل ما
استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب اليم وجيء تدمر تهلك
كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
منازلهم كذلك هذا نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم واعطيناهم
من المال والقوة والاعمار فيما ان مكناكم فيه ما لم نمكن لكم ولم نعطكم يا اهل
مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا يبصرون بها وافئدة
يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم قلوبهم من شيء
من عذاب الله اذ كانوا يجحدون بايات الله يكذبون بها وحاق بهم
ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى
يا اهل مكة وصرفنا بينا الايات الامر والنهي والحلال والحرام لعلهم يرجعون
من كفرهم فيتوبوا فلولا نصرهم فهلا نصرهم الذين اتخذوا عبدوا من دون
الله آلهة قربانا تقربا ليقربهم الى الله منزلة ومنفرة بل ضلوا عنهم بطل عنهم
ما كانوا يعبدون وذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون على الله وانصرفنا
اليك نفرا وجهنا اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط يقال لهم
الزوابع من قرية الزوابع فلما حضروه اتوا الى النبي وهو ببطن النخلة
قالوا لبعضهم لبعض انصتوا لتسمع كلام النبي فلما قضى فرغ النبي من
قراءة وصلوته امنوا بمحمد والقرآن ولوا الى قومهم منذرين يدعون
الى توحيد الله مؤمنين بمحمد والقرآن مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا

كتاب قتال يقول الله انزل على محمد من بعد ما سبق منه صدق ما وافقنا بالتوحيد
وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التوراة والانجيل انهم آمنوا بما يهدي الى
الحق يدعو به يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين قيم وهو الاسلام
يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد وامنوا به يغفر لكم ربكم من ذنوبكم
في الجاهلية ويجركم بتجيبكم من عذاب اليم وجيع ومن لم يجب داعي الله محمد
فليس بمعجز فليس يفوت من عذاب الله في الارض وليس له من دونه
من دون الله اولياء اقوياء ينصرونه اولئك في ضلال مبين في كفر بين
اولم يروا يعلموا الكفار بمكة ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي
ولم يعجز بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الجنود
والموت قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد والقرآن على النار
قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم اليس هذا بالحق اليس هذا العذاب بالحق
بالعدل قالوا بلى وربنا انه لحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بمحمد
ون في الدنيا بمحمد والقرآن فاصبر يا محمد على اذاء الكفار كما صبر اولوا العزم من
الرسل من نوح وابراهيم وموسى وعيسى وبقال ذوي الشدة والقرار
نوح وزكريا وايوب ويحيى وله تستعجل لهم يعذبهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب متقدم ومؤخر كأنهم لم يلبثوا الا ساعة من نهار في الدنيا الا ساعة
الا قدر ساعة من نهار بلاغ بلغة وعمل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك فهل
يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون ومن سورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في قوله تعالى الذين كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس
عن دين الله وطاعته وهم المطعم بن بدر عتبة وشيبة ابنا فيه
وعنبه وبينه ابنا الحجاج وابو البختري ابن هشام وابو جهل ابن هشام
واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين امنوا
بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وامنوا بما نزل على محمد بما نزل الله جبريل على محمد وهو الحق من ربهم
يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم باجعالها واصلح بالهمهم وشانهم
وبالهم ويقال اظهر امرهم في الاسلام ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقرآن
اتبعوا الباطل يعني الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد والقرآن اتبعوا الحق من ربهم
يعني القرآن كذلك هكذا يضرب الله الامثال يبين الله للناس لامة محمد عليه
السلام امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم
الرسل ولقاء الفئتين الذين كفروا ببدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم ضربة
اذا التحمتموهم قهرتموهم وهزمتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق
فاستوثقوا بالاسير فاما منا بعد يمنون منا على الاسير فترسلوه بغير فداء
واما فداء مال ان يفادى المأسور عن نفسه حتى تضع الحرب الكفار اوزارها
اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار اشراكها ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو
يشاء الله لانتصر منهم انتقم من كفار مكة بالملائكة من غيركم وبلا من غير
قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين والمذنب
بالمذنب والذين قاتلوا في سبيل الله في طاعة الله بدر وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

فلن يضل اعمالهم فلن يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم للاعمال
الصالحات ويصلح بالهم حالهم وشانهم وبنيانهم ويتلا سيدهم سيجيبهم
في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم بالتوبة ويدخلهم الجنة عرفها لهم
لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن ان تنصروا الله ان تنصروا نبي الله محمد عليه السلام بالقتال
مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم في الحرب
لكي لا تزولوا والذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعون يوم بدر
فتعسا لهم اي عثرة لهم وتكسا وبعدا لهم واذل اعمالهم ليهم ابطل
حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا بمحمد وما انزل الله
جبرائيل به على محمد عليه السلام فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم يوم بدر
نفقاتهم يوم بدر اولم يسيروا يسافروا في اقطار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم الله وللكافرين كفار
مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك النصرة للمؤمنين بان الله مولى ناصر
الذين امنوا بمحمد والقرآن وان الكافرين لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم ربهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
لخمر والماء العسل واللبن والذين كفروا بمحمد والقرآن ابو سفيان واصحابه
يتمتعون يعيشون في الدنيا ينتفعون انعم به هنيئة ما في عذكم تاكلون انعامكم
لا يهمهم ما في عذو النار مثوى لهم منزل لهم في الاخرة وكاين من قرية وكم من

من اهل قرية هي اشد قوة بالمال والمنعة من قريتك التي اخرجتك اخرجك
اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع
من عذاب الله افمن كان على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد عليه السلام كمن
زين له سوء عمله قبيح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة الاوثان مثل الجنة
التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها انهار من ماء غير اسن آجن
ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه وريحه وانهار من خمر لذة للشاربين شربة للشاربين لم يعصر بالاقدام وانهار
من عسل مصفى بلا شمع لم يخرج من بطون النحل ولهم فيها في الجنة من
كل الثمرات من الوان كل الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد
في النار ليموت فيها فلا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا
فقطع امعائهم مباعدهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الخطبتك
يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال آنفا
انفا الساعة على المنبر اشهر اي ساعة قبل يا محمد اولئك المنافقين هم الذين طبع الله
ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم وكبائر الشرك
النفاق والخيانة والعداوة هم رسول الله والذين اهتدوا بالايمان
زادهم بخطبتك هدى بصيرة في امر الدين والتصديق بالبينات واتاهم تقواهم
الهمهم تقواهم يقول اكرمهم الله بترك المعاصي لجتناب المحارم ويقال الذين
اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ واتاهم تقواهم اكرمهم الله باستعمال

الناسخ وتلك المنسوخة فهل ينظرون ان كذبوك كما كذبك من قبلهم الا الساعة فجاءة ان تاتيهم
بغتة فجاءة فقد جاء اشراطها اعلمهم ان شقاق القمر وخروج الدجال والدخان
من اعلامها فما ينفعهم ذكراهم التوبة اذا جاءتهم قيام الساعة مستقبله
وصوفق فاعلم يا محمد انه لا اله الا الله ولا ضار ولا نافع ولا معطي ولا معطي لما منع الله
وينبغي فاعلم انه ليس شيء كفضله لا اله الا الله واستغفر لذنبك يا محمد
للمؤمنين لذنوبهم والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم
في الدنيا ومثواكم مصيركم ومستركم في الاخرة ويعني الذين امنوا بالقرآن
وهم المخلصون لولا هلا نزلت سورة جبرائيل بسورة تنفي ذلك من اشياقهم
الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبرائيل بسورة محكمة مبينة با
لحلال والحرام والامر والنهي وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رايت
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك نحو نظر
المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت في كراهية القتال مع النبي
فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله طاعة بتوحيد هذا من المؤمنين طاعة
الله ورسوله وقول معروف كلام حسن وينبغي طاعة لهم للمنافقين لله
ورسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد خير لهم من المعصية والمخالفة
والكراهية وينبغي اطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا عزم
الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين
بايمانهم وجهادهم لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم
فلعلكم يا معشر المنافقين لستم توليتم امر هذه الامة بعد النبي ان

تفسدوا

ان تفسدوا في الارض بالظلم والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم بالظلم
الكم اولئك المنافقين الذين لعنهم الله هم الذين طبع الله من كل خير
فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا يتدبرون
القرآن افلا يتفكرون في القرآن ما انزل الله فيهم ام على قلوب اقفالها
يعني قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما تاويلها ان الذين ارتدوا على ادبارهم
رجعوا الى دينهم الاول وهم اليهود من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في القرآن الشيطان سول لهم وزين لهم الرجوع
عن دينهم واملى لهم امهلهم الله لم يعاجلهم في ذلك الارتداد بانهم قالوا للذين
كرهوا وهم المنافقون بجحد وا في السر انزل الله بجبرائيل على محمد سنطيعكم
سنجيبكم يا معشر المنافقين في بعض الامر بجحد بلا اله الا الله ان كان لم يظهروا
عليشا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون
اذا تتهم الملائكة قبضهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم بمقامع من
حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والتعنيف بانهم اتبعوا ما اسخط
الله من اليهودية وكرهوا رضوانه بجحد وا توحيده فاحبط اعمالهم فابطل
حسناتهم في اليهودية وينبغي نزلت من قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم
الى هاهنا في شان المنافقين الذين رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين
عن دينهم وينبغي نزلت في شان الحكم بن ابي العاصي المنافق واصحابه
الذين ساروا فيما بينهم بين الجمعة في امر الخلافة بعد النبي ان ولينا الرجل
الامة نفعل كذا وكذا فاتوا يتشاورون في هذا والذي يخطب لا يتكلم

الى خطبة حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ما ذا قال محمد الآنفا
الم تر استهزاءهم حسبما يظن الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن
يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله ولرسوله
ويقال نفاقهم للمؤمنين لو نشاء لاريناكهم يا محمد بعلامة القبيحة
فلعرفتهم بسيماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن تعرفنهم
يا محمد في لحن القول في تحويل الكلام وهو معذرة المنافقين والله يعلم اعمالكم
اسراركم وعداوتكم وينصركم الله ورسوله وليبلونكم لنختبرنكم بالقتال
حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين
في الحرب منكم ونبلو اخباركم نظهر سرائركم وعداوتكم وبغضكم ومخالفتكم
لله ولرسوله ويقال نفاقهم ان الذين كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله
صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول
في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا لن ينقص
الله مخالفتهم وعداوتهم وصدهم عن سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل
حسناتهم ونفاقهم يوم بدر وهم المطعمون يوم بدر يا ايها الذين امنوا
بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في الرسل ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم با
لنفاق والبغضة العداوة ومخالفتهم الرسول ويقال لا تبطلوا بترك اذى الايذاء
المخلصين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اطيعوا الله فيما امركم من
الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد
ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون

يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا
وقتلوا وهم كفار بالله ورسوله فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله ورسوله
فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا
الى السلم الى الصلح وبقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون
اذ الامر لكم والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن
ينقصكم اعمالكم في الجهاد انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب باطل
ولهو فرح لا ينبغي ان تؤمنوا استغنوا على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا
الكفر والشرك والفواحش يوتكم يعطكم اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسئلكم اموالكم
كلها في الصدقة ان يسئلكموها كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا
بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم يظهر بخلكم ها انتم هؤلاء
انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله وطاعة الله فمنكم من يبخل
بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله فانما
يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني عن اموالكم وصدقاتكم
وانتم الفقراء الى رحمة وجنة ومغفرة به وان تتولوا عن طاعة الله الآخرة
وعن ما امرتم بالصدقة يستبدل قوما غيركم يوحد الله يطيعه بدلكم وبانا خيرا منكم
واطوع الله ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكنه يكونوا خيرا منكم
واطوع لله ويقال انزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في شان
المنافقين اسد وغطفان فيد الله بهم مزينة وجهينة فيد الله
نهم واطوع لله ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال وصلح الحديبية منه على ان
كان بينهم رمي الحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا بتوجهك قضينا لك قضينا بينا
يتوجه اكد مثال بالنبوة والاسلام وامرنا كان ندعو الخلق اليها ليغفر لك الله
ما اثر من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تاخر حتى لا يكون بعد الوحي
الى الموت ويتم نعمته منته عليك بالنبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا
مستقيما يثبتك على طريق قويم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا
عزيزا مبينا بالغلبة هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين
المخلصين يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم
بالله ورسوله ومع تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود
السموات الملائكة والارض المؤمنون يسلطهم على من يشاء من اعدايه وكان الله
عليما بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في
قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع بك وقال المؤمنون المخلصين حين سمعوا
بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك من الفتح والمغفرة والكرامة
فما لنا عند الله فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال
والمؤمنات المخلصات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين مخلدين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويكفر عنهم سيئاتهم
فنغفرها لهم في الدنيا وكان ذلك الذي ذكرت للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة

وافوزا فازوا بالجنة ونجاهم النار وما فيها فجاء عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق حين سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله
ما نحن الا معهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب المنافقين
من الرجال بترك ايمانهم والمنافقات من النساء والمشركين بالله من الرجال
والمشركات من النساء ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله ظن
السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين وابنة السوء منقلبة السوء
وعاقبة السوء وغضب الله سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعدلهم
جهنم في الاخرة وساءت مصيرا بئس المصير صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات
الملائكة والارض المؤمنون ينصرهم من يشاء وكان الله عزيزا بنقمة الكافرين
والمنافقين حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم وقيل عزيزا عند انتقامه
وسلطانه حكيما في امره وقضايه وفيما نصر نبيه على اعدايه انا ارسلناك يا محمد
شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا من النار للكافرين
لتؤمنوا بالله لكي تؤمنوا بالله ورسوله محمد وتعزروه تنصروه بالسيف
على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة وصيلا غدوة وعشية
ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي الشجرة السمرة بالحديبية
وكانوا ثلثمائة الف وخمسمائة رجل بايعوا النبي على النصح والنصرة وان لا يفروا
وقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية على النصح والنصرة وان لا يفروا
انما يبايعون الله كانهم يبايعون الله يد الله فوق ايديهم الثواب والنصرة فوق ايديهم
بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه

عقوبة ذلك ومن اوفى اوفى بما عاهد عليه الله عزوجل الله بالصدق والوفاء فسنؤتيه
فنعطيه اجرا عظيما يؤتيا واوفاء الجنة فلم ينقضهم احد لانهم كانوا مخلصين
وماتوا على ما بعد الرضوان غير رجل منهم يقال له الجد بن قيس وكان منافقا
اختبأ تحت ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه سيقول
لك المخلفون عن غزوة الحديبية من الاعراب من غفار واسلم واشجع وذيل
وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك
الى الحديبية فتخلفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك فاستغفر لنا يا رسول الله
تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم يسألون بالسنتهم المغفرة
ما ليست في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قل له يا محمد
فمن يملك لكم من عذاب الله شيئا ان اراد بكم ضرا قتلا او هزيمة او اراد بكم نفعا
نصرا او غنيمة او عافية بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية
خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين ان لن ينقلب الرسول ان لن يرجع من
الحديبية محمد والمؤمنون الى اهليهم الى المدينة ابدا وزين ذلك استتر الظن
في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن السوء لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا
هلكى قاسية القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول من لم يصدق
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودها
ولله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يغفر
لمن يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم ويعذب من يشاء على الذنب الصغير
وهو عدله ويقال يغفر لمن يشاء بكرمه ومن يشاء بالايمان والتوبة يغفر

ويعذب من يشاء بقوله ويعيب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه
ويقال يغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان
اهلا ذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما لمن
مات على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بن غفار و
اسلم واشجع اذا انطلقتم الى مغانم خيبر لنا خذوها اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان يبدلوا كلام الله لنبيه حين قال
له لا تأذن يا محمد لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة
الحديبية قل لبني غفار وذيل واشجع واسلم وقوم من مزينة وجهينة
لن تتبعونا الى غزوة خيبر الا مطوعين ليس لكم من الغنيمة شيء كذلك
كما قلنا لكم قال الله من قبل من قبل هذا الاستئذان لهم بالخروج الى غزوة
اخرى فقالوا للمؤمنين لن يأمركم الله بذلك ولكن تحسدوننا عن الغنيمة
فان الله لنبيه لهم فيقولون بل تحسدوننا عن الغنيمة بل كانوا لا يفقهون
امر الله وتوحيد الله الا قليلا ولا كثيرا قل يا محمد للمخلفين من الاعراب
ذيل واشجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي الى قوم
اولي قتال قوم اولي بأس شديد ذوي قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم
مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على الدين او يسلمون حتى اسلموا فان تطيعوا
تجيبوا وتوافوا القتال وتخلصوا يا توحيدي يكم الله يعطكم الله اجرا ثوابا
حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوجيد والاخلاص وصدق الاجابة الى قوله
مسيلمة الكذاب كما تولتم عن غزوة الحديبية من قبل هذا يعذبكم عذابا

اليما وجيعا ثم جاء اهل النصارة الى رسول الله فقالوا يا رسول قد وعد الله بذا
اليم وجيع لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا وكنا له نتدب على الخروج الى الغزو
فانت له الله تعالى فيهم فقال ليس على الاعمى حرج ما ثم ان له يخرج الغزوة ولا على
الاعرج ما ثم ان له يخرج الى الغزو ولا على المريض حرج ما ثم ان له يخرج الى الغزو
ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية وله اجابة والموفات الى قتال العدو
ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله ورسوله
والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه على اهل بيعة الرضوان
فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك يا محمد تحت الشجرة بيعة
الحديبية شجرة السمرة وكانوا الفا واربعمائة وخمسين رجلا بايع النبي صلى الله عليه وسلم
على النصح والنصرة وان لا يفروا الى الموت فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء
فانزل السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية الكرب اثابهم بعد ذلك فتحا
قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة يأخذونها يعني غنيمة خيبر
يعني غنيمة خيبر وكان الله عزيزا بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة تأخذونها
تغنمونها وهي غنيمة فارس لم تكن تكون فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر
فكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسد وغطفان وكانوا حلفاء اهل خيبر
ولتكون ايذ علامة وعبرة للمؤمنين يعني فتح خيبر لان المؤمنين كانوا اثابة
الرأي واهل خيبر كانوا يسخرون الغاوية ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على طريق
مستقيم قائم بيضا واخرى وغنيمة اخرى لم تقدروا عليها يعني قد احاط

الله بها فقد علم الله انها سيكون ٭ وهي غنيمة فكان الله على كل شيء من القوة
والغنيمة والنصرة قديرا لو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان مع
اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا يمانعكم
مما يراد بهم من القتل والهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت
قد مضت من قبل في الامم الماضية بالقتل والعذاب حين خرجوا الى الانبياء
ولن تجد لسنة الله تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم ايدي
اهل مكة عنكم وهو قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة غيران
كان ربحهم بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي بالحجارة
حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي الحجارة وغيره
بصيرا بهم الذين كفروا بالله والقرآن يعني اهل مكة وصدوكم صرفوكم عن المسجد
الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا
ان يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام
وعياش بن ربيعة وابو جندل بن سهيل ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم
ان تطؤوهم ان تقتلوهم بغير علم من غيران تعلموهم انهم مؤمنون متقدم وتقدم
فتصيبكم منهم معرة دية بغير علم وايم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل
ليدخل الله في رحمته لكي يكف الله بدينه الاسلام من يشاء من كان اولياؤه
لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنين من بين اظهرهم فتفرقوا من عند
بعد لعذبنا الذين كفروا وكان مكة منهم عذابا اليما وجيعا بسيوفكم اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية غضبهم رسول الله واصحابه

عن البيت فانزل الله سكينته طمانينة على رسوله وعلى المؤمنين واذهب
عنهم الحمية فالزمهم وهم كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا
احق بها واهلها وكان الله بكل شئ من كلمة المؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق
الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق حيث قال لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله امنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
من العدو فعلم الله على ما قال النبي الصحيح فعلم ما لم تعلموا فعلم من الله ان يكون من
سنتنا الى سنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا
سريعا يعني فتح خيبر هو الذي ارسل رسوله محمد بالهدى بالتوحيد وبالحق
بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ليظهره ليعلنه على
الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم العين حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله
شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو الذين معه
يعني بايكن اقرّ من لم يوافقه محمد بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار
بتغليظه وهو عمر كان شديدا على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله
رحماء بينهم متواد وون فيما بينهم بارد ون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين
بالنفقة رحيما بهم تراهم ركعا في الصلوة سجدا فيها وهو علي بن ابي طالب كان
كثير الركوع والسجود يبتغون فضلا بطلبون ثوابا من الله ورضوانا من ضات نيم
بالجهاد وهو طلحة والزبير كانا غليظين لاعداء الله شديدين عليهم سيماهم
في وجوههم علامة الشهر في وجوههم من اثر السجود من كثرة السجود في الليل وهي

سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التوراة وصفتهم
صفتهم في الانجيل كزرع وهو النبي اخرج شطأه وهو ابو بكر ازره من تحته
وخرج معه على اعداء الله فازره فاعانه وهو عمر اعان النبي بسيفه على اعداء الله
فاستغلظ فقوي بهما عثمان بن عفان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى
على سوقه فتم على الظهار امره في قريش بعلي ابن ابي طالب يعجب الزراع
اعجب النبي بطلحة والزبير ليغيظ بهم طلحة والزبير الكفار ويغيظ الزراع من
قوله والذين معه الواو هاهنا في موضع اهل بيعة الرضوان وجملة اصحاب النبي
المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات القاعات
فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مكية وهي ثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن
ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الا تقدموا بقول ولا بفعل
حتى تعلموا ان رسول الله هو الذي يامركم وينهاكم وينبغي ان لا يقال وله ذيبحة بين النحرين
ليعلم الله ورسوله دون امراته وامر رسوله وينبغي له تخافوا الله ورسوله
وينبغي له تخافوا الله ان الله لا تخافوا سنة رسوله واتقوا الله واتقوا الله ان الله
تعملوا وتقولوا دون امر الله وامر رسوله ان الله سميع بما تتكلمون عليم بما تعملون نزلت
هذه الآية ثلاثة نفر من اصحاب النبي قتل رجلين من بني سليم صالحوا رسول
الله بغير امر الله وامر رسوله فنهاهم عن مثل ذلك فقال لا تقدموا بين يدي
امر الله وامر رسوله ان الله سميع بما قال الرجلين عليم بما اغتر بها وكان في لهم لكان

كذى لكان كذا فنهاهم عن ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت عند الاية في ثابت بن
قيس بن شماس الانصاري لرفع صوته عند رسول الله حين قدم وفد بني
تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقراءة يعني ثابت لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي ولا تجهروا له بالقول
نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدعون النبي باسمه فنهاهم الله عن ذلك فقال لا
تجهروا له بالقول كما لا تدعوا باسمه كجهر بعضكم لبعض كدعاء بعضكم بعضا باسمه
ولكن عظموه وقدروا قولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ايها النبي ان تحبط
اعمالكم كراهة ان تبطل حسناتكم بترككم الحدب وحرمة النبي وانتم لا تشعرون
لا تعلمون بتحبيطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت
ابن قيس ابن شماس بعدما نهاهم الله من رفع الصوت عند النبي فمدحه بعد
ذلك بخفض صوته عند النبي فقال الذين يغضون يكفون ويخفضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفا الله واظهر الله قلوبهم
للتقوى من المعصية وقيل اخلص الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
نزلت هذه الاية في قوم من بني عبر جفاة من بني خثاعة بعث النبي عيينة بن
حصن ابن بدر الفزاري فاسبا ذراريهم وجاءهم النبي فجاؤا يفادون
ذراريهم ودخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي يا محمد اخرج الينا
وكان نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء
الحجرات من خلف حجرات نساء النبي اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده

ولا حرمة رسوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم الى الصلوة
لكان خيرا لهم لاعتقت ذراريهم ونساؤهم كلهم فوداء النبي فضمهم واعتق
نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يحلهم بالعقوبة يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط
بعثه النبي عليه السلام الى بني المصطلق يجبي صدقاتهم فرجع في الطريق
وجاء بخبر قبيح وقال انهم اراد وا قتله فاراد النبي واصحابه ان يغزوهم
فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ان جاءكم فاسق
بنافق الوليد بن عقبة بنبإ بخبر من بني المصطلق فتبينوا فتفقدوا لتعلموا بتين
لكم ملجاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا كي لا تقتلوا قوما بجهالة
فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم نادمين وا علموا يا معشر المؤمنين ان فيكم
معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لاثمتم ولكن
الله حبب اليكم الايمان اكرمكم بالايمان بالله والرسول وزينه في قلوبكم حتى
في قلوبكم وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله ورسوله والفسوق
النفاق والمعصية جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون
المهتدون فضلا من الله منا من الله عليهم ونعمة في رحمة والله عليم بكم
المؤمنين حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق
والعصيان وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في رهط
عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه وفي رهط عبد الله بن رواحة
المخلص واصحابه في الكلام كان بينهم فتنازعوا وقيل بعضهم ببعض فنهاهم

عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان من المؤمنين قريتان من المؤ
منين اقتتلوا فاتلوا بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطا
لت وظلمت احداهما فقوم عبد الله به اي على الاخرى فقوم عبد الله بن رواحة
فقاتل التي تبغي تستطيل وتظلم حتى تفيء ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب
الله فان فاءت فان رجعت الى الصلح فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العالمين انما المؤمنون
اخوة فالدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله لعلكم ترحمون فيما امركم
من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تفعلوا يا ايها الذين امنوا لا يسخر
قوم من قوم نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ابن شماس حيث ذكر رجلا
من اهل نصار وذكر امه كانت في الجاهلية غير ها خير ذكر منها فنهاهم
الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بعد والقرآن يعني ثابت له يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا وله نساء من نساء على
نساء نزلت في امرأتين من نساء النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوجة
النبي عليه السلام فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء عسى ان يكن
خيرا منهن وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم له تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة
ولا تنابزوا بالالقاب باسم قبيح غير الذي يسمى له بئس الاسم الفسوق تطعنوا بعضكم بعضا
بالكذب اسم الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس التسمية له خيلا يا هودي ويا نصراني
ويا يهودي بعد الايمان بعدما امن ونزع ذلك ولم يتب من تسميته ايه يا هودي
ويا نصراني ويا مجوسي والتلمز والتنابز فاولئك هم الظالمون الضارون له تنتهم بالشرك

نزلت

نزلت هذه الآية في ابي ابن مالك الانصاري وعبد الله ابن حدرد الاسلمي اذا
تنابزا في فنهاهم عن ذلك يا ايها الذين امنوا بعد والقرآن اجتنبوا كثيرا من
الظن نزلت هذه الآية في رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اغتاب احدهما
لصاحبه وهو سلمان وظننا ياساء ظنا به النبي صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجسسا
وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله لا سامة ان اعطيتهما فنهاهم الله عن ذلك
الظن والتجسس البحث والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بعد والقرآن اجتنبوا كثيرا
من الظن ظن السوء بالمتطوعين بالخير من مدخله ومخرجه ان بعض الظن
ظن السوء وهو ما تحققوا به اثم معصية وهو ما اغتاب رجلا من يزيد
ولا تجسسوا ولا تتجسسوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو التجسس
الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ان يجب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا حملها بغير الضرورة ذكر هنا لحم اخيه ميتا
بغير الضرورة فكذلك الغيبة فتخوفوها فاتقوا الله فاخشوا الله في ان تغتابوا
احدا ان الله توابا متجاوزا لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة
يا ايها الناس انا خلقناكم نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس حيث قال للرجل
الذي لم يوسع له في المجلس انت فلان ابن فلان وبنا له نزلت في بلال مؤذن رسول الله
ونفر من قريش سهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام وابي سفيان بن حرب قالوا لبلال
علام فتح مكة حين سمعوا اذان بلال ما وجد الله ورسوله غير هذا العبد الاسود
فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوى وجعلناكم شعوبا
بين الخالفا وقبايل بين رومي والنبط وبنا له شعوبا الى وقبايل الى العرب لكي تعارفوا

اذا سئلتم فمن انتم فتقولون قريش من كنده من تميم من بجيلة ان اكرمكم في الله
خير عند الله يوم القيمة اتقاكم في الدنيا وهو يعلم الله عليم بحسبكم ونسبكم
خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب امنا نزلت هذه الاية في
بني اسد بعد ما اصابتهم سنة شديدة فدخلوا الاسلام متوافرين بلا
هجرة اليهم وفي اربابهم وجاؤا الى النبي بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلت الاسعار
المدينة وافسدوا طرق المدينة بالعذرات وكانوا يقولون اطعمنا واكرمنا
يا رسول الله انا مخلصون مصدقون في ايماننا بالله ورسوله وكانوا منافقين
فدينهم كاذبين في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب يعني اسدا
امنا وصدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم
بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا افرارنا استسلمنا ولكن قولوا اي اسلمنا
اي بعدنا عن الايمان واستسلمنا مخافة القتل والسباء ودخلنا في الاسلام من
السيوف والسباء ولما يدخل الايمان ولم يدخل حب الايمان وتصديقه الايمان في قلوبكم
وان تطيعوا الله ورسوله في السر لما اطعتموهما في العلانية وتتوبوا من كفر
السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقصكم من ثواب حسناتكم شيئا ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن ماتوا على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في
ايمانهم الذين آمنوا بصدق قولهم في ايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في
ايمانهم بالله وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك هم
الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني اسد اتعلمون الله
اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه مصدقون به ام مكذبون والله يعلم ما في

السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات وما في قلوب اهل الارض والله
بكل شيء من شأن اهل السموات واهل الارض عليم يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا
وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فقد اسلمنا افتخروا بين قول لهم يا محمد لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم بل لله المنة عليكم ان هداكم للايمان تصديق الايمان
ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين في ايمانكم
ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض والله بصير
بما تعملون في نفاقكم يا معشر المنافقين ويعقبكم ان لم تؤمنوا ومن سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله عز وجل وبيتوس هو جبل الخضرمة قال لها وخضرة السماء منه
اقسم الله به والقرآن المجيد الكريم الشريف بل عجبوا ان جاءهم محمد وهذا كان القسم
قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت فقال بل عجبوا ان جاءهم نبي من ابناء
ابناء خلق مثله وبنيته ابنا الجملة ان جاءهم بان جاءهم منذر رجل محمد
منهم من نسبهم فذلك الكافرون الكافرون بكذبه اي ولايته وبنيته هذا الذي
يقول محمد بان نبعث بعد الموت شيء عجيب اذا متنا وكنا صيرا ترابا
ما يبعث ذلك الذي يقول محمد رجع بعيد بعيد طويل ان كان ابعثهم
للبعث قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من
لحومهم من بعد موتهم وما تشركه وعندنا كتاب حفيظ من الشياطين
وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبور وبعثهم من القبور بل
كذبوا حين جاءهم بالحق محمد والقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد وهذا جواب القسم

ان فجاءهم محمد بالقرآن فهم في امر مريج في ضلال وجهال ملتبس وبيان لا في قوم
مختلط افلم ينظروا الى السماء فوقهم فوقهم كيف بنيناها خلقناها
بلا عمد وزينا ها بنجوم يعني السماء الدنيا وملأناها من فروج من شقوق وصدوع
وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها في الارض رواسي
الجبال الثوابت وانبتنا فيها كل زوج يعني فيها وانبتنا فيها في الارض من كل زوج بهيج
من كل لون حسن في المنظرة تبصرة لكي تبصر ولو ذكرى عظة لكي تتعظوا بها ويقال
تبصرة عبرة وتذكارا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا
من السماء ماء مطرا مباركا زيادة بالنبات والمنفعة فيه حيوة كل شيء فانبتنا به بالمطر
جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوالا
غلاظا لها طلع كمذرى وثمر نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق
يعني الحبوب ولحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك الخروج هكذا
تحيون وتخرجون من القبور بيانا لقيامة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد
قوم نوح ونوحا واصحاب الرس والرس بئر دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا
شعيبا وثمود قوم صالح صالحا وعاد قوم هود هودا وفرعون وكذب فرعون
وقومه موسى واخوان لوط قوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيظة من الشجر
وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حميرا هو كان
اسمه اسعد ابن ملكي كرب وكنيته ابو كرب وانما تبع لكثرة تبعه وكان رجلا
مسلما كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذب قريش فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي
وعذابي عند تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق الاول فاعيينا خلقنا هم الاولين

خلقناهم

يقول لم نعجز ما جيء خلقنا هم اولا افنعي بالاعادة
وهذا قول من لم ينعم النظر ثم يشتغل بالخلق الاول
الكفرة البعث وقال الكلبي يعني ثم نخلقهم

خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الآخرين نخلقهم للبعث بلا عيي يعني قد شأنا
في ليس هم من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا الانسان يعني آدم
ونبتلي هو ابو جهل ونعلم ما توسوس به ما تحدث به نفسه ونحن اقرب اليه
اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد يوصف به القريب والوريد هو العرق الذي بين
العلباء والحلقوم ليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد
اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين يمين ابن
آدم وعن الشمال شمال ابن آدم قعيد قعود هذا على اثر هو هذا على اثره
ما يلفظ من قول ما يتكلم العبد بكلام حسن او سيئ الا لديه عنده رقيب
حافظ عتيد حفيظ حاضر لابن آدم يكتب له او عليه وجاءت سكرة
الموت نزعات الموت بالحق بالشقاوة والسعادة ذلك يا ابن آدم
ما كنت منه تحيد تنفر فتكره وتنفخ في الصور وهو نفخة البعث
ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والآخرين ان يجتمعوا فيه وجاءت
يوم القيمة كل نفس معها سائق يسوقها وهو الملك الذي يكتب عليها
البيانات وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب له
الحسنات ويقال الشهيد عمله لقد كنت يا ابن آدم في غفلة من
هذا اليوم فكشفنا فرفعنا عنك غطاءك عمل ملكان محجوبا عنك في دار
الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث
وقال قرينه كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا
ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد جئتك به حاضرا فيقول الله تعالى القيا

الذي وجههم كل كفار بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي
عنيد معرض عن الايمان مناع للخير للاسلام يشبه وبني بنيه وبني اخيه
وخالفه معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك متمرد على الله الذي
جعل مع الله الها آخر الذي قال لله ولد وشريكا في الميناء فيقول الله الملك
الكبير الفرد في العذاب الشديد الغليظ وقال قرينه كاتبه الذي يكتب
عليه سيئاته ربنا ما اطغيته ولكنه اعجلته بالكتابة وهو كتبت عليه ما لم
يقله ولم يفعله وهذا يوم ما يقوم الكافر يأمر كتب على هذا الملك ما لم
يقل ولم يفعل وهذا يوم ما يقوم الكافر يأمر كتب على هذا الملك ما لم
ولم افعل وعجلني بالكتابة حتى نسيت وبقال قال قرينه يعني شيطانه
يعتذر الى ربه ربنا ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال بعيد
في خطاء عن الحق والهدى قال الله لهم لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت
اليكم بالوعيد قد علمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل
القول لدي ما يغير القول عندي بالكذب وبقال ما يغير اليوم اليوم قضائي
على عبادي وبقال لا يثنى القول عندي وما انا بظلام للعبيد ان آخذهم
بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيامة تقول لجهنم هل امتلأت كما وعدتك وتقول
هل من مزيد فتزيد وبقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد فليس في مكان
بعد ولا بعد وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والدنا
حش غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما تعدون في الدنيا لكل اواب
منيب الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات وبقال على الصلوات من خشي
الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولم يره وجاء بقلب منيب مخلصا بالعبادة والتوحيد

يقول الله له ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم
الخلود خلود اهل الجنة في الجنة لهم ما يشاؤون ما يتمنون فيها في الجنة
ولدينا مزيد ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة اول مزيد
في الزيادة وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن من القرون ماضين
هم اشد منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا البلاد فطافوا وتقلبوا في الاسفار
يتجالدون هل من محيص هل كان لهم ملجأ ومفر من عذابنا وبقال
هل بقي منهم احد من ذلك فيما صنع بهم اذكرى لعظة لمن كان
له قلب عقل حي او القى السمع او استمع الى قراءة القرآن وهو شهيد
قلبه حاضر غير غائب وقد خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه
الايام او يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وما مسنا
من لغوب ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا ان الله فرغ
منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب اعداء الله
فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب وبقال اصبر على ما يقولون
يعني مقالة المستهزئين وهم خمسة وقد ذكرناهم في موضع آخر
وسبح بحمد ربك صل يا محمد ربك قبل طلوع الشمس وهي صلاة الغداة وقبل الغروب
وهي صلاة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل صلاة المغرب والعشاء الآخرة
السجود وهي ركعتان بعد المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صفة يوم ينادي
المنادي وبقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور وبقال اعمل يا محمد

يوم ينادي المنادي في الصور من مكان قريب الى السماء من صخرة بيت
المقدس وهو اقرب الى السماء من الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان
قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج
من القبور ذلك يوم الخروج من القبور ومجموع القيمة انا نحن نحي ونميت
وعلينا في الدنيا والينا المصير بعد الموت يوم تشقق الارض تصدع
الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر سوق علينا
يسير هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا وما انت يا محمد
عليهم بجبار يسلطان ان يجبرهم على الايمان ثم امرهم بعد ذلك ببقائهم وذكرهم
عظما القرآن من يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الآخرة
خلق من سورة التي يذكر فيها الذاريات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس في قوله تعالى عز وجل والذاريات يقال اقسم الله بالرياح
الهبوب يذرو ما ذرت به الريح من منازل التمر فالحاملات وقرا
اقسم بالسحاب وقر ثقيلا بالمطر فالجاريات يسرا واقسم بالسفن يسرا
سيرهن بتيسير تسخيل ويقال بتسخير فالمقسمات امرا واقسم بالملائكة وجبرائيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا ينفذون بين العباد واقسم الله
بهؤلاء الاشياء انما توعدون من البعث لصادق ولكائن وان الدين
الجزاء والقضاء والقصاص فيه لواقع لكائن نازل والسماء ذات
الحبك وهذا قسم اقسم بها بسماء ذات الحبك الحسن والجمال والاستواء

والطرق يقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء
اذا ضربه الريح او كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك شعر الجعد او
كحبك درع الحديد يقال لارجع السماء السابعة اقسم بها انكم لفي قول مختلف
مصدق محمد والقرآن ومكذب محمد والقرآن يؤفك عنه يصرف عن محمد
القرآن من افك قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو جهل بن هشام واخوه لعنة ابنا خلف وعتبة وشيبة ابنا
الحجاج صدوا الناس عن محمد والقرآن بالكذب والنذر فلعنهم الله فقال
قتل الخراصون لعن الكذابون يعني مخزوما الوليد بن المغيرة واصحابه الذين
هم في غمرة في جهلة وعماية عن امر الآخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد والقرآن
يسئلون يا محمد بنو مخزوم متى ايان يوم الدين متى يوم القيمة التي تعذبنا فيه يا محمد
قال الله تعالى يوم وهو يوم القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال يعذبون
ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يحرقون ويقال لهم الخزنة
ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون
في الدنيا ثم بين مسكن المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال الله تعالى ان المتقين
الشرك والكفر في جنات بساتين وعيون مياطهار تجري بين اشجارها
ما اتاهم اعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا
انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالتوحيد والعمل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قل ما ينامون من الليل بالاسحار
هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق معلوم يعني في اموالهم حق

معلوم للسائل الذي يسئله والمحروم الذي لا يسئله ولا يعطى ولا
يعطى به ويقال المحرم قد حرم الجماع وغيبته ويقال المحروم هو المحترق المتبر
عليه معيشته الذي ينفى من قوت يومه وفي الاضاليات علامات وعبرات مثل
الشجر والدواب والجبال والبحار للمتقين للمصدقين بمحمد والقرآن
وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا حتى يأكل الرجل من
مكان واحد ويخرج من مكانين افلا يبصرون افلا تعقلون وتتفكرون
فيما خلق الله وفي السموات رزقكم من السماء يأتي رزقكم يعني الثلج والمطر
وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض انه لحق يقسم بنفسه انه الذي
قصصت من امر الرزق لحق لصدق كما بين مثل ما انكم تنطقون تقولون
لا اله الا الله هل اتاك قد اتاك يا محمد حيث ضيف خبر اضياف ابراهيم المكرمين
بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم جبرائيل وملكان معه ويقال جبرائيل ومعه اثنا
عشر ملكا وقالوا سلاما سلموا على ابراهيم قال سلام رد عليهم السلام قوم منكرون
لم يعرفهم سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فجاء
ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين صغير مشوي فقربه يعني الثوى
اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تأكلون من الطعام
فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم يأكلوا من طعامه وقال لصاحبه
وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه فلما لم يأكلوا خاف ابراهيم قالوا لا تخف
منا يا ابراهيم انا رسل ربك وبشروه بغلام بولد في صغره عليم حليم في كبره وهو اسحق فاقبلت امرأته
لخفت امرأته سارة في صرة في صيحة وولولة فصكت وجهها فجمعت اطراني اصابعها يعني
حيران

على وجهها وقالت عجوز عقيم العجوز عقيم عن الولد كيف هذا قالوا كذلك
ربك انه هو الحكيم العليم بما يكون منكم قال ابراهيم فما خطبكم
بالكم وعاشانكم وعاذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم لنرسل عليهم الحجارة يعني قوم لوط الى قوله عليم
حجارة من طين مطبوخ كالآجر مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند
ربك تاتي تلك الحجارة للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات لوط موحدا غير بيت غير اهل بيت
من المسلمين من المتقين وهو لوط وابنتاه زاعورا وريثا وتركنا
فيها بعد فتيات اية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في
الاخرة فلا يتقدمهم وفي موسى ايضا عبرة اذ ارسلناه الى فرعون
بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى بركنه فاعرض عن
عن الايمان بالايات وهو يجنوده وقال ساحر او مجنون يختبئ فاخذناه
وجنوده مجموعة فنبذناهم فطرحناهم في اليم في البحر وهو مليم مذنب
عند الله وهو يلوم نفسه وفي عاد في قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا
سلطانا عليهم الريح العقيم التي لا فتح لها فيها روح الدبور
تذر لم تترك من شيء اتت عليه من شيء اتت عليه الريح الا جعلته
كالرميم كالتراب وفي ثمود في قوم صالح صالحا ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم
صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا تعيشوا قليلا حتى حين الى حين

عاملوا

العذاب فتحقق ابواعن امرربهم عن قبول امرهم فاخذتهم الصاعقة
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازلا عليهم فما استطاعوا
من قيام لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وما كانوا منتصرين ممتنعين
بايديهم من العذاب وقوم نوح اهلكنا قوم نوح من قبل من قبل صالح
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا
لموسعون لقادرون لها كما ين نشاء ويقال الموسعون بالرزق والارض
فرشناها على الماء فنعم الماهدون الفارشون ومن كل شئ خلقنا زوجين
صنفين ولونين ع الارض لعلكم تذكرون لكي تعطوا فيما خلق
الله فتعدوا من الله الى الله ويقال من المعصية الى طاعة الله ويقال من
طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن انى لكم منه من الله نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها اخر لا تعبدوا غير الله ولدا وشريكا انى لكم
منه نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها كذلك كما قال قومك ساحر او
مجنون ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله
الا قالوا كذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا به اتوافق كلام قوم
على ان قالوا لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم
فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بمذموم عند نا قد اعذرت وابلغت ثم
امرهم بعد ذلك بالقتال وذكرهم عظا بالقرآن فان الذكرى العظة تنفع
المؤمنين تذكير للمؤمنين صالحا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
يطيعون وهذا امر خاص لاهل الطاعة ويقال ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

الا امرتهم ان يوحدوني ويعبدوني فيما اريد منهم من رزق لم اكلفهم
ان يرزقوا انفسهم وما اريد ان يطعموني ولم اكلفهم ان يعينوني على اسذاقهم ان
الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعدائه المتين الشديد بالعقوبة
فان للذين ظلموا انفسهم بمكة ذنوبا عذابا دون عذاب الآخرة على الذين بعض مثل ذنوب
اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب
الهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقرآن من يومهم
الذي يوعدون بالعذاب ومن سورة التي يذكر فيها الطور وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى والطور يقول اقسم الله بجبل زبير وهو جبل وهو الطور بالسريانية
والنبط ولكن عنابه الجبل الذي كلم الله موسى وهو جبل بمدين واسمه زبير
اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم الله بالكتاب المحفوظ مكتوب فيه اعمال
بني آدم في رق منشور ثم هو مكتوب منشور في صحف مفتوحة يقرأها بنو آدم
يوم القيمة وهو ديوان الحفظة والبيت المعمور واقسم الله بالبيت المعمور
بالملائكة وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة
الى تخوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع الى السماء السادسة من
الطوفان والسقف المرفوع واقسم الله بالسماء المرفوعة فوق كل شئ
والبحر المسجور واقسم بالبحر المملوء وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش
الرحمن يسمى الحيوان يحي الله به الخلائق يوم القيمة ويقال البحر المسجور هو بحر جهنم

يصير نارا يتوقد فى جهنم يوم القيمة اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان عذاب ربك
يوم القيمة لواقع لكائن نازل على قريش بما العذاب به من دافع من مانع
يوم تمور السماء مورا يدور مصدر السماء بالهلهاد وانا كدورات الدرد وتموج
الخلائق بعضها فى بعض من الهول وتسير الجبال عن الارض سيرا كسير السحاب
فى الهواء فويل شدة العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد والقرآن
وهو ابو جهل واصحابه الذين هم فى خوض يلعبون شرك باطل يخوضون
يوم يدعون يدفعون يجرون الى نار جهنم دعا فمايد فعهم الملائكة
ويجرهم على وجوههم الى جهنم ويقولون لهم الزبانية هذه النار التى
كنتم بها فى الدنيا تكذبون افهذا تكون افسحر هذا اليوم وهذا العذاب
لا كنتم قلتم فى الدنيا للانبيا اكم سحرة ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول
الله لهم اصلوها ادخلوها يعنى نار جهنم فاصبروا على عذابها او لا تصبروا
على عذابها سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون
ثم بين مستقر المؤمنين ابا بكر واصحابه فقال تعالى ان المتقين الكبر والشرك
والفواحش فى جنات فى بساتين ونعيم دائم فاكهين معجبين قال القتبى
فاكهين ناعمين وفاكهين معجبين بما اتاهم ربهم اعطاهم ربهم
فى الجنة ووقيهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم
كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا بلا داء ولا اثم ولا موت
بما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم قرناهم فى الجنة بحور عين يحار

يض

بيض عين عظام المقل حسان الوجوه والذين امنوا بمحمد والقرآن
وصدقوا بالايمان واتبعتهم ذريتهم بايمان بايمان الذرية فى الدنيا
الحقنا بهم بالاباء ذرياتهم فى الاخرة فوق درجاتهم وبقوا والذين امنوا
بمحمد والقرآن بدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار فى درجاتهم
بايمان اباء الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم بقول الحقنا بدرجات
الاباء ذريتهم المدركين اذا كانوا فى درجة ابائهم ارفع وما الثناهم من
عملهم من شئ يقول لم انقصهم درجة ابائهم وثوابهم لاجل الحاق ذريتهم
كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين مرهون ان يفعل الله بهم ما يشاء
وامددناهم اعطيناهم يعنى اهل الجنة فى الجنة بفاكهة بالوان الفا
كهة ولحم طير مما يشتهون يتناولون يتناولون فيها يتعاطون فى الجنة
كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع فيها فى البطن فى شربها ولا تاثيم لا اثم عليهم
فى شربها ويقال لغو فيها لا باطل ولا خلف فى الجنة ولا تاثيم لا شتم
ولا يكذب بعضهم بعضا ويطوف عليهم فى الخدمة غلمان وصفاء
لهم كانهم فى الصفاء لؤلؤ مكنون قد كن من الحر والبرد فاقبل بعضهم
على بعض فى الدنيا يتسالون يتحدثون عن امر الدنيا قالوا انا كنا
قبل قبل دخول الجنة فى اهلنا مسح اهلنا مشفقين فى الدنيا خائفين
من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا
عذاب السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه
نعبده ونوحده انه هو البر الصادق فى قوله فيما وعدنا الرحيم بعباده

المؤمنين اذ جمناق ذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام
بكاهن تخبر ما في الغد ولا مجنون تخشى ام يقولون بل يقولون كفار مكة
ابو جهل واصحابه شاعر نتربص به ريب
المنون اوجل الموت ويقال الا المنون الدهر قل يا محمد لابي جهل
واصحابه تربصوا انتظروا موته فانى معكم من المتربصين من المنتظرين
بكم العذاب فعذبوا يوم بدر اما تامرهم احلامهم عقولهم بهذا
الكذب والاذى بمحمد وهذه اللعنة لهذا من الله ام هم يا قوم طاغون كافرون
عادون في معصية الله ام يقولون يا يقولون كفار مكة تقوله يختلقه محمد القرآن
من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث مثله
فليجيئوا بقرآن مثله مثل قرآن محمد من تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين
ان محمد يتقوله من تلقاء نفسه ام خلقوا من غير شئ من غير اب ويقال من غير
ام هم الخالقون غير المخلوقين ام له خلق السموات والارض بل لا يوقنون
ذيل لا يؤمنون بمحمد والقرآن ام عندهم خزائن ربك مفاتيح خزائن
ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم المصيطرون المسلطون على ذلك
ام لهم سلم يستمعون يصعدون فيه الى السماء فليأت مستمعهم بسلطان
مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضون له وانتم تكرهون
ولكم البنون تختارون لهم ام تسألهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم من مغرم
من الغرم مثقلون بالجباية ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه
ما يقولون ويعلمون به لم يريدون بل يريدون كيدا فالذين كفروا

كفار

كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين اراد وا قتل محمد هم المكيدون المقتولون
يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله ننزه نفسه عما يشركون به
من الاوثان وان يريد والكفار مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا عليهم
لا يقولوا هذا سحاب مركوم قد كم بعضه بعضا من تكذيبهم فذرهم
انذرهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون
يوم وهو يوم القيمة لا يغني عنهم عن ابي جهل واصحابه كيدهم شيئا
شيئا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون عما يراد بهم وان للذين ظلموا
اشركوا من الكفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن
اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم على تبليغ رسالة
ربك وبقال اصبر بقضاء ربك فيما يصيبك وطاعة الله فانك باعيننا
بمنظر نا وسبح بحمد ربك حين تقوم من فراشك صلوة الفجر ومن الليل واد
الليل بعد خمود الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر المغرب
والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد المغرب ومن سورة التي يذكر فيها النجم
وهي كلها مكية الا الاية التي نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في فقهه الله عن وجل والنجم اذا هوى يقول اقسم الله بالقرآن اذا
نزلت به جبرائيل على محمد نجوما بخوما اية في اثنين وثلاثين واربعا وكان من
اوله الى اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه الاية سمع عتبة بن ابي لهب
ان محمدا يقسم بنجوم القرآن فقال لبلغوا محمدا ان الكافرين بنجوم هذا بلغوا رسول الله

ذلك فقال النبي اللهم سلط عليه سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا
فتربا من خوزان فاخرجته من بين اصحابه غير بعيد فوثبة من
راسه الى قدمه ولم يتقه لنجاسة ولكن تركه كما كان يدعوه رسول الله
ويقال والنجم اذا هوى ان الله بالنجم اذا غابت صاحبكم وهذا كان
القسم ما كذب بينكم محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخط ولم يضل فيما قوله
وما ينطق عن الهوى لم يتكلم بالقرآن لهواه نفسه ان هو ما هو بغير القرآن
الا وحي من الله يوحى اليه جبرائيل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه جبرائيل شديد
القوى هو شديد القوة بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة في كانت قوته
حيث ادخل يده في تخت قريات لوط فقلعها من ماء الاسود ورفعها الى
السماء وقلبها فانقلبت لهوى من السماء الى الارض وكانت شديدة حين
اخذ بعضادة باب اليمن فصاح فيها صيحة فماتت من فيها من الخلائق
ويقال كان شدته حيث نفخ ابليس نفخة بريشة من جناحه على عتبة
من اعتاب بيت المقدس فضربه ابليس على اقصى حجر بالهند فاستوى
جبرائيل على صورته التي خلقها الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق
حسن وهو بالافق الاعلى عند طلوع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبرائيل
الى محمد ويقال لما محمد الى ربه فقد دلى فتقرب فكان قاب قوسين من قوس العزة
او ادنى نابل ادنى نصف قوس فاوحى الى عبده جبرائيل ما اوحى الى عبده محمد
ويقال فاوحى جبرائيل الى عبده محمد ما اوحى الذي اوحى ويقال فاوحى الى عبده
محمد ما اوحى الذي اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما راى الذي راى به بتلبيه ويقال

وقيل النجم الثريا اذا سقط وغار
وقال الاخفش النجم الكواكب ويقال
النجم القرآن لانه كان يأتي نجوما
النجم كل نبات لا ساق له ويقال

بصره

بصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي كذبوه فقال الله تعالى وذلك افتكذبونه
على ما يرى على ما قد راى محمد وان قرات بالالف فجاحدونه على ما قد راى ولقد راه
يعني راى محمد جبرائيل ويقال راى ربه بفؤاده ويقال ابصره نازلة مرة اخرى
غير الذي اخبركم بها عند سدرة المنتهى الذي ينتهي اليها كل ملك مقرب
ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها
عند سدرة المنتهى جنة المأوى يأوي اليها ارواح الشهداء اذ ينشق يعلوا
السدرة ما ينشق ما يعلوا فراش من ذهب فيقال الله اعلم ويقال الملائكة ما زاغ
البصر ما مال البصر بصر محمد يمينا وشمالا مما راى وما طغى تجاوز عن ما راى لقد راى
محمد من ايات ربه الكبرى من عجائب ربه العظمى اخبروني ايها افتظنون يا اهل مكة
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تنفعكم في الاخرة بل لا تنفعكم ويقال
افتظنون ان عبادة اللات والعزى والمنات الثالثة الاخرى تنفعكم في الدنيا
تنفعكم في الاخرة بل لا تنفعكم اما اللات فكانت صنم بطائف لثقيف يعبدونها
واما العزى فكانت شجرة ببطن نخل بقطفان يعبدونها واما مناة الثالثة
فكان صنم بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله الكم الذكر ولهم
مكة تنصرون لا تنتصرون ولله الانثى وانتم تكذبونها ولا ترضونها لا تنتصرون تلك
اذا قسمة ضيزى عجيبة جائرة ان هي ما هي اللات والعزى ومناة الثالثة
الاسماء اصنام سميتموها انتم وآباؤكم الهة ويقال وضعتموها انتم وآباؤكم
لانفسكم ما انزل الله بها بعبادتكم بها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم
ان تتبعون ما تعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة وما تعبدونها الا الظن

لم بالتل بغير يقين وما تهوى الانفس ولقد جاء هو يعني الى اهل مكة من ربهم الهدى البيان
في القرآن بان لله ولدا ولا شريكا لم للات للاهل مكة ما تمنى ما تشتهون
ان الملائكة والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة
والملك باعطاء المعرفة والتوفيق وكم من ملك في السموات ممن زعمتم انهم
بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا الا تشفعون لاحد الا من بعد ان ياذن الله يامر الله
بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين ويرضى عنه بالتوحيد ان
الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة ليسمون الملائكة
تسمية الانثى يجعلون لهم بنات الله وما لهم به من علم ما يتبعون الا من علم من حجة ولا بيان
ان يتبعون ما يقولون الا الظن الا بالظن بغير يقين وان الظن ان عبادة الظن وقول
الظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا فاعرض وجهل يا محمد عن من تولى واعرض عن ذكرنا
عن توحيدنا ولو كنا بنا ولم نرد بعلمه الا الحياة الدنيا ما في الجنة الدنيا يعني انا جعلنا
واصحابه ذلك مبلغهم من العلم هذا غاية علمهم وعملهم ورايهم ان قالوا ان
الملائكة والاصنام بنات الله وان الاخرة لا يكون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل
عن سبيله عن دينه يعني يا جهل وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر وعليا
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد له وامائه ليجزي الذين
خرة الذين اساؤا الشرك بالاصنام في شركهم ويجزي الذين احسنوا احسنوا
بالحسنى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم
يعني الشرك بالله العظام من الذنوب والفواحش الذنوب المعاصي اللمم الا النظرة
والغمزة واللمزة يلم بها نفسه وينوي بعدها ولا يقال الا الشيء ان ربك يا محمد واسع المغفرة

لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم منكم بانفسكم اذ انشاكم خلقكم من الارض
من ادم ولدم من التراب والتراب من الارض واذ انتم اجنة صغار في بطون
امهاتكم فلا تزكوا انفسكم قد علم الله فهو اعلم بالاحوال التي تكون منكم فلا تزكوا
انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقى من المعصية واصلح افشا بالذي تولى الدين
عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب محمد واعطى قليلا يسيرا في الله والذي قطع
نفقته وصدقته في سبيل الله اعنده علم الغيب اللوح المحفوظ فهو يرى فيه ما صنع
نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على اصحاب
رسول الله فلقيه عبد الله بن سعد بن ابي سرح فقال له ايريك يا عثمان تنفق على
هؤلاء مالا كثيرا فلحاذا تبقي له شيئا فقال له عثمان وخطايا وذنوبا كثيرة ايرجو ان
تكفيرها ورضا ربي فقال له عبد الله اعطني نعلم ما قلت واحمل عنك ما يكون عليك
من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة فاعطاه ذمامه ناقته واقصر عن نفقته
وصدقته فنزلت فيه هذه الاية ام لم ينبأ بما في الزبر
بما في الصحف موسى وابراهيم بقوله ما كان في التوراة وصحف ابراهيم الذي
وفى يعني ابراهيم بما جاء من رسالات ربه وعمل بما امره ويتلوه في رياء الا ان وازرة
وذات اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال الا تزر
نفس بذنب نفس اخرى وان ليس للانسان يوم القيامة الا سعي ما عمل من الخير
والشر في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ميزانه ثم يجزاه الجزاء
الموفر ان بالحسنى حسنا وبالسوء سوءا ان الى ربك المنتهى مرجع الخلائق بعد
الموت ومصيرهم في الاخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما ينزل من الكرامة في الجنة

اهل النار باخبرهم من الهوى وانه هو امات في الدنيا واحيا للبعث وبتالا مات
الاباء واحيا الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة
اذا تمنى تهرق في رحم المراة وتخلق ان عليه النشاة الاخرى لخلق الاخرى للبعث
وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى اقنى خلقه الى نفسه ويقال وانه هو اغنى وارضى
خلقه واقنى واقنع ويقال هو اغنى بالمال واقنى اعرض خلقه بالاعطاء ويقال اغنى
بالذهب والفضة واقنى بالابل والبقر والغنم وانه هو رب الشعرى الكوكب الذى
يتبع الجوزاء كان تبشرة خزاعة وانه هو اهلك عادا الاولى قوم هود وثمود
قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم نوح من قبل من قبل
صالح انهم يعنى قوم نوح كانوا هم اظلم اشد كفرهم واطغى اشد طغيانهم
ومعصيتهم والمؤتفكة اهوى واهلك قريات لوط سدوم وعامورا وصويم
والمؤتفكة المنقلبة وانتفاكها خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض
فغشاها ما غشى يعنى الحجارة فبأى الاء ربك تتمارى فبأى نعماء ربك ايها الانسان
فتجاحد انها ليست من الله هذا نذير يعنى محمدا النذر رسول محق ومن النذر
الاولى كالرسل الاولى الذين ارسلنا الى قومهم ويقال هذا نذير من النذر
رسول من الرسل الاولى الذين هم مكتوبون في اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم
ازفة الازفة وتا قيام الساعة ليس لها نفس السماء من دون الله غير الله كاشفة
مبين يبين فيها معاد وقتها افمن هذا الحديث يقولون امن هذا الحديث
يعنى القران الذى يقراء عليكم محمد يا اهل مكة تعجبون تستخفون ويقال تكذبون
وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون ويقال تستخفون وله تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف

وانتم

وانتم سامدون لهو عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله واعبدوا خضعوا لله بالتوحيد
واعبدوا وحدوا بالله ومن سورة التى يذكر فيها النوح كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى اقتربت الساعة يقول دنا فناء الدنيا عند خروج محمد وتزول
الرفاق والدخان وانشق القمر بنصفين وهو من علامة القيمة وان يروا اية يعرضوا
ان شقاق القمر ضوء يكذبوا بالاية ويقولوا الاية سحر مستمر مصنوع سيذهب
وكذبوا بالايات وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية وقيام الساعة
الاوثان وكل امر مستقر لكل قول من الله ومن رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة
والنذر من النار والرحمة اولى العذاب مستقر فعل حقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر
ومنه ما يكون في الاخرة فسيبين ويقال لكل قول وفعل من العباد مستقر وحقيقة في القلب
ولقد جاءهم اهل مكة في القران من الانباء من الاخبار الامم الماضية كيف اهلكوا عند
التكذيب ما فيه مزدجر نهى وازدجار حكمة يعنى القران حكمة من الله بالغة بليغة
عن الله فما تغني النذر يعنى الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله فتول عنهم اعرض
عنهم وحذرهم يا محمد ثم امر بعد ذلك بالقيام يوم يدع الداع وهو يوم القيمة الى شيء نكر
منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ابصارهم ذليلة
ابصارهم تخرجون من الاجداث من القبور في تحقق اخرى كانهم جراد منتشر
تقول يحول بعضهم بعضا مثل الجراد مهطعين مسرعين قاصدين ذاطرين الى الداع
ما لهم يعنى الكافرين يوم القيمة هذا يوم عسر شديد يشدد ذلك اليوم على الكافرين
تقول قبل يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا بعبدنا نوحا وقالوا هو يجنون يكذبون

من صفاته وصاحوا به جميعا قالوا انت مستطير الفؤاد فدعا ربه الى مطلوب مقهور
فانتصر فانتصر فاعنى بالعذاب فتحنا ابواب السماء طرق الماء اربعين يوما بماء منهمر
منصب من السماء الى الارض وفجرنا الارض شققنا عيونا بالماء اربعين يوما فالتقا
الماء على امر قد قدر قد قدر على مقدار ماء السماء وماء الارض
وتيار على قضاء قد قضي بهلاك قوم نوح وجعلناه يعني نوحا ومن امن به على ذات
الواح عرضوه دسر مسامير وسطح وكل شئ يشد به السفينة فهو دسر تجري تسير
السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر نعمة نوح للجزاء للوح لما كفروا به وصغروه ولقد
تركناها اية علامة للناس يعني سفينة نوح بعد نوح وتيار اهل سفينة نوح فهل
من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية فيكون كان عذابي ونذر
فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذوري لمن انذرهم نوح
فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن هون القرآن للذكر للحفظ والقرآن والكتابة
هو ناقوات القرآن فهل من مدكر فهل من طالب علم فيتعاطى عليه كذبت عاد قوم هود
هود افكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر وكيف كان حال منذ
وري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا انا ارسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا
قال النبي صرصرا ذات صوت بارد اشد يدوم يريح الدبور في يوم نحس مشؤم عليهم
مستمر دائم على الصغير والكبير تنزع الناس قوم هود كانهم اعجاز نخل اوراك نخل ويقال
اسافل نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم ونذر وكيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد يسرنا
القرآن هون القرآن للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر متعظ يتعظ

بما صنع

بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا حجة الرسل
فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال خطاء بين وسعر تعب الفهم وسعر اي جنون لعب وعناء القي الذكر اخصها النبوة
عليه من بيننا ونحن اشرف منه بل هو كذاب اشر كذب على الله اشر بطر المرح صالح
فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيمة من الكذاب على الله الاشر البطر المرح فقال
الله لصالح انا مرسلوا الناقة مخرجو الناقة من الصخرة فتنة لهم بلية لهم لقومك
فارتقبهم فانتظرهم الى خروج الناقة وما اصطبر امرهم الى اليهم وعلى قتلهم وتبيههم اخبر
هم ان الماء بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم وكل شرب محتضر صاحبه
يحضره والمحتضر صاحب الحضرة والمحتضر امرأة الحاضر وهو الحضير ويقال المحتضر
هنا الذي يحضر على غيبة كل شرب يحضرون صاحبه فاخبرهم صالح فاخبروا بذلك
ذلك وكفوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاوة فقاد واصاحبهم نادى مصدع وقتار
ابن سالف بعد ما صاها مصدع بذؤابة سهم فتعاطى فتناول قدار السهم اخر فعقر
فقتلوا الناقة وشموا لحمها فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان حال منذوري
لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة بالعذاب بعد ثلثة ايام من
قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتضر فصاروا كالشئ المدوس الهشيم في الحظيرة ولقد
يسرنا القرآن هون القرآن للذكر للحفظة والحفظ والقرآن فهل من مدكر فهل من
متعظ يتعظ بما صنع لقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان
عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوحا وجاء القرآن انا ارسلنا الزلنا عليهم
حاصبا حجارة الا ال لوط الا على لوط وابنتيه ان اعورا وورثنا نجيناهم بسحر عند

رحمة نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد
انذرهم خوفهم بطشتنا عذابنا فتمادوا بالتذر بالحارث وابا الرسل اي كذبوا لوطا بما قال
لهم ولقد راودوه عن ضيفه اراد والضيافة جبرائيل ومن معه من الملائكة
لعلمهم الخبيث فطمسنا اعينهم اعماجبرائيل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر
فقلت لهم ذوقوا عذابي بانذاري وما انذروا من انذرهم لوط فلم يؤمنوا
ولقد صبحهم اخذهم بكرة وهو طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول بعذاب الاخرة
واقع بهم على الصغير والكبير فذوقوا عذابي ونذر قلت لهم ذوقوا عذابي بانذاري
وما انذروا من انذرهم الرسل فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة
فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء
ال فرعون النذر الى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا بايباتنا كلها التسع
فاخذناهم اخذ عزيز منيع بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب اكفاركم يا محمد
ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين قصصنا عليكم ام لكم براءة في الزبر
نجاة في الكتب من العذاب ام يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من
العذاب سيهزم الجمع الكفار يوم البدر ويولون الدبر منهزمين
يعني اباجهل واصحابهم فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من هزم بل الساعة
ادهى قيام الساعة موعدهم بالعذاب الساعة عذاب الساعة ادهى اعظم بليتة
وامر من عذاب يوم بدر انهم المجرمين المشركين اباجهل واصحابه في ضلال
وخطاء بين في الدنيا وسعر نار تعب وعناء في النار ظرف لسعر يوم
وهو يوم القيامة يسحبون يجرون في النار على وجوههم الى النار
ذوقوا مس سقر عذاب النار باشرت من اعمالكم خلقناه بقدر
فجعلتم على ذلك لله ايها هذه الامة في القدرية ويقال انا كل شيء خلقناه بقدر
بتقدير خلقنا الكل شكله وطبيعته من الشباب والمتاع وما امرنا بتيا الشيء
الا بكلمة واحدة لا نثنيها بالبصر في السرعة كطرف البصر ولقد اهلكنا
اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من مدكر متعظ باصنع فيترك
المعصية وكل شيء فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجناية بالانبياء
في الزبر في الكتب في ديوان الحفظة في اللوح المحفوظ مكتوب نزلت هذه الاية في
اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتب في اللوح
المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا في اهل القدر وجحدوا ذلك ان المتقين
الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين وانهار كثيرة ويقال
في رياض واسعة في مقعد صدق في ارض كريمة بارض الجنة عند مليك
مالك عليهم مقتدر قادر بالقول والعقاب عن عباده ومن سورة التي
التي يذكر فيها الرحمن وهو كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل الرحمن قال الثالث من هذه الاية ادعوا الله او
ادعوا الرحمن قال الكفار بمكة ابوجهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فانزل الله تبارك
وتعالى الرحمن علم القرآن جبرائيل وجبرائيل محمد عليهما السلام ومحمد امته
معناه بعث الله جبرائيل بالقرآن الى محمد ومحمد الى امته خلق الانسان يعني آدم من

الارض على البيان يبان كل شئ واسماء كل دابة يكون على وجه على ارض الشمس والقمر يجريان
منارلهما بالحسبان ويتراءيان بين السماء والارض ويقال عليهما حسبانا وهما الجبال
كالجبال الناس والنجم والشجر يسجدان للدخن والنجم ما نجمت الارض وهو كل بيت
لا يقوم على ساق والشجر ما يقوم على ساق والسماء رفعها فوق كل شئ
ولم يناله شئ ووضع الميزان في الارض يعني بين العدل بالميزان لا تطغوا الا تجاوزوا
ولا تبخسوا الميزان واقيموا الوزن بالقسط هات الميزان بالعدل ويقال ايسا
اتسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس
والارض وضعها بسطها على الماء للانام للخلق كله الاحياء والاموات منهم
فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل الوان النخل ذات الاكمام ذات العلف
والحب ثم قال ان تنفقوا والحب المحبوب كالحنطة والعصف والورق والريحان
السنبلة والثمر فبأي الاء ربكما تكذبان ايها الجن والانس فهو محمد تكذبان بنبي الله
حتى انفاليت من الله وهكذا كلما في هذه السورة من قوله فبأي الاء ربكما تكذبان من
خلق الانس يعني ادم من صلصال من طين يتصلصل كالفخار كالذي منه الفخار
وخلق الجان ابو الجن والشياطين من مارج من نار وهي نار الدخان لها فبأي الاء ربكما
تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب الشتاء والصيف
وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف هما مائة وثمانون منزلا
وكذلك للمغربين وكذلك للقمر وينازل المشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة وسبعون
منزلا وكذلك تنزل يوميا في منزل واحد فبأي الاء ربكما تكذبان مرج ارسل البحرين
العذب والمالح يلتقيان ولا يختلطان بينهما بين العذب والمالح برزخ حاجز من

لا يبغيان لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فبأي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما
من الملح خاصة اللؤلؤ ما كبر والمرجان ما صغر منه فبأي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار المنشئات المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام الرافع
لرعن فبأي الاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان يموت
ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل شئ الا وجه الله يفنى ويبقى وجه ربك حتى
لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الصالحين ذو الجلال الذات والعظمة و
السلطان والاكرام التجاوز والعفو فبأي الاء ربكما تكذبان يسئله من في السموات
من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السماء يسئلونه المغفرة والتوفيق و
العصمة والكرامة واهل الارض يسئلونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكفاية
والرزق كل يوم هو في شأن منه شأن وشأنه ان يحيي ويميت ويعز ويذل
ويولد مولودا ويفك اسيرا وشأنه اكثر من ان يحصى فبأي الاء ربكما تكذبان
سنفرغ لكم سنحفظ اعمالكم في الدنيا ويحاسبكم بها يوم القيمة ايها الثقلان ايها الجن
والانس فبأي الاء ربكما تكذبان ويقول لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
ان تخرجوا من اقطار السموات والارض وصفوف الملائكة فانفذوا فاخرجوا
وقوله لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة
فبأي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا اردتم من الفرار ايها الجن والانس
شواظ من نار ونار لا دخان لها ونحاس دخان فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران
فلا تمتنعان من السوق فبأي الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء نزل الملائكة
وهي قبل الدنيا فكانت وردة صارت مثل الوردة كادهانكالوان الدهن ويقال وردت

كالوان الورد كادهان كالوان ويقال كالادهم المشرب حمرة في السواد فبأي الاء ربكما تكذبان
فيومئذ وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه عن ذنبه ولا عن عمله انس
ولا جان المعنى يسئل في بياض وجهه عن مجرمه ويقال لا يسئل عن ذنبه الانس الجن
ولا عن ذنب الجن الانس فبأي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون المشركون بسيماهم بسواد
وجوههم وزرقة اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام يجمع النواصي والاقدام فيطرحون
في النار فبأي الاء ربكما تكذبان ويقول لهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون بينها وبين النار
وبين حميم ان مارحارة قد انتهى حره فبأي الاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند
المحشر مقام ربه مقامه بين يدي ربه فانتفع عن المعصية فله جنتان بستانان
في بساتين جنة عدن وجنة الفردوس فبأي الاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان
والوان فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما في بساتين عينان تجريان على اهل الجنة بالخير
والبركة والكرامة والزيادة نعمة الله فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما في
البساتين من كل فاكهة من الوان كل فاكهة زوجان لونان في المنظر والطعم فبأي
الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين نائمين على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق
ما تخن من الديباج وباطنها من سندس وجنى الجنتين لجتاب البساتين دان
يطوف البساتين دان قريب بنال القائم والقاعد فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن
في الجنة كلها قاصرات الطرف جواري غاضات الطرف قانعات بازواجهن لا
ينظرون الى غير ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ويقال لم يجامعهن انس قبلهم قبل ازواجهن
ولا جان ولا الجن قبلهم قبل ازواجهن فبأي الاء ربكما تكذبان كانهن في الصفاء

الياقوت والمرجان كالمرجان في البياض فبأي الاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان
الا الاحسان يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فبأي الاء ربكما تكذبان
ومن دونهما من دون البساتين ويقال من غيرهما جنتان اخريان جنة النعيم
وجنة الملوى فبأي الاء ربكما تكذبان مدهامتان يعني خضراوان فبأي الاء
ربكما تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان متلئبتان بالخير والبركة والنعمة
والكرامة والزيادة من الله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين
فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان النخل ورمان الوان الرمان في الطعم
والمنظر فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان الاربع ويقال في الجنان الهن
خيرات جواري اخلاق لازواجهن حسان الوجوه ويقال احسن الاعين
فبأي الاء ربكما تكذبان حور مقصورات محبوسات على ازواجهن في الخيام في خيام
الدر المجوف فبأي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يحبسهن انس للانس
انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن جن قبل ازواجهن فبأي الاء ربكما تكذبان
متكئين جالسين نائمين على رفرف في مجالس ويقال رياض خضر وعبقري طنافس
من مخملة مثلوثة حسان ويقال وسائد حسان مثلوثة فبأي الاء ربكما تكذبان ايها الجن
والانس غير محمد ﷺ تكذبان تنجاحدان انها ليست من الله تبارك اسم ربك ذو
بركة ورحمة ويقال تعالى وتنزه عن الولد والشريك ذي الجلال ذي العظمة والسلطان
والاكرام المتجاوز والاحسان من سورة الذي يذكر فيها الواقعة وهي كلها
مكية غير قوله انبعد الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
فقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فهو الله الذي تزل سطر التي في سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله

اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيامة ليس لوقعتها بعثيا مهلكا ذليلا
راد ولا خلق ولا مشوه خافضة تخفض قوما باعمالهم فيدخلهم النار رافعة
ترفع قوما باعمالهم فيدخلهم الجنة ويقال اذا سمعت الواقعة لصوتها سمع القريب
والبعيد اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزالها رجة ينكب كل بناء
وجبل عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا سيرت الجبال وهي الارض كثيرا التي
ويقال قلعت قلعا وبتال جئت جثتا ويقال فتت فتا وبسها يبس السويق الذي
على البعير وكانت فصارت هباء غبارا كالغبار الذي يبطع من حوافر
الدواب او كشعاع الشمس يدخل في كوة يكون في البيان او حرق يكون في البناء
منثا يحول بعضهم في بعض وكنتم صرتم يوم القيمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب
الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء
في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول ما يريد يا محمد ما
هل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب المشئمة وهم اهل النار الذين يعطون
كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب المشئمة يعجب نبيه
بذلك يقول الله ما يريد يا محمد ما هل النار من الهوان والعقوبة والعذاب
والذين سبقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد وكبيرة الهوى والخيرات
كلها هم الذين سبقوا في الاخرة الى الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات
النعيم يعني هاديم ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد
وقليل من الاخرين من اواخر الامم كلها وهم امة محمد ويقال كلهم امة محمد

فلما نزلت هذه الاية اعتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بذلك حتى نزل قوله
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين على سرر حالين على سرر موضونة
موضونة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين يا عين
عليها على سرر متقابلين في الدنيا يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفا
ويقال هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون لا يموتون فيها مخلدون
ولا يخرجون منها ويقال المخلون يطوف عليهم بالكوب بكيزان لا اذان لها ولا عرى
وباباريق ما لها اذان وعرى خراطيم كالناس من معين خمر طاهر يجري
الى الخلق لا يصدعون عنها يقول لا تصدع رؤسهم بشربها ويقال لا تصدع الخمر
رؤسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون لا يسكرون
بشربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا ينفد شرابها ان قدرت بخفض الناء
وفاكهة والوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون
يتمنون وحور عين يطاف عليهم جواري بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال
اللؤلؤ المكنون قد كن من الحر والبرد جزاء بما كانوا يعملون
ويقولون من الخير في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا كذبا
ولا اثما ولا شتما ولا الا قيلا الا قولا سلاما سلاما يحيي بعضهم بعضا
بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله واصحاب اليمين
اهل الجنة ما اصحاب اليمين وما يريك يا محمد ما اهل الجنة من النعيم والسرور
في سدر في ظل النبق ثم بين بعد ذلك فقال مخضود موقر حمل شوك طلح منضود
موز مجتمع ويقال دائم لا يقطع وظل ظل الشجر ويقال العرش ممدود دائم لا يتقلص

عليهم بلا شمس وماء مسكوب منصوب عليهم من سوق العرش وفاكهة كثيرة الوان
الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة عنهم في حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها
ونور يشع مدفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن خلقناهن نساء اهل الدنيا
انشاء خلقناهن بعد العجز والهرم والدمص والموت فجعلناهن ابكارا عربا
شكلات عنجات متنجبات للازواجهن انا بانشاء اهل الدنيا يسوقون
في الس والبلاد على توداد ثلث وثلثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة هي
ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد وثلة من الاخرين جماعة
من اواخر الامم كلها وهي امة محمد ويقال كلتا الثلتين امة محمد واصحاب الشمال اهل
النار ما اصحاب الشمال ما يديك يا محمد ما اهل النار من الهوان والعقاب في سموم
في لهب من نار ويقال الفيح نار ويقال ريح باردة ويقال الحارة وحميم ما حار في خلر عليهم
من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد مغيلهم ولا كريم ولا حسن ويقال لا بارد
شرابهم ولا كريم عذب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين مسرفين ويقال منعمين
ويقال متجبرين وكانوا في الدنيا يصرون يقيمون ويسكنون على الحنث العظيم
على الذنب العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون اذا كانوا
في الدنيا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون اثنا لمبعوثون قال الله
الانبياء نعم قالوا لله انبياء اوابائنا الاولون قبلنا قل يا محمد لاهل مكة ان الاولين
والاخرين لمجموعون الخلائق يبعثهم يوم معلوم معروف يجتمع فيه الاولون والآخرون
وهو يوم القيامة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله والبعث
والكتاب يعني بالجهل واصحابه لاكلون من شجر من زقوم من شجر الزقوم قال ابن

مقا

منها من شجرة البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم تشارب عليه على الزقوم
من الجحيم من الماء حار فتشارب عليه شرب الهيم شرب الابل الظمأ التي اخذها
الداء لا يكاد ان تروى ويقال اكثر شرب الابل العطاش اذا اكلت الحمض ويقال
لهم في المرض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم الحساب
نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا لا تصدقون الرسل افرايتم ما تمنون
ما تهرقون في ارحام النساء انتم يا اهل مكة تخلقونه نسمة في الارحام ذكرا وانثى
شقيا او سعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم الموت
سوينا بينكم بالموت فتموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الاعمار الى الموت فمنكم من يعيش
مائة سنة او ثمانين او خمسا او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين
على ان نبدل امثالكم فنهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع للصور فتبعثكم بدل الآية
فيكم الآخرين في صورة لا تعرفون سواد الوجوه وزرقة العين ويقال في صورة
القردة والخنازير ويقال ونجعل ارواحكم في ابدان لا يعلمون وقد علمتم
ولقد علمتم يا اهل مكة النشأة الخلقة الاولى في بطون امهاتكم ويقال لطوارم
فلولا تذكرون فهلا تعتبرون بخلق الاول وتصدقون بخلق الآخر افرايتم ما تحرثون
ما تبذرون من الحبوب ءانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون
لنجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرة فظلتم
تفكهون قال الحسن تندمون وقال الفراء تعجبون من يبوسة وهلاكه
وتقولون انا لمغرمون معذبون الهلاك زرعنا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة زرعنا ويقال يجاوزون افرايتم الماء العذب الذي تشربون

وتشوف دوابكم وحيواناتكم انتم يا اهل مكة انا لنقوة العذاب من المزن من السحاب
عليكم لم نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لو انتم لو نشاء جعلناه يعني الماء العذاب
اجاجا مرا املحا عاقا فلولا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا فرايتم
النار التي تورون تقدحون من كل عود غير العناب وهو شجرة الاخر شجرة العناب
انتم يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون
نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة عظة النار الاولى فرة ومتاعا منفعة للمقوين
للمسافرين في ارض القفر والمفاوز الذين فني زادهم فسبح باسم ربك
العظيم فصل يا محمد ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بمنازل القرآن على محمد نجوما لم ينزل جملة واحدة وانه
يعني القرآن لقسم عظيم مقدم ومؤخر لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم
بمواقع النجوم يقول بمساقط النجوم عند العذاب وانه الذي ذكرت لقسم
عظيم لو تعلمون لو تصدقون انه لقرآن كريم شريف حسن وكتاب مكنون
في لوح المحفوظ مكتوب ولهذا كان القسم لا يبسه يعني لوح المحفوظ لا
المطهرون من الاحداث والذنوب وهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن
الا المؤمنون تنزيل يقول القرآن تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم
افبهذا الحديث انبهذا القرآن يقراء عليكم محمد انتم يا اهل مكة مدهنون
مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون
رزقكم وتقولون للمطر الذي سقيتنا انكم لكذبون يقولون سقينا بنوء فلان
فلولا فهلا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد الى الحلقوم وانتم يعني اهل مكة

حينئذ تنظرون يعني الى الموت متى يخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملائكة
اقرب الى الميت منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا فهلا
ان كنتم غير مدينين غير عبيد بن ومملوكين ومحاسبين ترجعونها تردون الجسد
الى الحلقوم ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين الى
الجنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال الرحمة ان قرات بضم الراء ويحك
جنة اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة نعيم يوم القيمة لا يبغي يعجبها
واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب اليمين فسلام لك
من اصحاب اليمين فسلامة لك ان لك من اهل الجنة فسلم الله ويحيهم ويقال
يسلمون عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب
الضالين عن الايمان فنزل فضيافتهم من زقوم وشرابهم من حميم ماء حار يتقطع
جحيم دخول لهم في النار ان هذا الذي وصفت لهم لهو حق اليقين حقا يقينا
كائنا فسبح باسم ربك العظيم وصل يا محمد ربك العظيم ويقال توحيد
ربك العظيم اعظم كل شيء ومن سورة التي يذكر فيها الحديد وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى سبح لله يقول صلى لله
ويقال اذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه اسرات لا يعجز عنه شيء ما في
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل

قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر على كل شئ والباطن بكل شئ هو بكل شئ عليم

معناه هو الله وهو الحي القديم الذي كان قبل كل شئ احيا، والآخر هو الحي الباقي

الدايم يكون بعد كل حي اماتة والظاهر هو الغالب على كل شئ والباطن هو العالم بكل شئ

ويقال هو الله وهو القديم بلا اقدام احد والآخر هو الباقي بلا ابقاء احد والظاهر

هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم بالظاهر والباطن بلا اعلام احد

ويقال هو مؤخر كل امر وهو الآخر يؤخر كل امر عن ان قبل كل شئ خلقه ويكون بعد كل شئ

افناء وهو الحي الباقي الدايم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شئ من الاول والآخر

والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام

الدنيا طول كل يوم الف سنة او يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها

يوم الجمعة ثم استوى استوى بقال لتلا به على العرش وكان الله قبل ان خلق

السموات والارض على العدم بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار

والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والنبات والمياه

والكنوز وما ينزل من السماء من الرزق والمطر والملايكة والمصايب وما

يعرج فيها وما يصعد اليها من الملايكة والحفظة والاعمال وهو معكم عام

بكم اينما كنتم في بر وبحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير لا يخفى

السموات خزانين السموات المطر والارض النبات والى الله ترجع الامور

عواقب الامور في الآخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل

ويزيد النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور بزيادة القلوب من الخير والشر

امنوا بالله يا اهل مكة برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانفقوا مما جعلكم مستخلفين

فيه

فيه ما لكين عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة وانفقوا لهم اجر

لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان بالنفقة وما لكم يا اهل مكة لا تؤمنون

لا توحدون بالله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى التوحيد لتؤمنوا بربكم

لكي توحدوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم في التوحيد ان كنتم مؤمنين

يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ايات بينات جبرايل بايات

مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم لكي يخرجكم بالقرآن ودعوة

الرسول صلى الله عليه وسلم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وما لكم ان لا تؤمنوا بربكم

من الكفر الى الايمان وان الله بكم لرؤف رحيم حين هديكم الى دينه وما لكم

يا معشر المخلفين الا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموات

والارض ميراث اهل السموات واهل الارض بموت اهلها وبقي هو يرجع

الامور كلها اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين عند الله في الفضل والطاعة

والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة. وقاتل المدوح النبي صلى الله عليه وسلم

اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة

والثواب وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الذين انفقوا من بعد فتح

مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم وكلا كلا من الفريقين من انفق وقاتل قبل الفتح

وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون تنفقون بخير يهدي الذي

يرضى الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قبله فيضاعفه له يقبله

ويضاعفه له في الحسنات بين السبع الى السبعين الى سبع مايئة الى الف الى ما شاء

الله من الاضعاف وله اجر كريم ثواب حسن في الجنة لذلك هذه الاية في ابي الدحداح

يوم وهو القيمة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنات المصدقات بالايمان
يسعى نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم
بشراكم اليوم تقوم لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار
شجرها وساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم يقوم بعدما
صلى نور المنافقون على الصراط يقوم المنافقون فتقوت من الرجال والمنافقات
من النساء للذين امنوا للمؤمنين المخلصين على الصراط انظرونا ارقبونا
وانتظرونا يا معشر المؤمنين نقتبس من نوركم نضئ بنوركم ونجوز به
على الصراط معكم قيل يقوم لهم المؤمنون ويقال يقوم لهم الملائكة ارجعوا وراءكم
خلفكم الى الدنيا ويقال الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا النور
وهذا استهزاء من الله على المنافقين فيرجعون فيطلبون النور فضرب بينهم
يقوم بين بينهم وبين المؤمنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة الجنة
وظاهره من قبله العذاب من نحو النار يناديهم ونهم من وراء السور الم نكن
معكم على دينكم يا معشر المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم
بكفركم النفاق وتربصتم تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم
موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله والكتاب والرسول
وغرتكم الاماني الباطيل والتمني حتى جاء امر الله وعد الله الموت على غير التوبة
من الكفر والنفاق وغركم بالله الغرور عن طاعة الله يعني الشيطان ويقال باطيل الدنيا ان قوت

بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يؤخذ منكم ولا يقبل منكم يا معشر المنافقين
فدية فداء ولا من الذين كفروا يجحدون القرآن والبعث من عواقبكم ولا يقبل منكم
هي مولاكم اولى بكم وبئس المصير لمن صار اليه النار قرناؤهم الشياطين وجيرانهم
الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات من نار وقدورهم الجبابات
والعقارب ثم ذكر قولهم اذ كانوا في الدنيا فقال تعالى الم يأن الم يئن ويحين
ويحق للذين امنوا بالله ان تخشع قلوبهم ان تلين قلوبهم وتذل وتخلص
قلوبهم لذكر الله لوعد الله ووعيده ويقال التوحيد الله وما نزل من الحق
من الامر والنهي والحلال والحرام في القرآن ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
اعطوا العلم بالتوراة من قبل من قبل محمد والقرآن وهم اهل التوراة فطال
عليهم الامد الاجل فقست غلظت وبعدت وجفت قلوبهم عن الايمان
وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل التوراة فاسقون كافرون
للمؤمنون بالله وعلم الله اعلموا ان الله يحي الارض بالمطر بعد موتها بعد قحطها
ويبوستها كذلك يحي الموتى بالمطر قد بينا لكم الايات احياء الموتى لعلكم
تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات
من النساء واقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من
قلوبهم يضاعف لهم يتقبل ويضاعف لهم في الحسنات ما بين السبع الى
السبعين الى سبع مائة الى الف الى ما شاء الله من الاضعاف فلهم اجر كريم ثواب
حسن في الجنة والذين امنوا بالله ورسوله من جميع الامم اولئك هم الصديقون
في ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم على الصراط ويقال

ويقال والشهداء مخصوص من الكلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم
بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء
الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم اي لهم ثواب تبيين التبليغ الرسالة ونورهم
يمشي على الصراط يمشون به والذين كفروا وكذبوا بايانتا بالكتاب والرسول اولئك
اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوة الدنيا ما الحيوة الدنيا لعب فرح ولهو
باطل وزينة تفاخر بينكم بالحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب
ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير
بعد خضرته فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا
لا يبقى كما لا يبقى هذا النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق
الله ومغفرة من الله ورضوان في الاخرة لمن اطاع وادى حق الله من ماله وما الحيوة الدنيا
في بقايها وفنايها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر والقصعة هو
القصعة والكوجة ثم قال للجميع للخلق سابقوا بالتوبة سارعوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة الى
تجاوز من ربكم وجنة والجنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض
لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت للذين امنوا بالله ورسوله من جميع
الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان
اهلا لذلك والله ذو الفضل اذ والمن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض
من القحط والجوع والجذوبة وغلا السعر وتتابع الجوع وكاني اقسم من الامراض
والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا في كتاب يقول لم نكتبها
عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها ذلك اي القحط والارض ان ذلك حفظ ذلك

على التقريب اي حين غير كتابة ولكن كتب لكي لا تاسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق
والعافية فتقنطوا لكي لا تفوتوا ما كتب لكم ولا تفرحوا بما اتيكم بما اعطاكم فتفوتوا
هو اعطانا والله لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم الله ويقال مختال في الكبر فخور في
الشكر وهم اليهود الذين يبخلون بكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التوراة
ويامرون الناس بالبخل بكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يتول عن الايمان
فان الله هو الغني عن ايمانه الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والحلال والحرام وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا
عليهم جبرايل بالكتاب والميزان يتبانيه العدل ليقوم الناس بالقسط بالعدل
وانزلنا الحديد وخلقنا الحديد فيه باس شديد قوة حديد لا يبلغه الا البالغ
ويقال فيه باس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس لاشغالهم مثل الكانون
والفاس والمدية وغيرها لكي ليعلم الله كي يرى الله من ينصره ورسوله
بالغيب بهذا الاصل وان يراه ان الله قوي بنصرة اوليايه عزيز بقوته اعداءه
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فلم يزل يدعوهم حتى مات منهم
الا ثمانين رجلا وامرأة فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه
بعد نوح وجعلنا في ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب
فكان منهم الانبياء وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن بالكتاب وكثير منهم فاسقون
كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على آثارهم اتبعناهم وقفينا اتبعناهم بنوح
وابراهيم وذرية بنيهما بعض رسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا اتبعنا وارد فنا
بعد هؤلاء الرسل عيسى محمد صلى الله عليه وسلم بعيسى ابن مريم واتيناه اعطيناه

الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه دين عيسى رافة رقة ورقة يعطف
بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم بعضا ورهبانية ابتدعوها
احدثوها صوامع والديرة لتزهيبوا فيها وينجوا من فتنة بولس ما كتبناها عليهم
ما فرضناها عليهم الرهبانية الا ابتغاء رضوان الله الا طلبوا رضا الله ويقال
ابتدعوها وما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم ما فرضناها
عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها فما حفظوا الر
هبانية حق رعايته لحفظها فاتينا الذين اعطينا الذين امنوا منهم
من الرهبان اجرهم ثوابهم ضعفين مرتين بالايمان والعبادة ومنهم الذين
لم يحالفوا دين عيسى وبقي منهم اربعة وعشرون رجلا من اهل اليمن
جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به ودخلوا في دينه وكثير منهم من الرهبان
فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله اخشوا الله وامنوا برسوله وثبتوا على ايمانكم بالله وبرسوله يؤتكم
يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون
به بين الناس على الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لئلا يعلم لكي يعلم اهل الكتاب عبد الله
ابن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله و
ان الفضل ... الثواب والكرامة بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء
من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين
بالثواب والكرامة نزلت من قوله يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في شأن عبد الله

بن سلام حيث افتخر على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم
اجر واحد من سورة التي يذكر فيها المجادلة قال ابن عباس كلها
مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله الله تبارك وتعالى قد سمع الله يقول قد سمع
قبل ان اخبركم قولها التي تجادلك لذ تخاصمك وتكلمك في زوجها في شان
زوجها وتشتكي تتضرع الى الله لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما تحا
ورتكما ومراجعتكما ان الله سمع لمقالتها بصيرا بامرها الذين يظاهرون
منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي ما هن
امهاتهم كما يتوهم في الجاهلية ان امهاتهم في الجاهلية الا الائي ولدنهم
او ارضعتهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الظهار وزورا
كذبا وان الله لعفو يتجاوز اذا لم يعاقبه بتحريم ما احل الله غفور
بعد توبته ورندامته ثم يبين كفارة الظهار وقال الذين يظاهرون
من نسائهم يحرمون على انفسهم من ضاجعة نسائهم ثم يعودون لما قالوا ان يرجعون
الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة من
قبل ان يتماسا يجامعا ذلكم التحرير توعظون توامرون به بالكفارة الظهار
والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها خبير فمن لم يجد التحرير فصيام
فصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعا فمن لم يستطع
الصيام من الضعف فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع صاع من حنطة

اوصاع من شعير اوصاع من تمر ذلك الذي تبينت من كفارة الظهار ما
لتؤمنوا بالله ورسوله لكي تقروا بامر الله وسنة رسوله وتلك حدود الله
هذه احكام الله وفرائضه في الظهار وللكافرين بالحدود والله عذاب اليم وجميع
يخلص وجعله الى قلوبهم ترل من اوائل السورة الى ها هنا في خولة بنت ثعلبة
بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت
غضب عليها في بعض امرها فقال فجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك
فبين الله له كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا ورجع الى تحليل ما حرم
على نفسه اعاذنا بذلك النبي صلى عليه وعلى اخران الذين يحادون الله ورسوله
يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا اعذبوا واخذوا يوم الخندق
بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت عذب الذين من قبلهم يعني الذين
قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينات جبرائيل بايات بينات
بالامر والنهي والحلال والحرام وللكافرين يا ايها الله عذاب مهين لهالتوت به وتقاعس
شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الارض كلها فينبئهم بخبر ما
بما عملوا في الدنيا احصاه الله حفظه الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا
طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شئ من اعمالهم شهيد لم
تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق
ما يكون من نجوى من مناجاة ثلثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم
ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادنى ولا اقل من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا ثم ينبئهم بخبرهم

بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شئ من اعمالهم وضمائرهم عليم نزلت هذه
الاية في صفوان بن امية وخشيبة وقضمتهم في حرم السجدة الم تنظر يا محمد الى
الذين نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه
من النجوى دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب و
العدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلافة الرسول وما نهاهم النبي
صلى الله عليه وعلى المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا المؤمنين
لكي يحزن بذلك المؤمنون واذا جاءوك يعني اليهود حيوك بما لم يحيك به الله يقولون
عليك سلام ما يسلم الا الله عليك وانما يامر بك به فكانوا يجيئون الى النبي صلى الله عليه وسلم
ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم وكان السام بلغتهم الموت
ويقولون في انفسهم فيما بينهم لو كان هذا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا كما يزعم
لكان دعاؤه مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا وعليكم السام
فانزل الله فيهم حسبهم جهنم مصيرهم مصير اليهود في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها
فبئس المصير صاروا اليه يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا تناجيتم فيما
بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف
امر الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وتناجوا
بالبر باداء فرائض الله والاحتساب بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصي والمحارم واتقوا
الله اخشوا الله في ان تناجوا دون المؤمنين المخلصين الذي اليه تحشرون في الاخرة
انما النجوى نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين من الشيطان من طاعة
الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين امنوا بمحمد والقرآن وليس بضارهم بضار

المؤمنين مناجاة المنافقين شيئا الا باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل
لكم قال لكم النبي صلى الله تفسحوا توسعوا في المجالس فافسحوا اوسعوا يفسح
الله يوسع الله لكم في الاخرة في الجنة هذه نزلت في ثابت بن قيس بن الشماس
وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت هذه الاية في نفر من اهل بدر منهم
ثابت بن قيس بن الشماس جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في صفة
ضيقة يوم الجمعة فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان قم يا فلان قم
من مكانك من اهل بدر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم كراهية من اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية
واذا قيل لكم انشزوا ارتفعوا الى الصلوة والجهاد فانشزوا فارتفعوا يرفع الله
في الجنة الذين امنوا منكم في السر والعلانية في الدرجات والذين اوتوا العلم اعطوا
العلم مع الايمان درجات فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير
علم لان المؤمن العالم افضل من المؤمن الجاهل والله بما تعملون من الخير والشر
خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة منهم كانوا يكثرون المناجاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
دون الفقراء حتى نادى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والفقراء فنهاهم الله عن ذلك واسرهم
بالصدقة قبل ان يناجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بكل كلمة ان يتصدقوا على الفقراء
فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم

وسلم فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قبل ان تتكلموا بشيء تصدقوا بكل كلمة تريدونها ذلكم
الصدقة خير لكم من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوبكم من الفقر فان من
لم تجدوا الصدقة يا اهل الفقراء فتكلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم بما شئتم بغير صدقة
فان الله غفور رحيم يتجاوز لذنوبكم رحيم لمن مات منكم قائما عن المناجات
قبل الصدقة فلما رحم الله بذلك قال اشفقتم ايها المسيرة
ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلى الله عليه وسلم على الفقراء
فان لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا
الصلوة اتموا صلوة الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما امركم
ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه تصدق بالدينار رياءه بعشرة دراهم لعشرة كلمات
سالهن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه بركوا يجمع اليهود فقال
الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم
سخط الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في الشرف يحبهم ما يحب للمؤمنين وما منهم
يعني من اليهود في العلانية فيحب عليهم ما يحب على اليهود ويحلفون على الكذب بانا لمنكم
مصدقون بانا لنا وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم عبد الله ابن
ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا
يصنعون في نفاقهم اتخذوا ايمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا
عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون
في الاخرة لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم المنافقين واليهود ولا اولادهم

كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك المنافقون واليهود اصحاب النار هم
النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا يبعثهم الله جميعا
يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له يعني يدي الله ما كنا كافرين وكاذبين
كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من الدين الا انهم هم الكاذبون
عند الله فيما تزعم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان وامرهم بطاعته فاطاعوه
فانسيهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر اولئك يعني اليهود والمنافقون حزب
الشيطان جند الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله في الدنيا
اولئك في الاذلين مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كتب الله قضى الله
لاغلبن انا ورسلي يعني هو اعلى فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله قوي بنصرة اوليائه
عزيز بقوة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله ابن ابي سلول حيث قال للمؤمنين
المخلصين انظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم كما ترون في حاطب ابن ابي بلتعة
رجل من اهل اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة يسأل النبي عليه السلام فقال لانجدن رجلا منهم يعني حاطبا
يؤمنون بالله واليوم الاخر وبالبعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوالفون في الدين
من حاد الله خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباؤهم في النسب او ابناءهم
في النسب او اخوانهم في النسب او عشيرتهم او قومهم وقراباتهم اولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم
الايمان جعل في قلوبهم تصديق الايمان وجرى الايمان وايدهم اياهم بروح منه برحمة
ويقال اياهم بعون الله ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت نخلها وشجرها انهارها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها ماكثين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون

رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالتوبة والكرامة من الله
اولئك يعني حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله جند الله هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا وجدوا
ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطبا ابن ابي بلتعة رجلا بدريا وقصة
في سورة الممتحنة ومن سورة التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن
عباس رضي الله عنه قوله تعالى سبح لله يتوجه صلى الله ويقال ذكر الله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم
في امره وقضائه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني نضير من
ديارهم من منازلهم وحصونهم لاول الحشر اول من حشر واخرج من المدينة
الى الشام بعد ما انقضوا عهدهم مع النبي بعد وقعة احد ما ظننتم ما حسبتم يا معشر
المؤمنين ان يخرجوا يعني بني نضير من المدينة الى الشام وظنوا يعني بني نضير انهم
مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من عذاب الله فاتاهم الله عذابه من حيث
واخذهم واذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ان ينزل
لهم ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف فقذف في قلوبهم جبنا في قلوبهم الرعب الخوف
عن محمد ﷺ واصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم بايديهم
بايدي بيوت لها الى المؤمنين ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين وايدي المؤمنين
حتى هدموا وعمروا بها اليهم فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين ويقال ما فعل الله بهم
من الجلاء لولا ان كتب الله قضى الله عليهم على بني نضير الجلاء الخروج من المدينة

الاثام لهم في الدنيا بالقتل ولهم في الاخرة عذاب النار اشد من القتل
ذلك لهم بجلاء والعذاب بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاقق الله
يخالف الله في الدين فيعاديه فان الله شديد العقاب له في الدنيا والاخرة
وامر النبي اصحابه بقطع تحريقهم بعد ما حاصرهم بضعة عشر يوما فامرهم بقطعها
فلما هم بذلك بنو نضير فقال الله ما قطعتم من لينة عجوة او تركتموها
قائمة على اصولها فبقطعها بعون الله فبامر الله القطع والترك وليخزي
الفاسقين ليذل الكافرين يعني اليهود يعني بني نضير ما قطعتم من تحريقها
وما ابقيتم على اصولها فقطعتموها فبقطعها فتح الله لرسوله منهم من بني نضير وهو لرسوله
خاصة دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم عليه من خيل ولا ركاب ابل
ولكن يسلط رسله عليه شيئا لانه كان قريبا الى المدينة ولكن الله يسلط رسله
بعني محمدا على من يشاء يعني بني نضير والله على كل شئ من النصرة والغنيمة قدير
ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى عربية وقرية
والنضير وفدك وخيبر فلله فلام الله خاصة للرسول وام الرسول فيها
جائز يجعل البني ذكر وخيبر وفدك الله على المساكين وكان في يديه في حياته وكان
في يدي ابي بكر بعده وفاطمة البني ذكر وكذلك كان في يدي عمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم
اجمعين كما كان في يدي البني ذكر وهكذا اليوم كذلك وقسم البني ذكر غنيمة فدك بيضة و
النضير بين الفقراء المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم
ولذي القربى واعطا بعضه لفقراء بني عبد المطلب واليتامى واعطا بعضه
لليتامى من غير بني عبد المطلب والمساكين واعطا بعضه للمساكين عامة غير مسمين

بني

بني عبد المطلب وابن السبيل للضيف النازل ومارى الطريق لكي لا يكون دولة
قسمة بين الاغنياء منكم وبين الفقراء منكم وما [illegible] اتيكم الرسول من
الغنيمة فخذوه فاقبلوه وما نهاكم عنه فانتهوا عما امركم الرسول فاعملوا به وما نهيكم عنه
فانتهوا واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب
وذلك بالهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم خذ صفيك من الغنيمة ودعنا واياها
فقال لهم الله هذه الغنائم بين سعة الجيطان من بني النضير للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم وكفار مكة واموالهم اخرجهم اهل كفار مكة وكانوا
نحو مائتي رجل يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا من ربهم
بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد اولئك هم الصادقون المصدقون
في ايمانهم وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار هذه الغنائم والحيطان
للفقراء المهاجرين خاصة دونكم ان شئتم قسمتم اموالكم وديارهم المهاجرين
واقسمكم من الغنائم وان شئتم لكم دياركم واموالكم واقسم الغنيمة بين
فقراء المهاجرين فقالوا يا رسول الله نقسمهم عن اموالنا ونشاركهم في ديارنا ونؤثرهم
على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم فقال والذين تبوؤا الدار [illegible] وطنوا دار الهجرة
للبني ذكر واصحابه والايمان من قبلهم وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم
يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب البني ذكر ولا يجدون في صدورهم
في قلوبهم حاجة حسدا وبغضا لما اوتوا اعطوا من الغنائم دونهم
ويؤثرون على انفسهم باموالهم وانفسهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة
ومن يوق شح نفسه من دفع عن بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة

والعذاب والذين جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا بغضا واحدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف رحيم خائفا
على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحقد لقبل ما اعطى النبي صلعم والمهاجرين الاولين
من الغنايم ليبين الادبار بعد التاكيد كما لا يدخلون دونهم وندعوا بهذه
الدعوات الم ترا لم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا يعني عبد الله بن ابي وهم قوم من الانصار
تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يقولون لاخوانهم في الدين الذين كفروا من
اهل الكتاب يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حصرهم النبي صلعم واستولى
حصونكم وعدوكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بنو نضير لنخرجن
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا تعين عليكم محمدا وان قوتلتم لنقاتلن معكم
اصحابه لنتصرنكم عليهم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في ما
لئن اخرجوا من المدينة يعني بني قريظة لا يخرجون معهم المنافقون
ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم على محمد ليولن
الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون بما في قلوبهم لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه اشد من
خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم جميعا يعني بني قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في مدائن
وقصور حصينة او من وراء جدر بينكم وبينهم حائط يا سهم بينهم شديد
يقول قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لام محمد واصحابه بأسهم بينهم

يعني المنافقين واليهود بني قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة
ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم
يقول مثل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من
قبل بني قريظة قريبا بالسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم
بنقض العهد وهم بنو نضير ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطان
يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حين خذلهم كمثل الشيطان مع الراهب
اذ قال للانسان الكافر اكفر بصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله فخذله قال اني بريء
منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكانت عاقبتهما عواقب الشيطان والراهب
انهما في النار خالدين فيها مخلدين في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة
الكافرين يا ايها الذين امنوا بموحد القرآن اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر نفس
نفس كافرة وفاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيامة واتقوا الله ان الله
ما تعملون في الدنيا ان كان خيرا لخير وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما
تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا كالمشركين المؤمنين في المعصية
كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون وبيان تركهم طاعة الله
في السر العلانية وهم اليهود فانساهم انفسهم فخذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله
اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله في السر يعني المنافقين وان فسق على اليهود
يقول هم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي في الطاعة والثواب اصحاب
النار اهل النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة اهل الجنة هم الفائزون فازوا
بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن الذي بين اظهرنا عليكم يا محمد

جبل ام الذ راسه في السما وعروقه في الارض السابعه السفلى لا يأتيه ولا
الجبل يقوته خاشعا خاضعا مستكينا من ما في القران من الوعد والوعيد منصدعا
متكرا تشققا من خشية الله من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها
نبينها للناس في القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران
لكي يتعظوا امثال القران هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد
وما يكون والشهاد فما اعلمه العباد وملكان هو الرحمن العاطف على البر والفاجر
بالرزق ورفع الملمات الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة وحوط الجنة
هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدايم الذي لا يزول ملكه القدوس
الطاهر المبرا من السوء والشرور السلام سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم
بفعلهم المؤمن يقول امن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام سلم اولياءه من
عذابه المؤمن يقول هو امن على معتدوه المهيمن الشهيد العزيز بالقوة
لمن لا يؤمن به الجبار القاهر على عباده المتكبر على اعدايه ويقال المتكبر عما يخلقون سبحان الله
تنزه تنسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق الناطق في اصلاب الاباء البارئ
المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا ويقال البارئ
خلق الروح في النسمة له الاسماء الحسنى الصفات العلى العلم والقدرة والسمع والبصر
وعبر له ما دعوا لها يسبح له يصلي له ويقال يذكر له ما في السموات من الخلق والارض
من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز المنيع بالقوة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضايه
امران لا يعبد غيره وصف سورة التي يذكر
فيها الممتحنة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا يعني خاطبهم لا تتخذوا
عدوي وعدوكم في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة اولياء في الصوت والنصرة تلقون
اليهم بالمودة توجعون اليهم الكتاب بالصوت والنصرة وقد كفروا يعني اهل مكة
بما جاءكم يعني خاطبهم من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا من
مكة وايا كم وايا يا خاطبهم ان تؤمنوا بقبلتكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم
جهادا ان كنت خرجت يا خاطب من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي
وابتغاء مرضاتي طلب رضاتي تسرون اليهم بالمودة لا تسرون اليهم الكتاب بالصوت
والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا خاطب من الكتاب ويقال من التقدير
وما اعلنتم يقول وما اعلنت من الموده ويقال من التوحيد ومن يفعله منكم يا معشر
المؤمنين منذرا منكم يا خاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد الطريق الهدى
ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعداء يبين لكم اعداء لكم في النار
ويبسطوا يدوا اليكم ايديهم بالضرب والشتم بالسوء باللسان والطعن ودوا تمنوا اهل مكة
لو تكفرون ان تكفروا بالله يعني اباءكم بجحود القرآن ومحمد لكم الى رسول الله لن تنفعكم
ارحامكم بمكة ان كنتم بالله ولا اولادكم يوم القيامة من عذاب الله ليفصل بينكم
يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من
الخير والشر بصير قد كانت لكم قدوة كانت للذي خاطبهم حسنة اقتداء
صالح في ابراهيمة قول ابراهيم والذين معه قول الذين معه من المؤمنين اذ قالوا
لقومهم لقرابتهم الكفار انا برءاء منكم من قرابتكم ودينكم وما تعبدون من دون الله

من الاوثان كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة بالقتل
والضرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى نقر وايوحدا
نية الله الا قول ابرهيم غير قول لابيه لاستغفرن لك لان كانت موعدة و
عدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقالوا له وما املك لك من الله
من عذاب الله من شئ ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا ربنا عليك توكلنا
انبنا واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا
قولوا ربنا لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا الكفار مكة يقولوا لو كان
لا تسلطهم علينا
فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جرأة علينا واغفر لنا ربنا
ربنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لم يؤمن بك الحكيم بالنصرة لمن امن بك لقد كان
لكم لك ياحاطب فيهم في قول ابراهيم وفي قول الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة
اقتداء صالح لمن كان يرجو الله يخاف الله واليوم الاخر البعث بعد الموت فهذا
لا قلت ياحاطب مثل قال ابراهيم ومن امن به ومن يتولى يعرض عن امر الله
فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله وينال حميد لمن وحده
وينال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه عسى الله وعسى
من الله ولحب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم في الدين منهم من اهل مكة مودة
وصلة وتزويجا فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة بام حبيبة بنت سفيان
فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير يظهره بنبيه على الكفار مكة
والله غفور متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وامن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان
والتوبة لا ينهاكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم

يخرجوكم

يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان تبروهم ان تصلوهم
وتنصروهم وتقسطوا اليهم تعدلوا اليهم بوفاء العهد ان الله يحب المقسطين العادلين
بوفاء العهد وهم بنو خزاعة منهم هلال بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا
النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحديبية على ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه من مكة ولم يعاونوا احدا
على اخراجه فكذلك لم ينهكم الله عن صلتهم انما ينهيكم الله عن الذين عن صلة الذين
قاتلوكم في الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من دياركم مكة وظاهروا عاونوا على
اخراجكم من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة فاولئك
الظالمون الضارون بانفسهم يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات المقرات
بالله مهاجرات من مكة الى الحديبية والى المدينة فامتحنوهن فاسئلوهن واستخلفوهن
لما ذا جئن الله اعلم بايمانهن بمستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنات
بالامتحان فلا ترجعوهن فلا ترددوهن الى الكفار الى ازواجهن
الكفار لا هن يعني المؤمنات حل لهم ازواجهن الكفار ولا هم يعني الكفار يحلون
لهن للمؤمنات ينبغي لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن واتوهم اعطوا ازواجهن
مثل ما انفقوا عليهن من المهر عليه نزلت هذه الاية في سبيعة بنت الحارث
الاسلمية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية مسلمة بعد زوجها مسافر في طلبها
فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها مهرها وكان قد صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل
مكة عام الحديبية قبل هذه الاية على ان من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه
الينا فهذا شرط رد اليكم وايما امرأة مسلمة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرة
الى المدينة فجاء زوجها مشركا يطلبها فلا يردها اليه لان الفرقة وقعت بينهما

مهر بيعة لزوجها سألوا لكم جناح عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تزوجوهن يعني الهاجرات دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن اعطيتموهن اجورهن مهورهن يتزوجها ايما امرأة اسلمت وزوجها كافر فقد انقطع ما بينهما يعني بين الزوج والمرأة من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج اذا استبرأت رحمها ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا تنكحوا بعقد الكوافر يقول ايما امرأة كفرت بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتدوا بها من ازواجكم واسئلوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلن في دينهم وليسئلوا اي ليطلبوا منكم ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلن في دينكم وعلى هذا اصل الحكم النجوم ان يؤدي بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن وكذلك حكم الله فريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة ان تؤدوا بعضهم الى بعض من المهر والله عليم بصلاحكم حكيم فيما حكم بينكم وان فاتكم شيء من ازواجكم يقول ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فاتوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفر مثل ما انفقوا عليهن من المهور من الغنيمة قبل الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مؤمنون مصدقون وجميع ما ارتدت من نساء المؤمنين ستة عشر امرأة ابان من نساء عمر ابن الخطاب ام سلمة والهيثم بنت حولة وابرع اخت فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهورهن لازواجهن من الغنائم قبل الخمس يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المؤمنات نساء اهل مكة فتح مكة يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام

ولا يستحللن ولا يسرقن ولا يستحللن ذلك ولا يزنين كما يستحللن ذلك ولا يقتلن اولادهن لا يدفن بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك ولا يأتين ببهتان لا يكذبن بولد الزنا بين يديه يعني بين ايديهن وارجلهن فتقولها لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما تأمرهن وتنهاهن من النوح وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب ورنين الدار ولا يخلين مع غريب وان لبثن في سفر ثلثة ايام او اقل او اكثر من ذلك غير ذي محرم منهن فبايعهن فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله بما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بما كان منهن في الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتولوا الهوى والمغفرة وانتم اسرتهم قوما غضب الله سخط الله عليهم مرتين قالوا يا رسول الله فضلا لنا سورة اخرى ننكد بها على يهود فيشاورون الاحبار من نعيم الجنة كما يئس الكفار اهل مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر فيما من سؤال منكر ونكير ومن سورة التي يذكر فيها الصحف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل سبح لله صلى الله وتبارك اذكر الله ما في السموات وما في الارض من الخلق وكل شيء هو العزيز بانتقامه لمن لا يؤمن الحكيم في امره وقضائه امر لا يعبد غيره يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تصلون لم تكلمون بما لا تفعلون وذلك انهم قالوا لو نعلم اي عمل احب الى الله لعملناه فدلهم الله على ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من العذاب الاخرة من عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبكم تكفوا بعد ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم ما هي فقالوا ليتنا نعلم ما هي لبذلنا اموالنا وانفسنا واهالينا فبين لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله

تنجيكم على عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم الاية
فاستثنى ابدال بني احمد فقراء المهاجرين فلما هم قال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
لم تقولون ما لا تفعلون وتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظيما بغيضا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون ان تقدموا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد في سبيله فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص قد رص بعضهم
الى بعض واذ قال واذكر يا محمد اذ قال قد موسى لقومه المنافقون يا قوم لم تؤذونني بما تقولون على
وكانوا يقولون انه آذى وقد بين قصته في سورة الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا
ما لواعن الحق والهدى ازاغ الله لما لا الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا عن الحق ازاغ الله
صرف الله قلوبهم عن التوحيد والله لا يهدي القوم الفاسقين الكافرين من كان في علم
الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد
وبعض شرائع لما بين يدي من التوراة لما قبلي من التوراة ومبشرا وجيتكم مبشرا اشركم برسول
يأتي من بعدي اسمه احمد يعني احمد الذي لا يدانيه ومحمد الذي محمد وهو خاتم النبيين فلما جاءهم
عيسى ويقال لمحمد بالبينات بالعلم والنحو والعجائب التي اراهم الله قالوا هذا سحر مبين يبين
السحر الكذب ومن اظلم ممن افترى اختلق على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة
وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي الى التوحيد والله لا يهدي
القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت يهوديا يريدون يعني اليهود
والنصارى ليطفؤا ليبطلوا نور الله دين الله ويقال كتاب الله القرآن بافواههم بالسنتهم
وكذبهم والله متم نوره مظهر كتابه القرآن ودينه ولو كره الكافرون وان كره اليهود
والنصارى ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله بالهدى محمدا بالتوحيد ويقال بالقرآن

ودين الحق

ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تبقى اليهودية حتى
لا يكون غالبا الا الاسلام او مسلم ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى وشركاء العرب
ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا وقد بينهم في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم وجميع ما في القرآن تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بما انكم بالله ورسوله
ان فرض على المنافقين ويجاهدون في سبيل الله في طاعة الله بأموالكم وانفسكم بنفقة
اموالكم وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون تصدقون
بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الا نهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن
طيبة حسنة لا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والزعفران
في جنات عدن دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فاز وابالجنة
ونجوا من النار والحرق ونجاة اخرى تحبونها تمنونها وتشتهون ان يكون نصر من الله
محمد اعلى الكفار وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة ذلك كذا
وفي بعض
لكم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن كونوا انصار الله لمحمد على اعدائه ويقال اعلموا على اعدائه
ايه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين له صفيائه من انصاري الى الله من اعواني في الله
على اعدائه وكانوا اثني عشر رجلا اولى من اوليائه وانصر فرقة على اعدائه وكانوا اقتتلوا بين
قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة فجماعة من بني اسرائيل بعيسى ابن مريم
وكفرت طائفة بعيسى ابن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين لم يؤمنوا به فايدنا
فاعنا وقويتا الذين امنوا بعيسى وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين
عيسى فاصبحوا ساروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم ومن سورة التغابن يذكر فيها الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في

قوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم يقول يصلي لله ويقدس ما في السموات من خلق وما في الارض من خلق وكل شيء الملك الديان الذي لا يزول القدوس الطاهر لا ولد له ولا شريك له العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم من نسبهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم آياته القرآن بالعلم والنور ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالذكوة والتوبة من الذنوب ويدعوهم الى الحلال ويعلمهم الكتابين القرآن والحكمة سوى الحلال والحرام ويقال العلم والمواعظ القرآن وان كانوا قد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر بين واخرين منهم ومنهم في الاخرين من العرب ويقال من الموالي لما يلحقن لهم بالعرب الاولين ولم يقولوا بعد فسكوتوا بعد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الاولين والاخرين من العرب والموالي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه ورسوله محمد الحكيم في امره قضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من الكتاب والنبوة والتوحيد والاسلام فضل الله من الله يوفقه يعطيه ويكرمه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن والرزق العظيم بالاسلام والنبوة على محمد ومن يقال باسلام على المؤمنين ويقال بالرسول والكتاب على خلقه مثل الذين حملوا التوراة امروا ان يعملوا بما في التوراة والانجيل اي امروا ان يظهروا صفة محمد ونعته في التوراة والانجيل ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها لم يظهروا صفة محمد ونعته في التوراة والانجيل كمثل الحمار كمثل الحمار يحمل اسفارا كتابا لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كلما لم ينتفع الحمار عليه من الكتب ليس مثل القوم صفة الذين كذبوا بآيات الله محمد والقرآن يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين

الظالمين اليهود من كان في علم الله لا يؤمن ويموت على اليهودية قل يا محمد يا ايها الذين هادوا ما لكم عن الاسلام وتهودوا وهم يهود يقول الله ان زعمتم انكم اولياء الله احبا الله من دون الناس محمد واصحابه فتمنوا ان سئلوا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء لله من دون الناس فقال لهم النبي قولوا اللهم امتنا فقالوا لله ليس منا احد يتمنى ذلك لان علم بريئة ويموت فكرهوا ذلك ولم يسئلوا الموت فقال الله ولا يتمنونه لما يسئلونه يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهودية لانهم لا يسئلون الموت قل يا محمد ان الموت الذي تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون في الاخرة الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر يا ايها الذين امنوا يعني محمدا والقرآن اذا نودي للصلوة اذا اذن المؤذن اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان من يوم الجمعة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فامضوا الى خطبة الامام والصلوة معه وذروا البيع اتركوا البيع تبدا الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلوة معه خير لكم مما انتم فيه من الكسب والتجارة ان كنتم اذا كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم ملحوه عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا اقضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذا رخصة بترك التقى وقال وجه اخر يقول اذا اقضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض تفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم التوحيد والتمجيد والتوكل واذكروا الله بالسنتكم والقلب كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا رأوا تجارة يعني طعمة اللهو انفضوا

أو تسمعوا صوت الطبل انفضوا تفرقوا وخرجوا من المسجد اليها غيرة منهم ورغبة فيما يرجعون وتبقى رسول الله قائما على المنبر يخطب قال لهم يا معشر المهاجرين والانصار هكذا يفعل بمن يخالف أمر الله فكيف بمن يخالف أمر رسول الله ما لكم من الثواب

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك المنافقون من اهل المدينة عبد الله ابن ابي واصحابه وهم جد بن قيس ومعتب بن قشير وجدي بن قيس وكانوا ابنى عوف قالوا نشهد بالله انك يا محمد لرسول الله ونعلم ذلك وضميرنا على ذلك والله يعلم ذلك يشهد انك لرسوله من غير شهادة المنافقين والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون ذلك وضميرهم على غير ذلك اتخذوا ايمانهم جنة يقول حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر فهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يضمرون في نفاقهم من الكذب والخيانة وصد الناس عن دين الله وطاعته ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين بانهم اسنوا بالعلانية ثم كفروا وبنوا على الكفر السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة كفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رأيتهم يا محمد عبد الله ابن ابي واصحابه تعجبك اجسامهم صحة اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا ان نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين في ذلك كأنهم يعني لأجسامهم خشب مسندة الى الحايط يقول ليس في قلوبهم نور ولا خير كما ان خشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون كيف يكذبون ويقال لكن بصرفون واذا قيل لهم قال لهم رسول الله تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا أعطفوا عكفهم وعطفوا رءوسهم ورأيتهم يا محمد يصدون عن الاستغفار والتوبة وهم يستكبرون متظلمون عن التوحيد والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما اقاموا على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين من كان في علم الله ان يموت على النفاق هم الذين يقولون قال عبد الله ابن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي الحاجة حتى ينفضوا يتركوا من عنده ولله خزائن السموات والارض خزائن السموات بالمطر والارض بالنبات ولكن المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله ابن ابي لاصحابه وغزوة تبوك لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز القوى يعنون عبد الله ابن ابي منها الاذل الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة المنعة والقوة ولرسوله المنعة والقوة وللمؤمنين المنعة والقوة على المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك وفيه فقصة زيد بن ارقم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم يعنى لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم يعنى عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك ومن يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة والنقصان انفقوا في سبيل الله مما رزقناكم من الاموال والاولاد اى اعطيناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب يعنى الى اجل الدنيا فاصدق من مالى واذكى من مالى واكن من الصالحين الحج منه واكن من الحاجين والله لولا اخرتنى لاتصدقن ولاكونن من الحاجين والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال لا تزال من قوله يا ايها الذين

عشيرهم بعد ما اقتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا أعطفوا عكفهم وعطفوا رءوسهم ورأيتهم يا محمد يصدون عن الاستغفار والتوبة وهم يستكبرون متظلمون عن التوحيد والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما اقاموا على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين من كان في علم الله ان يموت على النفاق هم الذين يقولون قال عبد الله ابن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي الحاجة حتى ينفضوا يتركوا من عنده ولله خزائن السموات والارض خزائن السموات بالمطر والارض بالنبات ولكن المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله ابن ابي لاصحابه وغزوة تبوك لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز القوى يعنون عبد الله ابن ابي منها الاذل الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة المنعة والقوة ولرسوله المنعة والقوة وللمؤمنين المنعة والقوة على المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك وفيه فقصة زيد بن ارقم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم يعنى لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم يعنى عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك ومن يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة والنقصان انفقوا في سبيل الله مما رزقناكم من الاموال والاولاد اى اعطيناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب يعنى الى اجل الدنيا فاصدق من مالى واذكى من مالى واكن من الصالحين الحج منه واكن من الحاجين والله لولا اخرتنى لاتصدقن ولاكونن من الحاجين والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال لا تزال من قوله يا ايها الذين

الها هنا في شان المنافقين واما قوله فاصدقن ان قدرت على المنافقين يقول فاصدق في ايماني
واكن من الصالحين يقول افعل ما امركم فاهل المؤمنين المصدقين في ايمانهم

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى يسبح لله يصلي لله ويقال يذكر الله ما في السموات من خلق وما في الارض من خلق وكل شيء
حي له الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد والشكر والمنة على اهل السموات والارض ويقال على اهل
الدنيا والاخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والاخرة قدير وتدبير اهل السموات والارض
قديم هو الذي خلقكم من ادم وادم من التراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية
ويقال فمنكم كافر بالسريرة ومنكم مؤمن بالسريرة وهو تحقيق على الايمان ومنكم مؤمن بكفره وهو تحذير منه على الكفر
ويقال فمنكم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن
العلانية المخلص في ايمانه ومنكم كافر السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق في ايمانه
والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض بالحق ليبيان الحق والباطل
ويقال للذكران والنساء وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صورة الذر ويقال
لكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء واليه المصير المرجع
في الاخرة يعلم ما في السموات من خلق والارض وما في الارض من خلق ويعلم ما تسرون
ما تخفون من العمل وما تعلنون تظهرون من العمل والله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة بالكتابة بنبا خبر الذين كفروا من قبلكم
من الامم الماضية كيف فعل بهم وذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم
عذاب اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
قالوا البشر الا تمثل لنا يهدوننا الى التوحيد فكفروا بالكتاب والرسول والايات

وتولوا

وتولوا اعرضوا الايمان بالكتب والرسل والايمان والايات واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم
حميد محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا اهل مكة بان لن
يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى لتبعثن بعد الموت ثم لتنبئن لتخبرن بما عملتم في الدنيا
من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله
محمد وبالبعث بعد الموت والنور الذي انزلنا يعني القرآن الذي انزل به على محمد والله بما تعملون
من الخير والشر خبير بين وهو يوم القيامة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولين والاخرين
ذلك يوم التغابن تغبن الكافر نفسه في اهله وخدمه ومنازله في الجنة ويرثه المؤمن
ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله وخدمه ومنازله بين ان دون الكافر ودون المظلوم
الظالم باخذ حسناته وبفضح سيئاته على رؤس الخلائق ومن يؤمن بالله ومحمد والقرآن ويعمل صالحا
فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين يجري من تحتها
من تحت شجرها وسائلها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين مقيمين فيها
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من
النار والذين كفروا بالله ورسوله كذبوا محمدا وكذبوا بالقرآن اولئك اصحاب
النار اهل النار خالدين مقيمين فيها في النار لا يموتون ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع
في الاخرة صاروا اليه النار ما اصابكم من مصيبة في بدنكم واهليكم واموالكم الا باذن الله بامر الله
وقضائه يؤمن بالله يهد قلبه للرضاء والصبر ويقال اذا اعطى
شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع لحديث قلبه للاسترجاع والله
بكل شيء يعلم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الذي يفرض طيعوا الرسول في السنن
ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول في الاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا
البلاغ المبين انما على رسولنا ان يبلغ الرسالة الى الناس

يبين لكم لعلكم تعقلون ثم قال الله لا اله الا هو وله الحمد وكفى بالله وكيلا ثم قال يريد ان يتوكل على الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان
يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم الذين يمكنه
عن صدهم اياكم وتصفحوا فلا تعاقبوهم وتغفروا وتجاوزا دنوبكم بعدها جروا من مكة
الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين يمكنه
في سبيل الله ولم يله بماله وولده عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله اطيعوا الله ما استطعتم
بالقوى اطعتم واسمعوا لما تؤمرون به اطيعوا امر الله ورسوله وانفقوا انفقوا من اموالكم
في سبيل الله خيرا لانفسكم يقول الصدقة خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من وقع
عنه بخل نفسه ويقال اوقاه كوة ماله فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ان تقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم يقبله
ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين السبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الى ما شاء الله من
الاضعاف ويغفر لكم يا بصدقتكم والله شكور لصدقاتكم حين قبلها وضعفها
ويقال الشكور يقبل اليسير من صدقاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل العقوبة على
من يمن بالصدقة او يخص عالم الغيب عالم القلوب المتصدق بين من المن والحسبة والشهادة عالم بصدقاتكم
العزيز بالقدرة لمن يمن بصدقته او يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول
الصدقة واضعافها ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنهما البني وامته اذا طلقتم النساء قل لنفسك اذا

اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن طواهرهن من غير جماع واحصوا العدة
واحفظوا طواهرهن من ثلثة حيض او النسل منها انقضاء العدة واتقوا الله الخالق الله
ربكم لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقتم فيها
حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان يأتين بفاحشة مبينة
الا ان يجئن بمعصية بينة وهو ان يخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن
في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان يأتين بفاحشة مبينة
بذيئة شموص فتخرج فتبجح وتقال حدود الله هذه احكام الله وفرائضه ومن يتعد
في الطلاق والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه بما امر به من السنة
والسكنى فقد ظلم نفسه لانه دى لانه يعني به الروح لعل الله يحدث بعد ذلك
بعد التطليقة الواحدة قبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة فاذا بلغن اجلهن
فاذا انقضت عدتهن من ثلثة حيض قبل ان يغتسلن من الحيض الثالثة فاسكوهن
فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن
اتركوهن بمعروف باحسان الا تظلموا عليهن في العدة ولا تؤذوهن حتى تخرجوا واشهدوا على الطلاق
والرجعة ذوي عدل منكم حديث مسلمين عدلين مرضيين واقيموا الشهادة لله قولا بالحق
لله عند الحاكم ذلكم الذي ذكرت من الفقة والسكنى واقامة الشهادة وغيرها يوعظ به يؤمر به
من كان يؤمن بالله واليوما الاخر بالبعث بعد الموت ويقال الذي لا من اولياء الله
في شان البني صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة وفي سنة قرئين لحفصة بن عمر واحفظ
طلقوا نساءهم غير طواهر فيهن عدتهن الله عز وجل لا تغيروا سنة وعلموهم طلاق السنة اذا طلقوا
نساءكم فليطلقوهن ومن يتق الله عز وجل المعصية فيصير بجعل له مخرجا من الشدة الى الرخاء قال

من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الآية في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال صلى الله عليه وسلم الاشقى الذي اسر لبنا له الولد فجاء العيد فلم ير عنده شيئا وقال صلى الله عليه وسلم من توكل على الله كفاه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وسلم ان الله بالغ امره ما من امر في الشدة والرخاء وجعل الله لكل شيء قدرا فهو حسبه فرزقه

من اهل السموات والارض قد يعلم الله قد لحاظ بكل شيء علما قد لحاظ علمه بكل شيء

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك كانت له امتان يقال لهما مارية القبطية ثم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه فشق ذلك على حفصة وعائشة وكانتا تتشفيان مرضات ازواجهن تطلب رضاء عائشة وحفصة بالتحريم مارية القبطية والله غفور رحيم لك تحلة ايمانكم قد فرض الله لكم يمين الله لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي صلى الله عليه وسلم يمينه وقيل معناها الى الله والله مولاكم حافظكم وناصركم وهو العليم بتحريمك المارية القبطية الحكيم فيما حكم عليكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما انبأت به فلما اخبرت النبي بما افشت حفصة سر النبي عائشة واظهر الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت عائشة حفصة عرف بعضه بين النبي الى حفصة عرف بعض ما قالت لعائشة من خلافة ابي بكر وعمر وبدل من خلافة مارية القبطية واعرض عن بعض فلم يخبرها به فلما نبأها النبي عرفها قالت من انبأك هذا اخبرني العليم بما في الصدور الخبير بالسرائر قالت لعائشة فقالت النبي ما قال لك في العليم بما قالت لعائشة الخبير قلت لك ان تتوبي الى الله اي توبا الى الله قال يا عائشة ويا حفصة ان اذاكما لرسول الله صلى الله عليه وسلم معصيتكما اياه فقد وضعت ما لزمكما من الحق والواجب وان تظاهرا تعاونا عليه على ايذائه ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح المؤمنين وجملة المؤمنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر وعثمان وعلي ومن دونهم والملائكة بعد ذلك مع هؤلاء

ظهير

ظهير اعوان له عليكما عسى ربه من الله وجبران طلقكن ان يبدله ان يبدل وجه

ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات مصدقات بالالسن مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب يا ايها الذين

قانتات مطيعات لله ولرسوله تائبات من الذنوب عابدات لله سائحات صائمات

ثيبات ايامات مثل اسية بنت مزاحم امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران عيسى يا ايها الذين

امنوا قوا انفسكم وذلك الحجارة تحت الارض الثانية مثل الكبريت يجعل في اعناقهم

اذا القيت فيها النار فذلك قوله تعالى اذ فعلوا ان انفسكم وقودها لعليكم واولادكم وما تملكم

نارا تقوا بطوعهم وعلموهم الخير وامروهم به تقوهم به تقوا النار واوقودها حطبها الناس والحجارة حجارة

الكبريت يتصاعد منها اشد الاشياء حرا على النار وملائكة يعني الزبانية غلاظ اعظامهم

شداد قوى لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار ويفعلون يعني الزبانية

ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل معذرة منكم انما تجزون

ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله من الذنوب توبة

نصوحا خاصا قال من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع اورد بالبدن

والضمير على ان لا يعود اليه عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سياتكم يغفر ذنوبكم

بالتوبة ويدخلكم في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها

الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وعد الله النبي

لا يخزي الكفار يعذبهم بالنار يوم لا يخزي الله النبي

ولا يخزي الذين امنوا معه الذين امنوا معه ولا يعذبهم الذين امنوا معه

مثل ابي بكر واصحابه نورهم يسعى بين ايديهم يضيء بين ايديهم على الصراط وبايمانهم

يقولون ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا انك على كل شيء قدير

اتم لكل منا تمام النور والغفران قد يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف

والمنافقين بالحجج والبراهين واغلظ عليهم في الدنيا بالقتل والاخراج

ومأواهم في الآخرة جهنم وبئس المصير ضرب الله مثلا للذين كفروا

امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين

فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين

وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون آسية بنت مزاحم

اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله

ونجني من القبط وكان فرعون اوتدها بالاوتاد اذا غضب عليها

فاوحى الله تعالى الى ملك الموت فانطلق فاقتلع بيتها في الجنة

بقصره ورفع اليها فرأته فضحك فقبض روحها وهي تضحك

ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا

وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين

سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية

تبارك الذي بيده الملك تعالى وتقدس وهو على كل شيء قدير

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ليختبركم ايكم احسن عملا

وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا بعضها فوق بعض

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اختلاف وتناقض وعيب

فارجع البصر كرر النظر هل ترى من فطور من شقوق وصدوع

ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة ينقلب اليك البصر خاسئا

ذليلا عن ان يرى فيها عيبا وهو حسير كليل منقطع عن بلوغ ما طلب

ولقد زينا السماء الدنيا القربى منكم بمصابيح بالكواكب

وجعلنا منها رجوما لشياطين بالشهب التي يرمى بها

واعتدنا لهم في الآخرة عذاب السعير النار

وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير

اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا كصوت الحمير

وهي تفور تغلي بهم كما يغلي المرجل القدر

تكاد تميز تتقطع من الغيظ على الكفار كلما القي فيها فوج جماعة

سألهم خزنتها توبيخا ألم يأتكم نذير رسول ينذركم العذاب

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء

ان انتم الا في ضلال كبير عن الحق

وقالوا لو كنا نسمع ما يقول النذير او نعقل ما جاء به

ما كنا في اصحاب السعير

فاعترفوا بذنبهم حين لا ينفعهم الاعتراف فسحقا لاصحاب السعير

فبعدا لهم من الخير

ان الذين يخشون ربهم بالغيب يخافونه ولم يروه

لهم مغفرة وأجر كبير الجنة

واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور بما تخفيه

الا يعلم من خلق وهو اللطيف بخلقه الخبير بهم

هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة لتمشوا في مناكبها

جوانبها وكلوا من رزقه المخلوق لكم وإليه النشور

المرجع بعد البعث

ءأمنتم من في السماء ملائكته او امره او قدرته

ان يرسل عليكم حاصبا ريحا فيها حصباء فستعلمون كيف نذير

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير انكاري عليهم بالعذاب

أولم يروا الى الطير فوقهم صافات باسطات اجنحتهم

ويقبضن ويضممن اجنحتهم ما يمسكهن في الجو عند قبض اجنحتهن

عند بسطها الا الرحمن بقدرته انه بكل شيء بصير

أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن

ان الكافرون الا في غرور

أمن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه

بل لجوا في عتو ونفور تمادوا في الكفر والعناد

أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم

قل هو الذي انشأكم وخلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة

قليلا ما تشكرون

قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الارض وإليه تحشرون

ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين

قل انما العلم بوقته عند الله وانما انا نذير مبين

فلما رأوه زلفة قريبا منهم سيئت وجوه الذين كفروا

ساءت رؤيتهم وعلتهم الكآبة

وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تستعجلون

قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي برحمته او عذبنا

فمن يجير الكافرين من عذاب اليم

قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا

فستعلمون من هو في ضلال مبين

قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا ذاهبا في الارض

فمن يأتيكم بماء معين جار ظاهر تناله الايدي والدلاء

حتى يسلموا والمنافقين حنافقهم اهل المدينة باللسان والزجر والوعيد واغلظ
عليهم اشد تحليهم على كلا الفريقين بالقول والفعل وما ويهم مصير المنافقين والكفار
جهنم وبئس المصير والبيجهنم ثم خوف عايشة وحفصة لذا بهما النبي
بامراة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا بامرات نوح الكافر
تين امراة نوح وامراة لوط واهلة كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فرسلين
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما في الدين اظهرتا الايمان باللسان وسرتا النفاق بالقلب ولم يخونا
بالفجور كانه ليجر امراة نبي فطانة ينبغي عنها من الله من عذاب الله شيا صالح وجعلها
وقيل لاحد الناس في الاخرة مع الداخلين في النار خذها على التوبيخ والاحتقار
بامراة فرعون اسية بنت مزاحم فقال وضرب الله مثلا للذين امنوا بامرات فرعون
امراة فرعون اسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون
لها ابن لي بيتا في الجنة لكي تهون علي عذابي فرعون ونجني من فرعون
من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين فلم يضرها
كفر زوجها ايمانها ولم يخلصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا
جبيب روحنا من الموالحق فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبرائيل في جيب قميصها
بامر الله فحملت بعيسى وصدقت بكلمات ربها بما قال لها جبرائيل انا رسول ربك لاهب لك
غلاما زكيا وكتبه وبكتبه التوراة والانجيل وسائر الكتب وبتال بكلمة ربها
بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكتابه وبكتابه الانجيل
وكانت من القانتين من المطيعين لله
في الشدة والرخاء

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله تبارك ينمو ويزداد ويبرك وبيده الله تعالى تعظم وتقدس وترتفع وتتعالى عن الولد
والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وخزائن كل شيء وهو على كل شيء قدير من
العز والذل الذي خلق الموت شبه كبش لملك لا يرحم على شيء ولا يتهم ريحه ولا يبطأ على شيء حتى
الامات والحياة وخلق الحيوة شبه الذي يلتقاء الشيء لا يرحم على شيء ولا يتهم ريحها شيء ولا
يبطأ شيء ولا يطرح حين اثرها على الاحياء وهو ابرد دون البعاد وفوق الحمار خطوها
مد البصر يريكها الانبياء وقيل خلق الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ليبلوكم
ليختبركم بين الموت والحيات ايكم احسن عملا اخلص عملا وهو العزيز بانتقمه
لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وامن به الذي خلق سبع سموات طباقا مطبقا
بعضها فوق بعض مثل القبة ملتذقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
من اعوجاج اي اضطراب فارجع البصر هو البصر بالنظر الى السماء هل ترى من فطور
من شقوق وصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر اعد البصر الى السماء بالنظرة بين
مرتين بتقليب ترجع اليك البصر خاسئا صاغرا ليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير
عيي وكل اي تعب وانت زينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها
يعني النجوم رجوما للشياطين يرجون بها بعضهم بجبل وبعضهم بنبل وبعضهم بخنزق
واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير الوقود والذين كفروا بربهم
عذاب جهنم وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا فيها طرحة من
الام يدخلها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها الجعة
شهيقا صوت كصوت الحمار وهو اقبح صوت له وهي تفور تغلي بكل شيء تشتد من الغيظ على الكفار

فيح فوه جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها
يعني خزنة النار الم يأتكم نذير رسول يخوفكم قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول فكذبنا
الرسول وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب ولا بعث البشر رسولا ان انتم الا في
ما انتم الا في اضلال اكيد في خطاء عظيم الشرك بالله ويتبارى لطمة الزبانية اي انتم
ما أنتم في أولئك الا في اضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله وقالوا لخزنة جهنم
لو كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى او نعقل او نرغب في الحق في الدنيا كما في اصحاب السعير
ح اهل الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فالوقود وهو شركهم فسحقا فبعدا من رحمة
الله وكذلك اصحاب السعير اهل الوقود في النار الذين يخشون ربهم بالغيب
لربهم في الدنيا بالغيب وان كانوا لا يرونه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا فاجر كبير وثواب
عظيم في الجنة واسروا قولكم في انفسكم في مجلس المكر والخيانة او اجهروا به او اعلنوا به انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم السر والشر
من خلق وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال
علة ما ذكر لكم من الخير والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لينا
سهلا لينتفعوا بها كيف شاءوا في مناكبها تمشون في نواحيها واطرافها وانتم اطرافها
ينال في جبالها وكلما منها وفي اجرامها وكلوا من رزقه وتناولوا من رزقه واليه النشور المرجع
في الآخرة اأمنتم يا اهل مكة من في السماء عذابه من في السماء على العرش الذي
يكم الارض فاذا هي تمور تتردد بكم الارض السابعة السفلى
كما خسف بقارون ام امنتم من في السماء عذابه من في السماء على العرش اعصفا
ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييري عليهم

بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم يعني كفار الامم الماضية فكيف كان نكير كيف انكاري عليهم
بالعذاب اولم يروا يعني كفار مكة الى الطير فوقهم فوق رؤوسهم صافات ممدودات الاجنحة
ويقبضن يضممن ما يمسكهن ان يقعن الطير عند البسط الا الرحمن انه بكل شيء من البسط والقبض
بصير من قولهم الذي هو جند لكم ينصركم ينعكم من دون الرحمن من عذاب الله
ان الكافرون ما الكافرون الا في غرور في باطل وغرور امن هذا الذي يرزقكم من
السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه ان الذي يرزقكم بل لجوا اي مادوا في عتو
في اباء عن الحق ونفور نبو عن الايمان افمن يمشي مكبا على وجهه فاسا على اضلاله
وكفره وهو ابو جهل بن هشام الهدى لصوابه امن يمشي سويا على الطريق مستقيم
دين قيم يرضاه وهو الاسلام يعني الحق قل هو الذي انشأكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا
بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة
يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون بتوحيدكم يقول شكركم فيما وضع اليكم قليلا
ويقال ما تشكرون بتسليمكم ولا يكبر قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الارض من ابوه وادم من التراب
والتراب الارض واليه تحشرون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى
هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كان قولكم حقا
انما العلم عند الله وقيام الساعة وانما انا نذير مبين رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها فلما رأوه يعني العذاب في النار زلفة قربا ويقال معاينة سيئت
وجوه الذين كفروا واسأءت العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احرقت وجوه الذين كفروا
وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تستعجلون وتقولون انه لا يكون قال الزجاج
يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين او رحمنا من العذاب فمن الذي

يهلكنا ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجميع قراءتهم يا محمد هو الرحمن بخلقنا
ويرحمنا اشتد غضبه وعليه توكلنا ستعلمون عند نزول العذاب من
هو في ضلال مبين قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ظاهرا يتناوله
الدلاء ومن سورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى ن يقول اقسم الله بالنون وهو السمكة التي تحمل
الارضين على ظهرها في الماء وتحت الثور وتحت الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم
ما تحت الثرى الا الله عز وجل واسم السمكة لويثا واسم الثور بهموت وبتال نون
من اسماء الله عز وجل وهو نون الدواة وبتال النون هو الدواة والقلم واقسم الله
بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء الى الارضين وهو الذي كتب به الذكر الحكيم
وبتال القلم هو ملك من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم بما كتبت به الملائكة من
اعمال بني آدم ما انت بانعمة ربك بالنبوة والاسلام بمجنون تختنق ولهذا كان القسم
وان لك يا محمد لاجرا غير ممنون اي باقي الجنة بالنبوة والاسلام غير منقوص ولا مكدر وانك
لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف عند الله وبتال انه عظيم وهو خلق
حسنة التي ادبه الله بها ان قال بضم الخاء واللام فستبصر ويبصرون فستبصر وتعلم ويرون
ويعلمون عند نزول العذاب بأيكم المفتون المجنون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله
عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه
فلا تطع يا محمد المكذبين بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء مكة ودوا لو تمنوا

لوتد

لوتدهن فيدهنون لين لهم فيلينون لك وبتال تطايبهم فيطايبون الا يعني يوافقوا نصانعهم
فيصانعوك ولا تطع كل حلاف وكذاب على الله مهين ضعيف في دين الله وهو الوليد بن المغيرة
الخذوي هماز يطعن الناس مغتاب الناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي
بالنميمة بين الناس ليفسد وابينهم مناع للخير للاسلام بخيل بنيه وبني بنيه وبني اخيه وقوله بنيه
معتد للحق غشوم ظلوم عليهم اثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب وبتال
عتل الكرش قريب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك لئيم ملصق بقوم ليس منهم وبتال
منهم وبتال معروف في الكرم والشر والسعة والنجح والشر كدينة الغنم ان كان
ذا مال يتقوى له نظمه وان كان ذا مال وبنين كان له بخت مثقال شعيرة الآثمين من
فضة وبنوا عشرة اذا تتلى عليهم آيات القرآن بالامر والنهي قال اساطير الاولين
احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنصريه على الوجه وبتال على
الانف وبتال سنشوه وجهه انا بلوناهم اختبرنا اهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة
يوم بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع والقحط سبع سنين بدعوة النبي صلى الله عليه
بعد يوم بدر كما بلونا اختبرنا بالجوع وحرق البستان اصحاب الجنة اهل البستان
بالصبر وان اقسموا حلفوا بالله ليصرمنها ليجذنها مصبحين عند طلوع الفجر ليستأصلن
لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها طائف عذاب من ربك بالليل المظلم
وهم نائمون فاصبحت فصارت الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم فنادوا مصبحين
بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر اغدوا اخرجوا على حرثكم ان كنتم
صارمين جازين قيل عالمين فانطلقوا الى البستان وهم يتخافتون يسارون
فيما بينهم لا يدخلنها اليوم عليكم يعني الجنة مسكين وعدوا على حرد قادرين

على حقد يعني حرص وغضب ويقال الى بستانهم قادرين على غلتها فلما راوها يعني
البستان محترقة قالوا انا لضالون يعني ظنوا انهم ضلوا عن الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة البستان سبق بيانها قالا اوسطهم في السن ويقال اعدلهم في القول ويقال
الم اقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون وقد قالوا لكم لكن عنده انتهى
قالوا سبحان ربنا استغفروا ربنا انا كنا ظالمين ضارين لانفسنا بمعصيتنا تركنا الاستثناء
وهنا المساكين فاقبل بعضهم على بعض يلوم بعضهم بعضا يقول كل واحد منهم
انت فعلت بنا هذا ويقول الاخر بل انت فعلت بنا هذا قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين
عاصين بمعنى المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب ان يبدلنا في الاخرة خيرا منها
من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون رغبتنا الى الله كذلك العذاب الدنيا لمن منع
حق الله من ماله كما ان لهذه حرقة البستان والجوع بعد ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا
عذاب الله في الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من
عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون اهل مكة لكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به ان للمتقين
الكرامة والنواحة عند ربهم في الاخرة جنات النعيم نعيمها دايم لا يبقى فناء عنه
بعيد بل كان ما ينزل محمد واصحابه من الجنة النعيم حقا للجنة افضل منه في الاخرة
كما انها افضل منه في الدنيا فلما نزلوا فجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة
كثواب المجرمين المشركين وهم اهل النار ويقال فجعل ثواب المشركين في الاخرة كثواب
المسلمين مالكم يا اهل مكة كيف تحكمون بشيء ما يقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون
تقرون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون في الاخرة من الجنة ام لكم ايمان عهود
علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم القيمة ان لكم فيه لما تحكمون تقضون لانفسكم في الاخرة

سلام

سلامهم يا محمد ايهم بذلك يا قولوه زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا شركائهم بالحجة
ان كانوا صادقين ان لهم فيما يقولون يوم يكشف عن ساق عن امر كان في عباد من الدنيا ويشتد عن
ويقال عن امر شديد يستطيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى السجود بهود
قالوا والله ربنا كنا مشركين ولا نستطيع فلا يستطيعون السجود وبقيت اصلابهم
كالصياصي شاشة اصابهم ذليلة اصابهم لا يرون خيرا ترهقهم ذلة تغشى وجوههم
كابية وكسوف وهو السواد على الوجه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الى الخضوع لله
فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون قد ترى فما تدري يا محمد من يكذب
بهذا الحديث بهذا الكتاب يستدرجهم سنأخذهم يعني المستهزئين من حيث لا يعلمون
لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم املهم ان كيدي متين
عذابي شديد ام تسألهم اجرا نسألهم مكة اجعلوا ورزقا على الايمان فهم من
من الغرم مثقلون بالدية ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمون
به فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن كصاحب الحوت
كصاحب الحوت يونس بن متى اذ نادى وهو مكظوم دعا ربه في بطن الحوت وهو مكدوم
مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء الصحراء وهو مذموم
ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين من المرسلين
وان يكاد الذين كفروا مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال يصيبونك
لما سمعوا الذكر قرآن النبي ويقولون يعني كفار مكة انه لمجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
لمجنون يختلف وما هو بغير القرآن الا ذكر للعالمين عظة للجن
والانس ومن سعادة التي يذكر فيها الجنة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

وقول الله تعالى الحاقة ما الحاقة يقول القيامة التي يحق فيها كل شيء ويجب وقوعه
يا محمد الحاقة وأي شيء الحاقة تحقيقا لأمرها يكذب القوم بالقارعة يا محمد بالقيامة
يكذبهم النار كذبت ثمود وقوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وأما ثمود
فإنها سميت قارعة لأنها تقرع قلوبهم لما عتوا عن أمر ربهم وقوم صالح فأهلكوا بالطاغية بطغيانهم
وشركهم أهلكوا وبقتل ناقتهم وأما عاد قوم هود فأهلكوا بريح
صرصر باردة عاتية شديدة عتت على خزانها فسخرها سلطانها عليهم سبع ليال وثمانية
أيام حسوما متتابعة لا تنقطع منهم فترة القوم قوم هود فيها في الأيام
وبقتل الريح صرعى أهلكتهم مطرحين كأنهم أعجاز نخل وادي الخراخاوية منقطعة
ساقطة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم أحد إلا أهلكتهم الريح وجاء
فرعون ومن قبله ومن معه من جنوده إلى النبي فقرؤا إلى البحر وبقتل وجاء فرعون
بكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ممن كان قبل فرعون من الأمم الماضية الكافرة والمؤتفكات
المخسوف بها منقلبات فيها بأنواع الخطايا حسفها بالخاطئة بكلمة الشرك فعصوا
رسول ربهم موسى فأخذهم أخذة رابية فأقبلوا عنوة بريح شديدة إلى الماء طغى الماء على الطوفان
ارتفع الماء في زمن نوح حملناكم يا أمة محمد وسائر الخلق في أصلاب آبائكم في الجارية
في سفينة نوح لنجعلها لكم يعني سفينة نوح وبقتل هذه لنجعلها لكم لتذكركم عظمة
تتعظون بها وتعيها أذن واعية تحفظها قلب حافظ وقد وبقتل تسمع هذه
الأمة أذن سامعة فتنتفع بما سمعت فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا شيء مع نفخة
الأولى وحملت الأرض فدمدمت الأرض والجبال من أماكنها وبقتل رماها على الأرض من البنات

والجبال

والجبال فدكتا دكة فكسرها كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت الأرض والجبال وقعت
الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية الرحمن ونزول الملائكة
فهي يومئذ واهية هشة ضعيفة والملك يعني الملائكة على أرجائها على
حدودها وأنواحها وأطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم
على الكتافهم يومئذ يوم القيامة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل ملك
أربع وجوه وجه نسر وجه انسان ووجه أسد ووجه ثور وبقتل ثمانية صنوف
وبقتل ثمانية أجزاء من الملائكة وبقتل ثمانية أجزاء من الكروبيين وهم أهل السماء
الرابعة يومئذ وهو يوم القيامة تعرضون على الله ثلثة عرضات عرض الحساب والمعاذير
وعرض الخصومات والقصاص وعرض النظر والكتب والمرأة لا تخفى منكم خافية
لا يترك منكم أحدا وبقتل لا يخفى على الله من أعمالكم شيء فأما من أوتي كتابه أعطي كتابه
بيمينه وهو أبو سلمة بن عبد الأسد زوج أم سلمة وكان مسلما فيقول لأصحابه هاؤم
فتعالوا فاقرؤا كتابيه نظروا ما في كتابي من الفواحش والكلمة إني ظننت عملت وأيقنت أني ملاق
حسابيه هما ثنتان حسابي فهو في عيشة راضية في عيشة قد رضيت لنفسه في جنة عالية
مرتفعة قطوفها ثمارها دانية قريبة يتناولها القاعد والنائم كلوا يقول الله لهم
كلوا من الثمار واشربوا من الخمار هنيئا بلا داء ولا موت بما أسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح
وبقتل من الصوم والصلوة في الأيام الخالية الماضية يعني أيام الدنيا وأما من أوتي أعطي كتابه
بشماله وهو الأسود بن عبد الأسد الخ أبي سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتني لم أوت أعط
كتابي هذا ولم أدر ما حسابيه أي لم أعلم حسابي يا ليتها كانت الفاضية يتمنى الموتة التي
تبتر على الموت الأول ما أغنى عني من عذاب الله ماليه ماله الذي جمعه في الدنيا هلك عني سلطاني بطل عني ومعناه زال عني

الله خذوه فغلوه ثم الجحيم ثم في النار صلوه اسلكوه في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوني في دبره واخرجوا من فيه ولتروا ما فضل
على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ الكافر في الدنيا ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين
على صدق المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين
من عصارة اهل النار وهو ما يسيل من بطونهم وجلودهم من قيح والدم
والصديد لا يأكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم بما تبصرون
من شيء ولا تبصرون من شيء يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون
جبرائيل اقسم الله بهؤلاء الاشياء انه يعني القرآن لقول الله نزل به جبرائيل رسول
كريم على الله يعني محمدا وما هو يعني القرآن بقول شاعر يشعر قليلا ما تؤمنون بقليل
ولا بكثير ولا بقول كاهن يقول القرآن ليس بقول كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون
بقول ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل بقول القرآن تنزيل على محمد من رب العالمين
ولو تقول علينا ولو اختلق محمد علينا بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم
نقله لاخذنا منه لنتنا بيمينه بالحق والحجة ويقال لاخذناه بقوة ثم لقطعنا
منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو بناط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين بقول فليس
منكم احد تحجزنا عن محمد وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
حتى وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه يعني القرآن لحسرة ندامة
على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا كما انه كلامي نزل به جبرائيل
على رسول كريم وقيل وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول
حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة وانه كلامي فسبح

باسم

باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كما

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى سأل سائل سأل داع يعني نضر بن الحارث بعذاب
واقع نازل للكافرين على الكافرين ليس له للعذاب دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله
يأتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة
والروح يعني جبرائيل إليه إلى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة
خمسين ألف سنة ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين
ألف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلائق إلى أحد غير الله لم ينقض منه خمسين ألف سنة
والله ينقض منه في ساعة النهار فاصبر يا محمد على ما يقولون صبرا جميلا لا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل منهم اعتزالا جميلا لا جزع ولا فحش فأمره بالتأني إلى أن يأتيه الكتاب
يرونه يعني العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا ثم بين عذابهم متى يكون
فقال يوم تكون السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة تكون
تصير الجبال كالعهن كالصوف المنفوش ولا يسأل حميم حميما قد أيأسه من قرابته
يبصرونهم يبصرهم ولا يبصرونهم اشتغالا بأنفسهم يود يتمنى المجرم المشرك ابن عمه
وصاحبه ويقال الضرب الحارث وأصحابه لو يفتدي أن يفادي نفسه من عذاب يومئذ
يوم القيمة ببنيه وأولاده صاحبته وزوجته وأخيه وعشيرته وبنيه وأمه وأبيه
وفصيلته وعشيرته وعترته التي تؤويه يشتهي أنه تفتدي به وممن في الأرض
جميعا وعن في الأرض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من
العذاب إنها لظى يعني اسم من أسماء النار تتغير للشوى يعني قد غيرت لحوم أهل النار

الله خذوه فغلوه ثم الجحيم ثم في النار صلوه اسلكوه في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوني في بره ولا تخرجوا من فيه وائتوا اعمالا افضل
على عتوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذا كان في الدنيا ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين
على ... المسكين له اليوم هاهنا حميم فليس ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين

ولو تقول علينا ولو اختلق محمد علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين
فقلنا لاخذنا منه لنشدنا منه يا اليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه بقوة ثم لقطعنا
منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو بناط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس
منكم احد يحجزني عن محمد وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
حتى وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه يعني القرآن لحسرة ندامة
على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا كائنا انه كلام نزل به جبريل
على رسول كريم وقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول
حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة وانه كلام فسبح

باسم

باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر تسبيح ربك العظيم اعظم كما

لبسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس في قوله تبارك وتعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع يعني نضر بن الحارث بعذاب
واقع نازل للكافرين على الكافرين ليس له دافع واقع فقتل يوم بدر صبرا لله
يا ذا المعارج على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة
والروح يعني جبريل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة
خمسين الف سنة ويقال من الله ذي المعارج على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين الف سنة
والله يفرغ منه في ساعة فاصبر يا محمد على ما يقولون صبرا جميلا لا جزع ولا فحش
ويقال فاعزل منهم اعزل الا جميلا لا جزع ولا فحش فلما نزلت هذه الآية قال النبي
يزيد في العذاب يوم القيمة بيدا عن كان وبيده قرن كانا ثم بين عذابهم حتى يكون
فقال يكونون كالسماء نصير السماء كالمهل كدردي الدنيا ويقال كالفضة المذابة تكون
نصير الجبال كالعهن كالصوف المنفوش ولا يسأل حميم حميما قال ابن عباس لا يبصرونهم
يبصرونهم ولا يبصرونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم المشرك يوم
واصحابه ويقال النضر بن الحارث واصحابه لو يفتدي ان يفادي نفسه من عذاب يومئذ
يوم القيمة ببنيه وبنيه اولاده صاحبته وزوجته وأخيه وبنيه بنيه وبنيه وفصيلته
وفصيلته وبنيه ابنته وعشيرته التي تؤويه يشتهي اليه تضل اليه ومن في الارض
جميعا ومن في الارض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من
العذاب انها لظى يعني اسم من اسماء النار نزاعة للشوى يعني قد غلا حر

الله خذوه فغلوه ثم الجحيم ثم في النار صلوه ادخلوه في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوني في دبره واخرجوا من فيه وانتزعوا فضل
على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ الكافر في الدنيا ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين
على عنقه ... المسكين فخلوا به اليوم ها هنا حميم فذوب ينبعه ولا طعام في النار الا من غسلين

ولو نعوم عليا ولو حلق حلقه بعض الا قاويل [illegible] فلم
نقله لاخذنا منه لنشتيناه باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بقوة ثم لقطعنا
منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو بناط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس
منكم احد يحجزنا عن محمد وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
حتى وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه يعني القرآن لحسرة ندامة
على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا كائنا انه كلام تنزيل جبريل
على رسول كريم وقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول
حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة وانه كلام فسبح

باسم

باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر تمجيد ربك العظيم اعظم كل شيء

لبيب الله الرحمن الرحيم عن
ابن عباس في قوله الله تبارك وتعالى سأل سائل دعا يعني نضر بن الحارث بعذاب
واقع نازل للكافرين على الكافرين ليس له دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا فقال الله
يا محمد هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة
والروح يعني جبريل إليه إلى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة
خمسين الف سنة ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة يقوم لو ولي محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم ينقض منه خمسين الف سنة
والله ينقض منه في ساعة فاصبر يا محمد على ما يقولون صبرا جميلا لا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل منهم اعتزالا جميلا لا جزع ولا فحش فلم يرد ذلك بالسيف ثم نسخ ذلك
يريد ذو دين العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن وقريبا كائنا ثم بين عذابهم متى يكون
فقال يوم تكون السماء كالمهل كدردي الدهن ويقال كالفضة المذابة وتكون
الجبال كالعهن كالصوف المنفوش ولا يسأل حميم حميما قال ابن عباس
يبصرونهم يبصرهم ولا يبصرونهم اشتغالا بأنفسهم يود يتمنى المجرم المشرك يومئذ
واصحابه ويقال المطعم بن الحارث واصحابه لو يفتدي ان يفادي نفسه من عذاب يومئذ
يوم القيمة ببنيه واولاده صاحبته وزوجته واخيه وبنيه بأبيه وامه
وفصيلته وبنات ابنه وعشيرته التي تؤويه يشتهي اليه تضل اليه ومن في الارض
جميعا ومن في الارض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من
العذاب انها لظى يعني اسم من اسماء النار نزاعة للشوى يعني قد مر على قضاء الدين

والرجلين وسائر الاعضاء وينادي احراقة للبدن تدعو يعني تطلب الى نفسها الكافر والى
المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب عن الكفر وجمع المال في الدنيا
فاوعى فمنع حق الله منه ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا يخيل ضجورا حريصا
اذا مسه الشر فزوع واذا مسه الخير منوعا جزوعا عجاز عالا يصبر واذا مسه الخير لبخار والسعة منوعا
منع حق الله منه ولا يشكل الا المصلين اهل للصلوة الخمس فانهم ليسوا هكذا ثم بين نعتهم
فقال الذين هم على صلوتهم الكتوبة دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها
والذين هم في اموالهم حق معلوم يبرون في اموالهم حقا معلوما غير الزكوة للسائلين
الذي يسأل مالك والمحروم الذي حرم اجره وغنيمته وينادي هو المحترف الذي يتعفف
عن مسئلته وقوته وينادي الفقير الذي لا يسأل الناس ولا يعطى ولا يفطن به يعني من لا يعرف
فقيرا ولا غنيا والذين يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب وما فيه والذين هم من عذاب
ربهم مشفقون يخافون ان عذاب ربهم غير مأمون لا يأتيهم الا من ربهم والذين
هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم اربع او ما ملكت ايمانهم
من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا اثمين بذلك لا يلامون ذلك بالحلال فمن ابتغى
وراء ذلك طلب سوى ما ذكر من الاربع والولائد فاولئك هم العادون المعتدون
الحلال والحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمنوا عليه من امر الدين وغيره وعهدهم
فيما بينهم وبين ربهم وفيما بينهم وبين الناس وينادي احلامهم بالله راعون اي حافظون
له بالوفاء والتمام الى الحياة والذين هم بشهاداتهم قائمون عند الحكام اذا دعوا لها
يكتمون فلا الذين هم على صلوتهم يحافظون على اوقاتها حتى صلوتهم الخمس يحافظون اولئك
اهل هذه الصفة في جنات مكرمون في بساتين مكرمون بالولدان والحور والهوادي فما للذين

كفروا

كفروا قبلك يا محمد المشركين وغيرهم قبل حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدرون
عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا اطماعا كل امرئ منهم ان يدخله جنة
نعيم كلا وقع عليهم ما يدخلهم وينادي لا حقا انا خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون
يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق والمشارق الشتاء والصيف
والمغارب مغارب الشتاء والصيف وهما شرقان ومغربان لها في الشرق الشتاء والصيف
مائة وثمانون منزلا وكذلك للقمر بين طلوع الشمس في سنة يومين في منزل واحد
وكذلك تغرب يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان القسم على الابتداء
خيرا منهم يقول لهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله وما نحن بمسبوقين بمعاجزين
عما نريد اخيرا منهم فذرهم انتكم يا محمد يعني المشركين وغيرهم يخوضوا في الباطل
ويلعبوا ويهزؤا في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب
ثم بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقوم حين يدعوهم
من القبور سريعا كانهم الى نصب الى غاية وهم لا يوفضون يسرعون ويطلقون كانهم
ذليلة ابصارهم لا يدرون خيرا نتهم تغلو بهم وتشاهم ذلة كآبة وكسوف
وهم السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو
يوم القيمة ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا يعني نوحا الى قومه ان انذر
خوف قومك من التكذيب والعذاب من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وجيع الوجع
فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمون ان اعبدوا الله واتقوه

واخشوا وتتقوا من الكفر والشرك واطيعوني اتبعوا امري وديني وصيتي واقبلوا نصيحتي
يغفر لكم من ذنوبكم بغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤخركم بالاعذار الى اجل
مسمى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لو توحيد لو كنتم تعلمون قد دعوت
يا قوم لكم فلما ايئس منهم بعد ما دعاهم الى تسعمائة الاخمسين عاما فلم يؤمن الا من آمن
نصيحة قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار
فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد الا فرارا اي ابتعادا عن الايمان والتوبة
واني كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا
اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم
بثيابهم لكي لا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا اقاموا واستكبروا على الكفر وعبادة الاوثان وبقاء
اصاحوا بحيث ان لا يؤمن من قومك يا نوح الا من قد آمن واستكبروا عن الايمان والتوحيد استكبارا عجيبا
ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد جهارا اعلانية بغير سر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم
دعوتي ونصحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت استغفروا ربكم
وحدوا ربكم بالتوحيد من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن به
يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا كثيرا يدر درا كثيرا اي كثيرا كلما تحتاجون اليه وكان قد حبس الله
عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم بأموال وبنين يعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين
الذكور والاناث وقد كان عذر كل قطع نسلهم ونسائهم اربعين سنة
ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك
جناتهم ونخيلها وزروعها قبل ذلك باربعين سنة مالكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون
عظمة وسلطانا ويقال مالكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا

حالا بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما الم تروا الم تخبروا كيف خلق الله سبع
سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة متصلة الطرفها وجعل
القمر فيهن نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا مضيئا لينجلي والله انبتكم من الارض نباتا
خلقكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها ثم يخرجكم في الآخرة
ويخرجكم من القبور يوم القيامة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فلا تشركوا بالله
لتسلكوا منها لتاخذوا فيها سبلا في جاطرقا قال اسماقال نوح رب يا رب انهم عصوني
فيما امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا طاغوتهم ايرؤسهم المالهم وولده كثرة اموالهم وولده
الاخسارا غبانا في الآخرة وهم الرؤساء ومكروا لكبار اقالوا قولا عظيما من الغرور
وقالوا يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا ولا عبادة
الود ولا سواعا ولا عبادة السواع ولا يغوث ولا عبادة يغوث ولا يعوق ولا عبادة
يعوق ونسرا ولا عبادة نسر كما هؤلاء الهتهم التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا
يقول قد اضل الهتهم كثيرا من الناس ويقال اضل الهتهم كثير من الناس ولا تزد الظالمين
الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا اخسارا وضلالة وهلاكا ما اعطيتهم
يقول بخطيئاتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في الآخرة نارا فلم يجدوا لهم
من دون الله من عذاب الله انصارا يمنعونهم من عذاب الله عنهم وقال نوح بعدما
قاله رب لا تذر على الارض من الكافرين من قومي احدا من قد آمن رب يا رب انك ان تذرهم
الارض من الكافرين ديارا احدا ان تذرهم ايك ان تتركهم يضلوا عبادك
عن دينك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
الا من يكون فاجرا كفارا بعد الاولاد ويقال الا من قد ذرت عليه الكفر والفجور بعد البلوغ

ويقال لان الله قد حبس عليهم الولدان فلم يكن منهم صبي ابن سنة فلم يكن فيهم غير هذا
وكلهم كانوا قد ركبوا فجاركفاد يا رب اعذ طول الذي لا باي المؤمنين ولم دخل بيتي
في دبني ويقال في مسجدي سفيتي هو منا في المؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات
المصدقات من النساء بالايمان الذين يكون من بعدي ولا تزد الظالمين الا الكافرين
المشركين الا تبارا فخسارا وهلاكا ومن سورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن

عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى اوحي الي قل اوحي هو يا محمد اوحى الي جبريل
فاخبرني انه استمع نفر من الجن من جن نصيبين اليمن فقالوا بعد ما انصتوا
ورجعوا الى قومهم يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا تلوة قرآن عجيب كريم شريف يشبه
كتاب موسى فقالوا هذا القرآن يهدي الى الرشد يدل يدعو الى الحق والهدى والصواب
لله الا الله فامنا به يا قومنا ولن نشرك بربنا احدا يعنون ابليس واله تعالى جد ربنا
ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغناء ربنا وصفة ربنا ما اتخذ من ان يتخذ له صاحبة زوجة
ولا ولدا ان يجعل الكفار وانتهاك نفوسهم سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا
وزورا انا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ظنوا ان ما تقول الانس
والجن يبلغ على الله كذبا وكل هذا من اول السورة الى هاهنا حكاية من الله عن كلام الجن
ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم بذلك رهقا عظمة
وكبرا ونشئة فيما زادوا ذلك انهم اذا سافروا واصطادوا واصيدا او نزلوا واديا
يخافون نعم قال انهوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيما منون بذلك
منهم فبيت بعد وفساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم والجن نعم ثلثة اجزاء جزء

في الهواء

في الهواء وجزء يتناسلون ويتصعدون حيث ما يشاؤون وجزء مثل الكلاب والحيات
والنعم كفار الجن قيل ان يا هنو الطنو احسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث
الله احدا بعد الموت وقال ان لن يبعث الله رسولا ثم رجع الكلام الجن فقال وانا لمسنا السماء
فبلغنا فوجدناها ملئت حرسا شديدا من الملائكة شديدا كثيرا ونجوما يحرقون
على الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع فبلغنا ان يبعث
محمد فمن يستمع الان يرها جنة التي يجد له شعلا نجوما يصدا من الملائكة
يرجمونهم يطردونهم من الاستماع وان الاندري لا نسلم بعد ما بعث محمد ام اريد
بمن في الارض حين منعناهم من الاستماع لم اراد بهم ربهم رشدا خيرا ويقال لا ندري
اشر اريد بمن في الارض حين بعث محمد ام اراد بهم ربهم رشدا الهدى
وصوابا وخيرا اذا اتوا به وابلغنا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن
ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهوى مختلفة اليهود و
النصارى قبل ان امنا بالله هدى انا ظننا علمنا وايقنا ان لن نعجز الله في الارض ان لن نفوت
من الله في الارض حيث ما كنا بدركنا ولن نعجزه هربا ولن نفوته منه من الهرب
وانا لما سمعنا الهدى تلوة القرآن من محمد امنا به القرآن ومحمد فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا نقصانا من عمله ولا رهقا ذهابا من عمله كله وانا منا المسلمون
المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا القاسطون الحائدون المائلون
عن الحق وهو الهدى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا تخيروا وصولا
وخيرا واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة
طريقة الكفر وبنا الطريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا

رسلات ربهم عن الله وهكذا يحفظهم الملائكة كما حفظت وينال الجن والانس الذين ما بعثني محمد وغيره ان
قوله الجن اسلات ربهم عن الله وينال الجن كل جن والانس ان قد الجن والانس يعني الرسل رسلات
ربهم قبل ان علمنا واحاط علم بما لديهم بما عندهم من الملائكة. ولصحبك عدد احفظا وينال عالم لديهم

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى يا ايها المزمل يعني به النبي قد تزمل بثيابه فلبسها
للصلوة قم الليل بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين قال انصفه اي قم نصفه الليل الا ما نقص
من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين فجزم قيامه من قيام الليل
قال ورتل القرآن ترتيلا اي اقرأ القرآن على رسلك وبيسك وتوقر وقارئ ترا ايته
ايتين وثلثا ثم كان يقطع انا سنلقي عليك سنرسل عليك جبرائيل قولا ثقيلا شديدا
بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام وينال اعطيناه وينال اثقلنا على الخلق وينال
ثقيلا بصلوة الليل ان ناشئة الليل قيامه ساعات الليل بالصلوة هي اشد وطاء
شد اطا الله عز وجل الاقدام محتسب للصلوة وينال اوفق وارفق للقلب واقوم فيقول ابن
البلغ قرأ القرآن في ثلث في النهار يا محمد سيجعل لك فراغا طويلا فاقض اغا طويلا لقضاء حوائجك
واذكر اسم ربك صل يا ربك وينال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه
اخلاصا في صلوتك وعبادتك وعبادتك ربك خالق المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا فاعبده وينال فاتخذه وكيلا كفيلا يعني بالكفيل فيما وعد للامة من النصرة والمنة
والصلوة واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب وهجرهم هجرا اعتزلهم اعتزالا
جميلا يا محمد ضعيف واجزع وامض وذرني والمكذبين يا قتل يا محمد
من الله وهم المطعمون يوم بدر والي النعمة المال وذوا الغنى وهم لعلهم قليلا الى يوم بدر انكالا اغلالا

الكلا لا توقوا قيدها اجلهم واعلموا لا يغرنها ايامهم الى اعناقهم وسلاسل توضع في اعناقهم
وجحيما ان ايد خلوها وطعاما ذا غصة يسمل في حلقهم وهو الذقوم وعذابا اليما وجيعا
يخلص وجيعه الى قلوبهم ثم بين متى يكون يوم ترجف تزلزل الارض والجبال وتزلزلة
الجبال وكانت الجبال صارت الجبال كثيبا تزيا مهيلا وهو الشيء الذي اذا ارفعت اسفله
سفط عليك اعلاه مثل الرملة ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا شاهدا
عليكم بالبلاغ كما ارسلنا بعثنا الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني موسى
فلم يجبه واخذناه اخذا اقمعناه عقوبة وبيلا شديدا وهو الغدق فكيف تتقون الكفر و
الشرك وتؤمنون بالله يا اهل مكة فظه عن وجل فكيف تتقون عن الكفر والشرك
يوما يعني يوم القيامة ان كفرتم ان كفرتم في الدنيا مقدم ومؤخر يوم يجعل الولدان شيبا
شمطا او سمي لحيث يقوم الله عز وجل للادم يا ادم ابعث من ذريتك الى النار من
الف تسعمائة وتسعا وتسعين والى الجنة السماء منفطر بها منشق لذلك
المكان الذي يجعل الولدان شيبا وتزيا به بتزهد الرب تبارك وتعالى والملائكة كان وعده
في البعث مفعولا كما بينا ان هذه السورة تذكرة عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
طريقا يأتي به الى ربه ويتزلف الى ربه ومن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا طريقا من حيث
ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصفه وثلثه
وتقوم ثلث الليل وبتزا او نصفه اقل من نصف الليل وثلثه ان قرأته بالخفض وطائفة من
الذين معك جماعة من المؤمنين معك في الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات
الليل والنهار علم ان لن تحصوه ان لن تحفظوه ساعات الليل وفيما امرتم في الليل من
الصلوة فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر من القرآن عليكم من القرآن

في الصلوة

في الصلوة بما تيسر فصاعدا وبتزا ما شئتم من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وجرحى لا تستطيعون
الصلوة بالليل واخرون يضربون يسافرون في الارض بالتجارة وغيرها يبتغون يطلبون
من فضل الله من رزق الله واخرون يقاتلون في سبيل الله يجاهدون في طاعة الله وغيره شق
عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القرآن في الصلوة وبتزا ما شئتم واقيموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم وارضوا الله في الصدقة وبتزا في العمل الصالح فرضا حسنا احتسابا صادقا
من قلوبكم وما تقدموا لانفسكم من خير صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوا الثواب عند الله
في الجنة هو خيرا مما بقي عندكم في الدنيا واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن سورة التي يذكر فيها المدثر وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر يعني النبي قد تدثر
بثيابه ونام فانذر فخوف الناس واد عهم الى التوحيد ربك فكبر فعظم وثيابك فطهر من
الدنس والرجز فاهجر الاثام فاترك الاوثان ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا لتعطى افضل
من ذلك كثيرا في الدنيا ولربك لدينك فاصبر على طاعة ربك وعلى ما اصابك فيه
ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهو نفخة البعث فذلك يومئذ يومئذ يوم القيمة
يوم عسر شديد على الكافرين هولا وعذابا غير يسير عسيرا عين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا لا
مال له ولد وكان وحيدا وهو عبد من الله الوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له مالا ممدودا
كثيرا من كل نوع لم يبق في الدنيا قوم كان ماله نحو مئتي الف دينار او مئتا الف فضة وبنين شهودا
حضورا لا يغيبون وكان بنوه عشرة ومهدت له المهاد بسطته على بعض تمهيد اسباب الدنيا على يعني

ثم يطمع الوليد ان يزيد ماله وهو يعصيني فيكفر نعمتي فلم يزل يعيد ذلك ويعاد في نفسه
ماله انه يرث الوليد بن المغيرة كان له بانا عبد ابكنا يتاور سولنا عنيد اسمه ضل اسكد ياسار صفته
صعود اسلكه الصعود هو جبل املس في النار من صخرة ويقال من نحاس يجذب من امامه ويضرب
من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في امر محمد وقدر قوله في امر محمد حتى
قال انه ساحر فتمثل لمن كيف قدر قوله في امر محمد ثم قتل لمن كيف قدر قوله في امر محمد ثم نظر
قوله حتى قال انه ساحر وبتا ثم نظر الى اصحاب محمد في امر محمد حيث قالوا لهم الى الخير يا ابن المغيرة
ثم عبس وجهه وبسر بفتح جبهته ثم ادبر عن اصحاب محمد الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان
ان يجيء فقال ان هذا ما هذا الذي يقوله محمد الا سحر يؤثر يا تزوه من مسيلمة الكذاب او يكون
باليمامة ويقال لعنايه جبر ويسار ان هذا ما هذا الذي يقوله محمد الا قول البشر الا قول جبر ويسار
ساصليه سقر ساد خليه في الاخرة يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو باب من الدرك من النار
وما ادريك يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر اذا اعيد خلقا جديدا الا اهلكتهم ايضا
لواحة للبشر شواحة لاديانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها تسعة عشر ملكا خزان
النار وما جعلنا اصحاب النار وما سلطنا على اهل النار الا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا
عدتهم ما ذكرنا فتنة خزان النار الا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة ليستيقن كلمة بين
اسيد حيث قالوا انا اكفيكم سبعة عشر تسعة على ظهري وثابية على صدري فاكفوا انتم عشرين
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان
في كتابهم كذلك عدد خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان في كتابنا شاهد
ما في التوريت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب وعبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف
ما في كتابهم المؤمنون ولكي لا يشك المؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التوريت وليقول

كل يفتح الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والمضادون ويقال الكفار بمكة ماذا
اراد الله بهذا المثل افاذكر قلة الملائكة كذلك يضل الله من يشاء هذا المثل سبعة عشر كما اضل
لذلك ويهدي من يشاء من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هو يعني
سقر الا ذكرى للبشر عظة للمخلوقين انذرهم وخوفهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب
والصبح اذا اسفر اقبل ويقال استنار انها يعني سقر لاحدى الكبر يا من ابواب النار ونصفها
جهنم وسقر واللظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرهم الله ويقال احمد
هذا نذير للبشر يرجع الى الاقوال الثقيلة ثم فاذ نذيرا للبشر متقدم ومتاخر لمن شاء منكم ان
يتقدم الى الخير فيثبت عليه او يتاخر عن شر فيترك ويقال او يتاخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم
من الله كل نفس بما كسبت رهينة قد ضمنت في النار ابدا الا اصحاب اليمين اهل الجنة
فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في سايتين يتساءلون عن المجرمين ينالون اهل النار
فيقولون يا فلان ويا فلان ما سلككم في سقر ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نكن
من المصلين من اهل الصلوة المسلمين ولم نكن نطعم المسكين نحث على صدقة المسكين
ولم نكن من اهل الذكرة والصدقة وكنا نخوض في زخرف الباطل مع اهل الباطل وكنا
نكذب بيوم الدين يوم الحساب الا ان يكون حتى اتانا اليقين الموت فما تشفعهم شفاعة
شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين انهم لا يشفعون لاهل مكة عند التذكرة
عن القرآن معرضين مكذبين كانهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال نافرة بخوف فرت من قسورة
من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الصيادين بل يريد كل امرء منهم ان يؤتى ان يعطى صحفا
منشرة كتابا فيه جزيه وتوبيخه خيرا قالوا ايشا بكتابا فيه جدسنا وتوبيخنا لنحن نؤمن
بذلك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة لا يخافون عذاب الاخرة كلا حقا انها تذكرة

القراء تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكر فمن شاء الله ان يتعظ بالقرآن اتعظ وما يذكرون
ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى هو اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة اهل ان يغفر لمن يشاء

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قول الله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم القيمة لا اقسم بالنفس
اللوامة واقسم بكل نفس تلوم وما جرى انحا على نفسها يوم القيمة لما احسنت قيل لها لم احسنت ازددت
احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتني نزعت عن المعاصي وفرقت عن مساوئ العذاب الثواب
والعقاب ويقال هي النفس اللائمة الناقمة التي ساءت من الذنوب وندمت نفسها على ذلك ويقال
هي النفس الكافرة ايحسب الانسان يظن الكافر يعني عدي بن ربيعة انكار البعث بعد الموت ان لن
نجمع عظامه ان لن نقدر ان نجمع عظامه بعد تفريقها وتمزيقها بلى قادرين بلى قادرين
على ذلك وقادرين على ان نسوي بنانه على ان نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير او حافر الدواب
بلى قادرين على ان نجمع كفه ككف البعير فيكون لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان
يعني عدي بن ربيعة الكافر ليفجر امامه ليقدم شره ويغفر توبته ويقال ليعمل بالمعصية والفجور
فيما يستقبله يسئل عدي انكاره البعث ايان يوم القيمة متى يكون يوم القيمة قال الله عز وجل
فاذا برق البصر يحجبه البصر ويقال شخص وخسف القمر وهو ذهاب ضوء القمر وجمع الشمس
والقمر كثورين العقرين يريان بهما في مجاري النور يوم الانسان الكافر يعني عدي بن ربيعة واضحا
يومئذ يوم القيمة اين المفر اين المخرج من النار والهرب والمجاز حتى لا يحوز الا جبل
يواريه من النار وهو بلغة حمير يسمون الجبل وقال الاوزاعي لا شجر ولا ستر ولا حدود ولا
حصن ولا ملجأ ولا منجا لهم من الله الملك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق
والمرجع يعني الانسان يخبر الانسان عدي بن ربيعة وغيره يوم القيمة بما قدم من خير واخر مما ترك

من كتبه

من سنة صالحة وسنة سيئة ويقال بما قدم من طاعة واخر من طاعة يريد الانسان الكافر عدي وغيره
على نفسه من نفسه بصيرة تشهد ويقال من نفسه شاهدة ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما قبلت
ذلك وما قبلت ويقال هو بصيرة يعني بصيرة غيرها جاهلة غافلة من عيوب نفسها لا تحرك به لسانك
القرآن يا محمد لسانك بالقرآن قبل ان يفرغ جبريل من قراءته عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
جبريل عليه بشيء من القرآن لم يفرغ جبريل من آخره حتى تكلم النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان ينساه
فنهاه الله عن ذلك فقال الله تعالى ان علينا جمعه حفظه في قلبك ووقاية وحفظا في
الجبر ائيل عليك ويقال ان ينزله بالحلال والحرام فاذا اتاك فاعمل جبريل عليك واتبع قرآنه
فاذا انت خلفه ويقال ان اثباته بالحلال والحرام فاتبع تاليفه بالحلال والحرام ثم ان علينا
بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كما تحبون العاجلة العمل الدنيا وتذرون
الآخرة تتركون العمل الذي الآخرة وجوه يومئذ وجوه المؤمنين المصدقين في الجنة
يومئذ يوم القيمة ناضرة مشرقة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الوجه ربهم
لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكفار يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم
لا ينظرون اليه تظن تعلم ذلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة من العذاب كما
اذا بلغت التراقي تعني الحلقوم من الصدر وقيل قال من بحضرة من اهله وغيره من راق
هل من طبيب فيداويه ويقال الملائكة بعضهم لبعض من يرقى بروحه الى الله وظن علم الميت
حينئذ انه الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق قال الشدة بالشدة شدة امر يوم من ايام
الدنيا وشدة امر يوم من ايام الآخرة ويقال التفت ساقاه بالكفن وقال الله تعالى لملائكة الرحمة
وملائكة العذاب الى ربك يومئذ يوم القيمة المساق المرجع مرجع الخلائق فلا صدق ولا جمد
بتوحيد الله ولا صلى لله اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله وتولى

عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى ويفتخر في مشيه فاستقبله النبي صلى الله عليه
فاقذه وهذه مرة اومرتين وقال له ويلك فالي وعيدك يا ابا جهل وعيدك اولى لك
فاولى يحذر يا ابا جهل لعذر فنزلت الفرقان كذلك الجب الانسان الكافر يعني ابا جهل ان يترك
سدى اهملا يؤمر ولا ينهى والعلقة الم يك يا ابا جهل نطفة من منى الرجل عيني يهراق في رحم
المرأة وينال الخلق ثم كان علقة ثم صار دما عبيطا فخلق بشرا سويا خلقه باليدين والرجلين
والعينين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين
الذكر والانثى وكان له ابن واسمه عكرمة بن ابي جهل وجويرية بنت ابي جهل اليس ذلك
الذي فعل هذا بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادرين ربنا على ذلك ومن سورة
التي يذكر فيها الانشاء وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الله تبارك وتعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر قد اتى على ادم
حين من الدهر اربعون سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا لم يذكر ما اسمه وما اراد
بذلك الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ادم وحوى تختلط
ماء الرجل والمرأة تبتليه تختبره بالسعادة والشقاء وقال اخبره فجعلناه سميعا بصيرا فجعلنا السمع
كوة يسمع به الخير والهدى والبصر كوة يبصر به الخير والهدى وقال فجعلناه سميعا بصيرا ثم بتبتليه
تختبره بالخير والشر اكفورا للايمان مذمم وقال انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر
والخير والشر اما شاكرا لنعمتي واما كفورا لها وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي قوم
بينا له السبيل شاكرا اكونوا انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه اسلاسلا واغلالا في النار
وسعيرا نارا وقود ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس يشرب

والجنة

في الجنة مصرها من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها عباد الله اولياء الله
يفجرونها تفجيرا يسوقونها حيث شاءوا يقال لهم تفجيرا من عين الكافور حيث شاءوا في الجنة
منازل لهم وقصور عمد من ذهب وصفر لعتهم اذا كانوا في الدنيا فاذا اوفوا بالنذر يخافون يوما بالعهد والحلف
بالله ويقال يتمون النذر ويخافون يوما عذابه يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا
ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المشركين
في ايدي المسلمين ويقال انهم اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله وحده فما ابتغى بذلك منهم ولا يكافيهم
ولكن اخبر الله عن صدق قولهم فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكل منة لا يريد
منكم جزاء مكافاة بجزاة وثنا به ولا شكورا حمدة تحمدونا انا نخاف من ربنا من عذاب
ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذابه ذلك اليوم وهو لونه تبسف
الوجوه فوقاهم الله عنهم شر ذلك اليوم عذابه ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نظرة
حسن الوجوه والبهاء وسرورا في حالي الليل وجزاهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقراء
والجوع جنة وحريرا متكئين فيها في الجنة جالسين ناعمين في الجنة على الارائك على السرر
في الحجال لا يبصرون فيها في الجنة شمسا ولا زمهريرا يقول لا يبصرهم حر الشمس ولا برد الزمهرير
ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمارها
تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الجنة بانية من فضة فواكه كيزان بلا اذان واكوب
ولا خراطيم كانت قوارير قوارير من فضة قدروها على كف الغلمان تقديرا ويقال قدروا
الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز عن شربها ويسقون فيها في الجنة كاسا كان مزاجها
خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله سبيلا
اليه ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها

ويقال محلون اذا رأيتهم لو رأيتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤ منثورا في الصفاء قد كدن من الحر والبرد
ويقال كنزا واذا رأيت يا محمد ثم رأيت في الجنة لا عهد لها نعيما دائما وملكا كبيرا لا حد عليهم اعدا لا
بالسلام والامنين ان عليهم على ظهورهم ويقال على اكتافهم ان قد زجالا لون عاليهم ثياب سندس
خضر ما لطف من الديباج واستبرق ما خشن من الديباج وحلوا اساور من فضة
لبسوا قبله من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال ليطهرهم من الغل والغش
والعداوة ان هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله
وكان سعيكم مشكورا عملكم مقبولا انا نحن نزلنا عليك القرآن جبرائيل يا محمد ان تنزيلا متفرقا
اية واية بين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم
من كفار مكة اثما فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة
واذكر اسم ربك صل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشية يعني صلوة الفجر والظهر والعصر ومن
الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا يصلي له في الليل
وهو التطوع ويقال كان عليه خاصة دون اصحابه بصلوة الليل هؤلاء اهل مكة يحبون
العاجلة العمل الدنيا ويذرون وراءهم يوما ثقيلا شديدا هوله
وعذابه نحن خلقناهم يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قضبا خلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم
اهلكناهم تبديلا اهلاكا يقول لو نشاء اهلكناهم هؤلاء الكفرة ونجيء بدلا خيرا منهم
واطيع الله ان هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن شاء اتخذ الى ربه من شاء وجد ما
واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا وما تشاؤون من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء الله
لكم ان شاء واذ ذلك ان الله كان عليما بما تشاؤون من الخير والشر حكيما حكم لمن شاء ما من
الخير والشر الا ما شاء يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء ويدنيه الاسلام من كان اهله

لذلك

لذلك والظالمين الكافرين المشركين اعد لهم في الاخرة عذابا اليما وجيبا يخلص وجيبه
الى قلوبهم ومن سورة التي يذكر فيها المرسلات وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل والمرسلات عرفا اقسم الله بجبرائيل الملك
كثيرا (وهو بالنصب تتبع تفسير عرفا) المتتابع الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبرائيل وميكائيل
واسرافيل والعاصفات عصفا واقسم الله بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ذرت من
منازل القوم والناشرات نشرا واقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرة بالمطر ويقال هم
الملائكة الذين ينزلون الكتاب فالفارقات فرقا اقسم بالملائكة الذين يفرقون بين
الحق والباطل ويقال هي اية من اية التي يفرق بين الحلال والحرام ويقال هي
الثلثة من الاية في الملتقيات ذكرا واقسم بالمبرات محيا عذرا لله من جوره
وظلمه او نذرا لخلقه من عذابه ويقال عذرا لاهل الاوثان او نذرا لاهل طاعته ويقال عذرا لمن اتى
نهيا ويقال عذرا او عذرا او نذرا وعيدا اقسم الله بهؤلاء الاشياء انما توعدون من الثواب
والعقاب في الاخرة لواقع لكائن فاذا النجوم طمست ذهب ضوءها واذا السماء فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من
اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت لغرت هذه الاشياء ليوم الفصل ليجمع الله فيه
صاحب كل عمل بين فتاد ليوم الفصل بين الخلائق وما ادريك ما يوم الفصل ما عملك
يوم الفصل ويل شدة او واد في جهنم من قيح ودم ويقال ويح ظلمة وشدة
العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله وبالكتاب وبالبعث بعد الموت ألم نهلك
الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الاخرين ثم نلحقهم الاولين الاخرين البالغين

عكاذي تقبل بالمجرمين بالمشركين ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم النهية للمكذبين من
قوم بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة
فجعلناه في قرار مكين في رحم المرأة الى قدر معلوم الى وقت خروجه نسمة
اشعر انثى او ذكر فقدرنا خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال قصوره خلقه في رحم المرأة
فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل يومئذ يوم النهية للمكذبين
بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا يكفيهم احياء على ظهرها
والموتى في بطنها ويقال اوعية الاحياء والاموات وجعلنا فيها رواسي
الجبال الثوابت واسكناها شامخات طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا
ويقال البارد ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم النهية للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين
الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الملائكة بعد الفراغ من
الحساب انطلقوا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلاث شعب فرق لا ظليل لكم
من حر النار ولا يغني من اللهب من على النار انها تري بشرر تقذف بشرر كالقصر
سائل الشيخ بالمقام كانه جمالات صفر سود ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم النهية للمكذبين
بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن ويتكلمون في بعض المواطن
ولا يؤذن لهم في الكلام فيعتذرون ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم النهية للمكذبين بالايمان
والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين
بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد مقدور فان تضعوا لي شيئا فكيدون فنحن
نضعوا ويقال اذا كان لكم كيد حيلة فكيدون في خلصنا الولي ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ
يوم النهية للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك

والنواحش

والنواحش ظلال الشجر وعيون ماء جارية وفواكه والوان الفاكهة مما يشتهون مما يتفكهون
كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا سايغا بلا داء وبلا موت
بما كنتم تعملون وتعطون من الخيرات في الدنيا انا كذلك نجزي المحسنين
بالعفو والفضل ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم النهية للمكذبين بالايمان والبعث
كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشا قليلا بسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون
ومصيركم النار في الاخرة وهو وعيد من الله لهم ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم النهية
للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل لهم للمكذبين اذا كلوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله
بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا الامر لهم في الاخرة حين
يقول الله لهم اسجدوا الى كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا
على السجود وقعت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت في ثقيف حين قالوا لا
نحني ظهورنا في الركوع والسجود فانها مسبة علينا ويل يومئذ شدة العذاب يومئذ يوم النهية
للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فباي حديث بعد القرآن بعد آيات الله
يؤمنون ان لم يؤمنوا بما في سورة الذاريات فيما ذكر فيها عاد وثمود كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى
يتساءلون عما ذا يتحدثون يعني قريشا عن البناء العظيم عن خبر القرآن العظيم الكريم
الشريف الذي هم فيه مختلفون مكذبون به ومصدقون به والقرآن وفي ذلك انا انزلنا
جبرائيل شيئا من القرآن فبعث عليهم النبي فيتحدثون فيه فينهاهم عن ذلك فمنهم من
يصدقه ومنهم من يكذبه كلا وهو رد عليهم على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول
الموت ما يفعل بهم ثم كلا سيعلمون سوف يعلمون في القبر ما يفعل بهم وقيل

هذا من وقف الله المكلف بن عبد الله الكريم

والمران ثم ذكرته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا في انشاء مناها والجبال اوتادا
كلا التفسيرين حق خلقناكم ازواجا ذكرانا وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لا
بدانكم وبقاء حسا جميلا وجعلنا الليل لباسا ساكنا وبقاء ليلا وجعلنا النهار
معاشا مطلبا وبنينا فوقكم وخلقنا فوقكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا
وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئة لبني آدم وانزلنا من المعصرات بالريا ثجاجا من السحاب
ماء ثجاجا مطرا كثيرا منصبا لنخرج به نباتا بالمطر حبا الحبوب كلها وبنباتا سايره
النبات وجنات الفافا بساتين مختلفة وبقال الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا
ميعاد الاولين والآخرين ان يحشروا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتاتون
افواجا جماعات وفتحت السماء ابوابا لنزول الملائكة فصارت طرقا وسيرت
الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا صارت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا محبسا
ومنجا للطاغين للكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها احقابا جمع حقب وهو ثمانون
حقبا وحقبا بعد حقب لا ينقطع لا يذوقون فيها في النار بردا نوما ولا شرابا يبادا
الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا زمهريرا وبقال ماء منتنا جزاء وفاقا
موافقة اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الآخرة لانهم لا يوقنون به
وكذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا كذابا تكذيبا وكل شيء من اعمال بني آدم احصيناه كتابا
كتبنا في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار
الا عذابا لانها عبدلون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
مفازا نجاة من النار وقد بالى الله حدائق وهو ما احيط عليها من الشجر والنخل
واعنابا كروما ولم يعب انا باجوبة مفلكات الذي بين انا باقوا ناهستونيات

في السد

ة السنن والميلة ذو ثلثة وثلثين سنة وكاساها فاما لا تسمع منها لغوا ولا تاثيما لا يسمعون
فيها اهل الجنة في الجنة لغوا لحنا باطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا جزاء
نوالا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا ولوجه ثم بين فقال رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والحجاب الرحمن هو الرحمن لا يملكون
منه عذره يعني الملائكة وغيرهم خطابا لكفار الشفاعة حتى باذن الله لهم يوم يقوم
الروح يعني جبرائيل وبقال هو خلق لا يعلم عظمته الا الله وبقال هو خلق من
الملائكة لهم اجنحة وايد مثل الناس وللملائكة يقوم الملائكة صفا لا ينطقون بالشفاعة
يعني الملائكة الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا لا اله الا الله وذلك
اليوم الحق الكائن يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا مرجعا وحدوا ثم نبه ذلك
فقال انا انذرناكم عذابا قريبا يعني مكة عذابا قريبا يوم ينظر المرء
يبصر المرء المؤمن وبقال الكافر وبقال المؤمن والكافر ما قدمت ما عملت يداه من خير
وشر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا من البهائم من الهوان والشدة والعذاب
يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع البهائم ومن سورة التكوير كورت ذهبت النار جاءت ورجعت كما كانت

ليس

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى النازعات اقسم الله بالملائكة الذين ينتزعون نفوس
الكافرين فتغرق نفسه في صدره وبقال هم ملك الموت واعوانه الكفار والناشطات اقسم
بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود
كثير الشعب من الصوف وبقال هم ملك الموت واعوانه يقبضون ارواح المؤمنين بالحنوط الى الجنة والسابحات
سبحوا انفسهم الملائكة الذين ينتزعون نفوس الصالحين سلوها رفقا رفقا ويدعونها تستريح

حتى يستريح ويقال هي ارواح المؤمنين فالسابقات سبقا واقسم بالملائكة يستبقون
بارواح المؤمنين الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين
تسبق الى الجنة فالمدبرات امرا واقسم بالملائكة الذين يدبرون امر العباد يعني جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات
سبحا والسابقات سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا هم الملائكة ويقال والنازعات
غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوهاق الغزاة والسابحات
سبحا هي سفن غزاة البحر فالسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هم
قوم الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهؤلاء
الاشياء ان المنخلين كما بين بينهما اربعين سنة ثم بينهما فقال يوم ترجف الراجفة
وهي نفخة الاولى يتزلزل كل شيء عند ذلك وهو نفخة الاخرى فقلوب يومئذ
يوم القيمة واجفة خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقول هي يعني كفار مكة نقرين
الحافرة نعود احياء بعد الموت وهي الحافرة الدنيا ويقال من القبور ايئذا كنا عظاما نخرة
بالية وهي قراءة ابن مسعود وقراءة العامة ناخرة قالوا لئن كان بعثنا فقال لهم النبي ﷺ بلى بعثتكم قالوا تلك
اذا كرة خاسرة رجعة غاية لا تكون فقال الله لهم فانما هي زجرة واحدة نفخة
واحدة لا ثنتان وهو نفخة فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض الحشر
هل اتاك يا محمد استفهام ملس يعني قد اتاك ويقال ما اتاك اتاك حديث موسى خبر موسى
اذ ناداه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوى فيه البركة ويقال طوى
يا موسى هذا الوادي بقدسين بخير وبركة اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله
فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى ان توحد بالله واهديك الى دعوة الله فتخشى فتسلم فاراك موسى

الاية الكبرى

الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصى الكذب قال ليس هذا من الله وعصى امر ربه فلم يقبل ما امره به
عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يسرع في امر موسى ويقال يسرع الى الهلاك فحشر فجمع السحرة
فنادى فخطبهم فقال انا ربكم الاعلى ورب اصنامكم الاعلى فلا تشركوا عبادتها فاخذه الله
فعاقبه الله كلمة الاخرة والاولى عقوبة الدنيا والاخرة عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة
الاخرة في النار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرة وكلمة الاولى قوله
ما علمت لكم من اله غيري كلمة الاخرة قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعين
سنة ان قوله ذلك فيما فصلتا بهن بغير عون وقوله لعبرة لعظمة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع
بهم ايشتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا واحكم صنعة ام السماء بناها احكمها
رفع سمكها اشخصها فسواها على الارض فاغطش ليلها اظلم ليلها واخرج
ضحاها ابرز نهارها وشمسها والارض بعد ذلك دحيها بسطها على
الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بالوسنة اخرج منها من الارض ما فيها
الجار والنابت ومرعيها كلاها والجبال ارسيها واثبتها متاعا لمنفعة لكم ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي قيام الساعة حطمهن
علت على كل شيء فليس فوقها شيء يتذكر الانسان يتعظ ويعلم الكافر النقمة واصحابه
ما سعى الذي عمله كفره وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجب دخولها فاما من طغى
علا تكبر كفر بالله وهو الحارث بن علقمة واثر الحيوة الدنيا فاختار الدنيا على الاخرة
والكفر على الايمان فان الجحيم هي المأوى من مكان هلاكه وامامن خاف عند المعصية مقام ربه
بين يديه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي تشتهيه فان الجنة هي المأوى

كذلك يفعلون يا محمد كما فعلت عن الشيخ اياك ان مر بها منى قيامها لا كما ينبغى لها فيم انت
من ذكراها انت وذاك ان تذكرها هم الى ربك منتهاها منتهاعلم قيام الشيخ انما انت منذر من
يخشاها يخاف بالقرآن من يخشاها من يخاف قيامها معاينة بيوتها يعنى الساعة كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا فى الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحيها او قدر غدوة من
اول النهار وآخر من سورة التى يذكر فيها عبس وهى كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوم الله تبارك وتعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض
بوجهه اذ جاءه اذ جاء الاعمى عبد الله ابن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام
مكتوم كانت ام ابيه وذلك ان النبى كان جالسا مع ثلثة من اشراف قريش
منهم العباس بن عبد المطلب وامية بن خلف الجمحى وصفوان بن امية وكانوا
كفارا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن مكتوم فنادى يا رسول الله
علمنى مما علمك فاعرض النبى بوجهه عنه اشتغالا بالقوم فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض وجهه عبد الله ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد
لعله يزكى يصلح بالقرآن او يذكر او يتعظ فتنفعه الذكرى العظة ويقال وما يدريك
يا محمد لعله يزكى ان لا يصلح او يذكر فلا يتعظ فتنفعه الذكرى او لا تنفعه العظة
اما من استغنى عن الله فى نفسه وهم هؤلاء الثلثة فانت له تصدى تقبل عليه وجهك
وما عليك الا يزكى ان لا يصلح وهو هؤلاء الثلثة واما من جاءك يسعى يسرع فى الخير وهو يخشى
من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قيل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغل

هؤلاء

هؤلاء الثلثة كلا لا تفعل يقول لا تقبل على الذى فستغنى عن الله فى نفسه وتعرض مشتغل
عن من يخشى الله وكان النبى يكلم اربعة من اشراف قريش ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن مكتوم يعلمه فكره ذلك وعبس اليه كلا حقا انها يعنى هذه السورة
تذكرة عظة من الله للقرآن والفقه فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ به يتعظ يقول القرآن يكتب
فى صحف مكرمة يعنى لوح محفوظ مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة فى السماء مطهرة
من الاذناس والشرك بايدى سفرة كتبة كرام هم كرام على الله مسلوك برة صالحة وهم الحفظة
اهل السما الدنيا قتل الانسان لعن الكافر عتبة بن ابى لهب ما اكفره ما الذى اكفره بالله
وبنجوم القرآن ويقال ما اشد فى كفره من اى شئ خلقه يقول فليتفكر فى نفسه من اى شئ
خلقه نسمة ثم بين له فقال من نطفة خلقه نسمة فقدره فقدر له خلقه باليدين والرجلين
والعينين والاذنين وسائر الاعضاء السبيل ييسر طريق الخير والشر بينه ويقال
سبيل الرحم ييسره بالخروج ثم اماته بعد ذلك فاقبره ثم اذا شاء نشره بعثه من القبر كلا حقا
يا محمد لما يقض لم يؤد والله ما صلة ما امره الله من التوحيد وغيره
فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة ابن ابى لهب الى طعامه فى رزقه الذى يأكل كيف
يحوله من حال الى حال حتى يأكله ثم بين تحويله فقال انا صببنا الماء يعنى المطر على الارض صبا
ثم شققنا الارض شقا صدعنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها فى الارض حبا الحنطة
كلها وعنبا يعنى الكروم وقضبا قتا ويقال هى الرطبة وزيتونا وشجرة الزيتون ونخلا
يعنى النخيل وحدائق يعنى ما احيط عليها من الشجرة والنخل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة
الوان الفاكهة وابا يعنى الكلأ ويقال هو الذى ترعاه الناس متاعا لكم منفعة لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم
الكلأ فاذا جاءت الصاخة وهى قيام الساعة صاخ لها كل شئ ويذر الخلائق يوم يفر المرء
من اخيه المؤمن من اخيه الكافر وامه الكافرة وابيه وصاحبته

ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من آمنه وابراهيم
من ابيه ولوط من زوجته ونوح من ابنه كنعان لكل امرء منهم يومئذ يوم القيمة شان
يغنيه عمل يشغله عن غيره ووجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة مسفرة
مشرقة برضا الله عنها ضاحكة بهجة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة بثواب الله
ووجوه المنافقين والكافرين يومئذ يوم القيمة عليها غبرة من غبارة تزهقها
تعلوها وتغشيها قترة كابة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة
الكذبة على الله ومن سورة التي يذكر فيها اذا الشمس كورت وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت
يقول تكور تكور كما تكور العمامة وترمى بها في حجاب النور ويقال ذهبت ضوئها
واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض
واذا العشار الذوق الحوامل عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش البهائم حشرت
للقصاص ويقال احشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض الملح والعذب
فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بالارواح و
يقال قرنت بقرينتها المؤمن بالحوراء والكافر بالشيطان الصالح بالصالح والفاجر بالفاجر
واذا الموءدة المقتولة المدفونة سئلت سئلت اباها بائي ذنب قتلت بائي ذنب قتلتني ويقال
واد الوائد يعني القاتل سئل بائي ذنب قتلها واذا الصحف دیوان الحسنات والسيئات نشرت
للمحاسبة ويقال تطايرت بالايمان واذا السماء كشطت نزعت من اماكنها وطويت واذا الجحيم
سعرت وقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس كل نفس برة او فاجرة
عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم لغة اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار

ويظهر وى

ويظهر وى بالليل الجوار الكنس وتجرين بالليل الى المجرى ثم يرجعن الى اماكنهن ويغبن وكنوس
غيوبهن وستوطهن ورجوعهن الى اماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زحل وبهرام
وزحل وبرجيس وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل
واستضاء اقسم الله بهؤلاء الاشياء انه يعني القرآن لقول الله تراه جبريل على رسول كريم
على الله يعني محمدا ذي قوة على اعداء الله يعني جبريل عند ذي العرش مكين عند الله لمكانه
المنزلة مطاع يعني جبريل مطاع ثم في السماء يطيعه الملائكة امين على انبيائه وما صاحبكم يعني محمدا
يا معشر قريش بمجنون بمختبل كما تقولون والقد راه اي محمدا جبريل بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع
وما هو يعني محمدا على الغيب على الوحي بظنين بمتهم ويقال بخيل ان قرآن بالضاد وما هو بقول
شيطان الرجيم متمرد لعين واسمه ذكيان فاين تذهبون من عذاب الله يا معشر الكفار وامره ونهيه
ويقال فاين تذهبون من ان تكذبوا ويقال فاين تعدلون عن القرآن فلا تؤمنون به ان هو يعني
القرآن ما هو الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء منكم ان يستقيم على ما امر الله من التوحيد
وغيره وما تشاؤن من الاستقامة والتوحيد الا ان يشاء الله كم فلان رب العالمين رب كل ذي
روح ورب على وجه الارض ومن اهل السماء ومن سورة التي يذكر فيها انفطرت وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء انفطرت انشقت نزول
الرب جل جلاله كيف والملائكة وما يشاؤن من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على
وجه الارض واذا البحار فجرت فتحت بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت
بحثت واخرجت ما فيها من الاموال علمت نفس عند ذلك ما قدمت من خير وشر واخرت و
تركت من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال ما قدمت من طاعة واخرت وما ضيعت
يا ايها الانسان الكافر كلمة تبن اسية ما غرك بربك ما الذي غرك حتى كفرت بربك الكريم

المتجاوز الذي خلقك نسمة من نطفة فسواك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل
القامة في اي صورة ما شاء ركبك بشبهك ان شاء شبهك في صورة الاعمام وصورة الاخوال
وان شاء حسنا وان شاء قبيحا وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير كلا احقا يا محمد ان الكذبين
يا معشر قريش بالدين بالحساب والقضاء وان عليكم لحافظين من الملائكة كراما كاتبين
علم الله صالحين كاتبين يعلمون ويكتبون ما تفعلون وما تقولون من الخير والشر ان
الابرار الصادقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة دائم نعيمها وان الفجار الكفار
كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم الحساب والقضاء بين الخلائق
وما هم الكفار عنها عن النار بغائبين اذا دخلوها وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ثم ما يوم
الحساب ما ادريك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب يجيء بذلك ثم بين فقال يوم لا تملك
نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا من الشفاعة والامر لله الحكم والقضاء بين العباد يومئذ لله بيد الله
وهذه سورة التي ذكر فيها المطففين وهذه السورة نزلت بين مكة والمدينة على رسول الله
في مهاجره الى المدينة فاصيبت الى المدينة بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
ويل شدة العذاب للمطففين للمسيئين بالكيل والوزن وهم اهل المدينة وكانوا مسيئين
بالكيل والوزن قبل مجيء محمد فنزلت على النبي في مسيرته بالهجرة الى المدينة هذه السورة
ويل شدة العذاب للمطففين المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الذين اذا اكتالوا على
الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم اووزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل و
الوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني اهل المدينة اووزنوهم اووزنوا لغيرهم يخسرون
ينقصون بالكيل والوزن وليسيئون جدا الا يظن الا يعلم وليستيقن اولئك المطففون
بالكيل والوزن انهم مبعوثون يحيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيمة يوم يقوم الناس

من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح ردع على وجه الارض ومراحل السماء ملك اقرا عليم
الشيء هذه السورة تابوا ورجعوا الى الوفاء بالكيل والوزن كلا احقا يا محمد ان كتاب الفجار اعمال
الكفار لفي سجين وما ادريك ما سجين تاء السجين كتاب مرقوم يقول الله ينادي مكتوب في صخرة
خضراء تحت الارض السابعة السفلى وهي سجين ويل يومئذ للمكذبين يوم نبعثهم القيمة للمكذبين
بالايات وبالبعث الذين يكذبون يوم الدين يوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب به يوم الدين الا كل
معتد عن الحق عشوم ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلى عليهم
على الوليد بن المغيرة ايانا بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم كلا احقا يا محمد بل ران طبعا على قلوبهم وعلى قلوب المكذبين يوم الدين
ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب وهو تبين القلب انهم كانوا لا يكسبون كما كانوا يعملون ويجترحون في الدنيا
كلا احقا يا محمد انهم يعني المكذبين يومئذ يوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون
والمؤمن لا يحجب عن النظر الى ربه ثم انهم لصالوا الجحيم داخلوا النار ثم يقال لهم الزبانية هذا
الذي كنتم به هذا العذاب هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون ان لا يكون كلا احقا يا محمد ان كتاب
الابرار اعمال الصالحين في ايمانهم لفي عليين وما ادريك يا محمد ما عليون ما عليين كتاب مرقوم
يقول اعمال الابرار مكتوب في لوح من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن
وهو عليون يشهده المقربون مقربو كل سماء اعمال الابرار ان الابرار الصادقين في ايمانهم
وهم الذين لا يؤذون الذرة لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الارائك على السرر في الحجال
ينظرون الى اهل النار تغرق باللهب في وجوههم وجوه اهل الجنة نظرة النعيم عيش النعم
يسقون في الجنة من رحيق من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته مسك وفي ذلك فيما ذكرت
في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون

والبشارة المتبادلون ومزاجه خلطه من تسنيم عينا يصب عليهم من جنة عدن بيشربها منها من عين التسنيم المقربون الى جنة عدن صرفا بلا خلط ان الذين اجرموا اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا على الذين امنوا واصحابه يضحكون يهزؤن ويتجرون واذا مروا بهم بالكفار يتوثبون الى رسول الله يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجعوا الكفار الى اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا رأوهم راوا اصحاب النبي قالوا يعني الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي لضالون عن الهدى وما ارسلوا اسطوا عليهم على المؤمنين حافظين لهم كراعيهم فاليوم ويعني يوم القيمة الذين امنوا محمد والقرآن ويعمل على واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارائك على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار فيضحكون يسخرون في النار هل ثوب الكفار جزى الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون الا ما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ومن سورة التي يذكر فيها انشقت وهي كلها مكية لبيك اللهم لبيك عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب تبارك وتعالى بالملائكة والملائكة وما يشاء من امره واذنت سمعت واطاعة لربها وحقت وحق لها ان تفعل ذلك واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي وبسطت ويقال التزمت ما فيها وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز وتخلت عن ذلك فصارت خالية من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسد بن كلدة بن اسيد بن خلف انك كادح كدحا عامد ومؤخر تعمل اعمالا في كفرك وترجع بذلك الى ربك في الاخرة فملاقيه عملك ما كان من خير وشر فاما من اوتي كتابه اعطي كتابه بيمينه كتابة حسنة بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض ثم يقلب يرجع في الاخرة

الى اهله مسرورا الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بهم وامامن اوتي كتابه كتابه شماله وراء ظهره خلف ظهره يتناوله وهو الاسد بن عبد الاسد اخي ابي سلمة فسوف يدعو ثبورا فيقول واويلاه واثبوراه ويصلى سعيرا يدخل نارا وقوله انه كان في اهله في الدنيا مسرورا انه ظن ان لن يحور ان لن يرجع الى ربه في الاخرة وهو بلسانه الحبشية يحور يرجع بل يحور الى ربه في الاخرة ان ربه كان به من يوم خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق واقسم بالليل وما ساق وجمع و رجع الى وطنه اذا جن الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثلاث ليال ليلة ثلثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر لتركبن جميع الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا او من حين موتهم الى ان يدخل الجنة او النار يحولهم الله من حال الاحوال ويقال لتركبن لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يقول من سنا الى سنا ليلة المعراج ان قرات بنصب الباء ويقال لتركبن هذا الملك طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين الموت الى ان يدخل النار ان قرات بالباء ونصب الباء فالهم لكنار ملكة ويقال لبني عبد يا ليد الثقفي وكانوا ثلثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم ربيعة وحبيب بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا قرا عليهم القرآن واذا قرا عليهم محمد القرآن بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن من بني عبد يا ليد يكذبون بمحمد والقرآن والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يجمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم اذا لم يؤمنوا بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الاخرة ثم استثنا في الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر غير ممنون في الجنة غير مقطوع ولا مكدر ويقال لا يمنون بذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهدم والموت

ومن سورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول الله تعالى اقسم بالسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات النجوم ويقال ذات القصور التي عظم قدرها بين السماء والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيمة وشاهد ومشهود وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال شاهد بني آدم ومشهود يوم القيمة ويقال شاهد محمد ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود بالنفط والزيت والحطب ويقال لعنوا ويقال قدم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزيت والحطب اذ هم يعني الكفار عليها على الخنادق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين احرقهم بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال كانوا على المؤمنين ان هؤلاء ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين ولا اطعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله لما قبل ايمانهم بالله العزيز بالقوة الحميد لمن امن به الذي له ملك السموات خزائن السموات والارض بالنار والله على كل شيء من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا المؤمنين بالنار يعني المسلمين من الرجال بالايمان والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق التشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار كانوا هؤلاء قوم من نجران ويقال من اهل موصل اخذوا قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا عن دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال ذو النفاس ثم ذكر المؤمنين لم يرجعوا عن ايمانهم لقتل عذبهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحتها ثم هلوسا لنهارا لانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير

النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك احد يريد لمن لا يؤمن به لشديد انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور المتجاوز لمن تاب من الكفر وامن بالله الودود المتودد لاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المحب الى اهل طاعته ذو العرش ذو التدبير المجيد الحسن الجميل ويقال الكريم ان قرات بضم الدال فهو الله فعال لما يريد بكما يريد يحيي ويميت هل اتيتك يا محمد يستفهم نبيه بذلك وامته قبل ذلك فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا اكفار مكة في تكذيب محمد والقرآن والله من ورائهم محيط لا يفوتون علمه بهم وباعمالهم بل هو يعني القرآن الذي يقرا عليكم محمد قرآن مجيد شريف كريم في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين ومن سورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء والطارق وما ادريك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء النافذ وهو نجم يطرق بالليل ويخنس بالنهار ان كل نفس ولها كان اقسم يقول كل نفس برة وفاجرة لها عليها يقول لها عليها ولهم والملك ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها ان قرات بالتشديد حافظ يحفظ قولها وفعلها حتى يدفعها الى المقادير فلينظر الانسان وهو ابوطالب مم خلق ثم بين فقال خلق من ماء دافق مدفوق هراق في رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المراة انه على رجعه على رد الماء في الاحليل لقادر ويقال على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر وهو كائنة وكل الى الرجل امره غيره فما له لا يجد طالبا يرفق من ضعفه بنفسه ولا ناصرا يمانع من عمل البلية والشهوات

الرجع انتم بذات الرجع بمطر بعد مطر وسحاب بعد سحاب عاما بعد عام والارض ذات
الصدع بانبات الذرع فيقال ذات الاودية انه يعني القرآن لقول فصل حق ويقال احكم من الله
وما هو بالهزل الباطل انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنيعا في كفرهم كفرهم
وهو صدهم الناس عن محمد والقرآن ويقال يريدون قتلك يا محمد واكيدكيدا واريد
قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل فاجل الكافرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر من سورة
التي يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم بهذا الاسناد
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى يقول اصل يا محمد يا امر ربك
الاعلى اعلى كل شئ ويقال الذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان ربي الاعلى في التسبيح الذي خلق كل
ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء والذي قدر
جعل الكل ذكرا انثى فهدى فعرف الرجل كيف الذكر بالانثى ويقال قدر خلقه حسنا اوقبيحا طويلا
او قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فيهم الكفر والايمان والخير والشر
والذي اخرج انبت بالمطر المرعى الكلا الاخضر فجعله بعد خضراء غثاء يابسا احوى اسود
اذا حال عليه الحول ستقرئك سنعلمك يا محمد القرآن ويقال سنقرأ عليك جبريل بالقرآن فلا
تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله ان لا تنسى فلم ينس النبي بعد ذلك شيئا من القرآن انه يعلم الجهر
السر والعلانية من القول وما يخفى وما اخفى من السر ما يتحدث به نفسك بعد وينسرك لليسرى
ونهون عليك بتبليغ الرسالة وسائر الطاعات فذكر عظ يا محمد بالقرآن وبالله ان نفعت الذكرى
يتعظ لا ينتفع العظة بالله الا من يخشى من الله وهو مسلم سيذكر يتعظ بالقرآن وبالله من يخشى
من الله وهو مسلم ويخشاها يتباعد ويتزجر عن العظة بالقرآن الاشقى والشقي في علم الله
الذي يصلى النار يدخل في الاخرة النار الكبرى العظمى وليس شئ من العذاب اكبر من النار ثم لا يموت فيها ولا النار فيستريح

ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح قد فاز بخير من تزكى من تطهر بالقرآن ووحد الله وذكر اسم ربه امر به
بالصلوة الخمس وفسرها فصلى الصلوة الخمس في جماعة ولها وجه اخر قد افلح فاز وغانم من تزكى من تصدق بصدقة
الفطر قبل خروجه الى مصلاه وذكر اسم ربه هلله وكبره في الاضحى والمحى فصلى صلاة العيد في الجمع
بل تؤثرون الحيوة الدنيا تختارون العمل للدنيا وتؤثرون الدنيا على الاخرة والاخرة خير الاخرة وابقى ثواب
الاخرة خير افضل من ثواب الدنيا واتقى واجل وابقى دوام هذا في هذه قد افلح الى هنا التي نصف الاعلى
في كتب الاولين صحف ابراهيم وموسى كما نزل على موسى التوراة وكما نزل على ابراهيم صلى الله ذكر من سورة التي يذكر الغاشية
وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتيك حديث الغاشية
هل اتيك ما الذي يا محمد ثم قال حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي غاشية
النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة
ناصبة يجر على وجوهم في النار في تعب وعناء ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم الرهبان
واصحاب الصوامع ويقال الخوارج تصلى نارا تدخل نارا حامية حارة قد انتهى حرها انتهى في النار
عين انية حارة ليس لهم في تلك الدار طعام الا من ضريع وهو شوك يبس فرق يكون بطريق مكة اذا كان
رطبا تاكله الابل واذا يبس صار كاطفار الهر ليس تاكله ولا يغني من جوع من اكله ولا يسمن
المؤمنين الخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية
في جنة عالية وفي درجة مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غيبة باطلا ولا عيبا
جارية تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في الهواء بحيث اهلها ويقال
مرتفعة لاهلها واكوب كيزان بلا اذان ولا عرى وخراجم مدورة الراس موضوعة في سنار الطعام
وتمارق وسائد مصفوفة قد صف بعضها الى بعض ويقال قد بعضها الى بعض وزرابي بسط
الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها الا يعقلها الذين هم التي يذلل قالوا للنار كذا استانية

بان الله ارسلت اليهم رسولا فقال الله افلا ينظرون كفار مكة الى الابل كيف خلقت
بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق لا بناء لها
بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق لا بناء لها
شيء والى الجبال كيف نصبت على الارض لا يحركها شيء والى الارض كيف سطحت بسطت على
الماء كل هذا ية لهم فذكرهم بالقرآن وبالله انما انت مذكر متعظ بالقرآن وبالله لست
عليهم بمصيطر بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امره بالقتال بعد ذلك فقال الا من
تولى منهم الا لكفر على الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار
ان الينا اياهم مرجعهم بالاخرة ثم ان الينا حسابهم بيانهم في الدنيا وتوبيخهم وعقابهم
في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
بهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهي الصبح وبقال النهار
كله وبقال الفجر فجر السنة وليال عشر من اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم نحر والوتر ثلثة ايام يوم
النحر يعجل يوم النفر وبقال الشفع كل صلاة تصلى ركعتان واربعة مثل صلوة الغدات والظهر والعصر
والعشاء والوتر كل صلوة تصلى ثلثة او اكثر فهي صلوة المغرب والوتر وبقال الشفع السماء والارض
والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا الشفع والوتر ما يكون
فرد وبقال الشفع للخلق الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر
هو الله جل جلاله قال القتيبي قال سائر الخلق كله شفع وقال ابن عباس الوتر آدم والشفع زوجته
والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة وبقال يذهب ويجيء فيه الناس اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان
ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي عقل وادب
الم تر الم تخبر يا محمد كيف فعل ربك اصنع ربك بعاد قوم هود وكيف اهلكهم الله عند التكذيب ارم ابن ارم
وارم هو سام بن نوح وكان بنو سام ثلثة ارم وابن ارم عاد ذات العماد عمود السيارة وبقال ذات

ذات قوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول وبقال ارم هو اسم المدينة التي بناها
شديد وشلثة ذات العماد ذات الاعمدة والقصة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقصر والجمال وثمود
يقول وكيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخر بوادي القرى وفرعون
وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي ذا الاوتاد وتادا لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب
على احد مد بين الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امرأة اسية بنت مزاحم الذين طغوا
في البلاد فعصوا واكثروا فيها الفساد فاكثروا فيها الفساد فاكثروا فيها الفساد فاكثروا فيها الفساد
وعبادة الاوثان فصب ربك عليهم ربك سوط عذاب عذابا شديدا ان ربك بالمرصاد يقول لعباده
ومحمد سائر الخلق وبقال ان ملائكة ربك على الصراط يحبسون العباد في سبعة مواطن ويسألون عن سبع
خصال فاما الانسان وهو الكافر اذا ما ابتليه اختبره ربه بالمال
والغنا فاكرمه يفضله وكثرة ماله ووسع معيشته فيقول ربي اكرمن فضلني بالمال والمعيشة واما اذا ما ابتلاه اختبره
فقتر عليه رزقه فقدر عليه رزقه معيشته فيقول ربي اهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا ردع عليهم ليس اكرامي اياه بالمال والغنا واهانتي
بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوحيد واهانتي بالكفر والجحد لان بالا
تكرمون اليتيم لا تعطون حق اليتيم وكان في حجر يتيم لا يحسن اليه ولا يرفق به
وتحاضون لا تحثون انفسهم وغيرهم على طعام المسكين على صدقة المال تاكلون التراث
الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال حبا جما كثيرا كلا ردع عليهم اذا دكت الارض دكا دكا بعد دك
تزلزلت الارض زلزالها وجاء ربك وجاء ربك وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان
صاكصوا اهل الدنيا في الصلوة صفا وجيء يومئذ بجهنم يوم يساق الى المحشر سبعون الف زمام
كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر يلتفت عنها يومئذ يتذكر الانسان يتعظ الكافر
يتعظ الكافر اي بن خلق وبقال اسيد بن خلف وانى له الذكرى من اين له الموعظة قالت الملائكة

عملت لحيوتي في حيوتي الفانية لحيوتي الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه احد كعذابه
احد ولا يوثق وثاقه كوثاقه احد وفيها وجه اخر قرات بكسر الذال والثا فيقول لا يعذب عذابه
كعذاب الله احد ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احدا كما يبلغ احد في عذاب الخلق كما يبلغ الله في عذاب
الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الامنة مزعنة ايمانه الصادقة بتوحيد الله الشاكرة
بنعماء الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله والقانعة بعطاء الله
ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك في الجنة ويقال الى سيدك يعني الحسد راضية بثواب الله
مرضية عند بالتوحيد فادخلي في عبادي مع عبادي الصالحين في زمرة اوليائي وادخلي جنتي
التي اعددت لك ومن صورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد بلد مكة وانت حل بهذا البلد يقول
قد احل الله في هذا البلد ما لم يحل لاحد من قبلك ولا يحل لاحد بعدك ويقال انت نازل بهذا البلد
ويقال انت فاعل مما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد يقول ويقال
والد الذي يلد من الرجال والنساء وما ولد الذكر لا يلد من النساء والرجال اقسم الله بهذه الاشياء
لقد خلقنا الانسان يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والاخرة
ويقال في كبد في قوة وشدة يحسب الانسان يظن الكافر في قوته وشدته ان لن نقدر عليه على
اخذه وعقوبته لاحد غير الله يقول يعني كلدة ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت
مالا كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك شيئا يحسب يظن الكافر ان لم يرى احد ان الله
سمعه ما انفق كلامه ذكر منه عليه فقال الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا ينطق به
وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بينا له طريقين طريق الخير والشر ويقال طريق
الثدي بين فلا اقتحم العقبة يقول فلم جاوز تلك العقبة وما ادريك يا محمد ما العقبة

فهي عقبة بين الجنة والنار يجيء بذلك فكل رقبة يقول اقتحامها فكل رقبة ويقال يجاوز تلك العقبة
الا من اعتق رقبة اعتق نسمة بنصب الكاف والتا وا طعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة
وشدة يتيما ذا مقربة ذا قرابة او مسكينا ذا ترمة مزبلة التي الى ثم كان مع ذلك
من الذين امنوا بمحمد والقرآن وتواصوا تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله والورع وتواصوا تعاطفوا
بالمرحمة بالترحم على الفقراء والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة الذين
يعطون كتابهم بيمينهم والذين كفروا بآياتنا يجحدون القرآن كلمة واصحابه هم اصحاب المشئمة اهل النار
يعطون كتابهم بشمائلهم عليهم نار مؤصدة مطبقة بلغة طي ومن سورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والشمس وضحيها يقول اقسم الله بالشمس
وضوئها والقمر اذا تلاها يقول تبع الشمس اول الليلة اذا رآه وهي الهلال والنهار اذا جليها والليل
اذا يغشيها مقدم ومؤخر يقول والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جليها جلى ظلمة
الليل والسما وما بناها والذي خلقها ويقال اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذي بسطها على
الماء ونفس وما سويها والذي سوى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضا
فالهمها فجورها وتقويها فعرفها وبين لها ما تاتي وما تتقي اقسم بنفسه يقول الاشيا قد افلح
قد فاز نفس مؤمنة زكيها من اصلحها الله وعرفها ووفقها وقد خاب خسر نفس مزكية سيها من اغواها
بها الله واضلها وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغويها يقول بطغيانهم حملهم على ذلك اذ
انبعث اشقاها قام اشقى الاشقين قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم
رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ناقة الله وسقياها فذروا ناقة الله وسقياها فكذبوه
كذبوا صالحا بالرسالة فعقروها فعقروا الناقة قدم دم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم
ربهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فسواها فسوى بهم بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقباها

تاثرها ويتالا فعقروها والايجاز في عنيا ها بتهما تقدم وتوخر من سوء التي يذكر فيها الليل
وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والليل اذا يغشى اقسم الله
بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر والانثى
ان سعيكم لشتى مختلف مكذب بالجنة والنار ومصدق بالجنة والنار وعامل بالجنة وعامل
للنار ولهذا كان القسم فاما من اعطى تصدق بماله في سبيل واشترى نسمة فعتقها من المؤمنين
كانوا في ايدي الكفار يعذبونهم على دينهم واشتراهم واعتقهم والتي الكفر والشرك والفواحش
وصدق بالحسنى بوعد الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون
عليه الطاعة منه بعد عزة والصدقة في سبيل الله منه بعد [illegible] هو ابو بكر الصديق
واما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة [illegible] ابو سفيان بن حرب وابو بكر يومئذ
يومئذ واستغنى بنفسه عن الله وكذب بالحسنى بوعد الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله
فسنيسره للعسرى فسنهون عليه المعصية منه بعد عزة والامساك عن الصدقة في سبيل الله
وما يغني عنه ماله الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى في النار تعلينا
للهدى البيان بيان الخير والشر وان لنا للاخرة والاولى ثواب الاخرة والدنيا ويقال ان لنا
الاخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة بالقرآن
نارا تلظى تغيظ وتلهب لا يصليها لا يدخلها يعني النار الا الاشقى الشقي في علم الله الذي
كذب بالتوحيد ويقال قصر على طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة
وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الاتقى الذي يؤتي يعطي ماله في سبيل الله
وهو ابو بكر الصديق رضوان الله عليه يتزكى يريد بذلك لوجه الله وما لاحد عنده
من نعمة تجزى والبعاد لذلك مجازة لاحد الا ابتغاء وجه ربه الا لكن طلب رضا ربه

الاعلى

الاعلى اعلى كل شيء والسوء ضد يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو يعبر الصديق واصحابه ومن سورة
التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والضحى يعني النهار كله
من النهار اذا ارتجلت الشمس يعني اذا ارتفعت الشمس يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا يجيء اظلم
واسود ما ودعك ربك ترك كذب ربك مذ اوحى اليك وما قلى يعني وما ابغضك مذ احبك ولهذا
كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمسة عشر ليلة لتركه فقال له المشركون قد ودعه ربه وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة خير لك من ثواب الدنيا والسوف
اللام ههنا صلة يعطيك ربك فترضى في الاخرة من الشفاعة حتى ترضى ذكر شفقته عليه
فقال الم يجدك يتيما بلا اب ولا ام فاوى فاوى لك عمك ابا طالب لكونه مؤتمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم يا جبرئيل فقال ايضا ووجدك ضالا يعني ضالا بين قوم ضلال فهداك فهداك الله بالنبوة فقال
النبي نعم يا جبرئيل فقال ايضا ووجدك عائلا فقيرا فاغنى فاغناك بالخديجة وبما
افاء فقال النبي نعم يا جبرئيل فقال فاما اليتيم فلا تقهر لا تظلمه ولا تحتقره واما
السائل فلا تنهر لا تزجره ولا ترجره واما بنعمة ربك بالنبوة وكرامة الاسلام فحدث بالناس
بذلك واخبرهم واعلمهم بذلك ومن سورة التي يذكر فيها الم نشرح وهي كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على قبله ووجدك
عائلا فقال ايضا الم نشرح لك صدرك قلبك بالاسلام يقول الم ليلة لك قلبك يوم الميثاق
بالمعرفة والتوحيد والبصر والعقل والتمييز وغير ذلك ويقال لم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي
نعم وقال ايضا ووضعنا عنك وزرك وحططنا عنك اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك يعني
به بلاء ويقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك
بالاذان والدعاء والشهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله فقال النبي نعم فقال الله تعزية لنبيه عليه السلام

فان مع العسر يسرا مع الشدة رخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة رخاء فذكر عسرا بين يسر
فاذا فرغت من الغزو والقتال فالجهاد فانصب بالعبادة وقيل فاذا فرغت من صلوة
المكتوبة فانصب في الدعاء والى ربك فارغب وحوائجك الى ربك فارفع ومن سورة التي
يذكر فيها التين وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى والتين
والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا وقيل انهما مسجدان بالشام
وقيل جبلان بالشام وقيل التين هو جبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو جبل الذي
عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل زيزر وهو جبل بدين الذي كلم الله موسى عليه السلام وقيل
كل جبل هو الطور بلسان نبط والسنين هو جبل الحسن المشجر وهذا البلد الامين واقسم بهذا
البلد يعني مكة الامين ان يهاج فيه على من دخل فيه لقد خلقنا الانسان وهو الكافر الوليد
بن المغيرة وقيل كلدة بن اسيد في احسن تقويم في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه في الا
خرة اسفل السافلين يعني النار وقيل لقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم في احسن تقويم
في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعدذلك
الا ما عمل في شبابه وقوته الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فانها بينهم وبين
ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص وكان يكتب لهم الحسنات بعد الهدم والموت فما يكذبك
يا وليد بن المغيرة ويا كلدة بن اسيد وقيل فمن الذي يكذب يا محمد بعد هذا الذي ذكرت
من تحويل الخلق يا دين يجازى يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين
وافضل الفاضلين ان يجازيك بعد الموت يا وليد ومن سورة التي يذكر فيها القلم وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اقرأ يقول اقرأ يا محمد القرآن وهو
اول ما انزل عليه جبرائيل باسم ربك يا مر ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد ادم

من علق من دم عبيط فقال النبي ما اقرأ بما جبرائيل فقد اعلمه جبرائيل اربعة اية من اول هذه
السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك الاكرم المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم
الخط بالقلم علم الانسان الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك وقيل علم الانسان يعني ادم اسما كل شيء
ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا ان الانسان يعني الكافر ليطغى ليطغى ويتجبر ويرتفع من منزلة
الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب اذا رآه استغنى ان رأى نفسه مستغنيا عن
الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلائق في الاخرة ثم نزل في شان ابي جهل بن هشام
حيث اراد ان يطاء عنق النبي في الصلوة فقال ارأيت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى
لله ارأيت ان كان على الهدى وهو على يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى او امر بالتوحيد
ارأيت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان
الله يرى صنيعه بالنبي كلا حقا لئن لم ينته ابو جهل عن اذاء النبي لنسفعا بالناصية
لناخذن ناصيته وهو مقدم راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة بالله
فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني زبانية النار كلا حقا يا محمد
لا تطعه يعني ابا جهل فيما امرك ان لا تصل لربك واسجد لربك واقترب اليه بالتحمد
ومن سورة التي يذكر فيها ليلة القدر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
انا انزلناه انزلنا جبرائيل بالقرآن جملة واحدة على الكتبة ملائكة السما الدنيا في ليلة القدر
في ليلة الحكم والقضاء وقيل في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعده لذلك على النبي نجما نجما
وما ادريك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر
خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح
وجبرائيل معهم فيها في تلك الليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام هو يقول سلامة هي الى الصبح

والصلوة من امة محمد تلك الليلة ويقال من كل امر سلام يقول من كل اية تلك الليلة هي
يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الصباح من سورة التي يذكر فيها الكين وهي كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني
اليهود والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين منفصلين على الجحود بمحمد والقرآن
والاسلام وقال الفتى منفكين قائلين حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم اليهود و
النصارى رسول من الله يعني محمدا وله وجه اخر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
قبل محمد مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشركين بالله وبمحمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين
عن الكفر والشرك حتى تاتيهم البينة حتى جاءتهم البيان رسول من الله يعني محمدا يتلوا صحفا يقرأ
عليكم كتبا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة مستقيمة عادلة لا عوج لها وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا الكتاب كعب واصحابه في محمد والقرآن والاسلام
الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا
الله ليوحدوا الله مخلصين له الدين بالعبادة والتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة و
يؤتوا الصلوة الخمس بعد التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد ذلك اذكر التوحيد
ايضا وقال ذلك دين القيمة يعني اقام الصلوة وايتاء الزكوة بعد التوحيد دين القيمة
دين الملة ويقال دين الحنيفة ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب
يعني اليهود والنصارى والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها
مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر
البرية شر الخليقة ان الذين امنوا بمحمد والقرآن مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابي
بكر الصديق رضي الله عنه واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في السر

اهل

اهل هذه الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم على ايمانهم جنات عدن
مقصورة الرحمن معدن المقربين تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا رضي الله عنهم باعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك الجنان والرضوان
لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر واصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه ومن سورة
التي يذكر فيها الزلزلة وهو كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها يقول الارض تزلزل واضطربت اضطرابا فاذكر ما عليها
من الشجر والجبال والنبات واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان
يعني الكافر لها ما لها تخبر منها اخبارها يوم ذلك يوم تزلزل الارض تحدث اخبارها
تخبر الارض بما عمل عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها في الكلام ليروا الكفار اعمالهم
ما عملوا عليها من الخير والشر مقدم ومؤخر يوم يذكر يوم تتكلم الارض يصدر الناس يوم القيامة
اشتاتا فرقا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون ثم نزل
في قوم كانوا يرون انهم لا يوجرون على قليل الخير ولا ياثمون على قليل الشر فهم على قليل من الخير
وحذرهم على قليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة وزن نملة حمراء اصغرها يكون من العمل
خيرا يره في كتابه فيسره ويقال المؤمن يرى في الاخرة والكافر في الدنيا ومن يعمل مثقال
ذرة وزن نملة شرا يره في كتابه فيسوءه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في الاخرة
ومن سورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى بني كنانة ابطا عليه
خبرهم فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر الله نبيه عز وجل على وجه القسم

فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحا ضبحت انفاسها ضبحا
فالموريات قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينفع بمثل النار بحوافرهن
إذا جاءت فالمغيرات صبحا اغارت عند الصباح فاثرن به بحوافرهن ويقال اثرن به وهو
ويقال بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو ولها وجبة اثر
والعاديات يقول اقسم الله بخيول الحجاج وبالبل اذا رجعن من عرفة الى المزدلفة ضبحا
ضبحت انفاسهن في الموريات قدحا اوريين النار بالمزدلفة فمن الموريات ويقال فالموريات
قدحا فالمسمعات غارا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعن عن المزدلفة الى منا غدوة
فهن المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا بمنا اقسم الله
بهؤلاء الاشياء ان الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عمرو ويقال ابو جاحب لربه
لكنود يقول لنوه ربه للكفور بلسان كندة ويقال بربه عاص بلسان حضرموت ويقال
للكنود بخيل بنو ربيعة ومالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده
وانه على ذلك لشهيد وانه على صنيعه حافظ وانه لحب قرط
لحب الخير لشديد يقول لحب المال الكثير لحبا شديدا افلا يعلم قرطا ويقال ابو جاحب
اذا بعثر ما في القبور واخرج ما في القبور من الاموات وحصل ما في الصدور بين ما في القلوب
من الخير والشر والبخل ان ربهم بهم يا عالم ربهم يومئذ يوم القيامة لخبير ومن سورة التي يذكر فيها القا
رعة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى القارعة ما القارعة
الساعة ما الساعة يجيبه بذلك وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما ادريك
يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينها فقال يوم يكون الناس يحول الناس بعضهم بعضا كما
تموج البحوث المبسوط يحول بعضهم في بعض والعهن الصوف الشئ المنفوش يطير بين السماء والارض

مثل الجراد وتكون الجبال كتسيير الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف والملونة فاما من
ثقلت موازينه حسناته في ميزانه فهو المؤمن في عيشة راضية في جنة مرضية
ترضيها النفس واما من خفت موازينه حسناته في ميزانه وهو الكافر فامه هاوية
جعل امه وماويه ومصيره هاوية ويقال تهوي في النار على راسه وما ادريك يا
محمد ما هيه تعظيما لها ثم بينها فقال انها نار حامية حارة قد انتهى حرها ومن سورة التي
يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى الهيكم التكاثر يقول اشغلكم التفاخر بالاحياء والانساب
وذلك ان بني هاشم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الاحياء والانساب حتى ذكروا الاحياء
والاموات في العدد فتزايدهم الهيكم التكاثر اشغلكم التفاخر في الاحياء والانساب حتى زرتم المقابر
حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال اشغلكم التكاثر بالمال والولد حتى متموتا وانتم
في المقابر كلا حقا وهو رد عليهم وعيد لهم سوف تعلمون ما ذا يفعل بكم عند الموت ثم كلا حقا
سوف تعلمون ما ذا يفعل بكم في القبر كلا حقا لو تعلمون ما ذا يفعل بكم يوم القيامة علم اليقين علما
يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيامة ثم لترونها عين اليقين عيانا بعينكم
لتسئلن يومئذ يوم القيامة عن النعيم عن شكر النعيم ما شربتم وتاكلون وتلبسون وغير
ذلك ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر يقول اقسم الله بنوائب الدهر ويقال بالعصر الساعات
يعني الكافر لفي خسر اي في غبن عن اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الموت
الا الذين امنوا بالتوحيد وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق
تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن وتواصوا بالصبر تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله

واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم ليسوا كذلك ومن سورة
التي يذكر الهمزة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من فيح ودم ويقال جبل في النار لكل هزة
مغتاب للناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الاية في اخنس بن
شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ويطعن
في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدد ماله ويقال اعده رجاء يحسب يظن الكافر
ان ماله اخلده في الدنيا كلا ردعا وبعد عليهم لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادراك
يا محمد ما الحطمة تعظيما لها ثم بين ما هي فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكافرين
التي تطلع على الافئدة تاكل كل شيء حتى يبلغ القلب انها عليهم في النار عليهم على الكفار مؤصدة
مطبقة على اهلها فلا تخرج نفس من جهنم بعد ذلك ولا يخرج منها ريح في عمد ممددة
يقول طبقها ممدودة الى العمد ويقال قعرها بعيدة ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر الم تخبر في القرآن
يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك واهلك باصحاب الفيل قوم النجاشي الذين ارادوا
خراب بيت الله لم يجعل كيدهم صنيعهم في تضليل في اباطيل وتخسير وارسل عليهم سلطانا
عليهم طيرا ابابيل متتابعة ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنخ وحل مطبوخ مثل الاجر
ويقال بحجيل حجارة السنا الذي فجعلهم فتركهم كعصف ماكول كورق الزرع المدود اذا اكل كله
ومن سورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى لايلاف قريش يقول امر قريشا ليالفوا على التوحيد
ويقال اذكر نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد ايلافهم كايلافهم رحلة الشتاء والصيف

يعني رحلة الشتاء للجوع ومؤنة رحلة الشتاء والصيف كانوا يرتحلون في كل سنة
رحلتين رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فرفع عنهم مؤنة
ذلك الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن ويقال لا تشف التوحيد على قريش الا شف
عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا فليوحدوا وقريش بعد البيت الذي
اطعمهم من جوع اشبعهم من جوع سبع سنين ويقال رفع عنهم مؤنة ذلك وامنهم
من خوف ومن خوف العدو ان يدخل عليهم ويقال من خوف التجاذب واصحابه الذي اراد واخراب
البيت وهذا معطوف على سورة الاول ومن سورة التي يذكر فيها الرايت وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى ارايت
الذي يكذب بالدين يكذب بحساب يوم القيمة وهو العاص ابن وائل السهمي
فذلك الذي يدع اليتيم يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض ولا
يحث ولا يحافظ على طعام المسكين على صدقة المساكين فويل شدة العذاب في النار
للمصلين يعني المنافقين ثم بينهم فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون لا هون
تاركون لها الذين هم يراؤن يصلونها اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا
ويمنعون الماعون المعروف ويقال العواري بين الناس مثل القدر والفاس وغيرها ومن
سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يقول انا
اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه ويقال الكوثر نهر في الجنة لعطى نبي الله
فصل لربك شكر لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك
في الصلوة ويقال استوى من الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال افصل الرياء صلوتهم لغير

والعزى لتحرم الابل ان تشائك مبغضك هو الابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير
لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وائل وانت تذكر بكل خير كما اذكر وذلك بانهم قالوا
ان محمدا هو الابتر بعد مات ابنه ابراهيم ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى قل يا ايها
الكافرون وذلك ان المستهزئين العاص بن الوائل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما
قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك الذي تعبده وقال الله قل يا محمد لهؤلاء
المستهزئين يا ايها الكافرون المستهزءون بالله وبالقرآن لا اعبد ما تعبدون من دون الله
من الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبده وهذا في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم
من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد وهذا في الماضي ويقال لا اعبد
الا واحدا ما تعبدون ما تجحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد
ولا انا عابد موحدا ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد
ما اوحد لكم دينكم عليكم الكفر والشرك بالله ولي ديني الاسلام والايمان بالله ثم
ختمها بآية القتال وقالوا لهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاء نصر الله
يقول نصر الله نبيه على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورأيت الناس اهل اليمن
وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام افواجا جماعات القبيلة بأسرها فاعلم انك
ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك شكر الذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا
متجاوزا رحيما فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة بالموت ومن سورة التي
يذكر فيها تبت وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه وانذر عشيرتك
الاقربين قال اللهم بعدا دعاهم قوله الا الله فقال له اعمه اخ ابيه ابو لهب
تبا لك يا محمد لهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي
لهب من كل خير وتبت خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الآخرة ماله كثرة ماله في الدنيا
وما كسب يعني ولده سيصلى نارا سيدخل في الآخرة نارا ذات لهب ذات شعل يشعل
وينفخ وامرأته معه ام جميل بنت حرب ابن امية حمالة الحطب نقالة غيبة
كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تأتي بالشوك وتطرح
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وطريق المسلمين في جيدها في عنقها حبل من مسد
سلسلة من حديد في الآخرة ويقال في عنقها حبل من ليف الذي اختنقت في الدنيا ومات
ومن سورة التي يذكر فيها الاخلاص وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك
اي شيء هو من ذهب هو ام فضة فانزل الله في بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد
لقريش هو الله احد لا ولد له ولا والد له ولا كفؤ له ولا شريك له الله الصمد الذي له يا كل ولا يشرب ليس
باجوف ويقال الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده واحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد
الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكامل ويقال الصمد
الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول
لم يلد ولم يرث ولم يولد ولم يورث ويقال لم يلد ليس ولد فيرثه ملكه ولم يولد وليس والد يرثه
عنه الملك ولم يكن له كفوا احد فيعادله في الملك ويقال لم يلد ولم يولد يقول ليس له ولد
ولا والد ولم يكن له كفوا احد وليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا احد ولا امد يشاكله

ومن سورة التي يذكر فيها الفلق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد استع ويقال استعذ برب الفلق

بوب الملائق ويقال الفلق وهو الصبح ويقال هو جب في النار ويقال هو واد في النار

من شر ما خلق من شر كل ذي شئ خلق ومن شر غاسق اذا وقب شر الليل اذا دخل

وادبر ومن شر النفاثات في العقد يعني السواحرات النافثات

في العقد ومن شر حاسد لبيد بن عاصم اليهودي اذا حسد النبي صلى الله عليه وسلم فسحره واخذ

عن عائشة رحمة الله عليها ومن سورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد استع ويقال استعذ برب

الناس سيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الجن

والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي اذا ذكر الله خنس نفسه وخنس

واذا لم يذكر يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس في قلوب الخلق من الجنة والناس

يقول يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الانس نزلت هاتان السورتان

في شان لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ النبي على سحره ففرج

الله عنه ذلك

قال الله تعالى والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط واما الاسد فهو فيهم من صفة الكبر والتعظيم على الخلق
واما الدب فهو من الغضب والغلبة على تخت يديه واما الذئب فهو من اكل اللحم والشره
من غير تمييز واما الكلب فهو من صفة حب الله الدنيا والتفاخر والغضب لاجلها
واما الخنزير فهو من صفة الحقد والحسد والحرص على الشهوات واما الارنب فهو
من صفة الخيانة والمكر والحيلة بما يحصل لذات الدنيا وتيز والثعلب ايضا ولكن
في الارنب الغفلة غالبة واما القرد فهو من صفة غيبة الجاهلية وحب الرياسة
والعز واما الهرة فهو من صفة النجل والنفاق واما النحل فهو من صفة الاتباع
بالسنة الكاملة والغيبة وكذا يرى السباع في صفة الحقيقة يدرك اهلها بالبصيرة واما الحشرات
فهو من صفة الوزغ والعقرب والحية واما الذباب فهو من صفة ايذاء الناس بالمال احتقره
حقيرة وتذليل الحية على العداوة مع الناس فاذا رأى السالك انه يجاري مع هذه المؤذيات
ولم يغلبها بعد فليتجرد وليتجهد في العبادة والذكر حتى يجيد عليها وقهرها وقتلها
او يبدلها الى صورة البشرية فان قهرها وقتلها بالكلية فهو معنى تكفير السيئات
كما قال الله تعالى في حق بعض الثانيين كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم وان راى انها تتبدل
الى صورة الانسانية فهو معنى تبديل السيئات الى الحسنات كما قال الله تعالى في حق التوابين فمن
تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقد خلص هذه المؤذيات فينبغي ان
لا يؤمن منها الا بعد ان وجد النفس قد امن من غوائلها العصيان والنسيان وتعرى وغلبت على
المطمئنة فحينئذ فقد امن الانسان بحيث لا يعد من المناهي جميع الاوقات ما دام في الدنيا
وقد يرى ذات النفس الامارة على صورة الكلب واللوامة على صورة اليهود والملهمة
على صورة النصارى وكذا يرى على صورة المبتدعة الفصل الثاني والعشرون في بيان
الرؤيا في المنام والتنبه فاعلم ان وقائع عبارة عن النوم واليقظة كما قال الله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وقال عز وجل لما رايت احد عشر كوكبا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من نبوته الا المبشرات يراها المؤمن او
ترى له والمراد منها الرؤيا الصالحات كما قال الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
فالمراد منها الرؤيا الصالحة في بعض الاقاويل كما قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وقال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي ومن

رفع درجات المؤمنين

وكل العاشقين كرعي رضي الله عنهم

الله تعالى غيور يحب كل غيور في قلب عبده وجوارحه

الغافل يستفيد المواهب

رغبة الكاتب دعوة القارئ

العمل